

﴿ الجزء الثالث ﴾

من كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور لإمام أهل التحقيق
ورئيس ذوي التدقيق عمدة الأئمة المتقدمين والمتأخرين
وخاتمة الحفاظ المحققين الإمام الكبير
والعلم الشهير جلال الدين عبدالرحمن
ابن أبي بكر السيوطي
رحمه الله تعالى
آمين

*) ولتمام النفع قد وضع بهامشه القرآن الشريف مع كتاب
تنوير المقباس تفسير حبر الأمة سيدنا عبد الله بن عباس وقد
جعل القرآن الشريف بأعلى الصحيفة وتفسير ابن عباس
رضي الله عنهما بأسفلها عيزا بينهما جدول حلية من الطبع *

الجزء الثالث

من كتاب الدر المنثور في التفسير بالماثور لامام أهل التحقيق
ورئيس ذوي التدقيق عمدة الأئمة المتقدمين والمتأخرين
وخاتمة الحفاظ المحدثين الامام الكبير
والعلم الشهير جلال الدين عبدالرحمن
بن أبي بكر السيوطي
رحمه الله تعالى
آمين

* ولتمام النفع قد وضع بهامشه القرآن الشريف مع كتاب
تنوير المقباس تفسير حبر الامة سيدنا عبد الله بن عباس وقد
جعل القرآن الشريف بأعلى الصحيفة وتفسير ابن عباس
رضي الله عنهما باسفلها اميرنا بينهما جدول حليلة من الطبع *

* (سورة الانعام مكية
وهي مائة وثلاثون
آية) *

* (ومن السورة التي
يذكر فيها الرعد وهي
مكية غير آيتين قوله ولا
يزال الذين كفروا
تصيهم بما صنعوا قارعة
الى آخرها وقوله ويقول
الذين كفروا والى ومن
عنده علم الكتاب فانهما
مدنيتان آياتها خمس
وأربعون وكلماتها
ثمانمائة وخمسون
وحروفها ثلاثة آلاف
وخمسمائة وستة
أحرف) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (المر)
أنا الله أعلم وأرى
ماتعملون وتقولون
ويقال قسم أقسم به (تلك
آيات الكتاب) ان هذه
السورة آيات القرآن
(والذي أنزل البين من
ربك الحسق) يقول
القرآن هو الحق من

بسم الله الرحمن الرحيم

* (سورة الانعام) *

* أخرج ابن الضريس وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال أنزلت سورة الانعام
بمكة * وأخرج أبو عبيد وابن الضريس في فضائلهم أو ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال
نزلت سورة الانعام بمكة ليلة الجمل حولها سبعون ألف ملك يجأرون بالتسبيح * وأخرج ابن الضريس عن ابن
عباس قال أنزلت سورة الانعام جميعاً بمكة معهما موكب من الملائكة يشيعونها وقد طبعوا ما بين السماء والارض
لهم زجل بالتسبيح حتى كادت الارض أن تخرج من زجهم بالتسبيح ارتجاجاً فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم
زجهم بالتسبيح رعب من ذلك نفر ساجداً حتى أنزلت عليه بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال نزلت
سورة الانعام بشيعها سبعون ألفاً من الملائكة * وأخرج ابن مردويه عن أسماء قالت نزلت سورة الانعام
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير في زجل من الملائكة وقد نظمو ما بين السماء والارض * وأخرج
الطبراني وابن مردويه عن أسماء بنت يزيد قالت نزلت سورة الانعام على النبي صلى الله عليه وسلم جهة واحدة
وأنا آخذة بزمام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ان كادت من ثقلها لتكسر عظام الناقة * وأخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت على سورة الانعام جهة واحدة يشيعها
سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد * وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب
الاعيان والسلفي في الطيوريات عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت على سورة الانعام ومعها
موكب من الملائكة يسد ما بين الخافقين لهم زجل بالتسبيح والتحميد والارض ترتج ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب والاسمعيلى في
مجمعه عن جابر قال لما نزلت سورة الانعام سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من
الملائكة ما سدا الأفق * وأخرج البيهقي في الشعب وضعفه والخطيب في تاريخه عن علي بن أبي طالب قال
أنزل القرآن خمسا وخمسا ومن حفظ خمسا حسنا ينسه الاسورة الانعام فانها نزلت جهة في ألف يشيعها من كل
سماة سبعون ملكاً حتى أدوها الى النبي صلى الله عليه وسلم ما قرئت على عبد الاشفاد الله * وأخرج

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الجد لله الذي خلق
السموات والارض
وجعل الظلمات والنور
ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون

~~~~~

ربك (واكن أكثر  
الناس) أهل مكة  
(لا يؤمنون) بعمد  
عليه السلام والقرآن  
(الله الذي رفع السموات)

خلق السموات ورفعها  
على الارض (بغير عمد  
ترونها) يقول ترونها  
بغير عمد ويقال بعمد  
لا ترونها (ثم استوى على

العرش) كان الله على  
العرش قبل ان رفع  
السموات ويقال استقر  
ويقال امتلأ به ويقال

استوى عنده القريب  
والبعيد على معنى العلم  
والقدرة (ومحضر الشمس  
والقمر) ذل ضوء  
الشمس والقمر لئلا

يأتى آدم (كل يجري لاجل  
مسمى) الى وقت معلوم  
(يدبر الامر) ينظر في  
أمر العباد ويبعث  
الملائكة بالوحي والتنزيل

والمصيبة (يفصل  
الآيات) بين القرآن  
بالامر والنهي (اعلمكم  
بما قلتم وتوقنوا) اني  
تصدقوا بالبعث بعد  
الموت (وهو الذي مد  
الارض) بسط الارض  
على الماء (وجعل فيها

أبو الشيخ عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلت على سورة الانعام جملة واحدة بشيخها  
سبعون ألف ملك لهم مزرجل بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل \* وأخرج النحاس في تاريخه عن ابن  
عباس قال سورة الانعام نزلت بحكمة جملة واحدة فهي مكية الا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة قل تعالوا أتت  
الى تمام الآيات الثلاث \* وأخرج الديلمي بسند ضعيف عن أنس مرفوعا ينادى مناديا فارى سورة الانعام  
هلم الى الجنة بحبكم اياها وتلاونها \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وعبد بن حديد وابن المنذر وأبو الشيخ  
عن مجاهد قال نزلت سورة الانعام كلها جملة معها خمسة مائة ملك يزفونها ويحفظونها \* وأخرج ابن المنذر عن  
أبي جحيفة قال نزلت سورة الانعام جميعا معها سبعون ألف ملك كلها مكية الا اولها نزلت لنا اللهم الملائكة فانها  
مدنية \* وأخرج عبد بن حديد عن محمد بن المنكدر قال لما نزلت سورة الانعام سجد النبي صلى الله عليه  
وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سدا الافق \* وأخرج الفر يابي وابو حنيفة بن راهويه في مسنده  
وعبد بن حديد عن شهر بن حوشب قال نزلت الانعام جملة واحدة معها رخص من الملائكة قد نظموها ما بين  
السماء الدنيا الى الارض قال وهي مكية غير آيتين قل تعالوا أتت ما حرم بكم عليكم والآية التي بعدها  
\* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء قال أنزلت الانعام جميعا معها سبعون ألف ملك \* وأخرج أبو الشيخ عن السكبي  
قال نزلت الانعام كلها بمكة الا آيتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو الذي قال ما أنزل الله على بشر من شيء  
الاية \* وأخرج أبو الشيخ عن سفيان قال نزلت الانعام كلها بمكة الا آيتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو  
الذي قال ما أنزل الله على بشر من شيء وهو فخاص اليهودي أو مالك بن الصيف \* وأخرج أبو عبيد في فضائله  
والدارمي في مسنده ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وأبو الشيخ عن عمر بن الخطاب قال الانعام من مواجب  
القرآن \* وأخرج محمد بن نصر عن ابن مسعود قال الانعام من مواجب القرآن \* وأخرج أبو الشيخ عن حبيب  
أبي محمد العابد قال من قرأ ثلاث آيات من أول الانعام الى تكسبون بعث الله سبعين ألف ملك يدعون له  
الى يوم القيامة وله مثل أعمالهم فاذا كان يوم القيامة أدخله الله الجنة وسقاه من سلسيل وغسله من الكوثر  
وقال أنار بك حق وانك عبدى حقا \* وأخرج ابن الضريس عن حبيب بن عيسى العمى أبي محمد الطارسي  
قال من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الانعام بعث الله سبعين ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة وله مثل  
أجورهم فاذا كان يوم القيامة أدخله الله الجنة وأظله في ظل عرشه وأطعمه من ثمار الجنة وشرب من  
الكوثر وغسل من السلسيل وقال الله أنار بك وانك عبدى \* وأخرج السلفي بسند واه عن ابن عباس  
مرفوعا قال من قرأ اذ صلى الغداة ثلاث آيات من أول سورة الانعام الى ويعلم ما تكسبون نزل اليه أربعون  
ألف ملك يكتب له مثل أعمالهم وبعث اليه ملك من فوق سبع سموات ومعه مرزبة من حديد فان أوحى الشيطان  
في قلبه شيئا من الشر ضرب به ضربة حتى يكون بينه وبينه سبعون حجبا فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى أنا  
ربك وانك عبدى امش في ظلي واشرب من الكوثر واغتسل من السلسيل وادخل الجنة بغير حساب ولا عذاب  
\* وأخرج الديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة وتعدى في مصلاه  
وقرأ ثلاث آيات من أول سورة الانعام وكل الله به سبعين ملكا يسبحون الله ويستغفرون له الى يوم القيامة  
\* وأخرج عبد الرزاق عن حذيفة أنه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة وهو يصلي في المسجد قال ففقت أصلي وراءه  
فاستغفرت سورة البقرة فلما ختم قال اللهم لك الحمد لك الحمد والحمد لله الذي خلق السموات والارض  
لأن الحمد ثلاث مرات ثم افتتح سورة المائدة فحتمها فركع فسمعت يقول سبحان ربي العظيم ورجع شفتم فاعلم  
انه يقول غير ذلك ثم افتتح سورة الانعام فتركته وذهبت \* قوله تعالى (الجد لله الذي خلق السموات والارض)  
الاية \* أخرج ابن الضريس في فضائل القرآن وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن كعب قال فتمت  
التوراة بالجد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وختمت  
بالجد لله الذي لم يتخذ ولدا الى قوله وكبره تكبيرا \* وأخرج عبد بن حديد عن الربيع بن أنس الجد لله الذي خلق  
السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال هي في التوراة بمائة

هو الذي خلقكم  
 من طين ثم قضى  
 أجلا وأجل مسمى  
 عنده ثم أنتم تموتون وهو  
 الله في السموات وفي  
 الأرض يعلم سركم وجهركم  
 ويعلم ما تكسبون وما  
 تاتهم من آية من آيات  
 ربهم إلا كانوا عنها  
 معرضين فقد كذبوا  
 بالحق لما جاءهم فسوف  
 ياتهم آياتها ما كانوا  
 يهتفون

رواسي خلق في الأرض  
 الجبال الثوابت أو تادا  
 لها (وأنهارا) أجرى  
 فيها أنهارا (ومن كل  
 الثمرات) من ألوان كل  
 الثمرات (جعل فيها)  
 خلق فيها (زوجين  
 اثنين) الحامض والحلو  
 زوج والابيض والاحمر  
 زوج (بغشى الليل  
 النهار) يغطي الليل  
 بالنهار والنهار بالليل يقول  
 يذهب بالليل ويحيى  
 بالنهار ويذهب بالنهار  
 ويحيى بالليل (ان في  
 ذلك) في اختلاف ما  
 ذكرت (لايات) لعلامات  
 (لقوم يتفكرون) لذي  
 يتفكرون وفيه (وفي  
 الأرض قطع) أمكنة  
 (متجاورات) متزقات  
 أرض سبخة رديشة ويحيى  
 أرض طيبة عذبة جيدة  
 (وجنات من أعناب)  
 من كروم (وزرع)

آية \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة الحمد لله الذي خلق السموات والأرض حمد نفسه فاعظم خلقه \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن علي أنه أتاه رجل من الخوارج فقال الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات  
 والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون أليس كذلك قال نعم فانصرف عنه ثم قال ارجع فرجع فقال أي قل إنما  
 أنزلت في أهل الكتاب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن عبد الرحمن بن أبي رزيق عن أبيه أنه أتاه  
 رجل من الخوارج فقرأ عليه الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور الآية ثم قال أليس  
 الذي كفروا بربهم يعدلون قال بلى فانصرف عنه الرجل فقال له رجل من القوم يا ابن أري هذا أراد تفسير  
 الآية غيب ما ترى أنه رجل من الخوارج قال رده على فلما جاء قال أتدرى فيمن أنزلت هذه الآية قال لا قال  
 نزلت في أهل الكتاب فلا تضعها في غير موضعها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد قال نزلت  
 هذه الآية في الزنادقة الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور قالوا ان الله لم  
 يخلق الظلمة ولا الخنافس ولا العقارب ولا شيا قبيحا وإنما خلق النور وكل شئ حسن فانزلت فيهم هذه الآية  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال نزل جبريل مع سبعين ألف ملك معهم سورة الانعام لهم رجل من التسيبج  
 والتكبير والتهايل والتحميد وقال الحمد لله الذي خلق السموات والأرض فكان في مرد على ثلاثة أديان منهم  
 فكان في مرد على الدهر ينادي بالاشياء كلها دائما ثم قال وجعل الظلمات والنور فكان في مرد على الجوس الذين  
 زعموا أن الظلمة والنور هما ما المذبران وقال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان في مرد على مشركي العرب ومن  
 دعادون الله الها \* وأخرج ابن جرير عن أبي روق قال قال كل شئ في القرآن جعل فهو خلق \* وأخرج أبو الشيخ  
 عن ابن عباس وجعل الظلمات والنور قال الكفر والامعان \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور قال  
 خلق الله السموات قبل الأرض والظلمة قبل النور والجنة قبل النار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال كذب  
 العادلون بآية فهو لأهل الشرك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله وجعل الظلمات والنور  
 قال الظلمات ظلمة الليل والنور نور النهار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال هم المشركون \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ثم الذين كفروا بربهم  
 يعدلون قال بشركون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون  
 قال الآلهة التي عبدوها عدلوا بالله ته في و ليس لله عدل ولا ندوليس معهما آلهة ولا اتخذوا صاحبة وتولادا \* قوله  
 تعالى (هو الذي خلقكم من طين) الآيات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس هو  
 الذي خلقكم من طين يعني آدم ثم قضى أجلا يعني أجل الموت وأجل مسمى عنده أجل الساعة وأوقف عند الله  
 \* وأخرج القرطبي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن  
 عباس في قوله ثم قضى أجلا قال أجل الدنيا وفي لفظ أجل موته وأجل مسمى عنده قال لاخرة لا يعلمه الا الله  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قضى أجلا قال هو النوم يقبض الله فيه الروح ثم يرجع الى  
 صاحبه حين اليقظة وأجل مسمى عنده قال هو أجل موت الانسان \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هو  
 الذي خلقكم من طين قال هذا بدء الخلق خلق آدم من طين ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين ثم قضى أجلا  
 وأجل مسمى عنده يقول أجل حياتك الى يوم تموت وأجل موتك الى يوم البعث ثم أنتم تموتون قال تشكرون  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ثم قضى أجلا قال أجل الدنيا الموت  
 وأجل مسمى عنده قال لاخرة البعث \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة والحسن  
 في قوله قضى أجلا قال قضى أجل الدنيا منذ خلقت الى ان تموت وأجل مسمى عنده قال يوم القيامة \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن يونس بن يزيد الايلي قضى أجلا قال ما خلق في ستة ايام وأجل مسمى عنده قال ما كان بعد ذلك الى يوم  
 القيامة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ثم أنتم تموتون قال تشكرون \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن خالد بن معدان في قوله ثم أنتم تموتون يقول في البعث \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله

وما أتيتهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين يقول ما يا نبيهم من شئ من كتاب الله الا عرضوا عنه وفي قوله فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف ياتهم انباء ما كانوا به يستهزؤن يقول سيأتيتهم يوم القيامة انباء ما استهزؤا به من كتاب الله عز وجل \* قوله تعالى ( ألم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن ( الآية \* اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله من قرن قال امة \* واخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله مكناهم في الارض ما لم يتمكن لكم يقول اعطيناهم ما لم نعطكم \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن طريق علي بن عباس في قوله وارسلنا السماء عليهم مدرارا يقول يتبع بعضها بعضها \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن هارون التيمي في قوله وارسلنا السماء عليهم مدرارا قال المطر في ابانه \* قوله تعالى ( ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم يقول لو انزلنا من السماء صحفاً فيها كتاب فلمسوه بأيديهم زادهم ذلك تكذيباً \* واخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس يقول في صحيفته \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلمسوه بأيديهم يقول فعابنوه وعابنوه ومسوه بأيديهم \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلمسوه بأيديهم قال فسوه ونظر واليه لم يصدقوا به \* قوله تعالى ( وقالوا لولا انزل عليه ملك ( الآية \* اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحق قال دعار رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه الى الاسلام وكلمهم فابلق اليهم فيما بلغنى فقال له زمعة بن الاسود بن المطب والنضر بن الحارث بن كادة وعبد بن عبد يعوث وابي بن خلف بن وهب والعاصي بن وائل بن هشام لوجعل معك يا محمد ملك يحدث عنك الناس ويرى معك فانزل الله في ذلك من قولهم وقالوا لولا انزل عليه ملك الاية \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وقالوا لولا انزل عليه ملك قال ملك في صورة رجل ولو انزلنا ملكا لقتلنا الامم قال الامم الساعة \* واخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو انزلنا ملكا لقتلنا الامم قال الله ملكا ثم يؤمنوا بالجهل لهم العذاب \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس ولو انزلنا ملكا لقتلنا الامم ملك في صورته لقتلنا الامم لاهلكناهم ثم لا ينظرون ولا يؤخرون ولو جعلناه ملكا لاجلناهم لقتلناهم ملك ما اتاهم الا في صورته لرجل لانهم لا يستطيعون النظر الى الملائكة كتولابسناع عليهم ما يلبسون يقول لحاطنا عليهم ما يخالطون \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولو جعلناه ملكا لاجلناهم لقتلناهم في صورة رجل وفي خلق رجل \* واخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو جعلناه ملكا لاجلناهم لقتلنا ذلك الملك في صورة رجل لم يرسله في صورة الملائكة \* واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولو جعلناه ملكا لاجلناهم لقتلنا ذلك الملك في صورة رجل لم يرسله في صورة الملائكة \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وللبسنا عليهم يقول شبهنا عليهم \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول شبهنا عليهم ما يشبهون على انفسهم \* واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول ما لبس قوم على انفسهم الا لبس الله عليهم واللبس انما هو من الناس قديين الله للعباد وبعث رسله واتخذ عليهم الحجة واراهاهم الايات وقدم اليهم بالوعيد \* قوله تعالى ( ولقد استهزئ برسول من قبلك فاق بالذين سخروا منهم ما كانوا يستهزؤن يقول وقع بهم العذاب الذي استهزؤا به \* قوله تعالى ( قل سبروا في الارض ) الاية \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قل سبروا في الارض ثم انظر واكيف كان عاقبة المكذبين قال بس والله ما كان عاقبة المكذبين دمر الله عليهم واهلكهم ثم

الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم يتمكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فاهلكناهم يذنوبهم وانسانا من بعدهم قرنا آخرين ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقاتل الذين كفروا ان هذا الاسحور مبين وقالوا لولا انزل عليه ملك لقتلناهم لاهلكناهم ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لاجلناهم ما يلبسون ولقد استهزئ برسول من قبلك فاق بالذين سخروا منهم ما كانوا يستهزؤن قل سبروا في الارض ثم انظر واكيف كان عاقبة المكذبين قل لمن مافي السموات والارض قل لله

حرب (وتخيل صنوان) مجتمعة اصولها في أصل واحد عشرة أو أقل أو أكثر (وغير صنوان) مفترق اصولها واحدة واحدة (يسقى بماء واحد) بماء المطر أو بماء النهر (ونفضل بعضها على بعض في الاكل) في الخبز والطعام (ان في ذلك في اختلافها)

والله اعلم بالآيات

لجبه عنكم الى يوم القيامة  
لا ريب فيه الذين خسروا  
انفسهم فهم لا يؤمنون  
وله ما سكن في الليل  
والنهار وهو السميع  
العليم قل اغبر الله اخذ  
وليا فاطر السموات  
وهو يطعم ولا يطعم قل اني  
امرنت ان اكون اول  
من اسلم ولا تكونن من  
المشركين قل اني  
اخاف ان عصيت ربي  
عذاب يوم عظيم من  
بصرف عنه يومئذ فقد  
رحم وذلك الفوز المبين  
وان يسئلك الله بضر  
فلا تكشف له الا هو  
وان يسئلك بخبر فهو  
على كل شيء قدير وهو  
القاهر فوق عباده وهو  
الحكيم الخبير

الاعلامات (اقوم بعقلون)  
يصدقون انها من الله  
(وان تعجب) من  
تكذيبهم اياك (فجعب  
قولهم) فقولهم اعجب  
حيث قالوا (انذا كنا)  
صرنا (توابا) رميا (اننا)  
لنبي خلق جديد) نجدد  
بعد الموت وفيها الروح  
(اولئك) اهل انكار  
البعث (الذين كفروا)  
هم الذين كفروا  
(بربهم واولئك) اهل  
الكفر (الاضلال في  
اعناقهم) والسلاسل  
في اعناقهم مشدودة الي

صيرهم الى النار \* قوله تعالى ( كتب على نفسه الرحمة ) \* اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر وابن ابي حاتم عن سلمان في قوله كتب على نفسه الرحمة قال انا نجد في التوراة عطفين ان الله خلق  
السموات والارض ثم جعل مائة رحمة قبل ان يخلق الخلق ثم خلق الخلق فوضع بينهم رحمة واحدة وامسك عنده  
تسعا وتسعين رحمة فتراحمون وبها يتعاطفون وبها يتبادلون وبها يتزاورون وبها تنحن الناقة وبها  
تنمخ البقرة وبها تيعر الشاة وبها تتابع الطير وبها تتابع الحيتان في البحر فاذا كان يوم القيامة جمع تلك  
الرحمة الى ما عنده ورحمته افضل واوسع \* واخرج احمد ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن سلمان عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال خاق الله يوم خلق السموات والارض مائة رحمة منها رحمة يتراحم بها الخلق وتسع  
وتسعون ايوم القيامة فاذا كان يوم القيامة اكملها بمائة الرحمة \* واخرج عبد الرزاق والفر يابي وابن ابي شيبة  
والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لما قضى الله الخلق كتب كتابا فوضعه عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت  
غضبي \* واخرج الترمذي وصححه وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم لما خلق الله الخلق كتب كتابا بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي \* واخرج ابن مردويه عن ابن  
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ الله من القضاء بين الخلق اخرج كتابا من تحت العرش ان  
رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين فيقبض قبضة او قبضتين فيخرج من النار خلقا كثيرا لم يعملوا خيرا مكتوبا  
بين اعينهم عتقاء الله \* واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب  
كتابا بيده لنفسه قبل ان يخلق السموات والارض فوضعه تحت عرشه فيه رحمتي سبقت غضبي \* واخرج عبد  
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن طائفة من اصحابنا ان الله لما خلق الخلق لم يعط شيئا منه على شيء حتى خلق مائة رحمة  
فوضع بينهم رحمة واحدة فعطف بعض الخلق على بعض \* واخرج ابن جرير عن عكرمة حباسته اسنده قال اذا فرغ  
الله من القضاء بين خلقه اخرج كتابا من تحت العرش فيه ان رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين قال فيخرج  
من النار مثل اهل الجنة او قال مثل اهل الجنة \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير والشيخ عن عبد الله بن  
عمر وقال ان الله مائة رحمة فاهبط منها رحمة واحدة الى اهل الدنيا يتراحم بها الجن والانس وطائر السماء وحياتان  
الماء ودواب الارض وهو امها وما بين الهواء واخترت عنده تسعا وتسعين رحمة حتى اذا كان يوم القيامة اختلج  
الرحمة التي كان اهبها الى اهل الدنيا فخواها الى ما عنده فجعلها في قلوب اهل الجنة وعلى اهل الجنة \* واخرج  
ابن جرير عن ابي الخارق زهير بن سالم قال قال عمر لكتب ما اول شيء ابتداء الله من خلقه فقال كعب كتب الله  
كتابا لم يكتبه بقلم ولا مداد واكن كتب باصبعه يتلوها الزبور والاولاد والياقوت انا الله لا اله الا انا سبقت رحمتي  
غضبي \* واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله عن ابي قنادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
قال الله للملائكة الا احد منكم عن عبد بن من بن اسرائيل اما احدهما فيرى بنوا اسرائيل انه افضلهم في الدين  
والعلم والخلق والاخر انه مسرف على نفسه فذكر عند صاحبه فقال لن يعفر الله له فقال ألم يعلم اني ارحم  
الراحمين ألم يعلم ان رحمتي سبقت غضبي وانى اوجبت لهذا العذاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تألوا على  
الله \* واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم  
خلق السموات والارض مائة رحمة فجعل في الارض منها رحمة فها تعطف الودعة على ولدها والبهائم بعضها على  
بعض واخر تسعا وتسعين الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة اكملها بمائة رحمة \* واخرج مسلم وابن  
مردويه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل  
رحمة طباق ما بين السموات والارض فجعل منها في الارض رحمة فها تعطف الودعة على ولدها والوحش والطيور  
بعضها على بعض فاذا كان يوم القيامة اكملها بمائة الرحمة \* قوله تعالى ( وله ما سكن في الليل والنهار ) الايات  
\* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والشيخ عن السدي في قوله وله ما سكن في الليل والنهار يقول ما استقر في  
الليل والنهار وفي قوله قل اغبر الله اخذ وليا قال اما الولي فالذي يتولاه ويقره بالرؤية \* واخرج ابن ابي حاتم

قل أي شيء أكبر

شهادة قل الله شهيد  
 يدني وبينكم وأوحى  
 الى هذا القرآن لانذركم  
 به ومن باع أنتمكم  
 لتشهدون أن مع الله  
 آلهة أخرى قل لا أشهد  
 قل إنما هو اله واحد  
 وانني بري مما تشركون  
 أعناقهم (وأولئك)  
 أهل الأغلال والسلاسل  
 (أصحاب النار) أهل  
 النار (هم فيها خالدون)  
 مقبضون لا يعنون ولا  
 ينحسرون منها أبدا  
 (ويستعجلونك) يا محمد  
 (بالسبيحة) بالعذاب  
 استهزاء (قبل الحسنة)  
 قبل العافية لا يسألونك  
 العافية (وقد نزلت)  
 مضت (من قبلهم الملائك)  
 العاقبات فمن هلك  
 (وانزلنا الذومغفرة)  
 تجاوز (للناس) لاهل  
 مكة (على ظلمهم) على  
 شركهم ان تابوا وآمنوا  
 (وانزلنا الحديد)  
 العاقبات (لمن مات على  
 الشرك) وبقول الذين  
 كفروا (بمحمد عليه  
 السلام والقرآن) (لولا)  
 أنزل عليه) هلا أنزل  
 عليه (آية) علامة (من  
 ربه) لتبسوته كما أنزل  
 على رسوله الاولين (انما)  
 أنت يا محمد (منذر)  
 رسول يخوف (ولسلك)  
 قوم هاد) نبي ويقاله

وأبو الشيخ عن ابن عباس فاطر السموات والارض قال بديع السموات والارض \* وأخرج أبو عبيد في فضائله  
 وابن جرير وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس قال كنت لأأدري ما فاطر السموات والارض حتى  
 أتاني اعرابيان يخضمان في بئر فقال أحدهما لآخر فطرهما يا يقول أنا ابتدأتهما \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاطر السموات والارض قال خالق السموات والارض \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وهو يطعم ولا يطعم قال يرزق ولا يرزق \* وأخرج النسائي وابن السني  
 والحاكم والبيهقي في الشعب وابن مردويه عن أبي هريرة قال دعا رجل من الانصار النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقنا  
 معه فلما طعم النبي صلى الله عليه وسلم وغسل يده قال الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ومن علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا  
 وكل بلاء حسن أبلانا الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافأ ولا مكفور ولا مستغنى عنه الحمد لله الذي أطعمنا من  
 الطعام وسقانا من الشراب وكسانا من العرى وهدانا من الضلال وبصرنا من العمى وفضلنا على كثير من خلقه  
 تفضيلا الحمد لله رب العالمين \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله من يصرّف عنه يومئذ  
 قال من يصرّف عنه العذاب \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق بشر بن السري عن هارون الخوي قال في قراءة  
 أبي من يصرّفه الله \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله وان عسك بخبري يقول بعافية \* قوله تعالى (قل أي  
 شيء أكبر شهادة) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال  
 جاء النخام بن زيد وقرم بن كعب وبجرى بن عمرو فقالوا يا محمد ما تعلم مع الله الها غيره فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا اله الا الله بذلك بعثت والى ذلك أدعوا فانزل الله في قولهم قل أي شيء أكبر شهادة الآية \* وأخرج آدم بن  
 أبي اياس وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء  
 والصفات عن مجاهد في قوله قل أي شيء أكبر شهادة قال أمر محمد صلى الله عليه وسلم ان يسأل قريشا أي شيء أكبر  
 شهادة ثم أمره ان يخبرهم فيقول الله شهيد بيني وبينكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي  
 في الاسماء والصفات عن ابن عباس وأوحى الى هذا القرآن لانذركم به يعني أهل مكة ومن بلغه هذا  
 القرآن فهو نذير \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أنس قال لما نزلت هذه الآية وأوحى الى هذا  
 القرآن لانذركم به كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر والنجاشي وكل جبار يدعوهم الى الله  
 عز وجل وليس بالنجاشي الذي صلى عليه \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي بن كعب قال اتى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بأسارى فقال لهم هل دعيتم الى الاسلام قالوا لا نغلي سبيلهم ثم قرأ وأوحى الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ  
 ثم قال خلوا سبيلهم حتى يأتوا ما منهم من أجل انهم لم يدعوا \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم والخطيب عن ابن  
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه القرآن فكأنما شافهته به ثم قرأ وأوحى الى هذا القرآن لا  
 نذركم به ومن بلغ \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى ووحى الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال من بلغه القرآن فكأنما رأى  
 النبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ من بلغه القرآن حتى يفهمه ويعقله كان كمن رأى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وكله \* وأخرج آدم بن أبي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي  
 في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وأوحى الى هذا القرآن لانذركم به قال العرب ومن بلغ قال العجم  
 \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن حسن بن صالح قال سألت ليشاهل بنى أحد لم يبلغه الدعوة قال كان مجاهد  
 يقول حينما يأتي القرآن فهو دواع وهو نذير ثم قرأ لانذركم به ومن بلغ \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وأوحى الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يقول بلغوا عن الله فمن بلغه آية من كتاب الله فقد بلغه أمر الله \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ من طريق قتادة  
 عن الحسن ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس بلغوا ولو آية من كتاب الله فمن بلغه آية من كتاب الله  
 فقد بلغه أمر الله أخذها أو تركها \* وأخرج البخاري وابن مردويه عن عبد الله بن عمر وعن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال بلغوا عني ولو آية وتوعدوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار



الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا وكذب بآياته انه لا يبلغ الظالمون ويوم نحشهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يشترون ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان يواكل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاؤك مجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الاساطير الاولين وهم يفتنون عنه وينبؤون عنه وان هم لكون الا انفسهم وما يشعرون داع يدعونهم من الضلالة الى الهدى (الله يعلم ما تخم كل اشي) كل حامل ذكر هو اوتى (وما تغيض) (الارحام) في الجمل من التسعة (وما ترداد) على التسعة في الجمل (وكل شئ) من الزيادة والنقصان وخروج الولد والمكث (عنده مقدار

\* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب قال كان الناس لم يسمعوا القرآن قبل يوم القيامة حين يتلوه الله عليهم \* قوله تعالى (الذين آتيناهم الكتاب) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن السدي الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الآية يعني يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون أبناءهم لان نعمته معهم في التوراة الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون لانهم كفروا به بعد المعرفة \* قوله تعالى (ومن أظلم ممن افترى) الآية أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال قال النضر وهو من بني عبد الدار اذا كان يوم القيامة شذعت في اللات والعزى فانزل الله ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا وكذب بآياته انه لا يبلغ الظالمون \* قوله تعالى (ثم لم تكن فتنتهم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم قال معذرتهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم قال حجتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين يعني المنافقين والمشركين قالوا وهم في النار هل فانكذب فاعله ان ينعنا فقال الله انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم في القيامة ما كانوا يفترون يكذبون في الدنيا \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ثم لم تكن فتنتهم بالنصب الا ان قالوا والله ربنا بالخلف \* وأخرج عبد بن حميد عن شعيب بن الحجاب سمعت الشعبي يقرأ والله ربنا بالنصب فقالت ان أصحاب النحر يقرؤنها والله ربنا بالخلف فقال هكذا أقرأتها عاقمة بن قيس \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن عاقمة انه قرأ والله ربنا والله يار بنما \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي بن ابن عباس في قوله والله ربنا ما كنا مشركين ثم قال ولا يكتمون الله حديثا قال بجوارحهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله والله ربنا ما كنا مشركين قال قول أهل الشرك حين رأوا الذنوب تغفر ولا يغفر الله لشرك انظر كيف كذبوا على أنفسهم قال به كذب الله اياهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعد بن جبيرة انه كان يقرأ هذا الحرف والله ربنا بخفضها قال حافظوا واعتذروا \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة انظر كيف كذبوا على أنفسهم قال باعتذارهم بالباطل والكذب وضل عنهم ما كانوا يفترون قالوا كانوا يشركون به \* قوله تعالى (ومنهم من يستمع اليك) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ومنهم من يستمع اليك قال قريش وفي قوله وجعلنا على قلوبهم أكنة قال كعب بن الأشجع \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا على قلوبهم أكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا قال يسمعونه بآذانهم ولا يعون منه شيئا كمثل البهيمة التي تسمع النداء ولا تدرى ما يقال لها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وجعلنا على قلوبهم أكنة قال الغطاء اكن قلوبهم ان يفقهوه ولا يفقهون الحق وفي آذانهم وقرا قال سمعهم وفي قوله اساطير الاولين قال اساجيع الاولين \* وأخرج ابن جرير عن طريق علي بن ابن عباس في قوله اساطير الاولين قال احاديث الاولين \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن المنذر عن قتادة في قوله اساطير الاولين قال كذب الاولين وباطلهم والله أعلم \* قوله تعالى (وهم يفتنون عنه وينبؤون عنه) \* أخرج الفريابي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس وهم يفتنون عنه وينبؤون عنه قال نزلت في أبي طالب كان ينهى المشركين ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتباعدهم اجاباه \* وأخرج ابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن القاسم بن مخيمرة في قوله وهم يفتنون عنه وينبؤون عنه قال نزلت في أبي طالب كان ينهى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤذوا ولا يصدق به \* وأخرج ابن جرير عن عطاء بن دينار في قوله وهم يفتنون عنه وينبؤون عنه قال نزلت في أبي طالب كان ينهى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتباعدهم من الهدى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله وهم يفتنون عنه قال يفتنون الناس عن محمد ان يؤمنوا به وينبؤون عنه يتباعدهم عنه \* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وهم يفتنون عنه وينبؤون عنه يقول لا يلغونه ولا يدعون احد اياهم \* وأخرج ابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن الحنفية في قوله

وهم يهنون عنه وينأون عنه قال كفار مكة كانوا يدفعون الناس عنه ولا يجيبون النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وهم يهنون قال قريش عن الذكر وينأون عنه يقول يتباعدون \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وهم يهنون عنه قال يهنون عن القرآن وعن النبي صلى الله عليه وسلم وينأون عنه يتباعدون عنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن أبي هلال في قوله وهم يهنون عنه وينأون عنه قال نزلت في عروة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا عشرة فكانوا أشد الناس معه في العلية وأشد الناس عليه في السر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله وهم يهنون عنه قال عن قتله وينأون عنه قال لا يتبعونه \* قوله تعالى (ولو ترى اذ وقفوا) الآيات \* أخرج أبو عبيد بن جابر عن جرير عن هرون قال في حرف ابن مسعود بالبتارذ فلان كذب بالفاء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله بل بدلهم ما كانوا يخفون من قبل قال من أعمل لهم ولوردوا العاد والماتم واعنه يقول ولو وصل الله لهم دنيا كذبناهم التي كانوا فيها العاد والى أعمالهم أعمال السوء التي كانوا فيها واعنها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله بل بدلهم ما كانوا يخفون من قبل يقول بدت لهم أعمالهم في الآخرة التي افتروا في الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس قال فأنه سبحانه انهم لوردوا لم يقدروا على الهدى فقال لوردوا العاد والماتم واعنه أي ولوردوا الى الدنيا لجيل بينهم وبين الهدى كما حلما بينهم وبينه أول مرة وهم في الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ولوردوا العاد والماتم واعنه قال وقالوا حين ردون ان هي الاحياء تنال الدنيا وما تحن بمبعوثين \* قوله تعالى (قالوا يا حسرتنا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحسرة الندامة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والخطيب بسند صحيح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يا حسرتنا قال الحسرة ان يرى أهل النار منازلهم من الجنة في الجنة فذلك الحسرة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يا حسرتنا قال ندما تنال ما فرطنا فيها قال ضيعنا من عمل الجنة وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم قال ليس من رجل ظالم يموت فيدخل قبره الاجاءه رجل قبج الوجه أسود اللون منتن الريح عليه ثياب دنسة حتى يدخل معه قبره فاذا رآه قال له ما أقبح وجهك قال كذلك كان عملك قبجها قال ما أنتن ريحك قال كذلك كان عملك من ثيابك فيقول ان عملك كان دنسا قال من أنت قال أنا عملك قال فيكون معه في قبره فاذا بعث يوم القيامة قال له اني كنت أعملك في الدنيا بالذات والشهوات فانت اليوم تحملني فيركب على ظهره فيسوقه حتى يدخله النار فذلك قوله يحملون أوزارهم على ظهورهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عمر بن قيس الملاحق قال ان المؤمن اذا خرج من قبره اسه تقبله عمله في أحسن صورة وأطيبه يحافى قوله هل تعرفني فيقول لا الا ان الله قد طيب ريحك وحسن صورتك فيقول كذلك كنت في الدنيا أنا عملك الصالح طامسا ركبتيك في الدنيا فاركبني انت اليوم وتلاوم نحسرت المتقين الى الرحمن وفراوان الكافر يستقبله أقبح شيء صورة وأنتنم يحافى فيقول هل تعرفني فيقول لا الا ان الله قد قبج صورتك وتنتن ريحك فيقول كذلك كنت في الدنيا أنا عملك السيئ طامسا ركبتي في الدنيا فانا اليوم أركبك وتلاومهم يحملون أوزارهم على ظهورهم الاحاء ما يزررون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق عمر بن قيس عن أبي مرزوق مثله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الأسماء ما يزررون قال ما يعملون \* قوله تعالى (وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو) \* أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كل لعب لهو \* قوله تعالى (قد نعلم انه ليجزك) الآية \* أخرج الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والضعاف في المختارة عن علي قال قال أبو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم لم أنا لا نكذب بك ولا نكذب بما جئت به فانزل الله فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس قال فأنه سبحانه انهم لوردوا لم يقدروا على الهدى فقال لوردوا العاد والماتم واعنه أي ولوردوا الى الدنيا لجيل بينهم وبين الهدى كما حلما بينهم وبينه أول مرة وهم في الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ولوردوا العاد والماتم واعنه قال وقالوا حين ردون ان هي الاحياء تنال الدنيا وما تحن بمبعوثين \* قوله تعالى (قالوا يا حسرتنا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحسرة الندامة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والخطيب بسند صحيح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يا حسرتنا قال الحسرة ان يرى أهل النار منازلهم من الجنة في الجنة فذلك الحسرة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يا حسرتنا قال ندما تنال ما فرطنا فيها قال ضيعنا من عمل الجنة وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم قال ليس من رجل ظالم يموت فيدخل قبره الاجاءه رجل قبج الوجه أسود اللون منتن الريح عليه ثياب دنسة حتى يدخل معه قبره فاذا رآه قال له ما أقبح وجهك قال كذلك كان عملك قبجها قال ما أنتن ريحك قال كذلك كان عملك من ثيابك فيقول ان عملك كان دنسا قال من أنت قال أنا عملك قال فيكون معه في قبره فاذا بعث يوم القيامة قال له اني كنت أعملك في الدنيا بالذات والشهوات فانت اليوم تحملني فيركب على ظهره فيسوقه حتى يدخله النار فذلك قوله يحملون أوزارهم على ظهورهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عمر بن قيس الملاحق قال ان المؤمن اذا خرج من قبره اسه تقبله عمله في أحسن صورة وأطيبه يحافى قوله هل تعرفني فيقول لا الا ان الله قد طيب ريحك وحسن صورتك فيقول كذلك كنت في الدنيا أنا عملك الصالح طامسا ركبتيك في الدنيا فاركبني انت اليوم وتلاوم نحسرت المتقين الى الرحمن وفراوان الكافر يستقبله أقبح شيء صورة وأنتنم يحافى فيقول هل تعرفني فيقول لا الا ان الله قد قبج صورتك وتنتن ريحك فيقول كذلك كنت في الدنيا أنا عملك السيئ طامسا ركبتي في الدنيا فانا اليوم أركبك وتلاومهم يحملون أوزارهم على ظهورهم الاحاء ما يزررون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق عمر بن قيس عن أبي مرزوق مثله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الأسماء ما يزررون قال ما يعملون \* قوله تعالى (وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو) \* أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كل لعب لهو \* قوله تعالى (قد نعلم انه ليجزك) الآية \* أخرج الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والضعاف في المختارة عن علي قال قال أبو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم لم أنا لا نكذب بك ولا نكذب بما جئت به فانزل الله فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق علي بن زيد المدني ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي أبا جهل فجعل أبو جهل يلاطف ويسائله فربه بعض شياطينه فقال أتفعل هذا قال اي والله اني لأفعل به

ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا تردنا ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدلهم ما كانوا يخفون من قبل ولوردوا العاد والماتم واعنه وانهم لوكاذبون وقالوا ان هي الاحياء تنال الدنيا وما تحن بمبعوثين ولو ترى اذ وقفوا على رؤسهم قال أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كسبتم تكفرون قد خسروا الذين كذبوا بآيات الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم الأسماء ما يزررون وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون قد نعلم انه ليجزك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولا يكن الظالمين بآيات الله يجحدون

ولقد كذبت رسل  
 من قبلك فصبروا  
 على ما كذبوا وأوذوا  
 حتى أتاهم نصرنا ولا  
 مبدل لكلمات الله ولقد  
 جاءك من نبأ المرسلين  
 وإن كان كبر عليك  
 اعراضهم فإن استطعت  
 أن تبغى نفقا في الأرض  
 أو سما في السماء فتأتيهم  
 بآية ولو شاء الله لجمعهم  
 على الهدى فلا تكونن  
 من الجاهلین انما  
 يستجيب الذين يسمعون  
 والموتى يعثهم الله ثم  
 اليه يرجعون وقالوا  
 لو انزل عليه آية من  
 ربه قل ان الله قادر على  
 أن ينزل آية وان كان  
 أكثرهم لا يعلمون  
 وما من دابة في الأرض  
 ولا طائر يطير بجناحيه  
 الا أمم أمثالكم ما فرطنا  
 في الكتاب من شيء ثم  
 الى ربهم يحشرون  
 (المتعالي) ليس شيء  
 أعلى منه (سواء منكم)  
 عند الله بالعلم (من أسر  
 القول) والفعل (ومن  
 جهـر به) من أعلن  
 بالقول والفعل يعلم الله  
 ذلك منه (ومن هو  
 مستخف بالليل) مستتر  
 (وسارب) ظاهر  
 (بالنهار) بقول أو عمل  
 يعلم الله ذلك منه (له  
 معقبات) أيضا ملائكة  
 يعقب بعضهم بعضا

هذا وانى لاعلم انه صادق ولكن متى كذبت البني عبد مناف وتلا أبو زيد فاتهم لا يكذبونك الآية \* وأخرج  
 عبد بن جيد وابن المنذر وابن مردويه عن أبي ميسرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي جهل فقال  
 والله يا محمد ما تكذبك انك عندنا لمصدق ولكننا كذب بالذي جئت به فانزل الله فانهم لا يكذبونك وانما  
 الظالمين يا آيات الله يجحدون \* وأخرج ابن جرير عن أبي صالح في الآية قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم وهو جالس حزين فقال له ما يحزنك فقال كذبني هؤلاء فقال له جبريل انه لم يكذبونك انهم يعلمون  
 انك صادق ولكن الظالمين يا آيات الله يجحدون \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي صالح قال كان المشركون اذا  
 رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحكوا قال بعضهم لبعض فيما بينهم انه انبي فتزلت هذه الآية قد نعلم انه  
 لعز ذلك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين يا آيات الله يجحدون \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد  
 ابن جيد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والضياع عن علي بن أبي طالب انه قرأ فانهم لا يكذبونك خيفة قال لا يجيئون  
 بحق هو أحق من حقتك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن عباس انه قرأ فانهم لا يكذبونك  
 مخففة قال لا يقدر على أن لا تكون رسولا وعلى أن لا يكون القرآن قرآنا فاما أن يكذبوك بالسنتهم فهم  
 يكذبونك فذلك الكذاب وهذا التكذيب \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن محمد بن كعب انه كان يقرؤها فانهم لا يكذبونك بالتحريف يقول لا يطلون ما في يدك \* وأخرج  
 عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولكن الظالمين يا آيات الله يجحدون قال  
 يعلمون انك رسول الله ويجحدون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه قرأ عنده رجل فانهم لا يكذبونك خيفة  
 فقال الحسن فانهم لا يكذبونك وقال ان القوم قد عرفوه ولكنهم جحدوا بعد المعرفة \* قوله تعالى (ولقد  
 كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا قال يعزى نبيه صلى الله عليه وسلم كما سمعوا ويخبره ان الرسل قد  
 كذبت قبله فصبروا على ما كذبوا حتى حكم الله وهو خير الحاكمين \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ولقد  
 كذبت رسل من قبلك قال يعزى نبيه صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله  
 ولقد كذبت رسل من قبلك الآية قال يعزى نبيه صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى (وان كان كبر عليك)  
 الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصلوات عن ابن عباس في قوله وان  
 كان كبر عليك اعراضهم فان اسماء تعبت أن تبغى نفقا في الأرض والنفق السرب فتذهب فيه فتأتيهم بآية  
 أو تجعل لهم سلسا في السماء فتصعد عليه فتأتيهم بآية أفضل مما أتيناهم به فافعل ولو شاء الله لجمعهم على  
 الهدى يقول الله سبحانه لو شئت لجمعهم على الهدى أجمعين \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله نفقا في الأرض قال سربا أو سما في السماء قال بعنى الدرج  
 \* وأخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله تعالى تبغى نفقا في الأرض قال  
 سربا في الأرض فتذهب بها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عدى بن زيد وهو يقول

قدس لها على الانفاق عمرو \* بشكته وما خشيت كينا

\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله انما يستجيب الذين  
 يسمعون قال المؤمنون والموتى قال الكفار \* وأخرج عبد بن جيد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله انما يستجيب الذين يسمعون قال المؤمنون للذكر والموتى قال الكفار حين  
 يبعثهم الله مع الموتى \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله  
 انما يستجيب الذين يسمعون قال هذا مثل المؤمن سمع كتاب الله فانتفع به وأخذ به وعقله فهو حى القلب حى البصر  
 والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم وهذا مثل الكافر أصم أبكم لا يبصر هدى ولا ينتفع به \* قوله تعالى (وما  
 من دابة في الأرض) الآية \* أخرج الفريرابي وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 مجاهد في قوله الأم أمثالكم قال أصنافا من صفة تعرف باسمها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير

وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا اثم أمثالكم يقول  
الطير أمة والانس أمة والجن أمة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله الا اثم أمثالكم قال  
خلق أمثالكم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريح في الآية قال الذرة فما فوقها من ألوان ما خلق الله من  
الدواب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ما فرطنا في الكتاب من شيء  
يعني ما فرطنا شيئا الا وقد كتبناه في أم الكتاب \* وأخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ عن قتادة ما فرطنا في الكتاب من  
شيء قال من الكتاب الذي عنده \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان والخطيب في تالي التلخيص وابن عساکر عن  
عبد الله بن زياد البكري قال دخلت على ابني بشر السازين صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يرحمك الله  
الرجل يركب من الدابة فيضرب بها بالسوط أو يكبحها بالجمام فهل سمعتما من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك  
شيئا فقال لا قال عبد الله فنادتني امرأة من الداخل فقالت يا هذا ان الله يقول في كتابه وما من دابة في الارض ولا  
طائر يطير بجناحيه الا اثم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون فقال هذه أختنا وهي أكبر  
مننا وقد أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ما فرطنا في  
الكتاب من شيء قال لم يغفل الكتاب ما من شيء الا هو في ذلك الكتاب \* وأخرج أبو الشيخ عن أنس بن مالك انه  
سئل من يقبض أرواح الهائم فقال ملك الموت فبلغ الحسن فقال صدق ان ذلك في كتاب الله ثم تلا وما من دابة في  
الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا اثم أمثالكم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في  
قوله ثم الى ربهم يحشرون قال موت الهائم حشرها في انفا قال يعني بالحشر الموت \* وأخرج عبد الرزاق وأبو  
عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال ما من دابة ولا طائر الا حشر يوم  
القيامة ثم يقتض لبعضها من بعض حتى يقتض للحجم من ذات القرن ثم يقال لها كوني توابا فتمسك ذلك يقول  
الكافر يا ليتني كنت توابا وان شئتم فاقروا وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا اثم أمثالكم  
الى قوله يحشرون \* وأخرج ابن جرير عن أبي ذر قال انتطعت شاتان عند النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال لي يا أبا ذر أتدرى فيما انتطعتا قلت لا قال اكن الله يدري وسيقتضى بينهما قال أبو ذر انك تركنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وما يعاقب طائر جناحيه في السماء الا ذكرنا منه علما \* قوله تعالى (والذين كذبوا بآياتنا) الآية  
\* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم  
قال هذا مثل الكافر اصم ابكم لا يبصر هدى ولا ينتفع به صم عن الحق في الظلمات لا يبصير تطيع منها خروجا  
منسكع فيها \* قوله تعالى (من يشاء الله يضله) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن أبي يوسف المدني قال كل مشيئة  
في القرآن الى ابن آدم منسوخة نسختها من يشاء الله يضله ومن يشاء الله يهديه على صراط مستقيم \* قوله تعالى  
(فاخذناهم بالأساء والضراء) \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله فاخذناهم بالأساء والضراء  
قال خوف الساطان وغلا السعر والله أعلم \* قوله تعالى (فلولا اذ جاءهم بأسنا) الآية \* أخرج عبد بن حميد  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ولولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا واكن قست قلوبهم قال عاب الله عليهم  
القسوة عند ذلك فتضرعوا والعقوبة الله بارك الله فيكم ولا تعرضوا للعقوبة الله بالقسوة فانه عاب ذلك على قوم  
قبلكم \* قوله تعالى (فلما نسوا ما ذكرناه) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من  
طريق علي عن ابن عباس في قوله فلما نسوا ما ذكرناه قال يعني تركوا ما ذكرناه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن ابن جريح في قوله فلما نسوا ما ذكرناه قال ما دعاهم الله اليه ورسله أبوه وردوه عليهم \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فخذناهم بآياتنا قال  
رضاء الدنيا ويسر هاعلى القر والاولى \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في  
قوله حتى اذا فرحوا بما أتوا قال من الرزق اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون قال مهلكون متغير حالهم فقطع  
دابر القوم الذين ظلموا يقول قطع أصل الذين ظلموا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ

والذين كذبوا بآياتنا  
صم وبكم في الظلمات  
من يشاء الله يضله ومن  
يشاء يجعله على صراط  
مستقيم قل أرأيتم  
ان أتاكم عذاب الله أو  
أتتكم الساعة أغير الله  
تدعون ان كنتم صادقين  
بل اياه تدعون فيكشف  
ما تدعون اليه ان شاء  
وتنسون ما تشركون  
واقعد أرسلنا الى أمم  
من قبلك فاخذناهم  
بالأساء والضراء لعلمهم  
يتضرعون فلولا اذ  
جاءهم بأسنا تضرعوا  
واكن قست قلوبهم  
وزين لهم الشيطان  
ما كانوا يعملون فلما  
نسوا ما ذكرناه فخذناهم  
بآياتنا حتى اذا فرحوا  
بما أتوا فخذناهم بغتة  
فاذا هم مبلسون فقطع  
دابر القوم الذين ظلموا  
والحمد لله رب العالمين

يعقب ملائكة الليل  
ملائكة النهار وملائكة  
النهار ملائكة الليل  
(من بين يديه ومن خافه  
يحفظونه) مقدم ومؤخر  
(من أمر الله) بأمر الله  
و يدفونه الى المقادير  
(ان الله لا يغير ما بقوم)  
من أمن ونعمة (حتى  
يغيروا ما بانفسهم) بركة  
الشكر (واذا أراد الله  
بقوم سوءا) عذابا

قل أرايتم ان أخذنا الله  
 معكم وأبصاركم وختم  
 على قلوبكم من الله باتيكم  
 به انظر كيف نصرف  
 الآيات ثم هم يصدفون  
 قل أرايتم ان أنماكم  
 عذاب الله بعبته أوجهرة  
 هل يهلك الا القوم  
 الظالمون وما ترسل  
 المرسلين الا مبشرين  
 ومنذرين فمن آمن  
 وأصلح فلا خوف عليهم  
 ولا هم يحزنون والذين  
 كذبوا باياتنا نساعدهم  
 العذاب بما كانوا  
 يفسقون قل لا أقول  
 لكم عندي خزائن الله  
 ولا أعلم الغيب ولا أقول  
 لكم اني ملك ان أتبع  
 الا ما يوحى الي قل هل  
 يستوى الاعمى والبصير  
 أفلا تتفكرون وأنذر  
 به الذين يخافون أن  
 يحشروا الى ربهم ليس  
 لهم من دونه ولي ولا  
 شفيع لعلمهم يتقون  
 ولا تطرد الذين يدعون  
 ربهم بالغدا والعشى  
 يريدون وجهه ما عليك  
 من حسابهم من شيء  
 وما من حسابك عليهم  
 من شيء فقطردهم  
 فتكون من الظالمين  
 وكذلك فتنا بعضهم  
 ببعض ليقولوا أهؤلاء  
 من الله عليهم من بيننا  
 أليس الله باعلم بالشاكرين  
 وإذ اباهم الذين يؤمنون

عن محمد بن الضر الحارثي في قوله أخذناهم بعبته قال أمهوا وعشرين سنة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
 ابن زيد في قوله فاذا هم مبالسون قال المبلس المجهود والمكروب الذي قد نزل به الشر الذي لا يدفعه والمبلس أشد من  
 المنكبر وفي قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال استؤصلوا \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد  
 فاذا هم مبالسون قال الا كتاب وفي اللفظ قال آيسون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال الابلاس تغيير  
 الوجوه وانما سمى ابليس لان الله نكس وجهه وغيره \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر  
 والطبراني في الكبير وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عتبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال اذا رأيت الله يعطى العبد في الدنيا وهو مقيم على معاصيه ما يحب فانها هو استدراج ثم تلا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء لا يبتغوا الا بما آتاهم بعد ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ وابن مردويه عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ان الله تبارك وتعالى اذا أراد  
 بقوم بقاء أو غناء رزقهم القصد والعفاف واذا أراد بقوم اقتطاعا فتح لهم أفتح عليهم باب خيانة حتى اذا فرحوا  
 بما أتوا وأخذناهم بعبته فاذا هم مبالسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن الحسن قال من وسع عليه فلم ير أنه ذكر به فلا رأى له ومن قتر عليه لم ير أنه ينظر له فلا رأى له  
 ثم قرأ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء الا ما يتقوا الحسن مكر بالقوم ورب الكعبة أعطوا  
 حاجاتهم ثم أخذوا \* وأخرج ابن المنذر عن جعفر قال أوحى الله الى داود خفي على كل حال واخوف ما تكون  
 عند تظاهر النعم عليك لا أصرك عند هاتم لا أنظر اليك \* وأخرج البيهقي في الشعب عن ابي حازم قال اذا رأيت  
 الله يتابع نعمه عليك وانت تعصيه فاحذره قال وكل نعمة لا تقرب من الله عز وجل فهي بلية \* وأخرج عبد بن  
 جرير وأبو الشيخ عن قتادة في قوله حتى اذا فرحوا بما أتوا وأخذناهم بعبته قال بعث القوم امر الله ما أخذنا الله قوما  
 قط الا عند سلوتهم وغرثهم ونعمهم فلا تغتر ويا لله فانه لا يغتر بالله الا القوم الفاسقون \* وأخرج ابن جرير  
 وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس قال ان البعوضة تحيا ما جاعت فاذا شبعت ماتت وكذلك ابن آدم اذا امتلأ من  
 الدنيا أخذ الله عند ذلك ثم اتى حتى اذا فرحوا بما أتوا وأخذناهم بعبته \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع  
 ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال قطع أصلهم واستؤصلوا من ورائهم قال  
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول زهير وهو يقول

القائد الخليل منكوب بادوارها \* محكومة بحكام العدو الانفا

\* قوله تعالى (قل أرايتم) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في  
 قوله يصدفون قال يعدلون \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله يصدفون  
 قال يعرضون عن الحق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت سفيان بن الخارث وهو يقول

عجت لحكم الله فينا وقد بدا \* له صدقنا عن كل حق منزل

\* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله  
 يصدفون قال يعرضون وفي قوله قل أرايتم ان أنماكم عذاب الله بعبته قال فجأة آمنين أو جهره قال وهم ينظرون  
 وفي قوله قل هل يستوى الاعمى والبصير قال الضال واليهدي \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كل فسق في  
 القرآن فعناه الكذب \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة في قوله قل هل يستوى  
 الاعمى والبصير قال الاعمى الكافر الذي عمى عن حق الله وأمره ونعمه عليه والبصير العبد المؤمن الذي أبصر  
 بصرا نافعاً وحده والله وحده وعمل بطاعته به وانتفع بما آتاه الله \* قوله تعالى (وأنذر به الذين يخافون) الآيات  
 \* أخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن  
 مسعود قال مر الملائكة على النبي صلى الله عليه وسلم لم وعنده صهيب وعمار وبلال وخباب ونحوهم من  
 ضعاء المسلمين فوالوا يا محمد أرضيتهم هؤلاء من قومك أهؤلاء من الله عليهم من بيننا نحن نكون تبعاً لهؤلاء  
 أم تردهم عليك فلعلك ان طردتهم ان تبعك فانزل فيهم القرآن وأنذره الذين يخافون أن يحشروا الى ربهم الى قوله

والله أعلم بالظالمين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال: شى عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وقرظة بن  
عبد عمرو بن نوفل والحارث بن عامر بن نوفل ومطعم بن عدي بن الخيار بن نوفل في أشرف الكفار من عبد مناف  
إلى أبي طالب فقالوا لو أن ابن أخيك طرد عنا ياه وتصديقه فذ كرك ذلك أبو طالب للنبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب لو فعلت  
له عندنا وأدنى لاتباعنا ياه وتصديقه فذ كرك ذلك أبو طالب للنبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب لو فعلت  
يا رسول الله حتى ننظر ما يريدون بقولهم وما يصبرون اليه من أمرهم فأنزل الله وأنذره الذين يخافون أن يحشروا  
إلى ربهم إلى قوله أليس الله باعلم بالشاكرين قال وكانوا بالبلاد وعمار بن ياسر وسالم المولى أبي حذيفة وصبيح المولى  
أسيد ومن الخلفاء ابن مسعود والمقداد بن عمرو وواقدي بن عبد الله الحنظلي وعمرو بن عبد عمر وذو الشماين  
ومرثد بن أبي مرثد وأشجباهم ونزلت في أئمة الكفر من قريش والموالي والخلفاء وكذلك فتنا بعضهم ببعض  
ليقولوا الآية فلما نزلت أقبل عمر بن الخطاب فاعتذر من مقاتلة فأنزل الله وأذاعه الذين يؤمنون بآياتنا الآية  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه وأبو يعلى وأبو نعيم في الحلية وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن خباب قال جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فوجدا  
النبي صلى الله عليه وسلم فاعدا مع بلال وصهيب وعمار وخباب في أناس ضعفاء من المؤمنين فلما رأوه هم حوله  
حقر وهم فاتوه فقلوبه فقالوا اتنا نحن ان تجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا العرب به فضلنا فان وفود العرب سنا تيك  
فستحى ان ترانا العرب بعودنا مع هؤلاء الاعبد فاذا نحن جئناك فاقهم عنفا فاذا نحن فرغنا فالتقعد معهم ان شئت  
قال نعم قالوا فكتب لنا عليك بذلك كتابا فدعا بالصحيفة ودعا لعلي بالكتب ونحن قعود في ناحية اذ نزل جبريل به هذه  
الآية ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي إلى قوله فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فاتى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الصحيفة من يده ثم دعا فأتيناه وهو يقول سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فذكنا  
نقدم معه فاذا أراد ان يقوم قام وتر كنا فأنزل الله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون  
وجهه الآية قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم معنا بعد فاذا بلغ الساعة التي يقوم فيها ثم اتوا تركناه حتى  
يقوم \* وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن عمر بن عبد الله بن المهاجر مولى غفرة انه قال في أسطوان  
التوبة كان أكثر نافلة النبي صلى الله عليه وسلم اليها وكان اذا صلى الصبح انصرف اليها وقد سبق اليها الضعفاء  
والمساكين وأهل الضر وضيئان النبي صلى الله عليه وسلم والمؤلفة قلوبهم ومن لا ميبت له الا المسجد قال وقد  
تحلقوا حولها حلقا بعضها دون بعض فينصرف اليهم من مصلاته من الصبح فيتلو عليهم ما أنزل الله عليه من ليلته  
ويحدثهم ويحدثونه حتى اذا طلعت الشمس جاء أهل الطول والشرف والغنى فلم يجدوا اليه مخاصة فأتوا أنفسهم  
اليه وتآقت أنفسهم اليهم فأنزل الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه  
إلى منتهى الآيتين فلما نزل ذلك فيهم قالوا يا رسول الله لو طردتهم عنا وان نكون نحن جلساءك وانخوانك لانفارقك  
فأنزل الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي إلى منتهى الآيتين \* وأخرج القرطبي  
وأحمد وعبد بن حنبل وسالم والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ  
وابن مردويه والحاكم وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن سعد بن أبي وقاص قال لقد نزلت هذه الآية  
في ستة أنا عبد الله بن مسعود وبلال ورجل من هذيل واثنين قالوا يا رسول الله أطردهم فاناستحى ان نكون  
تبعنا هؤلاء فوقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فأنزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم  
بالغداة والعشي إلى قوله أليس الله باعلم بالشاكرين \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال المصليين بلال وابن  
أم عبد كنانة الجلسان محمد اصى الله عليه وسلم فقالت قريش تحقرنا هم لولاها ما وا شباهاها الجلسان فنهى عن  
طردهم حتى قوله أليس الله باعلم بالشاكرين \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس  
قال كان رجال استبقون إلى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم بلال وصهيب وسلمان فيجيء أشرف قومه  
وسادتهم وقد أخذ هؤلاء المجلس فيجلسون ناحية فقالوا لصهيب وروحي وسلمان فارسي وبلال حبشي فيجلسون عنده

بآياتنا قتل سلام  
عليكم كتب ربكم على  
نفسه الرحمة أنه من عمل  
منكم سواء بجهالة ثم تاب  
من بعده وأصلح فانه  
غفور رحيم وكذلك  
نفس الآيات ولتستبين  
سبيل المجرمين قتل انى  
نهيبت أن عبد الذين  
تدعون من دون الله  
قل لا أتبع أهواءكم  
وهلاك (فلا مردة)  
لغضاء الله فيهم (ومالهم)  
ان أراد الله هلاكهم  
(من دونه) من دون الله  
(من وال) من مانع من  
عذاب الله ويقال من  
مجايلجون اليه (هو  
الذي يريكم السرب)  
المطر (خوفا) للمسافر  
بالمطر ان يتبدل نياحه  
(وطمه) (عالم) للمقيم ان  
يسقى حزنه (وينشى)  
يخلق ويرفع (السحاب  
الثقال) بالمطر (ويسبح  
الرعد بحمده) بامر  
وهو ملك ويقال صوت  
السماء (واللائكة)  
وتسبح الملائكة (من  
خيفته) وهم خائفون  
من الله (ويرسل  
الصواعق) يعنى النار  
(فيصيبهم من بشاء)  
فهلك بالنار من بشاء  
يعنى زيد بن قيس أهلكه  
الله بالنار وأهلك  
صاحبه عامر بن الطفيل  
بطعنة في خاصرته (وهم  
يجادلون) يخاضعون

قد ضللت اذا وما انا  
 من المهتدين قل انى على  
 بينة من ربي وكذبتم به  
 ما عندي ما تستجيبون  
 به ان الحكم الا لله يقص  
 الحق وهو خير الفاصلين  
 قل لو ان عندي  
 ما تستجيبون به لقصي  
 الامر بيني وبينكم والله  
 اعلم بالظالمين وعنده  
 مفاتيح الغيب لا يعلمها الا  
 هو ويعلم ما فى البر والبحر  
 (فى الله) فى دين الله مع  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 (وهو شديد المحال)  
 شديد العقاب (له دعوة  
 الحق) دين الحق شهادة  
 ان لا اله الا الله وهى كلمة  
 الاخلاص (والذين  
 يدعون) يعبدون (من  
 دونه) من دون الله  
 (لا يستجيبون لهم بشئ)  
 ينفع ان دعوهم (الا  
 كما ساط كفيه) الا كما  
 يديه (الى السماء) من بعد  
 (ليبلغ فاه) الى سبي يبلغ  
 الماء الى فيه (وما هو  
 يبالغه) بتلك الحال الماء  
 الى فيه ابدأ يقول كالا  
 يبلغ الماء فى هذا الرجل  
 كذلك لا تنفع الاصنام  
 من عبدها (ومادعاء  
 الكافر من) عبادة  
 الكافرين (الافى ضلال)  
 فى باطل يضل عنهم  
 (ولله يسجد) يصلى  
 ويعبد (من فى السموات)  
 من الملائكة والارض)

ونحن نجىء فنجاس ناحية حتى ذكر واذللك لرسول الله صلى الله عليه وسلم اناس اذ قومه واشرافهم فلو اذ نبتنا منك  
 اذا جئنا قال فهم ان يفعل فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم الا آية \* واخرج ابن عباس عن مجاهد قال كان  
 اشرف قرينش ياتون النبي صلى الله عليه وسلم وعنده بلال وسلمان وصهيب وغيرهم مثل ابن ام عبد وعمار وخباب  
 فاذا احاطوا به قال اشرف قرينش بلال حبشى وسلمان فارسى وصهيب رومى فلو نجاهاهم لا تبتناه فانزل الله ولا  
 تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق  
 على عن ابن عباس فى قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يعنى يعبدون ربهم بالغداة والعشي  
 يعنى الصلاة المكتوبة \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فى قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة  
 والعشي قال الصلاة المفروضة الصبح والعصر \* واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو  
 الشيخ عن ابراهيم فى قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال هم اهل الذكرك لا تطردهم عن الذكر  
 قال سفيان هم اهل الفجر \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق على عن ابن عباس فى قوله  
 وكذلك فتنا بعضهم ببعض يعنى انه جعل بعضهم اغنياء وبعضهم فقراء فقال الاغنياء للفقراء اهلؤا من الله عليهم  
 من بيننا يعنى هولاء هداهم الله وانما قالوا ذلك استهزاء وسخرىا \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو  
 الشيخ عن قتادة فى قوله وكذلك فتنا بعضهم ببعض يقول ابنتنا بعضهم ببعض \* واخرج ابن المنذر عن ابن جريج  
 فى قوله اهلؤا من الله عليهم من بيننا لو كان بهم كرامة على الله ما اصابهم هذا من الجهد \* واخرج ابن مردويه  
 عن ابن عباس وكذلك فتنا بعضهم ببعض الآية قال هم اناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم من الفقراء فقال  
 اناس من اشرف الناس نؤمن لك فاذا صابنا معك فاخر هولاء الذين معك فليسوا اخلاقنا \* واخرج الفريرى  
 وعبد بن حميد ومسدد فى مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ماهان قال اتى قوم الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اصبنا ذنوبا عظيما فاراد عليهم شيئا فانصرفوا فانزل الله واذا جاءك الذين يؤمنون  
 باياتنا الاية فدعاهم فقرأها عليهم \* واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال اخبرت ان قوله سلام عليكم قال كانوا  
 اذا دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم يداهم فقال سلام عليكم واذا القىهم فكذلك ايضا \* واخرج عبد الرزاق  
 وابن جرير عن قتادة فى قوله وكذلك انفصل الايات قال نبي الايات \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد  
 فى قوله واتمتبين سبيل المجرمين قال الذين يامرؤك بطرد هولاء \* قوله تعالى (قد ضللت اذا وما انا من المهتدين)  
 \* اخرج ابن ابي شيبة والبخارى وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن ابي حاتم عن هزيل بن شرحبيل  
 قال جاء رجل الى ابي موسى وسلمان بن ربيعة فسألهما عن ابنة وابنة ابن واخت فقال لابنة النصف وللأخت  
 النصف واثت عبد الله فانه سينا بعنا فأتى عبد الله فاخبره فقال قد ضللت اذا وما انا من المهتدين لا قضين فيها بقضاء  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنة النصف ولا ابنة الابن السدس وما بقى فللاخت \* قوله تعالى (قل انى على بينة)  
 الآيتين \* اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابى عمير ان الجونى فى قوله قل انى على بينة من ربي قال على نقة  
 \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال فى قراءة عبد الله يقضى الحق  
 وهو اسرع الفاصلين \* واخرج ابن ابي حاتم عن الاصمعى قال قرأ ابو عمرو ويقضى الحق وقال لا يكون الفصل الا  
 بعد القضاء \* واخرج ابن ابي حاتم من طريق حسن بن صالح بن حمى عن مغيرة عن ابراهيم النخعي انه قرأ يقضى  
 الحق وهو خير الفاصلين قال ابن حى لا يكون الفصل الا مع القضاء \* واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الشعبي  
 انه قرأ يقضى الحق \* واخرج الدارقطنى فى الاقراد وابن مردويه عن ابي بن كعب قال قرأ رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم رجلا يقص الحق وهو خير الفاصلين \* واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم  
 وابو الشيخ عن ابن عباس انه كان يقرأ يقص الحق ويقول نحن نقص عليك احسن القصص \* واخرج ابن  
 الانبارى عن هرون قال فى قراءة عبد الله يقص الحق \* واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد  
 انه كان يقرأ يقص الحق وقال لو كانت يقضى كانت بالحق \* واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم  
 وابو الشيخ عن عكرمة فى قوله تقضى الامر بيني وبينكم قال لغامت الساعة \* قوله تعالى (وعنده مفاتيح الغيب)

\* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله وعنده مفاتيح الغيب قال يقول خزائن الغيب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وعنده مفاتيح الغيب قال هن خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى قوله علم خبير \* وأخرج أحمد والبخاري وحديث بن أصرم في الاسنة تمامة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى تغيب الارحام الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحد الا الله ولا تدرى نفس باي أرض تموت الا الله ولا يعلم أحد متى تقوم الساعة الا الله تبارك وتعالى \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود قال اعطى نبيكم **كل شئ** الا مفاتيح الغيب الخمس ثم قال ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى آخر الآية \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر في قوله وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو قال هو قوله عز وجل ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى آخر الآية \* قوله تعالى (وما تسقط من ورقه الا يعلمها) \* أخرج مسدد في مسنده وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس وما تسقط من ورقة الا يعلمها قال ما من شجرة في بر ولا بحر الا هو ملك موكل يكتب ما يسقط من ورقها \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال ما من شجرة على ساق الا موكل بها ملك يعلم ما يسقط منها حين يحصبه ثم يرفع علمه وهو أعلم منه \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن حمادة في قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها قال لله تبارك وتعالى شجرة تحت العرش ليس مخلوق الا له فيها ورقة فاذا سقطت ورقته خرجت روحه من جسده فذلك قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها \* وأخرج الخطيب في تاريخه بسند ضعيف عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من زرع على الارض ولا ثمار على أشجار الا عليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هـ ذار زق فلان بن فلان وذلك قوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين \* قوله تعالى (ولا حبة في ظلمات الارض) \* أخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ان تحت الارض الثالثة وفوق الارض الرابعة من الجن مالوا نهم ظهر والسكلم تروا معه نور اعلى كل زاوية من زواياه خاتم من خواص الله على كل خاتم ملك من الملائكة يبعث الله اليه في كل يوم ملكا من عنده ان احتفظ بما عندك \* قوله تعالى (ولارطب ولا يابس الا في كتاب مبين) \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن الحارث قال ما في الارض من شجرة صغيرة ولا كبيرة ولا كغرز ابرة رطبة ولا يابسة الا عليها ملك موكل بها يأتي الله بعلمها رطوبتها اذ رطبت وييسها اذا يبست كل يوم قال الاعمش وهذا في الكتاب ولارطب ولا يابس الا في كتاب مبين \* وأخرج أبو الشيخ عن كعب قال ما من شجرة ولا موضع ابرة الا وملك موكل بها يرفع علم ذلك الى الله تعالى فان ملائكة السماء أكثر من عدد التراب \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس انه تلا هذه الآية ولارطب ولا يابس فقال ابن عباس الرطب واليابس من كل شئ \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال خلق الله النور وهي الدواة وخلق اللوح فكتب فيها امر الدنيا حتى تنقضي ما كان من خلق مخلوق أو رزق حلال أو حرام أو عمل برا أو جور ثم قرأ هذه الآية ولارطب ولا يابس الا في كتاب مبين ثم وكل بالكتاب حفظة وكل بخاتمه حفظة فنسخ حفظة الخلق من الذكر ما كنتم تعملون في كل يوم ولبلة فيجري الخلق على ما وكل به ٧ مقسوم على من وكل به فلا يغادر أحد منهم فيجرون على ما في أيديهم مما في الكتاب فلا يغادروه شئ قبل ما كانوا الا كتب عملنا قال أستمع بعرب هل تكون نسخة لامن شئ قد فرغ منه ثم قرأ هذه الآية انا كنا ننسخ ما كنتم تعملون \* قوله تعالى (وهو الذي يتوفاكم) الآية \* أخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كل انسان ملك اذا نام باخذ نفسه فان أذن الله في قبض روحه قبضه والارد اليه فذلك قوله يتوفاكم بالليل \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عكرمة في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل قال يتوفى الانفس عند منامها ما من ليلة الا والله يقبض الارواح كلها فيسأل كل نفس عما عمل صاحبها من النهار ثم يدعوم ملك الموت فيقول اقبض هذا اقبض هذا ما من يوم الا وملك الموت ينظر في كتاب حياة الناس قائل يقول فلانا وقائل يقول نجسا \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في

وما تسقط من ورقه  
 الا يعلمها ولا حبة في  
 ظلمات الارض ولا رطب  
 ولا يابس الا في كتاب  
 مبين وهو الذي يتوفاكم  
 بالليل ويعلم ما جرحتم  
 بالنهار ثم يبعثكم فيه  
 ليحصى أجل مسمى ثم  
 اليه مرجعكم ثم ينبئكم  
 بما كنتم تعملون  
 من المؤمنين (طوعا)  
 أهل السماء لان  
 عبادتهم بغير مشقة  
 (وكرها) أهل الارض  
 لان عبادتهم بالمشقة  
 ويقال طوعا لاهل  
 الاخلاص وكرها لاهل  
 النفاق ويقال طوعا  
 لمن ولد في الاسلام وكرها  
 لمن أدخل في الاسلام  
 جبرا (وظلالهم) ظلال  
 من يسجد لله أيضا  
 تسجد (بالغمدق  
 والاتصال) غدوة وعشية  
 غدوة عن ايمانهم  
 وعشية عن شمائلهم  
 (قل) يا محمد لاهل مكة  
 (من رب) من الخالق  
 (السموات والارض)  
 فان أجابوك وقالوا الله  
 والا (قل الله) خالقهما  
 (قل) يا محمد (أفأنتخذتم)  
 عبدتم (من دونه) من  
 دون الله (أولياء) أربابا  
 من الآلهة (لا يملكون  
 لانفسهم نفعا) جاز النطق  
 (ولاضرا) دفع الضر  
 (قل) لهم يا محمد (هل



و يرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون ثم ردوا الى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن أنجيناهم من هذه لذكورن من الشاكرين قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم أنتم تشركون قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم سحبا و يذيق بعضكم بأس بعض أنظر كيف نصرف الآيات لعلمهم يفقهون وكذب به قومك وهو الحق قل استعذبتكم الله لعل الله يستقر وسوف تعلمون



يستوي الاعمى والبصير) الكافر والمؤمن (أم هل تستوي الظلمات والنور) يعني الكافر والاعيان (أم جعلوا الله وصفا لله (شركاء) من الآلهة (خالقوا) خالقا (تخلقسه) تخلق الله (فتشابه الخلق) فتشابه كل الخلق (عليهم) فلا يدرون خالق الله من خلق آلهتهم (قل) يا محمد (الله خالق كل شيء)

قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل الآية قال أما وفانهم بالليل فنامهم وأما ما جرحتم بالنهار فيقول ما اكتسبتم بالنهار ثم يبعثكم فيه قال في النهار ليقضى أجل مسمى وهو الموت \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل يعني بذلك نومهم ويعلم ما جرحتم قال ما علمتم من الاثم بالنهار ثم يبعثكم فيه قال في النهار والبعث البقظة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ويعلم ما جرحتم قال ما اكتسبتم من الاثم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير قال قال عبد الله بن كثير في قوله ليقضى أجل مسمى قال يقضى الله اليهم مدتهم \* قوله تعالى (وهو القاهر فوق عباده) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله و يرسل عليكم حفظة قال هم الملائكة يحفظونه ويحفظون عملهم \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله و يرسل عليكم حفظة يقول حفظة يا ابن آدم يحفظون عليك عملك ورزقك وأجلك فاذا توفيت ذلك قبضت الى ربك \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله توفته رسلنا قال أعوان ملك الموت من الملائكة \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابراهيم في قوله توفته رسلنا قال الملائكة تقبض الانفس ثم يذهب بها ملك الموت في لفظ ثم يقبضها منهم ملك الموت بعد \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال جعلت الارض لملك الموت مثل الطست يتناول من حيث شاء وجعلت له أعوان يتوفون الانفس ثم يقبضها منهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ في العفافة عن قتادة في قوله توفته رسلنا قال ان ملك الموت له رسل في قبضها الرسل ثم يدفونها الى ملك الموت \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكلبي قال ان ملك الموت هو الذي يلي ذلك فيدفعه ان كان مؤمنا الى ملائكة الرحمة وان كان كافرا الى ملائكة العذاب \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال ما من أهل بيت شعر ولا مدر الا وملك الموت يطيف بهم كل يوم مرتين \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس انه سئل عن ملك الموت أهو وحده الذي يقبض الارواح قال هو الذي يلي أمر الارواح وله أعوان على ذلك الاتسمع الى قوله تعالى حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم وقال توفته رسلنا وهم لا يفرطون غير ان ملك الموت هو الرئيس وكل خطوة منه من المشرق الى المغرب قيل أين تسكون أرواح المؤمنين قال عند السدرة في الجنة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وهم لا يفرطون يقول لا يضعون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قيس قال دخل عثمان بن عفان على عبد الله بن مسعود فقال كيف تجدك قال مردود الى مولاي الحق فقال طبت والله أعلم \* قوله تعالى (قل من ينجيكم) الآية \* أخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر يقول من كرب البر والبحر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية يقول اذا أضل الرجل الطريق دعا الله لئن أنجيناهم من هذه لذكورن من الشاكرين \* قوله تعالى (قل هو القادر) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال يعني من أسرائكم أو تحت أرجلكم يعني سفلكم أو يلبسكم سحبا يعني بالسيح الالهواء المختلفة ويذيق بعضكم بأس بعض قال بساط بعضكم على بعض بالقتل والعذاب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال أئمة السوء أو من تحت أرجلكم قال خدم السوء \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله عذابا من فوقكم قال من قبل أسرائكم أو من تحت أرجلكم قال من قبل سفلكم وعبيدكم \* وأخرج عبد بن حديد وأبو الشيخ عن أبي مالك عذابا من فوقكم قال العذف أو من تحت أرجلكم قال الخسف \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال الصيحة والحجارة والريح أو من تحت أرجلكم قال الرجفة والخسف وهماء عذاب أهل التكذيب ويذيق بعضكم بأس بعض قال عذاب أهل الاقرار \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عذابا من فوقكم قال الحجارة أو من تحت

بأن منه لا آلهة الا الله  
 الالهو (وهو الواحد  
 القهار) الغالب على  
 خلقه ثم ضرب مثل  
 الحق والباطل فقال  
 (أزل من السماء ماء)  
 يقول أنزل جبريل  
 بالقرآن وبين فيه الحق  
 والباطل (فسالت  
 أودية بقدرها) فاحتمت  
 القلوب المنورة والحق  
 بقدر سمعها ونورها  
 (فاحتمل السيل)  
 القلوب المظلمة (زبد  
 رابيا) باطل لا كثيرا  
 بها (وما يوقدون  
 عليه في النار) وهذا  
 مثل آخر يقول وما  
 تطرحون في النار من  
 الذهب والفضة فيه  
 حبت مثل زبد البحر  
 الملح (انتفاع) طلب  
 (حلية) تلبسونها يقول  
 مثل الحق مثل الذهب  
 والفضة ينتفع بها  
 كذلك الحق ينتفع به  
 صاحبه ومثل الباطل  
 مثل حبت الذهب  
 والفضة لا ينتفع به كذلك  
 لا ينتفع بالباطل صاحبه  
 (أومتاع) أو حديد أو  
 نحاس (زبد مثله) يقول  
 يكون له حبت أي مثله  
 مثل زبد الماء وهذا مثل  
 آخر يقول مثل الحق  
 كمثل الحديد والنحاس  
 ينتفع به - ما فكذلك  
 الحق ينتفع به صاحبه  
 ومثل الباطل كمثل

أرجلكم قال الخسف أو يلبسكم شيعا قال الاختلاف والاهو اعالمه مفرقة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
 مجاهد قال عذاب هذه الامة أهل الأقرار بالسيف أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضهم بأس بعض وعذاب أهل  
 التكذيب الصحيحة والزلزلة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي ونعيم بن حماد في  
 الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات  
 عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضهم بأس  
 بعض قال هذا أهون أو أيسر \* وأخرج ابن مردويه عن جابر قال لما نزلت قل هو القادر على أن يبعث عليكم  
 عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بالله من ذلك أو يلبسكم شيعا قال هذا  
 أيسر ولو استعاذه لأعاده \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه ونعيم بن حماد في الفتن وابن أبي حاتم وابن مردويه  
 عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من  
 فوقكم أو من تحت أرجلكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما أنها كائنة ولم يأت ناولها بعد \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية  
 من طريق أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله قل هو القادر الآية قال هن أربع وكاهن عذاب وكاهن واقع  
 لا محالة فذمت اثنتان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة قال بسوا شيعا وذاق بعضهم بأس  
 بعض وبقيت اثنتان واقعتان لا محالة الخسف والرجم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه  
 الآية قل هو القادر قام النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم قال اللهم لا ترسل على أمتي عذابا من فوقهم ولا من تحت  
 أرجلكم ولا تلبسهم شيعا ولا تذيق بعضهم بأس بعض فانما جبريل فقال ان الله قد أجاز أملاك ان يرسل عليهم عذابا  
 من فوقهم أو من تحت أرجلكم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوت  
 ربي ان يدفع عن أمتي أو يعافر عنهم اثنتين وأبي أن يرفع عنهم - م اثنتين دعوت ربي ان يرفع عنهم الرجم من  
 السماء والغرق من الأرض وان لا يلبسهم شيعا وان لا يذيق بعضهم بأس بعض فرفع عنهم الرجم والغرق وأبي ان  
 يرفع القتل والهرج \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وأبو الشيخ وابن مردويه وابن خزيمة وابن حبان عن  
 سعد بن أبي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم من العالية حتى اذا مر بسجدة بني معاوية دخل فركع  
 فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف اليها فقال سألت ربي لانا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته  
 ان لا يهلك أمتي بالغرق فاعطانيها وسألته ان لا يهلك أمتي بالسنة فاعطانيها وسألته ان لا يجعل بأسهم بينهم فنعنيها  
 \* وأخرج ابن مردويه عن معاوية بن أبي سفيان قال خرج عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تحذرون اني من  
 آخركم وفاة قلنا أجل قال فاني من أولكم وفاة وتبعوني افناد اهللكم بعضهم بعضكم بعضا ثم نزع هذه الآية قل هو القادر على  
 ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم حتى بلغ لسانك نبأ مستقر وسوف تعلمون \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد ومسلم  
 وأبو داود والترمذي وابن ماجه والبخاري وابن حبان والحاكم وصححه واللفظ له وابن مردويه عن ثوبان انه سمع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ربي زوى لي منها واني سألته ان لا يذيق بعضهم بأس بعض فنعنيها وقال يا محمد اني اذا قضيت  
 قضاء لم برداني أعطيتك لامة ان لا أهلكها بسنة عامه ولا أظهر عليهم عدوا من غيرهم فيستبجهم بما متولوا وجميع  
 من بين أقطارها حتى يكون بعضهم هو جهلكم بعضا وبعضهم هو يسى بعضا واني لأخاف على أمتي الا الاعة المضلين  
 ولن تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمسركين وحتى تعبد قبائل من أمتي الاوان واذا وضع السيف في  
 أمتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة وانه قال كلها توجد في مائة سنة وسبخرج في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي  
 الله وأنا حاتم الانبياء لاني بعدى وان نزل في أمتي طائفة يقاتلون على الحق ظاهرا من لا يضرهم من خذلهم حتى  
 باقى أمر الله قال وزعم انه لا ينزع رجل من أهل الجنة شيئا من ثمرها الا أحلف الله مكانه مثلها وانه قال ليس دينار

نبت الحديد والنحاس  
لا ينتفع به كالا ينتفع  
بنبت الحديد والنحاس  
(كذلك يضرب الله)  
يبين الله (الحق والباطل)  
فاما الزبد فيذهب جفاء)  
يقول يذهب كاجاه  
لا ينتفع به فكذلك  
الباطل لا ينتفع به (وأما  
ما ينتفع الناس) وهو  
الماء الصافي والذهب  
والفضة والحديد  
والنحاس (فيمكث في  
الارض) ينتفع به  
فكذلك الحق ينتفع به  
(كذلك يضرب الله  
الامثال) يبين الله  
أمثال الحق والباطل  
(للذين استجابوا لربهم)  
بالتوحيد في الدنيا  
(الحسن) لهم الجنة في  
الآخرة (والذين لم  
يستجيبوا له) لربهم  
بالتوحيد (لو أن لهم  
ما في الارض) من الذهب  
والفضة (جميعا ومثله  
معهم) ضعفه معه (لا تقدمو  
به) فنادوا به أنفسهم  
(أو تركوا لهم سوء  
الحساب) شدة العذاب  
(وما أوهام) مصيرهم  
(جهنم وبئس المهاد)  
الشراس والمصير (أفمن  
يعلم) يصدق (انما أنزل  
اليك من ربك) يعني  
القرآن (الحق) هو  
الحق (كان هو أعمى)  
كافر (انما يتذكر)  
بمظها أنزل اليك

ينفق رجل باعظم أجرام دينار ينفق على غيره في سبيل الله ثم دينار ينفق على أصحابه  
في سبيل الله قال وزعم ان نبي صلى الله عليه وسلم لم عظم شأن المسئلة وانها اذا كان يوم القيامة جاء أهل الجاهلية  
يحملون أروانهم على ظهورهم فيسألهم ربهم ما كنتم تعبدون فيقولون ربنا لم ترسنا الينار سولا ولم ياتنا امر  
فيقول أرايتم ان أمرتكم بأمر تطيعوني فيقولون نعم فيأخذوا نبيهم على ذلك فيأمرهم ان يعبدوا الجهنم  
ويدخلون فيه فطلقون حتى اذا جاؤا هارا أو الهانغيا ظاؤوا فيرأفوا فرجعو الى ربهم فقالوا ربنا فرقتنا منها فيقول  
ألم تعطوني بها مواثيقكم لتطيعن الله واليه اادخلوا فينطلقون حتى اذا رأوه افرقوا فرجعو اذ دخلوها  
داخرين قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو دخلوها أول مرة كانت عليهم بردا وسلاما \* وأخرج أحمد والحاكم  
وصححه عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن جابر بن عتيك قال جاءنا عبد الله بن عمر وفي بني معاوية رهي  
قرية من قرى الانصار فقال لي هل تدري أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجدكم هذا قلت نعم وأشرت  
له الى ناحية منه فقال هل تدري ما الثلاث التي دعا بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومه قلت نعم فقال اخبرني  
بهن قلت دعاء لا يظهر عليهم عدوان من غيرهم ولا يهلكهم بالسنين فاعطياها ودعا بان لا يجعل بأسهم بينهم فبعها  
قال صدقت لا ينزل الهرج الى يوم القيامة \* وأخرج أحمد والطبراني وابن مردويه عن أبي نضرة الغفاري عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي أربع فاعطاني ثلاثا ومعنى واحدة سألت الله ان لا يجمع أمتي على ضلالة  
فاعطانيها وسألت الله ان لا يظهر عليهم عدوان من غيرهم فاعطانيها وسألت الله ان لا يهلكهم بالسنين كما هلك الامم  
فاعطانيها وسألت الله ان لا يأسهم شيئا ويذيق بعضهم بأس بعض فنعنيها \* وأخرج أحمد والنسائي وابن مردويه  
عن انس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر صلى سبعة الضحى ثمان ركعات فلما انصرف قال اني صليت  
صلاة تروية ورهبة سألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومعنى واحدة سألت الله ان لا يبلى أمتي بالسنين ففعل وسألته  
ان لا يظهر عليهم عدوان ففعل وسألته ان لا يلبسهم شيئا فاعطاني على \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن  
ذيفة بن اليمان قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى حرة بني معاوية واتبعته أثره حتى ظهر عليه افضى الضحى  
ثمان ركعات فاطال فيهن ثم التفت الى فقال اني سألت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومعنى واحدة سألته ان لا يسلط  
على أمتي عدوان من غيرهم فاعطاني وسألته ان لا يهلكهم بغرق فاعطاني وسألته ان لا يجعل بأسهم بينهم فنعني  
\* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين  
ومعنى واحدة سألت ربي ان لا يهلك أمتي بالسنين ففعل وسألت ربي ان لا يسلط على أمتي عدوان ففعل وسألت  
ربي ان لا يهلك أمتي بعضها ببعض فنعنيها \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال صليت صلاة ترغبا وترهبا ودعوت دعا ترغبا وترهبا حتى فرج لي عن الجنة قرأت عناقا فدها فهو بيت ان أتناول  
منها شيئا فغوفت بالنار فسألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين وكف عنى الثالثة سألته ان لا يظهر على أمتي عدوان ففعل  
وسألته ان لا يهلكها بالسنين ففعل وسألته ان لا يلبسها شيئا ولا يذيق بعضها بأس بعض فكفها عنى \* وأخرج  
ابن مردويه عن عبد الله بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين  
فأما صلى في الحرة فأتاه فتخخ فلما انصرف قال يا رسول الله رأيتك صليت صلاة لم تصل مثلها قال صليت صلاة  
رغبة ورهبة سألت ربي فيها ثلاثا فاعطاني اثنتين ومعنى واحدة سألته ان لا يهلك أمتي جوعا ففعل ثم قرأ ولقد  
أخذنا آل فرعون بالسنين الا آية وسألتهم ان لا يسلط عليهم عدوان من غيرهم ففعل ثم قرأ هو الذي أرسل رسوله  
بأهدى ودين الحق الى آخر الآية ثم قال لا ينزل هذا الدين ظاهرا على من ناواهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
جيد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن خباب بن الارت في قوله أو يلبسكم  
شيئا قال راقب خباب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي حتى اذا كان في الصبح قال له يا نبي الله لقد رأيتك تصلي  
هذه الليلة صلاة ما رأيتك تصلي مثلها قال أجل انما صلاة ترغبة ورهبة سألت ربي فيها ثلاث خصال فاعطاني اثنتين  
ومعنى واحدة سألته ان لا يهلكها بالسنين ففعل وسألته ان لا يسلط عليهم عدوان من غيرنا

من القرآن (أولو  
 الاب) ذو والعقول  
 من الناس) الذين يوفون  
 بعهد الله) يتون فرائض  
 الله (ولا ينقضون  
 الميثاق) لا يتركون  
 فرائض الله والذين  
 يصلون ما أمر الله به  
 أن يوصل) من الارحام  
 ويقال من الايمان  
 بحمد صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن) ويخشون  
 ربهم) يعملون لهم  
 ويحافظون سوء  
 الحساب) شدة العذاب  
 (والذين صبروا) على  
 أمر الله والمراد  
 ابتغاء وجهه) ربهم  
 طلب رضا ربهم  
 (وأقاموا الصلاة) أتوا  
 الصلوات الخمس) وأنفقوا  
 مما رزقناهم) تصدقوا  
 مما أعطيناهم (سرا)  
 فيها بينهم وبين الله  
 (وعلانية) فيما بينهم  
 وبين الناس) ويدرون  
 بالحسنة السيئة) يدفعون  
 بالكلام الحسن الكلام  
 السيئ اذا أورد عليهم  
 (أولئك) أهل هذه  
 الصفة من قوله انما  
 يتذكر الى ههنا) لهم  
 عقبي الدار) يعني الجنة  
 ثم بين أي الجنات لهم  
 فقال (جنات عدن)  
 وهي مقصورة الرحمن  
 وهي معدن الانبياء  
 والصديقين والشهداء  
 والصالحين) يدخلونها

فاعطاني وسألته ان لا يلبسناش - يعافني \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق نافع بن خالد الخزازي  
 عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة خفيفة تامة الى ركوع والسجود فقال قد كانت صلاة زغبية ورهبة  
 فسالت الله فيها ثلاثا فاعطاني اثنتين وبقي واحدة سألت الله ان لا يصيبكم بعذاب أصاب به من قبلكم فاعطانيها  
 وسألت الله ان لا يساط عليكم عدوايستجمع بيضتكم فاعطانيها وسألته ان لا يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس  
 بعض فنعينها \* وأخرج الطبراني عن خالد الخزازي وكان من أصحاب الشجرة قال صلى بنار رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ذات يوم صلاة فاحف وجلس فاطال الجلوس فلما انصرف قلنا يا رسول الله أطأت الجلوس في صلاة تلك قال  
 انها صلاة زغبية ورهبة سالت الله فيها ثلاث خصال فاعطاني اثنتين ومعنى واحدة سألته ان لا يسخطكم بعذاب  
 أصاب من كان قبلكم فاعطانيها وسألته ان لا يساط على بيضتكم عدواي فخطأها فاعطانيها وسألته ان لا يلبسكم  
 شيعا ويذيق بعضكم باس بعض فنعينها \* وأخرج نعيم بن حماد في كتاب الفتن عن ضرار بن عمرو وقال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله أو يلبسكم شيعا قال أربيع فتن تأتي فتنة الاولى يستحل فيها الدماء والثانية  
 يستحل فيها الدماء والاموال والثالثة يستحل فيها الدماء والاموال والخروج والرابعة عيبا مظلمة تخوم مور البحر  
 تنتشر حتى لا يبقى بيت من العرب الا دخلته \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن  
 مردويه عن شداد بن اوس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض حتى رأيت مشارقها  
 ومغاربها وان ملك أمتي سيبليغ ما زوى لي منها وانى أعطيت الكافرين الاجر والايض وانى سالت ربي ان لا يهلك  
 قومي بسنة عامة وان لا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم باس بعض فقال يا محمد انى اذا قضيت قضاء فانه لا يرد وانى  
 أعطيتك لا تمك ان لا أهالكهم بسنة عامة ولا أسلط عليهم عدوا من سواهم فيها لكونهم حتى يكون بعضهم يهلك  
 بعضهم وبعضهم يقتل بعضها وبعضهم يبي بعضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انى أخاف على أمتي الائمة المضامين  
 فاذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم الى يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه وابن المنذر واللفظ  
 له وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فاطال قيامها وركوعها وسجودها  
 فلما انصرف قلت يا رسول الله لقد أطأت اليوم الصلاة فقال انما صلاة زغبية ورهبة انى سالت ربي ثلاثا فاعطاني  
 اثنتين ومعنى واحدة سألت ربي ان لا يساط على أمتي عدوا من سواهم فيها لكونهم عامة فاعطانيها وسألته ان  
 لا يساط عليهم سنة فنعينهم فاعطانيها واذا فاعطانيها وسألته ان لا يلبسكم شيعا ولا يذيق بعضهم باس بعضهم  
 ان لا يجعل باسهم بينهم فنعينها \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال سالت ربي لأمي أربيع خصال فاعطاني ثلاثا ومعنى واحدة سألت ربي ان لا تكفر أمتي واحدة فاعطانيها  
 وسألته ان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسألته ان لا يعذبهم بعذاب به الامم من قبلكم فاعطانيها  
 وسألته ان لا يجعل باسهم بينهم فنعينها \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر  
 على ان يبعث عليكم عدوا باقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فتوا فاسأل ربه ان لا يرسل عليهم عذابا من فوقهم  
 أو من تحت أرجلهم ولا يلبس أمتهم شيعا ويذيق بعضهم باس بعض كما اذا قى بنى اسرائيل فهبط اليه جبريل فقال  
 يا محمد انك سالت ربك أربعا فاعطاك اثنتين ومنعك اثنتين لن ياتهم عذاب من فوقهم ولا من تحت أرجلهم  
 يستأصمهم فانهم عذابان لكل أمة اجتمعت على تكذيب نبيها ورد كتابها ولكنهم يلبسهم شيعا ويذيق  
 بعضهم باس بعض وهذا عذابان لاهل الاقرار بالكتب والتصديق بالانبياء ولكن يعذبون بذنوبهم وأوحى  
 الله اليه فاما نذبهن بل فانما منهم من تقمون يقول من أمتك أو نوبك الذي وعدناهم من العذاب وانت حى فانما  
 عليهم مقتدرون فقم نبي الله صلى الله عليه وسلم فراجع ربه فقال أى مصيبة أشد من ان أرى أمتي يعذب بعضها  
 بعضها وأوحى اليه الم أحسب الناس أن يتركوا الآيتين فاعلمه ان أمتهم لم تخص دون الامم بالفتن وانها ستبلى كما  
 ابتليت الامم ثم أنزل عليه قلب رب اماتر بنى ما لوعد دون رب فلا تجعاني في القوم الظالمين فتعود نبي الله فاعاد الله لم  
 يرمن أمة الا الجاعة والالفة والطاعة ثم أنزل عليه آية حذر فيها أصحاب الفتنة فاحسب انه انما يخص بها الناس  
 منهم دون ناس فقال واتقوا فتنة لا يصيب الذين ظلموا وامنكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب فخص بها أقواما

واذار آيت الذين يخوضون  
 في آياتنا فاعرض عنهم  
 حتى يخوضوا في حديث  
 غيره واما ينسب ينك  
 الشيطان فلا تقعد بعد  
 المذكري مع القوم  
 الظالمين وما على الذين  
 يتقون من حسابهم  
 من شيء ولكن ذكري  
 اعلمهم يتقون وذرا الذين  
 اتخذوا دينهم لعبا وهوا  
 وغرهم الحياة الدنيا  
 وذكريه ان تبسل  
 نفس بما كسبت ليس  
 لها من دون الله ولي ولا  
 شفيع وان تعدل كل  
 عدل لا يؤخذ منها اولئك  
 الذين اسلو اوجاس كسبوا  
 لهم شراب من حيم  
 وعذاب اليم بما كانوا  
 يكفرون

ومن صلح من وحدث  
 من آياتهم يدخلونها  
 ايضا (وازوجهم) من  
 وحدث من ازواجهم  
 يدخلونها ايضا (وذرياتهم)  
 من وحدث من ذرياتهم  
 يدخلون ايضا جنات  
 عدن (واللائكة  
 يدخلون عليهم من كل  
 باب) يقول لكل واحد  
 منهم خيمته من درة  
 مجوفة لها اربعة آلاف  
 باب لكل باب مصراع  
 يدخل عليهم من كل  
 باب ملك يقولون (سلام  
 عليكم بما صبرتم) هذه  
 الجنة بما صبرتم على امر

من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بعده وعصمهم باقواما \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال  
 لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا لآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا  
 يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف نزلوا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال نعم فقال بعض الناس  
 لا يكون هـ ذأ بدأ فنزل الله انظر كيف نصر في الآيات اعلمهم بيقهون وكذب به قومك وهو الحق الى قوله وسوف  
 تعلمون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله عذابا لمن فوقكم أو من تحت أرجلكم  
 قال هذا للمشركين أو يابسكم شيئا ويندق بعضكم باس بعض قال هذا للمسلمين \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن  
 قانع في معجمه عن ابن اسحق عن عبد الله بن أبي بكر قال قرأ عبد الله بن سهيل على أبيه وكذب به قومك وهو الحق  
 قل لست عليكم بوكيل فقال أما والله بما نبى لو كنت اذ ذلك ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم لربكة فهمت منها اذ ذلك  
 ما فهمت اليوم لقد كنت اذ ذلك أسلمت \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وكذب  
 به قومك يقول كذبت قریش باقرآن وهو الحق وأما الوكيل فالحفيظ وأما الكل نبأ مستقر فكان نبأ القرآن  
 استقر يوم بدر بما كان بعدهم من العذاب \* وأخرج النخاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله قل لست عليكم  
 بوكيل قال نسخ هذه الآية آية السيف فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس اكل نبأ مستقر يقول حقيقة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن الحسن انه قرأ لكل نبأ مستقر قال بسبت عقوبتها حتى عمل ذنبا أرسات عقوبتها \* وأخرج ابن جرير من  
 طريق العوفي عن ابن عباس في قوله اكل نبأ مستقر وسوف تعلمون يقول فعل وحقيقة ما كان منه في الدنيا وما  
 كان في الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله اكل نبأ مستقر وسوف تعلمون  
 قال اكل نبأ حقيقة أما في الدنيا فسوف ترونه وأما في الآخرة فسوف يبددوكم \* قوله تعالى (واذار آيت الذين  
 يخوضون في آياتنا) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا رآيت الذين يخوضون  
 في آياتنا ونحو هذا في القرآن قال أمر الله المؤمنين بالجماعة وتوهمهم عن الاختلاف والفرقة وأخبرهم انما هلال من  
 كان قبلهم بالبراء والخصومات في دين الله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذا  
 رآيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم قال نهاه الله ان يجلس مع الذين يخوضون في آيات الله يكذبون بها  
 فان نسي فلا يقعد بعد الذكري مع القوم الظالمين \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واذا رآيت الذين يخوضون في آياتنا قال يستهزؤن بها نسي محمد صلى الله عليه  
 وسلم ان يقعد معهم الا ان ينسي فاذا ذكر فليقم وذلك قول الله فلا تقعد بعد الذكري مع القوم الظالمين  
 \* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي مالك  
 وسعيد بن جبير في قوله واذا رآيت الذين يخوضون في آياتنا قال الذين يكذبون باياتنا يعني المشركين واما ينسب ينك  
 الشيطان فلا تقعد بعد الذكري بعد ما تذكري ان نسيت فذكري فلا تجلس معهم وما على الذين يتقون من  
 حسابهم من شيء قال ما عليك ان يخوضوا في آيات الله اذا فعلت ذلك ولكن ذكري اعلمهم يتقون ذكري وهم  
 ذلك وأخبر وهم انه يشق عليكم فيتقون ما علمتم انزل الله وقد نزل عليكم في الكتاب الآية \* وأخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال كان المشركون اذا جالسوا المؤمنين وقعوا في النبي صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن فسبهوه واستهزؤا به فامرهم الله أن لا يقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن سيرين في قوله واذا رآيت الذين يخوضون في آياتنا قال كان يرى  
 أن هـ ذه الآية نزلت في أهل الاهواء \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو نعيم في الخلية عن أبي جعفر  
 قال لا تجالسوا أهل الخصومات فانهم الذين يخوضون في آيات الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن  
 علي قال ان أصحاب الاهواء من الذين يخوضون في آيات الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن  
 جرير قال كان المشركون يجلسون الى النبي صلى الله عليه وسلم يحبون ان يسعوا منه فاذا سمعوا استهزؤا فقتلت  
 واذا رآيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم الآية قال فجعلوا اذا استهزؤا قام فحذر واوقالوا الاستهزؤا

في قوم فذلك قوله لعالمهم يتقون ان يخوضوا في قوم وتزل وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ان تعذبهم  
ولكن لا تعذبهم بعد ثم نسخ ذلك قوله بالمدينة وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم الى قوله انكم اذا مثلهم نسخ قوله  
وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء الاية \* واخرج الفريابي وابونصر السجزي في الابانة عن مجاهد  
في قوله واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا قال هم اهل الكتاب ثم هي ان ية عدمهم اذا سمعهم يقولون في القرآن  
غير الحق \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي واثل قال ان الرجل ليبتكلم بالكلمة من الكذب ليضحك  
بها جلساءه فيسخط الله عليه فذكر ذلك لاراهيم النخعي فقال صدق او ليس ذلك في كتاب الله واذا رايت  
الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم الاية \* واخرج ابو الشيخ عن مقاتل قال كان المشركون بكلمة اذا  
سمعوا القرآن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خاضوا واسمهم فاذ قال المسلمون لا يصلح لنا مجالستهم تخاف  
ان تخرج حين نسمع قوالهم ونجالسهم فلان عيب عليهم فانزل الله في ذلك واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا  
فاعرض عنهم الاية \* واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا الاية قال  
نسختم هذه الاية التي في سورة النساء وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها الاية ثم نزل  
بعد ذلك فاقبلوا المشركين حيث وجدتموهم \* واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله وما على  
الذين يتقون من حسابهم من شيء قال هذه مكية نسخت بالمدينة بقوله وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم  
آيات الله يكفر بها الاية \* واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد وما على الذين يتقون من حسابهم من  
شيء ان تعذبوا ولكن لا تعذبوا \* واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال اسماهاجر المسلمون الى المدينة فجعل  
المنافقون يجالسونهم فاذا سمعوا القرآن خاضوا واستهزوا كفعل المشركين بكلمة فقال المسلمون لا حرج علينا قد  
رخص الله لنا في مجالستهم وما علينا من خوضهم فنزلت بالمدينة \* واخرج ابن ابي شيبة عن هشام بن عروة قال  
اتي عمر بن عبد العزيز بقوم قد ودوا على شراب معهم رجل صائم فصر به وقال لا تعذبوا معهم حتى يوضوا في  
حديث غيره \* قوله تعالى (وذرا الذين اتخذوا) الاية \* اخرج عبد بن حميد وابو جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ  
عن مجاهد في قوله وذرا الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وقال مثل قوله ذرني ومن خلقت وحيدا \* واخرج عبد بن  
حميد وابوداود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن قتادة في قوله وذرا الذين اتخذوا  
دينهم لعبا ولهوا وقال ثم انزل في سورة براءة فامر بقتالهم فقالوا مشركين حيث وجدتموهم فنسختم \* واخرج  
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وقال كلا وشربا \* واخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان تبسل قال تفضح وفي قوله ابسلوا قال فضحوا \* واخرج ابن ابي حاتم  
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان تبسل قال تبسل وفي قوله ابسلوا كما كبسوا قال اسلوا بجرارهم \* واخرج  
الطستي عن ابن عباس ان خلف بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ان تبسل نفس قال يعني ان تحبس  
نفس بما كسبت في النار قال وهل تعرف العرب بذلك قال نعم اما سمعت زهير او هو يقول

وفارقتك برهن لافسكاله \* يوم الوداع وقابى مبسل عاقبا

\* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان تبسل نفس قال  
تؤخذ فتحبس وفي قوله وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها قال لو جاءت على الارض ذهبالم يقبل منها \* واخرج ابن  
جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله اوائلكم الذين ابسلوا كما كبسوا قال اخذوا بما كبسوا \* واخرج ابو الشيخ  
عن سفيان بن حسين انه سئل عن قوله ابسلوا قال اخذلوا أو اسلوا اما سمعت قول الشاعر  
\* فان آققرت منهم فأنهم بسل \* قوله تعالى (قل ائدعون من دون الله) الاية \* اخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قل ائدعون من دون الله هذا مثل ضربه الله لاذكته وللدعاة الذين يدعون الى الله كمثل  
رجل ضل عن الطريق فاتاهم الا اذا ناداهم ناد فلان بن فلان هلم الى الطريق وله اصحاب يدعونه يا فلان بن فلان  
هلم الى الطريق فان اتبع الداعي الاول انطلق به حتى يلقيه في هاكتوان اجاب من يدعو الى الهدى اهتدى الى  
الطريق وهذه الداعية التي تدعو في البرية الغيلان يقول مثل من يعبد هذه الاكوهتمن دون الله فانه يرى انه في

قل ائدعون من دون  
الله مالا ينفعنا ولا  
يضرنا نورد على اعقابنا  
بعد اذ هدانا الله كالذي  
استهوت به الشياطين في  
الارض حيران له اصحاب  
يدعونه الى الهدى اتتنا  
قل ان هدى الله هو  
الهدى وامرنا لنسلم  
لرب العالمين

الله والمرادى (فتم  
عقبى الدار) نعم الجنة  
لكم (والذين ينقضون  
عهود الله) يتركون  
فرائض الله (من بعد  
ميثاقه) تغليظهم وتشديده  
وتاكيدهم (ويقطعون  
ما امر الله به ان يوصل)  
من الارحام والايامان  
بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن  
(ويفسدون في الارض)  
بالكفر والشرك  
والدعاء الى غير عبادة  
الله (اولئك) اهل هذه  
الصفة (لهم اللعنة)  
السجدة في الدنيا (ولهم  
سوء الدار) يعني النار  
في الآخرة (الله يبسط  
الرزق لمن يشاء) قال  
ابن عباس وان من  
عباده عبادا لا يصلح لهم  
الا البسط ولو صرفوا  
الى غيره لكان شرهم  
وان من عباده عبادا  
لا يصلح لهم الا التقدير  
ولو صرفوا الى غيره لكان  
شرهم أي بوسع

وان اتقوا الصلاة  
واتقوه وهو الذي  
اليه تحشرون وهو  
الذي خالق السموات  
والارض بالحق ويوم  
يقول كن فيكون قوله  
الحق وله الملك يوم ينفخ  
في الصور وعالم الغيب  
والشهادة والحكيم  
الخبير

المسال على من يشاء في  
الدنيا وهو مكرمته  
(ويقدر) يقتر على من  
يشاء وهو نظر منه  
(وفرحو بالحياة الدنيا)  
رضاء وبما في الحياة  
الدنياء من النعيم  
والسرور (وما الحياة  
الدنيا) ما في الحياة الدنيا  
من النعيم والسرور  
(في الآخرة) عند نعيم  
الآخرة في البقاء (المتاع)  
الاشئ قليل كمتاع  
البيت مثل السكرجة  
والقدح والقدور وغير  
ذلك (ويقول الذين  
كفروا) محمد عليه  
السلام والقرآن (لولا  
نزل عليه) هلا أنزل  
علي محمد عليه السلام  
(آية) علامة (من  
ربه) لنبوته كما كانت  
لرسول الاولين بزعمه  
(قل) يا محمد ان الله  
يضل من يشاء عن  
دينه من كان أهلا لذلك  
(ويهدى) يرشد (اليه)  
الى دينه (من اناب) من

شئ حتى ياتي الموت فيستقبل الهاكتة والندامة وقوله كالذي استهوته الشياطين في الارض يقول أضلته وهو هم  
الغيلان يدعونه باسمه واسم آبيه وجده فيتبعها ويرى أنه في شئ فيصبح وقد ألقته في هلكة توربما أكلته أو ناقمه  
في مضلة من الارض بهلك فيها اعطشها فها مثل من أجاب الآلهة التي تعبد من دون الله \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله قل أندعون من دون الله الآية قال المشركون للمؤمنين اتبعوا سبيدنا  
واتركوا دين محمد فقال الله قل أندعون من دون الله مالا ينفخه ولا يضركم هذه الآلهة ونزد على أعقابنا بعد اذ هدينا  
الله فيكون من انما كمل الذي استهوته الشياطين في الارض يقول مثلكم ان كفرتم بعد الايمان كمثل رجل كان  
مع قوم على الطريق فضل الطريق فغيرته الشياطين واستهوته في الارض وأصحابه على الطريق فجعلوا يدعونه  
اليهم يقولون اتتنا فاننا على الطريق فابى أن ياتهم فذلك مثل من تبعكم بعد المعرفه لمحمد ومحمد الذي يدعو الى  
الطريق والطريق هو الاسلام \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن مجاهد في قوله قل أندعون من دون الله مالا ينفخه ولا يضركم قال الاوثان وفي قوله كالذي استهوته  
الشياطين في الارض حيران قال رجل حيران يدعو أصحابه الى الطريق فذلك مثل من يضل بعد اذ هدى  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كالذي استهوته الشياطين الآية قال هو الرجل الذي  
لا يستجيب لهدي الله وهو رجل أطاع الشياطين وعمل في الارض بالعصية وجار عن الحق وضل عنه وله أصحاب  
يدعونه الى الهدى ويؤمنون ان الذي يامرونه به هدى الله يقول الله ذلك لا وليائهم من الانس يقول ان الهدى  
هدى الله والضلالة ما يدعو اليه الجن \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
قتادة في الآية قال خصوه قائلها الله محمد اصيل الله عليه وسلم وأصحابه يخافون من أهل الضلالة \* وأخرج ابن  
الانباري في المصنف عن أبي اسحق قال في قراءة عبد الله كالذي استهواه الشيطان \* وأخرج ابن جرير  
وابن الانباري عن أبي اسحق قال في قراءة عبد الله يدعونه الى الهدى بيننا \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال  
في قراءة ابن مسعود يدعونه الى الهدى بيننا قال الهدى الطريق انه بين الله أعلم \* قوله تعالى (وان أقيموا  
الصلاة) \* وأخرج أبو الشيخ عن الاوزاعي قال ما من أهل بيت يكون لهم موافقت يعلمون الصلاة الا يورث  
فيهم كجورث في ابراهيم وآل ابراهيم \* قوله تعالى (يوم ينفخ في الصور) \* وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن  
حميد وابوداود والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه  
والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمر وقال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال هو قرن ينفخ فيه  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان أهل منى اجتمعوا  
على ان يقولوا القرن من الارض ما أقبلوه \* وأخرج مسدد في مسنده وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر  
والطبراني عن ابن مسعود قال الصور كهيمة القرن ينفخ فيه \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي  
حاتم عن مجاهد قال الصور كهيمة البوق \* وأخرج ابن ماجه والبخاري وابن أبي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال صاحب القرن ممسكين بالصور ينتظرون متى يؤمران \* وأخرج الحاكم  
وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طرف صاحب الصور مذوكل به يستعد ينظر  
نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يرد اليه طرفه كان عينيته كوكبان دريان \* وأخرج أحمد والطبراني  
في الاوسط والحاكم والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب  
الصور قد التقم القرن وحنى جهته وأصغى بسنمه ينتظر متى يؤمر قالوا كيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا  
الله ونعم الوكيل على الله توكلنا \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر  
والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى  
الجهته وأصغى بالاذن متى يؤمر فينفخ قالوا فيقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا  
\* وأخرج ابو نعيم في الحلية عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه  
وحنى جهته وأصغى بسنمه ينتظر متى يؤمر فينفخ قالوا يا رسول الله فما امرنا قال حسبنا الله ونعم الوكيل \* وأخرج

واذ قال ابراهيم لا

ارزرا اتخذ اصناما  
آلهة انى اركان وقوه  
في ضلال مبين وكذلا  
نرى ابراهيم ما كوا  
السموات والارض  
وليكون من الموقنين  
فلما جن عليه الليل رأى  
كوكبا قال هذا ربى فلما  
اقل قال لا احب الاقل  
فلما رأى القمر باز  
قال هذا ربى فلما افر  
قال انى لم يهمنى ربى  
لا يكون من القسوة  
الضالين فلما رأى  
النجم بازغة قال هذا  
ربى هذا اكبر فلما  
اقلت قال يا قوم انى  
برى مما تشركون انى  
وجهت وجهى للذى  
فطر السموات والارض  
حذرا وما انا من  
المشركين

السر والعلانية \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال الشهادة ما قدر ايتهم من خندق الغيب ما غاب عنكم مما لم تروه  
\* قوله تعالى (واذ قال ابراهيم لآبيه آزر) \* اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال آزر الصنم وابو  
ابراهيم اسم يازر وامه اسمها مثل وامرأته اسمها سارة وسمرية اسمها عمل اسمها هاجر وداود بن أمين ونوح بن  
لذو نونس بن متى \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال  
آزر لم يكن بابيه ولكنه اسم صنم \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال اسم ابيه تارح واسم الصنم آزر  
\* واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واذا قال ابراهيم لآبيه آزر وقال ليس آزر بابيه ولكن اذ قال ابراهيم لآبيه  
آزر وهن الآلهة وهذان تقديم القرآن انما هو ابراهيم بن تيرح \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سليمان  
التيبى انه قرئ واذا قال ابراهيم لآبيه آزر قال بلغنى انما عوج وانما أشد كلمة قالها ابراهيم لآبيه \* واخرج ابن ابي  
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذا قال ابراهيم لآبيه آزر اتخذ اصناما آلهة قال كان يقول أعضاء اعتقد  
بالآلهة من دون الله لا تفعل ويقول ان ابا ابراهيم لم يكن اسم آزر وانما اسم تارح قال ابو زرعة بن مززين  
\* واخرج ابو الشيخ عن الضمالي في الآية قال آزر ابا ابراهيم \* قوله تعالى (وكذلك نرى ابراهيم) الآيات  
\* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس وكذلك نرى ابراهيم  
ما كوت السموات والارض قال الشمس والقمر والنجوم \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس  
وكذلك نرى ابراهيم ما كوت السموات والارض قال كشف ما بين السموات والارض حتى نظر اليهن على صخرة  
والصخرة على حوت وهو الحوت الذى منه طعام الناس والحوت فى سلسلة والسلسلة فى حاتم العزة \* واخرج ابو

البرار والحاكم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح الا واما كان يناديان يقول احدهما  
اللهم اعط منفا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا فانما هو كان موكلا بالصور ينتظران متى يؤمران  
فيمنفخان وما كان يناديان ياباغى الخير ولم يقول الآخر ياباغى الشر اقصر وما كان يناديان يقول احدهما  
ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال \* واخرج اجدو والحاكم عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال الناخثان فى السماء الثالثة رأس احدهما بالشرق ورجل الا بالمغرب ينتظران متى يؤمران  
ان ينفخا فى الصور فينفخا \* واخرج عبد بن حميد والطبرانى فى الاوسط وابو الشيخ فى العظمة بسند حسن عن عبد  
الله بن الحارث قال كنت عند عائشة وعندها كعب الخير فذكر اسرافيل فقالت عائشة اخبرنى عن اسرافيل فقال  
كعب عندكم العلم قالت أجل فاخذ برى فى قوله أربعة أجنحة جناحان فى الهواء وجناح قد تسربل به وجناح على  
كاهله واقلم على أذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست الملائكة كتموملك الصور جات على احدى ركبته مرة قد نصب  
الآخرى فالتقم الصور حتى ظهره وقد أمر اذا رأى اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ فى الصور فقالت عائشة هكذا  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول \* واخرج ابو الشيخ فى العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله الصور  
من لؤلؤة بيضاء فى صفاة الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فتعاقب به ثم قال كن فكان اسرافيل قامه ان ياخذ  
الصور فاخذه وبه ثقب بعد ذلك روح مخلوقه ونفس منقوسة لا تخرج روحان من ثقب واحد وفى وسط الصور كوة  
كاستدارة السماء والارض واسرافيل واضع فيه على تلك الكوة ثم قال له الرب تعالى قد وكنك بالصور فانت للنفخة  
والصيحة قد دخل اسرافيل فى مقدم العرش فادخل رجليه اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطف من منفا خلفه  
الله ينتظر متى يؤمر به \* واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر الهذلي قال ان ملك الصور الذى وكل به ان احدى قدميه  
انى الارض السابعة وهو جات على ركبته شاخص بصره الى اسرافيل ما طرف منذ خلقه الله تعالى ينتظر متى يشير  
اليه فينفخ فى الصور \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله يوم ينفخ فى الصور قال يعنى النفخة  
الاولى لم تسمع انه يقول ونفخ فى الصور تصعق من فى السموات ومن فى الارض الامن شاهة ثم نفخ فيه اخرى يعنى  
الثانية فاذا هم قيام ينظرون \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة انه قرأ يوم ينفخ فى الصور اى  
فى الخلق \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله عالم الغيب والشهادة يعنى ان عالم  
الغيب والشهادة هو الذى ينفخ فى الصور \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله علم الغيب والشهادة قال  
السر والعلانية \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال الشهادة ما قدر ايتهم من خندق الغيب ما غاب عنكم مما لم تروه  
\* قوله تعالى (واذ قال ابراهيم لآبيه آزر) \* اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال آزر الصنم وابو  
ابراهيم اسم يازر وامه اسمها مثل وامرأته اسمها سارة وسمرية اسمها عمل اسمها هاجر وداود بن أمين ونوح بن  
لذو نونس بن متى \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال  
آزر لم يكن بابيه ولكنه اسم صنم \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال اسم ابيه تارح واسم الصنم آزر  
\* واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله واذا قال ابراهيم لآبيه آزر وقال ليس آزر بابيه ولكن اذ قال ابراهيم لآبيه  
آزر وهن الآلهة وهذان تقديم القرآن انما هو ابراهيم بن تيرح \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سليمان  
التيبى انه قرئ واذا قال ابراهيم لآبيه آزر قال بلغنى انما عوج وانما أشد كلمة قالها ابراهيم لآبيه \* واخرج ابن ابي  
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فى قوله واذا قال ابراهيم لآبيه آزر اتخذ اصناما آلهة قال كان يقول أعضاء اعتقد  
بالآلهة من دون الله لا تفعل ويقول ان ابا ابراهيم لم يكن اسم آزر وانما اسم تارح قال ابو زرعة بن مززين  
\* واخرج ابو الشيخ عن الضمالي فى الآية قال آزر ابا ابراهيم \* قوله تعالى (وكذلك نرى ابراهيم) الآيات  
\* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي فى الاسماء والصفات عن ابن عباس وكذلك نرى ابراهيم  
ما كوت السموات والارض قال الشمس والقمر والنجوم \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس  
وكذلك نرى ابراهيم ما كوت السموات والارض قال كشف ما بين السموات والارض حتى نظر اليهن على صخرة  
والصخرة على حوت وهو الحوت الذى منه طعام الناس والحوت فى سلسلة والسلسلة فى حاتم العزة \* واخرج ابو

الطاعتان فما بينهم



وبينهم - م (طوبى  
لهم) غبطة لهم ويقال  
طوبى شجرة في الجنة  
ساقها من ذهب وورقها  
الخلل وثمرها من كل لون  
وأقصانها متواليات  
في الجنة وتحتها كنان  
المسك والعنبر والزعفران  
(وحسن ما تب) المرجع  
في الجنة (كذلك  
أرسلناك في أمة) يقول  
هكذا أرسلناك إلى  
أمة (قد خات) مضت  
(من قبها أمة لتتلوا  
عليهم) لنقرأ عليهم - م  
(الذي أوحينا إليك)  
أنا إننا إليك جبرائيل به  
يعنى القرآن (وهم  
يكفرون بالرحن)  
يقولون مانعرف الرحمن  
الامسية الكذاب  
(قل) الرحمن (هو ربى  
لا اله الا هو عليه توكلت  
اتكك ووثقت) (والبه  
متاب) المرجع في  
الاخرة ثم نزل في شان  
عبد الله بن أمية المخزومي  
وأعجبه لقلهم أذهب  
عنا جبال مكة بقرآنك  
وابيع فيها العيون كما  
كان لدارد - بن القطار  
يزعمك واتنا بريح تركب  
عليها إلى الشام ونحیی  
عليها كما كانت أسلیمان  
يزعمك وأحى موتانا كما  
أحيا عيسى بن مريم  
يزعمك فقال الله (ولو أن  
قرآنا) غير قرآن محمد  
صلى الله عليه وسلم

الشيخ عن ابن عباس ملكوت السموات والارض قال ملك السموات والارض قال سلطانهم \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض قال انما هو ملك  
السموات والارض ولكنه لسان النبوية ملكونا \* وأخرج آدم بن أبي اياس وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ والبيهقي في الاسماء والهات عن مجاهد في قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض قال آيات  
فرجته السموات السبع فنظر إلى ما فيه حتى انتهى بصرة إلى العرش وفرجته الارضون السبع فنظر  
إلى ما فيه \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت  
السموات والارض قال قام على صخرة ففرجته السموات السبع حتى نظر إلى العرش وإلى منزله من الجنة ثم  
فرجته الارضون السبع حتى نظر إلى الصخرة التي عليها الارضون كذلك قوله وآتيناه أجره في الدنيا \* وأخرج  
أحمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي عن بعض أصحاب  
النبى صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيت ربى في أحسن صورة فقال فيم  
يختصم الملائكة يا محمد قال قلت أنت أعلم أى رب قال فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي قال فعلمت  
ما فى السموات والارض ثم تلاه - ذل الية وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقعين  
ثم قال يا محمد فيم يختصم الملائكة قال قلت فى البرجات والكفارات قال وما الكفارات قلت نقل الاقدام إلى  
الجساعات والمجالس فى المساجد خلاف الصلوات وابلأغ الوضوء أما كنه فى المكروه فى فعل ذلك يعش بخبر وبعث  
بخبر ويكن من خطيئته كهيتته يوم ولدته أمه وأما الدرجات فبذل السلام واطعام الطعام والصدقة بالليل والناس  
نيام قال قل اللهم انى أسالك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفرلى وترجىنى واذا أردت فتنه فى  
قوم فتوفى غير مفتون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموهن فانهن حق \* وأخرج ابن مردويه عن على  
ابن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض أشرف على رجل  
على معصية من معاصى الله فدعا عليه فهلك ثم أشرف على آخر على معصية من معاصى الله فدعا عليه فهلك ثم أشرف  
على آخر فذهب يدعو عليه فأوحى الله اليه أن يا ابراهيم انك رجل مستجاب الدعوة فلا تدع على عبادى فانهم منى  
على ثلاث امانا يتوب فاتوب عليه وأما أن أخرج من صلبه نسمة تملأ الارض بالتسبيح وأما أن أقبضه إلى فان شئت  
عفوت وان شئت عاقبت \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن عطاء قال لما رفع ابراهيم إلى ملكوت السموات  
أشرف على عبد بنى فدعا عليه فاهلك ثم رفع أيضا فأشرف على عبد بنى فدعا عليه فاهلك ثم رفع أيضا فأشرف على  
عبد بنى فأراد أن يدعو عليه فقال له ربه على رسلك يا ابراهيم فانك عبد مستجاب للذواتى من عبدى على احدى  
ثلاث خلال امانا أن يتوب إلى فاتوب عليه وأما أن أخرج منه ذرية طيبة وأما أن يمدادى فيه ما هو فيه فانما من ورائه  
\* وأخرج عبد ابن حميد وابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب فى قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات  
والارض قال رفع ابراهيم إلى السماء فنظر أسفل منه فرأى رجلا على فاحشة فدعا ففسد به حتى دعا على سبعة  
كاهم يخسف به فنودى يا ابراهيم ربه عن عبادى ثلاث مراراتى من عبدى بين ثلاث امانا أن يتوب فاتوب عليه وأما  
أن استخرج من صلبه ذرية مؤمنة وأما أن يكفر فحسبه جهنم \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه والبيهقى فى الشعب  
من طريق شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لما رأى ابراهيم ملكوت السموات  
والارض أبصر عبدا على خطيئة فدعا عليه ثم أبصر عبدا على خطيئة فدعا عليه فأوحى الله اليه يا ابراهيم انك عبد  
مستجاب الدعوة فلا تدع على أحد فانى من عبدى على ثلاث امانا أن أخرج من صلبه ذرية تميمى واما ان يتوب  
فى آخره فاتوب عليه واما أن يتولى فان جهنم من ورائه \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر  
وأبو الشيخ عن سلمان الفارسي قال لما رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض رأى رجلا على فاحشة فدعا عليه  
فهلك ثم رأى آخر على فاحشة فدعا عليه فهلك ثم رأى آخر على فاحشة فدعا عليه فأوحى الله اليه ان ابراهيم مهلا  
فانك رجل مستجاب لك وانى من عبدى على ثلاث امانا أن يتوب قبيل الموت فاتوب عليه وأما أن أخرج من  
صلبه ذرية يذكرونى واما ان يتولى فجهنم من ورائه \* وأخرج البيهقى فى الشعب عن عطاء قال لما رفع ابراهيم

(سيزت به الجبال)

أذهبت به الجبال من  
 وجه الارض (أو قطعت  
 به الارض) أي تصديه  
 البعد (أو كالم به الموت)  
 أو أحيى به الموتى لكان  
 بقرآن محمد صلى الله  
 عليه وسلم (بل لله الامر  
 جميعا) بل الله يفعل  
 ذلك جميعا شاء (أفلم  
 ييأس الذين آمنوا) أفلم  
 يعلم الذين آمنوا بمحمد  
 عليه السلام والقرآن  
 (أن لو يشاء الله لهدى  
 الناس جميعا) لا كرم  
 الناس كهم بدينه (ولا  
 يزال الذين كفروا)  
 بالسكتب والرسال يعني  
 كفار مكة (تصيبهم بما  
 صرعوا) في كفرهم  
 (فأرعة) سرية ويقال  
 صاعقة (أو تحل قريبا)  
 أو تنزل مع أصحابك قريبا  
 (من دارهم) من  
 مدينتهم مكة بعسلمان  
 (حتى يأتي وعد الله)  
 فزع مكة (ان الله لا يخاف  
 الميعاد) فزع مكة ويقال  
 البعث بعد الموت (ولقد  
 اسهتري برسول من  
 قبلك) اسهتري بهم  
 قومهم كما اسهتري بك  
 قومك قريش (فألميت  
 للذين كفروا) فألميت  
 للذين كفر وا بعد  
 الاستهزاء (ثم أخذتهم)  
 بالعذاب (فكيف كان  
 عقاب) انظر كيف كان  
 تعبيرى عليهم بالعذاب

في ملكوت السموات رأى رجلا زنى فدعا عليه فهلك ثم رفع فرأى رجلا  
 زنى فدعا عليه فهلك ثم رأى رجلا زنى فدعا عليه فهلك ثم رفع فرأى رجلا  
 عبدى على ثلاث امان يتوب الى قاتوب عليه وامان أخرجه منه ذرية طيبة تعبدنى وامان يتماذى فيها هو فيه  
 فان جهنم من ورائه واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله وكذلك ترى ابراهيم ملكوت  
 السموات والارض قال يعنى خلق السموات والارض وليكون من الموقنين فانه جلى له الامر سره وعلايته فلم يخف  
 عليه شئ من أعمال الخلائق فلما جعل ياعن أصحاب الذنوب قال الله انك لا تستطيع هذا فدفعه الله كما كان قبل  
 ذلك واخرج عبد بن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة فى الآية قال ذكر لنا ان ابراهيم عليه  
 السلام فر به من جبار مترف فجعل فى سرب وجعل رزقه فى أطرافه فجعل لاصص أصبعه من أصابعه الا جعل  
 الله له فيها رزقا فلما اخرج من ذلك السرب أراه الله ملكوت السموات والارض وأراه شمسا وقرأ ونحو ما وسبحا بما  
 وخلقها عظيم ما أراه ملكوت الارض فرأى جبالا وبحورا وأنهارا وشجرا ومن كل الدواب وخلقها عظيم ما فلما  
 جن عليه الليل رأى كوكبا ذكرا فلما ان الكوكب الذى رأى الزهرة طاعت عشاء قال هذارى فلما أذل قال  
 لأحب الآفلين علم ان به دائم لا يزول فلما رأى القمر بازغا قال هذارى رأى خلقا كبيرا من الخلق الاذل فلما  
 أفل قال لئن لم يهدنى ربى لا كونن من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذارى هذا أكبر أى أكبر  
 خالق من الخلقين الاقرين وأجسى وأفور واخرج ابن أبي حاتم عن السدى قال كان من شأن ابراهيم عليه السلام  
 ان أول ملك ملك فى الارض شرقا وغربا ثم ردد بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح وكانت الملوك الذين  
 ما كوا الارض كلها أو بعثوا ردد بن كنعان وسليمان بن داود وذو القرنين وبخت نصر مسلمين وكافرين وانه اطاع  
 كوكب على نمر وذهب بضوء الشمس والقمر ففرع من ذلك فدعا السحرة والكهنة والعرافة والحازة فساء لهم عن  
 ذلك فقالوا يخرج من ملكك رجل يكون على وجهه هلاك وهلاك ملكك وكان مسكنه بيابا الكوفة فتخرج  
 من قريته الى قرية أخرى واخرج الرجال وترك النساء وامر ان لا يولد له ولد ذكر الا ذبحه فذبح اولادهم ثم انه  
 بدت له حاجة فى المدينة لم يعلم ما من عليها الا آزر ابا ابراهيم فدعا فارس له فقال له انظر لا توقع أهلاك فقال له آزر انا أضن  
 بدينى من ذلك فلما دخل القرية نظرا الى أهله فلم يملك نفسه ان وقع عليها ففر بها الى قرية بين الكوفة والبصرة  
 يقال لها ادر فعاها فى سرب فكان يتعاهد بها بالطعام وما يصلحها وان الملك لما طال عليه الامر قال قول سحرة  
 كذابين ارجعوا الى بلدكم فرجعوا وولد ابراهيم فكان فى كل يوم يجر به كانه جمعة والجمعة كالمهر من سرعة  
 شبابه ونسى الملك ذلك وكبر ابراهيم ولا يرى ان أحد من الخلق غيره وعسى ربه رأيه فقال ابا ابراهيم لاصحابه ان  
 لى ابنا وقد خبا أنه فتخافون عليه الملك ان أنا حدثت به قالوا لا فائت به فانطلق فاخرج فله اخرج الغلام من  
 السرب نظرا الى الدواب والبهائم وخلق فجعل يسأل أباه فيقول ما هذا فيخبره عن البعير انه بعير وعن البقرة انها  
 بقرة وعن الفرس انه فرس وعن الشاة انها شاة فقال مالها ولها الخلق يدمن ان يكون لهم رب وكان خروجه  
 حين خرج من السرب بعد غروب الشمس فرفع رأسه الى السماء فاذا هو بالكوكب وهو المشى ترى فقال هذا  
 ربى فلم يلبث ان غاب قال لأحب ربا يغيب قال ابن عباس وخرج فى آخر الشهر فلذلك لم يرا القمر قبل الكوكب  
 فلما كان آخر الليل رأى القمر فلما رأى القمر بازغا قد أطلع قال هذارى فلما أفل يقول غاب قال لئن لم يهدنى  
 ربى لا كونن من القوم الضالين فلما أصبح رأى الشمس بازغة قال هذارى هذا أكبر فلما آذت فلما آذت قال  
 يا قوم انى برى مما نشر كون قال الله له اسلم قال أسلمت لرب العالمين فجعل ابراهيم يدعو قومه وينذرهم وكان أبوه  
 يصنع الاصنام فيعطيها ولده فيبيعونها وكان يعطيه فينادى من يشى ترى ما يضره ولا ينفعه فيرجع اخوته وقد  
 باعوا اصنامهم ويرجع ابراهيم باصنامهم كماهى ثم دعا أباه فقال يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يعنى عنك  
 شئ ثم رجع ابراهيم الى بيت الآلهة فاذا هن فى هو عظيم مستقبلا باب البهو من عظيم الى جنبه أصغر منه بعضها  
 الى جنب بعض كل صنم باه أصغر منه حتى بلغوا باب البهو واذا هم قد جعلوا طعاما بين يدي الآلهة وقالوا اذا كان  
 حين نرجع ورجعنا وقد برحت الآلهة من طعامنا فاكتنا فلما نظر اليهم ابراهيم والى ما بين أيديهم من الطعام

وحاجته قومه قال  
 أتحتاجوني في الله  
 وقد همدان ولا أخاف  
 ما تشركون به إلا أن  
 يشاموني شأوسع ربي كل  
 شيء معلما أفلاتنذكرون  
 وكيف أخاف ما أشركتم  
 ولا تخافون أنكم أشركتم  
 بالله ما ينزل به عليكم  
 سلطانا فأي الفريقين  
 أحق بالامن ان كنتم  
 تعلمون الذين آمنوا ولم  
 يلبسوا ايمانهم بظلم  
 أولئك لهم الامن وهم  
 مهتدون

قال ألا ما يكون فالما تحببه قال ما لكم لا تنطقون ثم ان ابراهيم أتى قومه فدعاهم فجعل يدعو قومه وينذرهم  
 فغضبوه في بيت وجمعوا له الحطب حتى ان المرأة لترض فتقول لئن عافاني الله لاجمعن لابراهيم حطبا فلما جمعوا له  
 وأكثروا من الحطب حتى ان كان الطير ليرجم ابيضت رق من شدة وهجها وحرها فعمدوا اليه فرفعوه الى الرأس  
 البنان فرفع ابراهيم رأسه الى السماء فقالت السماء والارض والجبال والملائكة ربنا ابراهيم يحرق فبك قال  
 أنا أعلم به فان دعوا كما غابوه وقال ابراهيم حين رفع رأسه الى السماء اللهم أنت الواحد في السماء وأنا الواحد في  
 الارض ليس أحد يعبدك غيري حسبي الله ونعم الوكيل فقد فوه في النار فناداه فقال يا نار كوني بردا وسلاما على  
 ابراهيم وكان جبريل هو الذي ناداه فقال ابن عباس لو لم يتبع بردا - الامامات ابراهيم من بردها ولم يبق يومئذ  
 في الارض نار الا طفئت ظننت انها هي تعني فلما طفئت النار نظر والى ابراهيم فاذا هو ورجل آخر معه رأس  
 ابراهيم في حجره يمسح عن وجهه - العرق وذكر ان ذلك الرجل ملك الظل فانزل الله نارا فانتفع به ابنو آدم  
 واخرجوا ابراهيم فاذا دخلوه على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه \* واخرج أبو الشيخ في العظمة عن  
 السدي في قوله رأى كوكبا قال هو المشتري وهو الذي يطالع نحو القبلة عند المغرب \* واخرج ابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن زيد بن علي في قوله رأى كوكبا قال الزهرة \* واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في  
 قوله فلما أفل أي ذهب \* واخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لا أحب الا الذين قال الزاملين \* واخرج الطستي  
 عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أحد - برني عن قوله فلما زالت الشمس عن كبد السماء قال  
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت كعب بن مالك الانصاري وهو ربي النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 تغير القمر المنير للفقده \* والشمس قد كسفت وكادت تأفل

قال أخبرني عن قوله عز وجل - حنيفا قال دينا خالصا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت حمزة بن  
 عبد المطلب وهو يقول حمدت الله حين هدى فؤادي \* الى الاسلام والدين الحنيف  
 وقال أيضا رجل من العرب يذكر بني عبد المطلب وفضلهم

أقرب والنادي نا حنيفا فانتمو \* لنا غاية قد نهدى بالذوائب

\* واخرج أبو الشيخ عن عطاء في قوله حنيفا قال خالصا \* واخرج مسلم والنسائي وابن مردويه عن عياض بن  
 جابر المجاشعي انه شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول ان الله أمرني أن أعلمكم ما جعلتم من دينكم  
 مما علمني يومئذ ان كل مال تخلته عبدا فهو له - حلال وانى خلقت عبداي حنيفا كلهم وانه أتتهم الشياطين  
 فاجتالتم - من دينهم - وحرمت عليهم ما أحلت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا \* واخرج  
 أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان اذا استفتح الصلاة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما  
 أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين  
 \* قوله تعالى (وحاجه قومه) الآيتين \* اخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله وحاجه قومه يقول  
 خاصه \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أتحتاجوني قال أتحتاجونني \* واخرج عبد بن جريد عن  
 عامر انه قرأ أتحتاجوني مشددة النون \* واخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج في قوله وحاجه قومه قال  
 دعوا مع الله الها قال أتحتاجوني في الله وقد همدان وقد عرف ربي خو قومه بما لهم ثم أن يصيبه منها خيل فقال ولا  
 أخاف ما تشركون به ثم قال وكيف ما أشركتم ولا تخافون أي المشركون انكم أشركتم \* واخرج عبد بن  
 جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فأي الفريقين أحق بالامن قال قول ابراهيم حين سألهم أي  
 الفريقين أحق بالامن ومن حجة ابراهيم \* واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله فأي الفريقين  
 أحق بالامن أمن خاف عبدا لله ولم يخف أم من خاف الله ولم يخف غيره فقال انه الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم  
 بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون \* قوله تعالى (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم) الآية \* اخرج أحمد  
 والبخاري ومسلم والترمذي وابن جبرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني في الاقراد وأبو الشيخ وابن مردويه

الامن هو قائم على كل  
 نفس) يقول الله قائم  
 على حفظ كل نفس (عما  
 كسبت) من الخير والشر  
 والرزق والدفع (وجعلوا  
 لله) وصفواته (شركاء)  
 من الالهة تبع بدونها  
 (قل) لهم يا محمد  
 (سوءهم) سوءا منفعتهم  
 وتبيريهم ان كان لهم  
 شركتهم مع الله (أم تبؤونه)  
 أتخبرونه (بما لا يعلم)  
 بما يعلم أن ليس (في  
 الارض) أحد ينفع  
 ويضر من دون الله (أم  
 بظاهر من القول) بل  
 يبطل من القول والورد  
 والكذب عبدهم (بل  
 زين للذين كفروا)  
 بما مدلى الله عليه وسلم  
 القرآن (مكرهم) قولهم  
 ونفع لهم (ومسدوا عن  
 السبيل) صرفوا عن

الدين (ومن يضل الله)

عن دينه (فاله من هاد)  
 من موقق (اهم عذاب  
 في الحياة الدنيا) بالقتل  
 يوم بدر (واعذاب الآخرة  
 أشق) أشد من عذاب  
 الدنيا (وما لهم من الله)  
 من عذاب الله (من واق)  
 من مانع ومجأ يلجئون  
 اليه (مثل الجنة) صفة  
 الجنة (التي وعد  
 المتقون) الكفر  
 والشرك والفواحش  
 (تجري من تحتها) من  
 تحت شجرها ومسكنها  
 (الانهار) أنهار الخمر  
 والماء والعسل واللبن  
 (أكلها دائم) ثمها دائم  
 لا يفنى (وظلمها) دائم  
 لاخال فيه (تلك) الجنة  
 (عقبى) ماوى (الذين  
 اتقوا) الكفر والشرك  
 والفواحش (وعقبى)  
 ماوى (الكافرين النار  
 والذين آتيناهم)  
 أعطيناهم (الكتاب)  
 علم التوراة عبد الله بن  
 سلام وأصحابه (يفرحون  
 بما أنزل اليك) من  
 ذكر الرحمن (ومن  
 الاحزاب) يعنى اليهود  
 (من ينكر بعضه) بعض  
 القرآن سوى سورة  
 يوسف وذكر الرحمن ويقال  
 من الاحزاب يعنى كفار  
 مكة وغيرهم من ينكر  
 بعضه بعض القرآن  
 ما فيه ذكر الرحمن  
 (قل) يا محمد (انما أمرت

عن عبد الله بن مسعود قال سألت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الناس فقالوا  
 يا رسول الله وأينما لا يظلم نفسه قال انه ليس الذي تعنون ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم  
 انما هو الشرك \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة والحكيم الترمذى في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر  
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي بكر الصديق انه سئل عن هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم  
 قال ما تقولون قالوا لم يظلموا قال جلت الامر على أشده بظلم بشرك ألم تسمع الى قول الله ان الشرك لظلم عظيم  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن عمر بن الخطاب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد  
 وابن أبي شيبة وأبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن حذيفة ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك  
 \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن سلمان الفارسي انه سئل عن هذه الآية ولم  
 يلبسوا ايمانهم بظلم قال انما عنى به الشرك ألم تسمع الله يقول ان الشرك لظلم عظيم \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 جرير وأبو الشيخ من طرق عن أبي بن كعب في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال ذلك الشرك \* وأخرج ابن المنذر  
 والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب كان اذا دخل بيته نشر المحصف يقرؤه فدخل ذات يوم  
 فقرأ سورة الانعام فاتى على هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الى آخر الآية فانتقل وأخذ زرداء ثم  
 أتى أبي بن كعب فقال يا أبا المنذر أتيت على هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقد ترى اننا نظلم ونفعل  
 ونظلم فقال يا أمير المؤمنين ان هذا ليس بذلك يقول الله ان الشرك لظلم عظيم ألم اذ لك الشرك \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ من طرق عن ابن عباس ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك \* وأخرج عبد  
 ابن حميد وأبو الشيخ عن مجاهد ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بعبادة الاوثان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
 جبير في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يقول لم يخالطوا ايمانهم بشرك \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن علي بن أبي طالب في قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال  
 زلت هذه الآية في ابراهيم وأصحابه خاصة ليس في هذه الامة \* وأخرج أحمد والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه  
 والبيهقي في شعب اليمان عن جرير بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما برزنا من المدينة  
 اذا راكب يوضع نحونا فانتهى الينا فسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين اقبلت فقال من أهلى وولدى  
 وعشيرتى أريد رسول الله قال قد أصبته قال عانى ما الايمان قال تشبهه أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم  
 الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال قد أفترت ثم ان بعيرى دخلت يده فى شبكة جردان فهوى  
 ووقع الرجل على هامته فسكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من الذين عملوا قليلاً وأجروا كثيراً هذا  
 من الذين قال الله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون انى رأيت حور العين يدخلن  
 فى فيه من ثمار الجنة فعلمت أن الرجل مات جائعاً \* وأخرج الحكيم الترمذى وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال  
 كالمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسير ساره اذ عرض له اعرابى فقال والذى بعثك بالحق لقد دخرت من  
 بلادى وتلادى لاهدى بهدك وأخذ من قولك فاعرض على فاعرض عليه الاسلام فقبل فازدجنا حوله فدخل  
 خف بكره فى ثقب جردان فتردى الاعرابى فانكسرت عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعتم بالذى  
 عمل قليلاً وأجرك كثيراً هذا منهم أسعتم بالذى آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم هذا منهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 بكر بن سوادة قال حمل رجل من العدو على المسلمين فقتل رجلاً ثم حمل فقتل آخر ثم حمل فقتل آخر ثم قال أين نعنى  
 الاسلام بعد هذا قالوا ما ندري فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فضرب فرسه فدخل فبهم ثم حمل  
 على أصحابه فقتل رجلاً ثم حمل فقتل رجلان من الأبية زلت فيه الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم  
 بظلم الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي ان رجلاً سأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فسكت حتى  
 جاءه رجل فسلم فلم يلبث الا قليلاً حتى قاتل فاستشهد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا منهم من الذين آمنوا ولم  
 يلبسوا ايمانهم بظلم \* وأخرج البغوى فى معجمه وابن أبي حاتم وابن قانع والطبراني وابن مردويه والبيهقى فى  
 الشعب عن سخيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتلى فصر وأعطى فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر

وتلك حجتنا آتيناها  
 ابراهيم على قومه  
 ترفع درجات من نشاء  
 ان ربك حكيم عليم  
 ووهبنا له اسحق ويعقوب  
 كلا هدينا ونوحا هدينا  
 من قبل ومن ذريته  
 داود وسليمان وأيوب  
 ويوسف وموسى وهرون  
 وكذلك نجزي المحسنين  
 وذكروا يحيى وعيسى  
 والياس كل من الصالحين  
 واسماعيل واليسع  
 ويونس ولوطا وكلا فضلنا  
 على العالمين ومن آباؤهم  
 وذرياتهم واخوانهم  
 واجتبتناهم وهديتناهم  
 الى صراط مستقيم  
 ذلك هدى الله بهدى  
 به من يشاء من عباده  
 ولو أشركوا لحبط  
 عنهم ما كانوا يعملون  
 أولئك الذين آتيناهم  
 الكتاب والحكم والنبوة  
 فان يكفروا بهاءؤلاء فقد  
 وكنناهم اقواما ليسوا بها  
 بكافرين أولئك الذين  
 هدى الله فهداهم  
 اقتده قل لا أسئلكم  
 عليه اجرا ان هو الا  
 ذكرى للعالمين وما  
 قدره الله حق قدره اذ  
 قالوا ما أنزل الله على بشر  
 من شيء قل من أنزل  
 الكتاب الذي جاء به  
 موسى نورا وهدى  
 للناس تجعلونه قراطيس  
 تبدونها وتحفون كثيرا

ثم سكت النبي صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله قال أولئك لهم الامن وهم مهتدون \* قوله تعالى (وتلك حجتنا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس في قوله وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه قال ذلك في الخصومة التي كانت بينه وبين قومه والخصومة التي كانت بينه وبين الجبار الذي يسمى عمرو \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه قال خصمهم \* وأخرج أبو الشيخ من طريق مالك بن أنس عن زيد بن أسلم في قوله ترفع درجات من نشاء قال بالعم \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال ان للعباء درجات كدرجات الشهداء \* قوله تعالى (وهبنا له اسحق ويعقوب) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي حنيفة بن أبي الأسود قال أرسل الخجاج الى يحيى بن يعمر فقال بلغني انك تزعم ان الحسن والحسين من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم لم تجده في كتاب الله وقد قرأته من أوله الى آخره فلم أجده قال أأنت تقرأ سورة الانعام ومن ذرية داود وسليمان حتى بلغ يحيى وعيسى قال بلى قال أليس عيسى من ذرية ابراهيم وايس له أب قال صدقت \* وأخرج أبو الشيخ والخاكم والبيهقي عن عبد الملك بن عمير قال دخل يحيى بن يعمر على الخجاج فذكر الحسين فقال الخجاج لم يكن من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال يحيى كذبت فقال لئن أتيتني على ما قلت بيينة فتلا من ذرية داود وسليمان الى قوله وعيسى والياس فاخبرته ان عيسى من ذرية ابراهيم بانه قال صدقت \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب قال الخصال والدواعم والدنسب الله عيسى الى أخواله قال ومن ذرية يتسه حتى بلغ الى قوله وذكروا يحيى وعيسى \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من ذرية ابراهيم ومن ذرية داود وسليمان الى قوله واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ثم قال في الانبياء الذين سماهم الله في هذه الآية فهديناهم اقتده \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله واجتبتناهم قال أخلصناهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي في قوله ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون قال يريد هؤلاء الذين قال هديناهم وفضلناهم \* قوله تعالى (أولئك الذين آتيناهم الكتاب) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن حوثة ابن بشير سمعت رجلا سأل الحسن عن قوله الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة من هم يا أبا سعيد قال هم الذين في صدر هذه الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم قال الحكم اللب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فان يكفروا بهاءؤلاء يعني أهل مكة يقول ان يكفروا باقران فقدروا كتابهم اقواما ليسوا بها بكافرين يعني أهل المدينة والانصار \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فان يكفروا بهاءؤلاء قال أهل مكة كفار قريش فقدروا كتابهم اقواما ليسوا بها بكافرين وهم الانبياء الذين قص الله على نبيه الثمانية عشر الذين قال الله فهداهم اقتده \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي ربيعة الطاردي في قوله فقدروا كتابهم اقواما ليسوا بها بكافرين قال هم الملائكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان أهل الامان قد تبوءوا الدار والامان قبل أن يقدم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أنزل الله الآيات جحد بها أهل مكة فقال الله فان يكفروا بهاءؤلاء فقدروا كتابهم اقواما ليسوا بها بكافرين \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب في الآية قال ان يكفروا بهاءؤلاء مكة فقدروا كتابهم أهل المدينة من الانصار \* قوله تعالى (أولئك الذين هدى الله فهداهم اقتده) \* أخرج سعيد بن منصور والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله أولئك الذين هدى الله فهداهم اقتده قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقتدى بهادهم وكان يسجد في ص ولفظ ابن أبي حاتم عن مجاهد سالت ابن عباس عن السجدة التي في ص فقرا هذه الآية وقال أمر نبيكم ان يقتدى بداد عليه السلام \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال قص الله عليه ثمانية عشر نبيا ثم أمره ان يقتدى بهم \* وأخرج عبد بن حميد عن عامر انه قرأ فهداهم اقتده بين الهاء اذا وصل ولا يفتحها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قل لا أسألكم عليه اجرا قال قل لهم يا محمد لا أسألكم على ما أدعوكم اليه عرض الدنيا والله أعلم \* قوله تعالى (وما قدره الله حق قدره) الآية \* أخرج ابن

وعلمت ما لم تعلموا انتم ولا  
 آباؤكم قل الله ثم ذرهم  
 في خوضهم يلعبون  
 وهذا كتاب أنزلناه  
 مبارك مصدق الذي  
 بين يديه ولتنذر أم  
 القرى ومن حولها  
 والذين يؤمنون بالآخرة  
 يؤمنون به وهم على  
 صلاتهم يحافظون



أن عبد الله (مخلصا) ولا  
 أشرك به) شيئا (إليه  
 أدعوا) خلقه (والله  
 ما ب) مرجعي في  
 الآخرة (وكذلك  
 أنزلناه) هكذا أنزلنا  
 جبرائيل بالقرآن (حكما)  
 القرآن كما يحكم الله  
 (عربيا) على مجرى لغة  
 العربية (وإن اتبع  
 أهواءهم) دينهم  
 وقبلتهم (بعد ما جاءك  
 من العلم) الياسان بدین  
 إبراهيم وقبلته (مالك  
 من الله) من هذا الله  
 (من ولي) قريب ينفعك  
 (ولا تأق) لا مانع يمنعك  
 (ولقد أرسلنا رسلا من  
 قبلك) كما أرسلناك  
 (وجعلنا لهم أزواجا)  
 أكثر من أزواجك  
 مثل داود وسليمان  
 (وذرية) أكثر من  
 ذريتك مثل إبراهيم  
 وإسحق ويعقوب نزلت  
 هذه الآية في شأن  
 اليهود لقولهم لو كان  
 محمد نبيا لسفلت

جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما قدره الله حق قدره قال  
 هم الكفار الذين لم يؤمنوا بقدرة الله عليهم فن آمن ان الله على كل شيء قدير وقد قدر الله حق قدره ومن لم يؤمن  
 بذلك فلم يؤمن بالله حق قدره اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء يعني من بني اسرائيل قالت اليهود يا محمد أنزل  
 الله عليك كتابا قال نعم قالوا والله ما أنزل الله من السماء كتابا فأنزل الله على محمد من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى  
 نوراً وهدي للناس الى قوله ولا آباؤكم قل الله أنزله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في  
 قوله وما قدره الله حق قدره قال وما علموا كيف هو حديث كذبوه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق السدي  
 عن أبي مالك في قوله وما قدره الله حق قدره قال ما عظموه حق عظمتهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 مجاهد في قوله وما قدره الله حق قدره اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قال قالها مشركو قريش \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قال قال فخاص اليهودي ما أنزل الله  
 على محمد من شيء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قال نزلت في  
 مالك بن الصيف \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال جاء رجل من اليهود  
 يقال له مالك بن الصيف فخاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي انشدك بالذي أنزل التوراة على موسى  
 هل تجد في التوراة ان الله يبغض الخمر السمين وكان خبيرا سمي نافع غضب وقال والله ما أنزل الله على بشر من شيء فقال  
 له أحمابه ويحك ولا على موسى قال ما أنزل الله على بشر من شيء فأنزل الله وما قدره الله حق قدره الآية \* وأخرج  
 ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال جاء ناس من يهود الاني صلى الله عليه وسلم وهو محتب فقالوا يا أبا  
 القاسم الانا نينا بكتاب من السماء كما جاء به موسى ألو انا نزل الله تعالى بسلك أهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا  
 من السماء الآية بخبار جل من اليهود فقال ما أنزل الله عليك ولا على موسى ولا على عيسى ولا على أحد من أنزل  
 الله وما قدره الله حق قدره الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال أمر الله محمد ان يسأل أهل  
 الكتاب عن أمره وكيف يجدونه في كتبهم فعملهم حسدهم ان يكفروا بالكتاب الله ورسوله فقالوا ما أنزل الله على  
 بشر من شيء فأنزل الله وما قدره الله حق قدره الآية ثم قال يا محمد لهم لك الخبير ثم أنزل الرحمن فاسأل به خبيرا  
 ولا ينبتك مثل خبير \* وأخرج البيهقي في الشعب عن كعب قال ان الله يبغض أهل البيت اللحمين والخبير السمين  
 \* وأخرج البيهقي عن جعدة الجشمي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ورجل يقص عليه رذائل ما يرى رجلا  
 سميما يفعل يطعن بطنه بشئ في يده ويقول لو كان بعض هذا في غير هذا المكان خبير لك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن مجاهد في قوله يجعلونه قرطيس يبدونها ويخفون كثيرا قال هم اليهود وعلمت ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم  
 قال هذه للمسلمين \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله يجعلونه قرطيس يبدونها ويخفون كثيرا في يهود  
 فيما ظهر وامن التوراة وأخفوا من محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبه وابن المنذر  
 وأبو الشيخ عن مجاهد انه قرأ يجعلونه قرطيس يبدونها ويخفون كثيرا وعلمت ما لم تعلموا انتم ولا  
 آباؤكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وعلمت ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم قال هم اليهود  
 آتاهم الله علما فلم يتدوا به ولم ياخذوا به ولم يعملوا به فذمهم الله في عملهم ذلك قوله تعالى (وهذا كتاب) الآية  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وهذا كتاب أنزلناه مبارك قال هو القرآن الذي أنزله الله تعالى على محمد صلى  
 الله عليه وسلم \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة مصدق الذي بين يديه أي من الكتب التي قد نزلت قبله \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ولتنذر أم القرى قال  
 مكة ومن حولها قال يعني ما حولها من القرى الى المشرق والمغرب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء وعروة بن  
 دينار قال بعث الله نورا فاشققت الماء فبرزت موضع البيت على حشلة بيضاء فذات الله الارض منها فاذ ذلك هي  
 أم القرى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله أم القرى قال مكة وانما سميت أم القرى لانها أول بيت  
 وضع بها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولتنذر أم القرى قال هي مكة قال  
 وبلغني ان الارض دحيت من مكة \* وأخرج ابن مردويه عن جريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم

ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى إلى ولم يوح إليه شيء ومن قال سائر مثل ما أنزل الله ولو ترى إذا الظالمون في عجران الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسهم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون

النبوة عن التزويج (وما كان لرسول أن يأتي بآية) بعلامة (الا ياذن الله) بأمراته (لكل أجل كتاب) لكل كتاب أجل مهلة مقدم ومؤخر (بحول الله ما يشاء) من ديوان الحفظ تساملا لا ثواب ولا عقاب له (ويثبت) يسترك ما له الثواب والعقاب (وعنده أم الكتاب) أصل الكتاب يعنى اللوح المحفوظ لا يزداد فيه ولا ينقص منه (واما من ينك بعض الذي نعدهم) من العذاب في حياتك (أو توفيتك) نقضت قبل ان تميلك (فانما طيفك البلاغ) التبليغ عن الله (وعلى الحساب) الثواب والعقاب (أولم مروا) ينظروا أهل مكة (أنا نأتى الارض) نأخذ الارض (ننقصها) ينقصها محمد صلى الله

القرى مكة قوله تعالى (ومن أظلم) الآية \* وأخرج الحاكم في المستدرک عن شرح جليل بن سعد قال نزلت في عبد الله بن أبي سرح ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى إلى ولم يوح إليه شيء الآية فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فرأى عثمان أخيه من الرضاعة فغيبه عنده حتى اطمان أهل مكة ثم استأمن له \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي خلف الاعمى قال كان ابن أبي سرح يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي فأتى أهل مكة فقالوا لابن أبي سرح كيف كتبت لابن أبي كبشة القرآن قال كنت أكتب كيف شئت فانزل الله ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى إلى ولم يوح إليه شيء قال نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي أسلم وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم لم فكان إذا أملى عليه سمعها عليه يكتب عليها كما يكتب سمعها عليه ما شأن وكفر وقال ان كان محمد يوحى إليه فقد أوحى إلى \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن جريح في قوله ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى إلى ولم يوح إليه شيء قال نزلت في مسيلة الكذاب ونحوه ممن دعى إلى مثل ما دعا إليه ومن قال سائر مثل ما أنزل الله قال نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ومن أظلم الآية قال ذكر لنا ان هذه الآية نزلت في مسيلة \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى إلى ولم يوح إليه شيء قال نزلت في مسيلة قبيحا كن يسبح ويستهك به ومن قال سائر مثل ما أنزل الله قال نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فكان فيما على عزير حكيم فيكتب غفورا رحيم فيغيره ثم يقر عليه كذا وكذا الماحول فيقول لهم سواء فرجع عن الاسلام ولحق بقريش \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال لما نزلت والمرسلات عرفوا العاصفات عصفاء قال النضر وهو من بني عبد الدار والطاحنات طحناء والعاجنات عجانا وقولا كثيرا فانزل الله ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى إلى ولم يوح إليه شيء الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال ما من القرآن شيء الا قد عمل به من كان قبلكم وسيعمل به من بعدكم حتى كنت لا امر به هذه الآية ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى إلى ولم يوح إليه شيء ولم يعمل به هذا أهل هذه القبلة حتى كان المختار بن أبي عبيد \* قوله تعالى (ولو ترى إذا الظالمون) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال آيتان يبشر بهما الكافر عند موته ولو ترى إذا الظالمون إلى قوله تستكبرون \* وأخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ذات يوم فاعداوا تلا هذه الآية ولو ترى إذا الظالمون في عجران الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أيديهم أخرجوا أنفسهم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون ثم قال الذي نفس محمدية من نفس تفرق الدنيا حتى ترى معدن الجنة والنار ثم قال اذا كان عند ذلك صف سماطان من الملائكة نظما وما بين الخادقين كان وجوههم الشمس فينظر اليهم ما يرى غيرهم وان كنتم ترون انه ينظر اليكم مع كل ملك منهم أكرام وحنوط فاذا كان مؤمنا بشره بالجنة وقالوا اخرجي أينما النفس الطيبة إلى رضوان الله وحنوته فقد أعد الله لك من الكرامة ما هو خير لك من الدنيا وما فيها فانزلون يبشرونه ويحفون به فلهم أطف وأرف من الوالد بولدها ويسلون روضه من تحت كل ظفر ومفضل ويعوت الاول فالاول ويرد كل عضو الاول فالاول ويرون عليه وان كنتم ترونه شديد حتى يبلغ ذقنه فاهوا أشد كرامة للخروج حينئذ من الولد حين يخرج من الرحم فيبندوها كل ملك منهم أيهم يقبضها فيولى قبضها ملك الموت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم إلى ربكم ترجعون قال فيسئلها ما كفتان يرض ثم يجتنبها اليه فهو أشد لها الرضا من المرأة لولدها ثم يفرح بها فيهم ربح أطيب من المسك يتباشرون بها ويقولون مرحبا بالريح الطيبة والروح الطيب اللهم صل على روحها وصل عليه جسدا خرجت منه فيصعدون به الله خلق في الهواء لا يعلم عنهم الا هو في فرح لها فيهم ربح أطيب من المسك فيصلون عابها ويتباشرون بها او يفتح لها ابواب السماء ويصلى عليها كل ملك في كل سماء حتى توقف بين يدي الملك الجبار فيقول الجبار عز وجل مرحبا بالنفس الطيبة ويحسد خرجت منه

واذا قال الرب عز وجل للشيء مر حبار حبله كل شيء وذهب عنه كل ضيق ثم يقول اذهبوا به هذه النفس الطيبة فادخلوها الجنة وارزها مقعدها واعرضوا عليها ما أعد لها من النعيم والكرامة ثم اهبطوا بها الى الارض فاني قضيت اني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فالذي نفس محمد بيده هي أشد كرامة للخروج منها حين كانت تخرج من الجسد وتقول ابن تذهبون بي الى ذلك الجسد الذي كنت فيه فيقولون انا مأمورون بهذا فلا بد لك منه فهبطون به على قدر فرأعهم من غسله وأكفانه فدخلون ذلك الروح بين الجسد وأكفانه فسا خلق الله تعالى كلمة تكلم بها جيم ولا غير جيم الا وهو يسميها الا انه لا يؤذن له في المراجعة فلو سمع أشد الناس له حبا ومن أعزهم كان عليه يقول على رسلكم ما يجاءكم وأذن له في الكلام للعنه وانه يسمع خفق زعمالهم ونفخ أيدهم اذا ولوا عنه ثم يأتيه عند ذلك ما كان فظان غايبان يسميان منكر او منكر او معهما عصا من حديد لو اجتمع عليهما الجن والانس ما أقلاها وهي عليهما سير فذوقه ان الله باذن الله فاذا هو مستو قاعد اذ ينظر عند ذلك الى خالق كربه فظيع ينسبه ما كان رأى عند موته فيقول ان له من ربك فيقول الله فيقولون فساد ينك فيقول الاسلام ثم ينتهرانه عند ذلك انتهارا شديدا ثم يقول ان فن ذليل فيقول محمد صلى الله عليه وسلم ويعرف عند ذلك عرفا يتل ما تحته من التراب ويصير ذلك العرق أطيب من ريح المسك وينادي عند ذلك من السماء ندا غنيا صدق عبدى فليتمعه صدقه ثم يطسح له في قبره مد بصره وينبذ له فيه الوحيان ويستتر بالحرير فان كان معه من القرآن شيء كفاء نوره وان لم يكن معه جعل له نور مثل الشمس في قبره ويطسح له ابواب وكوى الى الجنة فينظر الى مقعده منها ما كان عين حين صدعه ثم يقال ثم قرر العين فسا نوم ذلك الى يوم يقوم الا كنومة ينامها أحدكم شهية لم يرو منها يقوم وهو يسمع عنده فكذلك نومه فيه الى يوم القيامة وان كان غير ذلك اذا نزل به ملك الموت صف له سماطات من الملائكة نظموه واما بين الخائفين فيخطف بصرة اليهم ما يرى غيرهم وان كنتم ترون انه ينظر اليكم ويشدد عليه وان كنتم ترون انه يهون عليه فيلعنونه ويقولون آخر جى أيها النفس الخبيثة فقد أعد الله لك من النكال والنعمة والعذاب كذا وكذا ساء ما قدمت لنفسك ولا يزالون يسألونها في غضب وتعب وغما وشدة من كل ظفر وعضو وموت لاول فالاول وتنتشأ نفسه كما يصنع السفود ذو الشعب بالصوف حتى تقع الروح في ذقنه فلهي أشد كراهية للخروج من الولد حين يخرج من الرحم مع ما يبشرونه بأنواع النكال والعذاب حتى تبلغ ذقنه فليس منهم ملك الا وهو يخامها كراهية فله فيقول قبضها ملك الموت الذي وكل بها فينماها أحسبه قال بقطعة من بجاد أنتن ما خلق الله وأخشنه فباتي فيها ويفوح لها ريح أنتن ما خلق الله ويسد ملك الموت عنخر به ويسدون آذانهم ويقولون اللهم العنهم روح والعنه جسدا خرجت منه فاذا بعد بها غاقت ابواب السماء ونها فيرسلها ملك الموت في الهواء حتى اذا دنست من الارض انحدره سرعاني أثرها فيقبضها بحديد معه يفعل بها ذلك ثلاث مرات ثم تار رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بشرك بالله فكأنما خرون السماء فخطاطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان محيق والسحيق البعيد ثم ينتهي بها فتوقف بين يدي الملك الجبار فيقول لامر حبا بالنفس الخبيثة ولا يجسد خرجت منه ثم يقول انما قوا بها الى جهنم فارزها مقعدها منها واعرضوا عليها ما أعددت لها من العذاب والنعمة والنكال ثم يقول الرب اهبطوا بها الى الارض فاني قضيت اني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فهبطون بها على قدر فرأعهم منها فدخلون ذلك الروح بين جسدها وكفانه فسا خلق الله جيم ولا غير جيم من كلمة تكلم بها الا وهو يسميها الا انه لا يؤذن له في المراجعة فلو سمع أشد الناس عليه وأحبهم اليه يقول أخر جوابه وعجلوا وأذن له في المراجعة للعنه وودانه ترك كما هو لا يبلغ به حفرته الى يوم القيامة فاذا دخل قبره جاءه ما كان أسودان أزرقان فظان غايبان ومعهم امر بربة من حديد وسلاسل وأغلال ومقام الحديد فيقول ان له قعد باذن الله فاذا هو مستوقا عدا فندسعت عنها أكفانه ويرى عند ذلك خلقا فظيعا ينسب به ما رأى قبل ذلك فيقول ان له من ربك فيقول انت فيفرعان عند ذلك فرعة ويقبضان ويضربانه ضربة بطرفة الحديد فلا يبقى منه عضو الا وقع على حدة فيصبح عند ذلك صيحة فسا خلق الله من شيء ملك أو غيره الا يسميها الا الجن والانس فيلعنونه عند ذلك لعنة واحدة وهو قوله أولئك يلعنهم الله

عليه وسلم (من أطرافها)  
 من نواحها ويقال هو  
 مسوت العلماء (وانه  
 يحسبكم) بفتح البلدان  
 وموت العلماء (لامعقب)  
 لا مغير (لحكمة وهو  
 سريع الحساب) شديد  
 العقاب ويقال اذا حساب  
 لحسابه سريع (وقد  
 مكر) صنع (الذين من  
 قباهم) من قبل أهل  
 مكة مثل عمرو وذين كنعان  
 ابن سنجار بن كوش  
 وأصحابه (فنه المكسر  
 جميعا) عند الله عقوبة  
 مكرهم جميعا (يعلم  
 ما تكسب) يعلم الله  
 ما تكسب (كل نفس)  
 برة أو فاجرة من خبر أو  
 شر (وسيعلم الكفار)  
 يعنى اليه ودوسا تر  
 الكفار (لمن عقي الدار)  
 يعنى الجنة ويقال الدولة  
 يوم بدر ولين تكون  
 مكة (ويقول الذين  
 كفروا) بمحمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن  
 اليهود وغيرهم (لست  
 رسلا) من الله يا محمد  
 والا انتنا بشهد بشهد  
 لك فقال الله (قل كفى  
 بالله شهيدا بيني وبينكم)  
 باني رسوله وهذا القرآن  
 كلامه (ومن عنده علم  
 الكتاب) يعنى عبدالله  
 ابن سلام وأصحابه ان  
 قرأت يا نصيب ويقال  
 هو أصف بن برخيا لقوله  
 تعالى قال الذي عنده



واقدمتمونا فرادى كما  
 تلقناكم اول مرة وتركتم  
 ماخولنا كوراه ظهوركم  
 وما ترى معكم شفاعاءكم  
 الذين زعمتم انهم فيكم  
 شركاء لقد تقطع بينكم  
 وفضل عنكم ما كنتم  
 تزعمون

علم من الكتاب ومن  
 عنده من عند الله علم  
 الكتاب تبين ان قرآن  
 ان قرأت بالخفض وهو  
 الكتاب الذي أنزلناه  
 اليك

\*(ومن السورة التي  
 يذكر فيها ابراهيم وهى  
 كاهامكية آياتها حسون  
 وكلماتها غامضة واحدة  
 وثلاثون وحروفها ثلاثة  
 آلاف وأربع مائة  
 وأربع وثلاثون)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وباسمائه عن ابن عباس  
 فى قوله تعالى (الر) يقول  
 أما الله أرى ماتقولون  
 وما نعلمه ملون ويقال  
 قسم أقسم به (كتاب)  
 أى هذا كتاب (أنزلناه  
 اليك) أنزلنا اليك

جبريل به (لتخرج  
 الناس) لتدعوا أهل  
 مكة (من الظالمات الى  
 النور) من الكفر الى  
 الايمان (باذن ربهم)  
 يا من ربهم تدعوهم  
 (الى صراط) الى دين  
 (العزيز) بالنعمه لمن  
 لا يؤمن به (الجيد) لمن

ويعلمهم اللاعنون والذى نهى محمد بسدموا اجتماع على مطر قتمها الجن والانس ما أقولها وهى عليهم ما يسيرتم  
 يقولون عدد باذن الله فاذا هو مستوقا عدد اذ يقولون من ريك فيقول لا أدري فيقولان فن نبيك فيقول سمعت  
 الناس يقولون محمد فيقولان فسا يقول انت فيقول لا أدري فيقولان لا دريت ويعرق عند ذلك عرفا ينزل ماتحتة  
 من التراب فلهوا أنتين من الجيفة فيكم ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه فيقولان له نم فومة المسهر فلا زال  
 حبات وعقارب أمثال أنياب البخت من النار ينشئنه ثم يفتح له باب فيرى مقعده من النار وتهب عليه أرواحها  
 وهم ومها وتلفح وجهه النار غدوا وعشيا الى يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس  
 رضى الله عنه فى قوله غمرات الموت قال سكرات الموت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس والملائكة باسطوا أيديهم قال هذا عند الموت واليسط الضرب يضربون وجوههم وأدبارهم \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن ابن عباس والملائكة باسطوا أيديهم قال ملك الموت عليه السلام \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك فى قوله والملائكة باسطوا أيديهم قال بالعباد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 محمد بن قيس قال ان ملك الموت أوعا من الملائكة ثم تلا هذه الآية ولو ترى اذ الظالمون فى غمرات الموت والملائكة  
 باسطوا أيديهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن وهب قال ان الملائكة الذين يقرنون بالناس هم الذين  
 يتوفونهم ويكتبون لهم آجالهم فاذا كان يوم كذا وكذا توفته ثم تزع ولوترى اذ الظالمون فى غمرات الموت والملائكة  
 باسطوا أيديهم \* أخرجوا أنفسهم فقيل لو هب أليس قد قال الله قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم قال نعم ان  
 الملائكة اذ توفوا انفسا دفعوها الى ملك الموت وهو كالعاقب يعنى العشار الذى يؤدى اليه من تحتة \* وأخرج  
 الطاسنى وابن الانبارى فى الوقف والابتداء عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له أخبرنى عن  
 قوله عذاب الهون قال الهوان الدائم الشديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول  
 انا وجدنا بلاد الله واسعة \* تنجى من الذل والخزات والهون

\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله عذاب الهون قال الهوان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 السدى فى قوله عذاب الهون قال الذى يهينهم \* قوله تعالى (واقدمتمونا فرادى) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال قال النضر بن الحارث سوف تشفع لى اللات والعزى فنزلت ولقد  
 جئتمونا فرادى الآية كاهام \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن عائشة أنها قرأت قول الله واقدمتمونا  
 فرادى كما خلقناكم أول مرة فقالت عائشة رضى الله عنها يا رسول الله واسوأ ما ان الرجال والنساء سيحشرون  
 جيعا ينظر بعضهم الى سواة بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه لا ينظر  
 الرجال الى النساء ولا النساء الى الرجال شغل بعضهم عن بعض \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 سعيد بن جبيرة فى قوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة قال كبريوم ولد برد عليه كل شئ نقص منه من يوم  
 ولد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم  
 القيامة حشر الناس حنافة افتقر لا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدى رضى الله عنه فى قوله وتركتم  
 ماخولناكم قال من المال والخدم وراه ظهوركم قال فى الدنيا \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن  
 رضى الله عنه قال يؤتى بآدم يوم القيامة كأنه بذخ فيقول له تبارك وتعالى أين ماجعت فيقول له يارب جعته  
 وتركته أوفر ما كان فيقول فإين ما قدمت لنفسك فلا يراه قدم شيئا أو تلا هذه الآية ولقد جئتمونا فرادى كما  
 خلقناكم أول مرة وتركتم ماخولناكم وراه ظهوركم \* وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن يزيد رضى الله  
 عنه قال كان عند ابن زياد أبو الاسود الدبلى وجبيرة بن حنيفة الثقفى فذكروا هذا الحرف لقد تقطع بينكم فقال  
 أحدهما بينى وبينك أول من يدخل علينا فدخل يحيى بن يعمر فسأله فقال بينكم بالرفع \* وأخرج أبو الشيخ عن  
 الاعرج انه قرأ لقد تقطع بينكم بالرفع يعنى وصلكم \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه انه قرأ لقد تقطع  
 بينكم بالنصب أى ما بينكم من المواصلة التى كانت بينكم فى الدنيا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبو الشيخ  
 عن فقاد رضى الله عنه لقد تقطع بينكم قال ما كان بينهم من الوصل \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة

قال لما تزوج عمر رضي الله عنه أم كلثوم رضي الله عنها بنت علي اجتمع عليه أصحابه فإر كواله دعواه فقال لقد تزوجتها أو ما بي حاجة إلى النساء ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي فاحببت أن يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم نسب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله لقد تقطع بينكم وفضل عنكم ما كنتم تزعمون به في الارحام والمنازل \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لقد تقطع بينكم قال تواصلكم في الدنيا \* قوله تعالى ( ان الله فائق الحب والنوى ) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فائق الحب والنوى يقول خاق الحب والنوى \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فائق الحب والنوى قال يعلق الحب والنوى عن النبات \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فائق الحب والنوى قال الشقان اللذان ذهبا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله فائق الحب والنوى قال الشق الذي في النواة والخنطة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فائق الحب والنوى قال فائق الحبة عن السنبله وفائق النواة عن الخنطة \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله يخرج الحى من الميت قال يخرج الحى من الميت قال الخنطة من النواة والسنبله من الحبة ويخرج الميت من الحى قال النواة من الخنطة والحبة من السنبله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى قال الناس الاحياء من النطف والنطفة ميتة تنخرج من الناس الاحياء ومن الانعام والنبات كذلك أيضا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاني تؤفكون قال كيف تكذبون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله فاني تؤفكون قال أنى تصرفون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فاني تؤفكون قال كيف تضل عقولكم عن هذا \* قوله تعالى ( فائق الاصباح ) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فائق الاصباح قال خلق الليل والنهار \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فائق الاصباح قال يعنى بالاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فائق الاصباح قال اضاءة الفجر \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فائق الاصباح قال فائق الصبح \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك في قوله فائق الاصباح قال فائق النور والنهار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وجاعل الليل سكنا قال يسكن فيم كل طير ودابة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والشمس والقمر حسبنا يعني عددا لا أيام والشهور والسنين \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والشمس والقمر حسبنا قال يدوران في حساب \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة حسبنا قال ضياء \* وأخرج أبو الشيخ عن الربيع في قوله والشمس والقمر حسبنا قال الشمس والقمر في حساب فاذا خلت أيامها فذلك آخر الدهر وأول الفزع الاكبر \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة - حة بسندوا عن ابن عباس قال خلق الله بحرادون السماء بمقدار ثلاث فراسخ فهو موج مكشوف قائم في الهواء بما رآه لا يقطر منه قطرة جار في سرعة السهم تجرى فيه الشمس والقمر والنجوم فذلك قوله كل في فلك يسبحون والفلك دوران العجلة في لجة غمر ذلك البحر فاذا أحب الله ان يحدث الكسوف خرب الشمس عن العجلة فتقع في غمر ذلك البحر فاذا أراد ان يعظم الآية وقعت كما هي لا يبقى على العجلة منها شيء واذا أراد ان يخلق ذلك وقع النصف منها أو الثلث أو الثلثان في الماء ويبقى ساثر ذلك على العجلة وصارت الملائكة الموكلون بها فرقين فرقة يقبلون على الشمس فيجرونها نحو العجلة وفرقة يقبلون على العجلة فيجرونها إلى الشمس فاذا غربت رفعت إلى السماء السابعة في سرعة طيران الملائكة وتجلس تحت العرش فتستأذن من أين تؤمر بالطولع ثم ينطلق بهم إلى السماء السابعة بين أسفل درجات الجنان في سرعة طيران الملائكة فتخدر حبال المشرق من سماء إلى سماء فاذا وصلت إلى هذه السماء فذلك حين ينفجر الصبح فاذا وصلت إلى هذا الوجه من السماء فذلك حين تطلع الشمس

ان الله فائق الحب والنوى يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى فاني تؤفكون فائق الاصباح وجعل الليل سكا والشمس والقمر حسبنا ذلك تقدير العزيز العليم

وحده ويقال الحمود في فعاله (الله الذي له ما في السموات وما في الارض) من الخاق والمجائب (وويل) واد في جهنم من أشدها حرا وأضيقهما مكانا وأبعدها فعرافه قول يارب قد اشتد حري وضاق مكاني وبعد فعرى فاذن لي حتى أنتقم من عصاك ولا تجعل شيئا ينقمت منى (للكافر من عذاب شديد) غليظ (الذين يستحبون الحياة الدنيا) يختارون الدنيا (على الآخرة) وصدون عن سبيل الله) بصرفون الناس عن دين الله وطاعته (ويبغون ما عوجا) يطلبون غيرا (أولئك) الكفار (في ضلال بعيد) عن الحق والهدى ويقال في خطابين (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه) بلغته قومه (ليبين لهم) بلغتهم ما أمر لهم وما نهوا عنه ويقال بالبينان يتدرون

وهو الذي جعل لكم النجوم لتتسبوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعاون

ان يتعلموا منه (فيصل الله) عن دينه (من يشاء) من كان أهلاً لذلك (رديدي) لدينه (من يشاء) من كان أهلاً لذلك (وهو العزيز) في ملكه وساطناته ويقال العزيز بالنعمة لمن لا يؤمن به (الحكيم) في أمره وفضائه ويقال الحكيم بالاضلال والهدى (وقد أرسلنا موسى بآياتنا) التسع البسد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات ان أخرج قومك ان ادع قومك من الظلمات الى النور) من الكفر الى الامان (وذكرهم بايام الله) بايام عذاب الله ويقال بايام رحمة الله (ان في ذلك) فيما ذكرنا (الآيات) اعمالات (لكل صبار) على الطاعة (شكور) على النعمة (واذ قال موسى لقومه) وقد قال موسى لقومه بني اسرائيل (اذكروا نعمت الله عليكم) منة الله عليكم (اذ أنجاكم من آل

قال وخلق الله عند المشرق حجاباً من الظلمة فوضعها على البحر السابع مقدار عدة الليالي في الدنيا منذ خلقها الله الى يوم القيامة فاذا كان عند غروب الشمس أقبل ملك قد وكل بالليل فقبض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب ثم يستقبل الغرب فلا يزال يرسل تلك الظلمة من خالي أصابعه قليلاً قليلاً وهو يراعي الشفق فاذا غاب الشفق أرسل الظلمة كلها ثم ينشر جناحيه فيبلغان قطري الارض وكنفي السماء فتشرق ظلمة الليل بجناحيه فاذا حان الصبح ضم جناحه ثم يضم الظلمة كلها اجضمها الى بعض بكفه من المشرق ويضعها على البحر السابع بالمغرب \* وأخرج أبو الشيخ بسند واه عن سلمان قال الليل وكل به ملك يقال له شراهيل فاذا حان وقت الليل أخذ خرزة سوداء فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في أسرع من طرفة العين وقد أمرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجي ملك آخر يقال له هراهيل بخرزة بيضاء فيعلقها من قبل المطلاع فاذا رآها شراهيل مد اليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضاء فتطلع وقد أمرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب عباد الله الى الله الذين يراعون الشمس والقمر لذكرا لله \* وأخرج الخطيب في كتاب النجوم عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أحب عباد الله الى الله رعاة الشمس والقمر الذين يحبون عباد الله الى الله ويحبون الله الى عبادهم \* وأخرج ابن شاهين والطبراني والحاكم والخطيب عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاطلالة لذكرا لله \* وأخرج أحمد في الزهد والخطيب عن أبي الدرداء قال ان أحب عباد الله الى الله رعاة الشمس والقمر \* وأخرج الحاكم في تاريخه والديلمي بسند ضعيف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يظلمهم الله في ظلمة يوم لا ظل الاظله التاجر الامين والامام المقتصد وراعي الشمس بالنهار \* وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد الزهد عن سلمان الفارسي قال سمعت في ظل الله يوم لا ظل الاظله رجل لقي أخاه فقال اني أحبك في الله وقال الآخر مثل ذلك ورجل ذكر الله ففاضت عيناه من مخافة الله ورجل يتصدق بيمينه يخفيها من شماله ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال الى نفسها فقال اني أخاف الله ورجل قلبه معلق بالمساجد من جهار ورجل يراعي الشمس وما وقت الصلاة ورجل ان تكلم تكلم بعلم وان سكت سكت على حلم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مسلم بن يسار قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فائق الاصبح وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباً ما أفض عنى الدين واغنني من الفقر وأمتعني بسعي وبصرى وقوتي في سبيلك \* قوله تعالى (وهو الذي جعل لكم النجوم) البر والبحر قال بطل الرجل وهو الظلمة والجور عن الطريق \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر والخطيب في كتاب النجوم عن عمر بن الخطاب قال تعلموا من النجوم ما تهتدون به في بركم وبحركم ثم أمسكوا فافتمنا والله ما خلقت الا زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات تهتدون بها وتعلموا ما يحل لكم من النساء ويحرم عليكم ثم أمسكوا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والخطيب في كتاب النجوم عن قتادة قال ان الله انما جعل هذه النجوم لثلاث خصال جعلها زينة للسماء وجعلها مهتدي بها وجعلها رجوما للشياطين فن تعاطى فيها غير ذلك فقد قال رأيه وأخطأ حظه وأضاع نصيبه وتكاف ما لا علم له به وان ما ساجهله باسم الله قد أحدثوا في هذه النجوم كهان من أعرس بنجوم كذا وكذا كان كذا وكذا ومن سافر بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا وجرى ما من نجم الا يولد له الاحمر والاسود والطويل والقصير والحسن والدميم ولو أن أحد اعلم الغيب لعلمه آدم الذي خلقه الله بيده وأسجد له ملائكته وعلمه أسماء كل شيء \* وأخرج ابن مردويه والخطيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا \* وأخرج الخطيب عن مجاهد قال لا باس ان يتعلم الرجل من النجوم ما مهتدي به في البر والبحر ويتعلم منازل القمر \* وأخرج ابن أبي حاتم والرهي في فضل العلم عن جندب الشامي قال النجوم هي علم آدم عليه السلام \* وأخرج المرهبي عن الحسن بن صالح قال سمعت عن ابن عباس انه قال ذلك علم ضيعة الناس

فرعون من فرعون وقومه القبط (بسمو ونكم سوء العذاب) بعد بوزنكم باشد العذاب (ويذبون أبناءكم) صغارا (ويستحيون) يستخدمون (انساءكم) كبارا (وفي ذلكم) في ذبح الانشاء واستخدام النساء (بلاء من ربكم عظيم) بليته من ربكم عظيمة ابتلاكم بها ويقال وفي ذلكم في انحاء الله اكتم بلاء من ربكم عظيم نعمته من ربكم عظيمة انه مكهم بها (واذا تاذن ربكم) قال ربكم واعلم ربكم في الكتاب (لئن شكرتم) بالتوفيق والنعمة والكرامة والنعمة (لازيدنكم) توفيقا وعصمة وكرامة ونعمة (وائن كفرتم) بي او بنعمتي (ان عذابي لشديد) ان كفر (وقال موسى ان تكفروا) بانه (انتم ومن في الارض جميعا فان الله لعسى) عن ايمانكم (جسد) ان وحده (الذياتكم) يا اهل مكة (نبا) خير (الذين من قبلكم قوم نوح وعاد) يعني قوم هود (وعوذ) يعني قوم صالح (والذين من بعدهم) من بعد قوم صالح قوم شعيب وغيرهم كيف اهلكهم الله ضيق التكذيب

النجوم \* وأخرج الخطيب عن عكرمة انه سال رجلا عن حساب النجوم وجعل الرجل يتخرج ان يخبره فقال عكرمة سمعت ابن عباس يقول علم عجز الناس عنه ووددت اني علمته قال الخطيب مراده الضرب المباح الذي كانت العرب تخصص به \* وأخرج الزبير بن كاري الموقعات عن عبد الله بن حفص قال نصحت العرب بخصال الكهانة والقيافة والعيافة والنجوم والحساب فهدم الاسلام الكهانة وثبت الباقي بعد ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن القرظي قال والله ما لاحد من أهل الارض في السماء من نجم ولكن يتبعون الكهنة ويتخذون النجوم علة \* وأخرج أبو داود والخطيب عن سمرة بن جندب انه خطب فذكر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أما بعد فان ناسا يزعمون ان كسوف الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مواضعها لو ترجال عظاما من أهل الارض وانهم قد كذبوا ولو كذبوا لكانت آيات من آيات الله يعترهم اعباده لينظر من يحدث له منهم توبة \* وأخرج الخطيب عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسالوا عن النجوم ولا تفسروا القرآن برأيكم ولا تسبوا أحدا من أصحابي فان ذلك الايمان المحض \* وأخرج ابن مردويه والخطيب عن علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم وأمرني باتباع الطهور \* وأخرج ابن مردويه والرهبي والخطيب عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم \* وأخرج الخطيب عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم \* وأخرج الطبراني وأبو نعيم في الحلية والخطيب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر أصحابي فامسكوا واذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا \* وأخرج أبو يعلى وابن مردويه والخطيب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاف على أمتي خصا من تكذيب القدر وتصديقها بالنجوم وفي لفظ واحد قبا النجوم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود وابن مردويه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة والخطيب عن ابن عباس قال ان قوما ينظرون في النجوم ويحسبون ابا جادوا ويا أرى للذين يفتعلون ذلك من خلاق \* وأخرج الخطيب عن ميمون بن مهران قال قلت لابن عباس أوصني قال أوصيك بتقوى الله وإياك وعلم النجوم فانه يدعو الى الكهانة وإياك ان تذكر أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بخير فيكذلك الله على وجهك في جهنم فان الله أظهر بهم هذا الدين وإياك والكلام في القدر فانه ما تكلم فيه اثنتان الا اثما وأثم أحدهما \* وأخرج الخطيب في كتاب النجوم بسند ضعيف عن عطاء قال قيل لعلي بن أبي طالب هل كان للنجوم أصل قال نعم كان نبي من الانبياء يقال له يوشع بن نون فقال له قوما انما لا تؤمنون بك حتى تعلمنا بدء الخلق وآجاله فادعى الله تعالى ان نعمة قام طرقتهم واستنقع على الجبل ماء صافيا ثم أوحى الله الى الشمس والقمر والنجوم ان تجري في ذلك المساء ثم أوحى الى يوشع بن نون ان يرتقي هو وقومه على الجبل فارتعوا الجبل فقاموا على الماء حتى عرفوا بدء الخلق وآجاله بجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فكان أحدهم يعلم متى يموت ومتى يمرض ومن ذا الذي يولده ومن ذا الذي لا يولده قال فبقوا كذلك برهة من دهرهم ثم ان داود عليه السلام قاتلهم على الكفر فخرجوا الى دارود في القتال من لم يحضر أجله ومن حضر أجله خلفوه في بيوتهم فكان يقتل من أصحاب داود ولا يقتل من هؤلاء أحد فقال داود رب هاتنا فأتى على طاعتك ويقاوم هؤلاء على معصيتك فقتل أصحابي ولا يقتل من هؤلاء أحد فادعى الله اليه اني كنت علمتهم بدء الخلق وآجاله وانما أخرجوا اليك من لم يحضر أجله ومن حضر أجله خلفوه في بيوتهم فمن ثم يقتل من أصحابك ولا يقتل منهم أحد قال داود يارب على ما ادعيتهم قال على بجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فدعا الله فبست الشمس عليهم فزاد في النهار فاختلفت الزيادة بالليل والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة فاخذوا عليهم حسابهم قال على رضي الله عنه فمن ثم كره النظر في النجوم \* وأخرج المرهبي في فضل العلم عن الحسن ابن علي رضي الله عنهما قال لما فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم خيبر دعا قومه وسانكا على سبته ارجس الله وذكركم ما فتح الله على نبيه ونصره ونصبي عن خصال عن مهر النبي وفي عن خاتم الذهب وعن المياتر الجر وعن لبس الثياب القسي وعن ثمن الكلب وعن أكل لحوم الجر الاهاية وعن الصرف بالذهب والفضة بالفضة بينهما

وهو الذي أنشأكم

من نفس واحدة فستقر  
ومستودع قد فصّلنا  
الآيات اقوم يفقهون  
وهو الذي أنزل من  
السماء ماء فأخرجنا  
به نبات كل شيء  
فأخرجنا منه خضرا  
تخرج منه حبا متراكبا  
ومن النخل من طلعها  
قنوان دانية فجنت  
من أعناب والزيتون  
والرمان مشتها وغير  
متشابه انظر والى غيره  
إذا ثمرو ينعه ان في  
ذاتكم لايات لقوم  
يؤمنون وجعلوا لله  
شركاء الجن وخلقهم  
وخرقوا له بنين وبنات  
بغير علم سبحانه وتعالى  
عما يصفون بديع  
السموات والارض أنى  
يكون له ولولم تكن  
له صاحبة وخلق كل  
شيء وهو بكل شيء عليم  
ذاتكم الله ربكم لا اله الا  
هو خالق كل شيء فاعبدوه  
وهو على كل شيء وكيل

لا يعلمهم لا يعلم عددهم  
وعذابهم أحد (الا لله  
حاجتهم رسالهم بالبينات)  
بالامر والنهي والعلامات  
(فردوا أيديهم في  
أقواهم) على أقواهم  
يقول ردوا على الرسل  
ما جاؤا به ويقال وضعوا  
أيديهم على أقواهم  
وقالوا لربنا

فضل وعن الظرف في النجوم \* وأخرج المراهبي عن مكحول قال قال ابن عباس تعلم النجوم فانها تدعو الى الكهانة  
\* وأخرج ابن مردويه من طريق الحسن بن العباس بن عبد المطالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد  
طهر الله هذه الجزيرة من الشرك ما لم تضلهم النجوم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم ان متعلم حروف أبي جاد وراء في النجوم ليس له عند الله خلاق يوم القيامة \* قوله تعالى (وهو الذي  
أنشأكم من نفس واحدة) \* وأخرج ابن مردويه عن أبي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصب آدم بين  
يديه ثم ضرب كتفه اليسرى فخرجت ذرئته من صلبه حتى ماوا الارض \* قوله تعالى (فستقروم مستودع) \* وأخرج  
سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه  
من طريق ابن عباس في قوله فستقر ومستودع قال المستقر ما كان في الرحم والمستودع ما استودع في أصلاب  
الرجال والدواب وفي لفظ المستقر ما في الرحم وعلى ظهر الارض وبطنها ماسا وحى ومما قدمت وفي لفظ المستقر  
ما كان في الارض والمستودع ما كان في الصلب \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود في  
قوله فستقر ومستودع قال مستقرها في الدنيا ومستودعها في الآخرة \* وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور  
وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود قال المستقر الرحم والمستودع المكان الذي  
تموت فيه \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود قال اذا كان أجل الرجل يارض  
اتحت له اليها الحاجة فاذا بلغ أقصى أثره قبض فتقرل الارض يوم القيامة هذا ما استودعني \* وأخرج أبو  
الشيخ عن الحسن وقتادة في قوله فستقر ومستودع فالاستقر في القبر والمستودع في الدنيا أو شك ان الخلق  
بصاحبه \* وأخرج أبو الشيخ عن عوف قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنبت بكل مستقره مستودع  
من هذه الامة الى يوم القيامة كعلم آدم الاسماء كلها \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال من اشتكى ضره  
فليضع يده عليه وليقرأ وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم فستقر  
بنصب العاقف \* وأخرج عبد الرزاق عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس أنزلت في نفسي  
اليوم قال ان كان في صلبك رديعة فستخرج \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله قد فصلنا الآيات  
يقول بينا الآيات اقوم يفقهون \* قوله تعالى (وهو الذي أنزل من السماء ماء) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن السدي في قوله يخرج منه حبا متراكبا قال هذا السنبل \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد  
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قنوان دانية قال قصار الخسل اللاصة عذوقها بالارض  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قنوان السكبائس والدانية المنصوبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن عباس في قوله قنوان دانية قال تم دل العذوق من الطلع \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله قنوان قال عذوق النخل دانية قال متهدلة يعني متدلية \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله مشتها وغيره متشابهة قال مشتها ورقه متخالفها ثمرة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله انظر والى ثمرة اذا ثمرا قال رطبه وعنبه \* وأخرج عبد بن حميد عن  
عاصم انه قرأ انظر والى ثمرة بنصب الذاء والميم وينعه بنصب الياء \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن مسعود قال فرضا  
على الناس اذا خرجت الثمار ان يخرجوا ينظروا واليهما قال الله انظر والى ثمرة اذا ثمرا \* وأخرج أبو عبد بن  
المنذر وابن أبي حاتم عن البراء وينعه قال نصحه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن  
عباس وينعه قال نصحه \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله وينعه قال  
نصحه وبلاغه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

اذا ما مشت وسط النساء تازدت \* كما هترغصن ناعم انبت يانع

\* قوله تعالى (وجعلوا لله شركاء) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلوا  
له شركاء الجن وخلقهم قال والله خلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم قال تخرصوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن

لا تدرکه الابصار وهو

ينرك الابصار وهو اللطيف الخبير قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فعلمها وما انا عليكم بحفيظ وكذلك تصرف الآيات وايه قولوا درست وانبيئه لقوم يعلمون اتبع ما وحى اليك من ربك لا اله الا هو

والا سكتكم (وقالوا)

للسل (انا كفرنا) حمدنا

(بما ارساتهم به) من الكتاب

والتوحيد (وانا في شك)

مما تدعوننا اليه) من

الكتاب والتوحيد

(مريب) ظاهر الشك

فيما تـ ولون (قالت

رسلمهم افي الله شك) افي

وحدانية الله شك (فاطر

السموات) خالق

السموات (والارض

يدعـ وكم) الى التوبة

والتوحيد (ليغيركم)

بالتوبة والتوحيد

من ذنوبكم في الجاهلية

(ويؤخركم) يؤجلكم

بالاعذاب (الى اجل

مسمى) الى وقت معلوم

بعنى الموت (قالوا)

للسل (ان انتم) ما انتم

(الابشر) آدمي (مثلنا

تريدون ان تصدونا

تصرفونا) عما كان يعبد

آباؤنا) من الاصنام

(فانوا بسلطان مبین)

بكتاب وحيه (قالت لهم

عباس في قوله وخرقوله بنين وبنات قال جعلوا له بنين وبنات \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وخرقوا قال كذبوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال قالت العرب الملائكة بنات الله وقالت اليهود والنصارى المسيح وعزير ابنا لله \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال كذبوا له أما اليهود والنصارى فقالوا نحن أبناء الله وأحباؤه وأما مشركو العرب فكانوا يعبدون اللات والعزى فية ولون العزى بنات الله سبحانه وتعالى عباس فون أي عما يكذبون \* وأخرج الطاسني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله وخرقوا له بنين وبنات قال وصفوا لله بنين وبنات افتراء عليه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت حسان بن ثابت يقول

اخترق القول به الاهيا \* مستقبلا أشعث عذب الكلام

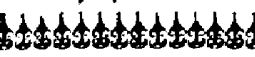
\* وأخرج أبو الشيخ عن يحيى بن عمر انه كان يقرؤها وهو جعلوا لله شركاء الجن وخلقهم خفيمة يقول جعلوا لله خلقهم \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن انه قرأ وخلقهم ممتقلة يقول هو خلقهم \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن في الآية قال خرقوا ما هو خرقوا وخفيمة كان الرجل اذا كذب الكذبة في نادى القوم قيل خرقها \* قوله تعالى (لا تدرکه الابصار) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم والعقيلي وابن عدى وأبو الشيخ وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لا تدرکه الابصار قال لو أن الانس والجن والشياطين والملائكة منذ خلقوا الى ان فنوا صفا واحدا ما أحاطوا بالله أبدا قال الذهبي هذا حديث منكر \* وأخرج انترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه واللالكائي في السنة عن ابن عباس قال رأى محمد ربه قال عكرمة فقلت له أليس الله يقول لا تدرکه الابصار وهو يدرك الابصار قال لا أم لك ذلك نوره الذي هو نوره اذا تجلى بنوره لا يدركه شيء وفي لفظ انما ذلك اذا تجلى بكيفية لم يقم له بصر \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس لا تدرکه الابصار قال لا يحيط بصر أحد بالله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عكرمة عن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقال له رجل عند ذلك أليس قال الله لا تدرکه الابصار فقال له عكرمة أأست ترى السماء قال بلى قال فسكها ترى \* وأخرج عبد ابن حميد وأبو الشيخ عن قتادة لا تدرکه الابصار قال هو أجل من ذلك وأعظم ان تدرکه الابصار \* وأخرج أبو الشيخ والبيهقي في كتاب الرزية عن الحسن في قوله لا تدرکه الابصار قال في الدنيا وقال الحسن براه أهل الجنة في الجنة يقول الله وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة قال ينظرون الى وجه الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لا تدرکه الابصار وهو يدرك الابصار يقول لا يراه شيء وهو يرى الخلائق \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن اسمعيل بن علية في قوله لا تدرکه الابصار قال هذا في الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ واللالكائي من طريق عبد الرحمن بن مهدي قال سمعت أبا الحصين يحيى بن الحصين قارئ أهل مكة يقول لا تدرکه الابصار قال ابصار العقول \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله لا تدرکه الابصار قال قالت امرأة استشفع لي يا رسول الله علي ربك قال هل تدر من علي من تستشفع به ملاكك من السموات والارض ثم جاس عليه فما يفضله من كل أربع أصابع ثم قال ان له أطيبا كأطيب الرحل الجديد فذلك قوله لا تدرکه الابصار ينقطع به بصره قبل ان تبلغ ارجاء السماء زعموا ان أول من يعلم بقيام الساعة الجن تذهب فاذا ارجاؤها قد سقطت لا تجد منفذا تذهب في المشرق والمغرب واليمن والشام \* قوله تعالى (قد جاءكم بصائر) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله قد جاءكم بصائر أي بينة فمن ابصر فلنفسه ومن عمى لنفسه ومن عمى أي من ضل فعلها والله اعلم \* قوله تعالى (وايقولوا درست) \* أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والاضياء في المختارة عن ابن عباس انه كان يقرأ هذا الحرف دارست بالالف مجزومة السين منتصبة التاء قال قارأت \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس درست قال قارأت وتعلمت \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس درست قال خاصمت جادلت تلوت

وأعرض عن المشركين  
 ولو شاء الله ما أشركوا  
 وما جعلناك عليهم  
 حفيظا وما أنت عليهم  
 بوكيل ولا تسبوا  
 الذين يدعون من دون  
 الله فيسبوا الله عدوا  
 بغير علم كذلك زينا  
 لكل أمة عملهم ثم إلى  
 ربهم مرجعهم فينبئهم  
 بما كانوا يعملون  
 وأقسموا بالله جهد  
 أيمانهم لئن جاءتهم آية  
 ليؤمنن بها قل إنما  
 الآيات عند الله وما  
 يشعركم أنها إذا جاءت  
 لا يؤمنون ونقلب  
 أفئدتهم وأبصارهم كما  
 لم يؤمنوا به أول مرة  
 ونذرهم في طغيانهم  
 يعمهون ولو أننا لزلنا  
 إليهم الملائكة وكلمهم  
 الموتى وحشرنا عليهم  
 كل شيء قبلا ما كانوا  
 ليؤمنوا إلا أن يشاء الله  
 ولكن أكثرهم يجهلون  
 وسلم ان نحن مانحن  
 (الابشر آدمي) مثلكم  
 يقول خاق مثلكم  
 (واكن الله من على  
 من يشاء من عباده)  
 بالنبوة والاسلام (وما  
 كان لنا ما ينسفي لنا  
 أن نأتيكم بسلطان)  
 بكتاب وحنة (الاباذن  
 الله) بامر الله (وعلى الله  
 قانتو كل المؤمنون)  
 يقول على المؤمن ان

\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وليقولوا دارت  
 قال فافقت وقرأت على يهود وقرؤا عليك \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير  
 وابن المنذر وأبو الشيخ عن عمرو بن دينار قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول ان صبيا ناهنا يقرؤن دارت  
 وانما هي درست يعني بفتح السين وجرم الناء ويقرؤن وحرام ويقرؤن في عين حنة  
 وانما هي حامة قال عمرو وكان ابن عباس يخالفه فهن كلهن \* وأخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي  
 ابن كعب قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وليقولوا درست يعني يجزم السين ونصب الناء \* وأخرج  
 أبو الشيخ من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس دارت يقول قارات اليهود وفاقهتهم وفي حرف أبي وليقولوا  
 درس أي تعلم \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير عن هرون قال في حرف أبي بن كعب وابن مسعود وليقولوا درس  
 يعني النبي صلى الله عليه وسلم قرأ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد انه قرأ درست قال علمت \* وأخرج عبد  
 ابن حميد وابن جرير عن أبي اسحق الهمداني قال في قراءة ابن مسعود درست بغير ألف بنصب السين ووقف الناء  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن انه كان يقرأ وليقولوا  
 درست أي التمت وذهبت \* وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن انه كان يقرأ درست مشددة \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة عن ابن عباس انه كان يقرأ درست ويمثل \* دارس كطعم الصاب والعلقم \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس وليقولوا درست قالوا قرأت وتعلمت تقول ذلك  
 فريش \* قوله تعالى (وأعرض عن المشركين) \* أخرج أبو الشيخ عن السدي وأعرض عن المشركين قال كذب  
 عنهم وهذا منسوخ نسخته القتال فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم \* قوله تعالى (ولو شاء الله) الآية \* أخرج  
 ابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ولو شاء الله ما أشركوا بقرآن الله تبارك وتعالى  
 لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما أنت عليهم بوكيل أي بحفيظ \* قوله  
 تعالى (ولا تسبوا الذين يدعون) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس  
 في قوله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الآية قال قالوا يا محمد لتنتهين عن سبك آل هنتنا وانهم يحوت ربك  
 فنهاهم الله ان يسبوا أو ناهم فيسبوا الله عدوا بغير علم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال لما حضر أبا  
 طالب الموت قالت فريش انطلقوا فاندخل على هذا الرجل فلما مره ان ينهي عنا ابن أخيه فانا نسحى ان  
 نقتله بعد موته فنقول العرب كان يمنع فلما مات قتالوه فانطلق أبو سفيان وأبو جهل والنضر بن الحارث وأمية  
 وأبي ابن الحنف وعقبة بن أبي معيط وعمرو بن العاصي والاسود بن الجخري وبعثوا رجلا منهم يقال له المطاب فقالوا  
 استاذن لنا على أبي طالب فأتى أبا طالب فقال هؤلاء مشيخة قومك يريدون الدخول عليك فاذن لهم عليه  
 فدخلوا فقالوا يا أبا طالب أنت كبيرنا وسيدنا وان محمد اقدأ ذنا واذى آهنتنا فخب ان تدعوه فتنها عن ذكر  
 آل هنتنا وتدعه والله فدعاه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أبو طالب هو لاقومك وبنو عمك قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما يريدون قالوا تريدان تدعنا وآهنتنا ولدك والهك قال النبي صلى الله عليه وسلم وأنتم  
 ان أعطينكم هذا هل أنتم معطي كلمة ان تكلمتم بامامكم من العرب ودانت لكم بالجم الخراج قال أبو  
 جهل وأبيك انعطيتكها وعشرة أمثالها فهاهي قال قولوا لا اله الا الله فابوا وشماز وقال أبو طالب قل غيرها فان  
 قومك قد فرغوا منها قال يا عم ما أنا بالذي أقول غيرها حتى يا تو يا الشمس فوضعوها في يدي ولو أتوني بالشمس  
 فوضعوها في يدي ما قلت غيرها ارادة ان يؤسبهم فغضبوا وقالوا التكفن عن شتم آل هنتنا وان شتمك ونشتم من  
 بامرنا فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال كان المسلمون يسبون أصنام الكفار  
 فيسب الكفار الله فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله \* وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم في قوله  
 كذلك ينال لكل أمة عملهم قال زين الله لكل أمة عملهم الذي يعملون به حتى عوتوا عليه \* قوله تعالى (وأقسموا  
 بالله جهد أيمانهم) الآيات \* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال آتت في فريش وأقسموا بالله جهد

وكذلك جعلنا لكل نبي

عدواً شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاعريك ما فعلوه فذرهم وما يفترون ولتصغي اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة والذين لا يمتروا ما هم معتبرون



يتوكوا على الله فقالوا للرسول توكوا انتم على الله حتى تروا ما يفعله بكم فقالت الرسل (وما لنا ألا نتوكل على الله وقد همدانا - مبلنا)

أكرمنا بالنبوة والاسلام

(ولنصبرن على ما آذيتونا) في أبداننا بطاعة الله (وعلى الله فليت وكل المتوكلون) فليثق الوائقون (وقال الذين كفروا لرسولهم لنخرجنكم من أرضنا)

من مدينتنا (أولتعودن)

تدخلن (في مدينتنا) في

ديننا (فاوحى اليهم) الى

الرسول (ربهم) ان اصبروا (لنهلكن

الظالمين) الكافرين (ولنسكننكم) لنزلنكم

(الارض) أرضهم (ودبارهم) (من بعدهم)

من بعدهم (ذلك) التسكين (لمن خاف

مقاهي) القيام بين يدي (وخاف وعبد) عذابني

(واستغفروا) استغفروا

أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم كيما تستر المسلمين إنما إذا جاءت لا يؤمنون إلا ان يشاء الله فيجب برهم على الاسلام \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرى بشافقوا لياحجر تخبرنا ان موسى كان معه عصا يضرب بها الحجر وان عيسى كان يوحى الموتي وان ثود كان لهم ناقة فاتن من الآيات حتى اصدق ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي شيء يحبون ان آتيكم به قالوا تجعل لنا الصفا ذهباً قال فان فعلت تصدقوني قالوا نعم والله لئن فعلت لذنب عنك أجمعون فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فجاه جبريل فقال له ان شئت أصبح ذهباً فان لم يصدقوا عند ذلك لعذبناهم وان شئت فأتهم حتى يتوب تائبهم فقال بل يتوب تائبهم فانزل الله وأقسموا بالله جهد أيمانهم الى قوله يجهلون \* وأخرج ابو الشيخ عن ابن جرير وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية في المستترين هم الذين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية فنزل فيهم وأقسموا بالله حتى ولو كان أكثرهم يجهلون \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال اقسام عين ثم قرأوا وأقسموا بالله جهد أيمانهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال انفسهم عين \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قال سألت قريش محمد صلى الله عليه وسلم ان ياتهم بآية فاستحلها لهم ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم قال ما يدريك ثم أوجب عليهم انهم لا يؤمنون ونقلب أفئدتهم قال نحول بينهم وبين الايمان لو جاءهم - م كل آية كما حلنا بينهم - م وبينه أول مرة ونذرهم - م في طغيانهم - م بعمهون قال يترددون \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ من وجه آخر عن مجاهد في قوله وما يشعركم قال وما يدريك انكم تؤمنون اذا جاءت ثم استقبل يخبر فقال إنما إذا جاءت لا يؤمنون \* وأخرج أبو الشيخ عن النضر بن شميل قال قال رجل الخليل ابن أحمد عن قوله وما يشعركم إنما إذا جاءت لا يؤمنون فقال إنما العلمها الا ترى انك تقول اذهب انك تأتينا بكذا وكذا يقول لك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما يؤمنوا به أول مرة قال لما حجد المشركون ما أنزل الله لم تثبت قلوبهم - م على شيء وردت عن كل أمر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ونقلب أفئدتهم الآية قال جاءهم - م محمداً بالبينات فلم يؤمنوا به فقلنا أبصارهم وأفئدتهم - م ولو جاءتهم كل آية مثل ذلك لم يؤمنوا إلا ان يشاء الله \* وأخرج ابن المبارك وأحمد في الزهد وابن أبي شيبة والبيهقي في شعب الايمان وابن عساکر عن أم الدرداء ان أبا الدرداء لما احتضر جعل يقول من يعمل مثل يوحى - م هذا من يعمل مثل ساعتي هذه من يعمل مثل مضجعي هذا ثم يقول ونقلب أفئدتهم - م وأبصارهم كما يؤمنوا به أول مرة ونذرهم - م في طغيانهم بعمهون ثم يغمي عليه - م ثم يفيق فيقول ولها حتى قبض \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس وحشرنا عليهم - م كل شيء قبلا قال معاينة ما كانوا ليؤمنوا أي أهل الشقاء إلا ان يشاء الله أي أهل السعادة الذين سبق لهم - م في علمه ان يدخلوا في الايمان \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة وحشرنا عليهم - م كل شيء قبلا أي فعادوا ذلك معاينة \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد وحشرنا عليهم كل شيء قبلا قال أفواجا قبلا \* قوله تعالى (وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً) الآيتين \* أخرج أحمد وابن أبي حاتم والطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا باذر تعوذ بالله من شر شياطين الجن والانس قال يابني الله وهل للانس شياطين قال نعم شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا \* وأخرج أحمد وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لم تعوذ بالله من شر شياطين الانس والجن قلت يا رسول الله وللا ناس شياطين قال نعم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الانس والجن قال ان للجن شياطين يضلونهم مثل شياطين الانس يضلونهم فليمتق شيطان الانس وشيطان الجن فيقول هذا الهذا أضلله بكذا وأضلله بكذا فهو قوله يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وقال ابن عباس الجن هم الجنان وايسوا بشياطين والشياطين ولد ابليس وهم لا يعوتون الا مع ابليس والجن يعوتون فمنهم المؤمن ومنهم الكافر \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن مسعود قال الكهنة هم شياطين الانس \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يوحى بعضهم الى بعض قال



بأنغير الله أنبى حكا  
وهو الذي أنزل اليكم  
الكتاب مفصلا والذين  
آتيناهم الكتاب  
يعلمون أنه منزل من  
ربك بالحق فلا تكونن  
من الممتريين وعت  
كلمة ربك صدقا وعدلا  
لا يبدل لكلماته وهو  
السميع العليم وان تطع  
أكثر من في الارض  
مضلوك عن سبيل الله  
ان يدعون الا انظن وان  
هم الا يخرسون ان  
ربك هو اعلم من يضل  
عن سبيله وهو اعلم  
بالمهدين

شياطين الجن يوحون الى شياطين الانس فان الله تعالى يقول وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله شياطين الانس والجن قال من الانس شياطين ومن الجن شياطين يوحى  
بعضهم الى بعض \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله زخرف القول غرورا يقول بوران القول \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما زخرف القول غرورا قال يحسن بعضهم لبعض القول ليتبعوهم في  
قتلتهم \* وأخرج القرطبي وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو نصر السجزي في الابانة وأبو الشيخ عن مجاهد في الآية  
قال شياطين الجن يوحون الى شياطين الانس كما قال الانس زخرف القول غرورا قال تزيين الباطل باللسنة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله زخرف القول قال زخرفوه وزينوه غرورا قال يغرون به الناس والجن  
\* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد في الآية قال الزخرف المزمن حيث زين لهم هذا الغرور وكازين ابليس لا آدم  
ما جاء به وقاسمه الملائكة الناصحين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولتصني اتميل \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس ولتصني اليه أفتدة الذين لا يؤمنون قال ليكنسوا \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ولتصني اليه أفتدة الذين لا يؤمنون بالآخرة قال اتميل اليه قلوب الكفار  
وليرضوه قال يحبوه وليعترفوا ما هم مقترفون يقول ليعملوا ما هم عاملون \* وأخرج الطبري وابن الانباري عن  
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى زخرف القول غرورا قال باطل القول غرورا قال  
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت أوس بن حجر وهو يقول  
لم يغرر وكفر وراوا لكن \* يرفع الال جمعكم والدهاء

وقال زهير بن أبي سلمى

ذلا يغرنك دنيا ان سمعت بها \* عند امرئ سرور في الناس مغمور

قال فاحبرني عن قوله ولتصني اليه أفتدة الذين لا يؤمنون ما تصني قال واتميل اليه قال فيه الغطاي

واذا سمعن هما هما من رفقة \* ومن النجوم غواير لم تخفق

أصغت اليه هجائن بخدودها \* آذانهن الى الحدأة السوق

قال اخبرني عن قوله وليعترفوا ما هم مقترفون قال ليكنسوا ما هم كمنسبون فانهم يوم القيامة يجازون باعمالهم  
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابيد بن ربيعة وهو يقول

واني لآتي ما أتيت واني \* لما افترت نفسي على لراهب

\* قوله تعالى (أفغير الله أنبى) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وهو الذي  
أنزل اليكم الكتاب مفصلا قال مبينا \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مالك بن أنس عن ربيعة قال ان الله تبارك  
وتعالى أنزل الكتاب وترك فيه موضعا للسنة وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك فيها موضعا للرأي

\* قوله تعالى (وعت كلمات ربك) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة  
في قوله وعت كلمات ربك صدقا وعدلا قال صدقا فيما وعدوا فلا فيما حكم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ

وأبو نصر السجزي في الابانة عن محمد بن كعب القرظي في قوله لا يبدل لكلماته قال لا تبدل لشيء قاله في الدنيا  
والآخرة كقول ما يبدل القول لدي \* وأخرج ابن مردويه عن أبي الياسن جابر بن عبد الله قال دخل النبي

صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام يوم فتح مكة فمعه منحصرة واحدة كل قوم منهم يعبدونه بفعل ياتهم اصنام صامتة وايطعن  
في صدور الصنم بعضا ثم يعقره كلما صرع صنما تبعه الناس ضربا بالفؤس حتى يكسرونه ويطرحونه خارجا من

المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول وعت كلمات ربك صدقا وعدلا لا يبدل لكلماته وهو السميع العليم  
\* وأخرج ابن مردويه وابن الجار عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وعت كلمات ربك صدقا

وعدلا قال لاله الا الله \* وأخرج البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات  
عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما ما أعيد كالكلمات الله التامة

من كل شيطان وهامتهم ومن كل عين لامة ثم يقول كان أبوكم ابراهيم يعوذها اسمعيل واسحق \* وأخرج ابن أبي

كل قوم على نبيهم (وخاب  
كل جبار) خسر عند  
الدعاء من النصرة كل  
متكبر خستال (عبيد)  
معرض عن الحق  
والهدى (من وراثته)  
من قدام هذا الجبار  
بعد الموت (جهنم  
ويستقي من ماء صديد)  
بما يخرج من جلودهم  
من القح والدم (يتجرعه)  
يستسك الصديد في حلقه  
(ولا يكاد يسبغه) يجيرة  
(ربا تبها لوت) ثم  
الموت (من كل مكان)  
من تحت كل شجرة ويقال  
تاخذ النار من كل مكان  
من كل ناحية (وما هو  
يعت) من ذلك العذاب  
(ومن وراثته) من بعد  
الصديد (عذاب غليظ)  
شديد أشد من الصديد

شيبه والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن خولة بنت حكيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
 نزل منزلا فقال أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك \* وأخرج  
 مسلم والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت  
 من عقر بل اغتني البارحة قال أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك  
 \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن أبي الدنيا والبيهقي عن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول عند  
 مضجعه اللهم اني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف المغرم  
 والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانه وبحمده \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة والبيهقي عن محمد بن يحيى بن حبان ان الوليد بن الوليد شكالى رسول الله صلى الله عليه وسلم الارق حديث  
 النفس بالليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أويت الى فراشك فقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه  
 وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فإنه ان يضرك وحري أن لا يقر بك \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة والبيهقي عن أبي التياح قال رجل لعبد الرحمن بن خنيس كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حين كادته الشياطين قال نعم تحدرت الشياطين من الجبال والودية يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وفيهم شيطان معه شعله من نار يريد أن يحرق به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل آتهم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فزع منهم وجاءه جبريل فقال يا محمد قل قال ما أقول قال قل أعوذ بكلمات الله التامات اللاتي لا يجاوزهن بر  
 ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ وذراؤ من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما  
 يخرج منها ومن شرفق الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال فطفئت نار الشياطين  
 وهزمهم الله عز وجل \* وأخرج النسائي والبيهقي عن ابن مسعود قال لما كان ليلة الجن أقبل عفريت من الجن  
 في يده شعله من نار فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن فلا يزداد الا قرأ فقال له جبريل الأعمى ككلمات  
 تقواهن ينسكب منها الفية وتطامأ شعلته قل أعوذ بوجه الله الكريم وكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا  
 فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شرفق  
 الليل والنهار ومن شر طوارق الليل ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن فقالها فانسكب لفيه وطفئت  
 شعلته \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة تاقته الجن بالشرر  
 برمونه فقال جبريل تعوذ يا محمد فذمهم ولاء الكلمات فدحروا عنه فقال أعوذ بكلمات الله التامات التي  
 لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما يذرأ في الارض وما يخرج منها ومن شر  
 الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن \* قوله تعالى (فكروا بماذا كراسم الله عليه)  
 الآيات \* أخرج أبو داود والترمذي وحسنه والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن  
 مردويه عن ابن عباس قال جاءت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أما كل مما قتلنا ولا ناكل مما يقتل الله  
 فآتزل الله فكروا بماذا كراسم الله عليه ما كنتم يا بانه مؤمنين الى قوله وان أطمعتموهم انكم لم تكون  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فكروا بماذا كراسم الله عليه فانه حلال ان كنتم يا بانه مؤمنين  
 يعني بالقرآن مصدقين ومالك ان لا تاكروا بماذا كراسم الله عليه يعني الذبايح وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا  
 ما اضطررتم اليه يعني ما حرم عليكم من الميتة وان كثير من مشركى العرب ليضلون باهوائهم غير علم يعني في أمر  
 الذبايح وغيره ان ربك هو أعلم بالمعتدين \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن قتادة في قوله وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه أى من الميتة والدم ولحم الخنزير  
 \* وأخرج عبد بن جريد عن عامر بن قرظ أنه قرأ وقد فصل لكم ما حرم عليكم برفع الجاه وكسر الراء  
 وان كثيرا ليضلون برفع الراء \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس  
 وذو واظاهر الأثم قال هو نكاح الامهات والبنات وباطنه قال هو الزنا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله وذو واظاهر الأثم وباطنه قال الظاهر منه لا تسكروا

فكروا بماذا كراسم  
 الله عليه ان كنتم  
 يا بانه مؤمنين وما  
 لكم الا تاكروا بما  
 ذكر اسم الله عليه وقد  
 فصل لكم ما حرم عليكم  
 الا ما اضطررتم اليه  
 وان كثيرا ليضلون  
 باهوائهم بغير علم ان  
 ربك هو أعلم بالمعتدين  
 وذروا ظاهر الأثم  
 وباطنه ان الذين  
 يكسبون الأثم سيجزون  
 بما كانوا يقتنون  
 (مثل الذين كفروا  
 برجمهم أعمالهم) يقول  
 مثل أعمال الذين كفروا  
 برجمهم (كرما اشتدت)  
 ذرت (به الريح في يوم  
 عاصف) عاصف شديد  
 من الريح (لا يقدر  
 من كسبوا على شيء)  
 يقول لا يجردون ثواب  
 شيء مما عملوا من الخير  
 في الكفر كالألوان  
 من الرماد شيء اذا ذرته  
 الريح (ذلك) الكفر  
 والعمل اغير الله (هو  
 الضلال البعيد) الخطا  
 البعيد عن الحق والهدى  
 (ألم تر) ألم تخبر يا محمد  
 خاطب بذلك نبيه وأراد  
 به قومه (ان الله خلق  
 السموات والارض  
 بالحق) لبيان الحق  
 والباطل ويقال للزوال  
 والظناه (ان يشأ بذهبكم)  
 يهلككم أو يمنكم يا أهل

ولانا كلنا انما نبيذ كراسم  
الله عليه وانه لفسق  
وان الشياطين ليوحون  
الي اولياتهم ليجادلوكم  
وان اطعموهم انكم  
لمشركون

مكة (وياتي بخلق  
جديد) يخلق خلقا آخر  
خيرامنكم واطوع الله  
(وما ذلك على الله بعزيز)  
بشديد يقول ليس على  
الله بشديد ان يهلككم  
ويخلق خلقا آخر  
(ويرزوا لله) خرجوا  
من القبة - وراسم الله  
(جميعا) القادة والسفلة  
(فقال الضعفاء)  
السفلة (للذين  
استكبروا) عن الاعان  
وهم القادة) انما كمالكم  
تبعنا مطيعا فيما  
امرغونا (فهل انتم  
مغنون) حاملون (عنا  
من عذاب الله من شيء)  
شيئا من عذاب الله (قالوا)  
يعني القادة (لوهدانا  
الله) لدينه (لهديناكم)  
لندعونا كم الى دينه  
(سواء علمنا) العذاب  
(أخرجنا) أخرجنا واضرعتنا  
(أم صبرنا) استنارنا  
لنا من محيص) من  
مغيث ومجأ (وقال  
الشيطان) يقول  
الشيطان وهو ابليس  
(المخاضى الاسر) ادخل  
أهل الجنة الجنة وأهل  
النار النار فيقول لاهل

ما نكح أبأؤ كمن النساء وحرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم الآية والباطن الزنا \* وأخرج عبد  
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال علانيته وسره  
\* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال ما يحدث به الانسان  
نفسه مما هو عامله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال نهي  
الله عن ظاهر الاثم وباطنه ان يعمل به \* قوله تعالى (ولا تأكلوا) الآية \* أخرج الفرابي وابن أبي  
شيبه وعبد بن حميد وأبو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وأبو الشيخ وابن مردويه  
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال قال المشركون وفي لفظ قالت ابه ولدانا كلون  
مما قتل الله وتما كلون مما قتلتم أنتم فأنزل الله ولانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه \* وأخرج عبد بن حميد وأبو  
الشيخ من الضعفاء قال قال المشركون لا صاحب محمد هذا الذي تذبحون أنتم تا كلونه فهذا الذي يموت من قتله  
قالوا الله قالوا فما قتل الله تحرمونه وما قتلتم أنتم تحلونه فأنزل الله ولانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق  
الآية \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت ولانا كلوا  
مما لم يذكر اسم الله عليه أرسلت فارس الى قريش ان خاصموا محمد فقالوا له ما نذبح أنت بيدك بسكين فهو حلال  
وما نذبح الله بفارس من ذهب يعنى الميتة فهو حرام فنزلت هذه الآية وان الشياطين ليوحون الي اولياتهم  
ليجادلوكم قال الشياطين من فارس وأولياتهم قريش \* وأخرج أبو داود في ناهضه عن عكرمة ان المشركين  
دخلوا على نبي الله صلى الله عليه وسلم قالوا أخبرنا عن الشاة اذا ماتت من قتلها قال الله قتلها قالوا افتزعتم ان ما قتلتم  
أنتم وأصحابكم الحلال وما قتل الله حرام فأنزل الله ولانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه \* وأخرج ابن أبي شيبه وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ولانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه بعنى الميتة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال يوحى الشياطين الي اولياتهم من المشركين أن يقولوا  
تا كلون ما قتلتم ولانا كلون ما قتل الله فقال ان الذي قتلتم يذكر اسم الله عليه وان الذي مات لم يذكر اسم الله  
عليه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال قالوا يا محمد أما ما قتلتم وذبحتم وتاكلونه وأما  
ما قتل ربكم فحرمونه فأنزل الله ولانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الي  
اولياتهم ليجادلوكم وان اطعموهم في كل ما نهيتمكم عنه انكم اذا مشركون \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
وأبو الشيخ عن قتادة قال عمدوا به ابليس الي اولياته من أهل الضلالة فقال لهم خاصموا محمد في الميتة  
فقولوا أما ما ذبحتم وقتلتم فحرام وانما ما قتل الله ولانا كلون وانتم تزعمون انكم تتبعون أمر الله فأنزل الله وان  
اطعموهم انكم لمشركون وانما والله ما نعلمه كان شر كاقط الا في احدى ثلاث ان يدعى مع الله الها آخر أو يسجد  
غير الله أو تسمى الذبايح غير الله \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله وان  
الشياطين ليوحون الي اولياتهم قال ابليس أوحى الى مشركي قريش \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق  
وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال من ذبح فحسى أن يسمى فليذكر اسم الله عليه ولياكل ولا يدعه  
للشيطان اذا ذبح على الفطرة فان اسم الله في قلب كل مسلم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
أبي مالك في الرجل يذبح وينسى أن يسمى قال لا بأس به قيل فابن قوله ولانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال  
انما نذبح بيدك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء في قوله ولانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال نهي عن  
ذبايح كانت تذبحها قريش على الاوثان وينسى عن ذبايح الجوس \* وأخرج عبد بن حميد عن راشد بن سعد  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبيحة المسلم حلال يهي اوليسم ما لم يتعمد والصيد كذلك \* وأخرج عبد  
الرزاق وعبد بن حميد عن عروة قال كان قوم أسلموا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يقدموا اللحم الي المدينة  
يبيعونه فتحشت أنفس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبيعوا فقالوا انهم لم يبيعوا وقالوا النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال سموا أنتم وكلوا \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال اذا ذبح المسلم ونسى أن يذكر اسم الله ذابا كل فان  
المسلم فيه اسم من أسماء الله \* وأخرج ابن عدى والبيهقي وضعفه عن أبي هريرة قال جاء رجل الي النبي صلى

الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت لرجل منا يذبح ويبيح ويأكل من ذبحته لم يؤكل \* وأخرج أبو داود والبيهقي في سننه وابن مردويه عن ابن عباس ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق ففسخ واستثنى من ذلك فقال وطعام الذين أتوا الكتاب حل لكم \* وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال كما أذبحوا المسلمين وأهل الكتاب مما ذكروا اسم الله عليه \* وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين في الرجل يذبح ويبيح أن يسمى قال لا ياكل \* وأخرج النخاس عن الشعبي قال لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال إبليس يا رب كل خالة لا ينترزفه فخير رزقي قال فيمالم يذكر اسمي عليه \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن معمر قال بلغني ان رجلا سأل ابن عمر عن ذبيحة اليهودي والنصراني فلا عليه أحل لكم الطيبات وطعام الذين أتوا الكتاب وتلاولا كما لو اسم الله عليه وتلا عليه وما أهل به لغير الله قال نعم لرجل يردد عليه فقال ابن عمر لعن الله اليهود والنصارى وكفرة الأعراب فان هذا وأصحابه يسألوني فاذا لم أوفقهم أنشؤنا يخاصمونني \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مكحول قال أنزل الله في القرآن ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ثم نسخها الرب عز وجل ورحم المسلمين فقال اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أتوا الكتاب حل لكم ففسخها بذلك وأحل طعام أهل الكتاب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وان أطعمتموهم وهم يهمني في أكل الميتة استحلالا انكم لمشركون منهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي انه سئل عن قوله وان أطعمتموهم انكم لمشركون فقبل تزعم الخوارج انها في الامراء قال كذبوا انما أنزلت هذه الآية في المشركين كانوا يخاصمون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون أما ماقتل الله فلا تأكلوا منه يعني الميتة وأما ماقتلتم أتم فذا يكون منه فأنزل الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الى قوله انكم لمشركون قال ابن أبي حاتم الميتة وأطعمتموهم انكم لمشركون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر انه قيل له ان المختار يزعم انه يوحى اليه قال صدق وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي زميل قال كنت قاعدا عند ابن عباس ورجح المختار بن أبي عبيد جفا عرجل فقال يا أبا عباس زعم ابو اسحق انه أوحى اليه الليلة فقال ابن عباس صدق ذنفت وقت يقول ابن عباس صدق فقال ابن عباس هما وحيان وحي الله ووحى الشياطين فوحى الله الى محمد ووحى الشياطين الى اوليائه ثم قرأ وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم \* قوله تعالى (أومن كان ميتا فاحييناه) الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس أومن كان ميتا فاحييناه قال كان كافر اضالا فهديناه وجعلناه نورا هو القرآن كمن مثله في الظلمات الكفر والضلالة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله أومن كان ميتا فالأفاحييناه فهديناه وجعلناه نورا وعشى به في الناس قال هدى كمن مثله في الظلمات قال في الضلالة أبدا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله أومن كان ميتا فاحييناه وجعلناه نورا عشى به في الناس قال عمر بن الخطاب كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها يعني أبا جهل بن هشام \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن زيد بن أسلم في قوله أومن كان ميتا فاحييناه وجعلناه نورا عشى به في الناس كمن مثله في الظلمات قال أنزلت في عمر بن الخطاب وأبي جهل بن هشام كانا ميتين في ضلالتهما فاحيا الله عمر بالاسلام وأعزه وأقر أبا جهل في ضلالتهم وموته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فقال اللهم أعز الاسلام وأعزه وأقر أبا جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضعيف في قوله أومن كان ميتا فاحييناه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كمن مثله في الظلمات قال أبو جهل بن هشام \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي سنان أومن كان ميتا فاحييناه قال أنزلت في عمر بن الخطاب \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله أومن كان ميتا فاحييناه وجعلناه نورا عشى به في الناس قال هذا

أومن كان ميتا فاحييناه وجعلناه نورا عشى به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها \* كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون

النار في النار (ان الله وعدكم وعد الحق) ان الجنة والنار والبعث والحساب والميزان والصراف حق (وعدتكم) ان لا جنه ولا نار ولا بعث ولا حساب ولا ميزان ولا صراف (فاخلفتمكم) كذبت لكم (وما كان لي عليكم من سلطان) من حجة وعذرة ومقدرة (الا ان دعوتكم الى طاعة نى فاستجبتم لى طاعتى) (فلاتولموني) فى دعوتى لكم (ولموا أنفسكم) باجابتكم اباى (ما انا بصرخكم) بغيرتكم ومنجيتكم من النار (وما أنتم بمصرخى) بغيرتى ومنجى من النار (انى كفرت بما أشركتمون) بالذى أشركتمونى به (من قبل) من قبل ان أشركتمونى به ويقال انى كفرت اليوم بما أشركتمونى يقول تبرأت منكم ومن دينكم واجابتكم من قبل هنا من قبل فى الدنيا (ان الظالمين) الكافرين

أكابرجرميها ليكروا فيها  
 وما يكفرون الا بانفسهم  
 وما يشعرون واذا جاءتهم  
 آية قالوا لن نؤمن حتى  
 نؤتى مثل ما اوتى رسل  
 الله الله أعلم حيث يجعل  
 رسالته سيصيب الذين  
 أجرموا صغار عند الله  
 وعذاب شديد بما  
 كانوا يكفرون فمن يرد  
 الله أن يهديه يشرح  
 صدره للاسلام ومن يرد  
 أن يضله يجعل صدره  
 ضيقا حرجا كأنما يصعد  
 في السماء كذلك يجعل  
 الله الرجس على الذين  
 لا يؤمنون

الهـم عذاب أليم  
 وجيع يخلص وجهه  
 الى قلوبهم (وأدخل  
 الذين آمنوا) بحمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والقبرآن (وعملوا  
 الصالحات) الطاعات  
 فيما بينهم وبين ربهم  
 (جنات) بساكنة تجري  
 من تحتها من تحت  
 شجرها ومسكنها  
 (الانهار) أنهار الخمر  
 والماء والعسل واللبن  
 (خالدين فيها) مقبضين  
 فيها (بأذن ربهم) باسم  
 ربهم (تحييتهم) كرامتهم  
 (فيها) في الجنة (سلام)  
 يسلم بعضهم على بعض  
 اذا تلاقوا (ألم تر) ألم  
 تخبر يا محمد (كيف

المؤمن معه من الله يذنبها يعمل وبها ياخذ واليه ينتهي وهو كتاب الله كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها  
 قال مثل الكافر في ضلالتهم متخبرون - امنسكع فيها لا يجدمها نحر جا ولا منفذا \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن  
 عباس وجعلناه نورا عشي به في الناس قال القرآن \* قوله تعالى (وكذلك جعلنا في كل قرية) الآية \* أخرج  
 ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها قال نزلت في المستهزئين  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها قال ساطننا شرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا  
 ذلك أهلكتهم بالعذاب \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله أكابر  
 مجرميها قال عظماءها \* قوله تعالى (واذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن) \* أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن  
 ابن جرير واذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتى رسل الله وذلك أنهم قالوا الحمد لله على الله عليه  
 وسلم حين دعاهم الى ما دعاهم اليه من الحق لو كان هذا حقا لكان فينا من هو أحق أن يأتي به من محمد وقالوا لولا  
 نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم \* قوله تعالى (الله أعلم حيث يجعل رسالته) \* أخرج  
 أحمد عن ابن مسعود قال ان الله نظر في قلوب العباد فجذب قلوب محمد خير قلوب العباد فاصطفاها لنفسه فابتعته  
 برسالته ثم نظر في قلوب العباد فجذب قلوب محمد فوجذب قلوب العباد فجعلهم زراع نبيه يعاقبون  
 على دينه فسار أي المساكين حسنا فهو عند الله حسن وما رآه سيئا فهو عند الله سيئ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 ابن أبي حاتم قال أبصر رجل ابن عباس وهو يدخل من باب المسجد فلما نظر اليه مراعه فقال من هذا قالوا ابن  
 عباس ابن عمر رسول الله قال الله أعلم حيث يجعل رسالته \* قوله تعالى (سيصيب) الآية \* أخرج ابن المنذر  
 عن ابن عباس في قوله سيصيب الذين أجرموا قال أمر كوا صغار قال هو ان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في  
 قوله صغار قال ذلة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله بما كانوا يكفرون قال بدين الله ونبيه وعباده المؤمنين  
 \* قوله تعالى (فن يراد الله ان يهديه) الآية \* أخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والغريبي وابن أبي  
 شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء واصفات عن أبي  
 جعفر المدائني رجل من بني هاشم وليس هو محمد بن علي قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي المؤمنين أكيس قال  
 أكثرهم ذكر للموت وأحسنهم لبا بعد استعداده قال وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فن يراد الله  
 ان يهديه يشرح صدره للاسلام قالوا كيف يشرح صدره يار رسول الله قال نور يقذف فيه فيشرح له وينفسح له  
 قالوا فهل لذلك من اشارة يعرف بها قال الانابة الى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل  
 اتمام الموت \* وأخرج عبد بن حميد عن الفضيل ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يار رسول الله أرايت قول  
 الله من يراد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام فكيف يشرح قال اذا اراد الله به عبدا فاقذف في قلبه النور  
 فانفسح لذلك صدره فقال يار رسول الله هل لذلك من آية يعرف بها قال نعم قال فما آية ذلك قال التجاني عن دار  
 الغرور والانابة الى دار الخلود وحسن الاستعداد للموت قبل نزول الموت \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب ذكر  
 الموت عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية فن يراد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قام رجل الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال هل لهذه الآية علم تعرف به قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور  
 والاستعداد للموت قبل ان ينزل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه  
 والحاكم والبيهقي في الشعب من طرف عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الآية  
 فن يراد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال اذا أدخل الله النور والقلب انشرح وانفسح قالوا فهل لذلك من  
 آية يعرف بها قال الانابة الى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت \* وأخرج  
 ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكثرهم للموت ذكر أو أحسنهم  
 له استعداد أم تار رسول الله صلى الله عليه وسلم فن يراد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قلت وكيف يشرح  
 صدره للاسلام قال هو نور يقذف فيه ان النور اذا وقع في القلب انشرح له الصدر وانفسح قالوا يار رسول الله هل  
 لذلك من علامة يعرف بها قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل الموت ثم

وهذا صراط ربك

مسـتقيما قد فصلنا  
الآيات اقوم يذكرون  
لهم دار السلام عند  
ربهم وهو وليهم بما كانوا  
يعملون ويوم نحشرهم  
جميعا يا معشر الجن قد  
استكثرتم من الانس  
وقال اولياؤهم من  
الانس وبناسـتمتع  
بعضنا ببعض وبلغنا  
أجلنا الذي أجلت لنا  
قال النار: واكم خالدين  
فيها الا ماشاء الله ان  
ربك حكيم عليم وكذلك  
نولي بعض الظالمين  
بعضا كانوا يكسبون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينس القوم قوم لا يقومون لله بالقسط ينس القوم قوم يقتلون الذين يأمرون  
بالقسط \* وأخرج سعيد بن منصور وروان بن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن  
السور وكان من ولد جعفر بن أبي طالب قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فن برد الله ان يهديه  
يشرح صدره للاسلام قالوا يا رسول الله ما هذا الشرح قال نورية تذف به في القلب ينفسح له القلب قالوا فهل  
لذلك من اماره يعرفهم اقال نعم الا نابة الى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور والاسـتعداد للموت قبل الموت  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فن برد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام يقول  
يوسع قلبه للتوحيد والايان به ومن برد ان يضل به يجعل صدره ضيقا حرا يقول شا كما نصابعد في السماء يقول  
كلا ليسـتطيع ابن آدم ان يبلغ السماء فكذلك لا يقدر على ان يدخل التوحيد والايان قلبه حتى يدخله الله  
في قلبه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي الصلت الثقفي ان عمر بن الخطاب قرأ هذه  
الآية ومن برد ان يضل به يجعل صدره ضيقا حرا يصب الرء وقرأها بعض من عنده من أصحاب رسول الله حرا جا  
بالخفص فقال عمر ابغوني رجلا من كانه وواجهوا به ابا بكر بن مدلبا فأتوه به فقال له عمر يا فتى ما الخرجة فيكم قال  
الخرجة فينا الشجرة تكون بين الاشجار التي لاتصل اليها ارض ولا وحشيتولا شيء فقال عمر كذلك قلب المنافق  
لا يصل اليه شيء من الخير \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ضيقا حرا يصب الرء \* وأخرج عبد بن  
حميد وأبو الشيخ عن قتادة ضيقا حرا أي ملتبسا \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير ضيقا حرا أي بلاه الا الله  
لا يستطيع ان يدخلها في صدره لا يجد لها في صدره مسانعا \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد كأنما يصعد في السماء  
من شد ذلك عليه \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ومن برد ان يضل به يجعل صدره  
ضيقا حرا يقول من أراد الله ان يضل به يضيق عليه حتى يجعل الاسلام عليه ضيقا واسعا وذلك حين يقول  
ما جعل عليكم في الدين من حرج يقول ما في الاسلام من ضيق \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله يجعل صدره ضيقا حرا قال ليس للخير فيه منفذ كأنما يصعد في السماء  
يقول مثله كمثل الذي لا يستطيع ان يصعد في السماء \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله كذلك يجعل الله الرجس قال الرجس ما لا خير فيه \* قوله تعالى  
(وهذا صراط ربك) الآيتين \* أخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فصلنا الآيات قال بينا  
الآيات وفي قوله لهم دار السلام قال الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن زيد قال السلام هو الله \* وأخرج  
أبو الشيخ عن السدي لهم دار السلام قال الله هو السلام وداره الجنة \* قوله تعالى (ويوم نحشرهم) الآية  
\* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله قد استكثرتم من الانس يقول في  
ضلالكم اياهم يعني أضللتهم منهم كثير وفي قوله قال النار مثواكم خالدين فيها الا ماشاء الله قال ان هذه الآية  
لا ينبغي لاحد ان يحكم على الله في خلقه لا ينزلهم جنة ولا نار \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله قد استكثرتم من الانس قال أضللتهم كثيرا من الانس \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس قال استكثرتم بكم أهل النار يوم  
القيامة وقال اولياؤهم من الانس وبناسـتمتع بعضنا ببعض قال الحسن وما كان استمتاع بعضهم ببعض الا ان  
الجن أمرت وعملت الانس \* وأخرج عبد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ربنا  
استمتع بعضنا ببعض قال الصحابة في الدنيا وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا قال الموت \* وأخرج ابن المنذر وأبو  
الشيخ عن ابن جرير في قوله ربنا استمتع بعضنا ببعض قال كان الرجل في الجاهلية ينزل بالارض فيقول أعود  
بكبير هذا الوادي فذلك استمتاعهم فاعتذروا به يوم القيامة وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا قال الموت \* قوله تعالى  
(وكذلك نولي) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال  
ظالمى الجن وظالمى الانس وقرأ ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين قال ونسأط ظلمة الجن  
على ظلمة الانس \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين

ضرب الله مثلا كلمة طيبة  
يقول كيف بين الله  
صفة كلمة طيبة وهي  
لا اله الا الله (كشجرة  
طيبة) وهي المؤمن  
(أصلها نابت) يقول  
قلب المؤمن الخالص  
نابت بلا اله الا الله  
(وفسر عنها في السماء)  
يقول بها يقبل عمل  
المؤمن الخالص (توتى  
أكلها كل حين) يقول  
يعمل المؤمن الخالص  
كل حين طاعة لله وخيرا  
(باذن ربها) يقول  
بامر ربها ويقال صفة  
كلمة طيبة في النفع  
والمدحة كشجرة طيبة  
وهي النخلة كشجرة طيبة  
ثمرها كذلك المؤمن  
أصلها نابت يقول أصل

بعضا قال بول الله بعض الظالمين بعضا في الدنيا يتبع بعضهم بعضا في النار \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال انما نولي الله بين الناس باعمالهم  
 فالؤمن نولي المؤمن من أين كان وحيثما كان والكافر نولي الكافر من أين كان وحيثما كان ايس الاعمان بالله  
 بالتمني ولا باحتل ولعمري لو عملت بطاعة الله ولم تعرف أهل طاعة الله ما ضررك ذلك ولو عملت بمعصية الله وتوليت  
 أهل طاعة الله ما نفعك ذلك شيئا \* وأخرج أبو الشيخ عن منصور بن أبي الأسود قال سألت الاعمش عن قوله  
 وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا ما سمعتم يقولون فيه قال سمعتم يقولون اذا فسد الناس امر عليهم شرارهم  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مالك بن دينار قال قرأت في الزبور اني أنتقم من المنافق ثم انتقم  
 من المنافقين جميعا وذلك في كتاب الله قول الله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا كما كانوا يكسبون \* وأخرج  
 الحاكم في التاريخ والبيهقي في شعب الاعمان من طريق يحيى بن هاشم ثنا يونس بن أبي اسحق عن ابيه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تكفونون كذلك يؤمر عليكم قال البيهقي هذا منقطع ويحيى ضعيف \* وأخرج  
 البيهقي عن كعب الاحبار قال ان اسكل زمان ملكا يبعثه الله على نحو قلوب أهله فاذا أراد صلاحهم بعث عليهم  
 مصلحا واذا أراد هلكتهم بعث عليهم مترفهم \* وأخرج البيهقي عن الحسن ان بنى اسرائيل سألوا موسى فقالوا  
 سل لنا ربك يبين لنا ما لم رضاه عنا وما لم سخطه فساله فقال يا موسى انبئهم ان رضاي عنهم ان استعمل عليهم  
 شرارهم وان سخطي عليهم ان استعمل عليهم شرارهم \* وأخرج البيهقي من طريق عبد الملك بن قريش الاصحى  
 ثنا مالك بن زيد بن أسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال حدثت ان موسى أو عيسى قال يارب ما علامة رضائك  
 عن خاقل قال ان أنزل عليهم الغيث ابان زرعهم وأحبسه ابان حصادهم واجعل أمورهم الى حلماتهم وفيهم في  
 أيدي سمعائهم قال يارب ما علامة السخط قال ان أنزل عليهم الغيث ابان حصادهم وأحبسه ابان زرعهم  
 واجعل أمورهم الى سفهائهم وفيهم في أيدي بخلائهم والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (يا معشر الجن والانس)  
 الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل  
 منكم قال ايس في الجن رسل انما الرسل في الانس والندارة في الجن وقرأ فلما قضى ولوا الى قومهم منذرين  
 \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله رسل منكم قال رسل الرسل ولوا الى قومهم منذرين \* وأخرج ابن  
 جرير عن الضحاك انه سئل عن الجن هل كان فيهم نبي قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال ألم تسمع الى قول  
 الله يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم يعني بذلك ان رسلا من الانس ورسلا من الجن قالوا بلى \* قوله تعالى  
 (واكل درجات) الآية \* أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن الضحاك قال الجن يدخلون الجنة ويأكلون  
 ويشربون \* وأخرج ابن المنذر عن ليث قال بلغني ان الجن ايس لهم ثواب \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن  
 ليث بن أبي سليم قال سئلوا الجن لا يدخلون الجنة ولا النار وذلك ان الله أخرج أياهم من الجنة فلا يبدون ولا يعبد  
 ولده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي ليلى قال للجن ثواب وتصديق ذلك في كتاب الله واكمل درجات مما عملوا  
 \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه مثله \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال الخلق أربعة تخلق  
 في الجنة كلهم وخلق في النار كلهم وخلقان في الجنة والنار فاما الذين في الجنة فالثلاثة وهم فالثلاثة وهم في النار  
 كلهم فالشياطين وأما الذين في الجنة والنار فالجن والانس لهم الثواب وعليهم العقاب \* وأخرج الحكيم الترمذي  
 في نوادر الاصول وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني والحاكم والذالكاني في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات  
 عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن على ثلاثة اصناف صنف لهم أجنحة يطيرون في  
 الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويضعون \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن قال الجن  
 ولد ابليس والانس ولد آدم ومن هؤلاء مؤمنون ومن هؤلاء كفار وهم شركاؤهم في الثواب والعقاب ومن كان  
 من هؤلاء وهو مؤمنا وهو ولي الله ومن كان من هؤلاء وهو كافر فهو شيطان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 أنعم قال الجن ثلاثة اصناف صنف لهم الثواب وعليهم العقاب وصنف طيارون في ما بين السماء والارض وصنف  
 حيات وكلاب والانس ثلاث اصناف صنف يظلمهم الله بظلم عرشه يوم القيامة وصنف هم كالانعام بل هم اضل  
 فكبره (ومثل كلمة

بعضا قال بول الله بعض الظالمين بعضا في الدنيا يتبع بعضهم بعضا في النار \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال انما نولي الله بين الناس باعمالهم  
 فالؤمن نولي المؤمن من أين كان وحيثما كان والكافر نولي الكافر من أين كان وحيثما كان ايس الاعمان بالله  
 بالتمني ولا باحتل ولعمري لو عملت بطاعة الله ولم تعرف أهل طاعة الله ما ضررك ذلك ولو عملت بمعصية الله وتوليت  
 أهل طاعة الله ما نفعك ذلك شيئا \* وأخرج أبو الشيخ عن منصور بن أبي الأسود قال سألت الاعمش عن قوله  
 وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا ما سمعتم يقولون فيه قال سمعتم يقولون اذا فسد الناس امر عليهم شرارهم  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مالك بن دينار قال قرأت في الزبور اني أنتقم من المنافق ثم انتقم  
 من المنافقين جميعا وذلك في كتاب الله قول الله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا كما كانوا يكسبون \* وأخرج  
 الحاكم في التاريخ والبيهقي في شعب الاعمان من طريق يحيى بن هاشم ثنا يونس بن أبي اسحق عن ابيه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تكفونون كذلك يؤمر عليكم قال البيهقي هذا منقطع ويحيى ضعيف \* وأخرج  
 البيهقي عن كعب الاحبار قال ان اسكل زمان ملكا يبعثه الله على نحو قلوب أهله فاذا أراد صلاحهم بعث عليهم  
 مصلحا واذا أراد هلكتهم بعث عليهم مترفهم \* وأخرج البيهقي عن الحسن ان بنى اسرائيل سألوا موسى فقالوا  
 سل لنا ربك يبين لنا ما لم رضاه عنا وما لم سخطه فساله فقال يا موسى انبئهم ان رضاي عنهم ان استعمل عليهم  
 شرارهم وان سخطي عليهم ان استعمل عليهم شرارهم \* وأخرج البيهقي من طريق عبد الملك بن قريش الاصحى  
 ثنا مالك بن زيد بن أسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال حدثت ان موسى أو عيسى قال يارب ما علامة رضائك  
 عن خاقل قال ان أنزل عليهم الغيث ابان زرعهم وأحبسه ابان حصادهم واجعل أمورهم الى حلماتهم وفيهم في  
 أيدي سمعائهم قال يارب ما علامة السخط قال ان أنزل عليهم الغيث ابان حصادهم وأحبسه ابان زرعهم  
 واجعل أمورهم الى سفهائهم وفيهم في أيدي بخلائهم والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (يا معشر الجن والانس)  
 الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل  
 منكم قال ايس في الجن رسل انما الرسل في الانس والندارة في الجن وقرأ فلما قضى ولوا الى قومهم منذرين  
 \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله رسل منكم قال رسل الرسل ولوا الى قومهم منذرين \* وأخرج ابن  
 جرير عن الضحاك انه سئل عن الجن هل كان فيهم نبي قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال ألم تسمع الى قول  
 الله يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم يعني بذلك ان رسلا من الانس ورسلا من الجن قالوا بلى \* قوله تعالى  
 (واكل درجات) الآية \* أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن الضحاك قال الجن يدخلون الجنة ويأكلون  
 ويشربون \* وأخرج ابن المنذر عن ليث قال بلغني ان الجن ايس لهم ثواب \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن  
 ليث بن أبي سليم قال سئلوا الجن لا يدخلون الجنة ولا النار وذلك ان الله أخرج أياهم من الجنة فلا يبدون ولا يعبد  
 ولده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي ليلى قال للجن ثواب وتصديق ذلك في كتاب الله واكمل درجات مما عملوا  
 \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه مثله \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال الخلق أربعة تخلق  
 في الجنة كلهم وخلق في النار كلهم وخلقان في الجنة والنار فاما الذين في الجنة فالثلاثة وهم فالثلاثة وهم في النار  
 كلهم فالشياطين وأما الذين في الجنة والنار فالجن والانس لهم الثواب وعليهم العقاب \* وأخرج الحكيم الترمذي  
 في نوادر الاصول وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني والحاكم والذالكاني في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات  
 عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن على ثلاثة اصناف صنف لهم أجنحة يطيرون في  
 الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويضعون \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن قال الجن  
 ولد ابليس والانس ولد آدم ومن هؤلاء مؤمنون ومن هؤلاء كفار وهم شركاؤهم في الثواب والعقاب ومن كان  
 من هؤلاء وهو مؤمنا وهو ولي الله ومن كان من هؤلاء وهو كافر فهو شيطان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 أنعم قال الجن ثلاثة اصناف صنف لهم الثواب وعليهم العقاب وصنف طيارون في ما بين السماء والارض وصنف  
 حيات وكلاب والانس ثلاث اصناف صنف يظلمهم الله بظلم عرشه يوم القيامة وصنف هم كالانعام بل هم اضل  
 فكبره (ومثل كلمة

ما يشاء كما أنشأكم من

ذرية قوم آخرين ان

ما توعدون لا تنموا لهم

بجز من قل باقوم اعلموا

على مكانتكم اني عامل

فسوف تعلمون من

تكون له عاقبة الدار انه

لا يفلح الظالمون وجعلوا

لله محاذراً من الحرت

والانعام نصيبا فقالوا

هذا لله بزرعهم وهذا

لشركائنا فما كان

لشركائهم فلا يصل الى

الله وما كان لله فهو يصل

الى شركائهم ساء

ما يحكمون وكذلك زين

للكثير من المشركين قتل

اولادهم شركاؤهم

ليردوهم وليلبسوا

عليهم دينهم ولو شاء الله

ما فعلوهم فذرهم وما

يفترون وقالوا هذه انعام

وحرت حجر لا يطعمها الا

من نساء بزعمهم وانعام

حرمت ظهورها وانعام

لا يذكرن اسم

الله عليهن افتراء عليه

سيجزيهم بما كانوا

يفترون

سيدلاوصنف في صور والناس على قلوب الشياطين \* وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه انه سئل عن الجن هل  
ياكون ويشربون ويعوتون ويتناكحون فقال هم اجناس فاما خالص الجن فهم مرجح لا ياكلون ولا يشربون  
ولا يعوتون ولا يتوالدون ومنهم اجناس ياكون ويشربون ويتناكحون ويعوتون وهي هذه التي منها السعالى  
والغول واشباه ذلك \* وأخرج أبو الشيخ عن يزيد بن جابر قال ما من أهل بيت من المسلمين الا وفي سقف بيتهم أهل  
بيت من الجن من المسلمين اذا وضع غداؤهم نزلوا فتعدوا معهم واذا وضع عشاؤهم نزلوا فتعشاوا معهم \* قوله تعالى  
( كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين ) \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبان بن عثمان بن عفان رضى الله عنه  
قال الذرية الاصل والذرية النسل \* قوله تعالى ( انما توعدون لآت ) الآية \* أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الامل  
وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد الخدرى قال اشترى أسامة بن زيد وليدة بمائة دينار الى شهر  
فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا تعجبون من أسامة المشتري الى شهر ان أسامة لطويل الامل والذي  
نفسى بيده ما طرفت عيناى ووطننت ان شفرى يلتقيان حتى أقبض ولا رذمت طرفى ووطننت انى واضعه حتى  
أقبض ولا لقيت اقامة فظننت انى أسبغها حتى أغصص باوت بابى آدم ان كنتم تعقلون فعادوا أنفسكم فى الموتى  
والذى نفسى بيده انما توعدون لآت وما أنتم بجزين \* وأخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وما أنتم  
بجزين قال بسابقين \* قوله تعالى ( قل باقوم اعلموا على مكانتكم ) \* أخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس  
فى قوله على مكانتكم قال على ناحيتكم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابي مالك على مكانتكم يعنى على جديلتكم  
وناحيتكم \* قوله تعالى ( وجعلوا لله محاذرا ) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقى فى سننه عن ابن  
عباس فى قوله وجعلوا لله محاذرا الآية قال جعلوا لله من ثمارهم وما لهم نصيبا للشيطان والاوتان نصيبا فان سقط  
من ثمرة جعلوا لله فى نصيب الشيطان تركوه وان سقط مما جعلوا للشيطان فى نصيب الله ردوه الى نصيب الشيطان  
فان انفجر من سقى ما جعلوا لله فى نصيب الشيطان تركوه وان انفجر من سقى ما جعلوا للشيطان فى نصيب الله  
سرحوه فهذا ما جعل الله من الحرت وسقى الماء وأما ما جعلوا للشيطان من ادنعام فهو قول الله ما جعل الله من  
بحيرة الآية \* وأخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس فى قوله وجعلوا لله محاذرا من الحرت والانعام  
نصيبا الآية قال كانوا اذا احترقوا حرقا وكانت لهم ثمرة جعلوا لله من ثمارهم ما لهم نصيبا للشيطان والاوتان نصيبا فان سقط  
شئ من نصيب الاوتان حفظوه وأحصوه فان سقط منه شئ مما سقى للشيطان ردوه الى ما جعلوا لله من نصيبهم  
الماء الذى جعلوا لله من نصيبهم ما جعلوا لله من نصيبهم ما جعلوا لله من نصيبهم ما جعلوا لله من نصيبهم  
فاختلط بالذى جعلوا لله من نصيبهم ما جعلوا لله من نصيبهم ما جعلوا لله من نصيبهم ما جعلوا لله من نصيبهم  
لاوتان تركوه لاوتان وكانوا يحرمون من انعامهم البحيرة والسائبة والوصيلة والحامى فجعلوا لله للاوتان وزرعون  
انهم يحرمونه لله \* وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد فى قوله  
وجعلوا لله محاذرا من الحرت قال يسمون الله حراما من الحرت ولشركائهم حراما فذهب به الرىح مما سوا  
الله الى جزء او ثمانهم تركوه وقالوا ان الله عن هذا غنى وما ذهب به الرىح من جزء او ثمانهم الى جزء الله أخذوه والانعام  
التي سوا الله البحيرة والسائبة \* قوله تعالى ( وكذلك زين ) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق على  
عن ابن عباس فى قوله وكذلك زين لىكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم قال زين بنوا لهم من قتل اولادهم  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد فى قوله وكذلك زين لىكثير  
من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم قال شياطينهم يامرؤنهم ان يذروا اولادهم خيفة العيلة قوله تعالى ( وقالوا  
هذه انعام ) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق على عن ابن عباس فى قوله وقالوا هذه انعام  
وحرت حجر قال الحجر حرام وامن الوصلة وتحريم ما حرموا \* وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد فى قوله وقالوا هذه انعام وحرت حجر قال ما جعلوا لله ولشركائهم \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن حميد عن قتادة وحرت حجر قال حرام \* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد فى قوله وقالوا هذه انعام  
وحرت حجر قال انما حرت واذلان الحرت لآتهم وفى قوله لا يطعمها الا من نساء بزعمهم قالوا يحترها عن النساء

كشجرة خبيثة) وهو  
المشرك يقول الشرك  
مذموم ليس له  
مدحة كما ان الشرك  
مذموم ليس له مدحة  
ويقال كشجرة خبيثة  
وهي الحنظلة ليس لها  
منفعة ولا حلوة فكذلك  
الشرك ليس فيه منفعة



وقالوا ما في بطون  
 هذه الانعام خالصة  
 لهن كورنا ومحرم  
 على أزواجنا وان يكن  
 ميتة فهم فيه شركاء  
 سيجزيهم وصفهم انه  
 حكيم عليم قد خسر  
 الذين قتلوا اولادهم  
 سفها بغير علم وحموا  
 ما رزقهم الله افترء على  
 الله قد ضلوا وما كانوا  
 مهتدين وهو الذي أنشأ  
 جنات معروشات وغير  
 معروشات والنخل  
 والزروع مختلفا أكاسه  
 والزيتون والرمان  
 متشابها وغير متشابه  
 كلوا من ثمره اذا تم  
 وآتوا حقه يوم حصاده  
 ولا تسرفوا انه لا يحب  
 المسرفين

ولامدحة (اجتنت)  
 اقتلعت (من فوق الارض  
 مالها من قرار) من  
 ثبات على وجه الارض  
 كذلك المشرك ليس له  
 حجة ياخذ بها كان ليس  
 لشجرة الخنظلة أصل  
 تثبت عليه ولا يقبل مع  
 الشرك عمل (يثبت الله  
 الذين آمنوا) محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن ويقال آمنوا  
 يوم الميثاق بطيبة  
 الأنفس وهم أهل  
 السعادة (بالتول الثابت)  
 شهادة ان لا اله الا الله  
 (في الحياة الدنيا) اي

ويجعلها للرجال وقالوا ان شئنا جعلنا للنبات فيه نصيبا وان شئنا لم نجعل وهذا امر افترءه على الله \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعم - مما الامن نشاء برزقهم يقولون  
 حرام ان نطعم الامن شئنا وانعام حرمت ظهورها قال البحيرة والسائبة والحاوي وانعام لا يذكرون اسم الله عليها  
 قال لا يذكرون اسم الله عليها اذا اولادها ولا ان نحررها \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبه وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي وائل في قوله وانعام لا يذكرون اسم الله عليها قال لم يكن يحج عليها وهي البحيرة  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن أبيان بن عثمان انه قرأها - هذه انعام وحرث حجر \* وأخرج سعيد بن منصور ورواه ابن  
 جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأها وحرث حجر \* وأخرج سعيد بن منصور ورواه ابن المنذر عن ابن  
 الزبير انه قرأ انعام وحرث حجر \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ برزقهم بنصب الزاي فيهما \* وأخرج  
 أبو عبيد وابن الأنباري في المصاحف عن هرون قال في قراءة عبد الله - هذه انعام وحرث حجر \* وأخرج ابن  
 الأنباري عن الحسن انه كان يقرأ وحرث حجر بضم الحاء \* قوله تعالى (وقالوا ما في بطون هذه الانعام) الآية  
 \* أخرج الهريابي وابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس  
 وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لكو رنا قال الملبين \* وأخرج ابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لكو رنا قال السائبة والبحيرة ومحرم  
 على أزواجنا قال النساء سيجزيهم وصفهم قال قولهم الكذب في ذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو  
 الشيخ عن قتادة في قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لكو رنا ومحرم على أزواجنا قال البان الجائر كانت  
 للذكو دون النساء وان كانت ميتة اشترك فيها ذكروهم وأنثاهم سيجزيهم وصفهم أي كذبهم \* وأخرج  
 أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لكو رنا ومحرم على أزواجنا  
 قال كانت الشاة اذا اولدت ذكرا ذبحوه فكان للرجال دون النساء وان كانت أنثى تركوها فلم تذبح وان كانت ميتة  
 كانوا فيه شركاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس وقالوا ما في بطون هذه الانعام الآية قال اللين كانوا  
 يحرمونه على انثاهم ويشربونه ذكرا منهم كانت الشاة اذا اولدت ذكرا ذبحوه فكان للرجال دون النساء وان كانت  
 أنثى تركت فلم تذبح وان كانت ميتة منهم فيه شركاء \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وان تكن ميتة بالنساء  
 منصوبة منونة \* وأخرج البخاري في تاريخه عن عائشة قالت بعمد أحدكم الى المال فيجعله للذكو ومن ولده ان  
 هذا الا كما قال الله خالصة لكو رنا ومحرم على أزواجنا \* قوله تعالى (قد خسر الذين قتلوا اولادهم) الآية  
 \* أخرج البخاري وعبد بن حميد وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال اذا سرك ان تعلم جهل العرب  
 فاقرا ما فوق الثلاثين ومائة من سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها الى قوله وما كانوا مهتدين  
 \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم قال نزلت فيمن  
 كان يثد البنات من مضر وربيعة كان الرجل يشترط على امرأته انك تئدين جارية وتستحيين أخرى فاذا كانت  
 الجارية التي توادغدا من عند أهله أورا ح وقال انت على كالحى ان رجعت اليك ولم تتديها فترسل الى نسوتها  
 فيخفرن اها فرة فيتدوا منها ايتهن فاذا بصرن به مقبلا سسها في حفرتها وسوين عليها التراب \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم قال  
 هذا صنع أهل الجاهلية كان أحدهم يقتل ابنته مخافة السباع والفاقة ويغذو كلبه في قوله واما رزقهم الله قال  
 جعلوا بحيرة وسائبة ووصيلة وحاميا يحكمهم الشيطان في اموالهم وحرزوا من مواشيتهم وحرزوا من فكل  
 ذلك من الشيطان افترء على الله \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن رزين انه قرأ قد ضلوا قبل ذلك وما كانوا مهتدين  
 \* قوله تعالى (وهو الذي أنشأ جنات) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في  
 قوله وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات قال المعروشات ما عرش الناس وغير معروشات ما خرج في  
 الجبال والبر يمتن الثمرات \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة معروشات قال بالعبدان والقصب وغير معروشات  
 قال الضاحي \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس معروشات قال الكرم خاصة \* وأخرج من وجه آخر عن ابن

لا يرجعوا عنها (وق)

عباس معروشات ما يعرض من الكرم وغير ذلك وغـ ير مغروشات ما لا يعرض منها \* وأخرج ابن المنذر وأبو  
 الشيخ عن ابن جريح في قوله متشابه قال في المنظر وغيره متشابه قال في المصاحف \* وأخرج ابن المنذر والنحاس وأبو  
 الشيخ وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال ما سقط  
 من السنبل \* وأخرج سعيد بن منصور وأبو شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن  
 ابن عباس وآتوا حقه يوم حصاده قال نسخها العشر ونصف العشر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن  
 عطية العوفي في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا إذا حصدوا وإذا ديسوا وإذا غر بل أعطوا منه شيئا فنسخها  
 العشر ونصف العشر \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن المنذر عن سفيان قال سألت  
 السدي عن هذه الآية وآتوا حقه يوم حصاده قال هي مكية نسخها العشر ونصف العشر قلت له عن قال عن  
 العلماء \* وأخرج النحاس وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة وآتوا حقه يوم حصاده قال كان هذا قبل أن تنزل الزكاة  
 الرجل يعطى من زرعه ويعاف الدابة ويعطى البتاي والمساكين ويعطى الضعف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 عكرمة قال نسخ الزكاة كل صدقة في القرآن \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن  
 الضحاك قال نسخ الزكاة كل صدقة في القرآن \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر والنحاس وأبو الشيخ  
 والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يعطون من اعتبرهم شيئا  
 سوى الصدقة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 والبيهقي عن مجاهد في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال إذا حصدت فحضرك المساكين فاطرح لهم من السنبل فإذا  
 طيبته وكرسه فحضرك المساكين فاطرح لهم منه فإذا ذرته فحضرك المساكين فاطرح لهم منه فإذا  
 ذرته وجمعه وعرفت كيله فاعزل زكاته وإذا بلغ النخل فحضرك المساكين فاطرح لهم من التفاريق والبسر فإذا  
 جددته فحضرك المساكين فاطرح لهم منه فإذا جمعه وعرفت كيله فاعزل زكاته \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد  
 ابن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن ميمون بن مهران وي زيد بن الأصم قال كان أهل المدينة إذا صرموا النخل  
 يجيئون بالعذق فيضعونه في المسجد فيجيء السائل فيضربه بالعصا فيسقط منه فهو قوله وآتوا حقه يوم حصاده  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن جاد بن أبي سليمان في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يطعمون منه  
 رطبا \* وأخرج أبو عبيد وأبو داود في ناسخه وابن المنذر عن الحسن في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال هو الصدقة  
 من الحب والثمار \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن أنس أن رجلا من بني تميم قال يا رسول الله أنا رجل ذومال  
 كثير وأهل وولد وحاضرة فاخبرني كيف أنفق وكيف أصنع قال تخرج زكاة مالك فاطهره تطهره وتصل  
 أقاربك وتعرف حق السائل والجار والمسكين \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي قال إن في المال  
 حقا سوى الزكاة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي العباس في قوله وآتوا حقه  
 يوم حصاده قال كانوا يعطون شيئا سوى الزكاة ثم أتتهم تباذروا وأسر فأنزل الله ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن جريح قال نزلت في ثابت بن قيس بن شماس جسد نخل فقال لا ياتيني  
 اليوم أحد إلا أطعمته فاطعم حتى أمسى وأيسر له ثمرة فأنزل الله ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن عمر مولى غفرة قال ليس شيء أنفقته في طاعة الله أسرفا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال لو أنفقت  
 مثل أبي قيس ذهبيا في طاعة الله لم يكن أسرفا ولو أنفقت صاعا في معصية الله كان أسرفا \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله ولا تسرفوا قال لا تمنعوا الصدقة فتعصوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 عون بن عبد الله في قوله إنه لا يحب المسرفين قال الذي يأكل مال غيره \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله  
 وآتوا حقه يوم حصاده قال عشوره وقال للولاية لا تسرفوا لا تأخذوا مما ليس لكم بحق إنه لا يحب المسرفين فاسر  
 هؤلاء إن يؤدوا حقه وأمر الولاية أن لا يأخذوا إلا بالحق \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله  
 ولا تسرفوا قال لا تعطوا أموالكم وثقتهم وعدوا فقراء \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب في قوله  
 كلوا من ثمره إذا أثمر قال من رطبه وعنبه وما كان فإذا كان يوم الحصاد فأعطوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا إنه

ومن الانعام حولة  
 وفرشا كلوا مما  
 رزقكم الله ولا تتبعوا  
 خطوات الشيطان انه  
 لكم عدو مبين ثمانية  
 أزواج من الضان اثنين  
 ومن المعز اثنين قتل  
 الذكركين حرم أم  
 الاثنيين أما اشتمت  
 عليه أرحام الاثنيين  
 ينشونى به لم ان كنتم  
 صادقين ومن الابل  
 اثنين ومن البقر اثنين قتل  
 الذكركين حرم أم  
 الاثنيين أما اشتمت  
 عليه أرحام الاثنيين أم  
 كنتم شهداء اذ وصاكم  
 الله بهذ ان أظلم ممن  
 اذ ترى على الله كذبا  
 ليضل الناس بغير علم  
 ان الله لا يهدي القوم  
 الظالمين قتل لأجد فيما  
 أوحى الى محرمات على  
 طاعم بطعمه الا ان  
 يكون ميتة أو دما  
 مسفورا أو لحم خنزير  
 فانه رجس أو فسقا أهل  
 لغير الله به فن اضطر غير  
 باغ ولا عاد فان ربك  
 غفور رحيم  
 (قل) يا محمد (لعبادي  
 الذين آمنوا) بي وبالكتب  
 والرسول (يقيموا الصلاة)  
 الصلوات الخس بوضوئها  
 وركوعها وسجودها  
 وما يجب فيها في مواقيتها  
 (وينفقوا) يتصدقوا  
 (مما رزقناهم)

لا يحب السرفين قال السرف ان لا يعطى في حق \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة عن أبي بشر قال أطاف  
 الناس باباس بن معاوية فقالوا ما السرف قال ما تجاوزته أمراته فهو سرف قال سفيان بن حسين وما قصرت  
 به عن أمر الله فهو سرف \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة وأواحقه يوم حصاده قال الصدقة التي فيه ذكر لنا ان  
 نبي الله صلى الله عليه وسلم من فيما سقت السماء أو العين الساخنة أو سقي النيل أو كان بعد العشر كاملا وفيما  
 سقى بالرشا نصف العشر وهذا فيما يكال من الثمر قال وكان يقال اذا بلغت الثمرة خمسة أو سقى وهو ثلاثمائة صاع  
 فقد سقت فيه الزكاة قال وكانوا يستحبون ان يعطى مما لا يكال من الثمرة على نحو ما يكال منها \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم والنحاس وابن عدي والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك وأواحقه يوم حصاده قال الزكاة المفروضة \* وأخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس وأواحقه يوم حصاده يعني الزكاة المفروضة يوم يكال ويهلم كله \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وأبو داود في ناسخه والبيهقي عن طاوس وأواحقه يوم حصاده قال الزكاة \* قوله تعالى (ومن الانعام  
 حولة وفرشا) \* أخرج الفريابي وعبد بن حميد وأبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني والحاكم  
 وصححه عن ابن مسعود قال الحولة ما حمل عليه من الابل والفرش صغار الابل التي لا تحمل \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال الحولة المكابر من الابل والفرش الصغار من الابل \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ومن الانعام حولة وفرشا قال الابل خاصة والحولة ما حمل عليه والفرش  
 ما أكل منه \* وأخرج الطستقي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قاله أخبرني عن قوله عز وجل حولة  
 وفرشا قال الفرش الصغار من الانعام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أمية بن أبي الصلت وهو يقول  
 ليتني كنت قبل ما قدر آني \* في ذلال الجبال ارفع الجولا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس قال الحولة الابل والحليل والبقع والحمير وكل شيء يحمل عليه والفرش الغنم \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن أبي العالية في قوله حولة وفرشا قال الحولة الابل والبقر والفرش الضان والمعز \* قوله تعالى (ثمانية  
 أزواج) الآيتين \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طرف عن ابن  
 عباس قال الأزواج الثمانية من الابل والبقر والضان والمعز \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ثمانية  
 أزواج الآية يقول آتوات لكم ثمانية أزواج الآية من هذا الذي عددت ذكر أو أنثى \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 قتادة ثمانية أزواج قال الذكر والانثى زوجان \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 مجاهد في قوله ثمانية أزواج قال في شأن ما نهي الله عنه عن الخبيرة والسائبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 ليث بن أبي سليم قال الجاموس والنجدي من الأزواج الثمانية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عن ابن  
 عباس في قوله ثمانية أزواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين قال فهذه أربعة أزواج قتل الذكركين حرم أم  
 الاثنيين يقول لم أحرم شيئا من ذلك أم ما اشتمت عليه أرحام الاثنيين يعني هل تشتمل الرحم الاعلى ذكر أو أنثى فلم  
 تحرمون بعضها وتحلون بعضها وفي يعلم ان كنتم صادقين يقول كله حلال يعني ما تقدم ذكره أحرمه أهل الجاهلية  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله أم ما اشتمت عليه أرحام الاثنيين قال ما حلت الرحم \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدي في قوله الذكركين حرم الآية قال انما ذكر هذا من أجل ما حرموا من الانعام وكانوا  
 يقولون الله أمرنا بهذا فقال الله فن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم \* قوله تعالى (قل لأجد فيما  
 أوحى الى) الآية \* أخرج عبد بن حميد عن طاوس قال ان أهل الجاهلية كانوا يحرمون أشياء ويستحلون  
 أشياء فنزلت قل لأجد فيما أوحى الى محرمات الآية \* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن  
 مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان أهل الجاهلية يا كانوا أشياء يتركون أشياء تقذروا فبعث  
 الله نبيه وأنزل كتابه وأحل حلاله وحرم حرامه فأحل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو منه  
 ثم تلا هذه الآية قل لأجد فيما أوحى الى محرمات الآية \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس  
 انه تلا هذه الآية قل لأجد فيما أوحى الى محرمات الآية ما حلالها فهو حلال \* وأخرج البخاري وأبو داود وابن  
 المنذر والنحاس وأبو الشيخ عن عمرو بن دينار قال قلت لجابر بن زيد انهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما أعطاهم من الاموال

(سرا) خطيا (وعلانية)  
 جهرا وهم أصحاب محمد  
 صلى الله عليه وسلم (من  
 قبل أن يأتي يوم) وهو  
 يوم القيامة (لا يبع فيه)  
 لا فداء فيه (ولا خلال)  
 لا تخال له كافر والصالح  
 تنفعه خلته ثم وحده  
 نفسه فقال (الله الذي  
 خلق السموات والارض  
 وأنزل من السماء ماء)  
 مطرا (فأخرج به)  
 فأنبث بالمطر (من  
 الثمرات) من ألوان  
 الثمرات (رزق لكم)  
 طعاما لكم ولست أتر الخلق  
 (وسخر) ذلل (لكم  
 الفلك) يعنى السفن  
 (لتجري) الفلك (في  
 البحر بامر) بآذنه  
 وأرادته (وسخر) ذلل  
 (لكم الانهار) تجرى  
 حيث تشاؤون (وسخر  
 لكم) ذلل لكم (الشمس  
 ولقمر دائبين) دائبين  
 الى يوم القيامة (وسخر)  
 ذلل لكم الليل والنهار  
 يحيى ويميت (وآتاكم)  
 أعطاكم (من كل  
 ما سألوه) وما لم تحسبوا  
 ان تسألوا (وان تعدوا  
 نعمت الله) منة الله  
 (لا تحصوها) لا تحفظوها  
 ولا تشكروها (ان  
 الانسان) يعنى الكافر  
 (لظالم) مشرك (كفار)  
 كافر بالله وبنعمة  
 (واذ قال) وقد قال

نهي عن لحوم الجرا الاهلية زمن خبير فقال قد كان يقول ذلك الحكيم بن عمر والغفاري عندنا بالبصرة عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ولكن أبي ذلك البحر ابن عباس وقرأ قل لأجد فيما أوحى الى الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس قال ليس من الدواب شيء حرام الا ما حرم الله في كتابه قل لأجد فيما أوحى الى محرما الآية \* وأخرج  
 سعيد بن منصور وأبو داود وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر انه سئل عن أكل القنفذ فقرأ قل لأجد فيما  
 أوحى الى محرما الآية فقال شيخ عنده سمعت أبا هريرة يقول ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال خبيث من  
 الخبيثات فقال ابن عمر ان كان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فهو كما قال \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم ولفظ  
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن عائشة انها كانت اذا سئمت عن كل ذي ناب من السباع ونخاب من الطير تلت قل  
 لأجد فيما أوحى الى محرما الآية \* وأخرج أحمد والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وطبراني وابن  
 مردويه عن ابن عباس ان شاة سودة بنت زمعمات فقالت يا رسول الله ماتت فلانة تعنى الشاة قال فلولا أخذتم  
 مسكها قالت يا رسول الله أنا أخذ مسك شاة فماتت فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم لم قل لأجد فيما أوحى الى محرما  
 على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة وانكم لا تطعمونه وانما تدبغونه حتى تنتفخوا به فارسلت اليها فسلختها ثم  
 دبغته فاتخذت منه قر به حتى تحرق عندها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قرأ هذه الآيه  
 قل لأجد فيما أوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الى آخر الآيه وقال انما حرم من الميتة ما يؤكل  
 منها وهو اللحم فاما الجراد والقرد والسن والعظم والشعر والصوف فهو حلال \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن ابن عباس قال كان أهل الجاهلية اذا ذبحوا ودجوا والدابة وأخذوا الدم فأكوه قالوا هو دم مسفوح  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن أبي حاتم عن قتادة قال حرم الدم ما كان مسفوحا فاما لحم يخاطه الدم  
 فلا بأس به \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال  
 لولا هذه الآيه أودم مسفوحا لاتبع المسلمون من العروق ما يتبع منه اليهود \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في  
 قوله أودم مسفوحا قال المسفوح الذي يهرق ولا بأس بما كان في العروق منها \* وأخرج ابن شيبه وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال جاء رجل الى ابن عباس فقال له أكل الطحال قال نعم قال ان علمته ادم قال  
 انما حرم الله الدم المسفوح \* وأخرج عبد بن جيد وأبو الشيخ عن أبي مجلز في الدم يكون في مذبح الشاة او الدم يكون  
 على أعلى القدر قال لا بأس انما هي عن الدم المسفوح \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر وعائشة  
 قال لا بأس باكل كل ذي شئ الا ما ذكر الله في هذه الآيه قل لأجد فيما أوحى الى محرما الآيه \* وأخرج أبو الشيخ  
 عن الشعبي انه سئل عن لحم الفيل والاسد فتلا قل لأجد فيما أوحى الى الآيه \* وأخرج ابن أبي شيبه وأبو الشيخ  
 عن ابن الحنفية انه سئل عن أكل الجريت فقال قل لأجد فيما أوحى الى محرما الآيه \* وأخرج ابن مردويه  
 عن ابن عباس انه سئل عن ثمن الكلب والذئب والهر وأشباه ذلك فقال يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان  
 تبدل لكم تسؤنكم كان ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون أشياء فلا يحرمونه وان الله أنزل  
 كتابا فاحل فيه حلالا وحراما فاحل في كتابه قل لأجد فيما أوحى الى محرما على طاعم يطعمه لان يكون  
 ميتة أودم مسفوحا أو لحم خنزير \* وأخرج ابن أبي شيبه والبخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر قال نهى النبي  
 صلى الله عليه وسلم عن لحوم الجرا الاهلية يوم خيبر \* وأخرج ابن أبي شيبه والبخاري ومسلم والنسائي عن أبي ثعلبة  
 قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الجرا الاهلية \* وأخرج ابن أبي شيبه والبخاري ومسلم عن أنس ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم جاءه فقال أكلت الجرا ثم جاءه فقال أفنيت الجرا فامرهم ناديا فنادى في الناس ان الله  
 ورسوله ينهيانكم عن لحوم الجرا الاهلية فانها رجس فاكنفت القرد ورائها التفوق باللحم \* وأخرج مالك والبخاري  
 ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل  
 كل ذي ناب من السباع \* وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم يوم خيبر عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي نخاب من الطير \* وأخرج أبو داود عن خالد بن  
 الوليد قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فاتوا اليهود فذبحوا ان الناس قد أشرفوا الى

وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر



(ابراهيم) بعد ما بنى البيت (رب) يارب (اجعل هذا البلد مكة) (آمنا) من ان يهاج فيه ويامن فيه الخائف (واجنبني) احفظني (وبني أن نعبد الاصنام) من عبادة الاصنام والذبران ويقال اعصمني (رب) يارب (ان) من أضلن كثيرا من الناس) أى اضل بهم كثير من الناس وفضل بهم كثير من الناس (من تبعني) تبع ديني وأطاعني (فانه منى) على ديني (ومن عصاني) يخالف ديني (فانك غفور) متجاوز لمن تاب منهم أى يتوب عليهم (رحيم) لمن مات على التوبة (ربنا) ياربنا (لنى أسكنت) أنزلت (من ذريتى) اسمعيل وأمه هاجر (نواد) فى واد (غير ذى زرع) ليس به زرع ولا نبات (عند بيتك المحرم) يعنى مكة (ربنا) ياربنا (ليقيموا الصلاة) لى يتوا الصلاة نحو الكعبة (فاجعل أئمة من الناس) قلوب بعض الناس (تتوى اليهم) تشناق وتفرغ اليهم بكل حيلة (وارزقهم من

ظنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تحل أموال المعاهدين إلا بحقها حرام علىكم حير الأهلية ونحوها وبعها وكل ذى ناب من السباع وكل ذى مخالب من الطير \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذى وحسنه عن جابر قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر الجمر الانسية ولحوم البغال وكل ذى ناب من السباع وذى مخالب من الطير والمجتمعة والجمار الانسى \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذى وحسنه عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر كل ذى ناب من السباع وحرم المجتمعة والخمسة والنهبة \* وأخرج الترمذى عن العرياض ابن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي يوم خيبر عن كل ذى ناب من السباع وعن كل ذى مخالب من الطير وعن لحم الجمر الاهلية \* وأخرج عبد الرزاق فى المصنف عن مكحول قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الجمر الاهلية وعن الخبالي ان يقربن وعن بيع المغنم يعنى حتى تقسم وعن أكل كل ذى ناب من السباع \* وأخرج ابن أبي شيبة من طريق القاسم ومكحول عن أبي أمامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي يوم خيبر عن أكل كل الجمر الاهلى وعن أكل كل ذى ناب من السباع وان توطأ الخبالي حتى تضعن وعن ان تباع السهام حتى تقسم وان تباع التمر حتى يبدو ولا حواها من يومئذ الواصلة ولو صولة والواشمة والواشومة والخامسة وجهها والشاقة جميعها \* وأخرج أبو داود والترمذى وابن ماجه عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن أكل الهرة وأكل ثمنها \* وأخرج أبو داود عن عبد الرحمن بن شبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن أكل لحم الضب \* وأخرج مالك والشافعى وابن أبي شيبة والبخارى والترمذى والنسائى وابن ماجه عن ابن عمر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لست آكله ولا أحرمه \* وأخرج مالك والبخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بيت ميمونة فأتى بضب مخنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة أخبر وارسل الله صلى الله عليه وسلم بما يريدان بكل فقالوا هو ضب يارسول الله فرفع يده انقلت أحرام هو يارسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فأجذبني اعاقه قال خالد فاجترته فأكلمه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائى وابن ماجه عن ثابت بن دية قال كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جيش فاصبنا ضبا فاشويت منها ضبا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فوضعت بين يديه فأنذعوا فدفعه أصابعه ثم قال ان أمة من بنى اسرائيل معجنت دواب فى الارض ونى لأدري أى الدواب هى فلم يأكل ولم يمه \* وأخرج أبو داود عن خالد بن الحويرث ان عبد الله بن عمر وكان بالصفاخ وان رجلا جاءه بارتب قد صاده فقال له ما تقول قال قد جىء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وهو جالس فلم يأكلها ولم يمه عن أكلها وزعم انها تحيض \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن أنس قال انفجعا أرتبا ونحن بمر الظهران فسمى القوم فلم يغبوا وأخذتها فحثت بها الى أبي طلحة فذبحها فبعثت بوركها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذى وضعفوا بن ماجه عن خزيمة بن خزيمه السلمي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الضبع فقال وياكل الضبع أحدوس أنت عن أكل الذئب قال وياكل الذئب أحدوسه خير وفى لفظ لابن ماجه قلت يارسول الله جئت لك لا مالك عن أجناس الارض ما تقول فى الذئب قال ومن يأكل الذئب قلت ما تقول فى الضب قال لا آكله ولا أحرمه قلت ولم يارسول الله قال فقدت أمة من الامم ورأيت خاتمها بنى قلت يارسول الله ما تقول فى الارتب قال لا آكله ولا أحرمه قلت ولم يارسول الله قال بنتت انما سادى \* وأخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال من يأكل الغراب وقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقا والله ما هو من الطيبات \* وأخرج أبو داود والترمذى من طريق ابراهيم بن عمر بن سفينة عن أبيه عن جده قال أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم جبلى \* وأخرج البخارى ومسلم والترمذى والنسائى عن أبي موسى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل لحم دجاج \* وأخرج أبو داود والترمذى وصححه والنسائى وابن ماجه عن عبد الرحمن بن أبي عمارة قال قلت لجلسا للضبع أصيدى قال نعم قلت آكلها قال نعم قلت أقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم \* قوله تعالى (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس

ومن البقر والغنم

حرمتا عليهم شعورهما  
الاما حلت ظهورهما  
أو الحسوايا أو ما اختلط  
بعظم ذلك جزئيا هم  
ببغيم وانا لصادقون  
فان كذبوك فقل ربكم  
ذو رجة واسعة ولا يرد  
باسه عن القوم المحرمين  
سيقول الذين أشركوا  
لو شاء الله ما أشركنا ولا  
اباؤنا ولا حرمنا من شيء  
كذلك كذب الذين من  
قبلهم حتى ذقوا بأسنا  
قل هل عندكم من علم  
فتخبروه لنا ان نتبعون  
الا الظن وان أنتم الا  
تخبرون قل فته الحجة  
البالغة فلو شاء لهداكم  
أجمعين

التمرات (من ألوان  
التمرات (اعلمهم  
يشكرون) لشي يشكر وا  
نعمتك (ربنا) باربنا  
(انك تعلم ما نخفي) من  
حب الله عسى (إياها  
نعان) من حب الحق  
ويقال ما نخفي من وجد  
الله عسى (وما نعلن من  
الجفاهة) وما يخفى على  
الله من شيء) من عمل  
خير أو شر (في الارض  
ولا في السماء الحمد لله)  
الشكر لله (الذي وهب  
لي على الكبير) بعد الكبير  
(الله عسى) (واسحق)  
وكان ابن مائة سنة  
وامرأته سارة بنت اسحق

في قوله وعلى الذين هادوا حرمتا كل ذي ظفر قال هو الذي ليس بمنفرج الاصابع يعني ليس بشقوق الاصابع  
منها الابل والنعامة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس وعلى الذين  
هادوا حرمتا كل ذي ظفر قال هو البعير والنعامة \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة حرمتا كل ذي ظفر قال كان  
يقال هو البعير والنعامة في أشيا من الطير والحيتان \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد حرمتا كل ذي ظفر قال كل  
شيء لم تفرج قوائمه من البهائم وما انفرج أكلته اليهود قال انفذت قوائم الدجاج والعصافير فيها وداكاه ولم تفرج  
قائمة البعير خفه ولا خف النعامة ولا قائمة الورينة فلا تأكل اليهود الابل ولا النعامة ولا الورينة ولا كل شيء لم تفرج  
قائمه كذلك ولا تأكل حمار الوحش \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة وعلى الذين هادوا حرمتا كل ذي ظفر  
قال الديك منه \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير حرمتا كل ذي ظفر قال كل شيء لم تفرج قوائمه من البهائم وما  
انفرجت قوائمه أكلوه ولا يأكلون البعير ولا النعامة ولا البط ولا الوزر ولا حمار الوحش \* قوله تعالى (ومن  
البقر والغنم حرمتا عليهم - شعورهما) الآية \* أخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن  
ماجه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم  
شعورها جلوه ثم باعوه فأكلوها \* وأخرج ابن مردويه عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم الشعور فباعوها وأكلوا أثمانها \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن  
ماجه وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم  
الشعور فباعوها وأكلوا أثمانها \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قاتل الله اليهود حرم الله عليهم الشعور فباعوها وأكلوا أثمانها \* وأخرج أبو داود وابن مردويه عن ابن عباس  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود فلانا ان الله حرم عليهم الشعور فلانا ان الله حرم عليهم  
الشعور فباعوها وأكلوا أثمانها وان الله لم يحرم على قوم أكل شيء الا حرم عليهم منه \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ومن الابل والبقر حرمتا عليهم شعورهما الاماحات  
ظهورهما يعني ما عاق بالظهور من الشحم أو الحوايا هو البعير \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن البقر  
والغنم حرمتا عليهم شعورهما قال حرم الله عليهم الثرب وشحم الكليتين \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال  
انما حرم عليهم الثرب وشحم السكبية وكل شحم كان ايس في عظام \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي صالح  
في قوله الاماحات ظهورهما قال الآية أو الحوايا قال المبرأ وما اختلط بعظم قال الشحم \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله أو الحوايا قال المباعر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن الضحاك في قوله أو الحوايا قال المراض والباعر أو ما اختلط بعظم قال ما لربي بالعظم \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن زيد قال الحوايا المراض التي تسكون فيها الامعاء تسكون وسطها وهي بنات الابن وهي في كلام  
العرب تدعى المراض \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله أو ما اختلط بعظم قال الالة اختلط  
شحم الالة بالعصص فهو حلال وكل شحم القوائم والجنب والرأس والعين والاذن يقولون قد اختلط ذلك بعظم  
فهو حلال لهم انما حرم عليهم الثرب وشحم السكبية وكل شيء كان كذلك ايس في عظام \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ذلك جزئيا هم ببغيم قال انما حرم الله ذلك عليهم عقوبة  
ببغيم فشدد عليهم بذلك واهو تخيبت \* قوله تعالى (فان كذبوك) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فان كذبوك قال اليهود \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي قال كانت اليهود يقولون في اللحم انما حرم ما سرائل فخنن نحره فذلك قوله فان كذبوك فقل ربكم  
الآية والله أعلم \* قوله تعالى (سيقول الذين أشركوا) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله سيقول الذين أشركوا لو  
شاء الله الآية قال هذا قول نريش ان الله حرم هذا يعنون البحيرة والسائبة ولو صبيحة والحام \* وأخرج  
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء

قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون قل نعم لو أنزل ما حرم بكم عليكم ألا تشركو به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نزرتكم واباهم ولا تقر بوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ولا تقر بوا مال اليتيم الا بالتتي هي احسن حتى يبلغ أشده وأوفوا بالعقود والميزان بالقسط لا تكف نفوسا الاوهه اواذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون

وتسعين سنة حيث ولدتهما ان ربي لسميع الدعاء محبب الدعاء رب يارب اجعالي مقيم الصلاة متم الصلاة وممن ذريتي أيضا يقول أكرمني وأكرم ذريتي باتمام الصلاة ربنا ياربنا وتقبل دعائي عبادتي ربنا ياربنا اغفر لي ذنوبي

والصفات عن ابن عباس انه قيل له ان ناسا يقولون ان الشريسي بقدر فقال ابن عباس بيننا وبين أهل القدر هذه الآية - يقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا الى قوله قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهدانا كما أجمعين قال ابن عباس والجزء والكيس من القدر \* وأخرج أبو الشيخ عن علي بن زيد قال انقطع حجة القدرية عند هذه الآية قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهدانا كما أجمعين \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة قل فله الحجة البالغة قال الساطن \* قوله تعالى (قل هلم شهداءكم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله قل هلم شهداءكم قال أروني شهداءكم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله الذين يشهدون ان الله حرم هذا قال البخاري والسوي \* قوله تعالى (قل تعالوا) الآيات \* أخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود قال من سره أن يظن الى وصية محمد التي عليها حاشا فليقرأ هؤلاء الآيات قل تعالوا اتل ما حرم بكم عليكم لي قوله لعلمهم يتقون \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم يباني على هؤلاء الآيات الثلاث ثم تلا قل تعالوا اتل ما حرم بكم عليكم لي ثلاث آيات ثم قال فمن وفى بهن فأجره على الله ومن انتقص منهن شيئا فأدركه الله في الدنيا كانت عقوبته ومن أخوه الى الآخرة كان أمره الى الله ان شاء أخذوه وان شاء عفا عنه \* وأخرج عبد بن حميد وأبو عبيد وابن المنذر عن منذر الثوري قال قال الربيع بن خثيم أيسرك أن تلقى صحيفة من محمد صلى الله عليه وسلم بخاتم قلت نعم فقرأ هؤلاء الآيات من آخر سورة الانعام قل تعالوا اتل ما حرم بكم عليكم لي آخر الآيات \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس وابن المنذر عن كعب قال أول ما نزل من التوراة عشرة آيات وهي العشر التي أنزلت من آخر الانعام قل تعالوا اتل ما حرم بكم عليكم لي آخرها \* وأخرج أبو الشيخ عن عبيد الله بن عبد الله بن عدي بن الحيار قال سمع كعب رجلا يقرأ قل تعالوا اتل ما حرم بكم عليكم لي أن لا تشركو به شيئا فقال كعب والذي نفس كعب بيده انه الاوّل آية في التوراة باسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل ما حرم بكم عليكم لي آخر الآيات \* وأخرج ابن سعد عن مزاحم بن زفر قال قال رجل للربيع بن خثيم أوهني قال اتني بعيفة فكاتب فيها قل تعالوا اتل ما حرم بكم عليكم لي الآية قال إنما أتيتك لتوصني قال عليه السلام ولا \* وأخرج أبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن علي بن أبي طالب قال لما أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج الى منى وأمامه وأبو بكر وكان أبو بكر رجلا نسابا فوقف على منازلهم ومضارهم يعني فسلم عليهم وردوا السلام وكان في القوم مفرق بن عمرو ودهاني بن قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان بن شريك وكان أقرب القوم الى أبي بكر مفرق وكان مفرق قد غلب عليهم بيانا ولسانا فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الى لام تدعوا بأحقّ ريش فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وقام أبو بكر يظله بثوبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وانى رسول الله وان توفى وتنصروني وتنعوني حتى أؤدى حق الله الذي أمرني به فان قرى بشافة تظاهرت على أمر الله وكذب رسول الله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحمد قال له والام تدعوا أيضا بأحقّ ريش فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل تعالوا اتل ما حرم بكم عليكم أن لا تشركو به شيئا الى قوله تتقون فقال له مفرق والام تدعوا أيضا بأحقّ ريش فوالله ما هذا من كلام أهل الارض ولو كان من كلامهم لعرفناه فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية فقال له مفرق دعوت والله يا قرشي الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد أفك قوم كذبوك وظاهر واعليك وقال دهاني بن قبيصة قد سمعت مقاتل واستحسن قولك يا أحقر ريش ويحبني ماتك ماتت به ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تأبوا الا يسيرا حتى يمحكم الله بلادهم وأموا لهم يعني أرض فارس وأنهار كسرى ويفرشكم بناتهم أتسبحون الله وتقدسونه فقال له النعمان بن شريك اللهم وان ذلكم يا أحقر ريش فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وادعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا الآية ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فابضا على يد أبي بكر \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ

نذ كرون وأن هذا

صراحي مستقيما  
 فاتبعوه ولا تتبعوا السبل  
 فتفرق بكم عن سبيله  
 ذلكم وصاياكم به لعلكم  
 تتقون  
 (ولو الذي) لا باقى  
 المؤمنين (والمؤمنين)  
 واسائر المؤمنين  
 والمؤمنات (يوم يقوم  
 الحساب) يوم يكون  
 الحساب وتقوم الحسنة  
 والسيدة فن زادت له  
 الحسنة وجبت له الجنة  
 ومن زادت له السيدة  
 وجبت له النار ومن  
 استوت له حسنة وسيدة  
 فهو من أصحاب الاعراف  
 (ولا تحسبن الله غافلا  
 عما يعمل الظالمون)  
 يقول تارك عقوبة  
 ما يعمل المشركون (انما  
 يؤخروهم) يؤجلهم  
 (ليوم تشخص فيه  
 الابصار) ابصار وانكفار  
 وهو يوم القيامة  
 (مهملين) مسرعين  
 قاصدين ناظرين الى  
 الداعي (مقنعي رؤسهم)  
 مطأطئي رؤسهم ويقال  
 رافعي رؤسهم ويقال  
 ماذى أعناقهم (لا يترد  
 اليهم طرفهم) لا يرجع  
 اليهم ابصارهم من  
 الهول والفرع  
 (وأفونهم) قلوبهم  
 (هواء) خالية من كل  
 خبر ويقال لا عائلة  
 ولا خارجة (وأندر

عن قتادة ولا تقتلوا اولادكم من املاق قال من خشية الفاقة قال وكان أهل الجاهلية يقتل أحدكم ابنته مخافة  
 الفاقة عليها والسب ما ولا تقر بوالفواحش ما ظهر منها وما بطن قال سرها وعلايتها وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ولا تقة لوالدكم من املاق قال خشية الفقر ولا تقر بوال  
 الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا باساقى السرور يستحبونه في العلانية فحرم  
 الله الزنا في السر والعلانية وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله ولا تقر بوال  
 الفواحش ما ظهر منها قال العلانية وما بطن قال السر وأخرج ابن أبي حاتم عن عمران بن حصين ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال أرايتم الزاني والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم قالوا الله ورسوله أعلم قال هن فواحش  
 وفيهن عقوبة وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حازم الراوى انه سمع مولاة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول مسألة الناس من الفواحش وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن جابر قال بلغني من الفواحش التي نهى الله  
 عنها في كتابه تزويج الرجل المرأة فاذا نكحها ولداها طاقهما من غير رية وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه  
 عن ابن عباس في قوله ولا تقر بوالفواحش ما ظهر منها قال نكاح الامهات والبنات وما بطن قال الزنا وأخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله ولا تقر بوالفواحش ما ظهر منها قال ظلم الناس وما بطن قال الزنا  
 والسرقة وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ولا تقتلوا النفس يعني نفس المؤمن التي حرم الله قتلها  
 الابالحق وأخرج أحمد والنسائي وابن قانع والبخاري والبيهقي وابن مردويه عن سلمة بن قيس الاشجعي قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في حجة الوداع الا انما هي أربع لا تشركو بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم  
 الله الابالحق ولا تزونا ولا تسر قوافسا انما بائع عليهم منى اذ سمعتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن عطية في قوله ولا تقر بوالمال البتيم الاباتي هي أحسن قال طلب التجارة فبيعوا الربح فيه وأخرج  
 ابن أبي حاتم بن الضحاك في قوله ولا تقر بوالمال البتيم الاباتي هي أحسن قال بيتي منى للبتيم في ماله وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن ابن زبدي في قوله ولا تقر بوالمال البتيم الاباتي هي أحسن قال التي هي أحسن أن يا كل بالمعروف ان  
 افقر وان استغنى فلا ياكل قال الله ومن كان غنيا فليدع صدقة ومن كان فقرا فليطلبها كل بالمعروف فسل عن  
 الكسوة فقال لم يدكر الله كسوة وانما ذكر الاكل وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة ولا تقر بوالمال البتيم قال  
 ليس له أن يبايس من ماله قلنسوة ولا عمامة ولا يكن يده مع يده وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي في قوله حتى يبلغ  
 أشده قال الأشد الحلم اذا كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن قيس في  
 قوله حتى يبلغ أشده قال خمس عشرة سنة وأخرج أبو الشيخ عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن انه كان يقول في هذه  
 الآية الأشد الحلم له وله واستلوا اليتم حتى اذا بلغوا النكاح وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم قال الأشد الحلم  
 \* وأخرج ابن مردويه عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوفوا الكيل والميزان بالقسط  
 لانكف نفسا الاوسعها فإل من أوفى على يديه في الكيل والميزان والله يعلم صحة نيتهم بالوفاء فيهما لم يؤخذ وذلك  
 تاويل وسعها \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة في قوله وأوفوا الكيل والميزان بالقسط يعني بالعدل لانكف  
 نفسا الاوسعها يعني الاطاعتها \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله بالقسط قال بالعدل \* وأخرج الترمذي  
 وضعه وابن عدى وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يا معشر التجار انكم قد وائتم أمرادكم في الامم السالفة فقبلكم المحكالم والميزان \* وأخرج ابن مردويه عن  
 عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص قوم المحكالم والميزان الا ساء الله عليهم الجوع  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زبدي في قوله واذا قلتم فاعدلوا قال قولوا الحق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 سعيد بن جبيرة في قوله واذا قلتم فاعدلوا قال كان ذاقر بي يني ولو كان قرابتك نقل فيما الحق \* قوله تعالى (وان هذا  
 صراطي مستقيما) \* أخرج عبد بن جبيرة وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا  
 تتبعوا السبل قال اعلموا انما السبيل سبيل واحد جماعة الهدى ومسيره الجنة وان ابليس اشترع سبلا متفرقة  
 جماعها الضلالة وصيرها النار \* وأخرج أحمد وعبد بن جبيرة والنسائي والبراز وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو



تتقون ثم آتينا موسى  
 الكتاب تماما على الذين  
 أحسن وتفصيلا لكل  
 شيء وهدى ورحمة لعلمهم  
 بالغناء ربهم يومنون  
 وهذا كتاب أنزلناه  
 مبارك فاتبعوه واتقوا  
 لعلكم تحزون أن تقولوا  
 انما أنزل الكتاب على  
 طائفتين من قبلنا وان  
 كنا عن دراستهم لغافلين  
 أو تقولوا لو أنزلنا على  
 الكتاب لكننا أهدي  
 منهم فقد جاء كفرين من  
 ربكم وهدى ورحمة فمن  
 أظلم ممن كذب بايات  
 الله ومدف عنها سنجزي  
 الذين يصدفون عن  
 آياتنا سوء العذاب بما  
 كانوا يصدفون

الناس) خوف أهل مكة  
 بالقرآن (يوم ياتهم  
 العذاب) من يوم ياتهم  
 العذاب وهو يوم بدر  
 ويقال يوم القيامة  
 (فيقول الذين ظلموا)  
 أنتم كوا (ربنا) ياربنا  
 (أخرنا إلى أجل قريب)  
 مثل أجل الدنيا (نحب  
 دعوتك) إلى التوحيد  
 (وتبضع الرسل) نطع  
 الرسل بالاجابة فيقول  
 الله لهم (أولم تكفروا  
 أنفسكم) حلفتم من  
 قبل) من قبل هذاني  
 الدنيا (مالكم من زوال)  
 من الدنيا ولا يمت  
 (وسكنتم) نزلتم (في

الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبا بيده ثم قال هذا  
 سبيل الله مستقيما ثم خطوطا عن يمين ذلك الخط وعن شماله ثم قال وهذه السبيل ليس منها سبيل الاعليه  
 شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله \* وأخرج أحمد  
 وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم نخط خطا  
 هكذا أمامه فقال هذا سبيل الله وخطين عن يمينه وخطين عن شماله وقال هذا سبيل الشيطان ثم وضع يده في الخط  
 الاوسط وتلا وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه الآية \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن مردويه عن ابن  
 مسعود ان رجلا سأل ما الصراط المستقيم قال تركنا محمد صلى الله عليه وسلم في أذناه وطرفه الجنة وعن يمينه  
 جواد وعن شماله جواد ثم رجلا يدعو من مريم فمن أخذ في تلك الجواد انتهت به إلى النار ومن أخذ على  
 الصراط المستقيم انتهت به إلى الجنة ثم قرأ ابن مسعود وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه الآية  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا تتبعوا السبل قال الضلالات \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولا تتبعوا السبل قال البدع والشبهات  
 \* قوله تعالى (ثم آتينا موسى الكتاب) الآية \* أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد  
 في قوله تماما على الذي أحسن قال على المؤمنين المحسنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بصير في قوله تماما  
 على الذي أحسن قال تماما لانه كان من احسانه اليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير في قوله تماما على  
 الشيخ عن قتادة في قوله تماما على الذي أحسن قال من أحسن في الدنيا تم الله ذلك له في الآخرة وفي اللفظ تمت  
 له كرامته الله يوم القيامة وفي قوله وتفصيلا لكل شيء أي تبيان لكل شيء وفيه حلاله وحرامه \* وأخرج ابن  
 الانباري في المصاحف عن هرون قال قراءة الحسن تماما على المحسنين \* وأخرج ابن الانباري عن هرون قال في  
 قراءة عبد الله تماما على الذين أحسنوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تفصيلا لكل شيء قال ما أمروا  
 به وما نهوا عنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال لما أتى موسى الألواح بقى الهدى والرحمة وذهب التفصيل  
 \* قوله تعالى (وهذا كتاب أنزلناه) الآيات \* أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 قتادة في قوله وهذا كتاب أنزلناه مبارك قال هو القرآن الذي أنزله الله على محمد فاتبعوه واتقوا بقول فاتبعوا  
 ما أحل فيهم واتقوا ما حرم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن الضريس ومحمد بن نصر والطبراني عن ابن  
 مسعود قال ان هذا القرآن شافع مشفع وما حل مصدق من جعله أماما فاده إلى الجنة قوم من جعل خلفه ساقه إلى  
 النار \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 يمثل القرآن يوم القيامة رجلان يمشون في النار رجل قد جله فخالف أمره فينتقل له خصما فيقول يا رب جلتها إياي فبئس  
 حالى تعدى حدودى وضيع فرائضى وركب معصيتى وترك طاعتى فما يزال يقذف عليه بالحجج حتى يقال فبئس  
 فباخذ بيده فما يرسله حتى يكتبه على منخره في النار ويؤتى بالرجل الصالح قد كان جله وحفظ أمره فينتقل خصما  
 دونه فيقول يا رب جلتها إياي فحفظ حدودى وعملى بفرائضى واجتنب معصيتى واتبع طاعتى فما يزال يقذف له  
 بالحجج حتى يقال له شأنك به فباخذ بيده فما يرسله حتى يلبسه حلة الاستبرق ويعقد عليه تاج الملائكة يسبقه كأس  
 الخمر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس عن أبي موسى الأشعري قال ان هذا القرآن كأن لكذ كرا وكان  
 عليكم وزرا فتملوه واتبعوه فأنكم ان تتبعوا القرآن يوردكم رياض الجنة وان يتبعكم القرآن يزوج في أفنانكم  
 حتى يوردكم إلى النار \* قوله تعالى (أن تقولوا انما أنزل الكتاب) الآية \* أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله أن تقولوا انما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا قال اليهود والنصارى  
 خاف أن تقولوا قرئ بش \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله على طائفتين من قبلنا قال هم  
 اليهود والنصارى وان كنا عن دراستهم قال تلاوتهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة  
 في قوله أو تقولوا لو أنزلنا على الكتاب لكننا أهدي منهم قال هذا قول كفار العرب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن

السدي في قوله فقد جاء تكلم بيئته من ربكم يقول قد جاء تكلم بيئته اسان عربي مبين حين لم يعرفوا دراسة الطائفتين  
 \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وصدف عنها قال أعرض عنها \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن الضحاك في قوله يصدفون قال يعرضون \* قوله تعالى (هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة) \* أخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة قال عند الموت أو يأتي ربك قال يوم  
 القيامة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله هل ينظرون الا أن  
 تأتيهم الملائكة قال بالموت أو يأتي ربك قال يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله أو يأتي ربك  
 قال يوم القيامة في ظلل من الغمام \* قوله تعالى (يوم يأتي بعض آيات ربك) الآية \* أخرج أحمد وعبد بن  
 حميد في مسنده والترمذي وأبو يعلى وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها \* وأخرج الطبراني وابن  
 عدي وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع  
 الشمس من مغربها \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي سعيد الخدري يوم يأتي بعض آيات ربك قال  
 طلوع الشمس من مغربها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والطبراني عن مسعود بن في  
 قوله يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها \* وأخرج سعيد بن منصور والقرطبي وعبد بن  
 حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس والقمر من  
 مغربهما ما مقترنين كالبعيرين القرينين ثم قرأ أو جمع الشمس والقمر \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد يوم  
 يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها \* وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وأحمد والبخاري  
 ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس  
 آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل الدابة والداية وطلوع الشمس من مغربها \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والترمذي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث إذا خرجت  
 لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل الدابة والداية وطلوع الشمس من مغربها \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وأحمد ومسلم وعبد بن حميد وأبو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو قال  
 حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة  
 ضحى فإيهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها ثم قال عبد الله وكان قرأ الكتاب وأطن أولها ما خروجا  
 طلوع الشمس من مغربها وذلك انها كلما خرجت أنت تحت العرش فمسجدت واستأذنت في الرجوع فإذ ان  
 له في الرجوع حتى إذا بد الله أن تطلع عن مغربها فاعتك كما كانت تفعل أنت تحت العرش فمسجدت واستأذنت  
 في الرجوع فلم يرد عليها شيء ثم استأذنت في الرجوع فلا يرد عليها شيء حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب  
 وعرفت انه ان أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق قالت رب ما أبعد المشرق من لي بالناس حتى إذا صار الاق  
 كأنه طوق استأذنت في الرجوع فيقال لها من مكانك فاطلعي فطاعت على الناس من مغربها ثم تلاعبه الله هذه  
 الآية لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا \* وأخرج ابن مردويه عن حذيفة  
 قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما آية طلوع الشمس من مغربها فقال تطول  
 تلك الليلة حتى تكون قدر ليلتين فيبينهما الذين كانوا يصلون فيها فيعلمون كما كانوا والنجوم لا ترى قد قامت مقامها  
 ثم يردون ثم يقومون فيعلمون ثم يردون ثم يقومون فيعلمون ثم يردون ثم يقومون فيعلمون ثم يردون ثم يقومون فيعلمون  
 الناس ولا يصحون فيبيناهم ينتظرون طلوع الشمس من مشرقها إذا هوى طلعت من مغربها فإذا رآها الناس  
 آمنوا ولا ينفعهم إيمانهم \* وأخرج عبد بن حميد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على جاره عليه برعدة  
 وقطيفة وذلك عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدرى أين تعيب هذه قلت الله ورسوله أعلم قال فانه ما تغرب في

هل ينظرون الا أن تأتيهم  
 الملائكة أو يأتي ربك  
 أو يأتي بعض آيات ربك  
 يوم يأتي بعض آيات ربك  
 لا ينفع نفسا إيمانها لم  
 تكن آمنت من قبل أو  
 كسبت في إيمانها خيرا  
 قل انتظروا ان تأتيهم الملائكة  
 مساكين في منازل  
 (الذين ظلموا انفسهم)  
 بالشرك والتكذيب  
 فلم يتعظوا به سلاكمهم  
 وتبين لكم كيف فعلنا  
 بهم في الدنيا (وضربنا)  
 بيدنا لكم الامثال في  
 القرآن من كل وجه من  
 الوعد والوعيد والرحمة  
 والعذاب (وقدمكم وا  
 مكرهم) صنعوا صنيعهم  
 بالتكذيب بالرسول  
 (وعند الله مكرهم)  
 عقوبة صنيعهم (وان  
 كان مكرهم لتزول منه  
 الجبال) لكي تخزونه  
 الجبال ان قرأت بخفض  
 اللام الاولى ونصب  
 اللام الاخرى ويقال  
 وان كان مكرهم وقد  
 كان مكرهم مكرهم وقد  
 الجبال لتزول منه الجبال  
 لتخرم منه الجبال حيث  
 سمع دوى التسابوت  
 والنسب وان قرأت  
 بنصب اللام الاولى ورفع  
 اللام الاخرى (فلا  
 تحسبن الله يخاف وعده  
 رسله) لرسله بخاتمهم  
 وهلاك أعدائهم (ان

الله عز و جل في ملكه  
 وسلطانه (ذوانتقام)  
 ذونقمة من أعدائه في  
 الدنيا والآخرة (يوم  
 تبدل الارض) أي في  
 يوم تغير الارض (عبر  
 الارض) على حال سوى  
 هذه الحال وتبدلها ان  
 يزداد فيها ينقص منها  
 ويسوى جبا لها  
 وأوديتها ويقال تبدل  
 الارض غير هذه الارض  
 (والسماوات) مطويات  
 بيمينه (و برزوا لله)  
 خرجوا وظهر والله  
 (الواحد القهار) خلقه  
 بالموت (وترى المجرمين)  
 المشركين (يومئذ) يوم  
 القيامة (مقرنين)  
 مساسلين ويقال  
 مقيدين (في الاصفاذ)  
 في القبور ومع الشياطين  
 (سرايلهم) قصصهم  
 (من قطران) من نار  
 شواء كقطران ويقال  
 من قطران من صفر حار  
 قد انتهى حرقه (وتغشى)  
 تعلو (وجوههم النار  
 ليجزي الله) وهذا مقدم  
 ومؤخر يقول و برزوا  
 لله الواحد القهار ليجزي  
 الله (كل نفس) برة أو  
 فاجرة (ما كسبت) من  
 الخير والشر (ان الله  
 سريع الحساب) شديد  
 العقاب ويقال اذا  
 حاسب فحسابه سريع  
 (هذاب الاغ للناس)  
 أبلغهم عن الله ويقال

عبي حنة تنطلق حتى تخزل بها ساجدة تحت العرش فاذا حان خروجهما أذن لها فتخرج فتطلع فاذا أراد أن  
 يطالعها من حيث تغرب بحسبها فتقول يا رب ان سيرى بعبد فيقول لها اطلعي من حيث غربت فذلك حين  
 لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يوم يأتي  
 بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل فهو آية لا ينفع مشركا عمله عند الآيات وينفع  
 أهل الإيمان عند الآيات ان كانوا كسبوا وخبروا قبل ذلك قال ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عشية من العشيات فقال لهم يا عباد الله توبوا إلى الله بقرب فانكم توشكون أن تروا الشمس من قبل المغرب  
 فاذا فعلت ذلك حسبت التوبة وطوى العمل وختم الأيمان فقال الناس هل لذلك من آية يا رسول الله فقال آية  
 تلكم الليلة أن تطول كقدر ثلاث ليال فيستيقظ الذين يخشون ربهم فيصليون له ثم يقضون صلاتهم والليل  
 كأنه لم ينقض فيضطجعون حتى اذا استيقظوا والليل مكانه فاذا رأوا ذلك خافوا أن يكون ذلك بين يدي أمر  
 عظيم فاذا أصبحوا فقال عليهم طلوع الشمس فينماهم ينتظرونها اذا طلعت عليهم من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك  
 لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل ذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة في قوله يوم  
 يأتي بعض آيات ربك الآية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يادروا بالاعمال ستا طلوع  
 الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة الارض وخويصة أحدكم وأمر العامة القيامة ذكر لنا ان قائلا قال  
 يا نبي الله ما آية طلوع الشمس من مغربها قال تطول تلك الليلة حتى تكون قدر ليلة فيقوم المنسجدون لحينهم  
 الذي كانوا يصلون فيه فيصلون حتى يقضوا صلواتهم والنجوم مكانها لا تسرى ثم يأتون فرشهم فيرقدون حتى تسكن  
 جنوبهم ثم يقومون فيصلون حتى يتناولوا عليهم الليل فيفرع الناس ثم يصبحون ولا يصبحون الا عصر اصرا  
 فينماهم ينتظرونها من مشرقها اذ خفتهم من مغربها \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله لم تكن  
 آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا قال لا ينفعها الايمان ان آمنت ولا تزداد في عمل ان لم تكن عملته  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله أو كسبت في إيمانها خيرا يقول كسبت في تصديقها عملا  
 صالحا هؤلاء أهل القبلة وان كانت مصدقة لم تعمل قبل ذلك خيرا فعملت بعد ان رأيت الآية لم يقبل منها وان عملت  
 قبل الآية خيرا لم عملت بعد الآية خيرا قبل منها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مقاتل في قوله أو كسبت  
 في إيمانها خيرا يعني المسلم الذي لم يعمل في إيمانه خيرا وكان قبل الآية مقبلا على الكافر \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وعبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر وقال يبق الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة  
 سنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الآيات خرزات  
 منظومات في سلك انقطع السلك فتبعض بعضها بعضا \* وأخرج الحاكم وصححه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال الامارات خرزات منظومات بسلك فاذا انقطع السلك تبعض بعضها \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم عن ابن  
 عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال الآيات خرزات منظومات في سلك يقطع السلك فتبعض بعضها بعضا \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة عن حذيفة قال لو ان رجلا ارتبط فرسا في سبيل الله فانتجت مهرامته اول الآيات تنابع \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن  
 حميد وابن المنذر عن أبي هريرة قال الآيات كلها في ثمانية أشهر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي العالبة  
 قال الآيات كلها في سنة أشهر \* وأخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وقال ان الشمس اذا  
 غربت سات وسجدت واستأذنت فيؤذن لها حتى اذا كان يومها غربت فسلت وسجدت واستأذنت فلا يؤذن لها  
 فتقول يا رب ان المشرق بعبد وان لا يؤذن لي لا أبلغ قال فتحبس ما شاء الله ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت  
 فن يومئذ يوم القيامة لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل الآية \* وأخرج البيهقي في البعث عن عبد الله  
 ابن عمرو بن العاصي قال الآية التي لا ينفع نفسا إيمانها اذا طلعت الشمس من مغربها \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن مردويه عن عبد الله بن أبي أوفى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لياثين على الناس ليلة بقدر  
 ثلاث ليال من لياليكم هذه فاذا كان ذلك يعرفها المصلون يقوم أحدهم فيقرأ حربه ثم ينام ثم يقوم فيقرأ حربه ثم

بيان لهم بالامر والنهي

والوعد والوعيد والحلال والحرام (وليذروا به) لكي يخوفوا بالقرآن (وليعلوا) لكي يعلموا ويقروا (انما هو اله واحد) بلا ولد ولا شريك (وليذكروا) لكي يتعظوا بالقرآن (أولو الابواب) ذوو العقول من الناس \* (ومن السورة التي يذكر فيها الحجر وهي كلها مكية وكلمها ستمائة وخمسون وأربع حروفها ألفان وسبع مائة وسبعون) \* (بسم الله الرحمن الرحيم) وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (الذي يقول أن الله أرى ويتعالى) أقسم بالالف واللام والراء (تلك آيات الكتاب) ان هذه السورة آيات الكتاب (وقرآن مبين) يقول وأقسم بالقرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهي (ربما يود) يعني (الذين كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (لو كانوا مسلمين) في الدنيا يقول ربماني عني الكافر من يوم يتخبر أنه كان مسلماً وله ذلك كان القسم وذلك اذا أخرج الله من النار من كان مسؤماً مخلصاً بإيمانه وأدخله الجنة فعند ذلك ينهى الكافر

ينام ثم يقوم فيبنيهاهم كذلك ما ج الناس بعضهم في بعض فقلوا ما هذا فيفزعون الى المساجد فاذا هم بالشمس قد طاعت من مغربها فاضج الناس ضججة واحدة حتى اذا صارت في وسط السماء رجعت طاعت من مطلعها وحينئذ لا ينفع نفساً إيمانها \* وأخرج الطيالسي وسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حنبل والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والطبراني وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي وابن مردويه عن صفوان بن عسال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل بالمغرب باباً عرضة سبعون عاماً مفتوحاً للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من مغربها قبله وذلك قوله يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها ولقظ ابن ماجه فاذا طلعت من نحو لم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً \* وأخرج الطبراني عن صفوان بن عسال قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشأ يحدثنا ان للتوبة باباً عرض ما بين مصر اعين ما بين المشرق والمغرب لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يأتي بعض آيات ربك الآية \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حنبل والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه \* وأخرج عبد بن حنبل والطبراني عن ابن مسعود قال التوبة بمعرفة علي بن آدم ما لم يخرج احدى ثلاث ما لم تطلع الشمس من مغربها أو تخرج الدابة أو يخرج يا جوج وما جوج وقال مهماني عليك عام فالأخرى \* وأخرج أحمد وعبد بن حنبل وأبو داود والنسائي عن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها \* وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الایمان وابن مردويه من طريق مالك بن يخامر السكسكي عن عبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن أبي سفيان وعبد الله بن عمرو بن العاصي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهجرة نصلتان احدهما ان تهجر السيئات والاخرى ان تهجر الى الله ورسوله ولا تنقطع الهجرة ما تقبل التوبة ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب فاذا طلعت طمبغ على كل قلب بما فيه وكفى الناس العمل \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حنبل وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال مضت الآيات غير أربعة الدجال والدابة ويا جوج ويا جوج وطلوع الشمس من مغربها والاية التي يختم الله بها الاعمال طلوع الشمس من مغربها ثم قرأ يوم يأتي بعض آيات ربك الآية قال فهي طلوع الشمس من مغربها \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة تطالع الشمس من مغربها يصير في هذه الامة قردة وخنازير وتطوى الدواوين وتنف الاقلام لا يزداد في حسنة ولا ينقص من سيئة ولا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حنبل وابن المنذر عن عائشة قالت اذا خرج أول الآيات طرحت الاقلام وطويت الصحف وحيدت الحظمة وشهدت الاجساد على الاعمال \* وأخرج أحمد وعبد بن حنبل ومسلم والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة الارض وخويصة أحدكم وأمر العامة قال قتادة خويصة أحدكم الموت وأمر العامة أمر الساعة \* وأخرج ابن ماجه عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدخان ودابة الارض والدجال وخويصة أحدكم وأمر العامة \* وأخرج عبد بن حنبل عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العظام سبع مضت واحدة وهي الطوفان وبقيت فيكم ست طلوع الشمس من مغربها والدخان والدجال ودابة الارض ويا جوج ويا جوج والصور \* وأخرج عبد بن حنبل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يلقى الشيطان الكبيران فيقول أحدهما لصاحبه متى ولدت فيقول زمن طلعت الشمس من مغربها \* وأخرج عبد بن حنبل عن قتادة قال كنا يحدث ان الآيات يتتابعن تتابع النظام في الخيط عاماً فعاماً \* وأخرج عبد بن حنبل عن عبد الله بن عمر وقال الآيات خزائن منظومات في سلك انقطع السلك فتبع بعضهم بعضاً \* وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه وعلقه الذهبي عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيات بعد المسائتين \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن مسعود قال ان الناس بعد الآيات يصلون وبصومون ويحجون فيتعقب الله من كان

انه كان متسايا في الدنيا  
 (ذرههم) اتركهم يا محمد  
 (يا كلوا) بلا حجة ولا  
 همة ما في الغد (و يمتنعوا)  
 يعيشوا في الكفر  
 والحرام (ويلهم  
 الامل) ويشغلهم الامل  
 الطويل عن طاعة الله  
 (فسوف) وهذا وعد  
 لهم (يعلمون) عند الموت  
 وفي القبر ويوم القيامة  
 ماذا يفعل بهم (وما  
 اهلكنا من قرية) من  
 أهل قرية (الا ولها  
 كتاب معلوم) فيه أجل  
 معلوم وموعد لها لهم  
 (ما سبق من أمة  
 أجلها) يقول لا تموت ولا  
 يهلك أمة قبل أجلها (وما  
 يستأخرون) ولا تؤخر  
 أمة عن أجلها (وقالوا)  
 عبد الله بن أمية المخزومي  
 وأصحابه لمحمد صلى الله  
 عليه وسلم (يا أيها الذي  
 نزل عليه الذكر) جبريل  
 بالقرآن برعنا (انك  
 لمجنون) تخنق (لو  
 ماتنا تبنا) هلا تاتينا  
 (بالملائكة) من السماء  
 فيشهدوا لانك رسول  
 الله (ان كنت من  
 الصادقين) في مقالتك  
 قال الله (مانزل الملائكة)  
 من السماء (الابالحق)  
 بالهلال وقبض أرواحهم  
 (وما كانوا اذا منظرين)  
 مؤجباين اذا نزلت عليهم  
 الملائكة (انما نحن نزلنا  
 بالذكر) جبريل بالقرآن

يتقبل منه قبل الآيات ومن لم يتقبل منه قبل الآيات لم يتقبل منه بعد الآيات \* وأخرج ابن مردويه عن أبي امامة  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أول الآيات طلوع الشمس من مغربها \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن  
 عمر قال بيئت الناس يسرون الى جمع وتبيت دابة الارض تسرى اليهم فيصبحون وقد جعلتهم بين رؤسها وذنبها  
 فإمن مؤمن الا تمسح ولا مناقق ولا كافر الا تخطمه وان التوبة مفتوحة ثم يخرج الدخان فيأخذ المؤمن منه  
 كهية الزكوة يدخل في مسامع الكافر والمناقق حتى يكون كالشيء الخفيف وان التوبة بقل فتوحه ثم تطلع  
 الشمس من مغربها \* وأخرج ابن أبي شيبة في أواميرها \* وأوردوا الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه  
 والبيهقي في البعث عن حذيفة بن أسيد قال أشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من عليه ونحن نتذاكر  
 فقال ماذا تدكرون قلنا نتذاكر الساعه قال فانها لا تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات الدخان والدجال وعيسى بن  
 مريم وياجوج وما جوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها وثلاثة خسوف وخسوف بالشرق وخسوف بالغرب  
 وخسوف بجزيرة العرب وأخذ ذلك نار تخرج من قعر عدن أو اليمن تطرد الناس الى المحشر تنزل معهم اذا نزلوا  
 وتقبل معهم اذا قالوا \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن عمر وقال ان ياجوج وما جوج ما يموت الرجل منهم حتى  
 يولد له من صلبه ألف فصاعدا وان من ورائهم ثلاث أمم ما يعلم عدتهم الا الله تعالى منسك وتاويل وتاريس وان  
 الشمس اذا طلعت كل يوم أبصرها الخلق كلهم فاذا غربت غربت ساجدة فتسلم وتستأذن فلا يؤذن لها ثم تستأذن  
 فلا يؤذن لها ثم الثالثة فلا يؤذن لها فتقول يا رب ان عبادك ينظرون في المدى بعيد فلا يؤذن لها حتى اذا كان قدر  
 ليلتين أو ثلاث قيل لها اطاعي من حيث غربت فتطالع فيراها أهل الارض كاهم وهي فيما بلغنا أول الآيات  
 لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن آمنت من قبل فيذهب الناس فيصدقون بالذهب الاحمر فلا يؤخذ منهم ويقال  
 لو كان بالامس \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة والبيهقي عن عبد الله بن مسعود انه قال ذات يوم جلسنا ثم رأينا قول  
 الله عز وجل تغرب في عين حائمة ماذا يعني بها قالوا الله أعلم قال فانها اذا غربت سجدت له وسجدته وعظمته وكانت  
 تحت العرش فاذا حضر طلوعها سجدت له وسجدته وعظمته واستأذنته فيؤذن لها فاذا كان اليوم الذي تحبس فيه  
 سجدت له وسجدته وعظمته ثم استأذنته فيقال لها ائبتي فاذا حضر طلوعها سجدت له وسجدته وعظمته ثم استأذنته  
 فيقال لها ائبتي فتحبس مقدار ليلتين قال ويفزع اليها المتهجدون وينادي الرجل جاره يا فلان ماشا نانا الليلة لقد  
 نمت حتى سبعت وصابت حتى أعيت ثم يقال لها اطاعي من حيث غربت فذلك يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن  
 آمنت من قبل الآيات \* وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال أيها الناس سيكون  
 قوم من هذه الامه يكذبون بالرحم ويكذبون بالدجال ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ويكذبون بعذاب  
 القبر ويكذبون بالشفاعت ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعدما احتشوا \* وأخرج البخاري في تاريخه وأبو  
 الشيخ في العظمة وابن عساكر عن كعب قال اذا أراد الله ان تطلع الشمس من مغربها اذارها بالقطب فجعل  
 مشرقها مغربها ومغربها مشرقها \* وأخرج ابن مردويه بسندوا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال خلق الله عند المشرق حجابا من الظلمة على البحر السابع على مقدار ليل الى الدنيا كلها فاذا كان غروب  
 الشمس أقبل ملائكة من الملائكة فدوكل بالليل فيقبض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب ثم يستقبل المغرب فلا يزال  
 يرسل تلك الظلمة من خلال أصابعه قليلا قليلا وهو يرعى الشفق فاذا غاب الشفق أرسل الظلمة كلها ثم ينشر  
 جناحيه فيبلغان أقطار الارض وأكفاف السماء فيجاوزان ما شاء الله ان يجاوزا في الهواء فيشق ظلمة الليل  
 بجناحيه بالتسبيح والتكبير يس لله حتى يباع المغرب على قدر ساعات الليل فاذا بلغ المغرب انفجر الصبح من المشرق  
 ضم جناحه وضم الظلمة بعضها الى بعض بكفيه حتى يقبض عليها بكف واحدة مثل قبضته حين تناولها من  
 الحجاب بالمشرق ثم يضعها عند المغرب على البحر السابع فن هناك تكون ظلمة الليل فاذا حول ذلك الحجاب من  
 المشرق الى المغرب أنفخ في الصور فوضوا النهار من قبل الشمس وظلمة الليل من قبل ذلك الحجاب فلا تزال الشمس  
 تجري من مطالعها الى مغربها حتى ياتي الوقت الذي جعله الله لتوبة عباده فقسمت اذن الشمس من أين تطلع  
 ويسنة ذن القمر من أين يطالع فلا يؤذن لهم ما في حسانة دار ثلاث ليل للشمس وليلتين للقمر فلا

يعرف مقدار حبسهما الاقاييل من الناس وهم بقية اهل الارض ووجه القرآن بقراء كل رجل منهم ورده في تلك الليلة حتى اذا فرغ منه نظر فاذا اليتمه على حالها فيعود فيقرأ او رده فاذا فرغ منه نظر فاذا الليلة على حالها فيعود فيقرأ ورده فاذا فرغ منه نظر فاذا الليلة على حالها فلا يعرف طول تلك الليلة الا جهه القرآن فينادى بعضهم بعضا فيجتهدون في مساجدهم بالتضرع والبكاء والصراخ بقية تلك الليلة ومقدار تلك الليلة مقدار ثلاث ليال ثم يرسل الله جبريل عليه السلام الى الشمس والقمر فيقول ان الرب عز وجل امركم ان ترجعوا الى مغاربكم فطلعها منها فانه لا ضوء لكما ولا نور فتيكى الشمس والقمر من خوف يوم القيامة وخوف الموت فترجع الشمس والقمر فطلعاعان من مغاربهم ما فيمنما الناس كذلك يتكئون ويتضرعون الى الله عز وجل والغافلون في غفلاتهم اذ نادى مناد الا ان باب التوبة قد اُغلق والشمس والقمر قد طلعا من مغاربهما فينظر الناس فاذا هم ما اسودان كالعكمن لا ضوء لهم ما ولا نور فذلك قوله وجمع الشمس والقمر فيرتفعان مثل البعير من القمر وبين المعمرين ينزاع كل واحد منهم ما صاحبه استباحا او يتصاحج اهل الدنيا وتذهل الامهات وتضع كل ذات حمل حملها فما الصالحون والابرار فانه ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب لهم عبادة واما الفاسقون والفجار فلا ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب عليهم حسرة فاذا بلغت الشمس والقمر سررة السماء وهو منصفها جاءه ما جبريل عليه السلام فاخذ بقرونها من ردهما الى المغرب فلا يغربهما في مغاربهما ما واكن يغربهما في باب التوبة فقال عمر بن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وما باب التوبة فقال يا عمر خلق الله بابا للتوبة خلف المغرب وهو من ابواب الجنة له مصرعان من ذهب مكالان بالبر والياقوت والجوهر ما بين المصراع الى المصراع مسيرة اربعين عاما للراكب المسموع فذلك الباب المنوح منذ خلق الله خلقه الى صبيحة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغاربها ولم يتب عبد من عباد الله توبة نصوحا من لدن آدم الى ذلك اليوم الا ولجت تلك التوبة في ذلك الباب ثم ترفع الى الله فقال معاذ بن جبل يا رسول الله وما التوبة النصوح قال ان يندم العبد على الذنب الذي اصاب فيهرب الى الله منه ثم لا يعود اليه حتى يعود الى الله في الاضرب قال فيغربها ما جبريل في ذلك الباب ثم يرد المصراعين فيلتمتم ما بينهما ما بصيران كأنهم ما لم يكن فيهما ما صدع قط ولا خال فاذا اُغلق باب التوبة لم تقبل لعبد بعد ذلك توبة ولم تنفعه حسنة يعملها بعد ذلك الا ما كان قبل ذلك فانه يجري لهم وعليهم بعد ذلك ما كان يجري لهم قبل ذلك فذلك قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فقال النبي بن كعب يا رسول الله فذلك أي وأي فكيف بالشمس والقمر بعد ذلك وكيف بالناس والدنيا قال يا أي ان الشمس والقمر يكسبان بعد ذلك ضوء النور ثم يطلعان على الناس ويغربان كما كانا قبل ذلك واما الناس فانهم حين راوا ما راوا من تلك الآيات وعظماها ليخون على الدنيا فيعمر ونهاو يجرون فيها الانهار ويغرسون فيها الاشجار ويبنون فيها البنيان فاما الدنيا فانه لو نخرج رجل مهرالم مركب حتى تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها الى يوم ينفخ في الصور \* واخرج نعيم بن حماد في الفتن والحاكم في المستدرک وضعفه عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال بين اذني الدجال اربعون ذراعا وخطوة حماره مسيرة ثلاثة ايام يخوض البحر كيمخوض احدكم الساقية ويقول انا رب العالمين وهذه الشمس تجري باذني اتر يدون ان احبسها فتحبس الشمس حتى يجعل اليوم كالشهر والجمعة ويقول اتر يدون ان اسيرها فيقولون نعم فيجعل اليوم كالساعة واتيته المرأة فتقول يا رب احى الى أخي وابني وزوجي حتى انها تعانق شيطانها بيوتهم مملوأة شياطين واتيته الاعرابي فيقول يا رب احى لنا ابانا وغنمنا فيعطيهم شياطين امثال ابلهم وغنمهم سواء بالسن والسمة فيقولون لو لم يكن هذا ربنا لم يحى لنا موتانا ومعه جبل من فرق وعراق اللحم حار لا يبرد ونهر حار وجبل من جنان وخضرة وجبل من نار ودخان يقول هذه جنتي وهذه نارى وهذا طعاعى وهذا شرابى واليسع عليه السلام معه يندو الناس يقول هذا المسبح الكذاب فاحذر ولعنه الله وبعطيه الله من السرعة والخطفة ما لا يلحقه الدجال فاذا قال انا رب العالمين قال له الناس كذبت ويقول اليسع صدق الناس فيمركم بمكة فاذا هو بخلق عظيم فيقول من أنت فيقول انا ما يكاتب بعني الله لا منعم من حرمه ويمر بالدينه فاذا هو بخلق عظيم فيقول من أنت

(واناله) للقرآن  
 (لحافظون) مسين  
 الشياطين حتى لا  
 يزيدوا فيه ولا ينقصوا  
 منه ولا يغيروا حكمه  
 ويقال اناله لمحمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 لحافظون من الكفار  
 والشياطين (ولقد  
 ارسلنا من قبلك) يا محمد  
 الرسل (في شيع الاولين)  
 في فرق الاولين (وما  
 ياتهم من رسول) مرسل  
 اليهم (الا كانوا به)  
 بالرسول (يستهنون)  
 يستخرون (كذلك)  
 هكذا (نساكهم) نزلت  
 التاكذيب (في قلوب  
 المجرمين) المشركين  
 (لا يؤمنون به) لكي  
 لا يؤمنوا بمحمد صلى  
 الله عليه وسلم والقرآن  
 ونزول العذاب عليهم  
 (وقد خات) مضت  
 (سنت الاولين) سيرة  
 الاولين بتكذيب  
 الرسل كما كذبت قومك  
 ومضت سيرة الله فيهم  
 بالعذاب والهلاك من  
 الله لهم عند التاكذيب  
 (ولو فتحنا عليهم) على  
 اهل مكة (بابا من السماء)  
 يدخلون فيه (فطوا فيه)  
 فعاروا فيه (يعرجون)  
 يصعدون وينزلون يعني  
 كالملائكة (لقالوا)  
 كفار مكة (انما سكرتة  
 ابصارنا) اخذت اعيننا  
 (بل نحن قوم مسحورون)

مغلوب العقل قد سحرنا  
 (ولقد جعلنا في السماء  
 بروجا) قصورا ويقال  
 نجوم ما وهي النجوم التي  
 يهتدى بها في ظلمات  
 البر والبحر (وزينها)  
 يعني السماء بالكواكب  
 (للتناظرين) اليها وهي  
 النجوم التي زينتها  
 السماء (وحفظناها  
 من كل شيطان رجيم)  
 ما عون مطرود بالنجوم  
 التي تزجرون بها عن  
 استماع الملائكة يعني  
 الشياطين (الامن استرق  
 السمع) الامن اختلس  
 خاسية (فاتبعه شهاب  
 مبین) يلحقه نجم مضى  
 حار متوقد (والارض  
 مددناها) بسطانها  
 على الماء (والقينا فيها)  
 على الارض (رواسي)  
 جبالات أو نادها  
 (وأبنتنا فيها) في الجبال  
 ويقال في الارض (من  
 ركل شيء) من النبات  
 و الثمار (موزون)  
 مقدور مقسوم معلوم  
 ويقال من كل شيء موزون  
 بوزن مثل الذهب  
 والفضة والحديد والصفير  
 والرصاص وغير ذلك  
 (وجعلنا) خلقنا (لكم  
 فيها معاش) في الارض  
 من النبات والثمار وما  
 تأكلون وتشربون  
 وتلبسون (ومن استمه  
 يرازيق) يقول ووزق  
 ليس له برازق

فيقول أنا جبريل بعثني الله لآمنه من حرم رسوله فيمجد الجبال بمكة فاذا رأى ميكائيل ولي هاربا ويصيح فيخرج اليه  
 من مكة منافقوه ها ومن المدينة كذلك وياق النذير الى الذين فحقوا القسطنطينية ومن نال من المسلمين بيت  
 المقدس قال في تناول الدجال ذلك الرجل فيقول هذا الذي بزعم اني لا أقدر عليه فاقبلوه فينشر ثم يقول أنا أحبيبه قم  
 ولا ياذن الله لنفس غيرها فيقول أليس قد آمنك ثم أحبيتك فيقول الآن ازددت فيك يقينا بشرفي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انك تقتاني ثم احببا باذن الله فيوضع على جلده صفاغ من نحاس فلا يحبك فيه سلاحهم فيقول  
 اطر حوه في نارى فيقول الله ذلك الجبل على النذير جنانا فيشك الناس فيه ويبادر الى بيت المقدس فاذا صعد على  
 عقبة أفيق وقع ظاله على المسلمين فيوزون قسيميهم لقتاله فاقتواهم من برك أو جاس من الجوع والضعف  
 ويسمعون النداء جاءكم الغوث فيقولون هذا صوت رجل شعبان وتشرق الارض بنور ربه او ينزل عيسى بن مريم  
 ويقول يا معشر المسلمين اجدوا ربكم وسجودوا فيفسدون ويريدون الفرار فيضيق الله عليهم الارض فاذا اتوا  
 باب الذي نصف ساعة فيوافقون عيسى فاذا انظر الى عيسى يقول اقم الصلاة فيقول الدجال ياني الله قد أقيمت  
 الصلاة فيقول يا عدو الله زعمت ان الرب العالمين فلن تصلي فيضربه بمقرعة فيقتله فلا يبقى أحد من أنصاره خلف  
 شيء الا نادى ياه ومن هذا دجالى فاقبله فيتمه وأربعين سنة لا يموت أحد ولا يعرض أحد ويقول الرجل لغنمه  
 ولدوا به اذهبوا فاعوا وتمر المشاشية بين الزرعين لا تأكل منه سنبله والحيات والعقارب لا تؤذى أحدا والسبع على  
 أبواب الدور لا يؤذى أحدا ياخذ الرجل المدمن القمع فيبدره بلا حرق فيجبي عنه سبع مائة مدم فيمكثون في ذلك  
 حتى يكسرو سديا جوج وما جوج فهو جوج ويفسدون ويستغيث الناس فلا يستجاب لهم وأهل طور سيناهم  
 الذين فتح الله عليهم فيدعون فيبعث الله دابة من الارض ذات قوائم فتدخل في آذانهم فيصيحون موتى أجمعين  
 وتنتن الارض منهم فيؤذون الناس ينتنهم أشد من حياتهم فيستغيثون بالله فيبعث الله رجلا يمانية عبرا فيصير  
 على الناس غماد خانا توقع عليهم الركة ويكشف ما بهم بعد ثلاث وقد قذف جميعهم في البحر ولا يلبثون الا  
 فايلا حتى تطلع الشمس من مغربها وجفت الافلام وطويت الصحف ولا يقبل من أحد نوبة ويحرب ابليس  
 ساجدا ينادى الهى مرني ان أسجد لمن شئت وتجتمع اليها الشياطين فتقول يا سيدنا الى من تفرغ فيقول انما  
 سالت ربي ان ينظرني الى يوم البعث وقد طلعت الشمس من مغربها هو هذا الوقت المعلوم وتصير الشياطين  
 ظاهرة في الارض حتى يقول الرجل هذا فر بنى الذي كان يغوي بني فالجد لله الذي أخزاه ولا يزال ابليس ساجدا  
 باكية حتى تخرج الدابة فتقتله وهو ساجد ويتمتع المؤمنون بعد ذلك أربعين سنة لا يمتنون شيئا الا أعطوه حتى تم  
 أربعون سنة بعد الدابة ثم يعود فيهم الموت ويسرع فلا يبقى مؤمن ويبقى الكفار يتهارجون في الطرق كالبهاائم  
 حتى يسلك الرجل أمه في وسط الطريق يقوم واحد عنهار ينزل واحدوا فضلهم يقول لو تحيتم عن الطريق كان  
 أحسن فيكون على مثل ذلك حتى لا يولد أحد من نكاح ثم يعقم الله النساء ثلاثين سنة ويكونون كلهم أولاد  
 زنا شرار الناس عليهم تقوم الساعة \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن عمر بن العاصي قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس من مغربها خراب ليس ساجدا ينادى ويجهر الهى مرني أسجد  
 لمن شئت فتجتمع اليه زبائنه فيقولون يا سيدهم ما هذا التضرع فيقول انما سالت ربي ان ينظرني الى الوقت  
 المعلوم وهذا الوقت المعلوم قال وتخرج دابة الارض من صدع في الصفا فاول خطوة تضعها بانطاكية فتاتي ابليس  
 فتخطاه \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والنسائي وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي  
 موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يسقط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويسقط يده  
 بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر قال اذا  
 طلعت الشمس من مغربها ذهب الرجل الى المال كثره فيستخرجه فيحمله على ظهره فيقول من له في هذه فيقال  
 له أفر لا جئت به بالامس فلا يقبل منه فيجبي الى المكان الذي احتفره فيضرب به الارض ويقول ليتني لم أرك  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جندب بن عبد الله الجلي قال استأذنت على حذيفة ثلاث مرات فلم ياذن لي فرجعت  
 فاذا رسوله قد دخلتني فقال ما رددت قلت ظننت انك تأم قال ما كنت لانام حتى أنظر من اين تطلع الشمس قال ابن

عن فحدث به محمد ان قال قد فعله غير واحد من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي اسامة قال ان صبح يوم القيامة يطول تلك الليلة كطول ثلاث ليال فيقوم الذين يخشون ربهم فيصلون حتى اذا فرغوا من صلاتهم أصبحوا ينظرون الى الشمس من مطلعها فاذا هي قد طلعت من مغربها والله أعلم \* قوله تعالى (ان الذين فرقوا دينهم) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اختلفت اليهود والنصارى قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم فنفر قوا فلما بعث محمد أنزل عليه ان الذين فرقوا دينهم الآية \* وأخرج النخاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال اليهود والنصارى تركوا الاسلام والدين الذي أمروا به وكانوا شيعا فرقا حزبا مختلفا لم تست منهم في شئ نزلت بكه ثم نسخها فانالوا الذين لا يؤمنون بالله الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس وكانوا شيعا قال ملاشقي \* وأخرج الفريراي وعبد بن حديد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة في قوله ان الذين فرقوا دينهم الآية قال هم في هذه الأمة \* وأخرج الحكيم الترمذي وابن جرير والطبراني والشيخ الرازي في الاقواب وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال هم اليهود والنصارى في هذه الأمة \* وأخرج عبد بن حديد وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي امامة ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال هم الحرورية \* وأخرج ابن أبي حاتم والنخاس وابن مردويه عن أبي غالب انه سئل عن هذه الآية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا فقال حدثني أبو امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الخوارج \* وأخرج الحكيم الترمذي وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه وأبو نصر السجزي في الابانة والبيهقي في شعب الاعمى عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائش ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم اصحاب البدع واصحاب الالهواء واصحاب الضلالة من هذه الامة ليست لهم توبة يا عائشة ان كل صاحب ذنب توبة غير اصحاب البدع واصحاب الالهواء ليس لهم توبة انما هم بريء وهم مني برآء \* وأخرج عبد بن حديد عن ابن مسعود انه كان يقرأ ان الذين فرقوا دينهم ويرأف \* وأخرج الفريراي وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب انه قرأها ان الذين فرقوا دينهم بالالف \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها فرقوا دينهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال هم اليهود والنصارى \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال هم يهود \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال تركوا دينهم وهم اليهود والنصارى وكانوا شيعا قال فرقا لست منهم في شئ قال لم تؤمر بقتالهم ثم نسخت فامر بقتالهم في سورة براءة \* وأخرج عبد بن حديد وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي الاحوص في قوله لست منهم في شئ قال برئ منهم بئبكم صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مرة الطيب قال ليس أمرى أن لا يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم في شئ ثم قرأ هذه الآية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شئ \* وأخرج ابن منيع في مسنده وأبو الشيخ عن أم سلمة قالت ليتقين أمرؤا لا يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم في شئ ثم قرأت هذه الآية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شئ الآية \* وأخرج عبد بن حديد عن الحسن قال رأيت يوم قتل عثمان ذراع امرأة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قد أخرجت من بين الحائط والسنة وهي تنادي الان الله ورسوله برثان من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أفلح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث ضلالة الالهواء واتباع الشهوات في البطن والفرج والعجب \* قوله تعالى (من جاء بالحسنة) الآية \* أخرج عبد بن حديد عن سعيد بن جبير قال اسارت من جاء بالحسنة فله عشر أمثاله قال رجل من المسلمين يا رسول الله لاله الا الله حسنة قال نعم أفضل الحسنات \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود من جاء بالحسنة قال لاله الا الله \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من جاء بالحسنة قال لاله الا الله

ان الذين فرقوا دينهم  
 وكانوا شيعا لست منهم  
 في شئ انما أمرهم الى  
 الله ثم ينبئهم بما كانوا  
 يعملون من جاء بالحسنة  
 فله عشر أمثاله ومن  
 جاء بالسئنة فلا يجزي  
 الا مثله اوهم لا يظالمون  
 قل انى هدانى ربى الى  
 صراط مستقيم

يعنى الطير والوحش  
 ويقال الاجنسة في  
 البطون (وان من شئ)  
 وما من شئ من النبات  
 والثمار والامطار (الا  
 عند ما خزانته) مفاتيحه  
 يقول بيدنا مفاتيحه  
 لا يابديكم (وما نزله)  
 يعنى المطر (الابقدر  
 معلوم) بكيل ووزن  
 معلوم يعلم الخزان  
 (وأرسلنا الرياح لواقع)  
 تلحق الشجر والسحاب  
 (فانزلنا من السماء ماء)  
 مطرا (فاسقينا كوه)  
 فى الارض (وما أنتم له)  
 للمطر (بخازنين)  
 بطائحين (وانا لنحن  
 نحى) للبعث (ونبت) فى  
 الدنيا (ونحن الوارثون)  
 المالكون على ما فى  
 السموات والارض بعد  
 موت أهلها وقبل موت  
 أهلها (واقعد علمنا  
 المستقدمين منكم)  
 يعنى الاموات من الآباء  
 والامهات ويقال  
 المستقدمين منكم فى



الصف الاول (ولقد  
 علمنا المستأخرين) يعني  
 الاحياء من البنين  
 والبنات ويقال للمستأخرين  
 في الصف الآخر (وان  
 ربك هو يحشرهم)  
 الاولين والاخرين (انه  
 حكيم) - حكم عليهم  
 بالحشر (عليهم) يحشرهم  
 وبثوابهم وعقابهم  
 (ولقد خلقنا الانسان)  
 يعني آدم (من صلصال)  
 من طين يتصلص (من  
 جأ) من طين (مسنون)  
 مننتن ويقال مصور  
 (والجان) أبا الجن  
 (خلقنا من قبل) من  
 قبل آدم عليه السلام  
 (من نار السموم) من نار  
 لادخان لها (واذ قال)  
 وقد قال (ربك للملائكة)  
 الذين كانوا في الارض  
 وهم كانوا عشرة آلاف  
 (انى خالق) اذ خلق (بشرا  
 من صلصال) من طين  
 يتصلص (من جأ  
 مسنون) من طين مننتن  
 (فاذا سويته) سويت  
 خاقه باليدين والرجلين  
 والعينين وغير ذلك  
 (ونفخت فيه من روحي)  
 جعلت الروح فيه  
 (فقه عوا له) نفخه  
 (ساجدين) بالتحية  
 (فسجد الملائكة)  
 لا آدم صلوات الله عليه  
 (كلهم أجمعون الا  
 ابليس) رئيسهم (أبى)  
 تعظم (أن يكون مع

\* وأخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة أمار فعه من جاء بالحسنة قال لا اله الا الله \* وأخرج ابن جرير عن الربيع قال  
 نزلت هذه الآية من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وهم بصومون ثلاثة أيام من الشهر ويؤدون عشر أموالهم  
 ثم نزلت الفرائض بعد ذلك صوم رمضان والركاة \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن حبان عن  
 عبد الله بن عمرو بن العاصي قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أقول والله لاصوم من النهار ولا قوم من الليل  
 ما عشت فقلت له قد قاتته يا رسول الله قال فانك لا تستطيع ذلك صم وافطر ونم ورم صم من الشهر ثلاثة أيام فان  
 الحسنة بعشر أمثالها وذلك كصيام الدهر \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن أبي  
 حاتم وابن مردويه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة أيام من كل شهر فذلك صيام  
 الدهر فانزل الله تصديق ذلك في كتابه من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها اليوم بعشرة أيام \* وأخرج ابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله علمني عملاً يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال  
 اذا عمت سيئة فاعمل حسنة فانها عشر أمثالها قلت يا رسول الله لاله الا الله من الحسنات قال هي أحسن  
 الحسنات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال مات قومون من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها من هي قلنا  
 للمسلمين قال لا والله ما هي الا الاعراب خاصة فالأعراب المهاجرون فسبع مائة \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس من  
 جاء بالحسنة فله عشر أمثالها قال انما هي للاعراب ومضعة للمهاجرين بسبع مائة ضعف \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال نزلت هذه الآية في الاعراب من  
 جاء بالحسنة فله عشر أمثالها والاضعاف للمهاجرين وفي الغلط فقال رجل يا أبا عبد الرحمن ما للمهاجرين قال  
 ما هو أفضل من ذلك ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً واذا قال الله  
 اشئ عظيم فهو عظيم \* وأخرج أحمد عن أبي سعيد وأبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 اغتسل يوم الجمعة واستاك ومس من طيب ان كان عنده ولبس من أحسن ثيابه ثم خرج حتى يأتي المسجد ولم  
 يتخط رقاب الناس ثم ركع ماشاء الله ان يركع ثم انصت اذا خرج الامام فلم يتكلم حتى يفرغ من صلاته كانت  
 كفارة لما بينها وبين الجمعة التي قبلها وكان أبو هريرة يقول ثلاثة أيام يزيد ان الله جعل الحسنة بعشر أمثالها  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله من جاء بالحسنة الآية قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يقول اذا هم العبد بحسنة فلم يعملها كتب له حسنة واذا هم بسيئة ثم عملها كتبت له سيئة \* وأخرج أحمد  
 والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم فيما يروى عن ربه من هم بحسنة فلم يعملها كتب له حسنة فان عملها كتبت له عشر الى سبع مائة  
 الى ألف عاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له واحدة أو نحوها والله ولا يملك  
 على الله الا هالك \* وأخرج أحمد ومسلم وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من عمل حسنة فله عشر أمثالها أو يزيد من عمل سيئة فله جزاؤها مثلها أو  
 اغفر ومن عمل قرب الارض خطيئة ثم لا يقيني لا يشرك في شيأ جعات له مثلها مغفرة ومن اقرب الى شبرا  
 اقربت اليه ذراعاً ومن اقرب الى ذراعاً اقربت اليه باعاً ومن أتاني بحشى أتيتته هرولة \* وأخرج الترمذي  
 وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى وقوله الحق اذا هم عبدي بحسنة  
 فاكتبوه له حسنة واذا عملها فاكتبوه له بعشر أمثالها واذا هم بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوه اجملها  
 فان تركها فاكتبوه له حسنة ثم قرأ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج أبو يعلى عن أنس ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر او من هم بسيئة فلم  
 يعملها يكتب عليه شئ فان عملها كتبت عليه سيئة \* وأخرج الطبراني عن أبي مالك الاشعري قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة أيام وذلك لان الله تعالى قال من جاء  
 بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عمر بن شبيب عن أبيه عن جده عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يحضر الجمعة ثلاثة نفر رجل حضرها بالغوف وهو - حضرها يدعوفان - حضرها يدعوفان

الساجدين) بالسجود

لا دم عليه السلام  
 (قال) الله تعالى (يا بليس)  
 يا آيس من رجتي (مالك  
 ألا تكون مع الساجدين)  
 يا سجود لا دم (قال)  
 أكن لا يسجد لبشر  
 خلقتهم من صلصال  
 من طين يتصلصل (من  
 جماعة من طين) من طين  
 منين يقول لا ينبغي لي  
 أن أسجد للطين (قال)  
 الله (فأخرج منها) من  
 صورة الملائكة ويقال  
 من كرامتي ورجعتي  
 ويقال من الارض فانك  
 رجيم) ملعون مطرود  
 من رجتي (وان عليك  
 اللعنة) لعنتي ولعنة  
 الملائكة والخللائق  
 (الى يوم الدين) يوم  
 الحساب (قال) بليس  
 (رب) يارب فانظرني  
 فاجاني (الى يوم يبعثون)  
 من القبور أراد الملعون  
 أن لا يذوق الموت (قال)  
 الله (فانك من المنظرين)  
 من المؤمنين (الى يوم  
 الوقت معلوم) النفعة  
 الاولى (قال رب) يارب  
 (بما أغصوني) كما  
 أضللتني عن الهدى  
 (لازيتن لهم) لبني آدم  
 (في الارض) الشهوات  
 والذات (ولا غوينهم)  
 لاضانهم (أجمعين) عن  
 الهدى (الاعبادك  
 منهم الخالصين) المعصومين  
 وفي رواية الموحدون

شاء الله أعطاه وان شاء منعمور جل حضرها بانصاف وسكرت ولم يتخط رقبتهم ولم يؤذ احداهم كقارته الى  
 الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام وذلك لان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج ابن مردويه  
 عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من اغتسل لي يوم الجمعة ومس من طيب ان كان يجده ثم أتى  
 المسجد فلم يؤذ احدًا ولم يتخط احدًا كانت كفارة لما بيننا وبين الجمعة الثانية وزيادة ثلاثة أيام لان الله تعالى  
 يقول الحسنة بعشر أمثالها \* وأخرج ابن مردويه عن عثمان بن أبي العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الحسنة بعشر أمثالها \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال أمرني رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بصيام الدهر ثلاثة أيام من كل شهر فان الحسنة بعشر أمثالها \* وأخرج ابن مردويه عن علي عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر كله يوم بعشرة أيام من جاء بالحسنة فله عشر  
 أمثالها وأخرج الخطيب عن علي موقوفاً \* وأخرج احمد بن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله جعل حسنة ابن آدم عشر أمثالها الى سبع مائة ضعف الا الصوم والصوم لي وأنا اجزي به \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان عن ابن عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم قال خصتان  
 لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قابل يسع الله به كل من عمل به لانه عشر او يحمده  
 عشر او يكبره عشر اذ ذلك خمسون ومائة بالاسنان وألف وخمسة مائة في الميزان ويكبر أربعاً وثلاثين اذا أخذ  
 مضجعه ويحمد ثلاثاً وثلاثين ويسبح ثلاثاً وثلاثين فذلك مائة باللسان وألف في الميزان وأيكم يعمل في اليوم  
 واليلة ألفين وخمسة مائة سيئة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من عاد مرضاً وأماط اذى عن طريقه فله عشر أمثالها \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال تعلموا  
 القرآن واتلوه فانكم تؤجرون به بكل حرف منه عشر حسنة ان أماني لا أقول الم عشر ولكن ألف ولام وميم  
 ثلاثون حسنة ذلك بان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج احمد والحاكم وصححه  
 والبيهقي في الشعب عن خريم بن فاتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس اربعة فواحدة عمل ستة فوجبتان  
 ومثل بئيل وعشرة أضغاف وسبع مائة ضعف فمات كافراً وجبت له النار ومن مات مؤمناً وجبت له الجنة  
 والعبد يعمل بالسنة فلا يجزي الا عنها والعبد يعمل بالحسنة فيكتب له حسنة والعبد يعمل بالحسنة فيكتب له  
 عشر او العبد ينفق النعمة في سبيل الله فيضاعف له سبع مائة ضعف والناس اربعة فوسع عليه في الدنيا وموسع  
 عليه في الآخرة وموسع عليه في الدنيا ومقر عليه في الآخرة ومقر عليه في الدنيا وموسع عليه في الآخرة  
 ومقر عليه في الدنيا والآخرة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل  
 حسنة يعملها العبد المسلم بعشر أمثالها الى سبع مائة ضعف \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من عمل حسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له بعشر أمثالها الى سبع مائة  
 وسبع أمثالها \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعطي  
 بالحسنة الواحدة ألف حسنة ثم قرأ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج أبو داود الطيالسي وابن حبان  
 والبيهقي في الشعب عن أبي عثمان قال كنا مع أبي هريرة في سفر فحضر الطعام فبعثنا الى أبي هريرة ف جاء الرسول  
 فذكر انه صائم فوضع الطعام ليؤكل فجاء أبو هريرة فجعل يأكل فنظر والى الرجل الذي أرسلوه فقال ما  
 تنظرون الى قد والله أخبرتني انه صائم قال صدق ثم قال أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من الشهر صوم الدهر فانصائم في تضعيف الله ومفاتيح تخفيفه ولفظ ابن حبان  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام ثلاثة أيام من كل شهر فقد صام الشهر كله وقد صمت  
 ثلاثة أيام من كل شهر وانى الشهر كله صائم ووجدت تصديق ذلك في كتاب الله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها  
 \* وأخرج الطيالسي وأحمد والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود بن قيس عن رجل من بني تميم قال كنا على باب  
 معاوية ومعنا أبو ذر فذكر انه صائم فلما دخلنا ووضع الموائد جعل أبو ذر يأكل فنظرت اليه فقال مالك  
 قلت ألم تحب ان تصوم برائك صائم قال بلى أفراأت القرآن قلت نعم قال لعلك قرأت المفرد منه ولم تقرأ المضاعف من جاء

وما كان من المشركين  
 قل ان صلاتي ونسكي  
 ومحبياتي ومما اتى الله به  
 العالمين لاشرك به  
 وبذلك امرت وانا اول  
 المسلمين قل اعصوا الله  
 ابني ربا وهو رب كل  
 شيء ولا تكسب كل نفس  
 الا عملها ولا تزوروا زورة  
 وزر اخرى ثم الى ربكم  
 مرجعكم فبئس كما  
 كنتم فيه تختلفون



قرأت بكسر اللام ثم  
 (قال) الله تعالى (هذا  
 صراط على مستقيم)  
 كريم شريف ويقال  
 على تمر من اطاعك  
 وعمر من دخل معك  
 ويقال هذا صراط  
 طريق مستقيم قائم  
 برضاء وهو الاسلام  
 ويقال هذا صراط على  
 رفيع ان قرأت بكسر  
 اللام ورفع الياء (ان  
 عبادي المؤمنين ليس  
 لك عليهم سلطان) ملك  
 ولا مقدره (لا من  
 اتبعك) الاعلى من  
 اطاعك (من الغاوين)  
 من الكافرين (وان  
 جهنم لوعدهم)  
 مصيرهم ممن اطاعك  
 (اجمعين لها سبعة  
 ابواب) بعضها اسفل  
 من بعض اعلاها جهنم  
 واسفلها الهاوية (الكل  
 باب منهم) من الكفار

بالحسنة فله عشر أمثالها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر حسنة قال صوم الدهر يذهب مغلة الصدر قلت وما مغلة الصدر قال جز الشيطان \* وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي أيوب الأنصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام رمضان وأتبعه ستان من شوال فذلك صيام الدهر \* وأخرج أحمد والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان وستة أيام من شوال فكأنما صام السنة كلها \* وأخرج البزار والبيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وأتبعه ستان من شوال فكأنما صام الدهر \* وأخرج أحمد والبيهقي عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام شهر بعشرة أشهر وستة أيام بعده بشهرين فذلك تمام السنة يعني رمضان وستة أيام بعده \* وأخرج ابن ماجه عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال كانت أول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة انه قام فيهم فحمد الله وأثنى عليه بحمده وأهل ثم قال اما بعد ايها الناس فقد موالا انفسكم تعان والله ليضعفن أحدكم ثم ابد عن غنمه ايس لها راع ثم يقولون له ربه ايس له ترجان ولا حاجب يحجبه دونه ألم ياتك رسولي فباغلك وآتيتك مالا وأفضت عليك فما قدمت لنفسك فينظر عينا وشمالا فلا يرى شيئا ثم لينظر قد امه فلا يرى غير جهنم فمن استطاع ان يبق وجهه من النار ولو بشق من تمره فليفعل ومن لم يجد فبكاكة طيبة فان به يجرى الحسنة عشر أمثالها الى سبعمائة ضعف والسلام على رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الحمد لله أحسنه وأستعينه فهو ذبائنه من شره وأنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ان أحسن الحديث كتاب الله قد أفلح من زينسه الله في قلبه وأدخله في الاسلام بعد الكفر واختره على ما سواه من أحاديث الناس انه أحسن الحديث وأبلغه وأحبوا من أحب الله أحبوا الله من كل قلوبكم ولا تعلموا كلام الله تعالى وذكره ولا تقسو عنه قلوبكم فانه من كل يختار الله ويصطفى فقد سماه خيره من الاعمال ومصطفاه من العباد والصالح من الحديث ومن كل ما أتى الناس من الحلال والحرام فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واتقوا الله حق تقائه واصدقوا الله صالح ما تقولون بافواهكم وتجاوبوا بروح الله بينكم ان الله بغضب ان ينكث عهده والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته \* قوله تعالى (ديننا قباله ابراهيم) الآية \* أخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ديننا قباله بكسر القاف ونصب الياء مخففة \* وأخرج أحمد وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن ابري عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبح قال أصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولم يلهنا ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين واذا أمسى قال مثل ذلك \* قوله تعالى (قل ان صلاتي) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن قتادة قال ذكر لادان أيام موسى قال وددت ان كل مسلم يقرأ هذه الآية مع ما يقرأ من كتاب الله قل ان صلاتي ونسكي الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله قل ان صلاتي قال صلاتي الفريضة ونسكي قال يعني الحج \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيران صلاتي ونسكي قال ذبحتي \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة ان صلاتي ونسكي قال حجي أو مذبحي \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ونسكي قال ذبحتي في الحج والحمة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ونسكي قال ضحيتي وفي قوله وانا أول المسلمين قال من هذه الامة \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة قومي فاشهدي أضحتك فانه يغفر لك باول قطرة تقطر من دمها كل ذنب علمته وقول ان صلاتي ونسكي ومحبياتي ومما اتى الله به العالمين لاشرك به وبذلك امرت وانا من المسلمين قلت يا رسول الله هذا لك ولاهل بيتك خاصة فاهل ذلك انتم أم للمسلمين عامة قال بل للمسلمين عامة \* قوله تعالى (ولا تزوروا زورا اخرى) الآية \* أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تزوروا زورا اخرى قال لا يؤخذوا حد يذنب غيره \* وأخرج الحاكم

وهو الذي جعلكم خلائف

الارض ورفع بعضكم  
فوق بعض درجات  
ليبلوكم فيما آتاكم  
ان ذلك سريع العقاب  
وانه لغفور رحيم  
\* سورة الاعراف مكية  
وهي مائتان وخمس  
آيات \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
المص كتاب أنزل اليك  
فلا يمكن في صدرك حرج  
منه لتنذره وذكري  
للمؤمنين اتبعوا ما أنزل  
اليكم من ربكم ولا تتبعوا  
من دونه أولياء قليلا  
مانذرون وكم من  
قرية أهلكتناها فجاءها  
بأسناياتنا وهم قائلون  
فما كان دعواهم اذ  
جاءهم باسنا لان قالوا  
انا كنا ظالمين فنسئلكم  
الذين أرسل اليهم  
وانسئلكم المرسلين  
فانصن عليهم بعلم وما

كذلك  
(جزء مقسوم) حظ  
معلوم (ان المتقين)  
الكفر والشرك  
والفواحش يعني أبابكر  
وعمر وأصحابهما (في  
جنات) في ستين  
(وعيون) ماء طاهر  
(ادخلوها) يقول الله  
تعالى لهم يوم القيامة  
ادخلوا الجنة (سلام)  
مع سلام وتحييتهم يسأل  
بسلامة ونجاحة منا (آمين)  
من المسوت والوال

وصحبه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمس على ولد الزمان وزر أبويه شي لا تزوروا زورة ووزر  
أخرى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي ليلى قال توفيت أم عمر و بنت أبان بن عثمان فحضرت الجنائزة فسمع  
ابن عمر بكاء فقال ألا تنهي هؤلاء عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعذب ببكاء أهله عليه  
فاتيت عائشة فذكرت ذلك لها فقالت والله انك لتخبرني عن غير كاذب ولا متهم - ولكن السمع يخطئ وفي القرآن  
ما يكفيكم ولا تزوروا زورة ووزر أخرى \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن عروة قال سألت عائشة  
عن ولد الزنا فقالت ليس عليه من خطيئة أبويه شي وقرأت ولا تزوروا زورة ووزر أخرى \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
الذهبي قال ولد الزنا خير الثلاثة انما هادئني قاله كعب هو شر الثلاثة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
ولا تزوروا زورة ووزر أخرى قال لا يحمل الله على عبد ذنب غيره ولا يؤاخذة الا بعمله \* قوله تعالى (وهو الذي جعلكم  
خلائف الارض) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وهو الذي جعلكم خلائف  
الارض قال أهلكت القرون واستخافنا فيها من بعدهم ورفع بعضكم فوق بعض درجات قال في الرزق \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن زيد في قوله جعلكم خلائف الارض قال يستخاف في الارض قوم ما بعد قوم وقوم ما بعد قوم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مقاتل في قوله ورفع بعضكم فوق بعض درجات يعني في الفضل والغنى  
ليبلوكم فيما آتاكم يقول ليبلوكم فيما أعطاكم ليبلوا الغنى والفقير والشريف والوضيع والحري والعبد  
\* (سورة الاعراف) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال سورة  
الاعراف نزلت بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الربيع قال أنزل بمكة الاعراف \* وأخرج ابن المنذر  
وأبو الشيخ عن قتادة قال آية من الاعراف مدينتوهي واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الى آخر  
الآية وسائر مكية \* وأخرج سمويه في فوائده عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأني  
المغرب بطولي الطواين المص \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن خزيمة في حبان والحاكم عن أبي أيوب  
وزيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأني المغرب بالاعراف في الركعتين جميعا \* وأخرج البيهقي في سننه  
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الاعراف في صلاة المغرب فرفها في ركعتين \* قوله تعالى (المص)  
\* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفحات عن ابن  
عباس في قوله المص قال ان الله أفضل \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة في قوله المص قال ان الله أفضل  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بن طريق علي عن ابن عباس في قوله المص وطه وطسم ويس  
وص وحم وجمع وق ون وأشبهه هذا فانه قسم أقسم الله به وهي من أسماء الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن السدي في قوله المص قال هو المصور \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي في قوله  
المص قال اللف من الله والميم من الرحمن والصاد من الصمد \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك المص قال ان الله  
الصادق \* قوله تعالى (كتب أنزل اليك) الآيتين \* أخرج عبد بن جبر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فلا يمكن  
في صدرك حرج منه قال الشك وقال لاعرابي ما الحرج فيكم قال الشك الالهس \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
فلا يمكن في صدرك حرج منه قال لا تسكن في شك منه \* وأخرج عبد بن جبر وابن جرير عن مجاهد فلا يمكن في  
صدرك حرج منه قال شك \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك فلا يمكن في صدرك حرج منه قال ضيق \* وأخرج  
عبد بن جبر عن قتادة اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم أي هذا القرآن \* قوله تعالى (فما كان دعواهم) الآية  
\* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال ما هلك قوم حتى يعذر وامن أنفسهم ثم قرأنا كان دعواهم اذ جاءهم  
بأسنا الان قالوا انا كنا ظالمين \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود مرفوعا - له \* قوله تعالى (فلنسالن الذين  
أرسل اليهم) الآيتين \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس فلنسالن  
الذين أرسل اليهم ولنسالن المرسلين قال نسأل الناس عما أجابوا المرسلين ونسال المرسلين عما بلغوا فلنقصن  
عليهم بعلم قال يوضع الكتاب يوم القيامة فيسألهم عما كانوا يعملون \* وأخرج عبد بن جبر عن قوله فلنسالن

صدورهم من غل) غش  
وعداوة كانت بينهم في  
الدينا (احسوانا) في  
الآخرة (على سرور  
متقابلين) في الزيارة  
(لا يسمهم فيها) لا يصيبهم  
في الجنة (نصب) أعب  
ولامشعة (وما هم منها)  
من الجنة يخرج جين نبي  
عبادي) خبر عبادي  
(أني أنا الغفور)  
المتجاوز (الرحيم) لمن  
مات على التوبة (وأن  
عذابي هو العذاب  
الايام) الوجيه لمن لم  
يتب ومات على الكفر  
(وبئهم) أخبرهم (عن  
ضيق ابراهيم) عن  
أضياف ابراهيم جبريل  
واثنى عشر ملكا معه  
(اذ دخلوا عليه) على  
ابراهيم (فقالوا سلاما)  
سأواعليه (قال) لهم  
ابراهيم حين لم يطعموا  
من طعامه (انا منكم  
وجاؤون) خائفون  
(قالوا اتوجل) لا تفرق  
بإبراهيم منار انا بشر  
بغلام) بولد (عليه) في  
صغره حليم في كبره  
(قال أبشر عوني) بالولد  
(على أن تسنى الكبر)  
به. دعما أصابني الكبر  
(فيم تبشرون) فبأي  
شي تبشرون الآن  
(قالوا بشرناك) بالحق  
بالولد (فلا تسكن من  
القائلين) من الآيسين

الذين أرسل اليهم - وانسأل المرسلين قال أحدهما الانبياء وأحدهما الملائكة فداقن عليهم بعلم وما كنا  
غائبين قال ذلك قول الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فانسألن الذين أرسل اليهم يقول الناس  
نسألهم عن لاله الا الله ولنسألن المرسلين قال جبريل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان الثوري في قوله  
فانسألن الذين أرسل اليهم قال هل بلغكم الرسول وانسألن المرسلين قال ما ذاردوا عليكم \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن القاسم أبي عبد الرحمن انه تلا هذه الآية فقال يسأل العبد يوم القيامة عن أربع خصال يقول ربك ألم  
اجعل لك جسدا فقيم أبلية ألم اجعل لك علما فقيم عمات بما علمت ألم اجعل لك مالا فقيم انفقته في طاعتي أم في  
معصيتي ألم اجعل لك عمرا فقيم انفقته \* وأخرج عبد بن حميد وابوالشخ عن وهيب بن الورد قال بلغني ان أقرب  
الخلق الى الله اسرافيل والعرش على كاهله فاذا نزل الوحي دلى الروح من نحو العرش فيقرع جبهة اسرافيل  
في نظر فيه فيرسل الى جبريل فيدعوه فيرسله فاذا كان يوم القيامة دعى اسرافيل فيؤتى به ترعد فرأته فيقال له  
ما صنعت فيما أدى اليك الروح فيقول اي رب أديته الى جبريل فيدعي جبريل فيؤتى به ترعد فرأته فيقال له  
ما صنعت فيما أدى اليك اسرافيل فيقول اي رب بلغت الرسل فيدعي بالرسول ترعد فرأته فيقال لهم ما صنعت  
فيما أدى اليكم جبريل فيؤتى به ولون اي رب بلغنا الناس قال فهو قوله فانسألن الذين أرسل اليهم ولنسألن المرسلين  
\* وأخرج ابوالشخ في العظمة عن أبي سنان قال أقرب الخلق الى الله الروح وهو معلق بالعرش فاذا أراد الله ان  
يوحى بشئ كتب في اللوح فيجىء اللوح حتى يقرع جبهة اسرافيل واسرافيل قد غطى وجهه بجناحه لا يرفع  
بصره اعظام الله فينظر فيه فان كان الى أهل السماء دفعه الى ميكائيل وان كان الى أهل الارض دفعه الى جبريل  
فاول من يحاسب يوم القيامة الروح يدعى به ترعد فرأته فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقول ربنا من يشهد لك  
فيقول اسرافيل فيدعي اسرافيل ترعد فرأته فيقال له هل بلغت الروح فاذا قال نعم قال اللوح الحمد لله الذي  
نجاني من سوء الحساب ثم كذلك \* وأخرج ابوالشخ في العظمة عن وهيب بن منبه قال ا. اكان يوم القيامة يقول  
الله عز وجل يا اسرافيل هات ما كتبت به فيقول نعم يا رب في الصور وكذا وكذا ثقبته وكذا روح للانسان منها  
كذا وكذا والجن منها كذا وكذا اولاش. يماطين منها كذا وكذا والوحوش منها كذا وكذا والطير منها كذا وكذا  
واللهائم منها كذا وكذا والهوام منها كذا وكذا والحياتان منها كذا وكذا فيقول الله عز وجل خذ من اللوح  
فاذا هو ومثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول عز وجل هات ما كتبت يا ميكائيل فيقول نعم يا رب أنزلت من السماء  
كذا وكذا كية وزنة كذا وكذا امثالا وزنة كذا وكذا قيراطا وزنة كذا وكذا حردلة وزنة كذا وكذا ذرة أنزلت في  
سنة كذا وكذا كذا وكذا في شهر كذا وكذا كذا وكذا في جمعة كذا وكذا كذا وكذا في يوم كذا وكذا كذا وكذا  
وفي ساعة كذا وكذا كذا وكذا أنزلت للزرع عنه كذا وكذا أنزلت للشياطين منه كذا وكذا أنزلت للانسان منه  
كذا وكذا أنزلت للهائم كذا وكذا أنزلت للوحوش كذا وكذا اولاد كذا وكذا والحياتان كذا وكذا والهوام  
كذا وكذا فيقول الله عز وجل خذ من اللوح فاذا هو ومثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول يا جبريل هات ما  
وكتبت به فيقول نعم يا رب أنزلت على نبيك فلان كذا وكذا آية في شهر كذا وكذا في جمعة كذا وكذا في يوم كذا وكذا  
وأنزلت على نبيك فلان كذا وكذا آية وكذا وكذا سورة فيها كذا وكذا آية فذلك كذا وكذا آية فذلك كذا وكذا  
حرفا وأهلك كذا وكذا مدينة وخسفت بكذا وكذا فيقول خذ من اللوح فاذا هو ومثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص  
ثم يقول هات ما كتبت به يا عزرائيل فيقول نعم يا رب قبضت روح كذا وكذا انسى وكذا وكذا جنى وكذا وكذا  
شيطان وكذا وكذا غريق وكذا وكذا حريق وكذا وكذا كافر وكذا وكذا شقي وكذا وكذا كذا وكذا  
لديع وكذا وكذا في سهل وكذا وكذا في جبل وكذا وكذا طير وكذا وكذا هوام وكذا وكذا وحش فذلك كذا وكذا  
جلمته كذا وكذا فيقول خذ من اللوح فاذا هو ومثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص \* وأخرج احمد عن معاوية بن حيدة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ربي داعي وانه سائلي هل بلغت عبادي واني قائل رب اني قد بلغتهم فليبلغ  
الشاهد منكم الغائب ثم انكم تدعون مقدمه أفواهكم بافهام ان اول ما يبين عن أحدكم الفخذ وكفه \* وأخرج  
ابن أبي حاتم وابن مردويه عن طاوس انه قرأ هذه الآية فقال الامام يسئل عن الناس والرجل يسئل عن أهله

والمرأة تسئل عن بيت زوجها والعبد يسئل عن مال سيده \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه  
 عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كما كرم راع وكلم مسؤل عن رعيته فالامام يسئل عن الناس والرجل  
 يسئل عن أهله والمرأة تسئل عن بيت زوجها والعبد يسئل عن مال سيده \* وأخرج ابن حبان وأبو نعيم عن  
 أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ ذلك أم ضيعه حتى يسئل الرجل عن  
 أهل بيته \* وأخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كرم راع  
 وكلم مسؤل عن رعيته فاعدو للمسائل جوابا فالواو ما جوابها قال اعمال البر \* وأخرج الطبراني في  
 الكبير عن المقدم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يكون رجل على قوم الا جاء يقدهم يوم القيامة  
 بين يديه واية يحمله او هم يتبعونه فيسئل عنهم ويسألون عنه \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما من أمير يوم مر على عشرة لاسئل عنهم يوم القيامة \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود  
 قال ان الله سائل كل ذى رعية عما استرعاه أقام أم أمر الله فيهم أم أضاعه حتى ان الرجل يسئل عن أهل بيته  
 \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يسئل عنه العبد يوم القيامة  
 ينظر في صلاته فان صلحت فقد أفلح وان فسدت فقد خاب وخسر \* قوله تعالى ( والوزن يومئذ الحق )  
 الايتين \* أخرج اللالكائي في السنة والبيهقي في البعث عن عمر بن الخطاب قال يناحني جلوس عند النبي صلى  
 الله عليه وسلم في اناس اذا جاء رجل ليس عليه حناء سفر وليس من أهل البلد يتخطف حتى يركب بين يدي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كيجاس أحدنا في الصلاة ثم وضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد  
 ما الاسلام قال الاسلام ان تشهد أن لا اله الا الله وان محمد رسل الله وان تقم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعمر  
 وتغتسل من الجنابة وتم الوضوء وتصوم رمضان قال فان فعلت هذا فانا مسلم قال نعم قال صدقت يا محمد قال  
 ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وما لا يكتبه وكتبه مورس له وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد  
 الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فاذا فعلت هذا فانا مؤمن قال نعم قال صدقت \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله والوزن يومئذ الحق قال العدل بين ثقات موازينه قال حسنة ومن خفت  
 موازينه قال حسنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن عبد الله بن العبرار قال ان الاقدام يوم القيامة  
 مثل النبل في القرن والسعيد من وجد لقدميه وضعا وعند الميزان ملك ينادي الان فلان بن فلان ثقات  
 موازينه وسعد سعاده ان يشقى بعدها أبدا لان فلان بن فلان خفت موازينه وشقى شقاء من يسعد بعده أبدا  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله والوزن يومئذ الحق قال توزن الاعمال \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال انما يوزن من الاعمال خواتمها ان أراد الله به خيرا  
 ختم له بخير عمله ومن أراد به شرا ختم له بشر عمله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحارث الاعور قال ان الحق لينقل  
 على أهل الحق كفة في الميزان وان الحق ليخفف على أهل الباطل كفته في الميزان \* وأخرج ابن المنذر  
 واللالكائي عن عبد الملك بن أبي سليمان قال ذكر الميزان عند الحسن فقال له لسان وكفتان \* وأخرج أبو  
 الشيخ عن كعب قال يوضع الميزان بين شجرتين عند بيت المقدس \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير واللالكائي  
 عن حذيفة قال صاحب الموازين يوم القيامة جبريل عليه السلام يرد بعضهم على بعض فيؤخذ من حسنة  
 الظالم فترد على المظلوم فان لم تكن له حسنة أخذ من سيئات المظلوم فردت على الظالم \* وأخرج أبو الشيخ عن  
 السكابي في قوله والوزن يومئذ الحق قال أخبرني أبو صالح عن ابن عباس قال له لسان وكفتان يوزن فن ثقات  
 موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا أنفسهم ومننازهم في الجنة بما كانوا  
 ياتنا بظلمون \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله فن ثقات موازينه فاولئك هم المفلحون  
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بعض أهله يارسل الله هسل يذكركم الناس أهله يوم القيامة قال أماني ثلاث  
 مواطن فلا عند الميزان وعند تطاير الصحف في الايدي وعند الصراط \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال  
 يحاسب الناس يوم القيامة فن كانت حسنة أكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة ومن كانت سيئاته أكثر

كثا غائبين والوزن يومئذ  
 الحق فن ثقلت موازينه  
 فاولئك هم المفلحون  
 ومن خفت موازينه  
 فاولئك الذين خسروا  
 أنفسهم بما كانوا  
 ياتنا بظلمون ولقد  
 مكناكم في الارض  
 وجعلنا لكم فيها عايش  
 قايلا ماتشكرون



من الولد (قال) ابراهيم  
 (ومن يقنط) يئس  
 (من رجسة ربه الا  
 الضالون) الكافرون  
 بالله أو نعمته (قال)  
 ابراهيم الجبريل واعوانه  
 (فاخاطبكم) فاشأناكم  
 وبماذا جنتم (أيها  
 المرسلون) قالوا انما أرسلنا  
 الي قوم مجرمين  
 مشركين اجرتهموا  
 الهلاك على أنفسهم  
 يعملهم الخبيث يعنون  
 قوم لوط (الا آل لوط)  
 ابنتيه زاعورا وريثا  
 وامرأته الصالحة (انا  
 لننجوهم) من الهلاك  
 (أجمعين اذ امرأته)  
 واعله المناذرة (قدرنا)  
 عليهما (انهم المن الغابرين)  
 لمن الباقين المتخلفين  
 بالهلاك (فلما جاء آل  
 لوط) الى لوط (المرسلون)  
 جبريل واعوانه (قال)  
 انكم قوم منكرون) في  
 بلدنا هذا لم نعرفكم ولم  
 نعرف سلامكم فن أبدا  
 ذلك قال انكم قوم

واعوانه (فالواهل جناتك  
 بما كانوا فيه عتروا)  
 يشكون من العذاب  
 (واتينالك بالحق) أي  
 جناتك بغير العذاب  
 (وانا اصادقون) في  
 مقاتلتان العذاب نازل  
 عليهم (فاسر باهلك)  
 فادخل باهلك (بقطع من  
 الليل) ببعض من آخر  
 الليل عند السحر  
 (واتبع أديارهم) امش  
 وراءهم نحو صعر (ولا  
 يلتفت) لا يتخلف (منكم  
 أحدا وضوا) سيروا  
 (حيث تؤمرون) نحو  
 صعر (وقضينا اليه ذلك  
 الامر) امرناه الاتيان  
 الى صعر ويقال أخبرناه  
 (ان دابر) غابر (هؤلاء)  
 قوم لوط (مقطع)  
 مستأصل (مصعبين)  
 عند الصباح (وجاء أهل  
 المدينة) الى دار لوط  
 (يستبشرون) بعملهم  
 الخبيث (قال) لهم لوط  
 (ان هؤلاء ضيق) أي  
 أضيافي (فلا تفضحون)  
 فيهم (واتقوا الله)  
 اخشوا الله في الحرام  
 (ولا تخزون) لا تذلون في  
 أضيافي (قالوا) أولم ننهك  
 يا لوط (عن العالمين)  
 عن ضيافة الغرباء  
 (قال هؤلاء بناتي)  
 ويقال بنات قسوي أنا  
 أزوجكم (ان كنتم  
 فاعلمين) متزوجين

من حسناته واحدة دخل النار ثم قرأ فن ثقلت موازينه الا يتبين ثم قال ان الميزان يخفف بثقال حبته ويرجح ومن  
 استوت حسناته وسيئاته كان من أصحاب الاعراف فوق قوا على الاعراف \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب  
 الاخلاص عن علي بن أبي طالب قال من كان ظاهره أرجح من باطنه خفف ميزانه يوم القيامة ومن كان باطنه  
 أرجح من ظاهره ثقل ميزانه يوم القيامة \* وأخرج أبو الشيخ عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع  
 الميزان يوم القيامة فبوزن الحسنات والسيئات فمن زحمت حسناته على سيئاته دخل الجنة ومن زحمت سيئاته  
 على حسناته دخل النار \* وأخرج البرزخ وابن مردويه واللاسكاني والبيهقي عن أنس رفعه قال ان ملكا موكل  
 بالميزان فيوثق بالعباد يوم القيامة فيوقف بين كفتي الميزان فان ثقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق  
 سعد فلان بن فلان سعادة لا يشقى بعدها أبدا وان خفت ميزانه نادى الملك شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبدا  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود ولا تحرى في الشريعة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن  
 عائشة انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك قالت ذكرت النار فبكت فهل تذكرون  
 أهاليكم يوم القيامة قال ما في ثلاث مواطن فلا يدكر أحد أحد احدث توضع الميزان حتى يعلم تخفف ميزانه أم  
 تثقل وعندنا طائر الكتب حين يقال ها قوم اقرؤا كتابه حتى يعلم أين يقع كتابه أي يمينه أم في شماله أو من وراء  
 ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري وجههم حافظاه كالأب كثره وحسن كثير يحبس الله بهم من شاء من  
 خلقه حتى يعلم أين تجرؤ أم لا \* وأخرج الحاكم وصححه عن سامان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوضع الميزان  
 يوم القيامة ثلثون مرة في السموات والارض لوسعت فتقول الملائكة يا رب لمن وزن هذا فيقول الله لمن شئت من  
 خلقي فتقول الملائكة سبحانك ما عبدك حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد المومي فتقول الملائكة من تنحى  
 على هذا فيقول من شئت من خلقي فيقولون سبحانك ما عبدك ذلك حق عبادتك \* وأخرج ابن المبارك في الزهد  
 والاحرى في الشريعة واللاسكاني عن سلمان قال يوضع الميزان وله كفتان لو وضع في احدهما السموات  
 والارض ومن فيهن لوسعه فتقول الملائكة من وزن هذا فيقول من شئت من خلقي فتقول الملائكة سبحانك  
 ما عبدك ذلك حق عبادتك \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق  
 الله كفتي الميزان مثل السماء والارض فقالت الملائكة يا رب لمن وزن هذا قال أزن به من شئت وخلق الله  
 الصراط كحد السيف فقالت الملائكة يا رب لمن تميز على هذا قال أجبر عليه من شئت \* وأخرج البيهقي في  
 شعب الایمان عن ابن عباس قال الميزان له لسان وكفتان يوزن فيه الحسنات والسيئات فيوثق بالحسنات في  
 أحسن صورة فتوضع في كفة الميزان فتثقل على السبائت فتؤخذ فتوضع في الجنة عند منارته ثم يقال للمؤمن  
 الحق بعملك فينطلق الى الجنة فيعرف منارته بعمله ويوثق بالسيئات في أقم صورة فتوضع في كفة الميزان فتخفف  
 والباطل تخفف فتطرح في جهنم الى منارته فيسارو يقال له الحق بعملك الى النار فيعرف منارته بعمله  
 وما أعده الله فيها من ألوان العذاب قال ابن عباس فلم أعرف بمنارهم في الجنة والنار بعملهم من القوم  
 ينصرفون يوم الجمعة راجعين الى منازلهم \* وأخرج الترمذي وحسنه والبيهقي في البعث عن أنس قال سألت  
 النبي صلى الله عليه وسلم أن يشفع لي يوم القيامة فقال أنا فاعل قلت يا رسول الله ابن أطلبك قال اطلبني أول  
 ما اطلبني على الصراط قات فان لم ألقك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم ألقك عند الميزان قال  
 فاطلبني عند الحوض فان لا أخطئ هذه الثلاثة مواطن \* وأخرج أحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان  
 والحاكم وصححه وابن مردويه واللاسكاني والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يصاح برجل من أمي على رؤس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل  
 منها مد البصر فيقول أنت كرم هذا شيئا أظلمك كتبتك الحافظون فيقول لا يارب فية ولأفك هذا ورجسنة  
 فيها بالرجل فيقول لا يارب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وان لا ظم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها أشهد  
 أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك  
 لا تظلم فتوضع السجلات في كفة و البطاقة في كفة فتطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا تثقل مع اسم الله شيء

\* وأخرج أحمد بسند حسن عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم توضع الموازين يوم القيامة ذنوبي بالرجل في موضع في كفتي موضع ما أحصى عليه فتميل به الميزان فيبعث به إلى النار فإذا أدبر به إذا صاح يصيح من عند الرحمن لا تجلوا ولا تعجلوا فإنه قد بقي له ذنوبي ببطاقة فيها لا اله الا الله فتوضع مع الرجل في كفة حتى تميل به الميزان \* وأخرج ابن أبي الدنيا والنسائي في كتاب الاعلام عن عبد الله بن عمر وقال ان لآدم عليه السلام من الله عز وجل موقفا في فسح من العرش عليه ثوبان اخضران كأنه نخلة يحق ينظر الى من ينطلق به من ولده الى الجنة وينظر الى من ينطلق به من ولده الى النار فيبينا آدم على ذلك اذ نظر الى رجل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ينطلق به الى النار فينادي آدم يا أحدياً أحدياً يقول لبينك يا أبا البشر فيقول هذا رجل من أمتك ينطلق به الى النار فأشد المتر وأسرع في أثر الملائكة وأقول يا رسول ربى قفوا فيقولون نحن الغلاط الشداد الذين لانصى الله ما أمرنا ونفعل ما نؤمر فإذا أيس النبي صلى الله عليه وسلم قبض على لحية بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول يا رب قد وعدتني ان لاتخزيني في أمي فياتي النداء من عند العرش أطيعوا محمد وأوردوا هذا العبد الى المقام فأخرج من حجرتي بطاقة يضاء كالنخلة فالتفتها في كفة الميزان النبي وأنا أقول بسم الله فترج الحسنات على السيئات فينادي سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطأ عوانه الى الجنة فيقول يا رسول ربى قفوا حتى أسأل هذا العبد الكريم على ربه فيقول بآبي أنت وأمي ما أحسن وجهك وأحسن خلقك من أنت فقد أفنتي عثرتي فيقول أنا نبيك محمد وهذه صلواتك التي كنت تصلى على وافتك أحوج ما تكون اليها \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال أول ما يوضع في ميزان العبد نطقه على أهله \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه واللالكايني عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكنان خفيقتان على اللسان نقيتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو جىء بالسماوات والارض ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعن في كفة الميزان ووضعت شهادة أن لا اله الا الله في الكفة الاخرى لرجحت بهن \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبرز وأبو يعلى والطبراني والبيهقي بسند جيد عن أنس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أباناً فقال لا أدلك على خصلتين هما خفيقتان على الظهر وأثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فالذي نفسي بيده ما عمل الخلاق بمثلهما \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ميمون بن مهران قال قلت لام الدرداء أما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قالت نعم دخلت عليه فسمعت يقول أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن \* وأخرج أبو داود والترمذي وصححه وابن حبان واللالكايني عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ما من شيء يوضع في الميزان يوم القيامة أثقل من خلق حسن \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن عمر بن الخطاب قال أعطيت ناقة في سبيل الله فأردت ان اشتري من نساءها فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعها تأتي يوم القيامة هي وأولادها جية في ميزانك \* وأخرج أبو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى لأخيه حاجة كنت رافقاها عند ميزانه فان رجح والاشفت \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن مغيب بن سمي وعن مسروق قال أتعبد رهاب في صومعة ستين سنة فنظر يوماً في غرب سماء فقال لو نزلت فاني لأرى أحدا فشربت من الماء وتوضأت ثم رجعت الى مكاني فتعرضت له امرأة فتكشفت له فلم يملك نفسه ان وقع عليها فدخل بعض تلك الغدران يغتسل فيه وأدركه الموت وهو على تلك الحال ومربه سائل فاولم اليه أن خذ الرغيف رغيفا كان في كسائه فاخذ المسكين الرغيف ومات في يومه بعمله ستين سنة فوضع في كفه ربحي بخطيبته فوضعت في كفة فرجحت بعمله حتى جىء بالرغيف فوضع مع عمله فرجح بخطيبته \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن سفينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج خمس ما أثقلهن في الميزان سبحان الله ولا اله الا الله والحمد لله والله أكبر وفرط صالح وفرطه المسلم \* وأخرج أبو يعلى وابن حبان عن عمرو بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أنفقت عن خادمك من عمله كان أجره في موازينك \* وأخرج ابن عساکر بسند ضعيف عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال من تضاف مسح ثوب نظيف فلا باس به ومن لم يفعل فهو أفضل لان الوضوء يوزن يوم القيامة مع سائر الاعمال \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف

(اعمرك) أقسم بعمرك  
محمد صلى الله عليه وسلم  
ويقال بيدينه (انهم)  
يعنى قوم لوط (لني)  
سكرتهم) لني جهلهم  
(بعمهون) لا يبصرون  
(فاخذتهم) م الصححة)  
بالعذاب (مشرقين)  
عند طلوع الشمس  
(جعلنا عاليها اقلها)  
اعلاها أسفلها وأسفلها  
أعلاها (وأملرنا  
عليهم) على شذاذهم  
ومسافرهم (حجارة  
من حجيل) من سماء  
الديناوي يقال من سخ  
وحل مطبوخ كالاسخ  
(ان في ذلك) فيما فعلنا  
هم (لايات) اعلامات  
وعبرات (للمتوسمين)  
للمتقربين ويقال  
للمتفكرين ويقال  
للمناظرين ويقال  
للمعتبرين (وانها) يعنى  
قربان لوط (السبيل  
مقيم) طريق دأهم يرون  
عليها (ان في ذلك) في  
هلاكهم (لاية) لعبرة  
للمؤمنين وان كان  
يعنى وقد كان أصحاب  
الايكة) يعنى أصحاب  
الغيضة والايكة الشجر  
وهم قوم شعيب  
(لظالمين) لمشركين  
(فانقمنا منهم) في الدنيا  
بالعذاب (وانهما) يعنى  
قربان لوط وشعيب  
(لبامام ميين) لبطريق  
واضح يرون عليها



ولقد خلقناكم ثم صورناكم  
ثم قلنا للملائكة  
اسجدوا لآدم فسجدوا  
الا ابليس لم يكن من  
الساجدين قال ما منعك  
الا تسجد اذا امرتك قال  
انا خير منه خلقتني من  
نار وخلقته من طين  
قال فاهبط منها فيكون  
لك ان تنزل فيها  
فأخرج انك من  
الصغر قال أنظرني  
الي يوم يبعثون قال انك  
من المنظرين قال فيها  
أغويتني لاقعدن لهم  
صراطك المستقيم

~~~~~

(واقعد كذب أصحاب
الجر) قوم صالح
(المرسلين) صالحا ورجله
المرسلين (وآتيناهم)
أعطيناهم (آياتنا)
الناقصة وغيرها (فكانوا
عنه معرضين) مكذبين
بها (وكانوا يخفون من
الجبال) في الجبال (ويوتا
آمنين) من ان تقع
عليهم ويقال آمنين
من العذاب (فاخذتهم
الصيحة) بالعذاب
(مصعبين) عند الصباح
(فما أغنى عنهم) من
عذاب الله (ما كانوا
يكسبون) يقولون
ويعملون ويعبدون
من دون الله (وما خلقنا
السموات والارض وما
بينهما) من الخلق
والعجائب (الابالحق)

عن سعيد بن المسيب انه كره المنديل بعد الوضوء وقال هو يوزن * وأخرج الترمذي والبيهقي في شعب الایمان
عن الزهري قال انما كره المنديل بعد الوضوء لان كل قطرة تورن * وأخرج المرهبي في فضل العلم عن عمران بن
حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزن يوم القيامة مقدار العلماء ودماء الشهداء فخرج
مداد العلماء على دماء الشهداء * وأخرج الدليلي من حديث ابن عمر وابن عمر ومثله * وأخرج عبد البر في فضل
العلم عن ابراهيم النخعي قال يجاء بعمل الرجل في وضع في كفة ميزانه يوم القيامة فيخفف فيجاء بشئ أمثال الغمام
فيوضع في كفة ميزانه فترجح فيقال له اندرى ما هذا فيقول لا فيقال له هذا فضل العلم الذي كنت تعلمه الناس
* وأخرج ابن المبارك في الزهد عن جاد بن أبي سليمان قال يحيى رجل يوم القيامة فيرى عمله محترقا فيبغضه هو
كذلك اذا جاءه مثل السحاب حتى يقع في ميزانه فيقال هذا ما كنت تعلم الناس من الخير فورت بعدك فأحرت فيه
* وأخرج ابن المبارك عن أبي الدرداء قال من كان الاجوفان همه خسرميزانه يوم القيامة * وأخرج الاصبهاني
في الترغيب عن ليث قال قال عيسى بن مريم عليه السلام أمة محمد أثقل الناس في الميزان ذلت ألسنتهم بكامة
ثقلت على من كان قبلهم - لا اله الا الله * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابوب قال سمعت من غيب
واحد من اصحابنا ان العبد يوقف على الميزان يوم القيامة فينظر في الميزان وينظر الى صاحب الميزان فيقول صاحب
الميزان يا عبد الله اتفقد من عملك ذلك شيئا فيقول نعم فيقول ماذا فيقول لا اله الا الله وحده لا شريك له فيقول
صاحب الميزان هي أعظم من ان توضع في الميزان قال موسى بن عبيدة سمعت ابا تاتي يوم القيامة تجادل عن كان
يقولها في الدنيا جسد الالحصم * وأخرج ابوداود والحاكم عن أبي الازهر زهير الانباري قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه قال اللهم اغفر لي وأخس شيطاني وقل رها في وثقل ميزاني واجعالي في الندي
الاعلى * قوله تعالى (واقعد خلقناكم ثم صورناكم) * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصحبه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس في قوله ولقد خلقناكم ثم
صورناكم قال خلقنا في اصلاب الرجال وصوروا في أرحام النساء * وأخرج الفريابي عن ابن عباس في الآية
قال خلقنا في ظهر آدم ثم صوروا في الارحام * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم في الآية عن ابن عباس قال أما
قوله خلقناكم فآدم ثم صورناكم فذريته * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولقد خلقناكم قال آدم ثم صورناكم قال في ظهر آدم * وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال خلق الله آدم من طين ثم صوركم
في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق علقة ثم مضى فعمم عظاما ثم كسى العظام لحما * وأخرج عبد الرزاق وابو
الشيخ عن الكلبى ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال خلق الله الانسان في الرحم ثم صورته فشق سمعه وبصره واصابعه
* قوله تعالى (قال انا خير منه) الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله
قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال حسد عدو الله ابليس آدم على ما اعطاه الله من الكرامة وقال
انا نارى وهذا طينى فكان بدع الذنوب الكبر استكبر عدو الله ان يسجد لآدم فاهلكه الله بكبره وحسده * وأخرج
ابو الشيخ عن ابى صالح قال خلق ابليس من نار العزة وخلق الملائكة من نور العزة * وأخرج ابن جرير عن الحسن
في قوله خلقتني من نار وخلقته من طين قال قاس ابليس وهو اول من قاس * وأخرج ابو نعيم في الحلية والديلي
عن جعفر بن محمد عن ابي يعقوب عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال اول من قاس امر الدين براه ابليس قال
الله اجد لآدم فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال جعفر بن قاس امر الدين براه قرنه الله
تعالى يوم القيامة بابليس لانه اتبعه باقبياس * قوله تعالى (فما يكون لك) الآية * وأخرج ابو الشيخ عن السدي
فما يكون لك ان تتكبر فيها يعنى فما ينبغي لك ان تتكبر فيها * قوله تعالى (قال فيما أغويتني) الآية * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللالسكاني في السنة عن ابن عباس فيما أغويتني قال أضلاني * وأخرج ابن أبي
شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق بقية عن اوطاة عن رجل من أهل الطائف في قوله
فما أغويتني قال عرف ابليس ان الغواية جاته من قبل الله فآمن بالقر * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم قال الحق * وأخرج

ثم لا تبينهم من بين أيديهم
ومن خافهم وعن أيمانهم
وعن شمائلهم ولا تجد
أكثرهم شاكرين قال
أخرج منهم مذوما
مدحورا ان تبعت منهم
لاملائن جهنم منكم
أجمعين ويا آدم اسكن
أنت وزوجك الجنة
فكلام من حيث شئنا
ولا تقر باهذه الشجرة
فتكونا من الظالمين
فوسوس لهما الشيطان
ليبدي لهما ما ووري
عنهما من سواتهما
وقال ما نساكرا بكما عن
هذه الشجرة الآن
تكونا ملكين أو تكونا
من الخالدين وقاسمهما
انى لسكنا لمن الناصحين
فدلاهما ما بغرور فلما
ذاقا الشجرة بدت لهما
سواتهما وطفقا يخصفان
عليهما من ورق الجنة
وناداهما ربهما ألم
أنهما كانا الشجرة
وأقل لسكنا الشيطان
لسكنا عدو مبین قال ربنا
ظلمنا أنفسنا وان لم
تغفر لنا ونرحمنا لنكونن
من الخاسرين قال
اهبطوا بعضكم لبعض
عدوواكم فى الارض
مستقر ومتاع الى حين
قال فيها تحبون وفيها
تموتون ومنها تجزون
ليسان الحق والباطل
والجنة عليهم وان

عبد بن حيد عن ابن عباس في قوله لا تعدن لهم صراطك المستقيم قال طريق مكة * وأخرج عبد بن حيد وابن
جرير وأبو الشيخ عن عون بن عبد الله لا تعدن لهم صراطك المستقيم قال طريق مكة * وأخرج أبو الشيخ من
طريق عون عن ابن مسعود مثله * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال ما من رفقة تخرج الى مكة الا جهز ابليس
معهم مثل عدتهم * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في الآية يقول اعد لهم فأصدهم عن سبيلك * وأخرج احمد
والنسائي وابن حبان والطبراني والبيهقي في شعب الایمان عن سبزوین النماكة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الشيطان يعد لابن آدم في طريقه فعدله بطريق الاسلام فقال تسلم وتزديك ودينك ودينك فعداه فاسلم
ثم فعدله بطريق الهجره فقال له أتأحر وتذر أرضك وسماؤك وانما مثل المهاجركا كفر من في طوله فعداه فهاجر ثم
فعدله بطريق الجهاد فقال هو جهد النفس والمال فقتال فقتل فتسكع المرأة في قسم المال فعداه فجاهد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فعل ذلك منهم فبات أو وقصته دانت فبات كان حقا على الله ان يدخله الجنة
* قوله تعالى (ثم لا تبينهم من بين أيديهم) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
ابن عباس ثم لا تبينهم من بين أيديهم قال أشكركم في آخرتهم ومن خلفهم فارغبهم في دنياهم وعن أيمانهم أشبه
عليهم امر دينهم وعن شمائلهم استلهم المعاصي وأخذ عليهم الباطل ولا تجد أكثرهم شاكرين قال
مؤيد بن * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ثم لا تبينهم من بين أيديهم من قبل الدنيا ومن خلفهم من قبل
الآخرة وعن أيمانهم من قبل حسناتهم وعن شمائلهم من قبل سيئاتهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حيد
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ثم لا تبينهم من بين أيديهم قال لهم ان لا تبعث ولا جنة ولا نار ومن
خلفهم من امر الدنيا فرز بنها لهم ودعاهم اليها وعن أيمانهم من قبل حسناتهم بطأهم عنها وعن شمائلهم من
لهم السيئات والمعاصي ودعاهم اليها وأمرهم بها أتاها يا ابن آدم من قبل وجهك غير انه لم ياتك من فوقك
لا يستطيع ان يكون بينك وبين رحمة الله * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير واللالكائى في السنة عن ابن عباس
في الآية قال لم يستطع ان يقول من فوقهم علم ان الله فوقهم وفي لفظ لان الرحمة تنزل من فوقهم * وأخرج أبو
الشيخ عن عكرمة قال ياتيك يا ابن آدم من كل جهة غير انه لا يستطيع ان يحول بينك وبين رحمة الله انما تاتيك
الرحمة من فوقك * وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال قال ابليس لا تبينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن
أيمانهم وعن شمائلهم قال الله أنزل عليهم الرحمة من فوقهم * وأخرج أبو الشيخ عن أبي صالح في قوله ثم
لا تبينهم من بين أيديهم من سبل الحق ومن خلفهم من سبل الباطل وعن أيمانهم من امر الآخرة وعن
شمائلهم من امر الدنيا * وأخرج احمد واودود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابن عمر قال لم يكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يصبح وحين يمسي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي
وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن اغتال من تحتي * قوله تعالى (قال اخرج منهم مذوما)
الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قال اخرج منهم مذوما قال ما لود مدحورا قال قيسنا * وأخرج أبو
الشيخ عن ابن عباس في قوله مذوما قال مذوما مدحورا قال منقيا * وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله مذوما قال مذوما مدحورا قال مطرودا * وأخرج ابن المنذر وعبد بن حيد وابن
ابن حاتم عن قتادة في قوله مذوما قال معيبا مدحورا قال منقيا * قوله تعالى (فوسوس لهما الشيطان) الآيات
* أخرج ابن جرير عن محمد بن قيس قال نسي الله آدم وحواء أن يا كلاما من شجرة واحدة في الجنة فغاب الشيطان
فدخل في جوف الحية فسكاهم حواء وسوس الى آدم فقال ما نساكرا بكما عن هذه الشجرة الآن تكونا ملكين
أو تكونان من الخالدين وقاسمهما انى لسكنا لمن الناصحين فقطع حواء الشجرة فدميت الشجرة وسقط عنهما
رياشهما الذي كان عليهما ما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهما كانا الشجرة
وأقل لسكنا الشيطان لسكنا عدو مبین لم اكلتا وقد نبتت عنهما قال يارب اطعمتني حواء قال حواء علم اطعمتني
فالت امرتني الحية قال للحية لم امرتها فالت امرتني ابليس قال ما عون مدحورا ما انت يا حواء كما دميت الشجرة
تدمين في كل هلال واما انت يا حية فاقطع قوائمك فتمش بين جرائع وجهك وسبب دخرا أسلمن لقيك بالجر

الساعة لآتية) لكائنة
 (فاصلح الصفع الجبل)
 أعرض عنهم اراضيا
 بجلا بلاخس ولاخرج
 وهي منسوخة بآية
 القتال (ان ربك هو
 الخلاق) الباعث لمن
 آمن به ولن لم يؤمن
 (العليم) بثوابهم
 وعقابهم (واقعداً تينك
 سبعاً من الثاني) يقول
 أكرمناك بسبع آيات
 من القرآن تثنى في كل
 ركعة وسجدتين وهي
 فاتحة الكتاب ويقال
 أكرمناك باسبع
 القرآن لان القرآن
 كله مثنان أمر ونهي
 ووعود وعيد وحلال
 وحرام وناسخ ومنسوخ
 وحقيقة وبجاز ومحكم
 ومتشابه وخبر ما كان
 وما يكون ومدحة لقوم
 ومذمة لقوم (والقرآن
 العظيم) يقول
 وأكرمناك بالقرآن
 العظيم الكريم الشريف
 كما أنزلنا التوراة
 والانجيل على المقسمين
 اليهود والنصارى
 (الاعمدن عينيك)
 لا تنظرن بالرغبة (الى
 ما تمنعنا به) اعطينامن
 الاموال (ازواجهم)
 رجالا من بني قريظة
 والنضير يقال من
 قريش لان ما كرمناك
 به من النبوة والاسلام
 والقرآن اعظم مما

اهبوا وبعضكم لبعض عدو * واخرج ابن المنذر عن ابي غنيم سعيد بن حدين الحضرمي قال لما سكن الله آدم
 وحواء الجنة خرج آدم يطوف في الجنة فاذا غابته فاقبل حتى بلغ المكان الذي فيه حواء فصفر بقصبة
 معه صغيرا سمع حواء وبينها وبينه سمع حواء فبعضها في جوف بعض فاسترفت حواء عليه فجعل يصفر
 صغيرا لم يسمع السامعون بمثلها من اللذة والشهوة والسماع حتى ما بقي من حواء عضو مع آخر الا تخلى فقالت
 أنشدك بالله العظيم لما أقصرت عنى فانك قد أهدأها كنتي فترزع القصبة ثم قلبها نصف صغيرا آخر فبعضها بالبكاء
 والنوح والحزن بشئ لم يسمع السامعون بمثلها حتى قطع فؤادها بالحزن والبكاء فقالت أنشدك بالله العظيم
 لما أقصرت عنى ففعل فقالت له ما هذا الذي جعلته به أخذتني بامر الفرح وأخذتني بامر الحزن قال ذكرت
 منزلتكما من الجنة وكرامة الله اياك ففرحت لك كما بكيتكما وكذرت انك كذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا
 ألم يقل لك كما بكيتك ما كالت من هذه الشجرة وتموتان وتخربان منها نظري الى يا حواء فاذا أنا أكلتها فان
 أنامت أو تغير من خاقي شئ فلا تأكلها أقسم لك بالله اني لك لمن الناصحين فانطق ابليس حتى تناول من
 تلك الشجرة فاكل منها وجعل يقول يا حواء انظري هل تغير من خاقي شئ أم هل مت قد أخبرتك ما أخبرتك
 ثم أدبر منطلقا وأقبل آدم من مكانه الذي كان يطوف به من الجنة فوجداه منكسمة على وجهها حزينة فقال
 لها آدم ما شانك قالت أنا في الناصح المشفق قال ويحك اعله ابليس الذي حذرنا الله قالت يا آدم والله لقد
 مضى الى الشجرة فاكل منها وأنا أنظر فسامت ولا تغير من جسمه شئ فلم تقل به تدليه بالغرور حتى مضى
 آدم وحواء الى الشجرة فاهوى آدم بيده الى الثمرة فلباخذها فناداه جميع شجر الجنة يا آدم لا تأكلها فانك
 ان أكلتها تخرج منها فعمز آدم على المعصية فاخذ ذلك تناول الشجرة فجعلت الشجرة تتناول ثم جعل يديه
 ليأخذها فإلى موضع يده على الثمرة اشتدت فإسأراى الله منه العزم على المعصية أخذها وكل منها وناول حواء
 فأكلت فسقط منها الباس الجمال الذي كان عابها في الجنة وبدت لها مساواتهما وابتدرا استسكان بورق الجنة
 يخصنان عليه حمان ورق الجنة ويعلم الله ينظر اليهما فاقبل الرب في الجنة فقال يا آدم أين أنت أخرج قال
 يارب أنا ذاك أستحي أخرج اليك قال فاعلمك أكلت من الشجرة التي نهيتك عنها قال يارب هذه التي جعلتها معي
 أغوتني قال فبني تخفي يا آدم أولم تعلم ان كل شئ لي يا آدم وانه لا يخفي على شئ في ظلمة ولا في نهار قال فبعث اليهما
 ملائكة يدفعان في رقابهما حتى أخرجهما من الجنة فاذا فاعر بانين ابليس معهما بين يدي الله فعد ذلك قضى
 عليهم ما على ابليس ما قضى وعند ذلك أهبط ابليس معهم ما وتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه وأهبطوا جميعا
 * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن وهب بن
 منبه في قوله ليمد يدهما ووري عنهما من سواتهم ما قال كان على كل واحد منهما نور لا يبصر كل واحد منهما
 عورة صاحبه فلما أصابا الخطيئة نزع منهما ما وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال ليهتك لباسهما وكان
 قد علم ان لهما سواة لما كان يقرأ من كتب الملائكة ولم يكن آدم يعلم ذلك وكان لباسهما الظفر * وأخرج عبد
 ابن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال أتاهما ابليس قال ما نهما كجرا بكما عن هذه الشجرة الا أن تكونا ملكين
 تكونا مثله يعني مثل الله عز وجل فلم يصدقا حتى دخل في جوف الحية فكلمهما * وأخرج ابن جرير عن ابن
 عباس انه كان يقرأ الا أن تكونا ملكين بكسر اللام * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد انه كان يقرأ الا أن تكونا
 ملكين بنصب اللام من الملائكة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله الا أن تكونا ملكين قال
 ذكر تفضيل الملائكة فضلا بالصورة وفضلا بالاجتهة وفضلا بالكرامة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن وهب بن منبه قال ان في الجنة شجرة لها غصنان أحدهما تطوف به الملائكة والآخر ٧ قوله ما نهما كجرا بكما
 عن هذه الشجرة الا أن تكونا ملكين يعني من الملائكة الذين يطوفون بذلك الغصن * وأخرج أبو الشيخ عن ابن
 عباس انه كان يقرأ هذه الآية ما نهما كجرا بكما عن هذه الشجرة الا أن تكونا ملكين فان أخطأ كما أن تكونا ملكين
 لم يخطأ كما أن تكونا خالدين فلا تموتان فيها أبدا وقاسمهما قال حالف لهما اني لك لمن الناصحين * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن السدي في قوله أو تسمى كونان الخالدين قول لا تموتون أبدا في قوله وقاسمهما ما قال حالف لهما بالله

* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وقامهما في السكبان
 الناصحين قال - لف لهما بالله حتى خدعهما وقد نجد المؤمن بالله قال لهما اني خلقت قبلكما واعلم منكما فاتبعا
 ارشد كما قال قتادة وكان بعض أهل العلم يقول من خادعنا بالله خدعنا * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع
 ابن أنس قال في بعض القراءة وقامهما بالله اني السكبان الناصحين * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن
 كعب في قوله فدلاهما بغرور قال منها ما بغرور * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
 فلما اذا قال الشجرة بدت لهما مساواتهما ما كان قبل ذلك لا يراه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عكرمة قال
 لباس كل دابة منها ولباس الانسان الظفر فادركت آدم التوبة عند ظفره * وأخرج الفريرابي وابن أبي شيبة
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه وابن عساكر في
 تاريخه عن ابن عباس قال كان لباس آدم وحواء كالظفر فلما أكل من الشجرة لم يبق عليهما الا مثل الظفر وطبقا
 يخصمان عليهما من ورق الجنة قال ينزعان ورق التين فيجعلانه على سواتهما وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
 قال لما أسكن الله آدم الجنة كساه سر بالامن الظفر فلما أصاب الخطيئة سلبه السر بال فبقى في أطراف أصابعه
 * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال كان لباس آدم الظفر بمنزلة الريش
 على الطير فلما عصى سقط عنه لباسه وتوكت الاظفار زينة ومنافع * وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس بن مالك قال
 كان لباس آدم في الجنة الياقوت فلما عصى قلص فصار الظفر * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال كان آدم
 طوله ستون ذراعا فكساه الله هذا الجلد وأعانه بالظفر يحتمك به * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وطبقا يخصمان قال رفعان كهيفة الثوب * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن السدي في قوله وطبقا يخصمان عليهما قال أقبلان يغطين عليهما * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن
 قتادة في قوله يخصمان عليهما من ورق الجنة قال يوصلان عليهما من ورق الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 محمد بن كعب في قوله وطبقا يخصمان عليهما من ورق الجنة قال ياخذان ما يواريان به عورتهم * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن السدي وناداهما ربهما ألم أنهما كمن تلك الشجرة قال آدم رب انه حلف لي بك ولم أكن أظن
 ان أحدا من خلقك يحلف بك الا صادقا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قال قال آدم وحواء ربنا
 ظلمنا أنفسنا يعني ذنبا أذنبناه فغفر لهما * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ربنا ظلمنا أنفسنا الآية
 قال هي الكلمات التي تأتي آدم من ربه * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله * وأخرج أحمد في الزهد
 وأبو الشيخ عن قتادة قال ان المؤمن ليستحي ربه من الذنب اذا وقع به ثم يعلم بحمد الله أن المخرج يعلم ان المخرج
 في الاستغفار والتوبة الى الله عز وجل فلا يحتشم من رجل من التوبة فانه لولا التوبة لم يخلص أحد من عبد الله
 وبالتوبة أدرك الله أباكم الرئيس في الخير من الذنب - بين وقوعه * وأخرج أبو الشيخ عن كريب قال دعاني
 ابن عباس فقال كتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله الى فلان - خبر تيماحدثني عن قوله ولكم في الارض
 مستقر ومتاع الى حين فقد له هو مستقره فوق الارض ومستقره في الرحم ومستقره تحت الارض ومستقره حيث
 يصير الى الجنة أو النار * قوله تعالى (يا بني آدم) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله يا بني آدم قد أزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم قال كان اناس من العرب
 يطوفون بالبيت عراة فلا يلبس أحدهم ثوبا طاف فيه ورياسا قال المال * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة في
 قوله قد أزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم قال نزلت في الجنس من قريش ومن كان يباخذ - ذنبا من قبائل
 العرب الانصار الاوس والخزرج وخزاعة وثعيف وبنو عامر بن صعصعة وبنو بكر كانوا لا يلبسون
 اللحم ولا ياتون البيوت الا من أدبارها ولا يضطربون وبراواش - عر النما يضطربون الادمو يلبسون صديانهم
 الرهاط وكانوا يطوفون عراة الا قريشا فاذا قدموا طرحو ثيابهم التي قدموا فيها وقالوا هذه ثيابنا التي تطهرنا
 الى ربنا فلبسوا من الذنوب والخطايا ثم قالوا قريش من يعيرنا مثران لم يجدوا طافوا عراة فاذا فرغوا من طوافهم
 أخذوا ثيابهم التي كانوا وضعوا * وأخرج ابن جرير عن هريرة بن زبير في قوله لباسا يواري سواتكم قال

يا بني آدم قد أزلنا عليكم
 لباسا يواري سواتكم
 ورياسا ولباس التقوى
 ذلك خير ذلك من آيات
 الله لعلهم يذكرون
 اعطيناهم من الاموال
 (ولا تحزن عليهم) على
 هلا كههم ان لم يؤمنوا
 (واخفض جناحك
 للمؤمنين) ابن جانيك
 للمؤمنين يقول كن
 رحيماء عليهم (وقل اني
 انا النذير المبين) الرسول
 المخوف بالغة تعرفونها
 من عذاب الله (كأولنا)
 يوم بدر (على المقتسمين)
 اصحاب العقبة وهو
 ابو جهل بن هشام
 ولوليد بن المغيرة
 المخزومي وحنظلة بن
 ابي سفيان وعتبة وشيبة
 ابنا ربيعة وسائر اصحابهم
 الذين قتلوا يوم بدر
 (الذين جعلوا القرآن
 عضين) قالوا في القرآن
 آثاريل مختلفة قال
 بعضهم شعر وقال بعضهم
 شعر وقال بعضهم كهانة
 وقال بعضهم اساطير
 الاولين وقال بعضهم
 كذب مختلفة من تلقاء
 نفسه (فوربك) يا محمد
 اقسم بنفسه (الناس لهم)
 يوم القيامة (اجعيني)
 عما كانوا يعملون)
 يقولون في الدنيا ويقال
 عن تركهم لاله الا الله
 (فاصدع عما تومس) يقول

يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان كما أخرج أويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سواتهما انه براكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون



اطهر امرتك
(واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين) رفعا عنك مؤنة المستهزئين (الذين يجهلون مع الله الهات آخر) يقولون مع الله آلهة شتى (فسوف يعلمون) ماذا يفعل بهم فاهلكهم الله في يوم واحد كل واحد منهم بعذاب غير عذاب صاحبه وكانوا نجسة منهم العاص بن وائل السهمي لدغته شئ فمات مكانه بعده الله ومنهم الحارث بن قيس السهمي اكل حواما لحاوية قال طريا فاصابه العاش فشرب عليه الماء حتى انشق بطنه فمات مكانه اتعسه الله ومنهم الاسود بن عبد المطلب ضرب جبريل راسه على شجرة وضرب وجهه بالشوك حتى مات نكسه الله ومنهم الاسود بن عبد يغوث خرج في يوم شديد الحظ فاصابه السهم

الثياب ورياشا قال المسال ولباس التقوى قال خشية الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن علي في قوله لباسا يوارى سوا تكلم قال لباس العامة ورياشا قال لباس الزينة ولباس التقوى قال الاسلام * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طرق عن ابن عباس في قوله ورياشا قال المسال واللباس والعيش والنعيم وفي قوله ولباس التقوى قال الاعمى والعمل الصالح ذلك خذ يرقال الاعمى والعمل خذ يرم من الريش واللباس * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ورياشا يقول ملا * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس ثوبا جديدا قال الحمد لله الذي كساني من الرياش ما أوارى به عورتى وأتجمل به في الناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال الرياش الجمال * وأخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخذ برنى عن قوله عز وجل ورياشا قال الرياش المسال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

فرشني بخير طال ما قد برنتني * وخير الموالى من بريش ولا يبري

* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لباسا يوارى سوا تكلم ورياشا قال هو اللباس ولباس التقوى قال هو الاعمى وقد أنزل الله اللباس ثم قال خير اللباس التقوى * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه قرأها ورياشا ولباس التقوى بالرفع * وأخرج ابن مردويه عن عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ورياشا ورياشا * وأخرج ابن جرير عن زر بن حبیش انه قرأها ورياشا * وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد والحكيم الترمذى وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن معبد الجهني في قوله ولباس التقوى قال هو الحياء الم تر ان الله قال يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يوارى سوا تكلم ورياشا ولباس التقوى قال لباس الذي يوارى سوا تكلم هو ليو سكم والرياش المعاش ولباس التقوى الحياء * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ولباس التقوى قال يتقى الله فيوارى عورته ذلك لباس التقوى * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ولباس التقوى قال ما يلبس المتقون يوم القيامة ذلك خير من لباس أهل الدنيا * وأخرج أبو الشيخ عن عطاء في قوله ولباس التقوى ذلك خير قال ما يلبس المتقون يوم القيامة خير مما يلبس أهل الدنيا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولباس التقوى قال سمعت الحسن في الوجه * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد عمل خيرا أو سرا الا كسى رداء عمله حتى يعرفوه وتصديق ذلك في كتاب الله ولباس التقوى ذلك خير الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن قال رأيت عثمان على المنبر قال يا أيها الناس اتقوا الله في هذه السرا ثم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي محمد بيده ما عمل أحد عملا قط سرا الا لبسه الله رداءه علانية ان خيرا فخير وان شرا فشر ثم تلا هذه الآية ورياشا ورياشا ولباس التقوى ذلك خير قال سمعت الحسن * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله لباسا يوارى سوا تكلم قال هي الثياب ورياشا قال المسال ولباس التقوى قال الاعمى ذلك خير يقول ذلك خير من الرياش واللباس يوارى سوا تكلم * قوله تعالى (يا بني آدم) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ينزع عنهما لباسهما قال التقوى وفي قوله انه براكم هو وقبيله قال الجن والشياطين * وأخرج عبد بن حميد عن ابن منبیه ينزع عنهما لباسهما قال النور * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وقبيله قال نسله * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة انه براكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم قال والله ان عدواي ابراهيم من حيث لا تراهم لشديد المؤنة الامن عصم الله * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال سال ان يرى ولا يرى وان يخرج من تحت الثرى وانه متى شاب عادفتي فاجيب * وأخرج ابن أبي شيبة عن مطرف انه كان يقول لو ان رجلا رأى صيدا والصيد لا يراه فخله ألم يوشك ان يأخذه قالوا بلى قال فان الشيطان يرانا ونحن لا نراه وهو يصيب منا * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال أعمار جعل منكم تخيل له الشيطان حتى يراه فلا يصد عنه ويلبعض قدما

واذا فعلوا فاحشة

قالوا وجسدنا عليها
 آباءنا والله أمرنا بما قبل
 ان الله لا يامر بالفسح
 اتقولون على انه مالا
 تعلمون قل امر ربى
 بالقسط واقبوا
 وجوهكم عند كل مسجد
 وادعوه مخلصين له الدين
 كما بدأكم تهودون
 فر يقا هدى وفر يقا
 حق عليهم الضلالة انهم
 اتخذوا الشياطين
 اولياء من دون الله
 ويحسبون انهم مهتدون
 فاسود حتى عاد حبشيا
 فر جمع الى بيته فلم
 يفتقوا عليه الباب
 فطرحوا راسه بيابه حتى
 مات فخذله الله ومنهم
 الوليد بن المغيرة المخزومي
 اصاب الكله نبل فمات
 من ذلك طرده الله وكلهم
 كانوا يقولون قتلى رب
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (واقه نعلم انك يضيق
 صدرك) يا محمد (بما
 يقولون) من التكذيب
 وبانك شاعر وساحر
 وكذاب وكاهن (فسج
 بحمد ربك) فضل بامر
 ربك (وكن من
 الساجدين) مع
 الساجدين ويقال من
 المطيعين (واعبد ربك)
 استقم على طاعتك
 (حتى ياتيك اليقين)
 يعني الموت وهو الموت

فانهم منكم أشد فرامنا منكم منهم فانه ان صدقتموه كذبوا واذموا حتى رأيتهم
 فذكرت قول ابن عباس فضيت قدما فهرب * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن نعيم بن عمر قال الجن لا يرون
 الشياطين بمنزلة الانس * قوله تعالى (واذا فعلوا فاحشة) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ
 عن ابن عباس في قوله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا قال كانوا يطوفون بالبيت عراة فهو اعن ذلك
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واذا فعلوا فاحشة قال فاحشتمهم انهم كانوا يطوفون حول
 البيت عراة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله واذا فعلوا فاحشة الآية قال كان قبيلة من
 العرب من أهل اليمن يطوفون بالبيت عراة فانه قيل لهم لم تفعلوا ذلك قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا الله بها
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان المشركون الرجال يطوفون بالبيت بالنهار عراة
 والنساء بالليل عراة ويقولون انار وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بما قبل الاسلام واخلافه الكفرية منهم واعن
 ذلك * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال والله ما أكرم الله عبدا قط على معصيته ولا رضيه له ولا امر
 به ما لم يكن رضى لكم بطاعته ومنها كم عن معصيته * قوله تعالى (قل امر ربى) الآية * أخرج ابن أبي شيبة
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله قل امر ربى بالقسط قال بالعدل
 واقبوا وجوهكم عند كل مسجد قال الى الكعبة حيث صليت في كنيسة او غيرها كما بدأكم تهودون قال شقي او سعيد
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابى العالبي في قوله وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تهودون يقول اخلاصوا له الدين كما
 بدأكم في زمان آدم حيث فطروهم على الاسلام يقول فادعوه كذلك لان دعوا الها غيره واسرهم ان يخلاصوا له الدين
 والادعوا فالعمل ثم لوجهوا وجوههم الى البيت الحرام * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس في قوله كما بدأكم تهودون الآية قال ان الله بدأ خلق بني آدم مؤمنا وكافرا كما قال هو الذى خلقكم فتمنكم
 كافر ومنكم مؤمن ثم بعدهم يوم القيامة كما بدأ خلقهم مؤمنا وكافرا * وأخرج ابن جرير عن جابر في الآية قال
 يبعثون على ما كانوا عليه المؤمن على ايمانهم والمنافق على نفاقه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم
 عن مجاهد في قوله كما بدأكم تهودون فر يقا هدى وفر يقا حق عليهم الضلالة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب في قوله كما بدأكم تهودون قال من ابتداء خلق الله خلقه على الهدى والسعادة
 صيره الى ما ابتدأ عليه خلقه كالفعل بالسحرة ابتداء خلقهم على الهدى والسعادة حتى توفاهم مسلمين وكافعل
 بابليس ابتداء خلقه على الكفر والضلالة وعمل بعمل الملائكة فصيره الله الى ما ابتدأ خلقه عليه من الكفر قال
 الله تعالى وكان من الكافرين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كما بدأكم تهودون يقول كما خلقناكم
 اول مرة كذلك تهودون * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله كما بدأكم تهودون
 قال كما بدأكم ولم تكونوا شيئا فاحياكم كذلك يميتكم ثم يحييكم يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن
 انس في قوله كما بدأكم تهودون قال خلقهم من التراب والى التراب يعودون قال وقيل فى الحكمة ما نخر من خلق
 من التراب والى التراب يعود وما تكبر من هو اليوم حتى وغدا يموت وان الله وعد المتكبرين ان يضعهم ويرفع
 المستضعفين فقال منها خلقناكم وفيها نعيدكم كومنها نخر حكم تارة اخرى ثم قال فر يقا هدى وفر يقا حق عليهم
 الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 عباس في قوله كما بدأكم تهودون قال ان توفوا بحسب المهتدى انه على هدى ويحسب الغنى انه على هدى حتى
 يبين له عند الموت وكذلك تبعثون يوم القيامة وذلك قوله ويحسبون انهم مهتدون * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير عن سعيد بن جبيرة كما بدأكم تهودون قال كما كتب عليكم تكونون فر يقا هدى وفر يقا حق عليهم
 الضلالة * وأخرج أبو الشيخ عن عمر بن أبي معروف قال حدثني رجل ثقة في قوله كما بدأكم تهودون قال
 قالوا انظر * وأخرج أبو الشيخ عن مقاتل بن وهب العمري ان تاويل هذه الآية كما بدأكم تهودون تكونون
 فى آخر هذه الامة * وأخرج البخارى فى الضعفاء عن عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد الانصارى عن
 أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يخلق خلقا كثيرا وان الانسان يخلو بمعصيته

يا بني آدم خذوا
 زينتكم عند كل مسجد
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها الخلل وهي
 كلها مكية غـ براربع
 آيات نزلت بالمدينة
 قوله وان عاقبتهم
 فعاقبوا الى آخره
 واصبر وما صبرك الا بالله
 الى آخر الآية وقوله ثم
 ان ربك للذليل هاجر
 من بعد ما فتوا الى آخر
 الآية وقوله والذين
 هاجروا في الله من بعد
 ما ظلموا الى آخر الآية
 فهو لآيات الاربعة
 مدنيات آيات سامائة
 وعشرون وثمان آيات
 وكلها ألف وثمانمائة
 واحد واربعون
 وحروفها ستة آلاف
 وسبعمائة وسبعة
 احرف) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وباسناده عن ابن عباس
 قال لما نزل قوله اقرب
 للناس حسابهم الى آخر
 الآية وقوله اقرب
 الساعة الى آخر الآية
 فحكوا على ذلك ما شاء
 الله ان يحكموا ولم يتبين
 لهم شيء فقالوا يا محمد
 متى ياتينا ما تعدنا من
 العذاب فانزل الله
 (انني امر الله) اني عذاب
 وكان النبي صلى الله عليه
 وسلم جالساً فقام لا يشك

فيقول الله تعالى استهانة في فيمسخه ثم يبعثه يوم القيامة انسانا يقول كما بدأكم تعودون ثم يدخله النار * قوله
 تعالى (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد) * اخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن جرير وابن
 المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان النساء كن يظفن عراة الا ان يجعل المرأة
 على فرجها خرق فتقول اليوم يبدو بعضه أو كله * وما يبداه منه فلا أحله
 * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة قال كان الناس يطوفون بالبيت عراة يقولون لا تطوف في ثياب اذنبتنا
 فيها الخفاف امرأة قالت ثيابي او طافت ووضعت يديها على قبلها وقالت
 اليوم يبدو بعضه أو كله * فما يبداه منه فلا أحله
 فنزلت هذه الآية خذوا زينتكم عند كل مسجد الى قوله والعلقيات من الرزق * وأخرج ابن جرير وابن ابي
 حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال كان رجال يطوفون بالبيت عراة
 فامرهم الله بالزينة والزينة اللباس وهو ما نوارى السواة وما سوى ذلك من جيد البر والمحتاج * وأخرج عبد
 ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال
 ما وارى العورة ولو عباءة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله خذوا زينتكم عند كل
 مسجد قال الثياب * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن طاوس قال
 الشملة من الزينة * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال كان المشركون يطوفون بالبيت
 عراة ياتون البيوت من ظهورها فيدخلون من ظهورها وهم حى من قريش يقال لهم الجس فانزل الله يا بني آدم
 خذوا زينتكم عند كل مسجد * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان ناس من العرب يطوفون بالبيت
 عراة حتى ان كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عراة فانزل الله يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد * وأخرج
 ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال كانوا
 يطوفون عراة بالليل فامرهم الله تعالى ان يلبسوا ثيابهم ولا يتعروا * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
 قال كانت العرب اذا حجوا فزولوا أدنى الحرم تزعموا ثيابهم ووضعوا رداءهم ودخلوا مكة بغير رداء الا ان يكون
 للرجل منهم صديق من الجس فيعبره ثوبه ويطعمه من طعامه فانزل الله يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد
 * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن عطاء قال كان المشركون في الجاهلية يطوفون بالبيت عراة فانزل الله
 خذوا زينتكم عند كل مسجد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كان حى من أهل اليمن يطوفون
 بالبيت وهم عراة الا ان يستعير أحدهم متران من ميار رأهل مكة فيطوف فيه فانزل الله يا بني آدم خذوا زينتكم
 عند كل مسجد * وأخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن طارص في الآية قال لم يامرهم بلبس الحرير والديباج
 ولا كنفهم كانوا يطوفون بالبيت عراة كانوا اذا قدموا يضعون ثيابهم خارجا من المسجد ثم يدخلون وكان اذا دخل
 رجل وعالمه ثيابه يضرب وتزع منه ثيابه فنزلت هذه الآية يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد * وأخرج
 ابن عدي وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا زينتكم للصلاة قالوا
 وما زينتكم الصلاة قال البسوا نعالكم فصلوا فيها * وأخرج العقيلي وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن
 أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال صلوا في نعالكم * وأخرج ابن
 مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أكرم الله به هذه الامة البس نعالهم في صلواتهم * وأخرج
 أبو داود والحاكم وصححه عن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في
 خفافهم ولا نعالهم * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى
 أحدكم فليضع نعليه فلا يوثق بهما أحدا يجعلهما بين رجليه أو يلبس فيهما * وأخرج أبو يعلى بسند ضعيف عن
 علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زين الصلاة الخذاء * وأخرج البرز بسند ضعيف عن أنس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا اليهود وصلوا في نعالكم فانهم لا يصلون في خفافهم ولا في نعالهم * وأخرج
 الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تمام الصلاة اصابة في

وكلموا واشربوا ولا
تسرفوا والله لا يحب

التسرف

ابن العذاب قد أتى فقال

الله (فلا تستجلبوه)

بالعذاب فجلس النبي

صلى الله عليه وسلم

(سبحانه) نزه نفسه عن

الولد والشريك (وتعالى)

ارتفع وتبرأ (عما

يشركون) به من

الاونان (بنزل الملائكة)

يعني جبريل ومن معه

من الملائكة بالروح

(من أمره) بالنبوة

والكتاب باسمه (على

من يشاء من عباده)

يعني محمد داود غيره من

الانبياء (أن انذروا)

خوفوا باقرآن واتقوا

حتى يقولوا (أنه لا اله الا

انا فاتقون) فاطيعوني

ووجدوني (خلق

السموات والارض

بالحق) للحق ويقال

للزوال والفتناء (تعالى)

تبرأ (عما يشركون)

من الاونان (خلق

الجمعي (من ناطقة)

منقطة (فاذا هو خصيم)

جدل بالباطل (مبين)

ظاهر الجدل لقوله من

يجي العظام وهي رميم

(والانعام) يعني الابل

(خلقها لكم فيها ذفء)

الاذفاء من الاكسية

وغيرها (ومنافع) في

ظهورها وألبانها

الذميين * وأخرج أحمد عن أبي امامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشيخة من الانصار بيض لحاهم فقال يا معشر الانصار حجر واصفر واواخالفوا أهل الكتاب قبل يا رسول الله ان أهل الكتاب يتسرفون ولا يتزرون فقال رسول الله تسرفوا واواخالفوا أهل الكتاب فلما يا رسول الله ان أهل الكتاب يتخففون ولا يتعلمون فقال تخففوا واتعلموا واواخالفوا أهل الكتاب فلما يا رسول الله ان أهل الكتاب يتخففون ولا يتعلمون فقال تسرفوا واصفروا واواخالفوا أهل الكتاب * وأخرج أحمد والخاريزمي ومسلم والترمذي والنسائي عن أنس انه سئل أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال وجهني علي بن أبي طالب الى ابن الكواء وأصحابه وعلى قميص رقيق وحلة فقال والي انت ابن عباس وتلبس مثل هذه الثياب فقالت أول ما أتاكم به قال الله قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده وخذوا زينتها عند كل مسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس في العيدين بردى حبرة * وأخرج أبو داود عن ابن عباس قال لما خرجت الحروبية أثبت علياً فقال انت هؤلاء القوم فليست أحسن ما يكون من حمل البين فاتيهم فقالوا امر حبابك يا ابن عباس ما هذه الحلة قلت ما تعجبون علي أعقد رأيت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن ما يكون من الحلال * وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلي أحدكم فليلبس ثوبه فان الله عز وجل أحق من تزين له فان لم يكن له ثوبان فليتزرا اذا صلي ولا يشتمل أحدكم في ملاته اشتمال اليهود * وأخرج الشافعي وأحمد والخاريزمي ومسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال لا يصاين أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء * وأخرج أبو داود والبيهقي عن بريدة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي الرجل في لحاف لا يتوشح به ونهى ان يصلي الرجل في سراويل وايس عليه مرداء * وأخرج ابن ماجه عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحسن ما زرتتم الله في قبوركم ومساجدكم البياض * وأخرج أبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفونوا فيها موتاكم * وأخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا ثياب البياض فانها أطهر وأطيب وكفونوا فيها موتاكم * وأخرج أبو داود عن أبي الاحوص عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في ثوب دون فقال ألك مال قال نعم قال من أي المال قال قد أتاني الله من الابل والغنم والحيل والرقيق قال فاذا آتاك الله فليأثره حمة الله عليه ولك وكرامته * وأخرج الترمذي وحسنه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده * وأخرج أحمد ومسلم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر قال رجل يا رسول الله انه يحبني أن يكون ثوبي غسسيا لا رأسي دهينا وشراكي نعلي جديدا واذكر أشياء حتى ذكر علاقة وسطه فن الكبر ذلك يا رسول الله قال لا ذلك الجمال ان الله عز وجل جميل يحب الجمال ولكن الكبر من سفه الحق وازدرى الناس * وأخرج ابن سعد عن جندب بن مكث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم الوفد لبس أحسن ثيابه وأمر عباة أصحابه بذلك * وأخرج أحمد عن سهل بن الحنظلية قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم قادمون على اخوانكم فاصالحوا حالكم واصلحو لباسكم حتى تكونوا في الناس كأنكم شامة فان الله لا يحب الفحش ولا التلمحش * قوله تعلى (وكلموا واشربوا) الآية * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس قال احل الله الاكل والشرب ما لم يكن سرفا ونخبلة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال احل الله الاكل والشرب ما لم يكن سرفا ونخبلة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انه لا يجب المسرفين قال في الطعام والشراب * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ولا تسرفوا قال في الثياب والطعام والشراب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ولا تسرفوا قال لا تأكلوا حراما ذلك اسراف * وأخرج عبد بن حميد والنسائي وابن ماجه

المسرفين قس من حرم
زينب الله التي اخرج
لعباده والطيبات من
الرزق قس هي للذين
آمنوا في الحياة الدنيا
خالصة يوم القيامة
كذلك انفصل الآيات
لقوم يعلمون

وهي آياتنا (كون) من
لحومها آياتنا (واكم)
فيها جمال (منظر حسن
(حين تريحون) من
الرعي (وحيث تسرحون)
الى الرعي (وتحمل
أثقالكم) أمنتمكم
وزادكم (الى بلد) يعني
مكة (لم تكونوا بالغيه
الابشق الانفس) الا
بتعب النفس (ان ربيكم
لرؤوف) بن آمن (رحيم)
بتأخير العذاب عنكم
(والجيل والبعال
والخير) يقول خاق
الخيال والبعال والخير
(لتركبوها) في سبيل
الله (وزينة) اكم فيها
منظر حسن (ويخلق
ما لا تعلمون) يقول خاق
من الاشياء ما لا تعلمون
عما لم يسمعه لكم (وعلى
الله قصد السبيل) هداية
الطريق في البر والبحر
(ومنها) من الطريق
(جائر) ماثل لا يهتدى
به (ولو شاء لهداكم
أجمعين) الى البر والبحر
يقال في البر والبحر ويقال
وعلى الله قصد السبيل

وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كلوا واشربوا وصدقوا والبسوا في غير مخيلة ولا سرف فان الله سبحانه يحب ان يرى أثر نعمته على عبده
* وأخرج البيهقي وضعفه عن عائشة قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد أكلت في اليوم مرتين فقال يا عائشة
أما تحبين ان يكون لك شغل الا في جوفك الاكل في اليوم مرتين من الاسراف والله لا يحب المسرفين * وأخرج ابن
ماجه وابن مردويه والبيهقي عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم ان من الاسراف ان تاكل كل ما اشتيت
* وأخرج احمد في الزهد عن الحسن قال دخل عمر على ابنه عبد الله بن عمر واذا عندهم لحم فقال ما هذا اللحم قال
اشتيتته قال وكلها اشتيت شيئا كفته كفي بالمرء سرفان ياكل كل ما اشتيت * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
عن ابن عباس قال كل ما شئت واشرب ما شئت والبس ما شئت اذا أخطأتك اثنتان سرف او مخيلة * وأخرج ابو
الشيخ عن وهب بن منبه قال من السرف ان يكتسى الانسان وباكل ويشرب ما ليس عنده * وأخرج ابن أبي
شيبه وابو الشيخ عن سعيد بن جبيرة انه سئل ما الاسراف في المال قال ان برزقك الله ما لا تحللا فتنفق في حرام حرمه
عليك * وأخرج ابن ماجه عن سلمان انه أكره على طعام ياكله فقال حسبي اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان أكثر الناس شبعوا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة * وأخرج الترمذي وحسنه وابن
ماجه عن ابن عمر قال تجشئ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال كف جشاك عنافان أطولكم جوعا يوم
القيامة أكثركم شبعوا في دار الدنيا * وأخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان وابن
السنني في الطب والحاكم وصححه وابن عديم في الطب والبيهقي في شعب الایمان عن المقدام بن معدى كرب قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ ابن آدم وعاءا شرا من بطن حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه
فان كان لا يحلله فثلاث لطعامه وثلاث لشربه وثلاث لنفسه * وأخرج ابن السنني وأبو نعيم في الطب النبوي عن عبد
الرحمن بن المرقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يخلق وعاءا اذام في شرم من بطن فان كان لا بد فاجعلوا
ثلاثا للطعام وثلاثا للشرب وثلاثا للريح * وأخرج ابن السنني وأبو نعيم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أصل كل داء البردة * وأخرج ابن السنني وأبو نعيم من حديث أبي سعيد الخدري مثله * وأخرج أبو نعيم عن
عمر بن الخطاب قال يا اياكم والبطنة في الطعام والشرب فانه مفسدة للجسد مورتة للدمم مفسدة عن الصلاة
وعليكم بالقصد في ما افانه أصلح للجسد وأبعد من السرف وان الله تعالى لي بغض الخمر السهين وان الرجل لن
يملك حتى يوثق شهوته على دينه * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن اربعة قال اجتمع رجال من أهل الطب
عند ملك من الملوك فسألهم ما رأس دواء المدة فقال كل رجل منهم قولاد فيهم رجل ما كنت فلما فرغوا قال
ما تقول انت قال ذكر واشياء وكلها تنفع بعض النفع ولا يمكن ملاك ذلك ثلاثة أشياء لا تاكل طعاما ابدا الا واثت
تشبهه ولا تاكل لحما يطبخ لك حتى تنعم انضاجه ولا يتباع اقمعة ابدا حتى تضعها مضغاشد الا يكون على المعدة
فيها امونة * وأخرج البيهقي عن ابراهيم بن علي الموصلي قال اخرج من جميع الكلام اربعة آلاف كلمة واخرج
منها اربعة مائة كلمة واخرج منها اربعون كلمة واخرج منها اربع كلمات اولها لا تنقن بالنساء والثانية لا تحمل
معدتك ما لا تطبق والثالثة لا يغرنك المال والرابعة يكفيلك من العلم ما تنفع به * وأخرج ابو محمد الخلال عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل عليها وهي تشكي فقال لها يا عائشة اأزمت دواء والمعدة بيت الادواء وعودوا
بدينا ما اعتاد * وأخرج البيهقي عن ابن محجب عن ابيه قال المعدن حوض الجسد والعروق تشرع فيه فما ورد
فيها بصحة صدر بصحة وما ورد فيها بسقم صدر بسقم * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن السنني وابو نعيم في معاني
الطب النبوي والبيهقي في شعب الایمان وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة حوض
البدن والعروق فيها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم
* قوله تعالى (قل من حرم زينة الله) الآية * اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس قال كانت قرين يش يطوفون بالبيت وهم عراة يصفرون ويصفقون فانزل الله قل من
حرم زينة الله فامر واثياب ان يلبسوها قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصا يوم القيامة قال ينفقون بها

ما ظهر منها وما بطن
والاثم والبغى بغير الحق
وأن تشركوا بالله ما لم
ينزل به سلطانا وأن
تقولوا على الله ما لا تعلمون
ولكل أمة أجل فاذا جاءه
أجلهم لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون

الهدى الى التوحيد

ومنها من الاديان جائر
مائل ليس بعادل مثل
اليهودية والنصرانية
والمجوسية ولو شاء لهداكم

أجمعين لدينه (هو الذي
أنزل من السماء ماء)

مطرا لكم منه شراب)
ما يستقر في الارض في

الركاب والغدران (ومنه
شجر) به ينبت الشجر

والنبات (فيه تسميون)
ترعون أنعامكم ينبت

لكم به بالمطر (الزرع
والزيتون والنخيل

والاعناب) يعني الكروم
(ومن كل الثمرات)

من ألوان كل الثمرات
(ان في ذلك في ألوان

ما ذكرت وفي طعمه
(لاية) لعلامة وعبرة

(لقوم يتفكرون)
فيما خلق الله لهم (وسخر

لكم) ذل لكم (الليل
والنهار والشمس والقمر

والنجوم مسخرات)
مذلات (بامر) بأذنه

(ان في ذلك في تسخير
ما ذكرت (لايات

في الدنيا لا يتبعهم فيها ثم يوم القيامة * واخرج وكيع في الغرور عن عائشة انها سئلت عن مقانع القرظ فقالت
ما حرم الله شيئا من الزينة * واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الضحاك قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا
خالصة يوم القيامة قال المشركون بشاركون المؤمنين في زهرة الدنيا وهي خالصة يوم القيامة للمؤمنين دون
المشركين * واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس والطيبات من الرزق قال الودك واللحم والسمين * واخرج ابو
الشيخ عن ابن زيد قال كان قوم يجرمون من الشاة لبيها ولحها وسمنها فانزل الله قل من حرم زينة الله التي اخرج
لعباده والطيبات من الرزق قال والزينة اشباب * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في
قوله والطيبات من الرزق قال هو ما حرم اهل الجاهلية عليهم في اموالهم البحرية والسائبة والوصيلة والحامى
* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية يجرمون اشياء اعطاهم الله
من الثياب وغيرها وهو قول الله قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا وهو هذا فانزل الله قل
من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا يعني شارك المسلمون
الكفار في الطيبات في الحياة الدنيا فاكلوا من طيبات طعامها ولبسوا من جياذ ثيابها ونكحوا من صالح نساءها ثم
يخلص الله الطيبات في الآخرة للذين آمنوا وليس للمشركين فيها شيء * واخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال
الزينة تتخلص يوم القيامة لمن آمن في الدنيا * واخرج عبد بن حميد عن عاصم قال سمعت الحاج بن يوسف
يقول قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة بالرفع قال عاصم ولم يبصر الحاج اعراهم او قرأها عاصم بالنصب
خالصة * قوله تعالى (قل انما حرم ربي الفواحش) الآية * اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله قل
انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال ما ظهر العربية وما بطن الزنا ككنا واطوفون بالبيت عراة
* واخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو أحمد والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحد اغبر من الله فاذنك حرم
الفواحش ما ظهر منها وما بطن * واخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن مردويه عن المغيرة بن
شعبة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربتته بالسيف فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أتعجبون من غير سعد فوالله لانا أغبر من سعد والله أغبر مني ومن أجله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن
ولا شخص أغبر من الله * واخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله أمانت ما غار قال والله اني لا غار والله
أغبر مني ومن غيرته نهي عن الفواحش * واخرج ابو الشيخ عن الحسن قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها
وما بطن قال ما ظهر منها الاغتسال بغير ستر * واخرج عبد الرزاق عن يحيى بن أبي كثير ان رجلا قال يا رسول
الله اني أصبت حدا فاقم على تجلده ثم سعد المنبر والغضب يعرف في وجهه فقال أيها الناس ان الله حرم عليكم
الفواحش ما ظهر منها وما بطن فمن أصاب منها شيئا فليستر بسر الله فانه من يرفع اليتمان ذلك شيا نعمة عليه
* واخرج ابن أبي شيبة عن أبي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني غيورا وان ابراهيم كان غيورا
وما من امرئ لا يغار الا منكوس القلب * واخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله والاثم قال المعصية
والبغى قال ان تبغى على الناس بغه يرحق * قوله تعالى (ولكل أمة أجل) الآية * اخرج ابن أبي حاتم
والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص وابن النجار في تاريخه عن أبي الدرداء قال تذاكرنا
زيادة العمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلنا من وصل رحمه أنسى في أجله فقال انه ليس برائد في عمره قال
الله فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ولكن الرجل يكون له الذرية الصالحة فيدعون الله له من
بعده فيبلغه ذلك فذلك الذي ينسأ في وفي لفظ فيلحقه دعاؤه في قبره فذلك زيادة العمر * واخرج ابن
أبي حاتم عن سعد بن أبي عروبة قال كان الحسن يقول ما أحق هؤلاء القوم يقولون اللهم أطل عمره والله يقول
فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن طريق
الزهري عن ابن المسيب قال لما طعن عمر قال كعب لو دعا الله عمر لاخر في أجله فقبل له أليس قد قال الله فاذا جاء
أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فقال كعب وقد قال الله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في

يا بني آدم اما يا نبيكم
رسول منكم يقصون
عليكم آياتي فن اتقى
واصلح فلاخوف عليهم
ولا هم يحزنون واذا
كذبوا باياتنا واستكبروا
عنها اولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون
فن اطم من افترى على
الله كذبا او كذب باياته
اولئك ينالهم نصيبهم
من الكتاب حتى اذا
جاهتهم رسلنا يتوفونهم
قالوا اين ما كنتم تدعون
من دون الله قالوا ضلوا
عنا وشهدوا على انفسهم
انهم كانوا كافرين
قال ادخلوا في امم قد
خلت من قبلكم من
الجن والانس في النار
كلما دخلت امة لعنت
اُختها حتى اذا داركوا
فيها جميعا قالت اخراهم
لاولاهم ربنا واولاهم
اضلونا فاتم عذابا ضعفا
من النار قال لكل ضعف
ولكن لا تعلمون وقالت
اولاهم لاخرهم فما
كان لكم علينا من فضل
فدوقوا انما ذاب بما
لعلامات لقوم يعقلون
يعلمون ويصدقون ان
تسبحرهما من الله زوما
ذرا يعسول وما خافق
الكم في الارض مختلفا
اولاؤه اجناسه من
النبات والثمار وغير
ذلك ان في ذلك في

كتاب قال الزهري وايس احد الاله عمر مكتوب فرأى انه الم يحضر اجله فان الله يؤخر ما شاء وينقص فاذا جاء
اجله فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون * وأخرج ابن سعد في الطبقات عن كعب قال كان في بني اسرائيل
ملك اذا ذكرناه ذكرنا عمر واذا ذكرنا عمر ذكرناه وكان الى جنبه نبي يوحى اليه فاوحى الله الى النبي ان يقول له
اعهد عهدك واكتب الى وصيتك فان لميت الى ثلاثة ايام فاحسبه الله النبي بذلك فلما كان في اليوم الثالث وقع بين
الجدور وبين السرير ثم جار الى ربه فقال اللهم ان كنت نع لم اني كنت أع - دل في الحكم واذا اختلفت الامور
اتبعت هـ - ذلك وكنت وكنت فزدني في عمري حتى يكبر طفلي وتربوا متي فاوحى الله الى النبي انه قد قال كذا وكذا
وقد صدق و قد زدته في عمري خمس عشرة سنة ففي ذلك ما يكبر طفله وتربوا أمته فلما طعن عمر قال كعب لئن سال
عمر ليقينه فاخبر بذلك عمر فقال اللهم اقبضني اليك غير عاجز ولا ملوم * وأخرج ابن سعد عن ابن أبي مليكة
قال لما طعن عمر جاء كعب فجعل يبكي بالبواب ويقول والله لو ان أمير المؤمنين يقسم على الله ان يؤخره لاخوه
فدخل ابن عباس عليه فقال يا أمير المؤمنين هذا كعب يقول كذا وكذا قال اذا والله لأسأله * وأخرج البيهقي
في الدلائل وابن عساكر عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن أبيه عن جده قال جاء سعد بن أبي وقاص فقال يا رب
ان لي بنين صغار فاخروني الموت حتى يبلغوا فاخروني الموت عشرين سنة * وأخرج أحمد عن ثوبان عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من سره النساء في الاجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه * وأخرج الحكيم الترمذي عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من أمر أمتي شيئا فحسنت سر بره رزق الهيبه من قلوبهم
واذا بسط يدهم بالمعروف ورزق المحبة منهم - واذا وفر عليهم أموالهم وفر الله عليهم ماله واذا انصف الضعيف من
القوى قوى الله ساطانه واذا عدل في عمره * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال من اتقى ربه ووصل رحمه نسئ
له في عمره وورباماله وأحبه أهله * قوله تعالى (يا بني آدم) الآية * أخرج ابن جرير عن أبي سيار السلمي فقال
ان الله تبارك وتعالى جعل آدم وذريته في كفة فقال يا بني آدم اما يا نبيكم رسول منكم يقصون عليكم آياتي
فن اتقى وأصلح فلاخوف عليهم ولا هم يحزنون ثم نظر الى الرسل فقال يا أيها الرسل كما ومن الطيبات واعملوا صالحا
اني بما عملتم علين وان هذه أمتكم امة واحدة وأما ربكم فاتقون ثم بشه - م * قوله تعالى (فن اطم) الآية
* أخرج القرطبي وابن جرير وأبو الشيخ وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب
قال ما قدر لهم من خير وشي * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أولئك ينالهم نصيبهم
من الكتاب قال من الاعمال من عمل خيرا حزي به ومن عمل شرا حزي به * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن
عباس في قوله نصيبهم من الكتاب قال ما كتب عليهم من الشقاء والسعادة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب قال قوم يعملون أعمالا لا بداهم أن يعملوها
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب قال ما سبق
من الكتاب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله نصيبهم من الكتاب
قال ما وعدوا فيه من خير أو شر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أولئك
ينالهم نصيبهم من الكتاب قال رزقوا جله وعمله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن أبي صالح في قوله نصيبهم من الكتاب قال من العذاب * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن ماله * وأخرج
عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله ينالهم نصيبهم من الكتاب قال مما كتب لهم من الرزق
* قوله تعالى (قال ادخلوا) الآيتين أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله قد خلعت قال
قد ضقت كلما دخلت امة لعنت اُختها قال كلما دخلت أهل ملة لعنوا أصحابهم على ذلك الدين يلعبن اشركون
المشركين واليهود واليهود والنصارى والنصارى والصابئون والصابئين والمجوس المجوس تأعن الآخرة الاولى حتى
اذا ادركوا فيها جميعا قالت اخراهم - م الذين كانوا في آخر زمان لا ولاهم الذين شرعوا لهم ذلك الدين ربنا هؤلاء
اضلونا قال لكل ضعف للادنى والآخرة وقالت اولاهم لاخرهم فما كان لكم علينا من فضل وقد ضلتم كما ضلنا
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله عذابا ضعفا قال

مضاعفا قال لكل ضعف وفي قوله فما كان لكم علينا من فضل قال تخفيف من العذاب * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي مجلز في قوله وقالت أولاهم لأخوانهم فما كان
لكم علينا من فضل يقول قديين لكم ما صنع ربنا من العذاب حين عصينا وحذرتهم فافضلكم علينا * وأخرج عبد
ابن حميد عن قتادة قال قال الحسن الجن لا عوتون فقلت له ألم يقل الله في أمم قد خلت من قبلكم من الجن والانس
وانما يكون ما خلا ما قد ذهب والله تعالى أعلم * قوله تعالى (ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم
أبواب السماء) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تفتح لهم أبواب السماء يعني لا يصعد
الى الله من عملهم شي * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس لا تفتح
لهم أبواب السماء قال لا تفتح لهم لعمل ولا دعاء * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
ابن عباس في قوله لا تفتح لهم أبواب السماء قال عبره الكفار ان السماء لا تفتح لارواحهم وهي تفتح لارواح
المؤمنين * وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتح لهم باب السماء
* وأخرج أحمد والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميت تحضره الملائكة فاذا كان الرجل صالحا قال اخرجي أيتها النفس
الطيبة كانت في الجسد اطيب اخرجي حسنة وابشري بروح ورب يحبان غير غضبان فلا يزال يقال
لهاذلك حتى تنتهي الى السماء السابعة فاذا كان الرجل السوء قال اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد
الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق وآخ من شكاه أرواح فلا يزال يقال لهاذلك حتى تخرج ثم يخرج
بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث
ارجعي ذميمة فانم لا تفتح لك أبواب السماء فترسل من السماء ثم تصير الى القبر * وأخرج الطيالسي وابن أبي
شيبه في المصنف واللاسكافي في السنة والبيهقي في البعث عن أبي موسى الاشعري قال تخرج نفس المؤمن وهي
أطيب ريحا من المسك فيصعد بها الملائكة الذين يتوفونها فالتقاها ملائكة دون السماء فيقولون من هذا معكم
فيقولون فلان ويذكرونه باحسن عمله فيقولون حيا كم الله وحيا من معكم فيفتح له أبواب السماء فيصعد به من
الباب الذي كان يصعد عمله منه فيشرق وجهه فياتي الرب ولو وجهه برهان مثل الشمس قال وأما الكافر فتخرج
نفسه وهي أتنة من الجيفة فيصعد بها الملائكة الذين يتوفونها فالتقاها ملائكة دون السماء فيقولون من هذا
فيقولون فلان ويذكرونه بأسوأ عمله فيقولون ودوه فظامه الله شيئا فيرد الى أسفل الارضين الى ارضى وقرأ
أبو موسى ولا يدخلون الجنة حتى يبلغ الجبل في سسم الخياط * وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبه وأحمد وهناد بن
السري وعبد بن حميد وأبو داود في سننه وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في كتاب
عذاب القبر عن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتبهنا الى
القبر واول الجسد جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان على رؤسنا الطير وفي يده عود ينكت به في
الارض فرفع رأسه فقال استمعوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع
من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم
أكفان من كفن الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجاسوا منه مد البصر ثم يحيى ملك الموت حتى يجاس عند
رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان فتخرج تسبيل كما تسبيل القطرة من
في السماء وان كنتم ترون غبار ذلك فياخذها فاذا أخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى ياخذوها فيجعلها
في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط فيخرج منها كأطيب نعمة مسسودت على وجه الارض فيصعدون
بها فلا يمرن على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن أسمائه
التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهي الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشبعهم من كل
سماء مقر بها الى السماء التي تها حتى ينتهي به الى السماء السابعة فيقول الله كتبوا كتاب عبيدي في
عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها أعبدهم ونها اخرجهم نارة اخرى فتعاد روحه في جسده

كنتم تكسبون ان الذين
كذبوا باياتنا
واستكبروا عنها لا تفتح
لهم أبواب السماء ولا
يدخلون الجنة
ألوان ما خلقت (لاية)
اعلامه وءبرة (لقوم
يدكرون) يتعظون
بما في القرآن (وهو
الذي صخر) ذل (البحر
لنا كما ومنه لجا) يعني
سما (طريا وتستخرجوا
منه) من البحر (حلية)
زهرة من اللؤلؤ وغيره
(تأبسونها وتري الفلك)
يعني السفن (مراخر)
مقبلة ومدبرة (فيه) في
البحر تجيء وتذهب
بريح واحدة (ولتبتغوا)
لكي تطلبوا (من فضله)
من عمله ويقال من رزقه
(واعلمكم تشكرون)
لكي تشكروا نعمته
(والسقى في الارض
رواسي) الجبال الثوابت
(ان تمجد) لكي لا تمجد
(بكم) الارض (وأنتوا)
وأجري فيها أنهار المنافعكم
(وسبلا) جعل فيها
طرقا (اعلمكم تهتدون)
لكي تعرفوا الطريق
(وعلامات) من الجبال
وغير ذلك للمسافرين
(وبالنجم) وبالمرقدين
والجدي (هم) يعني
المسافرين (يهتدون)
بهم في البر والبحر
(أن ينخلق) وهواهم

حتى يبلغ الجبل في سم
الخيطا وكذا نجزي
المجرمين

فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول رب ربك فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له
ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما عملك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به
وصدقت في ندي مناد من السماء أن صدق عبدى فأفرشه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحو له بابا الى الجنة
فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مدبصره ويا نبى رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول
ابشر بالذى يسرك هذا يومك الذى كنت توعده فيقول له من أنت فوجهك الوجه يحبىء بالخير فيقول أنا عملك
الصالح فيقول رب أقم الساعة قرب أقم الساعة حتى أرجع الى اهلى ومالى قال وان العبد الكافر اذا كان فى اقبال
من الآخرة وانقطع من الدنيا نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم
يحيى عمالك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايها النفس الخبيثة اخرجى الى سخط من الله وغضب ففرق في
جسدده فينتزعها كما ينتزع السفوف المبلول فيما أخذها فاذا انتهزها لم يدعوه في يده طرفه عين حتى
يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأن نرجيح جيفة وجدت على وجه الارض فيصلعون بها فلا يعرفون بها
على ملا من الملائكة الا قالا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان بأقبح اسمائه التي كان يسمى بها فى
الدنيا حتى ينتهى به الى السماء الدنيا فيستفتح فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم أبواب
السماء فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سبعين فى الارض السفلى فنطرح روحه طر حاتم قرأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح فى مكان سحيق فععاد
روحه فى جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاهاهاه فيقولان له ما دينك فيقول هاهاهاه
لا أدرى فيقولان له ما هذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول هاهاهاه لا أدرى فينادى مناد من السماء ان كذب عبدى
فأفرشوه من النار وافتحو له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ووضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه
ويا نبى رجل قبيح الوجه قبيح الثياب ممنن الريح فيقول ابشر بالذى يسوءك هذا اليوم الذى كنت توعده فيقول
من أنت فوجهك الوجه يحبىء بالخير فيقول أنا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة * وأخرج ابن جرير
عن مجاهد لا تفتح لهم أبواب السماء قال لا يصعد لهم كلام ولا عمل * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير لا تفتح
لهم أبواب السماء قال لا يرفع لهم عمل ولا دعاء * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير لا تفتح لهم أبواب السماء قال
لا رواحهم ولا اعمالهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي فى قوله لا تفتح لهم أبواب السماء قال
الكافر اذا أخذ روحه ضربه ملائكة الارض حتى يرتفع الى السماء فاذا بلغ السماء الدنيا ضربه ملائكة
السماء فهبط فضر به ملائكة الارض فارتفع فضر به ملائكة السماء الدنيا فهبط الى الأرض فلقى الارضين واذا
كان مؤمنا رزق روحه وفتح له أبواب السماء فلا يعرف تلك الاحياء وسلم عليه حتى ينتهى الى الله فيعطيه حاجته
ثم يقول الله ردوا روح عبدى فى الارض فانى قضيت من التراب خلقه والى التراب يعود ومنه يخرج
* قوله تعالى (حتى يبلغ الجبل فى سم الخياط) * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله حتى يبلغ
الجبل قال ذوالقوائم فى سم الخياط قال فى خرق الابرة * وأخرج سعيد بن منصور والفر يابى وعبد الرزاق وعبد
ابن جريد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والطبرانى فى الكبير عن ابن مسعود فى قوله حتى يبلغ الجبل قال زوج
الساقية * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن فى قوله حتى يبلغ الجبل
قال ابن الناقه لذي يقوم فى المر بدعى أربع قوائم * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابو عبيد بن
جرير وابن المنذر وابن الانبارى فى المصاحف وابو الشيخ عن طريق عن ابن عباس انه كان يقرأ الجبل يعنى يضم
الجيم وتشديد الميم وقال الجبل الخيل الغليظ وهو من جبال السفن * وأخرج ابو عبيد وابن جرير وابن
الانبارى فى المصاحف وابو الشيخ عن مجاهد قال فى قراءة ابن مسعود حتى يبلغ الجبل الاصفري فى سم الخياط
* وأخرج ابن المنذر عن مصعب قال ان قرئت الجبل فانه تعرف طيرا يقال له الجبل * وأخرج عبد بن جريد وابن
جرير وابو الشيخ عن مجاهد حتى يبلغ الجبل فى سم الخياط قال الجبل جبل السفينتوسم الخياط ثقبه * وأخرج ابو
الشيخ عن عكرمة فى الآيه قال الجبل الذى يصعد به الى النخل الميم مرفوعة مشددة * وأخرج ابن جرير

(كمن لا يخلق) لا يقدر
أن يخلق يعنى الاصنام
(أفلا تكرون) أفلا
تتعلمون فيما خلق الله
لكم (وان تعدوا نعمة
الله لا تحصوها) لا تحفظوها
ويقال لا تشكروها
(ان الله غفور) متجاوز
(رحيم) لمن تاب (والله
يعلم ما ترون) من
الخبر والشمر (وما تعلمون)
من الخبر والشمر (والذين
تدعون) تعبدون (من
دون الله لا يخلقون شيئا)
لا يقدر و أن يخلقوا
شيئا تكلمنا (وهو
يخلقون) ينحتون مخلوقه
منحوتة (أم وان)
أصنام أموات (غير
أحياء وما يشعرون)
يعنى الآلهة (أيان
يبعثون) من القبور
فيحاسبون ويقال
ما يعلم الكفار متى
يحاسبون ويقال ما تعلم
الملائكة متى يحاسبون
(الهمك له واحد) يعلم
ذلك الآلهة (فالذين
لا يؤمنون بالآخرة)
بالبعث بعد الموت
(قلوبهم منكورة)
بالتوحيد (وهو
مستكبرون) عن الامان
(لأجرهم) حقا ان الله
يعلم ما يصرون) ما يحفظون

وأبو الشيخ عن الحسن في الآية قال حتى يدخل البعير في خرف الابرة * وأخرج عبد بن جريد عن ابن عمر أنه سئل عن
سم الخياط قال الجبل في ثقب الابرة * قوله تعالى (لهم من جهنم مهاد) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في
قوله لهم من جهنم مهاد قال الفرش ومن فوقهم غواش قال اللعف * وأخرج هناد وابن جرير وأبو الشيخ عن محمد
ابن كعب القرظي مثله * وأخرج أبو الحسن القمان في الطوالان وأبو الشيخ وابن مردويه عن البراء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكسى الكافر لوحين من نار في قبره فذلك قوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش
* وأخرج ابن مردويه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم
غواش قال هي طبقات من فوقه وطبقات من تحته لا يدرى ما فوقه أكثر أو ما تحته غير أنه ترفعه الطبقات السفلى
وتضعه الطبقات العليا ويضيق فيما بينهما حتى يكون بمنزلة الزجاج في القدر * قوله تعالى (وتزعمنا ما في صدورهم
من غل) * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي بن أبي طالب قال فينا
والله أهل بدر نزلت هذه الآية وتزعمنا ما في صدورهم من غل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن الضحاك في قوله وتزعمنا ما في صدورهم من غل قال هي العداوة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن
قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس أهل الجنة بعد ما يجوزون الصراط حتى يؤخذ بعضهم من بعض
ظلامتهم في الدنيا فيدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض غل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن السدي قال إن أهل الجنة إذا سيقوا إلى الجنة قبلوا وأوجدوا عند بابها شجرة في أصل ساقيها عينان
فيشربون من أحدها ما فيزعم ما في صدورهم من غل فهو الشراب الطهور واغتسلوا من الأخرى فخرت عليهم
نضرة النعيم فلن يشعروا وإن يشعروا بعد ما أبدا * وأخرج ابن جرير عن أبي نضرة قال يحبس أهل الجنة دون
الجنة حتى يقتض لبعضهم من بعض حتى يدخلوا الجنة حين يدخلونها ولا يطلب أحد أحد إلا قامة ظفر ظلمها
أياه ويحبس أهل النار حتى يقتض لبعضهم من بعض فيدخلون النار حين يدخلونها ولا يطلب أحد منهم
أحد إلا قامة ظفر ظلمها أياه * قوله تعالى (وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا) * أخرج النسائي وابن أبي الدنيا
وابن جرير في ذكر الموت وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أهل النار يرى
منزله من الجنة يقول لو هدانا الله فيكون حسرة عليهم وكل أهل الجنة يرى منزله من النار فيقول لو أن هدانا الله
فهذا اشكرهم * وأخرج سعيد بن منصور وأبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن أبي هاشم
قال كتب عدى بن أرطاة إلى عمر بن عبد العزيز أن من قبلنا من أهل البصرة قد أصابهم من الخير خير حتى خفت
عليهم فكتب إليه عمر قد فهمت كتابك وإن الله لما أدخل أهل الجنة الجنة خسرني منهم بأن قالوا الحمد لله الذي هدانا
لهذا فر من قبلك أن يحمدوا الله * قوله تعالى (وفودوا أن تلكم الجنة) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وأحمد
وعبد بن جريد والدارمي ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي
هريرة وأبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وفودوا أن تلكم الجنة أو رثتموها بما كنتم تعملون قال فودوا
أن تصحوا أفلا تسقموا أو أنعموا أفلا تباشروا أو افلاتهم موافلاتهم موافلاتهم * وأخرج هناد وابن جرير وعبد
ابن جريد عن أبي سعيد قال إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناديا أهل الجنة إن لكم أن تصحوا أفلاتم أو أباؤان
لكم أن تنعموا أفلا تباشروا أباؤان لكم أن تصحوا أفلاتم أو أباؤان لكم أن تصحوا أفلاتم أو أباؤان ذلك قوله
ونودوا أن تلكم الجنة أو رثتموها بما كنتم تعملون * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن السدي وفودوا أن تلكم
الجنة أو رثتموها بما كنتم تعملون قال ليس من مؤمن ولا كافر إلا وله في الجنة النار منزل مابين فإذا دخل أهل
الجنة الجنة وأهل النار النار ودخلوا منازلهم رفعت الجنة لأهل النار فظنوا إلى منازلهم فيها قيل هذه منازلكم لو
علمتم بطاعة الله ثم يقال يا أهل الجنة ثوبهم بما كنتم تعملون فيقتسم أهل الجنة منازلهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
أبي معاذ البصري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إنهم إذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق
يض لها أجنحة عليهم أحال الذهب شركت لهم نور يتلألأ كل خطوة منهم أم البصر فيتمون إلى شجرة ينبوع من
أصلها عينان فيشربون من أحدها ما في بطونهم من دنس ويقبلون من الأخرى فلا تشعث أبشارهم

لهم من جهنم مهاد
ومن فوقهم غواش
وكذلك تجزي الظالمين
والذين آمنوا وعملوا
الصالحات لانكأ نفسا
الاوسعها أولئك أصحاب
الجنة هم فيها خالدون
وتزعمنا ما في صدورهم
من غل تجرى من
تحتهم الأنهار وقالوا
الحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي
لولا أن هدانا الله لقد
جئت رسلنا بالحق
وفودوا أن تلكم الجنة
أو رثتموها بما كنتم
تعملون
من البغض والحسد
والمكر والخيانة (وما
يعلمون) ما يظهرون
من الشتم والطعن
والقتال (انه لا يجب
المستكبرين) عن
الايمن (واذا قيل لهم)
للمقتسمين (ماذا أنزل
ربكم) ماذا يقول لكم
محمد صلى الله عليه وسلم
من ربكم (قالوا أساطير
الاولين) كذب الاولين
وأحاديثهم (لحمولوا
أوزارهم) آثامهم
(كاملة) وأفسرة (يوم
القيامة ومن أوزار)
مثل انام (الذين يضلونهم)
يصرفونهم عن محمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن
والايمن (بغير علم) بلا
علم ولا حجة (الاسام

ونادى أصحاب الجنة
 أصحاب النار ان قد
 وجدنا ما وعدنا ربنا
 بقاهل وجدتم ما وعد
 ربكم فما قالوا نعم فاذن
 مؤذن بينهم ان لعنة الله
 على الظالمين الذين
 يصدون عن سبيل الله
 ويغترون عوجاهم
 بالآخرة ككافرون
 وبينهم ما سجدوا على
 الاعراف رجال يعرفون
 كلا بسيماهم ونادوا
 أصحاب الجنة ان سلام
 عليكم لم يدخلوها وهم
 يطمعون

ما يزرون) بس ما يحملون
 من الذنوب يعني
 المقتسمين (قد مكر
 الذين من قبلهم)
 بانبيائهم كما مكر
 المقتسمون بمحمد عليه
 السلام وهو ردد
 الجبار الذي ابى الصرح
 (فاني الله بنيتهم) قلع
 بنيتهم الصرح (من
 القواعد) من الاساس
 (نخر عليهم السقف)
 فوقع عليهم الصرح
 (من فوقهم واناهم
 العذاب) بالهدم (من
 حيث لا يشعرون)
 لا يعلمون (ثم هو يوم
 القيامة يخرجهم) بعدتهم
 وبيداهم (ويقول) الله
 يوم القيامة (ان
 شركائي) يعني الالهة
 التي زعمت انهم شركائي

ولا أشعارهم بعدها أبدا وتجري عليهم نضرة النعيم فينتهون الى باب الجنة فاذا حاق بهم من ياقوتة تجرأ على
 صفائح الذهب فيضربون بالحلقمة على الصفحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتبعث
 فيهما فيقبضه فاذا رآه خوله ساجدا فية قول ارفع رأسك انما أنا ناقة لثوكلت بامر الله فيبعثه ويقفوا ثمه فيستخف
 الحوراء اليه له فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتقه ثم تقول أنت حبي وأنا حبيك وأنا الخالدة التي
 لا أموت وأنا ناعمة التي لا أباس وأنا الراضية التي لا أسخط وأنا الناعمة التي لا أظعن فيدخل بيننا من رأسه
 الى سبعة مائة ألف ذراع بناؤه على جنود اللؤلؤ طرائق أصفر وأحمر وأخضر ليس منها طريفة تشاكل
 صاحبتهما في البيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون حشية على كل حشية سبعون زوجة على كل زوجة
 سبعون حلة يرى منح ساقها من باطن الخلل يقضى جماعها في مقدار ليلة من لياليكم هذه لانهم يراهم تحتمهم تطرد
 أنهار من ماء غير آسن فان شاء كل قائل ما شاء وان شاء كل قائل ما شاء ثم تلاوا آية عليهم طلالها
 وذلك قطوفها تذاب في شربسي الطعام فيأتيه طير أبيض فترفع أجنحتها فيأكل من جنوبها الى الالوان شاء ثم
 تطير فتذهب فيذهب الملك فيقول سلام عليكم نلكم الجنة أورتتموها بما كنتم تعملون * قوله تعالى (ونادى
 أصحاب الجنة) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا
 قال من النعيم والكرامة قهول وجدتم ما وعد ربكم حقا قال من الخزي والهوان والعذاب * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي قال وجد أهل الجنة ما وعدوا من ثواب ووجد أهل النار ما وعدوا من عذاب
 * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قلب بدر من
 المشركين فقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا قهول وجدتم ما وعد ربكم حقا قال له الناس أليسوا أمواتا فقال انهم
 يسمعون كما سمعون * قوله تعالى (وبينهم ما سجدوا) * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي
 في قوله (وبينهم ما سجدوا) قال هو السور وهو الاعراف وانما سجدوا لان أصحابه يعرفون الناس * قوله تعالى
 (وعلى الاعراف رجال) * أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن حذيفة قال الاعراف سور بين الجنة والنار
 * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس قال الاعراف هو الشئ المشرف * وأخرج الفر يابي
 وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال الاعراف سور له عرف كعرف الديك
 * وأخرج هذا وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد قال الاعراف حجاب بين الجنة والنار سور له باب
 * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال الاعراف جبال بين الجنة والنار فهم على
 أعرافها يقول على ذراها * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال الاعراف في كتاب الله عمقانا سعة ما قال ابن
 الهيثم واد عميق خلف جبل مرتفع * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير قال زعموا أنه الصراط * وأخرج ابن
 جرير عن ابن عباس قال ان الاعراف تل بين الجنة والنار جلس عليه ناس من أهل الذنوب بين الجنة والنار
 * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاعراف سور بين الجنة والنار * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
 قال يعني بالاعراف السور الذي ذكر الله في القرآن وهو بين الجنة والنار * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود
 قال يحاسب الناس يوم القيامة فمن كانت حسنة أكثر من سيئة واحدة دخل الجنة ومن كانت سيئة أكثر
 من حسنة واحدة دخل النار ثم قرأ من ثقات موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين
 خسروا أنفسهم ثم قال ان الميزان يخف بمثل حبة من ربح فلذو من استوت حسنة وسيئة أنه كان من أصحاب
 الاعراف فوقة واعلى الصراط ثم عرض أهل الجنة وأهل النار فاذا نظروا الى أهل الجنة نادوا سلام عليكم واذا
 صرفوا أبصارهم الى يسارهم رأوا أصحاب النار قالوا بنا لا نجعلنا مع القوم الظالمين فتعوذوا بالله من منازلتهم
 فاما أصحاب الحسنات فانهم يعطون نوراً يمشون به بين أيديهم وبأيمانهم ويعطى كل عبد نوراً وكل أمة نوراً
 فاذا أتوا على الصراط ساب الله نور كل منافق ومنافقة فلما رأى أهل الجنة ما لقي المنافقون قالوا ربنا انورنا
 واما أصحاب الاعراف فان النور كان في أيديهم فلم ينزع من أيديهم فهناك يقول الله لم يدخلوها وهم يطمعون

فكان الطمع دخولا قال ابن مسعود ان العبد اذا عمل حسنة كتب له بها عشر واذا عمل سيئة لم تكتب الا واحدة ثم يقول هلك من غلب وحده اعشاره * واخرج ابن جرير عن حذيفة قال اصحاب الاعراف قوم كانت لهم اعمال اتجأهم الله من النار وهم آخرون يدخل الجنة قد عرفوا أهل الجنة وأهل النار * واخرج ابن جرير عن حذيفة قال ان اصحاب الاعراف تكافأت اعمالهم فقصرت بهم حسنتهم عن الجنة وقصرت بهم سيئاتهم عن النار فجعلوا على الاعراف يعرفون الناس بسميائهم فلما قضى بين العباد اذن لهم في طلب الشفاعة فأتوا آدم فقالوا يا آدم أنت أبونا شفّع لنا عند ربك فقال هل تعلمون أحد الخلق ما الله بيده ونفخ فيه من روحه وسبقت رحمة الله اليه غضبه وسجدت له الملائكة غيري فيقولون لا فيقول ما علمت كنهها أستطيع ان أشفع لكم وان كنتوا ابني ابراهيم فيأتون ابراهيم فيسألونه ان يشفع لهم عند ربك فيقول هل تعاون أحد اتخذوا لله خليلا هل تعلمون أحد اخرجتم قومهم في الله غيري فيقولون لا فيقول ما علمت كنهها أستطيع ان أشفع لكم وان كنتوا ابني موسى فيأتون موسى فيقول هل تعلمون من أحد كلمة الله تكلمها وقر به نجايا غيري فيقولون لا فيقول ما علمت كنهها أستطيع ان أشفع لكم وان كنتوا عيسى فيأتونه فيقولون اشفع لنا عند ربك فيقول هل تعلمون أحد خلقه الله من غير اب غيري فيقولون لا فيقول هل تعلمون من أحد كان يبرئ الاكبر والابصر ويحيي الوقي باذن الله غيري فيقولون لا فيقول أنا محجج نفسي ما علمت كنهها أستطيع ان أشفع لكم وان كنتوا محمد صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتوني فاضرب بيدي على صدري ثم أقول أنا الهائم أمشي حتى أقف بين يدي العرش فأنفي على ربي فيفخ لي من الثناء ما لم يسمع السامعون بمثله قط ثم اسجد فيقال لي يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسى فاقول رب أمي فيقول هم لك فلا يبقى نبي مرسل ولا ملك مقرب الا غبطني يومئذ بذلك المقام وهو المقام المحمود فأتى بهم باب الجنة فاستفتح فيفتح لي ولهم فيذهب بهم الى نهر يقال له نهر الحياة حافظه قضب من ذهب مكال باللؤلؤ وترابه المسك وحصباؤه الياقوت فيغتسلون منه فيعود اليهم ألوان أهل الجنة ويرجع أهل الجنة ويصرون كأنهم الكواكب الدررية وتبقى في صدورهم شامات بيض يعرفون بها يقال لهم مساكين أهل الجنة * واخرج عبد لرزاق وعبيد بن منصور وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في البعث عن حذيفة قال اصحاب الاعراف قوم استوت حسنتهم وسيئاتهم غادرت بهم سيئاتهم عن النار وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة فجعلوا على سور بين الجنة والنار حتى يقضى بين الناس فيبداهم كذلك اذا طمع عليهم ربهم فقال لهم قوموا فادخلوا الجنة فاني غفرت لكم * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله وعلى الاعراف قال هو السور الذي بين الجنة والنار واصحابه رجال كانت لهم ذنوب عظيمة وكان جسم أمرهم لله يقومون على الاعراف يعرفون أهل النار بسواد الوجوه وأهل الجنة بيباض الوجوه فاذا انظر والى أهل الجنة طمعوا ان يدخلوها واذا انظر والى أهل النار تعوذوا بالله منها فادخلهم الله الجنة فذلك قوله أهؤلاء الذين اقدمتم لا ينالهم الله برحمة يعني اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تعجزون * واخرج أبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع الميزان يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات فمن رجحت حسنته على سيئاته مثقال صوابه دخل الجنة ومن رجحت سيئاته على حسنته مثقال صوابه دخل النار فيل بارسول الله في البعث عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم بطمعون * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم آخرون يفصل بينهم من العباد فاذا فرغ رب العالمين من الفصل بين العباد قال انتم قوم اخرجتكم حسناتكم من النار ولم تدخلوا الجنة فانتهم عتقائي فارعدوا من الجنة حيث كنتم * واخرج البيهقي في البعث عن حذيفة اراه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الناس يوم القيامة فيمر باهل الجنة لي الجنة ويؤمر باهل النار الى النار ثم يقال لاصحاب الاعراف ما تنتظرون قالوا ننظر في أمرك فيقال لهم ان حسنتكم تجاوزت بكم لنار ان تدخلوها وحالت بينكم وبين الجنة خطاياكم فادخلوا

(الذين كنتم تشاقون فيهم) تخالفون لقبيلهم وتعادون أي يأتى لقبيلهم (قال الذين أتوا العلم) يعني الملائكة ان الخزي اليوم) العذاب يوم القيامة (والسوء النار والسدة) على الكافر من الذين تتوفاهم الملائكة قبضتهم الملائكة يوم بدر (طالمى أنفسهم) بالكفر (فالقوا السلم) ردوا الجواب ويقال خضعوا لله ما كنا نعمل من سوء) نعبد من شئ من دون الله وما كنا مشركين بالله (بلى) يقول الله بلى ان الله عليهم بما كنتم تعملون وتقولون وتعبدون من دون الله (فادخلوا) أبواب جهنم خالدين فيها) يعني من فيها لا تموتون ولا تخرجون منها (فلبس منوى المتكبرين) منزل الكافر من جهنم (وقيل للذين اتقوا) الكافر والشرك والفواحش عبد الله بن مسعود واصحابه (ماذا أتزل ربكم) ماذا يقول لكم محمد عليه السلام من ربكم (قالوا خيرا) توحيد وصلة للذين أحسنوا) وحدها (في هذه الدنيا حسنة) يوم القيامة (ولدار

الآخرة) يعني الجنة
 (خبر) من الدنيا وما
 فيها (ولنعم دار المنقين)
 الكفر والشرك
 والفواحش الجنة جنات
 عدن) وهي مقصورة
 الرحمن (يدخلونها) يوم
 القيامة (تجري من
 تحتها) من تحت شجرها
 ومساكنها (الانهار)
 أنهار الماء والخمر والعسل
 واللبن (اهم فيها في الجنة
 ما يشاؤون) ما يشتهون
 ويغنون (كذلك)
 هكذا (يجزي الله المنقين)
 الكفر والشرك
 والفواحش (الذين
 تتوفاهم الملائكة)
 قبضتهم الملائكة
 (طيبين) طاهرين من
 الشرك (يقولون سلام
 عليكم) من الله انحلوا
 الجنة) بايمانكم
 واقسموها) بما كنتم
 تعملون) وتقولون من
 الخيرات في الدنيا (هل
 ينظرون) ما ينتظرون
 أهل مكة اذ لا يؤمنون
 (الان تاتيهم الملائكة)
 لقبض أرواحهم (أو
 ياتي أمر ربك) عذاب
 وركبهم لا كهم (كذلك)
 كما فعل بك قومك كذبوك
 وشتموك (فعل الذين
 من قبلهم) من قبل قومك
 بانبيائهم كذبوهم
 وشتموهم (وما ظاهم
 الله) بهلاكهم (ولكن
 كانوا أنفسهم يظلمون)

الجنة بمغفرتي ورحمتي * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وعلى الاعراف رجال قال الاعراف حائط
 بين الجنة والدار وذكر لنا أن ابن عباس كان يقول هم قوم استوت حسنتهم وسيائتهم فلم تفضل حسنتهم على
 سيئاتهم ولا سيئاتهم على حسنتهم فحبسوا هذا لك * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس قال ان أصحاب الاعراف قوم استوت حسنتهم وسيائتهم فوقفوا هنا لك على السور فاذا رأوا أصحاب
 الجنة عرفوهم ببياض وجوههم واذا رأوا أصحاب النار عرفوهم بسواد وجوههم ثم قال لم يدخلوا وهم يطعمون
 في دخولها ثم قال ان الله أدخل أصحاب الاعراف الجنة * وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد
 وابن المنذر وأبو الشيخ عن عبد الله بن الحرث بن نوفل قال أصحاب الاعراف أناس تستوي حسنتهم وسيائتهم
 فيذهب بهم - م الى نهر يقال له الحياة تربته ورس وزعفران وحافته قصب من ذهب مكال بالؤلؤ فيغتسلون منه
 فيبذون في نحوهم - م شامة بيضاء ثم يغتسلون ويزادون بيضاً ثم يقال لهم تمنوا ما شئتم فيتمنون ما شاؤوا فيقال لكم
 مثل ما تمنيت سبعين مرة فاولئك مساكن الجنة * وأخرج هناد بن السمرى وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ من طريق عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال الاعراف السور الذي بين الجنة والنار وهو الحجاب
 وأصحاب الاعراف بذلك المكان فاذا أراد الله أن يعفوا عنهم - م انطلق بهم الى نهر يقال له نهر الحياة حافته قصب
 الذهب مكال بالؤلؤ تربته المسك فيكون فيه ما شاء الله حتى تصفوا ألوانهم ثم يخرجون في نحوهم شامة بيضاء
 يعرفونهم ما يقول الله لهم - م - لو ايسألون حتى تبلغ أمنيته ثم يقال لهم لكم ما ألتتم ومثله سبعون ضِعفا
 فيدخلون الجنة وفي نحوهم شامة بيضاء يعرفون بها ويسمون مساكن أهل الجنة * وأخرج - م - عبد بن
 منصور وعبد بن حميد وابن منيع والحارث بن أبي اسامة في مسندهم ما وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الانباري
 في كتاب الاضداد والخراطة في مساوي الاخذ والاطراف وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث عن
 عبد الرحمن المزني قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الاعراف فقال هم قوم قتلوا في سبيل الله في
 معصية آباؤهم فنعهم من النار قتلتهم في سبيل الله ومنعهم من الجنة معصية آباؤهم - م * وأخرج الطبراني وابن
 مردويه بسند ضعيف عن أبي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الاعراف فقال
 هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة آباؤهم فنعتم الشهادة ان يدخلوا النار ومنعتم المعصية ان يدخلوا الجنة
 وهم على سور بين الجنة والنار حتى تذب الحومهم وشحومهم حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فاذا فرغ من
 حساب خلقة فلم يبق غيرهم فعمدهم منه برحة فادخلهم الجنة برحمة * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث
 عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم - م - عن أصحاب الاعراف فقال هم قوم قتلوا في سبيل الله وهم
 لا آباؤهم عاصون فنعوا الجنة بمعصيتهم آباؤهم ومنعوا النار بقتلهم في سبيل الله * وأخرج الحارث بن أبي اسامة في
 مسنده وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن مالك الهلالي عن أبيه قال قائل يا رسول الله ما أصحاب الاعراف
 قال هم قوم خرجوا في سبيل الله بغير إذن آباؤهم فاستشهدوا فنعتم الشهادة ان يدخلوا النار ومنعتم معصية
 آباؤهم ان يدخلوا الجنة فمهم آخر من يدخل الجنة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم - م - قال ان أصحاب الاعراف قوم خرجوا وغزاة في سبيل الله وآباؤهم وأمهاتهم ساخطون عليهم وخرجوا
 من عندهم بغير اذنهم فاوقفوا عن النار بشهادتهم وعن الجنة بمعصيتهم آباؤهم * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه
 من طريق محمد بن المنكدر عن رجل من مريضة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن أصحاب الاعراف فقال
 انهم قوم خرجوا وعصاة بغير إذن آباؤهم فقتلوا في سبيل الله * وأخرج البيهقي في البعث عن أنس بن مالك عن
 النبي صلى الله عليه وسلم - م - قال ان مؤمن الجن لهم - م ثواب وعليهم عقاب فسالناه عن ثوابهم فقال على الاعراف
 وليسوا في الجنة مع أمة محمد فسالناه وما الاعراف قال حائط الجنة تجري فيه الانهار وتبت فيه الاشجار والثمار
 * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في الاضداد وأبو
 الشيخ والبيهقي في البعث عن أبي مجلز قال الاعراف مكان مرتفع عليه رجال من الملائكة يعرفون أهل الجنة
 بسماهم وأهل النار بسماهم وهذا قبل ان يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ونادوا أصحاب الجنة قال أصحاب

الاعراف ينادون أصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون في دخولها قيل يا ابا مجلز ان الله يقول رجال
 وانت تقول الملاثة كة قال انهم ذكور ايسوا باناث * واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
 الشيخ عن مجاهد قال أصحاب الاعراف قوم صالحون فقهاء علماء * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
 عن قتادة عن الحسن قال أصحاب الاعراف قوم كان فيهم عجب قال قتادة وقال مسلم بن يسار هم قوم كان عليهم
 دين * واخرج ابن جرير عن مجاهد وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم الكفار بسواد الوجوه وزرقة
 العيون وسماهم ل الجنة بيضة وجوههم * واخرج ابو الشيخ عن الشعبي انه سئل عن أصحاب الاعراف فقال
 اخبرني ان ربك انما هم بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قال ما حبسكم حبسكم هـ اذا قالوا أنت ربنا
 وأنت خلقتنا وأنت أعلم بنا فيقول علام فارقم الدنيا في قولون على شهادة ان لا اله الا الله قال هـ هم ربهم لا أوليكم
 غيري ان حسنتكم جوزت بكم النار وقصرت بكم خديا كما عن الجنة * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
 من استوت حسنته وسياته كان من أصحاب الاعراف * واخرج ابن جرير عن ابن مسعود ودقال من استوت
 حسنته وسياته كان من أصحاب الاعراف * واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن مجاهد في
 أصحاب الاعراف قال هـ هم قوم قد استوت حسنتهم وسياتهم وهم على سور بين الجنة والنار وهم على طمع من
 دخول الجنة وهم داخلون * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في
 قوله لم يدخلوها وهم يطمعون قال والله ما جعل ذلك الطمع في قلوبهم الا لكرامة يريد بهاهم * واخرج ابو الشيخ
 عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار انه سئل عن قوله لم يدخلوها وهـ يطمعون قال سلمت عليهم الملاثة كة وهم لم
 يدخلوها وهم يطمعون ان يدخلوها حين سلمت * واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن السدي قال أصحاب الاعراف
 يعرفون الناس بسيماهم أهل النار بسواد وجوههم وأهل الجنة بيباض وجوههم فاذا مروا بزمره يذهب بهم الى
 الجنة قالوا سلام عليكم واذا مروا بزمره يذهب بهم الى النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين * واخرج احمد في
 الزهد عن قتادة قال سالم مولى ابي حذيفة رددت اني بمنزلة أصحاب الاعراف * قوله تعالى (واذا صرفت ابصارهم)
 الآية * اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واذا صرفت ابصارهم تلقاء
 أصحاب النار قال تجرد وجوههم للنار فاذا رآوا أهل الجنة ذهب ذلك عنهم * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
 ابن زيد في قوله واذا صرفت ابصارهم تلقاء أصحاب النار فرأوا وجوههم مسودة وأعينهم مزرقة قالوا ربنا لا تجعلنا
 مع القوم الظالمين * واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز واذا صرفت ابصارهم قال اذا صرفت ابصار أهل الجنة
 تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين * قوله تعالى (ونادى أصحاب الاعراف رجالا) الآية
 * اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ونادى أصحاب الاعراف رجالا قال في النار يعرفونهم بسيماهم
 قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وتكبركم وما كنتم تستكبرون قال الله لا هل التكبر أهؤلاء الذين قسمتم لاينا لهم الله
 برحمة يعني أصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا تخوف عليكم ولا أنتم تحزنون * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يعرفونهم بسيماهم قال سواد الوجوه وزرقة
 العيون * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي مجلز في قوله ونادى أصحاب الاعراف رجالا
 قال هذا حين دخل أهل الجنة الجنة * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ونادى أصحاب الاعراف قال
 مر بهم ناس من الجبارين عرفوهم بسيماهم فناداهم أصحاب الاعراف قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم
 تستكبرون أهؤلاء الذين أقسمتم لاينا لهم الله برحمة قالهم الضعفاء * واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
 وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله أهؤلاء الذين أقسمتم لاينا لهم الله برحمة ادخلوا الجنة قال دخلوا
 الجنة * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس في قوله ادخلوا الجنة لا تخوف عليكم ولا أنتم
 تحزنون قال كان رجال في النار قد أقسموا بالله لا ينال أصحاب الاعراف من الله رحمة فاكذبهم انما فكانوا آخر
 أهل الجنة دنوا فبما سمعناه عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم * قوله تعالى (ونادى أصحاب النار) الآية
 * اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الائمة ان ابن عباس انه سئل أي

واذا صرفت ابصارهم
 تلقاء أصحاب النار قالوا
 ربنا لا تجعلنا مع القوم
 الظالمين ونادى أصحاب
 الاعراف رجالا يعرفونهم
 بسيماهم - م قالوا ما أغنى
 عنكم جمعكم وما كنتم
 تستكبرون أهؤلاء
 الذين أقسمتم لاينا لهم
 الله رحمة ادخلوا الجنة
 لا تخوف عليكم ولا أنتم
 تحزنون ونادى أصحاب
 النار أصحاب الجنة أن
 أفوضوا علينا من الماء
 أو مشارقكم الله قالوا
 ان الله حرمه - ما على
 الكافرين

بالشرك وتكذب
 الرسل فاصابهم سيئات
 ما عملوا عقوبة ما عملوا
 وقالوا من المعاصي اوحاق
 دار ونزل بهم - م
 ورجب عليهم (ما كانوا
 به يستهزئون) عقوبة
 استهزأهم بالانبياء
 ويقال العذاب الذي
 كانوا يستهزئون (وقال
 الذين أشركوا) بالله
 الاوثان يعني أهل مكة
 (لوشاء الله ما عبدنا من
 دونه من شئ) - م من
 الاصنام (نحن ولا آباؤنا)
 قبلنا (ولا حرماننا من
 دونه) من دون الله (من
 شئ) من الجحيرة
 والسائبة والوصيلة
 والحام وليكن حرم الله
 وأمرنا بذلك (كذلك)

الذين اتخذوا دينهم
 لهوا وعباء وغرهم - م
 الحيوة الدنيا فاليوم
 ننسأهم كائنسوا القاء
 يومهم هذا وما كانوا
 بآياتنا ينجحون ولقد
 جئناهم بكتاب فصلناه
 على علم هدى ورحمة لقوم
 يؤمنون هل ينظرون
 الا تاويله يوم ياتي تاويله
 يقول الذين نسوه من
 قبل قد جاءت رسال ربنا
 بالحق فهل لنا من شفعاء
 فيشظفون لنا اوتورد
 فنعمل غير الذي كنا
 نعمل قد نحسروا
 انفسهم وصل عنهم
 ما كانوا يغترون ان
 ربكم الله الذي خلق
 السموات والارض في
 ستة ايام ثم استوى على
 العرش
 كاذب وكذب قومك
 على الله بخرم الحشر
 والانعام (فعل) كذب
 (الذين من قبلهم) على
 الله (فعل على الرسل)
 ما على الرسل (الابلاغ)
 من الله رساله الله (المبين)
 بلغسة تعاونها طاهرة
 (ولقد بعثنا في كل
 امة) الى كل قوم (رسولا)
 كما أرسلناك الى قومك
 (أن اعبدوا الله
 وحدوا الله (واجتنبوا
 الطاغوت) اتوكوا
 عبادة الاصنام ويقال
 الشيطان ويقال
 السكاهن (فهم) من

الصدقة أفضل فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة سقى الماء ألم تسمع الى أهل النار لما استعاثوا
 بأهل الجنة قالوا أفيضوا علينا من الماء أو عمارزة - كم الله * وأخرج أحمد عن سعد بن عبادان أمه ماتت فقال
 يا رسول الله أتصدق عليها قال نعم قال فأي الصدقة أفضل قال سقى الماء * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة الآية
 قال ينادى الرجل أخاه فيقول يا أخي أغثنى فاني قد احتترت فافض علي من الماء فيقال أجبه فيقول ان الله
 حرمهما على الكافرين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله أفيضوا علينا من
 الماء أو عمارزة كم الله قال من الطعام * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن أبي صالح قال لما مرض أبو
 طالب قالوا له لو أرسلت الى ابن أخيك فيرسل اليك بعدة فترد من جنته لعله يشفيك فجاءه الرسول وأبو بكر عند النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر ان الله حرمهما على الكافرين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد
 في قوله أفيضوا علينا من الماء أو عمارزة كم الله قال يستسقونهم ويستطعمونهم وفي قوله ان الله حرمهما على
 الكافرين قال طعام الجنة وشرايها * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد والبيهقي في شعب الایمان
 عن عقيل بن شهر الرياحي قال شرب عبد الله بن عمر ماء باردا فبقي فاشتبكواؤه فقبل له ما يبكيك قال ذكرت آية
 في كتاب الله وحيل بينهم وبين ما يشتهون فعرفت ان أهل النار لا يشتهون الا الماء البارد وقد قال الله عز وجل
 أفيضوا علينا من الماء أو عمارزة - كم الله * وأخرج البخاري وابن مردويه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم أباه يوم القيامة وعلى وجهه قفرة وغبرة فيقول يا رب انك وعدتني ان لا تخزيني فأي
 خزي أخزى من أبي الابد في النار فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين * قوله تعالى (الذين اتخذوا)
 الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصلوات عن ابن عباس في قوله
 فاليوم ننسأهم كائنسوا القاء يومهم هذا يقول نتركم في النار كما نتركم كوا القاء يومهم هذا * وأخرج ابن جرير وابن
 أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال نسبهم الله من الخير ولم ينسبهم من الشر * وأخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم عن مجاهد في قوله فاليوم ننسأهم قال نؤخرهم في النار * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 السدي في قوله فاليوم ننسأهم قال نتركم من الرحمة كائنسوا القاء يومهم هذا قال كما نتركم كوا ان يعملوا القاء
 يومهم هذا * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي مالك قال ان في جهنم لا بار من أقي فيها نسي يتردى فيها
 سبعين عاما قبل ان يبلغ القرار * قوله تعالى (هل ينظرون) الآية * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله هل ينظرون الا تاويله قال عاقبته * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
 وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله يوم ياتي تاويله قال خراؤه يقول الذين نسوه
 من قبل قال اعرضوا عنه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم ياتي تاويله قال يوم
 القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله يوم ياتي تاويله قال عواقبه مثل وقعة بدر
 والقيامة وما وعدني من موعد * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس في الآية
 قال لا يزال يقع من تاويله أمر حتى يتم تاويله يوم القيامة حتى يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فيتم
 تاويله يومئذ في ذلك أنزل يوم ياتي تاويله حيث أناب الله أولياؤه وأعداءه ثواب أعمالهم يقول يومئذ الذين
 نسوه من قبل قد جاءت رسال ربنا بالحق الى آخر الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في
 قوله يوم ياتي تاويله قال تحقيقة وقرأ هذا تاويله روي عن من قبل قال هذا تحقيقة بهما قرأ وما يعلم تاويله الا الله قال
 ما يعلم تحقيقة الا الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وصل عنهم ما كانوا يفترون قال ما كانوا
 يكذبون في الدنيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ما كانوا يفترون أي يشركون * قوله تعالى
 (ان ربكم الله) الآية * أخرج أبو الشيخ عن سفيان قال دلنا ربنا تبارك وتعالى على نفسه في هذه الآية ان
 ربكم الله الذي خلق السموات والارض الآية * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء والخطيب في تاريخه
 عن الحسن بن علي قال أناضامن لمن قرأ هذه العشر من آية ان يعصمه الله من كل سلطان ظالم ومن كل شيطان

مريد ومن كل سبع صار ومن كل اص عاد آية الكرسى وثلاث آيات من الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض وعشر من اول الصفات وثلاث آيات من الرحمن يا معشر الجن وخالفة سورة الحشر * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة قال نزلت هذه الآية ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ٧ القى ركب عنانيم لا يرون الا انهم من العرب فقالوا لهم من انتم قالوا من الجن خرجنا من المدينة أخرجتنا هذه الآية * وأخرج أبو الشيخ عن عبيد بن أبي مرزوق قال من قرأ عند نومه ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الآية بسط عليه ملاك جناحه حتى يصبح وعوفي من السرقة * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن قيس صاحب عمر بن عبد العزيز قال مرض رجل من أهل المدينة فغاضه زمرة من أصحابه يعوذونه فقرأ رجل منهم ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الآية كلها وقد صمت الرجل فتحرك ثم استوى جالساً ثم سجد يومه وولبته حتى كان من الغد من الساعة التي سجد فيها قال له أهله الحمد لله الذي عاقاك قال بعث الى نفسه ملاك يتوفاها فلما قرأ صاحبكم الآية التي قرأ سجد الملك وسجدت بسجوده فهذا حين رفع رأسه ثم مال ففضى * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله خلق السموات والارض في ستة ايام لكل يوم منها اسم أبي جاد هو از حطى كلون صعفص قرشات * وأخرج سفيان بن عيينة عن زيد بن أرقم قال ان الله عز وجل خلق السموات والارض في ستة ايام قال كل يوم مقدار ألف سنة * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلق الارض من الماء وكان بدء الخلق يوم الاحد ويوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وجميع الخلق في يوم الجمعة ونهوت اليهود يوم السبت ويوم من الستة ايام كالف سنة مما تعدون * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال ان الله بدأ خلق السموات والارض وما بينهما يوم الاحد ثم استوى على العرش يوم الجمعة في ثلاث ساعات فخلق في ساعة منها الشمس كي رغب اناس الى ربهم في الدعاء والمثلة وخلق في ساعة النتن الذي يقع على ابن آدم اذا مات لكي يقبر * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن حبان الاعرج قال كتب يزيد بن أبي سلم الى جابر بن زيد يسأله عن بدء الخلق قال العرش والماء والعلم والله أعلم أي ذلك بدأ قبل * وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال بدأ الله بخلق السموات والارض يوم الاحد والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة وجعل كل يوم ألف سنة * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال يا أبا هريرة ان الله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش فخلق التربة يوم السبت والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين وآدم يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والاداب يوم الخميس وآدم يوم الجمعة آخر ساعة من النهار * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ثم استوى على العرش قال يوم السابع * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب الاحبار قال ان الله بدأ خلق الخلق استوى على العرش فسجد العرش * وأخرج ابن مردويه واللالسكاني في السنة عن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها في قوله ثم استوى على العرش قالت الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والافراره ايمان والجوده كفسر * وأخرج اللالكاني عن ابن عيينة قال سئل ربيعة عن قوله استوى على العرش كيف استوى قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلمنا التصديق وأخرجه البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عبد الله بن صالح بن مسلم قال سئل ربيعة فذكره * وأخرج اللالكاني عن جعفر بن عبد الله قال جاء رجل الى مالك بن أنس فقال له يا أبا عبد الله استوى على العرش كيف استوى قال فسرى عن مالك فقال الكيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والافراره ايمان به واجب والاداب استواني أخاف أن تكون ضالاً وأمر به فأخرج * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن وهب قال كنا عند مالك بن أنس فدخل رجل فقال يا أبا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استواؤه فاطرق مالك وأخذته الرضاه ثم رفع رأسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال له كيف وكيف عنه مرفوع وأنت رجل سوء صاحب بدعة أخرجه قال فخرج الرجل * وأخرج البيهقي عن أحمد بن

أرسلنا اليهم الرسل (من هدى الله) لدينه فاجاب الرسل الى الايمان (ومنهـم من حققت) حجت (عليه الضلالة) فلم يجب الرسل الى الايمان (فـسـيروا) سافروا (في الارض فانظروا) فاعتبروا (كيف كان عاقبة) المكذبين (ان آخر أمر المكذبين بالرسول) ان تحرص على هداهم (على توحيدهم) فان الله لا يهدي (لدينه) من يضل (خالقه عن دينه) لا يكون أهلاً لدينه (ومالهم) اكفار مكة (من ناصرين) من مانعين من عذاب الله (وأقسموا بالله جهد ايمانهم) حلفوا بالله جهداً بما نهم واذا حلف الرجل بالله فقد حلف جهده عينه (لا يبعث الله من يموت) بعد الموت (بلى وعداء الله) على الله (حقاً) كأننا واجبا ان يبعث من يموت (ولاكن أكثر الناس) أهل مكة (لا يعلمون) ذلك ولا يصدقون (ليسبب لهم) لأهل مكة (الذي يخالفون فيه) يخالفون في الدين (وليعلم) السكتي يعلم (الذين كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم (والقرآن يوم القيامة) أنهم كانوا كاذبين (في)

العرش يغشى الليل
النهار يطلبه حثيثا
والشمس والقمر والنجوم
مسفرة بات بامر آله
الخلق والامر تبارك الله
رب العالمين ادعوا ربكم
تضرعاً وخفية انه لا يجب
المعتدين

الدنيا بان لاجنة ولا نار
ولا بعث ولا حساب انما
قولنا اشئ) امرنا
لقيام الساعة اذا
أردناه أن نقول له كن
فيكون والذين هاجروا
في الله في طاعة الله من
مكة الى المدينة (من بعد
ما ظاهوا) من بعد
ما ذهب أهل مكة يعني
عمار بن ياسر وبالا
وصهيب واصحابهم
(لبنواهم في الدنيا)
لنزلهم في المدينة
(حسنة) أرضا كريمة
آمنة ذات غنمة حلال
(ولاجر الآخرة) ثواب
الآخرة (أكبر) أعظم
من ثواب الدنيا لو كانوا
يعلمون) وقد كانوا
يعلمون (الذين صبروا)
على أذى الكفار (وعلى
رهبهم يتوكلون) لاعلى
غيره يعني عمار واصحابه
(وما أرسلنا من قبلك)
يا محمد الرسل (الارجالا)
أدما من ذلك (نوحى
اليهم) بالامر والنهي
والا سلامات (فاستلوا
أهل الذكر) أهل

أبي الحواري قال سمعت سفيان بن عيينة يقول كما وصف الله من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه
وأخرج البيهقي عن اسحق بن موسى قال سمعت ابن عيينة يقول ما وصف الله به نفسه فتفسيره فراعته ليس لاحد أن
يفسره الا الله تعالى ورسوله صلوات الله عليهم * وأخرج عبد بن حميد عن أبي عيسى قال لما استوى على العرش خرمك
ساجدا فهو ساجد الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيامة فرعر رأسه فقال سبحانك ما عبدتك حق عبادتك الا اني
لم أشرك بك شيئا ولم اتخذ من دونك وليا * قوله تعالى (يغشى الليل النهار) أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن السدي في قوله يغشى الليل قال يغشى الليل النهار فيذهب بضوئه ويطلبه سر بعا حتى يدركه * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله حثيثا قال سر بعا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله يغشى الليل النهار
قال يلبس الليل النهار * قوله تعالى (والشمس والقمر والنجوم) * أخرج الطبراني في الاوسط وأبو الشيخ
وابن مردويه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ان الشمس والقمر والنجوم خلقن من نوراً عرش
* قوله تعالى (الاله الخلق والاسر) * أخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة في قوله الاله الخلق والاسر قال
الخلق مادون العرش والامر ما فوق ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن سفيان بن
عيينة قال الخلق هو الخلق والامر هو الكلام * وأخرج ابن جرير عن عبد العزيز الشامي عن أبيه وكانت له حبة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يحمد الله على ما عمل من عمل صالح وجد نفسه فقد كفر وحبط ما عمل
ومن زعم ان الله جعل للعباد من الامر شيئاً فقد كفر بما أنزل الله على أنبيائه لقوله الاله الخلق والامر تبارك الله
رب العالمين * قوله تعالى (ادعوا ربكم) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس
ادعوا ربكم تضرعاً وخفية قال السر انه لا يجب المعتدين في الدعاء ولا في غيره * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة
قال التضرع علانية وخفية سر * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ادعوا ربكم تضرعاً يعني
مستكيناً وخفية يعني في خفض وسكون في حاجاتكم من أمر الدنيا والآخرة انه لا يجب المعتدين يقول لاندعوا
على المؤمن والمؤمنة بالشر اللهم اخزوه والعنه ونحو ذلك فان ذلك عدوان * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي
بكر في قوله انه لا يجب المعتدين قال لانسألوا لانسألوا انبياء * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال كان يرى ان
الجهنم بالدعاء الاعتداء * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
الى قوله تبارك الله رب العالمين قال لما أنبأكم الله بقدرته وعظمته وجلاله بين لكم كيف تدعونه على نفسه ذلك
فقال ادعوا ربكم تضرعاً وخفية انه لا يجب المعتدين قال تعلمون ان في بعض الدعاء اعتداء فاجتنبوا العدوان
والاعتداء ان استطعتم ولا قوة الا بالله قال وذ كرنا ان مجالدين مسعوداً حابني سليم سمع قوماً يجنون في دعائهم
فشى اليهم فقال ايها القوم لقد أصبتم فضا لاعلى من كان قبلكم أو اقره ذلكم ففعلوا يسألون رجلاً رجلاً حتى
تركوا بقعتهم التي كانوا فيها قال وذ كرنا ان ابن عمر أتى على قوم يرفعون أيديهم فقال ما يتناول هؤلاء القوم
فوالله لو كانوا على أطول جبل في الارض ما ازدادوا من الله قرباً قال قتادة وان الله انما يتقرب اليه بطاعته فما
كان من دعائكم ان في سكنيتو وقار وحسن سميت وزى وهدى وحسن دعة * وأخرج ابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن مغفل انه سمع ابنه يقول اللهم
انى أسألك التصر الابيض عن عين الجنة اذ دخلتها فقال أى بنى سئل الله الجنة وتعود به من النار فاني سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الدعاء والطهور * وأخرج الطيالسي
وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص انه سمع
ابن الله يدعوا ويقول اللهم انى أسألك الجنة ونعيمها واستبرقها ونحو هذا وأعوذ بك من النار وسلاسلها وأغلالها
فقال اقرسأت الله خيرا وتعودت به من شر كثير وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون
قوم يعتدون في الدعاء فقرأ هذه الآية ادعوا ربكم تضرعاً وخفية انه لا يجب المعتدين وان بحسبك ان تقول اللهم
انى أسألك الجنة وما قرب اليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل * وأخرج
أبو الشيخ عن الربيع في الآية قال يال ان تسأل ربك أمراً فنهيت عنه أو ما ينبغي لك * وأخرج ابن المبارك

وابن جرير وروى الشيخ عن الحسن قال لقد كان المساون يجتهدون في الدعاء وما يسمع لهم صوت ان كان الاله مسامحهم وبين رجم وذلك ان الله يقول ادعوا ربكم تضرعاً وخفية وذلك ان الله ذكر عبداً صالحاً حافضاً له قوله فقال اذ نادى ربه نداعفياً * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريح في الآية قال ان من اندعاه اعتداء يكره رفع الصوت والنداء والصياح بالدعاء يؤمر بالتضرع والاستكانة * قوله تعالى (ولا تفسدوا في الارض) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله (ولا تفسدوا في الارض) بعد اصلاحتها باليدى وأصحابهم * وأخرج أبو الشيخ عن أبي بكر بن عباس انه سئل عن قوله (ولا تفسدوا في الارض) بعد اصلاحتها قال ان الله بعث محمداً الى أهل الارض وهم في فساد فاصالحهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم لم ينفذ دعا الى خلاف ما جاءه محمد صلى الله عليه وسلم فهو من المفسدين في لارض * وأخرج أبو الشيخ عن أبي سنان في قوله (ولا تفسدوا في الارض) بعد اصلاحتها قال قد أحلت حلالاً وحرمت حراماً وحددت حدوداً فلا تعتدوها * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس وادعوه خوفاً وطمأنينة وقالوا فامنه وطمأنينه ان رجعت الله قريبت من المحسنين يعني من المؤمنين ومن المؤمنين بالله فهو من المفسدين * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مطر الوراق قال تجزوا موعود الله بطاعة الله فانه قضى ان رجعت قريبت من المحسنين * قوله تعالى (وهو الذي يرسل الرياح) الآية * أخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وهو الذي يرسل الرياح على الجماع بشر اخفيفة بالباء * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في الآية قال ان الله يرسل الريح فتأتي بالسحاب من بين الخافقين طرف السماء والارض من حيث يلتقيان فيخرج جهم ثم ثم ينشره فيسطاه في السماء كيف يشاء ثم يفتح أبواب السماء فيسيل الماء على السحاب ثم مطر السحاب بعد ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله بشر ايدي رجته قال يسد بتسريح الناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عباس انه كان يقرأها بشر من قبل مبشرات * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله بين ايدي رجته قال هو الممار وفي قوله كذلك تخرج الموتى قال وكذلك تخرج جوارح النشور وكذلك تخرج الزرع بالماء * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله كذلك تخرج الموتى قال اذا أراد الله ان يخرج الموتى تطر السماء حتى تشقق عنهم الارض ثم يرسل الارواح فيهب كل روح الى جسده فكذلك يحيي الله الموتى بالمطر كما يحيي الاله الارض * قوله تعالى (والبلاد الطيب) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والبلاد الطيب الآية قال هذا مثل ضربه الله للمؤمن يقول هو طيب وعمله طيب وكان البلاد الطيب ثمها طيب والذي خبث ضرب سلال الكافر كالبلاد السبخة المالحمة التي لا يخرج منها البركة والكافر هو الخبيث وعمله خبيث * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله والبلاد الطيب والذي خبث قال كل ذلك في الارض السباخ وغيرها مثل آدم وذريته فهم طيبون خبيث * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة في قوله والبلاد الطيب قال هذا مثل المؤمن سمع كتاب الله فوعده وأخذ به وعمل به وانتفع به كمثل هذه الارض أصابها الغيث فانبثت وأمرعت والذي خبث قال هذا مثل الكافر لم يعقل القرآن ولم يعمل به ولم ينتفع به كمثل الارض الخبيثة أصابها الغيث فلم تنبت شيئاً ولم تخرج * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في الآية قال هذا مثل ضربه للقبوب يقول ينزل الماء فيخرج البلاد الطيب نباته باذن الله والذي خبث هي السبخة لا يخرج نباتها الا انكسداً فكذلك القبوب لما نزل القرآن بقلب المؤمن آمن به وثبت الايمان في قلبه وقاب الكافر لما دخله القرآن لم يتعلق منه بشئ ينفعه ولم يثبت فيه من الايمان شئ الا ما لا ينفعه كالم يخرج هذه البلاد الا ما لم ينفع من النبات ولذلك الشئ القليل الذي لا ينفع * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ والبلاد الطيب يخرج نباته ينصب اليها ويرفع الراء * وأخرج ابن جرير عن مجاهد والبلاد الطيب الآية قال طيب ينفعه المطر فينبث والذي خبث السباخ لا ينفعه المطر لا يخرج نباته الا انكسداً هذا مثل ضربه الله لآدم وذريته كلهم انما خافوا من نفس واحدة فمنهم من آمن بالله وكتابه فطاب ومنهم من كفر بالله وكتابه فخبث * وأخرج ابن جرير عن قتادة والبلاد الطيب

ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفاً وطمأنينة رحمت الله تشرى من المحسنين وهو الذي يرسل الرياح بشر ايدي رجته حتى اذا أقلت سبحان الله الا سقناه لبلاد ميت فارتنا سابه الماء فخرجنا به من كل الثمرات كذلك تخرج الموتى كما تخرج الورد والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا انكسداً كذلك نصر في الآيات لقوم يشكرون

التوراة والانجيل (ان كنتم لاتعلمون) ان الله لم يرسل الرسل الا انسياً (بالبيانات) بالامر والتهنئ والعلامات (الزبر) خبر كتب الاذنين (واثرنا اليك الذكر) جبريل بالقرآن (لتبين للناس ما نزل اليهم) ما أمر لهم في القرآن (ولعلمهم يتفكرون) لكي يتفكروا ما أمر لهم في القرآن (أفأمن الذين مكروا السيئات) الشرك بالله (أن يخسف الله) أن لا يغور الله بهم الارض أو ياتيهم) أو لا ياتيهم (العذاب من حيث لا يشعرون) ينزله (أو ياخذهم) أو

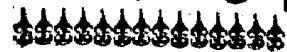
فقال يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من اله غيره اني
أخاف عليكم عذاب يوم
عظيم
لا ياخذهم (في تعابهم)
في ذهابهم وحببتهم في
التجارة (فأهم
بمعجزين) بغائبين من
عذاب الله (أو ياخذهم)
أو لا ياخذهم (على
تخوف) - على تنقص
رؤسائهم واصحابهم
(فان ربكم لرؤف رحيم)
ان تاب ويقال بتأخير
العذاب (أو لم يروا)
أهل مكة (الى ما خلق
الله من شيء) من الشجر
والدواب (يتفيا طلاله)
يتقلب طلاله (عن
اليمين) غدوة (والشمال)
وعن الشمال عشية
(سجد الله) يسجدون
لله وطلأهم غدوة
وعشية أيضا تسجد لله
(وهم داخرون) مطيعون
(ولله يسجد ما في
السموات) من الشمس
والقمر والنجوم (وما في
الارض من دابة) من
الدواب والطيور
(والملائكة) في السماء
يسجدون لله (وهم
لا يستكبرون) عن
السجود لله (بخافون
وهم من قومه) الذي
قروههم على العرش
(ويفعلون) يعني

الآية قال هذا مثل ضربه الله للكافر والمؤمن * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن أبي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكانت
منها بقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس
فشر بوا وسقوا وزرعوا وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه
في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به * قوله
تعالى (ولقد أرسلنا نوحا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن أنس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال أول نبي أرسل نوح * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو نعيم وابن عساكر عن يزيد
الرقاشي قال انما سمي نوح عليه السلام نوحا لاول ما نوح على نفسه * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال انما
سمى نوحا لانه كان ينوح على نفسه * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن مقاتل وجوهران آدم - بن
كبر وورق عظمه قال يارب الى متى أكلد واسمى قال يا آدم حتى يولد لك ولد تختون فولد له نوح بعد عشرة أبطن وهو
يولد ابن ألف سنة الاستين عاما فكان نوح بن لامل بن متوشلج بن ادريس وهو اخنوخ بن يرد بن مه - لايل
ابن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وكان اسم نوح السكين وانما سمي نوح السكين لان الناس بعد آدم سكنوا
اليه فهو أبوهم وانما سمي نوحا لانه نوح على قومه ألف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله فاذا كفر وابى ونوح
عليهم * وأخرج ابن عساكر عن وهب قال كان بين نوح وادم عشرة آباء وكان بين ابراهيم ونوح عشرة آباء
* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة
من الحق * وأخرج ابن عساكر عن نوف الشامي قال خمسة من الانبياء من العرب محمد ونوح وهو ذو صالح
وشعب عليهم الصلاة والسلام * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس ان نوحا بعث في الالف الثاني
وان آدم لم يمت حتى ولد له نوح في آخر الالف الاول وكان قد فشت فيهم المعاصي وكثرت الجبارة وعتوا عتوا كبيرا
وكان نوح يدعوهم ليلا ونهارا سرا وعلانية صورا حليما ولم يلق أحدا من الانبياء أشد مما لقي نوح فكانوا يدخلون
عليه فيخفقونه ويضربون في الجالس ويباردون وكان لا يدع على ما يصنع به ان يدعوهم ويقول يارب اغفر لقومي فانهم
لا يعلمون فكان لا يزيدهم ذلك الا فرار منه حتى انه ليكلم الرجل منهم فيلفر رأسه شوبه ويجعل أصابعه في أذنيه
لكيلا يسمع شيئا من كلامه فذلك قول الله جعلوا أصابعهم في أذانهم واستغشوا ثيابهم ثم قاموا من المجلس
فاسرعوا المشى وقالوا امضوا فانه كذاب واشتد عليه البلاء وكان ينتظر القرن بعد القرن والجيل بعد الجيل
فلا ياتي قرن الا وهو أحب من الاول واعني من الاول ويقول الرجل منهم قد كان هذا مع آبائنا وأجدادنا فلم يزل
هكذا يجئنا وكان الرجل منهم اذا أوصى عند الوفاة يقول لا ولادة احذر واهذا الجنون فانه قد حدثني آباؤي ان
هلاك الناس على يدي هذا فكانوا كذلك يتوارثون الوصية بينهم حتى ان كان الرجل ليحمل ولده على عاتقه ثم يقف
به وعليه فيقول يا بني ان عشت وماتنا فاحذر هذا الشيخ فلما طال ذلك به وبهم قالوا يا نوح قد جاء لتناقا كثرت
جدنا فانا نجا بعدنا ان كنت من الصادقين * وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن قتادة ان نوحا بعث من
جزيرة وهو دامن أرض الشعرا رض مهرة وصالحا من الحجر ولوطا من سدوم وشعبا من مدين ومات ابراهيم وادم
واسحق ويوسف بارض فلسطين وقتل يحيى بن زكريا بدمشق * وأخرج ابن عساكر عن مجاهد قال كانوا
يضر بون نوحا حتى يغشى عليه فاذا أفاق قال رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
في الزهد وأبو نعيم وابن عساكر من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير قال ان كان نوح يضربه قومه حتى يغشى
عليه ثم يفيق فيقول اهد قومي فانهم لا يعلمون وقال شقيق قال عبد الله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يسمع الدم عن وجهه وهو يحكي نبيان الانبياء وهو يقول اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون * وأخرج ابن اسحق
وابن أبي حاتم من وجه آخر عن عبيد بن عمير الليثي نحوه * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال كان قوم نوح
يخفقونه حتى تترقى عيناه فاذا تروكوه قال اللهم اغفر لقومي فانهم جهلة * وأخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم
وابن ماجه عن ابن مسعود قال كفى أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحكي نبيان الانبياء قد ضربه قومه

قال الملائكة من قوم نوح

وهو مسح الدم عن جبينه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي مهاجر الرقي قال ابنت نوح في قومه ألف سنة الا خمسين عاما في بيت من شعرة فقال له يا نبي الله ابن بيتنا
فيقول أموت اليوم أموت غدا * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن وهيب بن الورد قال بنى نوح بيتا من قصب
فقبل له لو بنيت غير هذا فقال هذا كثير ان يموت * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن وهيب بن الورد قال بنى نوح بيتا من قصب
عائشة مرفوعا نوح كبير الانبياء لم يخرج من خلاء قط الا قال الحمد لله الذي اذ اقمي طعمه وأبقي في منفعمته وأخرج
منى اذاه * وأخرج البخاري في تاريخه عن ابن مسعود قال بعث الله نوحا فاسأله اهل امته الا الزنادقة ثم نبى فنبى والله
لا يهلك هذه الامة الا الزنادقة * وأخرج أبو الشيخ عن سعد بن حسن قال كان قوم نوح عليه السلام يزعمون في
الشهر مرتين وكانت المرأة تلد اول النهار فينبعها ولد هاني آخره * وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال ما عذب
قوم نوح حتى ما كان في الارض سهل ولا جبل الا له عامر بعمره وحائر يحوزه * وأخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن
اسلم ان اهل السهل كان قد ضاق بهم واهل الجبل حتى ما يقدر اهل السهل ان يرتقوا الى الجبل ولا اهل الجبل ان
ينزلوا الى اهل السهل في زمان نوح قال حسوا * وأخرج ابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن وهب بن منبه قال
كان نوح ابل اهل زمانه وكان يلبس البرقع فاصابته جماعة في السفينة فذبح نوح اذا تجلى بوجهه لهم شبعوا
* وأخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس قال لما جرسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي
عسفان فقال تقدم مر بهذا الوادي هو دود صالح ونوح على بكرات حمر خطمها الليف أزروهم العباء وأرديتهم النمار
يلبسون يحجون البيت العتيق * وأخرج ابن عساكر عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صام
نوح الدهر الا يوم الفطر والاضحى وصام داود نصف الدهر وصام ابراهيم ثلاثة ايام من كل شهر صام الدهر وأفطر
الدهر * وأخرج البخاري في الادب المفرد والبراز والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن
عمروان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لحاضره الوفاة قال لابنه اني قاصر عليك الوصية امرك بانثنتين
وأنت انا عن اثنتين امرك بلا اله الا الله فان السموات السبع والارضين السبع لو وضعن في كفة ووضع لاله الا الله
في كفة لرحمت من ولوان السموات السبع والارضين السبع كن حلاقة مبهمة لثمة صمتهن لاله اذا الله وسبحان الله
وبحمده فانها صلاة كل شئ وبها يرزق كل شئ وأنت انا عن الشرك واليكبر * وأخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أعلمكم ما علم نوح ابنته قالوا بلى قال قال امرك ان تقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير فان السموات لو كانت في كفة لرحمت بها ولو كانت حلاقة قصمتها
وأمرك بسبحان الله وبحمده فانها صلاة الخلق وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق * قوله تعالى (قال الملائكة) الايات
* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال الملائكة الاشراف من قومه * وأخرج أبو الشيخ عن السدي او عجبتم ان
جاءكم ذكر من ربكم قال بيان من ربكم * وأخرج ابن جريروان ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس انهم
كانوا قوم اعجميين قال كفارا * وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد انهم كانوا
قوم اعجميين قال عن الحق * قوله تعالى (والى عاد اخاهم هوذا) الايات * وأخرج ابن المنذر من طريق السكبي عن ابي
صالح عن ابن عباس في قوله والى عاد اخاهم هوذا قال ليس باخيهم في الدين ولكنه اخوهم في النسب فلذلك جعله
أخاه لانه منهم * وأخرج اسحق بن بشروان ابن عساكر عن الشرف بن قطامي قال هو داسه عابر بن صالح بن ارفخشذ
ابن سام بن نوح * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال يزعمون ان هو داس بن عبد الضخم من حضرموت
* وأخرج اسحق بن بشروان ابن عساكر من طريق عطاء عن ابن عباس قال كان هو داس من تكلم بالعربية وولد
لهود أربعة قطعان ومقطا وقاطا وهو ابو مضر وقطعان ابوالهين والباقون ليس لهم نسل * وأخرج اسحق بن
بشروان ابن عساكر من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ومن طريق ابن اسحق عن رجال سمعاهم ومن
طريق السكبي قالوا اجتمعوا عادا كانوا اصحاب اوثان يعبدونها اتخذوا أصناما على مثال ودوسواع ويعوث ونسر
فاتخذوا صنما يقال له صود وصنما يقال له الهثار فبعث الله اليهم هو داس وكان هو داس من قبيلة يقال لها الخلود وكان
من أوسطهم نسبوا واصبحهم وجهها وكان في مثل أجسادهم أبيض بعد ابادى العنفة طويل اللحية فدعاهم الى

انا انزلنا في ضلال مبين
قال يا قوم ليس بي
ضلالة وانى كنت رسول
من رب العالمين ابلغكم
رسالات ربي وأنصح
لكم وأعلم من الله ما لا
تعلمون أو عجبتم ان جاءكم
ذكر من ربكم على رجل
منكم لينذركم ولتتقوا
ولعلكم ترجون فكذبوه
فانجيئناه والذين معه في
الظلمات وأغرقنا الذين
كذبوا باياتنا انهم كانوا
قوم اعجميين والى عاد اخاهم
هوذا قال يا قوم اعبدوا
الله ما لكم من اله غيره
أفلا تتقون قال الملائكة
الذين كفروا من قومه
انا انزلنا في سفاهة وانما
انظنك من الكاذبين
قال يا قوم ليس بي سفاهة
وانى كنت رسول من رب
العالمين ابلغكم رسالات
ربي وأنا انصح
لكم وأعلم من الله ما لا
تعلمون أو عجبتم ان جاءكم
ذكر من ربكم على
رجل منكم لينذركم
واذ كروا اذ جعلكم
خلفاء من بعد قوم
نوح وزادكم في الخلق
بسطة فاذ كروا آلاء
الله لعلكم تفلحون قالوا
أجئتنا لنعبد الله وحده
ونذرنا كان يعبد آباؤنا
فأتنا بعدنا ان كنت
من الصادقين قال قد
وقع عليكم من ربكم



في آياتهم سمعتموها أنتم
وأبأؤكم ما نزل الله بها
من سلطان فانتظروا
إلى معكم من المنتظرين
فانجيئناهم والذين معه
برحمة منا وقطعنا دابر
الذين كذبوا بآياتنا وما
كانوا مؤمنين

ويعقوبون (ما يؤمرون)

يعني الملائكة (وقال

الله لا تتخذوا) لا تعبدوا

(الهيئتين) نفسه

والاصنام (انما هو

واحد) بلا اولاد ولا

شريك (فاباى فارهبون)

تخافون في عبادة

الاصنام (وله ما في

السموات والارض)

من الخلق والمجانب

(وله الدين واصبا) دائما

ويقال خالصا (أفغير

الله تتقون) تعبدون

(وما بكم من نعمه فمن

الله) فمن قبل الله لامن

قبل الاصنام (ثم اذا

مسك الضرع) أصابتكم

الشدة (فاليه) الى الله

(تجارتون) تتضرعون

وتدعون (ثم اذا كشف

الضرع) رفع الشدة

(عنكم اذا فريق)

طائفة (منكم بربهم

يشركون) الاصنام

(ليكفروا) حتى يكفروا

(بما آتيناهم)

أعطيناهم من النعم

ليقولوا بشفاعتنا

الله وأمرهم ان يوحده وان يكفروا عن ظلم الناس ولم يأمرهم بغير ذلك ولم يدعهم الى شريعة ولا الى صلاة فابوا ذلك
وكذبوا وقالوا من أشد منا قوة فذلك قوله تعالى والى عاد أخاهم هوذا كان من قومهم ولم يكن أحاهم في الدين قال
يا قوم اعبدوا الله يعني وحدوا الله ولا تشركوا به شيئا ما لكم يقول ليس لكم من اله غيره أولا تتقون يعني فكيف
لا تتقون واذا كروا اذ جعلكم خلائفا يعني سكانا في الارض من بعد قوم نوح فكيف لا تعتبروا وتؤمنوا وقد علمتم
ما نزل بقوم نوح من انقمة حين عصوه واذا كروا آلاء الله يعني هذه النعم لعلكم تظلمون امي كي تغلحوا وكانت
منازلهم بالاحقاف والاحقاف الرمال فيما بين عمان الى حضرموت باليمن وكانوا مع ذلك قد أفسدوا في الارض
كلها وقهروا أهلها بفضل قوتهم التي آتاهم الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن خثيم قال كانت عاد ما بين
اليمن الى الشام مثل الذر * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي ان عادا كانوا باليمن بالاحقاف والاحقاف هي
الرمال وفي قوله واذا كروا اذ جعلكم خلائفا من بعد قوم نوح قال ذهب قوم نوح واستخلفكم بعدهم وزادكم
في الخلق بسطة قال في الموطأ * وأخرج ابن عساکر عن وهب قال كان الرجل من عاد ستمين ذراعا لغيرهم وكان
هاما الرجل مثل القبة العظيمة وكان عين الرجل يفرخ فيها السباع وكذلك مناخرهم * وأخرج عبد بن
حميد عن قتادة وزاد في الخلق بسطة قال ذكرنا انهم كانوا اثني عشر ذراعا طولا * وأخرج ابن مردويه عن عبد
الله بن عمرو قال كان الرجل ممن كان قبلكم بين منكبهم ميل * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن
عباس قال كان الرجل في خلافة ثمانون باعا وكانت البرة فمهم ككلىة البقر والرمان الواحدة يتعد في قشرها عشرة
نفر * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس وزاد في الخلق بسطة قال شدة * وأخرج عبد الله بن
أحمد في زوائد الزهد عن أبي حاتم عن أبي هريرة قال ان كان الرجل من قوم عاد ليتخذ المصراع من الخجارة لواجتمع
عليه جسمان من هذه الامة لم يستطعوا ان يتقوله وان كان أحدهم ايد دخل قدمه في الارض فتدخل فيها
* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيين عن ثور بن زيد الدبلي قال قرأت كتابا انما زاد من عادانا الذي رفعت العماد
وانا الذي سددت بدرا عن بطن وادوانا الذي كتزت كتز في البحر على تسع أذرع لا يخرجه الامة محمد صلى الله عليه
وسلم * وأخرج ابن بكار عن ثور بن زيد قال جئت اليه فاذا أنا برجل لم أر أطول منه تطفجت قالوا تعجب
من هذا قلت والله ما رأيت أطول من ذاقط قالوا فوالله لقد وجدنا ما أقاؤا وذراعا فذراعا منها بذراعها ذان وحداها
ست عشرة ذراعا * وأخرج الزبير بن بكار عن زيد بن أسلم قال كان في الزمان الاول غصبي أر بعامة سنة ولم يسمع
فيها بحجارة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله آلاء الله قال نعم الله وفي
قوله رجس قال سخط * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله قد وقع عليكم من ربكم رجس قال جاءهم
منه عذاب والرجس كاه عذاب في القرآن * وأخرج الطاسقي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني
عن قوله رجس وغضب قال الرجس اللعنة والغضب العذاب قال ربه هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
الشاعر وهو يقول

اذا سنة كانت بئجد سحطة * وكان عليهم رجسها وعذابها

* قوله تعالى (فانجيئناهم والذين معه برحمة منا) الآية * أخرج اسحق بن بشر وابن عساکر من طريق عمرو
ابن شعيب عن أبيه عن جده قال لما أوحى الله الى العقيم ان تخرج على قوم عاد فتنقم لهم منهم فخرجت بغير
كيل على قدر مختار فخرجت من المشرق والمغرب فقال الخزائن رب ان نطقها ولو خرجت على
حاله الا هلك ما بين مشارق الارض ومغاربها فأوحى الله اليها ان ارجسي فخرجت على قدر خرق
الخطم وهي الحاققة فأوحى الله الى هود ان يجتزل بمن معه من المؤمنين في حظيرة فاعتزلوا وسط عليهم خطا وأقبلت
الريح فكانت لا تدخل حظيرة هود ولا تحبوا والخط انما يدخل عليهم منها بقدر ما تلذبه انفسهم وتلين عليه الجلود
وانما التمر من عاد بانظر بين السماء والارض وتدمغهم بالحجارة وأوحى الله الى الحيات والعقارب ان تأخذ عليهم
العارق فلم تدع عاد ياجاوزهم * وأخرج ابن عساکر عن وهب قال لما أرسل الله الريح على عاد اعتزل هود
ومن معه من المؤمنين في حظيرة ما يصيبهم من الريح الا ما تلين عليه الجلود وتلذذه الانفس وانما التمر بالعدا

فجعل بين السماء والارض وندمغه بالحجارة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وقطعنا
 دابر الذين كذبوا قال استأمنناهم * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن هز بن بن حرة قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم ربه ان ربه رجلا من قوم عاد فكشف الله له عن لغطاء فاذا رأسه بالمدية ورجلاه بذى الخليفة اربعة
 أميال طوله * وأخرج ابن عساکر عن طريق سالم بن أبي الجعد عن عبد الله قال ذكر الانبياء عند النبي صلى
 الله عليه وسلم فلما ذكر هو قال ذلك خليل الله * وأخرج احمد وابو يعلى وابن عساکر عن ابن عباس قال لما
 حج رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي عسفان فقال اعلم به هو ووصالح على بكرات جرح ضامن الليف
 أزروه م العباء وأرديتهم الثمار يلبون ويحجون البيت العتيق * وأخرج ابن عساکر عن ابن سابط قال بين
 المقام والركن وزمزم قبر تسعة وسبعين نبيا وان قبر نوح وهو وشعيب وصالح واسماعيل في تلك البقعة * وأخرج
 ابن سعد وابن عساکر عن اسحق بن عبد الله بن ابي فرقة قال ما يعلم قبر نبي من الانبياء الا ثلاثة قبور اسمعيل فانه
 تحت الميزاب بين الركن والبيت وقبر هو وفانه في حقف تحت جبل من جبال اليمن عليه شجرة وموضع اشد الارض
 حرا وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذه قبورهم حق * وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن
 عساکر عن علي بن ابي طالب قال قبر هو وبخضر موت في كتيب احمر عند رأسه سدرة * وأخرج ابن عساکر
 عن عثمان بن ابي العاتكة قال قبله مسجد دمشق وقبر هو وعليه السلام * وأخرج أبو الشيخ عن ابي هريرة قال
 كان عمر هو دار بعمان ثمانين وسبعين سنة * وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن عمرو بن
 العاصي قال عجائب الدنيا اربعة امرأة كانت معاقة بمنارة لاسكندرية فكان يجلس الجالس تحتها فيبصر من
 بالقسطنطينية وبينهما عرض البحر وفرس كان من نحاس بارض الاندلس قائلا بكفه كذابا ساط يده اى ليس
 خلق مسلك فلابط تلك البلاد احد الا اكلته النمل ومناقة من نحاس عابها ركب من نحاس بارض عاد فاذا كانت
 الاشهر الحرم هطل منه الماء فشرب الناس وسقوا وصبوا في الحياض فاذا انقطعت الاشهر الحرم انقطع ذلك الماء
 وشجرة من نحاس عليها سودانية من نحاس بارض رومية اذا كان اوان الزيتون صغرت السودانية التي من
 نحاس فتجبي كل سودانية من الطيارات بثلاث زيتونات زيتونتين برجلها ووزيتونة بمنقارها حتى تلقى على
 تلك السودانية النحاس فيعصر اهل رومية ما يكفهم لاداهم وسرجهم شتويتهم الى قابل * قوله تعالى (والى
 نود) الآيات * أخرج أبو الشيخ عن مطالب بن زياد قال سالت عبد الله بن ابي ابي عن اليهودى والنصراني يقال له
 اخ قال الاخ في الدار الا ترى الى قول الله والى نود اخاهم صالح * وأخرج سنيد وابن جرير والحاكم من طريق حجاج
 عن ابي بكر بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن عمرو بن خارجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت نود
 نوم صالح امرهم الله في الدنيا فاطال اعمارهم حتى جعل احدهم بيني المسكن من المدر فيهدم والرجل منهم
 حتى فلما رأوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتا فحتموها واربوا بها وخرقوها وكانوا في سعة من معاشهم فقالوا يا صالح
 ادع لنا ربك يخرج لنا آية نعلم انك رسول الله فدعا صالح ربه فاخرج لهم الناقة فكان شربها يوما وشربهم يوما
 معلوما فاذا كان يوم شربها خلو عنها وعن الماء وحابوها البناء لمواكل انا ووعاء وسقاء حتى اذا كان يوم شربهم
 صرفوها عن اساء فلم تشرب منه شيئا فواكل انا ووعاء وسقاء فوحي الله الى صالح ان قومك سيقررون ناقلك
 فقال لهم فقالوا ما كنا لنفعل فقال لهم ان لا تعقروها انتم بوشك ان تولد فيكم مولود يعقرها قالوا فاعلام ذلك
 المولود فواته لانجده الاقتلناه قال فانه غلام أشقر أزرق أصهب أحمركان في المدينة شيخان عزيزان منيعان
 لاحدهما ابن يرغب به عن المناكح واللاخر ائمة لا يجادلها كفوا لجمع بينهما مجلس فقال أحدهما لصاحبه
 ما معك ان تزوج ابنتك قال لا أجده كفو قال فان ابنتي كفه له فانا أزوجك فزوجه فولد بينهما مولود
 وكان في المدينة ثمانية رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون فلما قال لهم صالح انما يعقرها مولود فيكم اختاروا
 ثمانى نسوة قوايل من القرية وجعلوا معهن شرطا كانوا يطوفون في القرية فاذا نظروا المرأة تخض نظروا
 ما ولدها ان كان غلاما قلبته فنظروا ما هو وان كانت جارية أعرضن عنها فلما وجدوا ذلك المولود صرخ
 النسوة هذا الذي يريد صالح رسول الله فاراد الشرط ان ياخذوه فقال جداه بينهم وقالوا ان صالح أراد هذا

والى نود اخاهم
 صالحا قال يا قوم
 اعبدوا الله ما لكم من
 اله غيره قد جاءكم بيئته
 من ربكم هذه ناقة الله
 لكم آية فذروها تا كل
 في أرض الله ولا تمسوها
 بسوء فياخذكم عذاب
 اليم واذكروا اذ جعلكم
 خلفاء من بعد عاد
 وبوأكم في الارض
 تتخذون من سهولها
 قصورا وتتحتون الجبال
 بيوتا فاذا كروا آلاء الله
 ولا تعسوا في الارض
 مفسدين قال الملا الذين
 استكبروا من قومهم
 للذين استضعفوا المن
 آمن منهم اتعاون أن
 صالحا مرسل من ربه
 قالوا انابنا أرسل به
 مؤمنون قال الذين
 استكبروا انابنا الذي
 آمنتم به كافرون فمقرروا
 الناقة وعتوا عن أمر
 ربهم وقالوا يا صالح اتنا
 بما نعدنا ان كنت من
 المرسلين فاخذتهم
 الرجفة فاصبحوا في
 دارهم جائعين فتولى
 عنهم وقال يا قوم لقد
 أبلغتكم رسالة ربي
 ونصحت لكم ولكن
 لا تحبون الناصحين
 هذا (فتبعوا) فعبسوا
 في الكفر والحرام
 (فسوف تعلمون) ماذا
 يفعل بكم (ويجب أنون)

يقولون (السايلون
 نصيبا) حظا للرجال دون
 النساء ويقال الساالا
 يقولون ولا يعلمون يعني
 الاصنام (مما رزقناهم)
 اعطيناهم من الحرت
 والانعام وبقولون
 والله (السنن) يوم
 القيامة (عما كنتم
 تفكرون) تكذبون
 على الله (ويجعلون لله
 البنات) يقولون الملائكة
 بنات الله (سبحانه) تزه
 نفسه عن الولد والشريك
 (ولهم ما يشنون)
 ما يختارون من الذكور
 (واذا بشر احدكم
 بالانثى) بالجارية (ظل
 وجهه مسودا) صار
 وجهه مسودا من الغم
 (وهو كظيم) مكروب
 يتردد الغم في جوفه
 (يتوارى من القوم)
 يكتف من قومهم (من
 سوء) من كرهه (ما بشر
 به) بالانثى كراهية
 الاظهار (اعسك)
 يحفظه (على هون)
 على هوان ومشقة (أم
 يدسه) يدفنه (في التراب)
 حيا (الاساء ما يحكمون)
 بشس ما يقضون لانفسهم
 الذكور وثه البنات
 (السنن لا يؤمنون
 بالآخرة) بالبعث بعد
 الموت (مثل السوء)
 يعني النار (ولله المثل
 الاعلى) الهفة العليا

فتناه فكان شرمو لود وكان يشب في اليوم شباب غيره في الجمعة شباب غيره في الشهر ويشب في
 الشهر شباب غيره في السنة فاجتمع الثمانية الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون وفيهم الشيطان فقالوا استعمل
 علينا هذا الغلام لمزلته وشرف جديه وكانوا تسعة وكان صالح لا ينام معهم في القرية كان يبيت في مسجده فاذا
 أصبح أتاهم فوعظهم وذكروهم واذا أمسى خرج الى مسجده فبات فيه قال حجاج وقال ابن جريج لما قال لهم صالح
 انه سيولد غلام يكون هلاككم على يديه قالوا فكيف نأمرنا قال آسركم بقتلهم فقتلوهم الا واحدا قال فلما بلغ
 ذلك المولود قالوا لو كنا لم نقتل اولادنا لكان لكل رجل منا مثل هذا هذا عمل صالح فأنتم وابتينهم بقتله وقالوا نخرج
 مسافرين والناس يروننا عارية ثم يرجع من ليلة كذا من شهر كذا وكذا فترصده عند مصلاه فقتله فلا يحسب
 الناس الا اناسا فمروا حتى دخلوا تحت صخرة برصدونه فارسل الله عليهم الصخرة فصرختهم
 فاصبحوا رضعنا فاطلق رجال يمن قد اطاع على ذلك منهم فاذا هم رضع فخرجوا يصيحون في القرية أي عباد الله
 أمارضى صالح ان أمرهم ان يقتلوا اولادهم حتى قتلهم فاجتمع أهل القرية على قتل الناقة أجمعين وأجمعوا عنها
 الا ذلك ابن العاشر ثم رجع الحديث الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأرادوا ان يكرهوا صالح فمشوا
 حتى أتوا على شرب طريق صالح فاختبأ فيه ثمانية وقالوا اذا خرج علينا فلنأهوا وأتينا أهلها فبيتناهم فامر الله الارض
 فاستوت عليهم فاجتمعوا ومشوا الى الناقة وهي على حوضها قائمة فقال الشقي لاحد منهم انما فاعقرها فانها
 فتعاطمه ذلك فاضرب عن ذلك فبعث آخر فاعطاه ذلك فجعل لا يبيع رجلا الا تعاطمه أمرها حتى مشى اليها
 وتناول فضرب عرقوبها فوقعت تركض فرأى رجل منهم صالحا فقال ادرك الناقة فقد عقرت فاقبل وخرجوا
 يتلقونه ويعتذرون اليه بانبي الله اعقرها فلان انه لا ذنب لنا قال فانظر واهل تدركون نصيلها فان أدركتموه
 فمسي الله ان يرفع عنكم العذاب فخرجوا يطالبونه فلما رأى الفصيل أمه تضطرب أتى جيبا يقال له القارة قصير
 فصعد وذهبوا لياخذوه فوحي الله الى الجبل فطال في السماء حتى ماتتاه الطير ودخل صالح القرية فلما رآه
 الفصيل بكى حتى سالت دموعه ثم استقبل صالحا فرغوة ثم رغا أخرى ثم رغا أخرى فقال صالح لقموه اكل رغو
 أجل فتمتوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذب الا ان آية العذاب ان اليوم الاول تصبح وجوهكم مصفرة
 واليوم الثاني محمرة واليوم الثالث مسودة فلما أصبحوا اذا وجوههم كأنهم اقد طليت بالخلق صغيرهم وكبيرهم
 ذكروهم وأنثاهم فلما أمسوا اذا وجوههم الا قد ضى يوم من الاجل وحضركم العذاب فلما أصبحوا اليوم الثاني
 اذا وجوههم محمرة كأنهم اخضبت بالدماء فصاحوا وضجوا وبكوا وعرفوا انه العذاب فلما أمسوا اذا وجوههم
 الا قد ضى يومان من الاجل وحضركم العذاب فلما أصبحوا اليوم الثالث فاذا وجوههم مسودة كأنهم اطلت بالغار
 فصاحوا جعوا الا قد حضركم العذاب فتكفتموا وتحنطوا وكان حنوطهم الصبر والمفر وكانت أكنافهم الانطاع
 ثم القوا أنفوسهم بالارض فجعلوا يقولون أبصارهم فينظرون الى السماء مرة والى الارض مرة فلا يدرون من أين
 باتهم العذاب من فوقهم من السماء أم من تحت أرجلهم من الارض خسفا أو قد قالوا أصبحوا اليوم الرابع
 أنهم صحت من السماء فيها صوت كل صاعقة صوت كل شيء له صوت في الارض فقطعت قلوبهم في صدورهم
 فاصبحوا في ديارهم جائعين وأخرج عبد الرزاق والفرابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن أبي الطفيل قال قال نوح لصلحائه انما آية ان كنت من الصادقين قال اخرجوا فخرجوا الى هضبة
 من الارض فاذا هي تمخض كما تمخض الحامل ثم انها انفرجت فخرجت الناقة من وسطها فقال لهم صالح هذه
 ناقة الله لكم آية فذروها تاكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب أليم فلما لم يلوها عقرها
 فقال تعموا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذب وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن قتادة ان صالحا قال لهم حين عقرها والناقة تتعوى ثلاثة أيام ثم قال لهم آية عذابكم ان تصبح وجوهكم
 غدا مصفرة وتصبح اليوم الثاني محمرة ثم تصبح الثالث مسودة فاصبحت كذلك فلما كان اليوم الثالث أيقنوا
 بالهلاك فتكفتموا وتحنطوا ثم أخذتهم الصيحة فها هم مدحهم وقال عاقر الناقة لا أقتلها حتى ترضوا أجمعين
 فجعلوا يدخولون على المرأة في خدرها فيقولون اترضين فتقول نعم والصبى حتى رضوا أجمعين فمعهروها وأخرج

ولو ما اذ قال لقومه

أتأتون الفاحشة
ماسبة لكم بهامن أحد
من العالمين انكم لتأتون
الرجال شهوة من دون
النساء بـل أنتم قوم
مسرغون وما كان جواب
قـومه الا أن قالوا
أخرجوهم من قريـتكم
انهم أناس يتظاهرون
فانجبناه واهـله الا
امرأته كانت من
الغابرين وامطرنا عليهم
مطرا فانظر كيف كان
عاقبة المنجـرين



الالوهية والربوبية بلا
ولد ولا شريك (وهو
العزيز) بالنقمة لمن
لا يؤمن به (الحكيم)
أمر أن لا يعبد غيره
(ولو يؤخذ الله الناس
بظلمهم) بشركهم
(ماترك عليها) على
ظهر الارض (من دابة)
من الجن والانس أحدا
(ولكن يؤخرهم)
يؤجلهم (الى أجل
مسمى) الى وقت
هلاكهم (فأجاباه
أجلهم) وقت هلاكهم
(لا يستأخرون ساعة)
لا يتركون عن الاجل
قدر ساعة (ولا
يستقدمون) لا يملكون
قبل الاجل (ويجعلون
لله ما يكرهون) يقولون
لله البنات مالا يرزقون
لانفسهم (وتصف آسنتهم

أحمدوا البرار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن
مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينزل الحجر فام نخطب الناس فقال يا أيها الناس
لا تسألوا نبيكم عن الآيات فان قوم صالح سألوا نبيهم ان يبعث اليهم آية فبعث الله اليهم الناقة فكانت ترد من
هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردوها ويحتلبون من لبنها من شئ الذي كانوا يأخذون من ماؤها يوم غيرها وتصدر
من هذا الفج فعتوا عن أمر ربهم ففقر وهان وعدهم الله العذاب بعد ثلاثة أيام وكان وعد الله غير
مكذوب ثم جاءتهم الصيحة فاهلك الله من كان منهم تحت مشارق الارض ومغاربها الا رجلا كان في حرم
الله فنعى حرم الله من عذاب الله فقيل يا رسول الله من هو قال أبو رغال فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه
* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه من حديث أبي الطفيل مرفوعا له * وأخرج احمد وابن المنذر
عن أبي كبشة الانباري قال لما كان في غزوة تبوك تسارع قوم الى اهل الحجر يدخلون عليهم فنودي في الناس
ان الصلاة جامعة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وهو يقول علام يدخلون على قوم غضب الله عليهم
فقال رجل نجيب منهم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيدكم بما عجزتم عن ذلك رجل من أنفسكم
ينبئكم بما كان قبلكم وبما هو كائن بعدكم استقبوا وسددوا فان الله لا يعذبكم بما عجزتم عن ذلك من أنفسكم
لا يدعون عن أنفسكم شيئا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة ان ثمود لما عقر والناقة تغامر وادقوا عليهم
الفصيل فصعد الفصيل القارة جبلا حتى اذا كان يوما استقبل القبلة وقال يارب أي يارب أي فارتلت
عليهم الصيحة عند ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أبي الهذيل قال لما عقرت الناقة صعد بكرها فوق
جبل فرغافا سمعه نبي الاهد * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال لما قتل قوم صالح الناقة قال لهم صالح ان
العذاب آتاكم قالوا له وما علامة ذلك قال ان تصبح وجوهكم اول يوم محمرة وفي اليوم الثاني مصفرة وفي اليوم
الثالث مسودة فلما اصبحوا اول يوم اجرت وجوههم فلما كان اليوم الثاني اصفرت وجوههم فلما كان اليوم
الثالث اصحبت وجوههم مسودة فابتغوا بالعذاب فتعظوا وتكفئوا وأقاهم والي بيوتهم فصاح بهم جبريل
صيحة فذهبت أرواحهم * وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال ان الله بعث صالحا الى ثمود فدعاهم فكذبوه فسألوا
ان يأتهم بآية فجاءهم بالناقة اشربوا لهم من شرب يومهم ففقروا بهم جميعا فكانت الناقة اشرب في يوم
تشرب فيه الماء من بين جبلي فيزجانه ففها اثرها حتى الساعة ثم تأتي فتقف لهم حتى يحتلبوا والسبن فتروهم
ويوم يشربون الماء لاتأتمهم وكان معها فصيل لها فقال لهم صالح انه نولد في شهركم هذا مولود يكون هلاككم على
يديه فولد تسعة منهم في ذلك الشهر فذبحوا أبناءهم ثم ولد للعاشم ابن فابي أن يذبح ابنه وكان لم يولد له قبله شئ
وكان أبو العاشم أحرار رقيق فثبت نبتا ناسر يعا فاذا مر بالتمسة فقرأوه قالوا لو كان ابننا نارا لحياء كانوا مثل هذا
فغضب التسعة على صالح * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ولا تمسوها بسواها قال لا تعفروها * وأخرج
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وتحتون الجبال بيوتا قال كانوا يتعقبون في الجبال البيوت * وأخرج ابن أبي
شيبه وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وعنوا عن أمرهم قال
غلاوا في الباطل وفي قوله فاخذتهم الرجفة قال الصيحة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله فاصبحوا في دارهم
يعني العسكر كله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله فاصبحوا في دارهم جائعين قال
ميتين * وأخرج عبد بن جيد عن قتادة فاصبحوا في دارهم جائعين قال ميتين * وأخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ عن
الحسن قال لما عقرت ثمود الناقة ذهب فصيلها حتى صعدت لافعل يارب أن أي ثم غار غوة فنزلت الصيحة فاهدمتهم
* وأخرج احمد في الزهد عن عمار قال ان قوم صالح سألوا الناقة فارتوتها ففقرها وهاوان بنى اسرائيل سألوا المائدة
فنزلت فكفر واهوا وانفتنكم في الدينار والدرهم * وأخرج أبو الشيخ عن وهب قال ان صالحا لما ساجدوا
والذين معه قال يا قوم ان هذه دار قرد سخط الله عليها وعلى اهلها فاطعنوا والحقوا بحرم الله وأمنوا فاهلوا من
ساعاتهم بالحج وانطلقوا حتى وردوا مكة فلم يزلوا يمشون حتى ما تواتفتان قبورهم في غربي الكعبة * قوله تعالى
(ولو ما اذ قال لقومه) الآيات * أخرج ابن عساکر عن سليمان بن صرد قال أبو لوط هو عم ابراهيم * وأخرج

الكذب) يقولون
 بالسنتهم الكذب (أن
 لهم الحسنى) يعنى
 الذكور ويقال ان
 لهم الحسنى يعنى الجنة
 ويقال ان لهم الحسنى
 من أين لهم الجنة
 (لاحرم) حقا (أن لهم
 النار وأنهم مفطرون)
 متروكون ويقال
 منسيون ويقال
 مفطرون بالقول والفعل
 ان قرأت بكسر الراء
 (نائه) والله (لقد
 أرسلنا إلى أمهم قبلك
 قزوين لهم الشيطان
 أعمالهم) دينهم فلم
 يؤمنوا (فهو وليهم
 اليوم) في الدنيا
 وقرينهم في النار (واهم)
 في الآخرة (عذاب
 ألهم) وجميع (وما أنزلنا
 عليك الكتاب) جبريل
 بالقرآن (اللتبين لهم
 الذي اختلفوا) خالفوا
 (فيه) في الدين (وهدى)
 من الضلالة (ورجوة)
 من العذاب (اقوم
 يؤمنون) به (والله أنزل
 من السماء ماء) مطرا
 (فاحيا به) بالمطر
 (الارض بعد موتها)
 قتلها ويومئذ ان في
 ذلك) في احاديث ما ذكرت
 (لاية) اعلامة (لقوم
 يسمعون) يطيعون
 ويصدقون (وان اسكن
 في الانعام اعيرة نسقيكم
 مما في بطونهم من بين

اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال ارسل لوط الى الملائكة فمات وكان قسري لوط اربع مدائن
 سدوم وأمورا وعمورا وصوبو وروكان في كل قرية مائة ألف مقاتل وكانت اعظم مدائنهم سدوم وكان
 لوط يسكنها وهي من بلاد الشام ومن فلسطين مسيرة يوم وليله وكان ابراهيم خليل الرحمن عم لوط بن هاران
 ابن نارح وكان ابراهيم يصح قوم لوط وكان الله قد امهل قوم لوط فخرقوا حجاب الاسلام وانتهكوا المحارم
 واتوا الفاحشة الكبرى فكان ابراهيم يركب على حماره حتى ياتي مدائن قوم لوط فينصحهم فيأبون ان يقبلوا
 فكان بعد ذلك يعجب على حماره فينظر الى سدوم فيقول يا سدوم اى يوم لك من الله سدوم انما انها كمن
 لا تتعرضوا لعقوبة الله حتى يابغ الكتاب اجد له فبعث الله جبريل في نفر من الملائكة فنهطوا في صورة الرجال
 حتى انتهوا الى ابراهيم وهو في زرع له يشير الارض فلما بلغ المساء الى سكنة من الارض ركز مسحاته في الارض
 فصلى خلفه ركعتين فظارت الملائكة الى ابراهيم فقالوا لو كان الله يبتغي ان يتخذ خليلا لاتخذ هذا العبد خليلا
 ولا يعاون ان الله قد اتخذ خليلا * واخرج ابن ابى الدنيا وابن ابى حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في ذم الملائكة
 والشعب وابن عساكر عن ابن عباس في قوله اتاتون الفاحشة قال ادبار الرجال * واخرج ابن ابي شيبة
 وابن ابى الدنيا وابن المنذر وابن ابى حاتم وأبو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن عمرو بن دينار في قوله ما سبقتكم بها
 من أحد من العالمين قال ما تراءى كرك على ذكر حتى كان قوم لوط * واخرج ابن ابى الدنيا وابن ابى حاتم والبيهقي وابن
 عساكر عن ابى صخرة جامع بن شداد في قوله قال كان اللواط في قوم لوط في النساء قبل ان يكون في الرجال باربعين
 سنة * واخرج ابن ابى الدنيا وابن عساكر عن طاوس انه سئل عن الرجل ياتي المرأة في غير نكاحها قال انما سبقت قوم
 لوط ذلك صنعتها الرجال بالنساء ثم صنعتها الرجال بالرجال * واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقي
 في سننه عن علي انه قال على المنبر سألوني فقال ابن السكوء اتوتى النساء في اعجازهن فنزل على سفات سفلى الله بك ألم
 تسمع الى قوله اتاتون الفاحشة ما سبقتكم بها من أحد من العالمين * واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن
 عباس قال كان الذي حاهم على اثبات الرجال دون النساء انهم كانت لهم ثمار في منازلهم وحوادثهم وثمار خارجة
 على ظهرا طريق وانهم اصابعهم فقطعوا وقلعوا ثم اشارة فقال بعضهم لبعض انكم ان منعتهم ثماركم هذه الظاهرة
 من أبناء السبيل كان لكم فيها عيش قالوا باي شئ تمنعها قالوا اجعلوا سننكم من أخذتم في بلادكم عرييا سننتم
 فيما تنكحوه واغرموه اربعة دراهم فان الناس لا يظفرون ببلادكم اذا فعلتم ذلك فذلك الذي حاهم على
 ما ارتكبوا من الامر العظيم الذي لم يسبقه لهم اليه أحد من العالمين * واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن
 طريق محمد بن اسحق عن بعض رواة ابن عباس قال انما كان بدء عمل قوم لوط ان ابليس جاءهم عند ذكركم
 ما ذكر وانى هيئة تصبى أجل صبي رآه الناس فدعاهم الى نفسه فنكحوه ثم حروا على ذلك * واخرج ابن ابي
 الدنيا وأبو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن حذيفة قال انما حق القول على قوم لوط حين استغنى النساء بالنساء
 والرجال بالرجال * واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقي وابن عساكر عن ابى حنيفة قال قلت لعبد بن علي عذاب الله نساء
 قوم لوط بعمل رجالهم قال الله اعدل من ذلك استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء * واخرج عبد الرزاق وابن
 جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انهم اناس يتظاهرون قال من ادبار الرجال ومن ادبار النساء * واخرج
 الفرير يابى وابن ابي شيبة وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله انهم
 اناس يتظاهرون قال من ادبار الرجال وادبار النساء استهزأ بهم * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ
 عن قتادة انهم اناس يتظاهرون قال عابوهم بغير عيب وذو وهم بغير ذم * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن
 ابى حاتم عن قتادة في قوله الامراته كانت من الغابرين قال من الباقيات في عذاب الله وامطارنا عليهم مطرا قال
 امطار الله على بعايا قوم لوط حجارة من السماء فاهلكتهم * واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن الزهري ان
 لوط الماعذب الله قومه لحق بابراهيم فلم يزل يذمه حتى قبضه الله اليه * واخرج ابن ابى حاتم عن كعب في قوله وامطارنا
 عليهم مطرا قال على أهل بواديهم وعلى رعائهم وعلى مسافرهم فلم ينفلت منهم أحد * واخرج ابن
 ابى حاتم عن وهب في قوله وامطارنا عليهم مطرا قال الكعبي بن وهب قال * واخرج أبو الشيخ عن سعيد بن ابي عروبة

قال كان قوم لوط أربعة آلاف ألف * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من قول غير مواليه ولعن الله من غير تخوم الارض ولعن الله من كنه أعشى عن السبيل ولعن الله من لعن والده ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من وقع على بهيمة مقتول عن الله من عمل عمل قوم لوط ثلاث مرات * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط * وأخرج ابن عدى والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة يصحون في غضب الله ويمسون في سخط الله قيل من هم يا رسول الله قال المتشبهون من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال والذي يأتي البهيمة والذي يأتي الرجل * وأخرج عبد الرزاق وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمنعول به * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي نضرة ان ابن عباس سئل ما حد اللوطي قال ينظر أعلى بناء في القرية فيلقى منه من كساثم يتبع بالجار * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي عن يزيد بن قيس ان عليا رجم لوطيا * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابن شهاب قال اللوطي رجم أحسن أم لم يحسن سنة ماضية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابراهيم قال لو كان أحد يتبعني له ان رجم مرتين لرجم اللوطي * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبيد الله بن عبد الله بن معمر قال علة الرجم قنلة قوم لوط * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي عن الحسن و ابراهيم قال حد اللوطي حد الزاني ان كان قد أحسن فالرجم والا فالحد * وأخرج البيهقي عن عائشة رضی الله عنها قالت أول من اتهم بالامر القبيح يعني عمل قوم لوط اتهم به رجل على عهد عمر رضي الله عنه فامر عمر بعض شباب قريش ان لا يجالسوه * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الوضئ بن عطاء عن بعض التابعين قال كانوا يكرهون ان يحد الرجل النظر الى وجه الغلام الجميل * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ببيعة قال بعض التابعين ما أبانا بأخوف على الشاب الناسك من سب معضاض من الغلام الامردي بعد البسه * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الحسن بن ذكوان قال لا تجالسوا أولاد الاغنياء فان لهم صورا كصور النساء وهم أشد فتنة من العذارى * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الخبيب بن السدي قال كان يقال لا يبيت لرجل في بيت مع المرء * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن المبارك قال دخل سفيان الأوردي الحمام فدخل عليه غلام صبيح فقال اخرجوه فاني أرى مع كل امرأة شيطانا ومع كل غلام بضعة عشر شيطانا * وأخرج ابن أبي الدنيا والحاكم والترمذي والبيهقي عن ابن سيرين قال ليس شيء من الدواب يعمل عمل قوم لوط الا الخنزير والجار * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابن سهل قال سيكون في هذه الامة قوم يقال لهم اللوطيون على ثلاثة أصناف صنف ينظرون وصنف يصالحون وصنف يعملون ذلك العمل * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن مجاهد قال لوان الذي يعمل ذلك العمل يعني عمل قوم لوط اغتسل بكل قطرة في السماء وكل قطرة في الارض لم يزل نجسا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن جابر بن زيد قال حومة الدرأش من حومة الفرع * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله سبعة من خاقه فوق سبع سموات فردد لعنته على واحدة منها ثلاثا ولعن بعد كل واحدة لعنة لعنة قال ملعون ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من أتى شيئا من البهائم ملعون من جمع بين امرأة وابنتها ملعون من عق والده ملعون من ذبح لغير الله ملعون من غير حدود الارض ملعون من قولى غير مواليه * وأخرج ابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله من عمل عمل قوم لوط فارجوا الفاعل والمنعول به * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة في المصنف وأبو داود عن ابن عباس في البكر يوجد على اللوطية قال رجم * وأخرج عبد الرزاق عن عائشة انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم حزينا فقالت يا رسول الله وما الذي يحزنك قال شيء تخوفته على أمتي أن يعملوا بهدي يعمل قوم لوط * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي حصين ان عثمان أشرف على الناس يوم الدار فقال أما علمتم انه لا يحل دم امرئ مسلم الا بأربعة رجل قتل فقتل أو رجل زنى بعد

فرت ودم) تخرج (لبنا خالصا ناعنا) شهيا (لشاربين ومن ثمرات الخبث والاعشاب) يعني السكر وم (تخذون منه سكرا) مسكرا وهذا منسوخ ويقال طعاما (ورزقا حسنا) حلالا من الخل واللبس والزبيب وغير ذلك ان في ذلك) فيما ذكرت (كم لاية) العلامة (لقوم يعقلون) بصديقون (وأوحى ربك الى النحل) ألهم ربك النحل (أن اتخذى من الجبال بيوتا) في الجبال مسكنا (ومن الشجر) وفي الشجر أيضا (ومما يعرشون) بينون (ثم كلى من كل الثمرات) من لوان كل الثمرات (فاسألى سبل ربك) فادخلى طرف ربك (ذلالا) مذلالا مسخر الك (يخرج من بطونها) من بطون النحل (شراب مختلف ألوانه) الاحمر والاصفر والابيض (فيه) في العسل (شفاء لاس) من الداء ويقال فيه في القرآن شفاء بيان للناس (ان في ذلك) فيما ذكرت (لاية) لعلامة وعبرة (لقوم يتفكرون) فيما خلقت (والله خالقكم ثم يتوفاكم) يقبض أرواحكم عند

والى مدين احاهم
شعبيا قال يا قوم
اعبدوا الله ما لكم
من اله غيره قد جاءكم
بين يدي من ربكم فافوا
الكيل والميزان ولا
تبخسوا الناس اشياءهم
ولا تفسدوا فى الارض
بعد اصلاحها ذلك خير
لكم ان كنتم مؤمنين
ولا تقعدوا بكل صراط
تعودون وتصدون عن
سبيل الله من آمن به
وتبعونهم هو اذ كروا
اذ كنتم قليلا فكثروا
وانظروا كيف كان
عاقبة المفسدين وان
كان طائفة منكم آمنوا
بالمذى ارسلت به وطائفة
لم يؤمنوا فاصبروا حتى
يحكم الله بيننا وهو خير
الحاكمين قال الملائكة
الذين استكبروا من
قومه لخير جنك يا شعيب
والذين آمنوا معك من
قرينتنا اولئذ نعودن فى
ملتنا قال اولئك كنا
اكارهين قد افتر بنا على
الله كذبا ان عدنانى
ملتكم بعد اذ نجانا الله
منها وما يكون لنا ان
نعود فيها الا ان يشاء
الله بناوسع ربنا كل
شىء علم على الله فوكلنا
وبنا فخر بيننا وبين
قومنا بالحق وانت
خير الفاتحين وقال الملائكة
الذين كفروا من قومهم

ما احسن اذ رجل ارتد بعد اسلامه اورد رجل عمل قوم لوط * قوله تعالى (والى مدين احاهم شعيبا) الايات
* اخرج ابن عساكر من طريق اسحق بن بشر قال اخبرني عبيد الله بن زياد بن سمعان عن بعض من قرأ
الكتب قال ان اهل التوراة يزعمون ان شعيبا اسمه فى التوراة ميكائيل واسمه بالسريانية يحيى بن بشخر وبالعبرانية
شعيب بن بشخر بن لاوى بن يعقوب عليه السلام * واخرج ابن عساكر من طريق اسحق بن بشر عن الشري
ابن القعقاعى وكان نسابة عالما بالنسب قال هو ثيروب بالعبيرية وشعيب بالعربية ابن عيقان بن يوب بن ابراهيم
عليه الصلاة والسلام يوب بن جعفر اوله مثناة تختمه بعد الواو موحدة تان * واخرج اسحق بن بشر وابن
عساكر عن ابن عباس قال كان شعيب نبيا رسولا من بعد يوسف وكان من خبره وخبره قوله ما ذكرا الله فى القرآن
والى مدين احاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فساكنوا مع ما كان فيهم من الشرك اهل بخس فى
مكاييلهم وموازيتهم مع كفرهم برهم وتكذيبهم بنبيهم وكانوا قوم اطغاة بغاة يجلسون على الطريق فيبخسون
الناس اموالهم حتى يشترونه وكان اول من سن ذلك هم وكانوا اذا دخل عليهم الغريب ياخذون دراهمه
ويرة ولون دراهمك هذه زبوف فقطعوه سائما يشترونها منه بالخس يعنى بالنقصان فذلك قوله ولا تفسدوا فى
الارض بعد اصلاحها وكانت بلادهم بلاد ميرة بمنازل الناس منهم فكانوا يعقدون على الطريق فيصدون الناس
عن شعيب يقولون لا تصنعوا منه فانه كذاب يفتنكم فذلك قوله ولا تقعدوا بكل صراط تعودون الناس ان تبعتم
شعيبا فتنسكم ثم انهم نواعدوه فقالوا يا شعيب لخير جنك من قرينتنا اولئذ نعودن فى ملتنا أى الى دين آباينا فقال عند
ذلك ما اريد ان اخالفكم لى ما انما اكرم عن ان اريد الا اصلاح ما استطعت وما توفى الا بالله عليه فوكلت وهو
الذى يعصى واليه ائيب يقول اليه ارجع ثم قال اولو كنا كارهين يقول الى الرجعة الى دينكم ان رجعنا الى
دينكم فقد افتر بنا على الله كذبا وما يكون لنا يقول وما ينبغي لنا ان نعود فيها بعد اذ نجانا الله منها الا ان يشاء الله
ربنا فخاف العاقبة فردا المشيئة الى الله تعالى فقال الا ان يشاء الله بناوسع ربنا كل شىء علم ما ندرى ما سبق لنا
عليه فوكلنا ربنا فخر بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين يعنى الفاضل بن قال ابن عباس كان حليما صادقا
وقورا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اذكر شعيبا يقول ذلك لخطيب الانبياء لحسن مراجعته وقومه فيما
دعاهم اليه وفيما ردوا عليه وكذبوه وتواعدوه بالرجم والنفي من بلادهم وتواعدوا كبروا وهم ضلوا هم قالوا لئن
اتبعت شعيبا انكم اذا حلستون فلم ينته شعيب ان دعاهم فلما دعوا على الله اخذتهم الرجفة وذلك ان جبريل
نزل فوقف عليهم فصاح صيحة رجفت منها الجبال والارض فخرجت ارواحهم من ابدانهم فذلك قوله فاخذتهم
الرجفة وذلك انهم حين سمعوا الصيحة قاموا قدام فرعون والهافر جفت بهم الارض فرمتمهم ميتين * واخرج
اسحق وابن عساكر عن عكرمة بن السدي قال لما بعث الله نبياس تين الاشعيا امرأة الى مدين فاخذهم الله بالصيحة
ومرة اخرى الى اصحاب الايكة فاخذهم الله بعد ايام يوم الظالة * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تبخسوا
الناس اشياءهم قال لا تطاموا والناس * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة ولا تبخسوا الناس
اشياءهم قال لا تطاموا والناس * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تقعدوا بكل صراط تعودون قال كانوا
يجلسون فى الطريق فيبخرون من اذى عليهم ان شعيبا كذاب فلا يفتنكم عن دينكم * واخرج ابن جرير وابن
ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ولا تقعدوا بكل صراط قال طريق قوء رون قال تحوون الناس ان ياتوا شعيبا
* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد فى قوله ولا
تقعدوا بكل صراط تعودون قال بكل سبيل حق وتصدون عن سبيل الله قال تصدون اهلها وتبعونهم اعوجا قال
تلمسون لها الزبيغ * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي فى قوله ولا تقعدوا بكل صراط
تعودون قال العاصم وتصدون عن سبيل الله قال تصدون عن الاسلام وتبعونهم اعوجا قال هلاكا * واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة فى قوله وتبعونهم اقال تبعون السبيل عوجا قال عن الحق
* واخرج ابو الشيخ عن مجاهد ولا تقعدوا بكل صراط تعودون قال هم العشار * واخرج ابن جرير عن ابي

العالية عن أبي هريرة وغيره شك أبو العالية قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به على خشبة على الطريق لا يمر بها ثوب الا شقته ولا شئ الا حرقته قال ما هذا يا جبريل قال هذا مثل اقوام من أمتك يقعدون على الطريق فيقتلعونه ثم تلو ولا تقعدوا بكل صراط توعدون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وما يكون لنا أن نعود فيها قال ما ينبغي لنا أن نعود في شرككم بعد إذ نجانا الله الا أن يشاء الله بنا والله لا يشاء الشرك ولكن يقول الآن يكون الله ندع شيا فانه قد وسع كل شئ علما * وأخرج الزبير بن بكارة في الموفقيات عن زيد بن أسلم انه قال في القدرية والله ما قالوا كما قال الله ولا كما قال النبيون ولا كما قال أصحاب الجنة ولا كما قال أصحاب النار ولا كما قال أخوهم ابايس قال الله وما تشاؤون الا أن يشاء الله وقال شعيب وما يكون لنا أن نعود فيها الا أن يشاء الله وقال أصحاب الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وقال أصحاب النار لو كنا كنا نحن الكفرة على الكافرين وقال ابايس ربه بما أغويتني * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الانباري في الوقف والابتداء والبهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال ما كنت أدري ما قوله ربنا افتخ بيننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت ابنة تذي بن تقول تعال أفاضك يعني أفاضيك * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ربنا افتخ يقول افض * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال الفخ القضاء لغة عمانية اذا قال أحدهم تعال أفاضيك القضاء قال تعال أفاضك * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله كأن لم يعنوا ذمها قال كان لم يعمر وافيهما * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كأن لم يعنوا فيها قال كان لم يعشوا فيها * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة كأن لم يعنوا فيها يقول كان لم يعشوا فيها * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونهتكم فكيف آسى على قوم كافرين وما أرسلنا في قرية من نبي الاخذنا أهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فآخذناهم بعتوتهم لا يشعرون

لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا الخاسرون فآخذناهم الرخصة فاصبحوا في دارهم جاثين الذين كذبوا شعيبا كان لم يعنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونهتكم فكيف آسى على قوم كافرين وما أرسلنا في قرية من نبي الاخذنا أهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فآخذناهم بعتوتهم لا يشعرون

ان قضاء آجالكم (ومعكم من رذالي أزدل العمر) أسفل العمر (لكن لا يعلم حتى لا يفقه) بعد علم العلم الاول (شيا ان الله عليم) بتحويل الخلق (قدبر) على تحويلهم من حال الى حال (والله فضل بعضكم على بعض في الرزق) نزلت هذه الآية في أهل نجران حين قالوا المسيح ابن الله فنزل قوله والله فضل بعضكم على بعض في الرزق في المال والخدم (فما الذين فضلوا) بالمال والخدم (برادى رزقهم)

يا قوم ان شعيبا مرسل فذروا * عنكم سهم او عمران بن شداد انى أرى عينه يا قوم قد طلعت * تدعو بصوت على صمانة الواد وانه لا يروى فيه ضحى غمد * الا الرقيم يمشى بين انجماد

وسمير وعمران كاهنهم والرفيم كاهنهم * قوله تعالى (وما أرسلنا في قرية) الايتين * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة قال مكان الشدة الرخاء حتى عفوا قال كثير واوترت أموالهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ثم بدلنا مكان السيئة قال الشر الحسنة قال الرخاء والعدل والولد حتى عفوا يقول حتى كثرت أموالهم وأولادهم

ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون
 أفامن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون أو آمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحاى وهم يلهون
 أفاموا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون أولم يجد للذين يرثون الارض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم لم يذنبوا
 ونطيع على قلوبهم فهم لا يسمعون تلك القرى نقص عليك من أنبيائها ولقد جاءتهم رسالهم بالبينات فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين وما وجدنا لأكثرهم من عهد وان وجدنا أكثرهم لفاستقن

هل يعطون ما لهم (على ما ملكت ايماهم) لعبيدهم وامانهم (نهم) يعنى المالك والمالوك (فيه) فى المال (س-وا) شرع قالوا لانفعل ذلك ولا ترضى فقال الله (أفبعمه الله يحسدون) أفترضون لي بالانفسكم

* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فى قوله حتى عذوا قال جوا * واخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراعا قالوا قد أتى على آباءنا مثل هذا فلم يكن شيئا فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون قال بغت القوم أمر الله وما أخذ الله قوما قط الا عند سكونهم وعجزتهم ونعمتهم فلا تغتروا بالله انه لا يغير بالله الا القوم الفاسقون * قوله تعالى (ولو أن أهل القرى) الآية * واخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله ولو أن أهل القرى آمنوا قال بما أنزل واتقوا قال ما حرم الله لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض يقول لا تعطهم السماء بركتها والأرض نباتها * واخرج ابن أبي حاتم عن طريق معاذ بن رفاعه عن موسى الطائفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا الخبز فان الله أنزله من بركات السماء واخرجهم من بركات الأرض * واخرج البزار والطبرانى بسند ضعيف عن عبد الله بن أم حرام قال صليت القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أكرموا الخبز فان الله أنزله من بركات السماء وخبزله بركات الأرض ومن يتبع ما يسقط من السفره عفله * واخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال كان أهل قرية أوسع الله عليهم حتى كانوا يستنجون بالخبز فبعث عليهم الجوع حتى انهم كانوا ياكلون ما يتعدون به * قوله تعالى (افامن أهل القرى) الآية * واخرج أبو الشيخ عن ابى نصره قال يستحب اذا قرأ الرجل هذه الآية افامن أهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون يرفع صوته * واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال لا تتخذوا اللدجاج والكلاب فتكولوا من أهل القرى وتلا فامن أهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا * قوله تعالى (افامنوا مكر الله) الآية * واخرج ابن أبي حاتم عن هشام بن عروة قال كتب رجل الى صاحبه اذا أصبت من الله شيئا يسرك فلا تامن ان يكون فيه من الله مكر فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون * واخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم ان الله تبارك وتعالى قال للملائكة ما هذا الخوف الذى قد بلغكم وقد أنزلتكم المنزلة التى لم أنزلها غميركم قالوا ربنا لاننا نملك لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون * واخرج عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد عن علي بن أبي حمزة قال كان ذر بن عبد الله الخولانى اذا صلى العشاء يخطف فى المسجد فاذا أراد ان ينصرف رفع صوته بهذه الآية فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون * واخرج ابن أبي حاتم عن اسمعيل بن رافع قال من امن لمكر الله اقامة العبد على الذنب يفتى على الله المغفرة * قوله تعالى (أولم يجد) الآية * واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس فى قوله أولم يجد قال أولم يبين * واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله أولم يجد قال يبين * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدى فى قوله للذين يرثون الارض من بعد أهلها قال المشركون * قوله تعالى (تلك القرى) الآية * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابى بن كعب فى قوله فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا من قبل قال كان فى علم الله يوم أقرده بالميثاق من يكذب به ومن يصدق * واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا من قبل قال مثل قوله ولوردوا العاد والمائنه واعنه * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدى فى قوله فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا من قبل قال ذلك يوم أخذ منهم الميثاق فآمنوا كرها * واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع فى قوله ولقد جاءتهم رسالهم بالبينات فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين قال لقد علمه فيهم أيهم المطيع من العاصى حيث خلقهم فى زمان آدم قال وتصديق ذلك حين قال انوح يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك وأمم سمعتهم ثم عسى منهم من اعذب أليم فى ذلك قال ولوردوا العاد والمائنه واعنه وانهم لسكانون وفى ذلك وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا * واخرج أبو الشيخ عن مقاتل بن حيان فى قوله واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم قال أخرجهم مثل الذر فركب فيهم العقول ثم استنطقهم فقال لهم ألسنت بر بكم قالوا جيبا بلى فافرر وبالسنتهم وأسر بعضهم الكفر فى قلوبهم يوم الميثاق فهو قوله ولقد جاءتهم رسالهم بعد البلاغ بالبينات فما كانوا يؤمنوا بعد البلاغ بما كذبوا به عنى يوم الميثاق كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين * قوله تعالى (وما وجدنا لأكثرهم من عهد) الآية * واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله وما وجدنا لأكثرهم من عهد

قال الوفاء * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة وما وجدنا لأكثرهم من عهد يقول فيما ابتلاههم به ثم عافاهم
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العافية في قوله وما وجدنا لأكثرهم من عهد قال هو ذلك العهد يوم أخذ المشاق
 * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة وما وجدنا لأكثرهم من عهد قال لما ابتلاههم بالبلاء ثم أتاهم
 بالرءاء والعافية ثم الله أكثرهم عند ذلك فقال وما وجدنا لأكثرهم من عهد وان وجدنا أكثرهم لغاسقين
 * وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب وما وجدنا لأكثرهم من عهد قال المشاق الذي أخذ في ظهر آدم
 * وأخرج ابن المذزع عن أبي بن كعب في قوله وما وجدنا لأكثرهم من عهد قال علم الله يومئذ من ينبي عن لا ينبي
 فقال وان وجدنا أكثرهم لغاسقين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في
 قوله وما وجدنا لأكثرهم من عهد قال الذي أخذ من بني آدم في ظهر آدم لم يفوا به وان وجدنا أكثرهم
 لغاسقين قال القرون الماضية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان وجدنا أكثرهم لغاسقين
 قال وذلك ان الله انما أهلك القرى لانهم لم يكونوا حفظوا ما أوصاهم به * قوله تعالى (ثم بعثنا نوحا بعدهم
 موسى) الآية * أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال انما سمى موسى لأنه القى بين ماء وشجر فالماء بالقبطية
 والشجر سبى * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان فرعون فارسيا من اهل اصطخر * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن ابن لهيعة ان فرعون كان من أبناء مصر * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن المنكدر
 قال عاش فرعون ثلاثا مائة سنة منها ثمان وعشرون سنة لم ير فيها ما يقضى عيذه ودعاه موسى ثمانين سنة
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طلحة ان فرعون كان قبطيا اولد زنا طوله سبعة أشبار * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن الحسن قال كان فرعون العجمي من همدان * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس قال قال موسى
 عليه السلام يارب امهات فرعون اربع مائة سنة وهو يقول انار بك الاعلى ويكذب بالاذن ويحجدر سلك فارحي
 الله اليمانه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاحببت ان اكاذه * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال اول من
 خضب بالسواد فرعون * وأخرج أبو الشيخ عن ابراهيم بن مقسم الهذلي قال مكث فرعون اربع مائة سنة لم
 يصدع له رأس * وأخرج عن أبي الاسود قال مكث فرعون اربع مائة سنة الشبا ب يغدو في هو بروح * وأخرج
 الخطيب عن الحكم بن عتيبة قال اول من خضب بالسواد فرعون حيث قال له موسى ان أنت آمنت بالله سألتك
 ان ترد عليك شبابك فذكر ذلك له امان فغضب به هاما بالسواد فقال له موسى ميعادك ثلاثة أيام فلما كانت
 ثلاثة أيام فصل خضابه * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان يغلق دون فرعون ثمانون بابا
 فسايا في موسى بابا منها الا انفتح له ولا يكلم احد - دا حتى يقوم بين يديه * قوله تعالى (وقال موسى يا فرعون)
 الآيات * أخرج أبو الشيخ عن مجاهد انه كان يقرأ حقيق على ان لا أقول * وأخرج عبد بن جرير وأبو الشيخ عن
 قتادة في قوله فاقب عصاه قال ذكر لسان تلك العصا عصا آدم اعطاه اياه مالك حين توجه الى المدينة فكانت
 تضيء له بالليل ويضرب بها الارض بالنهار فيخرج له رزقه من شمسها على غنمه قال الله عز وجل فاذا هي نعبان
 مبين قال حبة تكاد تنساوره * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن المنهال قال ارتفعت الحبة في السماء ميسلا
 فاقبلت الى فرعون فجعلت تقول يا موسى مرني بما شئت وجعل فرعون يقول يا موسى اءالك بالذي ارسلت
 قال واخذ به طنه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لقد دخل موسى على فرعون وعليه مزرمانقة من
 صوف ماتجاوز مرفقه فاستؤذن على فرعون فقال ادخلوه فدخل فقال ان الهى ارسلنى اليك فقال لا قوم حوله
 ما علمت لكم من اله غيبي خذوه قال انى قد جئتكم يا آية قال فانت بها ان كنت من الصادقين فاقب عصاه فصارت
 نعبان ما بين الحبيبه ما بين السقف الى الارض وادخل يده في جيبه فاخرج هاهنا مثل البرق تلمع الابصار فخر واعلى
 وجوههم واخذ موسى عصاه ثم خرج ليس احد من الناس الا يفر منه فلما افاق وذهب عن فرعون الروع قال
 للملائكة ماذا تاامرون قالوا ارجع واخاه لا تاانابه ولا يقر بنا وارسل في المدائن حاشرين وكانت السحرة
 يخشون من فرعون فلما ارسل اليهم قالوا قد احتاج اليكم الهكم قال ان هذا فعل كذا وكذا قالوا ان هذا ساحر
 يسحر ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال ساحر يسحر الناس ولا يسحر الساحر قال نعم وانكم اذا

ثم بعثنا نوحا بعدهم
 موسى يا آياتنا الى
 فرعون ومائه فظلموا
 بها فانظر كيف كان
 عاقبة المفسدين وقال
 موسى يا فرعون انى
 رسول من رب العالمين
 حقيق على ان لا أقول
 عن الله الا الحق قد
 جئتكم بيته من ربكم
 فارسل موسى بنى اسرائيل
 قال ان كنت جئت
 يا آية فات بها ان كنت
 من الصادقين فالقى
 عصاه فاذا هي نعبان
 مبين ونزع يده فاذا هي
 بيضاء للناظرين قال
 الملائكة من قوم فرعون
 ان هذا الساحر يعلم يريد
 ان يخرجكم من ارضكم
 فاذا تاامرون قالوا ارجع
 واخاه وارسل في المدائن
 حاشرين يا نوح بكل
 ساحر علم
 وتكفرون بوحداية
 الهه (والله جعل لكم من
 انفسكم) آدميا مثلكم
 (ازواج) نساء (وجعل
 لكم من ازواجكم) من
 نساءكم (بنين وحفدة)
 يعنى ولد الولد ويقال
 خداما وعبيدا ويقال
 اخنا (ورزقكم من
 الطيبات) جعل ارزاقكم
 الين واطيب من رزق
 الدواب (أقبال باطل
 يؤمنون) أقبال الشيطان
 والاصنام يؤمنون

وجاء السحرة فرعون
قالوا ان لنا اجران كنا
نعن الغالبين قال نعم
وانتم لمن المقربين قالوا
يا موسى اما ان تلقى واما
ان تكون نحن المقرب
قال القوافل ما اتقوا
سحروا أعين الناس
واستره بهم و جاؤا
بسحر عظيم وأوحينا
الى موسى ان اتق
عصاك فاذا هي تلقف
ما يافكون فوقع الحق
وبعل ما كانوا يعملون
فقلبا ههنا لك وانقلبوا
صاغرين وألقى السحرة
ساجدين قالوا آمنا
رب العالمين رب موسى
وهرون قال فرعون
أمنت به قبل ان آذن
لكم ان هذالك بكر
مكرتموه في المدينة
لتخرجوا منها أهلها
فسوف تعلمون لا تعمن
أيديكم وأرجلكم من
خلاف ثم لاصبتمكم
أجمعين قالوا انالى ربنا
منقلبون وما ننقم منا
الآن آمنا بآيات ربنا
لما جاءتنا ربنا أفرغ
علينا صبراً وتوفيقاً
مسلمين
بمسدقون (وبنعمت
الله) بوجدانية الله ودينه
(هم يكفرون ويعبدون
من دون الله مالا لئلا
يقتدر لهم) يعنى
الاصنام (ورزقاً من
السموات) بالمطر

ان المقربين * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحكم قال كانت عصا موسى من عوسج ولم يستخر العوسج
لاحد بعده * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال عصا موسى اسمها ماشا * وأخرج ابن أبي حاتم عن مسلم قال
عصا موسى هي الدابة تعنى ذاب الأرض * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
من طرق عن ابن عباس في قوله فاذا هي ثعبان مبين قال الحية الذكرك * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طرق معمر عن قتادة في قوله فاذا هي ثعبان مبين قال تحولت حية عظيمة قال
معمر قال غيره مثل المدينة * وأخرج أبو الشيخ عن السكبي قال حية صفراء ذكر * وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب
ابن منبه قال كان بين لحى الثعبان الذى من عصا موسى اثنا عشر ذراعاً * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن فرقد
السجى قال كان فرعون اذا كانت له حاجة ذهبت به السحرة مسيرة خمسين فرسخاً فاذا قضى حاجته جاؤا به حتى
كان يوم عصا موسى فانها فتحت فاهها فكان ما بين لحىها أربعين ذراعاً فاذا حدث يومئذ أربعين مرة * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن السدى في قوله فاذا هي ثعبان مبين قال الذكرك من الحيات فاتحة ففها واضعة لحىها الا مثل
فى الأرض والا على سور القصر ثم توجهت نحو فرعون اتاخذه فلما رآها ذعر منها ووثب فاحدث ولم يكن
يحدث قبل ذلك وصاح يا موسى خذها وانما تؤمن بك وأرسل معك بنى اسرائيل فاحذها موسى فصارت عصا
* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد نزع يده قال الكف * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى في قوله يريد ان يخرجكم
قال يستخر حكم من أرضكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ارجئه
قال أخوه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قالوا ارجئه وأخاه قال احبسه وأخاه * وأخرج ابن
أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طرق عن ابن عباس في قوله وأرسل
فى المدائن حاشرين قال الشرط * قوله تعالى (وجاء السحرة) الآيات * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال كانت السحرة سبعين رجلاً أصبحوا سحرة وأمساوا شهداء وفى لفظ
كانوا سحرة فى أول النهار وشهداء آخر النهار حين قتلوا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن كعب قال كان سحرة فرعون اثني عشر ألفاً * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن اسحق قال جمع
له خمسة عشر الف ساحر * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال سحرة فرعون سبعة عشر ألفاً
وفى لفظ تسعة عشر ألفاً * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدى قال كان السحرة بضعة وثلاثين ألفاً ليس
منهم رجل الا معه جبل أو عصا فلما القوا سحروا أعين الناس واستره بهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن القاسم بن ابي بزة قال سحرة فرعون كانوا سبعين الف ساحر فلقوا سبعين الف جبل وسبعين الف
عصا حتى جعل موسى يخيل اليهم سحرتهم انما تسعى فوحي الله اليه يا موسى الق عصاك فالتقى عصاه فاذا هي
ثعبان فاغرقاه فابتلع حبالهم وعصيم فالتقى السحرة عند ذلك سجداً فسار فوعا رؤسهم حتى رأوا الجنة والنار
وثواب أهلها * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال كانت السحرة الذين توفاهم الله مسلمين ثمانين ألفاً
* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير قال السحرة ثلاثمائة من قوم وثلاثمائة من العريش وبشكون فى ثلاثمائة
من الاسكندرية * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله قالوا ان لنا لاجراًى ان لنا لعلنا وفضيلة
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله فلما القوا قال القوا حبلاً اغلاط ونشابطوا الا فاقبلت تخيل اليهم
سحرتهم انما تسعى * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدى فى قوله وأوحينا الى موسى ان الق عصاك قال
أوحى الله الى موسى ان الق مائى عينك فالتقى عصاه فاكلت كل حية لهم فلما رأوا ذلك سجدوا * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله وأوحينا الى موسى ان الق عصاك
فالتقى عصاه فتحولت حية فاكلت سحرتهم كاه وعصيم وحبالهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله تلقف ما يافكون قال يكذبون * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن الحسن فى قوله تلقف ما يافكون قال نسرت حبالهم وعصيم * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة
قال ذكر لنا ان السحرة قالوا حين اجتمعوا ان يك ما جاء به سحر اظن يغلب وان يك من الله فسترون فلما ألقى عصاه

كانت ما فلكوا من سحرهم وعادت كما كانت علموا انه من الله فالقوا عند ذلك اجرد من قلوبهم آمناب العالمين
 * وأخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن م - هود وناس من الصحابة قال النبي موسى وأمير السحرة فقال له موسى
 رأيت ان غابيتك أتون مني وشهد ان ما جئت به حق قال الساحر لا تبين غدا بسحر لا يقبله سحر فوالله لئن غلبتني
 لا ومن بك ولا شهد ان ذلك حق وفرعون ينظر اليهم وهو قول فرعون ان هذا المكر مكر تموه في المدينه - تاذا التقيتما
 لتظاهرا فتختر جامتها اهلها * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
 في قوله فوق الحق قال ظهر وبطل ما كانوا يعملون قال ذهب الافك الذي كانوا يعملون * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن سعيد بن جبير في قوله وأتى السحرة ساجدين قال رأوا منازلهم تبني لهم - م وهم في سجودهم * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن الاوزاعي قال لما سحر السحرة سجدا رفعت لهم الجنة حتى نظر واليهما * وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن
 السدي في قوله ان هذا المكر مكر تموه في المدينه تاذا التقيتما لتظاهرا فتختر جامتها اهلها لا قطعن أيديكم الآية قال
 قتلهم وقطعهم كما قال * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن اسحق قال كان من رؤس السحرة الذين جمع فرعون موسى
 فيهما بلغنى سا بوروعا وذو روطحط ومصفي أربعة هم الذين آمنوا حين رأوا ما رأوا من سلطان الله فآمنت معهم
 السحرة جميعا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان أول من صلب فرعون وهو
 أول من قطع الأيدي والأرجل من خلاف * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال لما أتوا ما في
 أيديهم - م من السحر ألقى موسى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ففتحت فمها مثل الرحى فوضعت مشفرها على الأرض
 ورفعت المشفر الآخر فاستوعبت كل شيء أقروا من حب الهم وعصيم ثم جاء اليها فاخذها فصارت عصا كما كانت
 نغرت بنوا اسرائيل سجدا وقالوا آمناب بموسى وهارون قال آمنتم له قبل ان آذن لكم الآية قال فكان أول من
 قطع من خلاف وأول من صلب في الأرض فرعون * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة لا قطعن أيديكم وأرجلكم
 من خلاف قال يدام ههناور ج - لامن ههنا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر
 لنا أنهم كانوا أول النهار سحره وآخره شهداء * قوله تعالى (وقال الملأ من قوم فرعون) * أخرج الفرابي
 وعبد بن حميد وأبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف وأبو الشيخ من طرق
 عن ابن عباس انه كان يقرأ ويذكر ولاهتك قال عبادك وقال انما كان فرعون يعبد ولا يعبد * وأخرج ابن
 الانباري عن الضحاك مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ويذكر والاهتك قال يترك عبادتك
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد ويذكر والاهتك قال وعبادتك * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير عن الضحاك انه قال كيف تقرأون هذه الآية ويذكر قالوا ويذكر وآلهتك فقال الضحاك انما هي
 الالهتك أي عبادتك الا ترى انه يقول أنار بكم لاعلى * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله ويذكر وآلهتك
 قال قال ابن عباس ليس يعنون الاصنام انما يعنون بالآلهتك تعظيمك * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله
 ويذكر وآلهتك قال ليس يعنون به الاصنام انما يعنون تعظيمه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سليمان
 التيمي قال قرأت على بكر بن عبد الله ويذكر والاهتك قال بكر أعرف هذا في العربية فقلت نعم فجاه الحسن
 فاستقرأني بكر فقرأها كذلك فقال الحسن ويذكر وآلهتك فقلت للحسن أو كان يعبد شيئا قال اي والله ان كان
 له يعبد قال سليمان التيمي بالغي انه كان يجعل في عنقه شيئا يعبد به قال وبالغي أيضا عن ابن عباس انه كان يعبد
 البقر * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ويذكر وآلهتك قال كان فرعون له
 آلهة يعبد هاسرا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما آمنت السحرة اتبع موسى ستمائة ألف من بني
 اسرائيل * قوله تعالى (قالوا أؤذينا) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 مجاهد في قوله قالوا أؤذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال من قبل ان رسال الله اياك ومن بعده * وأخرج
 عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه في الآية قال قالت بنو اسرائيل لموسى كان فرعون
 يكافنا اللبن قبل ان تأتينا فلما جئت كلفنا اللبن مع اللبن أيضا قال موسى أي رب اهلك فرعون حتى متى تبقية
 فادحى الله اليهم انهم لم يعملوا الذنب الذي اهلكهم به * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قالوا أؤذينا من قبل ان

وقال المسلمون من قوم
 فرعون أنتم موسى
 وقومهم لفسدوا في
 الأرض وبذلك وآلهتك
 قال - سنقتل أبناءهم
 ونسختهم نساءهم وانا
 فوقهم - م قاهرون قال
 موسى لقوم ما ستعينوا
 بالله واصبروا ان الأرض
 لله يورثها من يشاء من
 عباده والعاية للمتقين
 قالوا أؤذينا من قبل ان
 تأتينا ومن بعد ما جئتنا
 قال عسى اربكم ان يهلك
 عدوكم ويستخلفكم
 في الأرض فينظركم
 تعملون
 (والارض) بالنسب
 (شيا ولا يستعابون)
 لا يقدرون ذلك (فلا
 تضر والله الامثال) فلا
 تضر والله ولا ولا تضر
 ولا شبيها (ان الله يعلم)
 ان لا اولاد ولا شر يك
 (وانتم لا تعلمون) ذلك
 يا معشر الكفار ثم
 ضرب مثل المؤمن
 والكافر فقال (ضرب
 الله مثلا عبدا مملوكا)
 بين الله صفة عبدا مملوك
 (لا يقدرا على شيء) من
 النفقة والاحسان وهو
 مثل الكافر لا يجي عمه
 خبير (ومن رزقناه)
 أعطيناها (من رزقنا
 حسنا) مالا كثيرا (فهو)
 ينفق منه سرا) فيما
 بينه وبين الله (وجهر)

بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطروا بموسى ومن معه الا انما طأثرهم عند الله ولو كن أكثرهم لا يعملون وقالوا لهم ما نأتينا به من آية لتسحرنا به فانما نحن لك بمؤمنين فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين

فبما بينه وبين الناس في سبيل الله وهذا مثل المؤمن الخاص (هل يستوون) في الثواب والطاعة (الحمد لله) الشكر لله والوحدانية لله (بل أكثرهم) كلهم (لا يعلمون) أمثال القرآن ويقال نزلت هذه الآية في عثمان ابن عفان ورجل من العرب يقال له أبو العيص بن أمية ثم ضرب مثله ومثله الاصنام فقال (وضرب الله مثلا) بين الله صفة (رجلين) أحدهما أبكم (أخرس) (لا يقدر على شيء) من الكلام وهو الصم (وهو كل) ثقيل (على مولاه) على وابيه وقرباته يقال على عاتله (أي بنا)

تأيننا ومن بعد ما حدثتنا قال اما قبل ان يبعث حرا لعد والله فرعون حازانه يولد في هذا العام غلام يسلك مسلكك قال فتبع اولادهم في ذلك العام يذبح الذكور منهم ثم ذبحهم ايضا بعد ما جاءهم موسى وهذا قول بني اسرائيل يشكون الى موسى فقال لهم موسى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بنا أهل البيت يفض ويختم فلا بد ان تقع دولة ابني هاشم فانظروا فيمن تكونوا من بني هاشم وفيهم نزلت عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون * قوله تعالى (واقدا أخذنا آل فرعون بالسنين) الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين قال السنون الجوع * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولقد أخذنا آل فرعون بالجوع ونقص من الثمرات دون ذلك * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين قال أخذهم الله بالسنين بالجوع عامافه امان ونقص من الثمرات فاما السنون فكانت في باديتهم واهل مواشيتهم واما نقص من الثمرات فكانت في امصارهم وقرانهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن رجاء بن حبة في قوله ونقص من الثمرات قال حتى لا تحمل النخلة الابسة واحدة * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما أخذنا آل فرعون بالسنين يبس كل شيء اهلهم وذهب مواشيتهم حتى يبس نيل مصر واجتهدوا الى فرعون فقالوا له ان كنت كما تزعم فاتنا في نيل مصر ماء غدوة فيصبح فيكذبوني فلما كان في جوف الليل قام واغتسل ولبس مدرعة صوف ثم خرج حافيا حتى اتى نيل مصر فقام في بطنه فقال اللهم انك تعلم اني أعلم انك تقدر على ان تدلنا نيل مصر ماء فالداء فساءلم الابخر بالماء يقبل تفرج وأقبل النيل يترج بالماء لما أراد الله بهم من الهلكة * قوله تعالى (فاذا جاءتهم الحسنة) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فاذا جاءتهم الحسنة قال العافية والرعاء قالوا لنا هذه ونحن أحق بها وان تصبهم سيئة قال بلاد وعقوبة يطبروا بموسى قال ينشاء موابه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا انما طأثرهم - م قال مصائبهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله الا انما طأثرهم عند الله قال الامر من قبل الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله الا انما طأثرهم عند الله يقول الامر من قبل الله ما اصابكم من أمر الله فن الله بما كسبت أيديكم * قوله تعالى (وقالوا هم اتاننا به) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وقالوا هم اتاننا به من آية قال وهذه فيه لزيادة ما * قوله تعالى (فارسلنا عليهم الطوفان) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوفان الموت * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن عطاء قال الطوفان الموت * وأخرج عبد ابن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد قال الطوفان الموت على كل حال * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال الطوفان الغرق * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال الطوفان أن عطر وادعابا بالليل والنهار ثمانية أيام والقمل الذي ليس له أجنحة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الطوفان أمر من أمر ربك ثم قرأ طاف عليها طائف من ربك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال أرسل الله على قوم فرعون الطوفان وهو المطر فقالوا يا موسى ادع لنا ربك يكشف عنا المطر فنؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعاه ففكشفت عنهم فانبت الله لهم في تلك السنة شيئا لم ينبت قبل ذلك من الزرع والكلام فقالوا هذا ما كنا نتنبى فارسل الله عليهم -م الجراد فدله عليهم فلما رأوه عرفوا أنه لا يبقى الزرع قالوا مثل ذلك فدعا ربه ففكشفت عنهم الجراد فداسوه وأحرزوه وفي البيوت فقالوا قد أحرزنا قارسل الله عليهم والقمل وهو السوس الذي يخرج من الخنطة فكان الرجل يخرج بالخنطة عشرة أجرة الى الرخا فلا يرد منها بثلاثة أفرزة فقالوا مثل ذلك ففكشفت عنهم فابوا أن يرسلوا مع بني اسرائيل فيبيناموسى عند فرعون اذ سمع نقيق ضفدع من نهر فقال

يا فرعون ما تلقى أنت وقومك من هذا الضفدع فقال وما عسى أن يكون عنده هذا الضفدع فإمسوا حتى كان الرجل يجاس إلى ذقنه في الضفادع وما منهم من أحد ينهكهم الاوثب ضفدع في فيه وما من شيء من آياتهم الا وهى ممثلة من الضفادع فقالوا مثل ذلك فكشف عنهم فلم يفوا فاسل الله عليهم الدم فصارت أنهارهم مداما وصارت آبارهم مداما فشكوا إلى فرعون ذلك فقال ويحك قد سحركم فقالوا ليس سحر من مائناشـ يا في اناء ولا بئر ولا نهر الا ونجد طعم الدم العبيط فقال فرعون يا موسى ادع النار بك فكشف عنهم الدم فلم يفوا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فارسلنا عليهم الطوفان وهو المار حتى خانوا الهالك فاتوا موسى فدعوا ليا موسى ادع النار بك أن يكشف عنا المطر فانا نؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم المطر فانت الله به حرثهم وأخصبت بلادهم فقالوا ما تحب انالم نطار وان نترك الهانوثون بل وان نرسل معك بنى اسرائيل فارسل الله عليهم الجراد فاسرع في فساد زرعهم ونمازهم قالوا يا موسى ادع النار بك أن يكشف عنا الجراد فانا سنؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم الجراد وكان قد بقي من زرعهم ومعايشهم بقايا فقلوا قد بقي انما هو كافينا فلن نؤمن لك وان نرسل معك بنى اسرائيل فارسل الله عليهم القمل وهو الد باقتبع ما كان ترك الجراد فزعوا وخشوا الهلاك فقالوا يا موسى ادع لنار بك يكشف عنا اذ بافانا سنؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم الد بافة الواما نحن لك بؤمنين ولا مرسلين معك بنى اسرائيل فارسل الله عليهم الضفادع فلأبوتهم منها ولقوامها أذى شديد لم يقوام له فيما كان قبله كانت تشب في قدورهم ففسد عليهم طعامهم وتعافى نيرانهم قالوا يا موسى ادع لنار بك أن يكشف عنا الضفادع فقد لقينا منها البلاء وأذى فانا سنؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم الضفادع فقالوا انؤمن لك ولا نرسل معك بنى اسرائيل فارسل الله عليهم الدم فجعلوا الايا كالون الا الدم ولا يشربون الا الدم قالوا يا موسى ادع لنار بك أن يكشف عنا الدم فانا سنؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم الدم فقالوا يا موسى ان نؤمن لك وان نرسل معك بنى اسرائيل فكانت آيات مفصلات بعضها اثر بعض لتسكون لله الحجة عليهم فاخذهم الله بنفوسهم فاغرقهم في اليم * وأخرج ابن شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فارسلنا عليهم الطوفان قال الماء والطاعون والجراد قال تا كل مسامير رجهم يعني أبوابهم وثيابهم والقمل الدبا والصفادع تسقط على فرشهم وفي أطعمتهم والدم يكون في ثيابهم ومآثمهم وطعامهم * وأخرج أبو الشيخ عن عطاء قال بلغني أن الجراد لما ساط على بنى اسرائيل أكل أبوابهم حتى أكل مساميرهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الجراد نمرقة من حوث في البحر * وأخرج العقيلي في كتاب الضعفاء وأبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الجراد فقال ان مريم سألت الله ان يطعمها الجراد فمما طعمها الجراد * وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن أبي امامة الباهلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مريم بنت عمران سألت ربها ان يطعمها الجراد فمما طعمها الجراد فقالت اللهم اعشبهه بغير رضاع وتابع بينه بغير شيعا يعني الصون قال الذهبي اسناده أنظف من الاول * وأخرج البيهقي في سننه عن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ان نبيي من الانبياء سال الله لحم ما يرلاذ كاهه فرزقه الله الحيتان والجراد * وأخرج أبو داود وابن ماجه وأبو الشيخ في العظمة والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال أكله ولا أحرمه * وأخرج أبو بكر البرقي في معرفة الصحابة والطبراني وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الامان عن أبي زهير النخعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا تقتاتلوا الجراد فإنه جند من جند الله الاعظم قال البيهقي هذا ان صح أراد به اذالم يتعرض لافساد المزارع فاذا تعرض له جازد فبما يقع به الدفع من القتال والقتل أو أراد به تعذر مقاومته بالقتال والقتل * وأخرج البيهقي من طريق الفضيل بن عياض عن مغيرة عن ابراهيم عن عبد الله قال وقعت جرادة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا تقتلها يا رسول الله فقال من قتل جرادة فكأنما قتل غورا قال البيهقي هذا ضعيف بجهالة بعض رواة وانقطاع ما بين ابراهيم وابن مسعود * وأخرج الحاكم في تاريخه والبيهقي بسند فيه مجهول عن ابن عمر قال وقعت

لوجهه) ويدعوهم من شرق أو غرب (لايات بخبر) لا يجيب من يدعو بخبر وهذا مثل الصنم (هل يستوى) في النفع ودفن الضرر (هو) يعني الصنم (ومن يامر بالعدل) بالتوحيد (وهو على صراط مستقيم) يدعو إلى طريق مستقيم وهو الله (ولله غيب السموات والارض) ما غاب عن العباد (وما أمر الساعة) أمر قيام الساعة في السرعة (الكلح البصر) كطرف البصر (أوهو أقرب) بل هو أقرب (ان الله على كل شيء) من البعث وغيره (قد يرواه) أخرجه من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا) من الاشياء ويقال كل شيء (وجعل لكم السمع) تسمعون بها الخبر (والابصار) تبصرون بها الخبر (والاقدرة) يعني القلوب تعقلون بها الخبر (اعلمكم تشكرون) انى تشكر وانعمته وتؤمنوا به (الم تروا) ألم تنظروا يا أهل مكة حتى تعاروا قدرة الله ووحدايته (الى الطير مسخرات) مذلات (في جوار السماء) في وسط السماء أى بين السماء والارض

يطرن (ماعسـ كهن
 (الاله) بعد الطبران (ان
 في ذلك) في امسا كهن
 من الهواه (لايات)
 لعلامات لوحداية الله
 (لقوم يؤمنون)
 يصدقون ان امسا كهن
 من الله ثم ذكر نعمته
 لكي يشكره وابتدأ
 ويؤمنوا به فقال (والله
 جعل لكم من بيوتكم)
 بيوت للذكر (سكنا)
 مسكنا وقرارا (وجعل
 لكم من اولاد الانعام)
 من اصوافها وبارها
 وأشعارها (بيوتنا) يعني
 الخيام والفساطيط
 (تستخفونها) تستخفون
 جعلها (يوم طعنكم) يوم
 سفركم (ويوم اقمتمكم)
 يوم تزولكم (ومن
 اصوافها) اصواف
 الغنم (وأوبارها)
 أوبار الابل (وأشعارها)
 أشعار المعز (انا) مالا
 (ومناعا) منقعة (الى
 حـين) الى حين الغناء
 والابلاء (والله جعل
 لكم مما خلق) من
 الانبياء والحيطان
 والجبال (كنانا) (طلا)
 سكننا لكم من الحر
 (وجعل لكم من الجبال)
 في الجبال (أكنانا)
 يعني العيران والاسراب
 (وجعل لكم سراييل)
 يعني القمص (تفيكم
 الحر) في الصيف والبرد
 في الشتاء (وسراييل)

جراة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتلمها فاذا مكتوب في جناحها بالعبارة التي لا يهني جنبني ولا يشبع
 آكلني نحن جنـ د الله الاكبر اناسه معوتسعون بيض تولوت لانا المائة لا كما الله انبا عا فيها فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم اللهم اهلك الجراد اقتل كبارها واؤمت صغارها واؤفـ د بيضها وسد أفواهها عن مزراع المسلمين
 وعن معاشهم انك سميع الدعاء فجاء جبريل فقال انه قد استجاب لك في بعض قال اليهم في هذا حديث
 منكر * وأخرج الطبراني وسعيد بن عبد الغافر الفارسي في الاربعين والبيهقي عن الحسين بن علي قال كنا
 على مائدة أنا وأخي محمد بن الحنفية وبنو عمي عبدالله بن عباس وقتم والفضل فو قعت جرادة فاخذها عباس بالله
 ابن عباس فقال للحسين تعـ لم ما مكتوب عـ لي جناح الجرادة فقال سألت أبي فقال سألت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم فقال لي على جناح الجرادة مكتوب اني أنا الله لا اله الا أنا رب الجرادة وازقتها اذا شئت بعثتها
 رزقا لقوم وان شئت على قوم بلا فقال ابن عباس هـ ذوا الله من مكنون العلم * وأخرج أبو نعيم في الحلية
 عن عكرمة قال قال لي ابن عباس مكتوب على الجرادة بالسريانية اني أنا الله لا اله الا أنا وحدي لا شريك لي الجراد
 جند من جندي أساط على من أشاء من عبادي * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب قال لما
 خلق الله آدم فتـ ل من طينته شئ فخاق منه الجراد * وأخرج عن سعيد بن أبي الحسن مثله * وأخرج
 عبيد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال الطوفان الماطر والجراد هذا الجراد والقمل الدابة
 التي تكون في الخنطة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صخر قال القمل الجراد الذي لا يماير * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن الحسن قال القمل هو القمل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد قال زعم بعض الناس
 في القمل انها البراغيت * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حبيب بن أبي ثابت قال القمل الجعلان * وأخرج
 الطاسقي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أحد بني عن قوله عز وجل القمل والضفادع قال القمل الدبا
 والضفادع هي هذه قال رهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أبا سعيد بن الخارث بن عبد المطلب وهو يقول
 يبادرون النحل من أنها * كأنهم في الشرف القمل
 * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة قال القمل الجناد بنات الجراد * وأخرج أبو الشيخ عن عفيف عن رجل
 من أهل الشام قال القمل البراغيت * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كانت الضفادع
 بريه فلما أرسلها الله على آل فرعون سمعت وأطاعت فبعثت تغـ ذف نفسها في القدر وهي تغلي وفي التنانير
 وهي تغور فانها باله بحسن طاعتها برد الماء * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال لم يكن شئ أشد
 على آل فرعون من الضفادع كانت تأخذ القدر وهي تغلي فتلقى أنفها فيها فاقورتها الله برد الماء والثرى الى يوم
 القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبدالله بن عمر وقال لا تقتلوا الضفادع فانها أرسلت على آل فرعون انطلق
 ضفدع منها فوقع في تنور قومه نار طلبت بذلك مرضاة الله فابدهن الله أبرد شئ نعمه الماء وجعل نعيتهن
 التسبيح * وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان طبيبا ذكر ضفدعا في دواء عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عن قتله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن مجاهد قال سألت النبي دما كان الاسرائيلي يستقي ماء طبيبا ويستقي الفرعوني دما ويشتركان
 في اناء واحد فيكون ما يلى الاسرائيلي ماء طبيبا وما يلى الفرعوني دما * وأخرج عبيد بن جريد وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن قتادة قال أرسل الله عليهم الدم فكانوا لا يفرقون من ما هم الا دما أخرج حتى لقد ذكركم ان فرعون
 كان يجمع بين الرجاء على الاناء الواحد القبطي والاسرائيلي فيكون ما يلى الاسرائيلي ماء وما يلى القبطي دما
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله والدم قال ساء الله عليهم الرعاف * وأخرج أحمد في
 الزهد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن نوف الشامي قال مكث موسى في آل فرعون بعد ما غلب الصحرة عشرة
 سنين بهم الآيات الجراد والقمل والضفادع والدم في ابون ان يسلموا * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال
 مكث موسى في آل فرعون بعد ما غلب الصحرة أربعين سنة بهم الآيات الجراد والقمل والضفادع
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله آيات مفصلات قال كانت آيات مفصلات بعضها على أثر بعض

ليكون لله الحجة عليهم * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله آيات فمصاحفات قال ينبع بعضها ببعض كما كانت
فيهم مبتدأ إلى سبت ثم ترفع عنهم شهرا * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال كان بين كل آيتين من هذه
الآيات ثلاثون يوما * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال كانت الآيات التسع في تسع سنين في كل سنة
آية * قوله تعالى (ولما وقع عليهم الرجز) الآية * وأخرج ابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الرجز لعذاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال أمر موسى بنى إسرائيل فقال لا يذبح كل رجل منكم
كبشاً ثم يخضب كفه في دمه ثم يضرب على يابه فقالت القبط ابني إسرائيل لم تجعلون هذا الدم على بابكم قالوا ان
الله يرسل عليكم عذاباً فانتقموا منه لئلا تكونوا من القبط فما يعرفكم الله الا بهذه العلامات قالوا هكذا أمرنا نبينا
فاصبحوا وقد طعن من قوم فرعون سبعون ألفاً فمساواهم لا يترافعون فقال فرعون عند ذلك ادع لئلا يبعث
عليك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بنى إسرائيل والرجز الطاعون فدعا به فكشفه
عنهم فكان أوفاهم كما هم فرعون قال ان ذهب بنى إسرائيل حيث شئت * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال
ألقى الله الطاعون على آل فرعون فشد غلهم بذلك حتى خرج موسى فقال موسى لبي إسرائيل اجعلوا أكتفكم
في الطين والرماد ثم ضعوه على أبوابكم كيما يجتنبكم ملك الموت قال فرعون أما بعوت من عبيدنا أحد قالوا لا
أليس هذا عجبا لنا ونحن ذولا وبؤخذون * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة قال كشفت عنا الرجز قال
الطاعون * وأخرج عبد بن حميد عن جرير وأبو الشيخ عن قتادة قال الرجز العذاب * وأخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله لى أجل هم بالغوه قال لغرق * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد بن حميد عن جرير
عن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فلما كشفنا عنهم الرجز قال العذاب إلى أجل هم
بالغوه قال عدد مسمى معهم من أيامهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله اذا هم ينكتون
قال ما فعلوا من العهود * قوله تعالى (فانتقمنا منهم) الآية * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في الآية قال
فانتقم الله منهم بعد ذلك فاغرقهم في اليم * وأخرج ابن أبي حاتم عن طارق عن ابن عباس قال اليم البحر
* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال اليم هو البحر * قوله تعالى (وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
مشارك الارض وغار بها التي باركنا فيها) * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن الحسن في قوله مشارق الارض ومغارها قال هي أرض الشام * وأخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن قتادة في قوله مشارق
الارض ومغارها التي باركنا فيها قال هي أرض الشام * وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن شاذب في قوله
مشارك الارض ومغارها قال فلسطين * وأخرج ابن عساكر عن زيد بن أسلم في قوله التي باركنا فيها قال قري
الشام * وأخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال ان الله تعالى بارك في الشام من الفرات الى العريش
* وأخرج ابن عساكر عن أبي لاغيش وكان قد أدرك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن البركة
التي بورك في الشام ابن مبانج حده قال أول حدوده عريش مصر والحد الآخر طرف التبت والحد الآخر
الفرات والحد الآخر جعل فيه قبره والنبي عليه السلام * وأخرج ابن عساكر عن معاوية بن أبي سفيان
قال ان ربه قال لبراهيم عليه السلام أعمر من العريش الى الفرات الارض المباركة وكان أول من اختتم وقري
الضيف * وأخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال دمشق بناها غلام ابراهيم الخليل عليه السلام وكان حبشياً
وهب له عمر ودين كنهان حين خرج ابراهيم من النار وكان اسم الغلام دمشق فسمها على اسمه وكان ابراهيم
جعل له على كل شيء له وسكنها الروم بعد ذلك بزمان * وأخرج ابن عساكر عن أبي عبد الملك الجزري قال اذا
كانت الدنيا في بلاء وقع خط كان الشام في رخاء وعافية ثم اذا كان الشام في بلاء وقع خط كانت فلسطين في رخاء وعافية
واذا كانت فلسطين في بلاء وقع خط كان بيت المقدس في رخاء وعافية وقال الشام مباركة فاسمها فلسطين مقدسة بيت
المقدس قدس ألف مرة * وأخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال قلت لابي سلام الاسود
ما نزلك من حصن الى دمشق قال بلغني ان البركة تضعف بها ضعفين * وأخرج ابن عساكر عن مكحول انه سأل

ولما وقع عليهم الرجز
قالوا يا موسى ادع لنا
وبلنا بما عهد عندك
لئن كشفت عنا الرجز
لنؤمنن لك ولنرسلن
معك بنى إسرائيل فلما
كشفتنا عنهم الرجز
أجل هم بالغوه اذا هم
ينكتون فانتقمنا منهم
فاغرقناهم في اليم بانهم
كذبوا بآياتنا وكانوا
عنه غافلين وأورثنا
القوم الذين كانوا
يستضعفون مشارق
الارض ومغارها التي
باركنا فيها

يعني الدرورع (تعيك
باسمك) سلاح عدوكم
(كذلك هكذا يتم
نعمة عليكم اعلمكم
تسلمون) التي تغرروا
ويقال تسلموا من الجراحة
ان قرأت بنصب النساء
واللام (فان تولوا) عن
الايمن (فانما عليك
البلاغ المبين)
التبليغ عن الله بلغته
تعلمونها فاما ذكر ابراهيم
النبي صلى الله عليه وسلم
هذه النعم قالوا نعم يا محمد
هذه كلها من الله ثم
أنكروا بعد ذلك وقالوا
بشفاعة آلهتنا فقد ل
الله (يعرفون نعمت
الله) يعرفون ان هذه
النعم كلها من الله (ثم
يشكرونها) فيقولون
بشفاعة آلهتنا

(واكثرهم الكافرون)
 كلهم كافرون بالله
 (ويوم نبعثهم من كل
 امة) نخرج من كل قوم
 (شهيدا) نبيا عليهم
 شهيدا باب الاغ (ثم
 لا يؤذن للذين كفروا)
 في الكلام (ولا هم
 يستعجبون) يرجعون
 الى الدنيا (واذا رأى
 الذين ظلموا) كفروا
 (العذاب فلا يخفف
 عنهم) لا يرفع عنهم
 (ولا هم ينظرون)
 يوحدون من عذاب الله
 (واذا رأى الذين أشركوا
 شركاءهم) آلهم
 (قالوا ربنا) يا ربنا
 (هو لا مشركاؤنا) آلهتنا
 (الذين كانوا يدعون)
 (من دونك) أمرونا
 بعبادتهم (فألقوا اليهم
 القول) ردوا اليهم
 الجواب (بمعنى الاصنام
 انكم تكذبون) في
 مقالكم ما أمرناكم بما
 كنا نعلم بعبادتهم
 (وألقوا الى الله يومئذ
 السلم) استسلم العباد
 والمعبود لله تعالى (وضل
 عنهم ما كانوا يفترون)
 بطل افتراؤهم على الله
 ويقال اشتغل بانفسهم
 آلهم التي كانوا
 يعبدون بالكذب
 (الذين كفروا) بمحمد
 صلى الله عليه وسلم
 والقرآن (وصدوا عن
 سبيل الله) عن دين الله

رجلا من تسكن قال القوط - قاله مكحول ما عندهم ان تسكن دمشق فان البركة فيها مضعنة * وأخرج
 ابن عساکر عن كعب قال مكتوب في التوراة ان الشام اكثر الله عز وجل من ارضها بها اكثر الله من عباده يعني
 بهم اقبوا والانبيا ابراهيم واسحق ويعقوب * وأخرج ابن عساکر عن ثابت بن معبد قال قال الله تعالى يا شام
 أنت خيرتي من بلدي أسكنك - يرفى من عبادي * وأخرج ابن شيبه وأحمد والترمذي والري في
 مسنده وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن زيد بن ثابت قال كنا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نؤاف القرآن من الرقاع اذ قال ما وى للشام قبل له ولم قال ان ملائكة الرحمن باسطة أجنحتهم اعلمهم * وأخرج
 البراز والطبراني بسند حسن عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال انكم ستجدون أجنادا جندا
 بالشام ومصر والعراق واليمن قلنا نعم لئن بارى رسول الله قال عليكم بالشام فان الله قد تكفل لي بالشام * وأخرج
 البراز والطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال انكم ستجدون أجنادا اذ قال
 رجلا يارسول الله خولي فقال عليك بالشام فانهم اصفوا قال من بلاده فيها خير قاله من عباده فمن رغب عن ذلك
 فليلحق بخيبر فان الله تكفل لي بالشام وأهله * وأخرج أحمد وابن عساکر عن عبد الله بن حوالة الأزدي أنه قال
 يارسول الله خولي بالدا كرون فيه فقال عليك بالشام ان الله يقول يا شام أنت صدوقتي من بلادى أدخل فيك خيرتي
 من عبادي وللفظ أجد فانه خيرته لله من أرضه - يجتبي اليه خيرته من عباده فان آيتم فعليكم بينكم فان الله قد
 تكفل لي بالشام وأهله * وأخرج ابن عساکر عن وائل بن الاصح سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 عليكم بالشام فانهم اصفوا بلاد الله يسكنها خيرته من عباده فمن أبي فليلحق بيمنه ويسق من غدرة فان الله تكفل لي
 بالشام وأهله * وأخرج أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم عن عبد الله بن حوالة الأزدي عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال انكم ستجدون أجنادا جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن فقال الخواري خولي يارسول الله
 قال عليك بالشام فمن أبي فليلحق بيمنه ويسق من غدرة فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله * وأخرج الحاكم
 وصححه عن عبد الله بن عمر وقال ياتي على الناس زمان لا يبقى فيه مؤمن الا لحق بالشام * وأخرج ابن عساکر عن
 عون بن عبد الله بن عتبة قال قرأت فيما أنزل الله على بعض الانبياء ان الله يقول الشام كنانتي فاذا غضبت على
 قوم رميتهم منها يسهم * وأخرج ابن عساکر والطبراني عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ستفتح على أمتي من بعدى الشام وشيكا فاذا فتحها فاحتلها فاهل الشام مرابطون الى منتهى الجزيرة فمن احتل
 ساحلا من تلك السواحل فهو في جهاد ومن احتل بيت المقدس وما حوله فهو في رباط * وأخرج ابن شيبه
 والترمذي وصححه وابن ماجه وابن عساکر عن قرعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فسد أهل الشام فلا خير
 فيكم لا تزال طائفة من أمتي منصورين على الناس لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة * وأخرج ابن عساکر
 عن ضمرة بن ربيعة قال سمعت انه لم يبعث نبي الا من الشام فان لم يكن منها أسرى به اليها * وأخرج الحافظ أبو بكر
 الخباز في جزء التراجم عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا أنا وأمتنا رأيت عمو الا سلام احتل
 من تحت رأسي فظننت انه مذهب به فاتبعته بصري فعمد به الى الشام الا فان الامان حين تقع الفتنة بالشام
 * وأخرج ابن مردويه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشام أرض المحشر والمنشر * وأخرج ابن
 أبي شيبه عن أبي أيوب الانصاري قال ليهاجرن الرعد والبرق والبركات الى الشام * وأخرج ابن شيبه عن
 القاسم بن عبد الرحمن قال مد الفرات على عهد عبد الله ففكره الناس ذلك فقال يا أيها الناس لا تكرهوا ومدد فانه
 يوشك أن يلبس فيه طست من ماء فلا يوجد ذلك حين يرجع كل ماء الى عنصره فيكون الماء وبقية المؤمنين
 يومئذ بالشام * وأخرج ابن شيبه عن كعب قال أحب البلاد الى الله الشام وأحب الشام الى الله القدس وأحب
 القدس اليه جبل ناباس يا أيها الذين على الناس زمان يتمسحونه كالحبال بينهم * وأخرج الطبراني وابن عساکر عن
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ابياس العراق فقتل منها حاجته ثم دخل الشام فطردوه حتى
 بلغ بيسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط بعقره * وأخرج ابن عساکر عن ابن عمر قال دخل الشيطان
 بالمشرق فقتل قضاة ثم خرج يزيد الارض المقدسة الشام فخرج على ساق حتى جاء المغرب فباض بيضه وبسط

وعدت كما ترون الحسنى

على بنى اسرائيل بما
صبروا ودمرنا ما كان
يصنع فرعون وقومه
وما كانوا يعرضون

~~~~~

وطاعته (زدناهم  
عذابا) عذاب الحيات  
والعقارب والجوع  
والعطش والزهر - ربر  
وغير ذلك (فوق العذاب)

فوق عذاب النار (بما  
كانوا يفسدون) يقولون  
ويعملون من المعاصي  
والشرك (ويوم نبعث  
في كل أمة) نخرج من

كل جماعة (شهداء) نبيا  
(عليهم) شهيدا بالبلاغ  
(من أنفسهم) آدميا  
مثله - م (وجنابك)

يا محمد (شهدا على  
هؤلاء) على أمتك ويقال  
من كالمهم (وتزلنا عليك  
الكتاب) ج - بريل  
بالقرآن (تبيننا لكل  
شيء) من الحلال والحرام  
والامر والنهي (وهدي)

من الضلالة (ورحمة)  
من العذاب (وبشري  
للمسلمين) بالجنة (ان  
الله يامر بالعدل)

بالتوحيد (والاحسان)  
باداء الفرائض ويقال  
بالاحسان الى الناس  
(وايتساء ذى القربى)  
يعنى صلة الرحم (وينهى  
عن الفحشاء) عن  
المعاصي كلها (والمنكر)

ماليه - ر في شريعة

بها عبقرية \* وأخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال اني لاجد تدور الشام في الكتب حتى كأنه ليس لله  
حاجة الا بالشام \* وأخرج أحمد وابن عساكر عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم - م بارك لنا في شامنا  
و عننا قالوا في نجدنا وفي لفظ وفي مشرقنا قال هنالك الزلازل والفتن وبها يطاع قرن الشيطان زاد ابن عساكر في  
رواية وبها تسعة اعشار الشر \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبير  
عشرة اعشار تسعة بالشام وواحد في سائر البلدان والشر عشرة اعشار واحد بالشام وتسعة في سائر البلدان واذا  
فسد اهل الشام فلا خير فيكم \* وأخرج الطبراني وابن عساكر عن عبد الله بن مسعود قال قسم الله الخبير فجعله  
عشرة اعشار فجعل ل تسعة اعشاره بالشام وبقية في سائر الارضين وقسم الشر فجعله عشرة اعشار فجعل تسعة  
اعشاره بالشام وبقية في سائر الارضين \* وأخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال نحده هذه الارض  
في كتاب الله تعالى على صفة النسر فالرأس الشام والجناحان المشرق والمغرب والذنب اليمن فلا يزال الناس  
يخرجون من الرأس فاذا نزع الرأس هلك الناس والذي نفسي بيده لياتين على الناس زمان لا تبقى جزيرة  
من جزائر العرب الا وفيهم مقرب خيل من الشام يقاتلونهم - م على الاسلام لولا لهم الكفر وا \* وأخرج ابن  
عساكر عن اياس بن معاوية قال مثل الدنيا على طائر فصر والبصرة الجناحان والجزيرة الجوز والشام  
الرأس واليمن الذنب \* وأخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال رأس الارض الشام \* وأخرج ابن عساكر  
عن كعب قال اني لاجد في كتاب الله المنزل ان خراب الارض قبل الشام باربعين عاما \* وأخرج ابن عساكر عن  
بجير بن سعد قال تقيم الشام بعد خراب الارض اربعين عاما \* وأخرج ابن عساكر عن عبد الله بن عمر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخرج نار من حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس فلما بارسول الله فقامرنا  
قال عليكم بالشام \* وأخرج ابن عساكر عن كعب قال يوشك ان يخرج نار من اليمن تسوق الناس الى الشام  
تعدو معهم اذا غدا وتقبل معهم اذا قالوا وتروح معهم اذا راحوا فاذا سمعتم بها فاحر جوا الى الشام \* وأخرج  
تمام في فوائده وابن عساكر عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيت عود الكذاب  
انزع من تحت وسادتي فاتبعته بصري فاذا هو نور ساطع فعمد به الى الشام الاوان الامان اذا وقعت الفتن  
بالشام \* وأخرج أبو الشيخ عن الليث بن سعد في قوله وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض  
ومغارها التي باركنها فيها قال هو مصر وهي مباركة في كتاب الله \* وأخرج ابن عبد الحكم في تاريخ مصر ومحمد  
ابن الربيع الجيزي في مسند الصحابة الذين دخلوا مصر عن عبد الله بن عمر وقال مصر اطيب أرض الله ترابا وابعده  
خرابا وان يزال فيها مباركة مادام في شيء من الارضين بركة \* وأخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمر وقال من  
أراد ان يذكر الفردوس أو ينظر الى مثلها في الدنيا فليأقظ انظار الى أرض مصر حين تحضر زروعها وتورث غمارها  
\* وأخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال من أراد ان ينظر الى شبه الجنة فليأقظ انظار الى أرض مصر اذا  
أزهرت \* وأخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة قال كان عمرو بن العاصي يقول ولاية مصر جامعة لعدل  
الخلافة \* وأخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمر وبن العاصي قال خالقت الدنيا على خمس صور على صورة  
الطير برأسه وصدره و جناحه وذنبه فالرأس مكة والمدينة واليمن والصدر الشام ومصر والجناح اليمن العراق  
والجناح الايسر الهند والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشرفا في الطير الذنب \* وأخرج أبو  
نعيم في الحلية - م عن نوف قال ان الدنيا مثلت على طير فاذا انقطع جناحاه وقع وان جناح الارض مصر والبصرة  
فاذا خربا ذهبت الدنيا \* قوله تعالى ( وعدت كما ترون الحسنى ) \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وعدت كما ترون الحسنى قال ظهر وقوم موسى على فرعون  
وتمكن الله لهم في الارض وما ورثهم منها \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن وهب عن موسى بن علي عن ابيه  
قال كانت بنو اسرائيل بالربع من آل فرعون ووليم فرعون اربع مائة وأربعين سنة فاضعف الله ذلك لابي  
اسرائيل فولاهم ثمانمائة عام وثمانين عاما قال وبن كان الرجل ليعمر ألف سنة في القرون الاولى وما يتم حتى  
يبلغ عشرين ومائة سنة \* وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن قال

فاتوا على قوم يعكفون  
 على أصنامهم قاتوا  
 يا موسى اجعل لنا الها كما  
 لهم آلهة قال انكم قوم  
 تجهلون ان هؤلاء متبر  
 ما هم فيه وباطل ما كانوا  
 يعملون قال أغبر الله  
 أبغيتكم الها هو فاضلكم  
 على العالمين واذا  
 أنجيناكم من آل فرعون  
 بسوء ووسمكم سوء  
 العذاب يعقلون أبناءكم  
 ويستحون نساءكم  
 وفي ذلك بلاغ لمن ربكم  
 عظيم وواعدنا موسى  
 ثلاثين ليلة وأتمناها  
 بعشر فتم ميقات ربه  
 أربعين ليلة وقال موسى  
 لانيه هرون اخلفني في  
 قومي وأصلح ولا تتبع  
 سبيل المفسدين

ولا سنة (والبغي)  
 الاستقالة والظلم  
 (بعظكم) ينهاكم عن  
 الفحشاء والمنكر والبغى  
 (عليكم تذكرون)  
 لئلي تتعظوا واما مال  
 القرآن (وأوفوا بعهد  
 الله اذا عاهدتم) نزلت  
 هذه الآية في كعدة  
 ومراد ويقال أتموا  
 العهود بالله اذا حلقت  
 بانه بالوفاء (ولا تنقضوا  
 الايمان) يعنى العهود  
 فيما بينكم (بعد  
 توكيدها) تغليظها  
 وتشديدها (وقد جعلتم  
 الله عليكم كذبا) يعنى

لو ان الناس اذا ابتلوا من سلطانهم بشئ صبروا وادعوا الله لم يلبثوا ان يرفع الله ذلك عنهم ولكمهم يفرعون الى  
 السيف فيكون اليه والله ما جاؤا بيوم خير قط ثم تلا هذه الآية وتمت كما تم بك الحسنى على بنى اسرائيل بما  
 صبروا \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن الحسن في الآية قال ما أوتيت بنو اسرائيل ما أوتيت الابصار برهم  
 وما فرغت هذه الاممة الى السيف قط فباعث بخير \* وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال اذا جاء أمر لا كفاء  
 للشبه فاصبر وانتظر الفرع من انه \* وأخرج احمد عن بيان بن حكيم قال جاء رجل الى أبي الدرداء فشق كالليه  
 جاراه قال اصبر فان الله سيحريك منه فالبث ان أتى معاوية فقباه وأعطاه فأتى أبا الدرداء فذكر ذلك له قال ان  
 ذلك لك منه جزاء \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه قال ان الله تعالى لا على الاكافر  
 الا قليلا حتى يوبقه بعمله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما كانوا يعرشون قال يبنون  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وما  
 كانوا يعرشون قال يبنون البوت والنساكن ما بلغت وكان عندهم غير معروش والله أعلم \* قوله تعالى (وجاوزنا  
 بني اسرائيل) الآيات \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فاتوا على قوم يعكفون على أصنام  
 لهم قال على لحم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله فاتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قال  
 لحم وجدام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله فاتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قال  
 تماثيل بقر من نحاس فلما كان عمل السامري شبهاهم منه من تلك البقر فذالك كان أول شان العمل لتكون لله  
 عابدهم حجة فينتقم منهم بعد ذلك \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة في قوله قالوا يا موسى اجعل لنا الها  
 كالهم آلهة قال يا سبحان الله قوم أنجاهم الله من العبودية وأقطعهم البحر وأهلك عدوهم وأراهم الآيات  
 العظام ثم سألوا المشرك صراحة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي واقد الليثي قال خرج جنام رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حنين فر رنا بسدرة  
 فقلت يا رسول الله اجعل لنا هذه ذات أنواط كما الكفار ذات أنواط وكان الكفار ينوطون سلاحهم بسدرة  
 ويعكفون حولها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر هذا كفات بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كالهم  
 آلهة انكم تركبون سنن الذين من قبلكم \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني من طريق كثيرين  
 عبد الله بن عوف عن أبيه عن جده قال غزى ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ونحن ألف ونيف ففتح  
 الله مكة وحينئذ حتى اذا كابين حنين والطائف أرض شجرة ذوات عظيمة سدرة كان يناط بها السلاح فسميت  
 ذات أنواط وكانت تعبد من دون الله فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم صرف عنها في يوم صائف الى ظل  
 هو أدنى منها فقال له رجل يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كالهم ذات أنواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انها السنن قلت والذي نفس محمد بيده كما قالت بنو اسرائيل اجعل لنا الها كالهم آلهة \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله متبر قال خسران \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 ابن عباس في قوله متبر قال هالك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل قال  
 المتبر المخسر وقال المتبر والباطل سواء كما واحد كهنية غفو ورحيم والعرب تقول انه البائس المتبر وانه البائس  
 المخسر \* قوله تعالى (وواعدنا موسى) الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق ابن  
 عباس في قوله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر قال ذوالقعدة وعشر من ذى الحجة \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن سليمان التيمي قال زعم حضرى ان الثلاثين ليلة التي واعد موسى ذوالقعدة والعشرا حتى تم الله بها  
 الاربعين ليلة عشر ذى الحجة \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال ما من عمل في أيام من السنة أفضل منه في العشر  
 من ذى الحجة وهى العشر التي أتمها الله لموسى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالبي في قوله وواعدنا موسى  
 ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر يعنى ذوالقعدة وعشر من ذى الحجة خلف موسى أصحابه واستخلف عليهم هرون  
 فكث على الطور أربعين ليلة وأنزل اليه التوراة في الألواح فقر به الرب نجيا وكلمه وسمع صريف القلم وبلغنا  
 أنه لم يحدث في الاربعين ليلة حتى هبط من الطور \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد وواعدنا

ولما جاء موسى لبعثنا  
وكلمه

شهادته

معناه وقد قاتم الله شهيد

عائنا بالوفاء على كذا

الفريقين (ان الله يعلم

ما تفعلون) من النقص

والوفاء (ولا تكونوا)

في نقض العهد (كالتى

نقضت غزلهما) يعنى

رائطة الحقاء (من بعد

قسوة) ابرام واحكام

(أنك كانوا) انقضا

(تخذون أيمانكم)

عهودكم (دخلا) مكرا

وخذبعة (بينكم أن

تكون أمة) بان تكون

جماعة (هى أربى) أكثر

(من أمة) من جماعة

(انما يابى) لو كرم الله به

يختبر كبرياكثرة ويقال

بنقض العهد (وليدين

لكم يوم القيامة ما كنتم

فيه) فى الدين (تختلفون)

تختلفون (ولو شاء الله

لجعلكم أمة واحدة)

لجعلكم على ملة واحدة

ملة الاسلام (واكن

يضل من يشاء) عن

دينهم لم يكن أهلا

لدينه (ويجىدى من

يشاء) لدينه من كان

أهلا لذلك (ولتسلطن)

يوم القيامة (عما كنتم

تعملون) من الخير

والشر فى الكفر والايمان

ويقال من النقص

والوفاء (ولا تتخذوا

موسى ثلاثين ليلة قال ذوا القعدة وأتمناها بعشر قال عشر ذى الحجة \* وأخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر قال ان موسى قال لقومته ان ربي وعدنى ثلاثين ليلة أن ألقاه وأخلف هرون فيكم فلما فصل موسى الى ربه زاده الله عشر افكانت فنتهم فى العشر التى زاده الله فلما مضى ثلاثون ليلة كان السامري أبصر جبريل فاخذ من أثر الفرم قبضه من تراب فقال حين مضى ثلاثون ليلة بابى اسرائيل ان معكم حيا لمن حلى آل فرعون وهو حرام عليكم فها انما عندكم فخر قها فتوهموا بما عندهم من حياهم فاوقد نار اثم ألقى الحلى فى النار فلما ذاب الحلى ألقى تلك القبضة من التراب فى النار فصارت على جسد الله خوار فخزورة واحدة لم يثن فقال السامري ان موسى ذهب بطالب بكم وهذا اله موسى فذلك قوله هذا الهكم واله موسى فنسى يقول انطالق يطالب به فضل عنه وهو هو ذاف فقال الله تبارك وتعالى لموسى وهو يناجيه انا قد فتنا قومك من بعدك وأضاهم السامري فرجع موسى الى قومه غضبان أسفا قال يعنى خزينا \* وأخرج احمد فى الزهد عن وهب قال قال الرب تبارك وتعالى لموسى عليه السلام مر قومك أن ينيبوا الى ويدعونى فى العشر يعنى عشر ذى الحجة فاذا كان اليوم العاشر فليخرجوا الى أعفراهم قال وهب اليوم الذى طلبته اليهود فاخطوه وليس عدد أصوب من عدد العرب \* وأخرج الديلمي عن ابن عباس رفته ملأ أنى موسى ربه وأراد ان يكلمه بعد الثلاثين يوما وقد صام ليالهن ونهارهن فكره ان يكلمه به ورجع فمريج فم الصائم فتناول من نبات الارض فضعه فقال له ربه لم أفطرت وهو أعلم بالذى كان قال أى رب كرهت ان أكلمك الا وفى طيب الريح قال أو ما علمت يا موسى ان ريح فم الصائم عندى أطيب من ريح المسكار جمع فم عشرة أيام ثم اتنى ففعل موسى الذى أمره ربه فلما كلم الله موسى قال له ما قال \* قوله تعالى (ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه) \* اخرج البرزبان أبى حاتم وأبو نعيم فى الحلية والبيهقى فى الاسماء والصفات عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذى كلمه يوم ناداه فقال له موسى يا رب اهد ذا كلامك الذى كلمتني به قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولى قوة الالسن كلها وأقوى من ذلك فلما رجع موسى الى بنى اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن فقال لا تسطيعونه ألم تروا الى أصوات الصواعق الذى يقبل فى أحلى حلوة سمعتموه فذلك قريب منه وليس به \* وأخرج عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد عن عطاء بن السائب قال كان موسى عليه السلام قبة طولها تسائة ذراع يباحى فيها ربه عز وجل \* وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن كعب قال لما كلم الله موسى قال يا رب اهدك ذا كلامك قال يا موسى انما كل بكثرة عشرة آلاف لسان ولى قوة الالسن كلها ولو كلت بك بكنه كلامى لم تك شيئا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى الاسماء والصفات عن كعب قال لما كلم الله موسى كلمه بالالسن كلها قبل كلامه يعنى كلام موسى فجعل يقول يا رب لا أفهم حتى كلمته آخر الالسنه بلسانه بمن ل صوته فقال يا رب هكذا كلامك قال لا لوسمعت كلامى أى على وجهه لم تك شيئا قال يا رب هل فى خلقك شئ يشبهه كلامك قال لا وأقر بخلقى شها بكلامى أشد ما سمع الناس من الصواعق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظى قال قيل لموسى عليه السلام ما شئت كلام ربك مما خلق فقال موسى الرعد الساكن \* وأخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه عن أبى الحويرث عن عبد الرحمن بن معاوية قال انما كلم الله موسى بقدر ما يطبق من كلامه ولو تكلم بكلامه كل لم يطبقه شئ فبكث موسى أر بعين ليلة لا يراه أحد الامان من نور رب العالمين \* وأخرج الديلمي عن أبى هريرة رفته ملأ خراج أنى موسى الى مناجاة ربه كلمه ألف كلمة ومائتى كلمة فاؤل ما كلمه بالبربرية ان قال يا موسى ونفسى معا برا أى أنا الله لا كبر قال موسى يا رب أعطيت الدنيا لاعدائى ومنعتها أولياءك فما الحكمة فى ذلك فاحى الله ليه أعطيتها أعدائى ليمرغوا ومنعتها وياق ليمترعوا \* وأخرج ابن ابى حاتم عن ابن عجي لان قال كلم الله موسى بالالسنه كلها وكان فيها كلمة لسان البربر فقال كلمته بالبربرية أنا الله الكبير \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال يوم كلم الله موسى كان عليه جبة

صوف وكساه صوف وسراويل صوف وكه صوف وعلان من جلد حار غير ذكي \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد الرحمن بن معاوية قال لما تكلم موسى ربه عز وجل مكث أربعين يوماً لا يراه أحد الامات من نور رب العالمين \* وأخرج أبو الشيخ عن عروة بن روم قال كان موسى لم يات النساء منذ كثر به وكان قد ألبس على وجهه برفق فكان لا ينظر اليه أحد الامات فكشف لها عن وجهه فأخذته من غشيتها مثل شعاع الشمس فوضعت يدها على وجهها وخرت لله ساجدة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال تكلم الله موسى من ألف مقام فكان كلما تكلم رأى النور على وجهه ثلاثة أيام قال وما قرب موسى امرأة مذكرة ربه \* وأخرج ابن المنذر عن عروة بن روم اللخمي قال قالت امرأة موسى اني أجمع منك مذأربعين سنة فامتعى بنظرة فرفع البرقع عن وجهه فمشى وجهه نور التمتع بصرها فقالت ادع الله أن يجعلني زوجتك في الجنة قال علي أن لا تزوجي بعدي وأن لا تأكلني الا من عمل يديك قال فكانت تتبع الحصادين فاذا رأوا ذلك تخاطبوا لها فاذا أحسبت بذلك تجاوزته \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وأبو خزيمة في كتاب العليم والبيهقي عن ابن عباس قال قال موسى عليه السلام حين تكلم ربه أي رب أي عبدك أحب اليك قال أكثرهم لي ذكر قال أي عبدك أحب اليك قال الذي يقضى على نفسه كيايته على الناس قال رب أي عبدك أغنى قال الراضي بما أعطيته \* وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن الحسن ان موسى عليه السلام سأل ربه جاعاً من الخير فقال اصحب الناس بما تحب أن تصعب به \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي من طريق جويري عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ناجى موسى عليه السلام بمائة ألف وأربعين ألف كلمة في ثلاثة أيام فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتم ما وقع في مسامعهم من كلام الرب عز وجل فكان فيما ناجاه ان قال يا موسى انه لم يتصنع المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب الى المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبوا بالتعب دون بمثل البكاء من خشية فقال موسى يا رب ويا له البرية كلها ويا مالك يوم الدين ويا ذا الجلال والاكرام ماذا اهددت اهلهم وماذا اخبرتهم قال اما الزاهدون في الدنيا فاني أبهجهم جنسي حتى يتبوؤا فيها حيث شاؤوا أما الورعون عما حرمت عليهم فاذا كان يوم القيامة لم يبق عبد الا ناقشته الحساب وقتشت عما في يديه الا الورعون فاني أستحيهم وأجلهم وأكرمهم وأدخلهم الجنة بغفر حساب وأما الباكون من خشيتي فاولئك اهلهم الرفيق الاعلى لا يشاركهم فيه \* أحد \* وأخرج أبو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئاً أذكرك به وأدعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله قال يا رب كل عبدك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يا رب انما أريد شيئاً يخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارض بين السبع في كفتي ولا اله الا الله في كفتي ما لم يكن لاله الا الله \* وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في كتاب الاولياء عن عطاء بن يسار قال قال موسى عليه السلام يا رب من اهلك الذين هم اهلك الذين تظلمهم في ظل عرشك قال هم البرية أيديهم الطاهرة قلوبهم الذين يتحايون بجلالي الذين اذا ذكرت ذكروا بي واذا ذكرت بذكركم هم الذين يسبغون الوضوء في المسكاره وينبسون الى ذكري كما تذيب النور الى وكورها ويكفون بحبي كما يكاف الصبي بحب الناس ويغضبون لمخاري اذا استحكمت كما يغضب النمر اذا حارب \* وأخرج أحمد عن عمران القصير قال قال موسى بن عمران أي رب اني أبغيتك قال ابغني عند المنكسرة قلوبهم اني أدنؤهم من كل يوم باعاً ولولا ذلك انهم دموا \* وأخرج ابن المبارك وأحمد عن عمران بن ياسر ان موسى عليه السلام قال يا رب حدثني يا حب الناس اليك قال ولم قال لاجب لحبك اياه فقال عبدني أقصى الارض سمع به عبد آخر في أقصى الارض لا يعرفه فان أصابته مصيبة فكأنما أصابته وان شاكته شوكة فكأنما شاكته ما ذكرك الا في ذلك أحب خاقي الى قال يا رب خافت خالقت خالقت خالقت النار أو تعذبهم فلوحي الله اليه كلهم خلقي ثم قال ازرع زرعاً فزرعه فقال اسقه فسهاه ثم قال قم عليه فقام عليه فصدده ورفعه فقال ما فعل زرعك يا موسى قال فرغته منه ورفعته قال ما تر كتمت منه شيئاً قال ما لا خير فيه قال كذلك انما لا تعذب الا من لا خير فيه \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال

أيمانكم) هو وكم  
(دخلاً) دغلاً ومكراً  
وخديعة (بينكم) فتزل  
قدم) فتزلوا عن طاعة  
الله كما تزل قدم الرجل  
(بعـ) لثبوتها) قيامها  
(وتذوقوا السوء)  
النار (عاصدتم) بما  
صرفتكم الناس (عن  
سبيل الله) عن دين الله  
وطاعته (ولكم عذاب  
عظيم) شديد في الآخرة  
(ولا تشمتوا بعهد الله  
ثمناً قليلاً) بالمال بانه  
كاذباً عرضاً يسيراً من  
الدين (انما عند الله) من  
الثواب (هو خير لكم)  
مما عندكم من المال  
(ان كنتم) اذ كنتم  
(تعالون) ثواب الله  
ويقال ان كنتم تصدقون  
بثواب الله (ما عندكم)  
من الاموال (ينفد)  
يفنى (وما عند الله)  
من الثواب (باق) يبقى  
(ولنجزي الذين الذين  
صبروا) عن الميمن  
وأقرؤا بالحق (أجرهم)  
ثوابهم في الآخرة  
(يا حسن ما كانوا  
يعملون) باحسانهم  
في الدنيا (من عمل صالحاً)  
خالصاً فيما بينه وبين  
ربه وأقر بالحق (من  
ذكر أو أنى وهو مؤمن)  
ومع ذلك مؤمن مخلص  
(فلنجزيه حياة طيبة)  
في الطاعة ويقال في  
القناعة يقال في الجنة

يارب اخبرني باكرم خالقك عليك قال الذي يسرع الى هواي اسراع النسر الى هواه والذي يكاف به بادي  
 الصالحين كما يكاف الصبي بالناس والذي يغضب اذا انتهكت محارمي غضب لنفسي فان النمر اذا غضب لم  
 يبالي اقل الناس أم كثر واؤخره ابن أبي شيبة عن عروة وقوفاً \* وأخرج أبو تميم في الخليفة عن مجاهد قال  
 سألت موسى عليه السلام به عز وجل فقال أي عبادك أغني قال الذي يقنع بما يؤتي قال فأي عبادك أحكم قال  
 الذي يحكم للناس بما يحكم لنفسه قال فأي عبادك أعلم قال أحشاهم \* وأخرج أبو بكر بن أبي عاصم في كتاب  
 السنة وأبو نعيم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أن موسى عليه السلام كان عشي ذات يوم في  
 الطريق فناداه الجبار عز وجل يا موسى فالتفت عينا وشمالا فلم ير أحدا ثم ناداه الثانية يا موسى بن عمران  
 فالتفت عينا وشمالا فلم ير أحدا وارعدت فرائصه ثم نودي الثالثة يا موسى بن عمران اني أنا الله لا اله الا أنا فقال  
 لبيك لبيك نغرتك تعالي ساجدا فقال ارفع رأسك يا موسى بن عمران فرفع رأسه فقال يا موسى ان أحببت ان  
 تسكن في نيل عرشى يوم لا ظل الا ظلي كن لليتيم كلاب الرحيم وكن للارملة كالزوج العطوف يا موسى بن عمران  
 ارحم ترحم يا موسى كما تدن يدان يا موسى نبي بني اسرائيل انه من لقيني وهو جاهد بمحمد صلى الله عليه وسلم لم  
 أدخلته النار فقال ومن أحد فقال يا موسى وعزتي وجلالي ما خالفت خالقا أكرم علي منه كتبت اسمه مع اسمي في  
 العرش قبل ان أخلق السموات والارض والشمس والقمر بانى سنة وعزتي وجلالي ان الجنة محرمة على جميع  
 خلقي حتى يدخلها محمد وأمه قال موسى ومن أمة أجدر قال أمته الجادون يحمدون صعودا وهبوطا وعلى كل  
 حال يشهدون أو ساطهم ويطهرون أطرافهم صائون بالنهار وربيان بالليل أقبل منهم اليسير وأدخلهم الجنة  
 بشهادة ان لا اله الا الله قال اجعلني نبي تلك الامة قال نبيها ما قال اجعلني من أمه كذلك النبي قال استقدمت  
 واستأخر يا موسى ولكن سأجمع بينك وبينه في دار الجلال \* وأخرج أبو نعيم عن وهب قال قال موسى عليه  
 السلام الهى ماجزاء من ذكرك باسمه وقلبه قال يا موسى أظله يوم القيامة بظل عرشى وأجده في كنفى قال  
 يارب أي عبادك أشقى قال من لا تنفعه موعظة ولا يذكري اذا خلا \* وأخرج أبو نعيم عن كعب قال قال موسى  
 يارب ماجزاء من أوى يتبع ما حتى يستغنى أو كفل أرمله قال أسكنه جنتي وأظله يوم لا ظل الا ظلي \* وأخرج ابن  
 شاهين في الترغيب عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه قال قال موسى عليه السلام يارب ما لمن عزى الشكى قال  
 أظله بظلي يوم لا ظل الا ظلي \* وأخرج آدم بن أبي اياس في كتاب العلم عن عبد الله بن مسعود قال لما قرب موسى  
 نجيا أبصر في ظل العرش رجلا فغبطه بما كانه فسأل عنه فلم يخبر باسمه وأخبر بعمله فقال له هـ ذارجل كان  
 لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله بر بالوالدين لا عشي بالنهمة فقال الله يا موسى ماجئت تطاب قال جئت  
 أطيب الهدي يارب قال قد وجد يا موسى قال رب اغفر لي ماضى من ذنوبي وما غبر وما بين ذلك وما أنت  
 أعلم به منى وأعوذ بك من وسوسة نفسى وسوء عملى فقيل له قد كفيت يا موسى قال رب أي العمل أحب اليك ان  
 عمله قال اذ كرتي يا موسى قال رب أي عبادك اتقى قال الذي يذكري ولا ينساني قال رب أي عبادك أغني قال  
 الذي يقنع بما يؤتي قال رب أي عبادك أفضل قال الذي يقنع بالحق ولا يتبع الهوى قال رب أي عبادك أعلم  
 قال الذي يطاب علم الناس الى علمه اعلمه يسبح كلمة تدله على هدى أو ترده عن ردى قال رب أي عبادك أحب  
 اليك قال الذي لا يكذب اسانه ولا تزني فرجه ولا يفقر قلبه قال رب ثم أي على أثر هذا قال قابه ومن في خالق  
 حسن قال رب أي عبادك أبغض اليك قال قاب كافر في خلق سي قال رب ثم أي على أثر هذا قال جيفة بالليل  
 بطال بالنهار \* وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الجادان انه أوحى الى موسى عليه السلام اذا ذكرتني فاذ كرتني  
 وانت تنفض أعضائك وكن عند ذكري خاشعا مطمئنا واذا ذكرتني فاجعل لسانك وراء قلبك واذا ذقت بين  
 يدي فقم مقام العبد الخفير الذليل وذم نفسك فهى أولى بالذم وناجى حين تناجى بقلب وجل واسان صادق  
 \* وأخرج أحمد عن قسى رجل من أهل الكتاب قال ان الله أوحى الى موسى عليه السلام يا موسى ان جاءك  
 الموت وانت على غير وضوء فلا تلومن الانفسك قال وأوحى اليه ان الله تبارك وتعالى يدفع بالصدقة سبعين بابا  
 من السوء مثل الغرق والحرق والسرقة وذات الجنب قال وقاله والنار قال والنار \* وأخرج أحمد عن كعب

(ولنجز ينهم آجرهم)  
 توابعهم في الآخرة  
 باحسن ما كانوا  
 يعملون) باحسناتهم في  
 الدنيا نزلت هذه الآية  
 في عبدان بن الاشوع  
 وامرئ القيس السكندى  
 في خصوصية كانت بينهما  
 في أرض (فاذا قرأت  
 القرآن) فاذا أردت  
 يا محمد ان تقرأ القرآن  
 في أول افتتاح الصلاة  
 أو غير الصلاة (فاستعد  
 بالله) فقد أعوذ بالله  
 (من الشيطان الرجيم)  
 العين المرجوم بالنجم  
 المطرود من رحمة الله  
 (انه ليس له سلطان)  
 سبيل وغلبة (على الذين  
 آمنوا) بمحمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن  
 (وعلى ربهم يتوكلون)  
 لا على غيره ويفوضون  
 أمورهم اليه (انما  
 سلطانه) سبيله وغلبته  
 (على الذين يتولونه)  
 يطيهونه (والذين هم  
 به) بالله (مشركون  
 واذا بدلنا آية) نزلنا  
 جبريل بآيةنا نسخة  
 (مكان آية) منسوخة  
 (والله أعلم بما ينزل)  
 بصلاح ما يامر العباد  
 (قالوا) كفار مكة (انما  
 نت) يا محمد (مفتر) بخلق  
 من تلقاء نفسك (بل  
 أكثرهم لا يعلمون) ان  
 الله لا يامر عباده الا بما  
 يصلح لهم (قل) لهم

قال رب أرني أنظر اليك  
قال لن تراني ولكن انظر  
الي جبل فان اسما مقر  
مكانه فسوف تراني فلما  
تجلى ربه للعبد جل جلاله  
دكاوخر موسى صمعا  
فاما آفاق قال سبحانه  
تبت اليك وأنا اول  
المؤمنين

يا محمد (زله) يعني نزل  
القرآن وانما شدة  
الكثرة نزوله (روح  
القدس) جبريل المظهر  
(من ربك) يا محمد  
(بالحق) بالناسخ  
وانسوخ (ليثبت)  
ليطيب ويطمئن اليه  
قلوب (الذين آمنوا)  
بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (وهدي)  
من الضلالة (وبشري  
للمسلمين) بالجنتز واقدم  
نعلم) يا محمد (انهم) يعني  
كفار مكة (يقولون  
انما يعلمه) يعني القرآن  
(بشر) جبريل يسار  
(لسان الذي يلحدون  
اليه) يملون ويشبهون  
ويزبون اليه (الجمعي  
عبراني) (وهذا لسان  
عربي) يقول القرآن  
على مجرى لغة العربية  
(مبين) بلفظة يعلمونها  
(ان الذين لا يؤمنون  
بآيات الله) محمد عليه  
السلام والقرآن  
(لا يهديهم الله) لدينه  
من لم يكن أهلا لدينه

الاجاب قال أوحى الله الى موسى ان علم الخير وتعلمه فاني منوراهم الخبير ومتعلمه في قبورهم حتى لا يب توحشا  
لمكانهم \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي هريرة قال لما ارتقى موسى طور سينارأى  
الجباري أصم به خاتما قال يا موسى ما هذا وأعلم به قال شيء من حلى الرجال يارب قال فهل عليه شيء من  
أسماني مكتوب أو كلامي قال لا قال فاكتب عليه لكل أجل كتاب \* وأخرج الحكيم الترمذي عن عطاء  
قال قال موسى عليه السلام يارب أيتها الصبي من أتوبه وتدعه هكذا قال يا موسى أما ترضى بي كذا فلا  
\* وأخرج ابن المبارك عن عطاء قال قال موسى يارب أي عبدك أحب اليك قال أعلمهم بي \* وأخرج أحمد  
في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن وهب قال قال موسى يارب انهم سيأتوني كيف كان بدوك قال فاخبرهم اني  
أنا البكاكث قبل كل شيء والمكوث لكل شيء وانما كان به ذلك شيء \* وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الجلدان  
موسى عليه السلام قال ربه قال أي رب أتزل على آية محكمة أسيرهم اني عبدك فاوحى الله اليه يا موسى  
أن اذهب فإحبيت ان ياتي عبادي اليك فأنه اليهم \* وأخرج أحمد عن قتادة قال قال موسى عليه السلام  
قال أي رب أي شيء وضعت في الارض أقل قال العدل أقل ما وضعت في الارض \* وأخرج أحمد عن عمرو  
ابن قيس قال قال موسى عليه السلام يارب أي الناس اتقى قال الذي يذكرك ولا ينسى قال فأي الناس أعلم قال  
الذي ياخذ من علم الناس الى علمه \* وأخرج أحمد وأبو نعيم عن وهب بن منبه قال قال موسى عليه السلام يارب  
أي عبدك أحب اليك قال من أذكرك برؤيته قال أي رب أي عبدك أحب اليك قال الذين يعودون المرضى  
ويعزون اشكلى ويشيعون الهلكى \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال لما قيل للعبدال انه يريد ان يتجلى  
تطارات الجبال كلها وتواضع الجبل الذي تجلى له \* وأخرج البيهقي في الشعب من طريق أحمد بن أبي الخوارى  
عن أبي سليمان قال ان الله اطلع في قلوب الآدميين فلم يجد قلبا أشد تواضعا من قلب موسى عليه السلام فخصه  
بالكلام لتواضعه قال وقال غدير أبي سليمان أوحى الله الى الجبال اني مكلم عليكم عبد من عبدي فطأوا  
الجبال ليكلمه عليهما تواضع الطور قال ان قدر شيء كان قال فكلمه عليه له تواضعه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
العلاء بن كثر قال ان الله تعالى قال يا موسى أتدري لم كلمتك قال لا بل قال لاني لم أخلق خلقا تواضع لي  
تواضعك \* وأخرج أحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن نوف البكالي قال أوحى الله الى الجبال اني نازل على جبل  
منكم قال فشجعت الجبال كلها لاجب لي الطور فانه تواضع قال أرضي بما قسم لي فكان الامر عليه وفي انظر قال  
ان قدر لي شيء فسيأتيني فاوحى الله اني سأزل عليك بتواضعك لي ورضاك بقدرتي \* وأخرج الخطيب في تاريخه  
عن أبي خالد الاحق قال لما كلم الله تعالى موسى عرض ابليس على الجبل فاذا جبريل قد وافته فقال أخيرا لعين  
ايش تعجل ههنا قال جئت أتوقع من موسى ما توقعته من أبيه فقال له جبريل أخيرا لعين ثم قد جبريل يبكي  
حيال موسى فانطق الله الجبة فقالت يا جبريل ايش هذا البكاء قال اني في القرب من الله وانى لاشتهي أن اسمع  
كلام الله كما يسمع موسى قالت الجبة يا جبريل انما جبهته موسى وانما على جلد موسى أما أقرب الى موسى أو أنت  
يا جبريل انما اسمع تسمعه أنت \* قوله تعالى (قال رب أرني أنظر اليك) الآية \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ  
عن ابن عباس في قوله قال رب أرني يقول أعطني انظر اليك \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال رب  
أرني انظر اليك قال لما سمع الكلام طمع في الرؤية \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال حين قال موسى لربه  
تبارك وتعالى رب أرني انظر اليك قال الله يا موسى انك لن تراني قال يقول ليس تراني قال لا يكون ذلك أبدا  
يا موسى انه لا يراني أحد - ففجيا فقال موسى رب ان أراك ثم أموت أحب الي من ان لا أراك ثم أحيى فقال الله  
لموسى يا موسى انظر الى الجبل العظيم العاويل الشديد فان استقر مكانه يقول فان ثبت مكانه لم تضع ولم يند  
لبعض ما يرى من عظمي فسوف تراني أنت لضعفك وذلك وان الجبل تضع وانهم يدقونه وشدة دونه وعظمه  
فانت أضعف وأذل \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال تلا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية رب أرني انظر اليك قال قال الله عز وجل يا موسى انه لا يراني حتى الامات ولا  
يا بس الا ندهده ولا رطب الا تفرق وانما يراني أهل الجنة الذين لا تموت أعينهم ولا تبلى أجسادهم \* وأخرج

و يقال لا يهدى - م الى  
 الجنة ولا ينجيهم من النار  
 (ولهم عذاب أليم)  
 وجيع (انما يفتري)  
 يخلق (الكذب) على  
 الله (الذين لا يؤمنون  
 بآيات الله) بمحمد صلى  
 الله عليه وسلم والقرآن  
 (وأولئك هم الكاذبون)  
 على الله (من كفر بالله  
 من بعد إيمانه) بالله  
 فعليه غضب من الله  
 (الامن أكره) الامن  
 أجبر على الكفر  
 (وقابه مطمئن بالايان)  
 معتقد على الاعيان  
 نزلت هذه الآية في  
 عمار بن ياسر (واكن  
 من شح بالكفر صدرا)  
 تكلم بالكفر طائعا  
 (فعلهم غضب ن الله)  
 سخط من الله (ولهم  
 عذاب عظيم) شديد  
 أشد مما يكون في الدنيا  
 نزلت هذه الآية في عبد  
 الله بن سعد بن أبي سرح  
 (ذلك) العذاب (بانهم  
 استحبوا الحياة الدنيا)  
 اختاروا الدنيا (على  
 الآخرة) والكفر على  
 الايمان (وأن الله  
 لا يهدي) لدينه ولا ينجي  
 من عذابه (اقوم  
 الكافرين) من لم يكن  
 أهلا لذلك (أولئك  
 الذين طبع الله) ختم الله  
 (على قلوبهم وسمعهم  
 وأبصارهم وأولئك هم

عبد بن حديد عن مجاهد قال ان تراني واكن انظر الى الجبل فانه أكبر منك وأشد خلقا قال فلما تجلجى ربه للجبل  
 فنظر الى الجبل لا يبالا وأقبل الجبل يذرك على أوله فلما رأى موسى ما يصنع الجبل خر موسى صعقا \* وأخرج  
 ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أوحى الله الى موسى بن عمران اني مكلمك على  
 جبل طور سيناء صار من مقام موسى الى جبل طور سيناء أربع فراسخ في أربع فراسخ زرع - دو برق وصواعق  
 فكانت ليلة قرفاء موسى حتى وقف بين يدي صخرة جبل طور سيناء فاذا هو بشجرة خضراء الماء يقطر منها  
 وتسكاد النار تلمح من جوفها فوقه موسى متعجباً فنودي من جوف الشجرة قائمياً شافوا فوقه موسى مستعجلاً بصوت  
 فقال موسى من هذا الصوت العبراني يكلمني فقال الله له يا موسى اني است بعبراني اني أنا الله رب العالمين فكلم  
 الله موسى في ذلك المقام بسبعين لغة ليس منها لغة الا وهي مخالفة للغة الاخرى وكتب له التوراة في ذلك المقام فقال  
 موسى الهى أنى انظر اليك قال يا موسى انه لا يراني أحد الامات فقال موسى الهى أنى انظر اليك وأوت فاجاب  
 موسى جبل طور سيناء يا موسى بن عمران لقد سألت أمراً عظيماً - دار تعدت السموات السبع ومن فبين  
 والارضون السبع ومن فبين وزالت الجبال واضطربت البحار له ظم ما سألت يا ابن عمران فقال موسى وأعاد  
 الكلام رب أنى انظر اليك فقال يا موسى انظر الى الجبل فان استقر مكانه فانك تراني فلما تجلجى ربه للجبل جعله  
 دكا وخر موسى صعقا مقدار جمعة فلما أفاق موسى مسح التراب عن وجهه وهو يقول سبحانك تبت اليك وأنا أول  
 المؤمنين فكان موسى بعد مقامه لا يراه أحد الامات واتخذ موسى على وجهه البرقع فجعل يكلم الناس بقضاء فينا  
 موسى ذات يوم في الصخرة فاذا هو بثلاثة نفر يحفرون قبراً حتى انتهوا الى الصريح فجاءه موسى حتى أشرف عليهم  
 فقال لهم ان تحفرون هذا القبر قالوا له لرجل كأنه أنت أو مثلك أو في طولك أو نحوك فلو نزلت فقدرنا عليك هذا  
 الصريح فنزل موسى فتمدد في الصريح فامر الله الارض فانطبت عليه \* وأخرج أحمد وعبد بن حديد والترمذي  
 وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدي في الكامل وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه  
 والبيهقي في كتاب الرؤية من طريق عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية فلما تجلجى ربه للجبل  
 جعله دكا قال هكذا وأشار باصبعه ووضع طرف ابهامه على أذنيه الخنصر وفي لفظ على المفصل الاعلى من الخنصر  
 فساخ الجبل وخرت موسى صعقا وفي لفظ فساخ الجبل في الارض فهو يهوى فيها الى يوم القيامة \* وأخرج أبو الشيخ  
 وابن مردويه من طريق ثابت عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلجى ربه للجبل قال أظهر مقدار  
 هذا ووضع الابهام على خنصر الاصبع الصغرى فقال حديد يا أبا محمد ما تريد الى هذا فصر في صدره وقال من أنت  
 يا حديد وما أنت يا حديد يحدثني أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول أنت ما تريد الى هذا \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن ابن عباس قال الجبل الذي أمر الله أن ينظر اليه الطور \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ والبيهقي في الرؤية عن ابن عباس فلما تجلجى ربه للجبل قال ماتجلى منه الا قدر الخنصر جعله دكا قال توابا  
 وخرت موسى صعقا قال مغشياً عليه \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما تجلجى  
 الله موسى كان يبصر ديب النملة على لصف في الليلة الظلماء من مسيرة عشرة فراسخ \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لما تجلجى الله للجبل طارت اعظامه ستة  
 أجيل فوقت ثلاثة بالمدينة أحد وورقان ورضوى وبكة حراء وثبير وثور \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن  
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما تجلجى الله موسى تطايرت سبعة أجيل في الحجاز منها خمسة وفي  
 اليمن اثنان في الحجاز أحد وثبير وحراء وثور وورقان وفي اليمن حضور وصير \* وأخرج ابن مردويه عن علي  
 ابن أبي طالب في قوله فلما تجلجى ربه للجبل جعله دكا قال اسمع موسى قاله اني أنا الله قال وذالك عشية فمعه وكان  
 الجبل بالوقوف فانقطع على سبع قطع فطاعة سقطت بين يديه وهو الذي يقوم الامام عنده في الموقف يوم عرفة  
 وبالمدينة ثلاثة طيبة وأحد ورضوى وطور سيناء بالشام وانما سمى الطور لانه طار في الهواء الى الشام  
 \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلجى ربه للجبل جعله دكا قال  
 أخرج خنصره \* وأخرج ابن مردويه عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فلما تجلجى ربه للجبل جعله دكا



قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذما آتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الاواح من كل شيء موعدة وتفصيلا لكل شيء



الغافلون) عن أمر الآخرة تاركون لها ويقال غافلون عن التوحيد جاحدون به (لأجرهم) حقا يا محمد (أنهم في الآخرة هم الخاسرون) المغبونون نزلت في المستهزئين (ثم ان ربك) يا محمد (للذين هاجروا) من مكة الى المدينة (من بعد ما فتوا) عدوا عليهم أهل مكة عمار بن ياسر وأصحابه (ثم جاهدوا) العدو في - يبل الله (وصبروا) مع محمد صلى الله عليه وسلم على المراري (ان ربك من بعدها) من بعد الهجرة (لغفور) متجاوز (رحيم) بهم (يوم تاتي) وهو يوم القيامة (كل نفس) برة أو فاجرة (تجادل) تخاضع (عن نفسها) لقبل نفسها ويقال مع شيطانها ويقال مع روحها (وتوفى) توفى (كل نفس) برة أو فاجرة (بما عملت) بما عملت من

منة له ممدودة \* وأخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ كلمة مؤنة ولم يمد \* وأخرج أبو نعيم في الحاشية عن معاوية بن قرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تجلجى به للجبل طارت لعظمته ستة أجيل فوقه بالمدينة أحد وورقان ورضوي ووقع بمكة نور وثبير وحراء \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان موسى لما كلمه به أحب أن ينظر اليه فساله فقال ان تراني ولكن انظر الى الجبل قال خف حول الجبل بالملائكة وخف حول الملائكة بنار وخف حول النار بملائكة وخف حولهم بنار ثم تجلى ربك للجبل تجلي من شأنه ان الخضر فجعل الجبل دكا وخر موسى صعقا فلم يزل صعقا ما شاء الله ثم انه أفاق فقال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين يعني أول المؤمنين من بني اسرائيل \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فلما تجلجى به للجبل قال كشف بعض الجب \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة أنه كان يقرأ هذا الحرف فلما تجلجى به للجبل جعله دكا قال كان حجرا أصم فلما تجلجى له صار تلاما زاد كامن الذكوات \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن سفيان في قوله فلما تجلجى به للجبل جعله دكا قال ساخ الجبل الى الارض حتى وقع في البحر فهو يذهب بعد \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي معشر قال مكث موسى أربعين ليلة لا ينظر اليه أحد الا مات من نور رب العالمين وصدق ذلك في كتاب الله فلما تجلجى به للجبل جعله دكا قال ترابا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عروة بن رويم قال كانت الجبال قبل أن تجلجى الله اوسى على الطور صامسا ليس فيها كهوف ولا شقوق فلما تجلجى الله اوسى على الطور صار الطور دكا وتفطرت الجبال فصارت فيها هذه الكهوف والشقوق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الأعمش في قوله دكا قال الارض المستوية \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة جعله دكا قال ذلك بعضه بعضا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس وخرموسى صعقا قال غشى عليه الا أن روحه في حسده فلما أفاق قال لعظيم مارأى سبحانك تنزيها لله من ان يراه تبت اليك رجعت عن الامر الذي كنت عليه وأنا أول المؤمنين يقول اول المصدقين الا ان انه لا يزال احد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وأنا أول المؤمنين يقول انا اول من يؤمن انه لا يزال شي من خالقك \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وخرموسى صعقا اي مينا فلما أفاق قال فلما رآه الله عليه روحه ونفسه قال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين انه لن ترالنفس فقبحا اليها يفرع على عالم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله تبت اليك قال من سؤالي اياك الرؤية وأنا أول المؤمنين قال اول قومي اعانا \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن ابي العالى في قوله وأنا أول المؤمنين قال قد كان اذن قبله مؤمنون ولكن يقول انا اول من آمن بانه لا يزال احد من خالقك الى يوم القيامة \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن مردويه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخبروني من بين الانبياء ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا موسى أخذ بيده فتمسق فوأم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور \* قوله تعالى (قال يا موسى) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن ابن شاذان قال أوحى الله الى موسى أتدري لم اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي قال لا يا رب قال انه لم يتواضع لي فواضعك أحد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال قال موسى يا رب انى على عمل اذا عملته كان شكركم في ما اصطنعت الى قال يا موسى قل لاله الا الله وحده لا شريك له الملائكة والجنود وعلى كل شيء قد بر قال فكان موسى أراد من العمل ما هو انهم لك لخدمة مما أمر به فقال له يا موسى لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ووضعت لاله الا الله في كفة لم تحت بهن \* قوله تعالى (وكتبنا له في الاواح من كل شيء موعدة وتفصيلا لكل شيء) \* أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال كتبت التوراة باقلام من ذهب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن علي بن ابي طالب قال كتب الله الاواح لموسى وهو يسمع صريف الاقلام في الاواح \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاواح التي أنزلت على موسى كانت من سدر الجنة كان طول اللوح اتني عشر ذراعا \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير قال أخبرني ان الاواح من زبرجد ومن زمرد الجنة أمر الرب تعالى جبريل فجاءهم من عدن وكتبها بيده بالقلم الذي كتب به الذكر واسمها لرب من

خبر أوشر (وهم  
لا يظلمون) لا ينقص  
من حسناتهم ولا يزداد  
على سيئاتهم (وضرب  
الله مثلا قرية) بين الله  
تعالى صفته أهل مكة  
أي جهل والوليد  
وأصحابها (كانت  
آمنة) كان أهلها آمنين  
من العدو والقتال  
والجوع والسبي (مطمئنة)  
مقيا أهلها (ياتيها  
رزقها) يحمل اليها من  
الثمرات (رغدا) موسعا  
(من كل مكان) ناحية  
وأرض يحمل إليها  
(فكفرت بانتم الله)  
فكفر أهلها بمحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (فأذاقها الله  
لباس الجوع والخوف)  
فصاوب الله أهلها  
بالجوع سبع سنين  
والخوف من خوف  
حرب محمد صلى الله عليه  
وسلم وأصحابه (بما  
كانوا يصنعون) يقولون  
ويعملون بمحمد صلى  
الله عليه وسلم من الجفاء  
(ولقد جاءهم رسول)  
محمد صلى الله عليه وسلم  
(منهم) من نسيهم عربي  
قرشي منهم (فكذبوه)  
بما جاءهم به (فأخذهم  
العذاب) عذاب الله  
بالجوع والقتل والسبي  
(وهم ظالمون) كافرون  
(ذكروا مما رزقكم الله)  
من الحسب والنعام

نهر النور وكتب به الألواح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال كانوا يقولون كانت الألواح من ياقوتة وأنا  
أقول إنما كانت من زبرجد وكتباها الذهب كتبها الله بيده فسمع أهل السموات صريف القلم \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن أبي العلاء قال كانت ألواح موسى من برد \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال كانت الألواح من  
زمرد أخضر أمر الرب تعالى جبريل فباعها من عدن فسكتب الرب بيده بالقلم الذي كتب به الله كروا ستمد الرب  
من نهر النور وكتب به الألواح \* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء قال كتب الله التوراة لموسى بيده وهو مسند ظهره  
إلى الصخرة يسمع صريف القلم في ألواح من زمرد ليس بينه وبينه إلا الحجاب \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة  
قال إن الله لم يمس شيئا إلا ثلاثة خلق آدم بيده وغرس الجنة بيده وكتب التوراة بيده \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد  
ابن حميد وابن المنذر عن حكيم بن جابر قال أخذت من الله تبارك وتعالى لم يمس من خلقه بيده شيئا إلا ثلاثة  
أشياء غرس الجنة بيده ووجهل ترابها الورس والرغفران وجبال المسك وخلق آدم بيده وكتب التوراة لموسى  
بيده \* وأخرج عبد بن حميد عن وردان بن خالد قال خلق الله آدم بيده وخلق جبريل بيده وخلق القلم بيده  
وخلق عرشه بيده وكتب الكتاب الذي عنده لا يطلع عليه غيره بيده وكتب التوراة بيده \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن عباس قال أعطى موسى التوراة في سبعة ألواح من زبرجد فيها تبيان لكل شيء وموعظة فلما جاء بها  
فرأى بني إسرائيل عكوفًا على عبادة العجل رمى بالثوراة من يده فتحطمت فرفع الله منها ستة أسباع وبقي سبع  
\* وأخرج عبد بن حميد عن مغيب السامى قال بلغني إن الله تعالى لم يخلق بيده إلا ثلاثة أشياء الجنة عرشه بيده  
وآدم خلقه بيده والتوراة كتبها بيده \* وأخرج الطبراني في السنة عن ابن عمر قال خلق الله آدم بيده وخلق  
جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده ثم قال لسائر الأشياء كن فكان \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي وكتبنا له في  
الألواح من كل شيء أمره ونهوه عنه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وكتبنا له  
في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيل لكل شيء قال لما أمره ونهوه عنه \* وأخرج الحاكم في المستدرک وصححه  
وضعه الذهبي عن ابن عباس قال إن الله يقول في كتابه موسى إنى اصطفتك على الناس وكتبنا له في الألواح من  
كل شيء قال فكان يرى أن جميع الأشياء بما قد أثبت له كما ترون أنتم علماء كما قلت أنتهى إلى صاحب البحر الرائق  
العالم فاستنطقه فافقره بفضل علمه ولم يحسدته الحديث \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس أن موسى لما كره الموت  
قال هذا من أجل آدم قد كان الله جعلنا في دار موسى لا موت لخطأ آدم أنزلناها فذاع قال الله موسى ابعد اليك  
آدم فتخاصمه قال نعم فلما بعث الله آدم ساله موسى فقال لولا أنك لم تكن ههنا فقال له آدم قد آتاك الله من كل شيء  
موعظة وتفصيلًا أفأست تعلم أنه ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل إن نبرأها قال  
موسى بلى فخصمه آدم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الله عز وجل كتب في الألواح ذكر محمد  
صلى الله عليه وسلم وذكر أمته وما بذخلهم عنده وما يسر عليهم في دينهم وما وسع عليهم فيما أحل لهم \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران قال فيما كتب الله لموسى في الألواح يا موسى لا تخلف بي كاذبًا فاني لأزكي عمل  
من خلف بي كاذبًا \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه في قوله وكتبنا له في الألواح  
من كل شيء قال كتب له عبدني ولا تشرك بي شيء آمن أهل السماء ولا من أهل الأرض فان كل ذلك خلق فإذا  
أشرك بي غضبت وإذا غضبت لعنت وان لعنتي تدرك الرابع من الولد وانى إذا أطعت رضيت وإذا رضيت باركت  
والبركة منى تدرك الأمة بعد الامتول تخلف باسمي كاذبًا فاني لأزكي من خلف باسمي كاذبًا وقر والديك فانه من  
وقر والديه مددته في عمره ووهبت له ولها يبره ومن عوق والديه فعمرت له في عمره ووهبت له ولها يعقسه واحفظ  
السبت فانه آخر يوم فرغت فيه من خلقي ولا تزني ولا تسرق ولا تقول وجهك عن عدوى ولا تزني بامرأة جارك الذي  
يامنك ولا تغلب جارك على ماله ولا تخلفه على امرأته \* وأخرج أبو الشيخ والبيهقي في شعب الامان عن أبي حرة  
القمي ان العشر الآيات التي كتب الله تعالى لموسى في الألواح أن اعبدني ولا تشرك بي شيئا ولا تخلف باسمي  
كاذبًا فاني لأزكي ولا تأطه من خلف باسمي كاذبًا واشكر لي ولو أديك أنسالك في أهلك وأقربك المنة لولا  
تسرق ولا تزني فاحجب عنك نور وجهي وتغلق عن دعائك أبواب سماواتي ولا تغدر بحليل جارك واحب للناس

والنعيم (حلالا طيبا  
 واشكروا) اذكروا  
 نعمت الله ان كنتم اياه  
 تعبدون ان كنتم  
 تريدون عبادة الله بغير  
 الحسرت والانعام  
 فاستعملوا فان عبادة الله  
 في تحبب له (انما حرم  
 عليكم الميتة) التي اُسر  
 بذبحها (والدم) دم  
 السفوح (ولحم الخنزير  
 وما اهل لغير الله به) وما  
 ذبح بغير اسم الله عمدا  
 أو الاضمام (فن اضطر)  
 اجهد الى ما حرم الله عليه  
 (غير باغ) على المسلمين  
 ويقال غير مستعمل  
 لا كل الميتة (ولا عاد)  
 قاطع الطريق ويقال  
 متع - حد لا كل بغير  
 الضرورة (فان الله  
 غفور) متجاوزا بكل  
 الميتة عند الضرورة  
 (رحيم) اذ رخص له  
 اكل الميتة عند الضرورة  
 (ولا تقولوا لما تصف  
 ألسنتكم الكذب)  
 لا تقولوا بالاسم منكم  
 الكذب (هذا) يعني  
 الحسرت والانعام (حلال)  
 على الرجال (وهذا  
 حرام) على النساء  
 (لنفسنوا) لتختلفوا  
 (على الله الكذب) بذلك  
 (ان الذين يكذبون)  
 يخلفون (على الله  
 الكذب لا يظنون)  
 لا ينجون ولا يأمنون من  
 عذاب الله (منع قليل)

ما تحب انفسك ولا تشهد بما لم يبعه سمعك ودية قلبك فاني واقف اهل الشهادات على شهادتهم يوم القيامة ثم  
 سألهم عنها ولا تدع لغيري فاني لا يصعد الى من قربان اهل الارض الا ما ذكر عليه اسمي \* وأخرج البيهقي عن  
 عطاء قال بلغني ان فيما انزل الله على موسى عليه السلام لا تجالسوا اهل الاهواء فيجد ثواني قلبك ما لم يكن  
 \* وأخرج ابن مردويه وابونعيم في الحلية وابن لال في مكارم الاخلاق عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم يقول كان فيما اعطى الله موسى في الاواح الاولى في اول ما كتب عشرة ابواب يا موسى  
 لا تشرك بي شيئا فقد صدق القول معنى لتلفعن وجوه المشركين النار واشكر لي ولوالديك اقل المتانف وانسأ في  
 عمرك وأحيك حياة طيبة وأقبلك الى خير منها ولا تقتل النفس التي حرمت الا بالحق فتضيق عليك الارض برحبها  
 والسماء باقطارها وتنبوه بسخطي والنار ولا تحلف باسمي كاذبا ولا آثما فاني لا أطهر ولا أزكى من لم ينزهني  
 ويعظم اسمائي ولا تحسد الناس على ما اعطيتهم من فضلي ولا تنفس عليهم نعمتي ورزقي فان الحاسد عدو نعمتي  
 راد لقضائي ساخط لقسمتي التي اقسيم بين عبادي ومن لم يكن كذلك فاست منه وليس مني ولا تشهد بما لم يبع  
 سمعك ويحفظ عقلك وتصدق عليه قلبك فاني واقف اهل الشهادات على شهادتهم يوم القيامة ثم سألهم عنها سألوا  
 حديثا ولا تزني ولا تسرق ولا تزني بحملك - لا جار لك فاحب عنك وجهي وتغلق عنك ابواب السماء وأحب للناس  
 ما تحب لنفسك ولا تدب عن غيري فاني لا أقبل من القربان الا ما ذكر عليه اسمي وكان خالصا لوجهي وتفرغ لي  
 يوم السبت وفرغ لي نفسك وجميع اهل بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل السبت اوسى عبدا  
 واختار لنا الجمعة فجعلها لنا عبدا \* وأخرج أبو الشيخ عن ميمون بن مهران قال لما كتب الله لموسى في الاواح  
 لاثنتين مال اخيك ولا امرأة اخيك \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن وهب بن منبه قال مكتوب في  
 التوراه وشوقناكم فلم نشاقوا ونحن انا لكم فلم تبكوا الا وان الله ملكا ينادي في السماء كل ليلة بشر القة الذين بان  
 لهم عند الله - قالوا اينام وهو نار جهنم ابناه الاربعين زرع وقد ناهضه ابناة الحسين هلموا الى الحساب لا عذر  
 لكم ابناة الستين ما اذنتم وماذا آخرتم ابناة السبعين ما تنتظرون ألايت الخلق لم يخافوا فاذا خلقوا علموا ما  
 خلقوا الا ائتكم الساعة تغذوا وحذرهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال قال  
 موسى رب اني اجد في الاواح امة هم الا آخرون السابقون يوم القيامة الا آخرون في الخلق والسابقون في  
 دخول الجنة فاجعلهم امتي قال تلك امة اجد في الاواح امة هم امة اخرجت للناس يا مرون  
 بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله فاجعلهم امتي قال تلك امة اجد في الاواح امة  
 يؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الآخرو يقاتلون فضول الضلالة حتى يقاتلوا الاعور والكذب فاجعلهم امتي  
 قال تلك امة اجد في الاواح امة انا جعلهم في قلوبهم - يقرؤنها قال قتادة وكان من قبلكم انما  
 يقرؤن كتابهم - ثم نظر فاذا رفعوها لم يحفظوا منه شيئا ولم يعووه وان الله اعطاكم ايها الاممة من الحفظ شيئا لم يعطه  
 احد امان الامم قبلكم فانه خصكم به او كرامة اكرمكم بها قال فاجعلهم امتي قال تلك امة اجد في الاواح امة  
 الاواح امة صدقاتهم باكلونهم في بطونهم ويؤجرون عليهم قال قتادة وكان من قبلكم اذا تصدق بصدقة فقبلت منه  
 بعث الله عليها نارا فاذا كانت اوان ردت تركت فاكتن السباع والطير وان الله اخذ صدقاتكم من غنيكم لفقيركم  
 رحمة فترحمكم ساوت تخفيفا تخفف به عنكم فاجعلهم امتي قال تلك امة اجد في الاواح امة اذاهم  
 احدثهم بحسنة ثم لم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر امثالها الى سبعة امثاله ضعف فاجعلهم امتي قال  
 تلك امة اجد في الاواح امة اذاهم - احدثهم بسيرة لم تكتب عليه حتى يعملها فان عملها فان عملها  
 كتبت بسيرة واحدة فاجعلهم امتي قال تلك امة اجد في الاواح امة اجد في الاواح امة اجد في الاواح امة اجد في الاواح امة  
 فاجعلهم امتي قال تلك امة اجد في الاواح امة اجد في الاواح امة اجد في الاواح امة اجد في الاواح امة اجد في الاواح امة  
 اجد في الاواح امة اجد في الاواح امة اجد في الاواح امة اجد في الاواح امة اجد في الاواح امة اجد في الاواح امة  
 اعطى الثانية - ثم من قوم موسى امة يدون بالحق و به يعدلون قال فرضي نبي الله موسى كل الرضا \* وأخرج أبو  
 الشيخ عن قتادة قال موسى يا رب اجد في الاواح امة تخير امة اخرجت للناس يا مرون بالمعروف وينهون عن

المنكر فاجعلهم - م امتي قال تلك امة اجد قال رب اجد في الألواح امة اذاهم احدثهم بالحسنة كتبت له حسناتواذا عملها كتبت له عشر أمثالها الى سبع مائة ضعف فاجعلهم امتي قال تلك امة اجد قال رب اجد في الألواح امة اذاهم احدثهم بالسيرة فلم يعملوا لم تكتب عليهم واذا عملها كتبت سيرة واحدة فاجعلهم امتي قال تلك امة اجد قال رب اجد في الألواح امة اناجياهم في صدورهم فاجعلهم امتي قال تلك امة اجد قال رب اجد في الألواح امة هم المشنعون والمشفع لهم فاجعلهم امتي قال تلك امة اجد قال رب اجد في الألواح امة هم المسيحيون والمسيحيون لهم يوم القيامة فاجعلهم امتي قال تلك امة اجد قال رب اجد في الألواح امة نصررون علي من ناواهم حتى يقاتلوا الاعور والذجال فاجعلهم امتي قال تلك امة اجد قال فانبتذ الألواح بن يده وقال رب فاجعلهم امتي من امة اجد فانزل الله ومن قوم موسى امة بهم دون بالحق وبه يعدلون فرضى نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم واخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال فيما ناجى موسى ربه فيما ربه الله محمد وامة حيث قرأ التوراة وأصاب فيها نعت النبي وأمنه قال يارب من هذا النبي الذي جعلنا وامة اولادنا اخرج قال هذا محمد النبي الامي العربي الحرمي التهامي من ولد قاذر بن اسمعيل جعلته اولاد في المحشر وجعلته اخر اختمت به الرسل يا موسى ختمت بشريعتك الشرائع وبكاتبه الكتب وبسنته السنن وبدينه الاديان قال يارب انك اصطفى نبي وكلامه تني قال يا موسى انك صفي وهو حبيبي ابعثه يوم القيامة على قوم اجعل حوضه اعرض الحياض واكثرهم واردا واكثرهم تعال قال رب اعد كرمته وشرفته قال يا موسى حق لي ان اكرمه وافضله وافضل امة لانهم يؤمنون بي ويرسلني كلهم وبكلامي كلها وبغيبى كل ما كان فيهم شاهد ابغى النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعد موته الى يوم القيامة قال يارب هذا نعتهم قال نعم قال يارب ذهبت لهم الجمعة اول امتي قال بل لهم الجمعة دون امة قال رب اني نظرت في التوراة الى نعت قوم غر مجابين فن هم امن بنى اسرائيل هم ام من غيرهم قال تلك امة اجد الغر المحجلون من آتار الوضوء قال يارب اني وجدت في التوراة قوما يعرفون علي الصراط كالبرق ولربح فيهم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت في التوراة قوما يصلون الصلوات الخمس فن هم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت في التوراة قوما يتزرون الى ائمة فهم فن هم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت قوما يراعون الشمس مناديهم في جوار السماء فن هم قال تلك امة اجد قال رب اني وجدت في التوراة قوما يذكرونك علي كل شرف ووادفن هم قال تلك امة اجد قال رب اني وجدت في التوراة قوما الحسنه منهم بعشره والسيرة بواحدة فن هم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم شاهرين سيوفهم لا ترد لهم حاجة قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت في التوراة قوما اذا ارادوا امر استخاروا ثم ركبوه فن هم قال تلك امة اجد قال يارب اني اجد في التوراة نعت قوم يشفعونهم في سيئاتهم فن هم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يحجون البيت الحرام لا يتأرون عنه ابدا لا يقضون منه وطرا البدان فن هم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم قر بانهم دماؤهم فن هم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يقاتلون في سبيلك صفا فاحرفوا في غيبهم صبرا فراغوا فن هم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يذنب احداهم الذنب فيتوضأ فيغفر له ويصلي فتجعل الصلاة نافذة بلا ذنب فن هم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يشهدون لرسلك بما بلغوا فن هم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يجعلون الصدقة في بطونهم فن هم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم الغنائم لهم حلال وهي محرمة علي الامم فن هم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم جعلت الارض لهم طهورا ومسجدا فن هم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت نعت قوم الرجل منهم خير من ثلاثين ممن كان قبله فن هم قال تلك امة اجد يا موسى الرجل من الامم السالفة اعبد من الرجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم بثلاثين ضعفا وهم خير منه بثلاثين ضعفا يا عيسى بالكتب كلها قال يارب اني وجدت نعت قوم يا ورون الى ذكرك ويتحايون عليه كما تاروا النور الى وكورها فن هم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم اذا غضبوا هلكوا واذا تنازعوا سجدوا فن هم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يغضبون لك كما يغضب النمر

عيتهم في الدنيا قليل  
(ولهم عذاب اليم)  
وجميع في الآخرة (وعلى  
الذين هادوا) مالوا عن  
الاسلام يعني اليهود  
(حرمتنا عليهم) ما قصصنا  
عليك (ما سمينا لك) (من  
قبيل) (من قبل هذه  
السورة في سورة  
الانعام) (وما ظلمناهم)  
بما حرمتنا عليهم من  
الشحوم واللحوم  
(ولكن كانوا انفسهم  
يظلمون) يضرون أي  
بذنوبهم حرم الله عليهم  
(ثم ان ربك) يا محمد  
(للذين عملوا السوء  
بجهالة) يتعمدون كان  
جاهلا بركوبها (ثم  
تابوا من بعد ذلك) السوء  
(وأصلحوا) العمل فيما  
بينهم وبين ربهم (ان  
ربك) يا محمد (من بعدها)  
من بعد التوبة (الغفور)  
متجاوز (رحيم) ٣٣  
(ان ابراهيم كان امة)  
اماما يقدي به (قائنا)  
مطعنا (لله حنيفا)  
مسماخلصا (ولم يكن  
من المشركين) مع  
المشركين علي دينهم  
(شاكر الانعمه) شاكر  
لما أنعم الله عليه  
اجتباها) اصطفاه بالنبوة  
والاسلام (وهدا الى  
صراط مستقيم) ثبته  
علي طريق قائم رضية  
وهو الاسلام (وآتيناه)  
أعطيناه (في الدنيا حسنة)

ولد اصالحا ويقال ثناء  
حسنا ويقال الذك  
والثناء الحسن في الناس  
كلهم (وانه في الآخرة  
لمن الصالحين) مع آياته  
المرسلة في الجنة (ثم  
أوجينا اليك) أمرناك  
يا محمد (أن اتبع ملة  
ابراهيم) أن استقم  
على دين ابراهيم (حنيفا)  
مسلمًا (وما كان من  
المشركين) مع المشركين  
على دينهم (انما جعل  
السبب) حرم السبب  
(على الذين اختلجوا  
فيه) في الجملة (وان  
ربك ليحكم بينهم) بين  
اليهود والنصارى (يوم  
القيامة فيما كانوا فيه)  
في الدين (يختلفون)  
يخالفون (ادع الى سبيل  
ربك) الى دين ربك  
(بالحكمة) بالقرآن  
(والموعظة الحسنة)  
عظمتهم بمواعظ القرآن  
(وجادلهم) بالنهي  
أحسن) بالقرآن  
ويقال بسلامه الا الله  
(ان ربك هو اعلم بمن  
ضل عن سبيله) عن  
دينه (وهو اعلم  
بالمهتدين) له دينه (وان  
عاقبتهم مثلهم) فمما قوبلوا  
فيلوا (مثل ما عاقبتهم)  
مثلتم (به) بالاموات  
(ولئن صبرتم) عن المثلة  
(لهو خير للصابرين) في  
الآخرة (واصبر) يا محمد  
على اذاهم (وما صبرك

الحرب لنفسه من هم قال تلك امة احد قال يارب اني وجد  
وأرواحهم وتبأ شرهم الملائكة فن هم قال تلك امة احد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم تبأ شر بهم  
الاشجار والجبيل بمهم عليها التسبيحهم لك وتقدبسهم لك فن هم قال تلك امة احد قال يارب اني وجدت  
في التوراة نعت قوم وهبت لهم الاسترجاع عند المصيبة وهبت لهم عند المصيبة لصلوة والرحمة والهدى فن هم  
قال تلك امة احد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم تصلى عليهم أنت وملائكتك فن هم قال تلك امة  
أحد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يدخل محسنهم الجنة بغير حساب ومقتصدهم بحساب حسابا  
يسيرا وظالمهم يغفر له فن هم قال تلك امة احد قال يارب فاجعلني منهم قال يا موسى أنت منهم وهم منك لانك  
على ديني وهم على ديني ولكن قد فضلتك برسالاتي وبكلامي فيمكن من الشاكرين قال يارب اني وجدت في  
التوراة نعت قوم يبعثون يوم القيامة قدملات صفة وفهم ما بين المشرق والمغرب صفة فاقمهم الموقوف  
لا يدرك فضلهم أحد من الامم فن هم قال تلك امة احد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم تقبضهم على  
فرشهم وهم شهداء عندك فن هم قال تلك امة احد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم لا يخافون فيك  
لومة لائم فن هم قال تلك امة احد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم أذلة على المؤمنين أعززة على الكافرين  
فن هم قال تلك امة احد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم صديقهم أفضل الصديقين فن هم قال تلك  
امة احد قال يارب لقد ذكرتمتم رفضتم قال يا موسى هو كذلك نبي وصفي وحببي وأمته خير امة قال يارب اني  
وجدت في التوراة نعت قوم محرمة على الامم الجنة ان يدخلوها حتى يدخلها نبيهم وأمتهم فن هم قال تلك امة احد  
قال يارب اني اسرايل ما بالهم قال يا موسى ان قومك من بني اسرايل يبذلون دينك من بعدك ويغيرون كتابك  
الذي أنزلت عليك وان امة محمد لا يغيرون سنته ولا يبطون الكتاب الذي أنزلت عليه الى ان تقوم الساعة فلذلك  
بلغتهم - نام كرامتي وفضلتهم على الامم وجعلت نبيهم - أفضل الانبياء اولهم في الحشر واولهم في انشقاق  
الارض واولهم شافعوا واولهم مشفعوا قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم حملاء عاماء كادوا ان يبلغوا  
بفقههم حتى يكونوا انبياء فن هم قال تلك امة احد يا موسى اعطوا العلم الاول والاخر قال يارب اني وجدت  
في التوراة نعت قوم ما توضع المساندة بين أيديهم - فصار فروعها حتى يغفر لهم فن هم قال اولئك امة احد  
وجدت في التوراة نعت قوم يلبس أحدهم الثوب فما ينفضه حتى يغفر لهم فن هم قال تلك امة احد قال يارب اني  
أجد في التوراة نعت قوم اذا استوتوا على ظهورهم جردوك فيغفر لهم فن هم قال تلك امة احد اولياتي  
يا موسى الذين انتقمهم من عبدة النيران والاذنان وخرج البونعيم في الدلائل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان موسى لما نزلت عليه التوراة وقرأها فوجد فيها ذكر هذه الامة قال يارب اني أجد في اللوح امة هم  
الآخرون السابقون فاجعلها أمتي قال تلك امة احد قال يارب اني أجد في اللوح امة هم المستجبون والمستجاب  
لهم فاجعلها أمتي قال تلك امة احد قال يارب اني أجد في اللوح امة اناجيلهم في صدورهم يقرؤنه طاهر فاجعلها  
أمتي قال تلك امة احد قال يارب اني أجد في اللوح امة يا كرون التي فاجعلها أمتي قال تلك امة احد قال يارب اني  
أجد في اللوح امة يجعلون الصدقة في بطونهم يؤخرون عابها فاجعلها أمتي قال تلك امة احد قال يارب اني أجد  
في اللوح امة اذاهم - أحدهم بحسنة فاعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشر حسنة فاجعلها أمتي  
قال تلك امة احد قال يارب اني أجد في اللوح امة يتوتون العلم الاول والعلم الاخر فيقولون قرون الضلالة والمسيح  
الجال فاجعلها أمتي قال تلك امة احد قال يارب فاجعلني من امة احد فاعطى عند ذلك خصلتين فقال يا موسى  
اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين قال قد وضعت يارب وخرج  
أبونعيم في الدلائل عن عبد الرحمن المغافري ان كعب الاحبار رأى حبرا يهودي يبي فقال له ما يبكيك قال ذكرت  
بعض الامر فقال له كعب انشدك بالله لئن أخبرتك ما أبكال لصدقتي قال نعم قال أنشدك بالله هل تجد في كتاب الله  
الانزل ان موسى نظر في التوراة فقال الرب اني اجد امة في التوراة خير امة أخرجت للناس يا مرون بالمعروف وينهون  
عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الاخر ويقاتلون أهمل الضلالة حتى يقاتلوا الاعور والدجال

الابانته بتوفيق الله

(ولا تحزن عليهم) على

المستهزئين بالله - لانه

(ولانك في ضيق) ولا

يضق صدرك (بما

يذكرون) مما يقولون

ويصنعون بك (ان الله

مع الذين اتقوا) الكفر

والشرك والفواحش

(والذين هم محسنون)

بالقول والفعل. وحدثون

ومن السورة التي يذكر

فيها بنو اسرائيل وهي

كاهام كبة غير آيات منها

خير وقد تعقب وخبر

ما قالت له اليهود ليست

هذه بارض الانبياء فنزل

وان كادوا يستغزونك

من الارض الى قوله

أدخلني مدخل صدق

الى آخر الآية فهو لاء

الآيات مدنيات آياتها

مائة وعشر آيات وكلها

ألف وخمسة مائة وثلاث

وثلاثون وحروفها ستة

آلاف وأربعمائة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسمنا دعد بن عباس

في قوله تعالى (سبحان)

يقول تعظم وتبرأ عن

الولد والشريك الذي

أسرى بعبده) سبر عبده

ويقال ادخل عبده سجدا

عليه السلام (ليليا) أول

الليل (من المسجد

فقال موسى رب اجعلهم أمتي قال هم أمة أجد قال الخبر نعم قال كعب فانشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان  
موسى نظري في التوراة فقال رب اني أجد أمة هم الجسادون رعاة الشمس المحكمون اذا أرادوا أمرا قال افعله ان  
شاء الله فاجعلهم أمتي قال هم أمة أجد قال الخبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى  
نظري في التوراة فقال يا رب اني أجد أمة اذا أشرف أحدهم على شرف كبر الله واذا هبطوا واديا خد الله الصعبد لهم  
طهور والارض لهم مسجد حينما كانوا يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء حيث لا  
يجدون الماء غير محجلون من آثار الوضوء فاجعلهم أمتي قال هم أمة أجد قال الخبر نعم قال كعب انشدك بالله هل  
تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظري في التوراة فقال رب اني أجد أمة مرحومة ضعفاء يرثون الكتاب واصطفيتهم  
فهم ظالم انفسهم ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ولا أجد أحد منهم الامر حوما فاجعلهم أمتي قال هم أمة  
أجد قال الخبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظري في التوراة فقال يا رب اني أجد  
في التوراة أمة مصاحفهم في صدورهم يلبسون الوان ثياب أهل الجنة يصفون في صلواتهم كصفوف الملائكة  
أصواتهم في مساجدهم كدوى النحل لا يدخل النار منهم أحد الا من يرى من الحسنات مثل ما يرى الخمر من ورق  
الشجر فاجعلهم أمتي قال هم أمة أجد قال الخبر نعم فلما عجب موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي  
الآية فرضى موسى كل الرضا \* وأخرج أبو نعيم عن سعيد بن أبي هلال ان عبد الله بن عمر قال كعب أخبرني  
عن صفة محمد صلى الله عليه وسلم وأمة قال أجدهم في كتاب الله ان أجدوا أمة جسادون يحمدون الله على كل خير  
وشري يكبرون الله على كل شرف يسبحون الله في كل منزل نداؤهم في جوار السماء لهم دوى في صلواتهم كدوى  
النحل على الصخر يصفون في الصلاة كصفوف الملائكة يصفون في القتال كصفوفهم في الصلاة اذا غزوا في  
سبيل الله كانت الملائكة بين أيديهم ومن خلفهم يروح شدا اذا حضر والصف في سبيل الله كان الله عليهم  
مظالا كما ظلل النور على وكورها لا يتأخرون زحفا أبدا حتى يحضرهم جبريل عليه السلام \* وأخرج الطبراني  
والبيهقي في الدلائل عن محمد بن يزيد الثقفي قال اصطحب قيس بن خوشة وكعب الاحبار حتى اذا بلغا صفيين وقف  
كعب ثم نظر ساعة ثم قال ليراقنهم هذه البقعة من دماء المسلمين شي لا يهراق ببقعة من الارض مثله فقال قيس  
ما يدريك فان هذا من الغيب الذي استأثر الله به فقال كعب ما من الارض شبرا الا مكتوب في التوراة الذي أنزل  
الله على موسى ما يكون عليه وما يخرج منه الى يوم القيامة \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن خالد  
الربيعي قال قرأت في كتاب الله المنزل ان عثمان بن عفان رافع يديه الى الله يقول يا رب قتلني عبداك المؤمنون  
\* وأخرج أحمد في الزهد عن خالد الربيعي قال قرأت في التوراة انق الله يا ابن آدم واذا شبعت فاذا كرا الجائع \* وأخرج  
أحمد عن قتادة قال بلغنا انه مكتوب في التوراة ان آدم ارحم من لا يرحم لا يرحم كيف ترحم ترحم ارحمك  
وأنت لا ترحم عبادي \* وأخرج أحمد وأبو نعيم في الحلية عن مالك بن دينار قال قرأت في التوراة يا ابن آدم  
لا تجزان تقوم بين يدي في صلواتك با كما فاني أنا الله الذي اقترت لقلبك وبالغيب رأيت نورى قال مالك يعني  
الحلاوة والسرور الذي يجد المؤمن \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال أربعة أحرف في التوراة  
مكتوب من لم يشاور يندم ومن استغنى استأثر والفقر الموت الا حرو وكايد بن ثدان \* وأخرج أحمد وأبو نعيم عن  
خيشمة قال مكتوب في التوراة ان آدم تفرغ لعبادتي ام لا قبلك غنى وأسدفقرك وان لا تفعل املا قبلك شغلا  
ولا أسدفقرك \* وأخرج أحمد في الزهد عن بيان قال بلغني ان في التوراة مكتوب ان آدم كسيرة تكفيل وخرفة  
تواريلك وبجر يا ويلك \* وأخرج أحمد عن وهيب المكي قال بلغني انه مكتوب في التوراة يا ابن آدم اذ كرتني اذا  
غضبت اذ كرتك اذا غضبت فلا تحمك مع من أمحق واذا ظلمت فارض بنصرتي لك فان نصرتي لك خير من نصرتك  
لنفسك \* وأخرج أحمد عن الحسن بن أبي الحسن قال انتهت بنو اسرائيل الى موسى عليه السلام فقاموا ان  
التوراة تكبر عليهم فابنتا بجماع من الامر في تخفيف فوحي الله اليه ما سالك قومك قال يا رب أنت أعلم قال انما  
بعثتك لتبلغني عنهم وتبلغهم عني قال فانهم سألوني جاء من الامر في تخفيف ويزعمون ان التوراة تكبر عليهم

تخذها بقوة وأمر قومك ياخذوا باحسنها سار يكم دار الفاسقين  
 الارض واقرب الى السماء يعني مسجد بيت المقدس (الذي باركنا حوله) بالماء والاشجار والثمار (انريه) السبي نرى محمد صلى الله عليه وسلم (من ابائنا) من عجائبنا فمكل ما رأى تلك اللبلة كان من عجائب الله (انه هـ و السميع) لقاله قريش (البصير) بهم وبسير عبده محمد صلى الله عليه وسلم (وا تينا موسى الكتاب) اعطينا موسى التوراة فجعله واحدة (وجماناه هـ دى ابني اسرائيل) من الضلالة (الاتخذوا) أن لا تعبدوا (من دوني وكيدلا) ربا (ذرية) يا ذرية (من جلتنا مع نوح) في السفينة في أصلاب الرجال وأرحام النساء (انه) يعني نوحا (كان عبدا شكورا) شاكرا (كان اذا أكل أو شرب أو اكتسى) قال الحمد لله (وقضينا الى بني اسرائيل) بيننا وبين اسرائيل (في الكتاب) في التوراة (لنطسدت في الارض) لانه من في الارض (مرتين) وتعلق عاوا كعبرا (تعتن عترة كعبرا) يقال

فقال الله عز وجل قل لهم لا تظالموا في المواريت ولا يدخلن عليكم عبد بيتا حتى يستأذنوا ويستوضوا من الطعام ما يتوضوا للصلاة فاستخفوها يسير اثم انهم لم يقوموا بها اقل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك تقبلوا الى بيت استقبل لكم بالجنة من حدث فلا يكذب ومن وعد فلا يخلف ومن ائتمن فلا يخون احفظوا ايديكم وأبصاركم وفروجكم \* وأخرج أحمد عن مالك بن دينار قال قرأت في التوراة من يزدد علما يزدد وجفا وقال مكتوب في التوراة من كاره جار يعمل بالعاصي فلم ينهه فهو شريكه \* وأخرج أحمد عن قتادة قال ان في التوراة مكتوبا يا ابن آدم تذكري وتنساني وتدعوني وتفرمني وارزقك وتعبدي عيري \* وأخرج عبد الله ابنه عن الوليد بن عمر قال بلغني انه مكتوب في التوراة ابن آدم حرك يديك افتحك بابا من الرزق وأطعني فيما أمرتك فإعاني بما يصلحك \* وأخرج عبد الله عن عقبة بن زبنيب قال في التوراة مكتوب لا تتوكل على ابن آدم فان ابن آدم ليس ولا يمكن توكل على الحي الذي لا يعوت وفي التوراة مكتوب مات موسى كاسم الله فن ذا الذي لا يعوت \* وأخرج أحمد عن وهب بن منبه قال وجدت فيما أنزل الله على موسى ان من أحب الدنيا أبغضه الله ومن أبغض الدنيا أحبها الله ومن أكرم الدنيا أهانها الله ومن أهان الدنيا أكرمه الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عروة قال مكتوب في التوراة ليكن وجهك بسطا وكاملك طبيعة تكن أحب الى الناس من الذين يعطونهم العطاء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عروة قال بلغني انه مكتوب في التوراة كما ترجون ترجون \* وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال والذي فلق البحر ابني اسرائيل في التوراة مكتوب يا ابن آدم اتق ربك وابرر والديك وصل رحلك أم ذلك في عرك وأيسرك يسرك واصرف عنك عسرك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن كردوس الثعلبي قال مكتوب في التوراة اتق نوقه ما نحا التوق في التقوى ارجوا ترجوا تو بوايتاب عليكم \* وأخرج الحكيم في نوادر الاصول عن أبي الجوزاء قال قرأت في التوراة ان سرك ان تحيا وتبلغ علم اليقين فاحتمل في كل حين ان تغلب شهوات الدنيا فان من يغلب شهوات الدنيا يفرق الشيطان من ظله \* وأخرج الطبراني في السنة وأبو الشيخ عن كعب قال لما أراد الله ان يكتب موسى التوراة قال باجريل ادخل الجنة فالتفت بلوحي من شجرة الجنة فدخل جبريل الجنة فاستقبلته شجرة من شجر الجنة من ياقوت الجنة فقطع منها لوحي فتابعته على ما أمره الرحمن تبارك وتعالى فأتى بهما الرحمن فاخذهما بيده فعادا للوحيان نور الماسهما الرحمن تبارك وتعالى وتحت العرش ثم يجري من نور لا يدري حلة العرش أس بيحيه ولا أين يذهب منه فذخاق الله الخلق فلما استدمته الرحمن جف فلم يجز فلما كتب موسى التوراة بيده ناول اللوحيين موسى فلما أخذهما موسى عادا بحجارة فلما رجع الى بني اسرائيل والى هرون وهو مغضب أخذ بالحجارة ورأسه يجرحه اليه فقال له هرون يا ابن آدم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ومع ذلك اني خفت ان أتيتك فتقول فرقت بين بني اسرائيل ولم تنتظر قولني فاستغفر موسى ربه تبارك وتعالى واستغفر لاجنبه وقد تكسرت الألواح لما ألقاها من يده \* وأخرج أحمد في الزهد عن كعب الاحبار ان موسى عليه السلام كان يقول في دعائه اللهم لين قلبي بالتوراة ولا تجعل قلبي قاسيا كالخجر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال سألت موسى جسا عن العمل فقيل له انظر ما تريد ان يصاحبك به الناس فصاحب الناس به \* قوله تعالى (تخذها بقوة) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فخذها بقوة قال يجد وحزم سار يكم دار الفاسقين قال دار الكفار \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فخذها بقوة قال يجد وأمر قومك ياخذوا باحسنها قال أمر موسى ان ياخذها باشد ما أمر به قومه \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فخذها بقوة قال ان الله تعالى يحب ان يؤخذ أمره بقوة وجد \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الربيع ابن أنس في قوله فخذها بقوة قال بطاعة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله فخذها بقوة يعني يجد واجتهد وأمر قومك ياخذوا باحسنها قال باحسن ما يجدون منها \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله سار يكم دار الفاسقين قال مصيرهم في الآخرة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله دار الفاسقين قال منازلهم في الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله سار يكم دار الفاسقين قال جهنم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر

وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله سار يكمد دار الفاسقين قال رفعت لموسى حتى نظر اليها \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله سار يكمد دار الفاسقين قال مصر \* قوله تعالى (ما صرف عن آياتي) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ما صرف عن آياتي الذين يتكبرون يقول ما صرفهم عن ان يتفكروا في آياتي \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير في قوله ما صرف عن آياتي قال عن خاق السموات والارض والآيات التي فيها ما صرفهم عن ان يتفكروا فيها أو يعتبروا فيها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سفيان بن عيينة في قوله ما صرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق يقول انزع عنهم فهم القرآن \* قوله تعالى (واتخذ قوم موسى) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله واتخذ قوم موسى من بعدهم حليم \* بمجلا جسد اقال حين دفنوها التي عليها السامري قبضة من تراب من أنور فرس جبريل عليه السلام \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله من حليم \* بمجلا جسد له خوار قال استعار واحدا من آل فرعون فجمعه السامري فصاغ منه مجلا فجعله الله جسدا لجاود ماله خوار \* وأخرج الطستى في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل مجلا جسد له خوار قال يعني له صياح قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

كان بنى معاوية بن بكر \* الى الاسلام ضاحية تنخور

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضمالي قال خوار العجل خور لم يش ألم تر ان الله قال ألم ير انه لا يكاهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله له خوار قال الصوت \* قوله تعالى (ولما سقط في أيديهم) الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولما سقط في أيديهم قال ندموا \* قوله تعالى (ولما رجع موسى) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق ابن عباس في قوله أسفا قال حزينا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا قال حزينا على ما صنع قومه من بعده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله غضبان أسفا قال حزينا وفي الزخرف فلما أسفوا يقول اغضبونا والاسف على وجهين الغضب والحزن \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أسفا قال حزنا \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي الدرداء قال الاسف منزلة وراء الغضب أشد من ذلك \* وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب قال الاسف الغضب الشديد \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبرزالي وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ابرحتم الله موسى ليس المعاني كالحجر ابرحتم به تبارك وتعالى ان قومه فتنوا بعده فلم يبق الا الواح فلما رأاهم وعاناهم التي الواح فتكسرت منها ما تكسر \* وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم قال كان موسى عليه السلام اذا غضب اشتمت فلنسوته نار \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال لما اتى موسى الواح تكسرت فرفعت الاسد منها \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال كتب الله موسى في الواح فيها امومة وتفصيلا لكل شئ فلما القاها رفع الله منها ستة أسباعها وبقى سبع يقول الله وفي نسختها هدى ورحمة يقول فيما بقي منها \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اوتى رسول الله صلى الله عليه وسلم السبع المثاني وهي الطول واوتى موسى ستا فلما أتى الواح رفعت اثنتان وبقيت أربع \* وأخرج أبو الشيخ عن الربيع في قوله والقي الواح قال ذكر انه رفع من الواح خمسة أشياء وكان لا ينبغي ان يعلم الناس ان الله عنده علم الساعة الى آخر الآية \* وأخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد أو سعيد بن جبير قال كانت الواح من زمرد فلما القاها موسى ذهب التفصيل وبقى الهدى \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال اخبرت ان الواح موسى كانت تسعة فرفع منها الوحان وبقى سبعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال مع اصحاب العجل \* قوله تعالى (ان الذين اتخذوا العجل) الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابوب قال تلا ابو قتادة هذه الآية ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلك في الحياة الدنيا وكذلك تجزي المقترين قاله وحزاء

الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الحق يتخذوه سبيلا ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين والذين كذبوا باياتنا واقاموا الآخرة حطت اعمالهم هل يـزون الا ما كانوا يعملون واتخذ قوم موسى من بعدهم حليم مجلا جسد له خوار ألم ير انه لا يكاهم ولا يكاهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرجنا ربناو يغفر لنا لكوننا من الخاسرين ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا قال بشما خلفتوني من بعدى أعلمت أمر ربكم والقي الواح وأخذ برأس أخيهم بجره اليه قال ابن أم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال رب اغفر لي ولا تخي وأدخلنا في رحمتك وانت أرحم الراحمين ان الذين اتخذوا العجل





سينالهم غضب من  
 وبهم وذلة في الحياة  
 الدنيا وكذلك نجزي  
 المغترين والذين عملوا  
 السيئات ثم تابوا من  
 بعدها وآمنوا ان ربك  
 من بعدها الغفور الرحيم  
 ولما سكنت عن موسى  
 الغضب أخذ الألواح  
 وفي نسختها هدى ورحمة  
 للذين هم لربهم ربوبون  
 واختار موسى قومه  
 سبعين رجلا لميقاتنا  
 فلما أخذتهم الرجفة  
 قال رب لو شئت أهلكتهم  
 من قبل واياي أتهلكنا  
 بما فعل السفهاء منا ان  
 هي الا فتنتك اضل بها  
 من تشاء وتمهدي من  
 تشاء أنت ولنا فاغفر  
 لنا وارحنا وانت خير  
 الغافرين  
 لتعهرن قهر أشديدا  
 (فاذا جاء عدد أولاهما)  
 أول العذابين ويقال  
 أول الفسادين (بعثنا)  
 سلطانا (عليكم عبادنا)  
 يختصموا أصحاب ملك  
 يابل (أولى بأس شديد)  
 ذوى قتال شديد فاسوا  
 خلال الديار) فقتلوا  
 وسط الديار في الاخرة  
 (وكان وعدا مفعولا)  
 مقدورا كائناتن فعاتم  
 لاذعن بكم فكانوا تسعين  
 سنفي العذاب أسرى  
 في يد يختصم قتل أن  
 ينصروهم الله بكمورش

لكل مغترالى يوم القيامة ان ينله الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله وكذلك نجزي المغترين قال كل  
 صاحب بدعة ذليل \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن سفيان بن عيينة قال لا تجد مبتدعا الا وجدته ذليلا  
 الم تسمع الى قول الله ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا \* وأخرج ابو الشيخ  
 عن سليمان بن عيينة قال ليس في الارض صاحب بدعة الا هو يوجد ذلة تغشاه وهو في كتاب الله قالوا ان هي قال اما  
 نعمت الى قوله ان الذين اتخذوا العجل الآية قالوا يا ابا محمد هذه لاصحاب العجل خاصة قال كلا اقرأ ما بعدها وكذلك  
 نجزي المغترين فهي لكل مغتر ومبتدع الى يوم القيامة \* قوله تعالى (والذين عملوا السيئات) الآية \* أخرج  
 ابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه سئل عن الرجل يزني بالمرأة ثم يتزوجها فتلا والذين عملوا السيئات ثم تابوا من  
 بعدها وآمنوا ان ربك من بعدها الغفور الرحيم \* قوله تعالى (ولما سكنت عن موسى الغضب) الآية \* أخرج  
 ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اعطى الله موسى التوراة في سبعة ألواح من زبرجد فيها تبيان لكل شيء وموعظة  
 التوراة مكتوبة فلما جاءهم افراى بنى اسرائيل عكوا فاعلى العجل فرمى التوراة من يده فحطمت وأقبل على هرون  
 فاخذ برأسه ورفع الله مناساة أسباع وبقى سبع فلما ذهب عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى  
 ورحمة للذين هم لربهم ربوبون قال فيما ياتي منها \* وأخرج ابو عبيد وان المنذر عن مجاهد ان سعيد بن جبير قال  
 كانت الألواح من زمرد فلما اراها موسى ذهب التفصيل وبقى الهدى والرحمة وقرأ أو كتبنا له في الألواح من كل شيء  
 موعظة وتفصيلا لكل شيء وقرأ ولما سكنت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة قال ولم يذكر  
 التفصيل ههنا \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال اختارهم  
 ليقوموا مع هرون على قومه بامر الله فلما أخذتهم الرجفة تنازلتهم الصاعقة حين أخذت قومه \* وأخرج عبد  
 ابن حميد من طريق ابي سعد عن مجاهد واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما أخذتهم الرجفة بعد ان خرج  
 موسى بالسبعين من قومه يدعون الله ويسألونه ان يكشف عنهم البلاء فلم يستجب لهم علم موسى انه - م قد اصابوا  
 من المعصية ما اصاب قومه قال ابو سعد فحدثني محمد بن كعب القرظي قال فلم يستجب لهم من اجل انهم لم ينهوهم  
 عن المنكر ولم يأمرهم بالمعروف فاخذتهم الرجفة فأتوا ثم احياهم الله \* وأخرج عبد بن حميد عن الفضل بن  
 عيسى بن اخي الرقاشي ان بنى اسرائيل قالوا ذات يوم لوسى الست ابن عمنا وناو تزعم انك كلف رب العزة قاتلنا  
 نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فلما ان ابوا الا ذلك اوحى الله الى موسى ان اختر من قومه سبعين رجلا فاختر موسى  
 من قومه سبعين رجلا خيرة ثم قال لهم اخرجوا فلما برزوا جاءهم ما لا قبل لهم به فاخذتهم الرجفة قالوا يا موسى ردنا  
 فقال لهم موسى اليس لي من الامر شيء سألتم شيئا فاجابكم كما اتوا جيعا قيل يا موسى ارجع قال رب الى ان الرجعة رب  
 لو شئت أهلكتهم من قبل واياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا الى قوله فسا كتبنا للذين يتقون الآية قال عكرمة  
 كتبت الرجعة يومئذ لهذه الامة \* وأخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير  
 وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب قال لما حضر اجل هرون اوحى الله الى موسى ان اطلق أنت  
 وهرون وابن هرون الى غار في الجبل فانا قابض روحه فانا تطلق موسى وهرون وابن هرون فلما انتهوا الى الغار  
 دخلوا فاذا سرير فاضطجع عليه موسى ثم قام عنه فقال ما أحسن هذا المكان يا هرون فاضطجع هرون فقبض  
 روحه فرجع موسى وابن هرون الى بنى اسرائيل فخرين فقالوا له ابن هرون قال مات قالوا بلى قتله كنت تعلم انا  
 نحب ما فقال لهم موسى واليهكم اقتلوا حتى قد سألته الله وزبراولوا اني اردت قتله اكان ابنه يدعي قالوا بلى قتله  
 حسد تناه قال فاخترنا سبعين رجلا فانا تطلق بهم ففرض رجلان في الطريق نخطا عليهم ما خطا فانا تطلق موسى  
 وابن هرون وبنو اسرائيل حتى انتهوا الى هرون فقال يا هرون من قتلك قال لم يقتلني أحد ولكني مت  
 قالوا ما نقضى يا موسى ادع لنا ربك يجعلنا أنبياء قال فاخذتهم الرجفة فصعق الرجس لان اللذان خلفوا  
 وقام موسى يدعو ربه لو شئت أهلكتهم من قبل واياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله فرجعوا الى  
 قومه أنبياء \* قوله تعالى (واختار موسى قومه) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن  
 ابن عباس في قوله واختر موسى قومه الآية قال كان الله أمره ان يختار من قومه سبعين رجلا فاختر سبعين

الذي كان يريد ان يعطى الله ان قالوا اللهم اعطنا ما لم تعطه احد من قبلنا ولا تعطه احد بعدنا فذكره  
الله ذلك من دعائهم فاخذتهم الرجفة قال موسى لو شئت اهلكتهم من قبل ان هي الا فتنتك يقول ان هو الاعذاب  
تصيب به من تشاء وتصرفه عن تشاء \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نوف الجبري قال لما اختار موسى قومه  
سبعين رجلا لم يبق له قال الله موسى اجعل لكم الارض مسجد او ظهورا اجعل السكينة معكم في بيوتكم واجعل لكم  
انقرؤن التوراة من ظهور قلوبكم فيقرؤها الرجل منكم والمرأة والحرة والعبدة والصغير والكبير فقال موسى  
ان الله قد جعل لكم الارض مسجد او ظهورا قالوا لا نريد ان نصل الا في الكنائس قال ويجعل السكينة معكم في  
بيوتكم قالوا لا نريد الا كما كانت في التابوت قال ويجعلكم تقرؤن التوراة عن ظهور قلوبكم فيقرؤها الرجل منكم  
 والمرأة والحرة والعبدة والصغير والكبير قالوا لا نريد ان نقرأها الا انظر اقال الله فسا كتبها للذين يتقون ويؤتون  
لزكاة الى قوله المفلحون قال موسى ائتيتك بوذوقى فعملت وفادتهم لغيرهم اجعلني من هذه الامة قال ان نبهم  
منهم قال اجعلني من هذه الامة قال انك لن تدرى انك تدرى انك تدرى انك تدرى انك تدرى انك تدرى انك تدرى  
الله اليه ومن قوم موسى امة يهودون بالحق وبه يعدلون قال فرضى موسى قال نوف ألا تحمدونر باشهد غيبتكم  
واخذ لكم اسمعكم وجعل وفادة غيركم لكم \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نوف البكالى ان موسى لما اختار  
من قومه سبعين رجلا قال لهم فداوا الى الله وسلوه فكانت لموسى مسئلة ولهم مسئلة فلما انتهى الى الطور والمكان  
الذي وعد الله به قال لهم موسى سلوا الله قالوا انا الله جهره قال ويجعلكم تسألون الله هذا امرين قال هي مسئلتنا  
ارنا الله جهره فاخذتهم الرجفة فصعقوا فقال موسى اى رب جنتك بسبعين من خيار بنى اسرائيل فارجع اليهم  
وليس معي منهم احد فكيف اصنع بنى اسرائيل اليس يقتلونى فقبل له سل مسئلتك قال اى رب انى اسالك ان  
تبعثهم فبعثهم الله فذهبت مسألتهم ومسألتهم وجعلت تلك الدعوة لهذه الامة \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم  
وابو الشيخ عن ابي سعيد الرقاشى في قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا قال كانوا قد جاوزوا الثلاثين ولم يبلغوا  
الاربعين وذلك ان من جاوز الثلاثين فقد ذهب جهله وصابه ومن اباغ الاربعين لم يقم عن عقله شيئا \* واخرج  
عبد بن جيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا لم يبق لنا  
قال لتسام الموعد في قوله فلما اخذتهم الرجفة قال ما تواتر احياهم \* واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ  
عن ابي العالبيه في قوله ان هي الا فتنتك قال بليتكم \* واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان هي الا فتنتك قال  
مشيتك \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدى قال قال موسى يارب ان هذا السامرى امرهم ان يتخذوا العجل  
ارأيت الروح من نطقها فيه قال الرب انا قال رب فانت اذا أضللتهم \* واخرج ابن ابي حاتم عن راشد بن سعد ان  
موسى لما أتى ربه لموعده قال يا موسى ان قومك افتتنوا من بعدك قال يارب وكيف يفتنون وقد أتجيتهم من  
فرعون ونجيتهم من البحر وأنعمت عليهم قال يا موسى انهم اتخذوا من بعدك عجلا جسدا له خوار قال يارب فن  
جعل فيه الروح قال انا قال فانت اذا أضللتهم يارب قال يا موسى يارب النبيين يا ابا الحكاه انى رأيت ذلك في قلوبهم  
فيسرته لهم \* واخرج عبد بن جيد وابن ابي عمير العدى في مسنده وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال ان  
السبعين الذين اختارهم موسى من قومه انما اخذتهم الرجفة لانهم لم يرضوا بالعجل ولم ينهوا عنه \* واخرج عبد بن  
جيد وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان اولئك السبعين كانوا يلبسون ثياب الطهارة ثياب بغرله وينسجها العذارى  
ثم يبرزون صبيحة ليلة المعاد الى البرية فيسعدون الله فيها والله ما سال القوم يوما شيئا الا اعطاه الله هذه الامة  
\* واخرج ابو الشيخ عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن ان السبعين الذين اختارهم موسى من قومه كانوا يعرفون  
بخصاب السواد \* قوله تعالى (واكتب لنا) الاية \* واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس في قوله واكتب  
لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة قال فلم يعطها موسى قال عذابي أصيب به من أشاء الى قوله المفلحون \* واخرج  
ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة قال فكتب الرجعة يومئذ لهذه الامة  
\* واخرج ابو الشيخ عن ابن جرير واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة قال مغفرة \* واخرج عبد بن جيد وابن جرير  
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انا هدانا اليك قال تبنا اليك \* واخرج ابن ابي شيبة

الذي كان يريد ان يعطى الله ان قالوا اللهم اعطنا ما لم تعطه احد من قبلنا ولا تعطه احد بعدنا فذكره  
الله ذلك من دعائهم فاخذتهم الرجفة قال موسى لو شئت اهلكتهم من قبل ان هي الا فتنتك يقول ان هو الاعذاب  
تصيب به من تشاء وتصرفه عن تشاء \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نوف الجبري قال لما اختار موسى قومه  
سبعين رجلا لم يبق له قال الله موسى اجعل لكم الارض مسجد او ظهورا اجعل السكينة معكم في بيوتكم واجعل لكم  
انقرؤن التوراة من ظهور قلوبكم فيقرؤها الرجل منكم والمرأة والحرة والعبدة والصغير والكبير فقال موسى  
ان الله قد جعل لكم الارض مسجد او ظهورا قالوا لا نريد ان نصل الا في الكنائس قال ويجعل السكينة معكم في  
بيوتكم قالوا لا نريد الا كما كانت في التابوت قال ويجعلكم تقرؤن التوراة عن ظهور قلوبكم فيقرؤها الرجل منكم  
 والمرأة والحرة والعبدة والصغير والكبير قالوا لا نريد ان نقرأها الا انظر اقال الله فسا كتبها للذين يتقون ويؤتون  
لزكاة الى قوله المفلحون قال موسى ائتيتك بوذوقى فعملت وفادتهم لغيرهم اجعلني من هذه الامة قال ان نبهم  
منهم قال اجعلني من هذه الامة قال انك لن تدرى انك تدرى انك تدرى انك تدرى انك تدرى انك تدرى انك تدرى  
الله اليه ومن قوم موسى امة يهودون بالحق وبه يعدلون قال فرضى موسى قال نوف ألا تحمدونر باشهد غيبتكم  
واخذ لكم اسمعكم وجعل وفادة غيركم لكم \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نوف البكالى ان موسى لما اختار  
من قومه سبعين رجلا قال لهم فداوا الى الله وسلوه فكانت لموسى مسئلة ولهم مسئلة فلما انتهى الى الطور والمكان  
الذي وعد الله به قال لهم موسى سلوا الله قالوا انا الله جهره قال ويجعلكم تسألون الله هذا امرين قال هي مسئلتنا  
ارنا الله جهره فاخذتهم الرجفة فصعقوا فقال موسى اى رب جنتك بسبعين من خيار بنى اسرائيل فارجع اليهم  
وليس معي منهم احد فكيف اصنع بنى اسرائيل اليس يقتلونى فقبل له سل مسئلتك قال اى رب انى اسالك ان  
تبعثهم فبعثهم الله فذهبت مسألتهم ومسألتهم وجعلت تلك الدعوة لهذه الامة \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم  
وابو الشيخ عن ابي سعيد الرقاشى في قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا قال كانوا قد جاوزوا الثلاثين ولم يبلغوا  
الاربعين وذلك ان من جاوز الثلاثين فقد ذهب جهله وصابه ومن اباغ الاربعين لم يقم عن عقله شيئا \* واخرج  
عبد بن جيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا لم يبق لنا  
قال لتسام الموعد في قوله فلما اخذتهم الرجفة قال ما تواتر احياهم \* واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ  
عن ابي العالبيه في قوله ان هي الا فتنتك قال بليتكم \* واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان هي الا فتنتك قال  
مشيتك \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدى قال قال موسى يارب ان هذا السامرى امرهم ان يتخذوا العجل  
ارأيت الروح من نطقها فيه قال الرب انا قال رب فانت اذا أضللتهم \* واخرج ابن ابي حاتم عن راشد بن سعد ان  
موسى لما أتى ربه لموعده قال يا موسى ان قومك افتتنوا من بعدك قال يارب وكيف يفتنون وقد أتجيتهم من  
فرعون ونجيتهم من البحر وأنعمت عليهم قال يا موسى انهم اتخذوا من بعدك عجلا جسدا له خوار قال يارب فن  
جعل فيه الروح قال انا قال فانت اذا أضللتهم يارب قال يا موسى يارب النبيين يا ابا الحكاه انى رأيت ذلك في قلوبهم  
فيسرته لهم \* واخرج عبد بن جيد وابن ابي عمير العدى في مسنده وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال ان  
السبعين الذين اختارهم موسى من قومه انما اخذتهم الرجفة لانهم لم يرضوا بالعجل ولم ينهوا عنه \* واخرج عبد بن  
جيد وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان اولئك السبعين كانوا يلبسون ثياب الطهارة ثياب بغرله وينسجها العذارى  
ثم يبرزون صبيحة ليلة المعاد الى البرية فيسعدون الله فيها والله ما سال القوم يوما شيئا الا اعطاه الله هذه الامة  
\* واخرج ابو الشيخ عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن ان السبعين الذين اختارهم موسى من قومه كانوا يعرفون  
بخصاب السواد \* قوله تعالى (واكتب لنا) الاية \* واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس في قوله واكتب  
لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة قال فلم يعطها موسى قال عذابي أصيب به من أشاء الى قوله المفلحون \* واخرج  
ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة قال فكتب الرجعة يومئذ لهذه الامة  
\* واخرج ابو الشيخ عن ابن جرير واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة قال مغفرة \* واخرج عبد بن جيد وابن جرير  
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انا هدانا اليك قال تبنا اليك \* واخرج ابن ابي شيبة

الرومي (وليد خـ) ألو  
المسجد) بيت المقدس  
(كإدخاله أول مرة)  
بختصر وأصحابه  
(وليتسبروا) بخر بوا  
(ماعلوا) ماظهر وأعليه  
(تقبيرا) تقريبا (عسى  
ربكم) لعل ربكم (أن  
برحكم) بعد ذلك (وان  
عدتم) الى الفساد  
(عدنا) الى العذاب  
ويقال ان عدتم الى  
الاحسان عدنا الى  
الرحمة (وجعلنا جهنم  
للكافرين حصيرا) سبحنا  
ومجسبا (ان هذا القرآن  
يهدي) يدل (التي هي  
أقوم) أصوب شهادة  
أن لا اله الا الله ويقال  
أبين (ويشير المؤمنين)  
الخاصين بأيمانهم (الذي  
هم ملون الصالحات)  
فيما بينهم وبين ربهم  
(أن لهم أجرا كبيرا)  
فوابا عظيما وافراني  
الجنة (وأن الذين  
لا يؤمنون بالآخرة)  
بالبعث هم عدالموت  
(أعدنا لهم عذابا  
أليما) وجميعا في الآخرة  
(ويدعو الانسان) يعني  
النصر بن الحرث  
(بالشر) باللعن  
والعذاب على نفسه  
وأهله (دعاه بالخبر)  
كدعائه بالعافية والرحمة  
(وكان الانسان) يعني  
النصر (عجولا) مستعجلا  
بالعذاب (وجعلنا الليل

عن سعيد بن جبيرة في قوله انا هذنا ليك قال تبنا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي وجرة  
السعدي وكان من أعلم الناس بالعربية قال لا والله لا أعلمها في كلام أحد من العرب هذنا قيل فكيف قال هذنا  
بكسر الهاء يقول ملنا \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن وقتادة في قوله  
ورحني وسعت كل شيء فالأوسعت في الدنيا البر والفاجر وهي يوم القيامة للذين اتقوا خاصة \* وأخرج أبو الشيخ  
عن عطاء في قوله ورحني وسعت كل شيء قال رحمتي في الدنيا على خلقه كلهم يتقلبون فيها \* وأخرج ابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن مالك بن النضر انه ذكر عنده أي شيء أعظم فذكروا السموات والأرض وهو ساكت فقالوا ما  
تقول يا أبا الفضل فقال ما من شيء أعظم من رحمتي قال الله تعالى ورحمني وسعت كل شيء \* وأخرج احمد وأبو داود  
عن جندب بن عبد الله الجلي قال جاء أعرابي فاناخ راحلته ثم عقلها ثم صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
نادى اللهم ارحمني ونجدني ولا تشرك في رحمتنا أحدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حظرت رحمة واسعة ان  
الله خلق مائة رحمة فأنزل رحمة يتعاطف بها الخلق جنبها وانسها وبها تمها وعندة تسعة وتسعون \* وأخرج أحمد  
ومسلم عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ما ترحمة منها رحمة يتراحم بها الخلق وبها تتعاطف  
الوحوش على أولادها وأخر تسعة وتسعين الى يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان موقوفا وابن  
مردويه عن سلمان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق مائة رحمة يوم خلق السموات والأرض كل رحمة  
منها طباق ما بين السماء والأرض فاهبط منها رحمة الى الأرض فيها تراحم الخلائق وبها تتعطف الوالدة على ولدها  
وبها يشرب الطير والوحوش من الماء وبها يعيش الخلائق فاذا كان يوم القيامة انزعتها من خلقه ثم أفاضها  
على المتقين وزادت تسعة وتسعين رحمة ثم قرأ ورحمني وسعت كل شيء فسا كتبها للذين يتقون \* وأخرج الطبراني عن  
حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة الفاجر في دينه الا حق في  
معيشته والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة الذي قد محشته النار بذنبه والذي نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيامة  
مغفرة يتطاولها ابليس وجاء أن تصيبه \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد في مسنده وأبو يعلى وابن خزيمة وابن  
حبان وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال افتخرت الجنة والجنة والجنة والجنة والجنة  
يارب يدخلني الجبارة والماء والاكوا والاشراف وقالت الجنة يارب يدخلني الفقراء والضعفاء والمساكين فقال  
الله للنار أنت عذابي أصيب بك من أشاء وقال للجنة أنت رحمتي وسعت كل شيء ولكل واحد منكم ما لم يؤمها  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي بكر الهذلي قال لما تولت ورحمني وسعت كل شيء قال ابليس يارب وأنا  
من الشيء فنزلت فسا كتبها للذين يتقون الآية فنزعتها الله من ابليس \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال لما  
نزلت ورحمني وسعت كل شيء قال ابليس وأنا من الشيء فنسخها الله فانزلت فسا كتبها للذين يتقون الى آخر الآية  
\* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج قال لما تولت ورحمني وسعت كل شيء قال ابليس أنا من كل شيء قال الله  
فسا كتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة قالت اليهود فنحن نتقى ونؤتي الزكاة قال الله الذين يتبعون الرسول النبي  
الاي فعزلها الله عن ابليس وعن اليهود وجعلها لامة محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن  
قتادة نحوه \* وأخرج البيهقي في الشعب عن سفيان بن عيينة قال لما نزلت هذه الآية ورحمني وسعت كل شيء  
مد ابليس عنقه فقال أنا من الشيء فنزلت فسا كتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون فذمت  
اليهود والنصارى أعناقها فقالوا نحن نؤتي بالثوراة والانجيل ونؤدي الزكاة فاختارها الله من ابليس واليهود  
والنصارى فجعلها هذه الامة خاصة فقال الذين يتبعون الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبرزقي  
مسنده وابن مردويه عن ابن عباس قال قال موسى ربه مسئله فاعطاهما محمد صلى الله عليه وسلم قوله واختار  
موسى قومه الى قوله فسا كتبها للذين يتقون فاعطى محمد صلى الله عليه وسلم كل شيء سال موسى ربه في هذه  
الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جريج وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
فسا كتبها للذين يتقون قال كتبها الله لهذه الامة \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال دعاه موسى فبعث الله سبعين  
فجعل دعاه حين دعاه من آمن بمحمد واتبعه قوله فاعفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين فسا كتبها للذين يتقون

و يؤثرون الزكاة والذين يتبعون محمدا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فساكتها للذين يتقون قال  
يتقون الشرك \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير فساكتها للذين يتقون قال أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
فقال موسى باليتقى آخرت في أمة محمد فذات اليهود موسى أي خلق ربك خالقهم بعدهم - فوحي الله اليه يا موسى  
ازرع قال قد زرعت قال احصد قال قد حصدت قال دس قال قد دس قال ذره قال قد ذريت قال فسابق قال ما بقي  
شيء فيه خبر قال كذلك لأعدب من خلقي الا من لا خير فيه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن  
علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه سئل عن أبي بكر وعمر فقال انهم من السبعين الذين سألهم موسى بن عمران  
فاخرجني اعطيهما محمد صلى الله عليه وسلم قال وتلاه هذه الآية واختر موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الآية  
\* وأخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة نزل جبريل عليه السلام الى  
المسجد الحرام فركز لواءه بالمسجد الحرام وغدا بسائر الملائكة الى المساجد التي يجمع فيها يوم الجمعة فركزوا  
ألويتهم وراياتهم بابواب المساجد ثم نشروا قراطين من فضة وأقلاما من ذهب ثم كتبوا الاول فالاول من بكر الى  
الجمعة فاذا بلغ من في المسجد سبعين رجلا قد بكر وطورا القراطين فمكنا أولئك السبعون كالذين اختارهم  
موسى من قومه والذين اختارهم موسى من قومه كانوا أنبياء \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا راح منا الى الجمعة سبعون رجلا كانوا كسبعين موسى الذين وفدوا الى ربهم أو أفضل  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابراهيم النخعي في قوله النبي الامي قال كان لا يكتب ولا يقرأ \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله الرسول النبي الامي قال هو نبيكم صلى الله عليه وسلم كان أميا  
لا يكتب \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما  
كالودع فقال انما محمد النبي الامي انما محمد النبي الامي ولاني بعدى أو تبت فواتح الحكم ونحواته  
وجوامعها وعلمت خزنة النار وجملة العرش فاسمعوا وأطيعوا ما أمركم بكم فاذهب بي فعملكم كتاب الله أحلوا حلاله  
وحرموا حرامه \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انما أمة أمية لا تكتب ولا تحسب وان الشهر كذا وكذا وضرب بيده ست مرات وقبض واحدة  
\* وأخرج أبو الشيخ من طريق مجالد قال حدثني عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال ما مات النبي صلى الله عليه وسلم  
حتى قرأ كتاب فذكرت هذا الحديث للشعبي فقال صدق سمعت أصحابنا يقولون ذلك \* قوله تعالى (الذي يجذونه  
مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل) \* وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله الذي يجذونه  
مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل قال يجذون نعمته وأمره ونبوته مكتوبا عندهم \* وأخرج ابن سعد عن  
قتادة قال بلغنا ان نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الكتب محمد رسول الله ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب  
في الاسواق ولا يجزئ بالسيئة مثلها ولا يكن يغفرو ويصفح أمته الحامدون على كل حال \* وأخرج ابن سعد وأحمد  
عن رجل من الاعراب قال جلبت حلوبة الى المدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغت من بيعتي  
قلت لا تقين هذا الرجل ولا سمعن منه فتلقاني بين أبي بكر وعمر عشون فتبعتم حتى أتوا على رجل من اليهود ناشر  
التوراة يقرأها يعزى بها نفسه عن ابن له في الموت كاحسن الفتيان وأجله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أنشدك بالذي أنزل التوراة هل تجدني في كتابك ذاصفتي ونخرجي فقال برأسه هكذا أي لا فقال ابنه اي والذي  
أنزل التوراة انما تجدني كتابنا صفتك ونخرجك وأشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فقال أقبوا اليهودي  
عن أخيك ثم ولي كفتهم بالصلاة عليه \* وأخرج ابن سعد والبخاري وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن عطاء بن  
ساز قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاصي قات اخبرني عن صفته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أجل والله انه  
لم يوصف في التوراة بغيره في القرآن يا أيها النبي اننا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرز اللاميين أنت  
عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزئ بالسيئة السيئة ولكن يعفو  
ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويغضب به أعيننا عيما وأذانا صما وقلوبنا غلغا  
\* وأخرج ابن سعد والدارمي في مسنده والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن عبد الله بن سلام قال صفته رسول

الذي يجذونه مكتوبا  
عندهم في التوراة  
والانجيل يا مرهم  
بالمعروف وينهاهم عن  
المنكر  
والنهار آيتين (علامتين  
يعنى الشمس والقمر  
فمحمدا آية اليسل)  
ضوء آية اليسل يعنى  
القمر (وجعلنا) تركا  
(آية النهار مبصرة)  
يعنى الشمس مبصرة  
مضيئة (لتبغوا) لى  
تطلبوا (فضلا من ربكم)  
بطلب الدنيا والآخرة  
(واتعلموا) لى تعلموا  
زيادة القمر ونقصانه  
(عدد السنين والحساب)  
حساب الأيام والشهور  
(وكل شئ) من الحلال  
والحرام والامر والنهى  
(فصلناه تفصيلا) بيناه  
في القرآن تبيينا (وكل  
انسان الزمانه) الزمانه  
(طوره) كتاب اجابته في  
القبر لئلا يكر ونكير في  
عقبه) ويقال خيره  
وشمره أو عليه ويقال  
سعادته وشقاوته له أو  
عليه (ونخرج له) يظهر  
له (يوم القيامة) كتابا  
ياقاه يعطاه (منشورا)  
مفتوحا فيه حسنة  
وسبأته ويقال له (اقرأ  
كتابك كفى بنفسك  
اليوم على من حسبها)  
شهادة بما عملت (من  
اهتدى) آمن (فانما  
يهتدى) يؤمن (لنفسه)

قواب ذلك (ومن ضل) كفر (فانما يضل) يجب (عليها) على نفسه عقوبة ذلك (ولا تزر وازرة وزر اخرى) لا تحمل حامله ذنب اخرى بطيبة النفس ولكن يحمله على ما بالقصاص ويقال لا تؤخذ نفس ابذنب نفس اخرى ويقال لا تعد ذنب نفس بغير ذنب (وما كنا معذبين) قومنا بالهلاك (حق نبعت) اليهم (رسولا) لا تخاذ الخجة عليهم (واذا اردنا ان نجعلك قرية امرنا مترفها) جبارتها ورؤساءها بالطاعة ان قرأت نصب الالف مخففا يقال اكثر نار رؤساءها وجبارتها واغنياءها ان قرأت بفتح الالف ممدودا ويقال سلطانا جبارتها ورؤساءها ان قرأت بفتح الالف وتشديد الميم (ففسقوا فيها) فعملوا فيها بالمعاصي (حق عليها العقول) وجب القول عليها بالاذاب (قدمناها ثم بيرا) فاهلكناها اهلا كما (وكم اهلكنا من القرون) الماضية (من بعد نوح) من بعد قوم نوح (وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا) بما لا تكلم وان لم ينسب اليك ذنوبهم

الله صلى الله عليه وسلم في التوراة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا وبمشر او نذيرا وحزرا للاميين انت عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بغضا ولا غليظا ولا سخابا في الاسواق ولا يجزى بالسبيته مثلها ولا يكن يعفو ويصفح وان يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء حتى يقولوا لا اله الا الله ويغفح اعيننا عما يواو اذانا صمما وقلوبنا غلغا \* واخرج الدارمى عن كعب قال في السطر الاول محمد رسول الله عبدى المختار لافظا ولا غليظا ولا سخابا في الاسواق ولا يجزى بالسبيته السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وماله بالاشام وفي السطر الثانى محمد رسول الله آمنه الجادون يحمدون الله في السراء والضراء يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلاة اذا جاء وقتها ولو كانوا على رأس كنانة وياتزون على اوساطهم ويوضون اطرافهم واصواتهم بالليل في جوار السماء كاصوات النحل \* واخرج ابن سعد والدارمى وابن عباس كعب عن ابي فروة عن ابن عباس انه سأل كعب الاحبار كيف قد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال كعب نجاهه محمد بن عبد الله بولده بمكة وبها جرى طابة ويكون ملكه بالاشام وليس بفحاش ولا سخاب في الاسواق ولا يكافى بالسبيته السيئة وتوكلن يعفو ويغفر آمنه الجادون يحمدون الله في كل سراء ويكبرون الله على كل نجس ويوضون اطرافهم وياتزون في اوساطهم يصفون في صلواتهم كما يصفون في قتالهم دوهم في مساجدهم كدوى النحل يسمع منادهم في جوار السماء \* واخرج ابو نعيم والبيهقى معاني الدلائل عن ام الدرداء قالت قلت لكعب كيف تجدون صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال تجدونه موصوفاهم محمد رسول الله اسمه المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق واعطى المفاتيح ليصير الله به اعيننا عورا ويسمع به اذا ناصموا ويقم به السنتم عوجا حتى يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يعين المظلوم ويمنع من ان يستضعف \* واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة و ابو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صفى اجد المتوكل مولده بمكة ومهاجروه الى طيبة ليس بفظ ولا غليظ يجزى بالحسنة الحسنة ولا يكافى بالسبيته آمنه الجادون ياتزون على انصافهم ويوضون اطرافهم اناجيلهم في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذى يتقربون به الى دماؤهم وهبان بالليل ليوث بالنهار \* واخرج ابو نعيم عن كعب قال ان ابي كان من اعلم الناس بما اتزل الله على موسى وكان لم يدخر عنى شيئا مما كان يعلم فلما حضره الموت دعانى فقال لي يا بنى انك قد دعيت انى لم ادخر عنك شيئا مما كنت اعلمه الا انى قد حدثت عنك ورتين فيهما نبي يبعث قد اطل زمانه فذكره ان اخبرك بذلك فلا آمن عليك ان يخرج بعض هؤلاء الكذابين فتطيعه وقد جعلت ما في هذه الكوفة التى ترى وطبت عليها فلا تعرضن لها ولا تنظرن فيها ما حينئذ هذا فان الله ان يردك خيرا ويخرج ذلك النبي تتبعه ثم انه مات فدفتناه فلم يكن شئ احب الى من ان انظر في الورقتين ففتحت الكوفة ثم استخرجت الورقتين فاذا فيهما محمد رسول الله خاتم النبيين لانى بعده مولده بمكة ومهاجروه بطيبة لافظا ولا غليظا ولا سخاب في الاسواق ويجزى بالسبيته الحسنة ويعفو ويصفح آمنه الجادون الذين يحمدون الله على كل حال نذل استنتم بالتكبير وينصرتيهم على كل من ناداهم بغيره فوجوههم وياتزون على اوساطهم اناجيلهم في صدورهم وتراجهم بينهم تراحم بنى الام وهم اول من يدخل الجنة يوم القيامة من الامم فذكرت ما شاء الله ثم بلغنى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة فاخرجت حتى استنبت ثم بلغنى انه توفى وان خايفته قد قام مقامه وجاءتنا جنودك فقلت لا ادخل في هذا الدين حتى انظر سيرتهم واعمالهم فلم اول ادافع ذلك واؤخره لاستنبت حتى قدمت علينا بمكة فمعا لاريت وفاعهم بالعهد وما صنع الله لهم على الاعداء انهم هم الذين كنت انتظر فوالله انى لذات ليله فوق سطحى فاذا رجل من المسلمين يتلو قول الله يا ايها الذين آمنوا الكتاب آمنوا بما نزلنا من صدق امامكم من قبل ان تطمس وجوهها الآية فلما سمعت هذه الآية خشيت ان لا اصبح حتى يحول وجهى في قفاى فما كان شئ احب الى من الصباح فعدت على المسلمين \* واخرج الحاكم والبيهقى في الدلائل عن علي بن ابي طالب ان يهوديا كان له على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دينان فقاضى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما عندى ما اعطيتك قال فانى لا افارقك يا محمد حتى تعطينى قال باذن اجلس معك يا محمد فجلس معه فعلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشاء والغداة

وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتهجدون اليهودى ويتوعدونه فقالوا يا رسول الله يهودى يحبسك قال  
 معنى ربي أن أظلم معاهدا ولا غيره فلما ترحل النهار أسلم اليهودى وقال شطر مالى فى سبيل الله اما والله ما فعلت  
 الذى فعلت بك الا انظر الى نعمتك فى التوراة محمد بن عبد الله ولده بركة ومهاجرة بطيبة وملايكه بالشام ليس بغضا  
 ولا غليظ ولا صخب فى الاسواق ولا متزين بالفحشاء ولا قول للخنا \* وأخرج ابن سعد عن الزهري ان يهوديا  
 قال ما كان يبقى شئ من نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التوراة الا رأيت الا الحليم وانى أسأله ثلاثين دينارا  
 فى عمر الى أجل معلوم فتركته حتى اذا بقى من الاجل يوم أتيت به فقلت يا محمد اؤضى حقى فانك معاشرى بنى عبدالمطلب  
 مطال فقال عمر يا يهودى الحبيب اما والله لولا ما كانه لأضربت الذى فيه عينك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 غفر الله لك يا أباحفص نحن كنا الى غير هذا منك أحوج الى أن تكون أمرتى بقضاء ما على وهو الى أن تكون  
 أعنته على قضاء حقه أحوج فلم يزد جهلى عليه الا حلسا قال يهودى انما يجعل حقه لك يا أباحفص اذهب  
 به الى الحائط الذى كان سأل أول يوم فان رضيت فاعطه كذا وكذا اصاعا وزده لما قلت له كذا وكذا اصاعا وزده فان  
 لم يرض فاعط ذلك من حائط كذا وكذا فأتى الحائط فرضى ثم فاعطاه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما  
 أمره من الزيادة فلما قبض اليهودى عمره قال أشهد أن لا اله الا الله والله رسول الله والله ما جلنى على ما رأيت  
 صنع يا عمر الا انى قد كنت رأيت فى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التوراة كلها الا الحليم فاخبرت حمله اليوم فوجدته  
 على ما وصف فى التوراة وانى أشهدك ان هذا التمر وشطر مالى فى فقراء المسلمين فقال عمر فقلت أو بعضهم  
 فقال أو بعضهم قال وأسلم أهل بيت اليهودى كلهم الا الشيخ كان ابن مائة سنة فمعا على الكفر \* وأخرج ابن  
 سعد عن كثير بن مرة قال ان الله يقول لقد جاءكم رسول ليس بوهن ولا كسل يفتح أعينا كانت عميا ويسمع  
 آذانا كانت صما ويختن قلوبا كانت غلفا ويقيم سنة كانت عوجا حتى يقال لا اله الا الله \* وأخرج ابن سعد  
 عن أبي هريرة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس فقال أخرجوا الى أعلمكم فقالوا عبيد الله  
 ابن صوره يا تغلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فناشده بدينه وبما أنعم الله به عليهم وأطعمهم من المن  
 والسوى وظلهم به من الغمام أتعلم انى رسول الله قال اللهم نعم وان القوم ليعرفون ما أعرف وان صفتك ونعتك  
 المبين فى التوراة ولكنهم حسدوك قال فساءنك أنت قال أكره خلاف قومى وعسى ان يتبعوك ويسلموا فاسلم  
 \* وأخرج الطبرانى وأبو نعيم والبيهقى عن المثلثان بن عاصم قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فباع رجل فقال  
 له النبي صلى الله عليه وسلم أتقرأ التوراة قال نعم قال والانجيل قال نعم فناشده هل تجدنى فى التوراة والانجيل قال  
 تجد نعمتا مثل نعتك ومثل هيبتك ومخزجك وكان رجوا أن تكون منافعا لخرجت تخوفنا ان تكون هو أنت  
 فنظرنا فاذا ايس انت هو قال ولم ذلك قال ان معهم من أمته سبعين ألفا ليس عليهم حساب ولا عذاب وانما معك نفر  
 يسير قال والذى نفسى بيده لانا هو انهم لامتى وانهم لا كثر من سبعين ألفا وسبعين ألفا \* وأخرج ابن سعد عن  
 ابن عباس رضى الله عنهما قال بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة بن أبى معيط وغيرهما الى يهود يثرب وقالوا  
 لهم سلوهم عن محمد صلى الله عليه وسلم فقدموا المدينة فقالوا أتيناكم لامر حدث فينا منا غلام يتيم يقول قولا  
 عظيما زعم انه رسول الرحمن قالوا صفوا لنا نعتة فوصفوا لهم قالوا فن تبعه منكم قالوا فأتينا فضحك حبر منهم  
 فقال هذا النبي الذى نجد نعتة ونجد قومه أشد الناس له عداوة \* وأخرج أبو نعيم فى الحليبة عن وهب قال كان  
 فى بنى اسرائيل رجل عصى الله تعالى مائتى سنة ثم مات فاخذوه فاقوه على مذبلة فأوحى الله الى موسى عليه  
 السلام أن اخرج فصل عليه قال يارب بنو اسرائيل شهدوا انه عصاك مائتى سنة فأوحى الله اليه هكذا كان  
 لانه كان كلما شر التوراة ونظر الى اسم محمد صلى الله عليه وسلم قبله ووضع على عينيه وصلى عليه فشكرته  
 ذلك وغفرت ذنوبه وزوجته سبعين حورا \* وأخرج ابن سعد والحاكم وصححه وأبو نعيم والبيهقى معانى  
 الدلائل عن عائشة رضى الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتب فى الانجيل لافظ ولا غليظ ولا صخب  
 فى الاسواق ولا يجزى بالسيئة منها ولو لكن يعفو ويصفح \* وأخرج البيهقى عن ابن عباس قال قدم الجارود بن  
 عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وقال الذى بعثك بالحق اعدو جدت وصفك فى الانجيل ولة بشر

وعذابهم (من كان يريد  
 العاجلة) يعنى الدنيا  
 باداعها افترض الله عليه  
 (يعلم الله فيها) أعطناه  
 فى الدنيا (ما نشاء) أن  
 نعطيها (لمن تريد) أن  
 نهلكه فى الآخرة (ثم  
 جعلنا له جهنم) أو جعلنا  
 له (يصلها) يدخلها  
 (مذموما مذمورا)  
 مقصبا من ثواب كل خير  
 نزلت هذه الآية فى  
 مرثد بن ثمامة (ومن  
 أراد الآخرة) يعنى الجنة  
 باداعها افترض الله عليه  
 (وسعى لها سعيها) عمل  
 للجنة عملها (وهو مؤمن)  
 مع ذلك مؤمن مخلص  
 بإيمانه (فاولئك كان  
 سعيهم عملهم) مشكورا  
 مقبولا نزلت هذه الآية  
 فى بلال المؤذن (كلا  
 نعطى بالرزق  
 هؤلاء) أهل الطاعة  
 (وهؤلاء) أهل المعصية  
 يدون (من عطاء ربك)  
 رزق ربك (وما كان  
 عطاء ربك) رزق ربك  
 (مخظورا) محبوبا  
 البر والفاجر (انظر)  
 يا محمد (كيف فضلنا  
 بعضهم على بعض) فى  
 الدنيا بالمال والخدم  
 (وللاخرة) وفى الآخرة  
 (أكبر درجات) فضائل  
 للمؤمنين (وأكبر  
 تفضيلا) فضائل  
 للمؤمنين ثوابا فى الدرجات  
 (لا يتعمل) لا يتعمل (مع)

الله الآخر فذقه  
 من ذموا ما ملوما تلوم  
 نفسك (مخذولا) بخذائك  
 معبودك (وضي ربك)  
 أمر ربك (ألا تعبدوا إلا  
 إياه) أن لا توحّدوا إلا  
 بالله تعالى (وبالوالدين  
 إحسانا) بزاهما (أما  
 يبلغن عندك الكبر  
 أحدهما) أحدا الابوين  
 (أو كلاهما) كلا الابوين  
 (فلا تقل لهما أف)  
 كلا ما رديا ولا تفرهما  
 (ولا تنهرهما) ولا تغلظ  
 لهما في الكلام (وقل  
 لهما قولا كريما) لينا  
 حسنا (واخفض لهما  
 جناح الذل) لين جانبك  
 لهما (من الرحمة) كن  
 رحيما عليهما (وقل رب  
 ارحهما) ان كانا  
 مسلمين (كاربياني  
 صغيرا) عالجاني في الصغر  
 (ربكم أعلم بما في  
 نفوسكم) بما في قلوبكم  
 من البر والكرامة  
 بالوالدين (ان تكوّنوا  
 صالحين) بارين بالوالدين  
 (فانه كان لأبوين)  
 لأراعيين من الذنوب  
 (غظورا) متجاوزات  
 هذه الآية في سعد بن  
 أبي وقاص (وأت ذا  
 القربي حقه) أعط  
 ذا القرابة حقه يقول  
 أمر صله القرابة  
 (والمدكّين) أمر  
 بالاحسان الى المسكين  
 (وابن السبيل) أمر

بن ابن البتول \* وأخرج ابن سعد وابن عسّا كرم من طريق موسى بن يعقوب الربيعي عن - هـ - هل مولى خبيثة  
 قال قرآن في الانجيل نعت محمد صلى الله عليه وسلم انه لا قصير ولا طويل أبيض ذو طمرين بين كتفيه خاتم يكتر  
 الاحتباء ولا يقبل الصدقة ويركب الحمار والبعير ويحتلب الشاة ويلبس قميصا من قواعا ومن فعل ذلك فقد برئ  
 من الكبر وهو يفعل ذلك وهو من ذرية اسمعيل عليه السلام \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الدلائل  
 عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال أوحى الله تعالى الى شعيب اني باعث نبييا أميا أفتح به آذان اصميا وقلوبا باغلفا  
 وأعيينا عما يمولده بكفة ومهاجره بطيبة وما يدركه بالشام عبد ربي المتوكل المصطفى المرفوع الحبيب المتجيب المختار  
 لا يجزى بالسيدة السيئة ولو كان يعقو ويصفح رحيما بالأمم من ينسب اليه الميممة المثقلة وينسب اليه اليميم في حجر الائمة  
 ليس بفظ ولا غليظ ولا صاحب في الاسواق ولا تزين بالفحش ولا قوال للخنا عمر الى جنب السراج لم يطف من  
 سكينته ولو عشي على العصب الرعاع يعنى اليابس لم يسمع من تحت قدميه أبغضه بمشراونذ براأسه سدده اسكل  
 جبل واهله كل خلق كريم أجعل السكينة قلبا ساءه والبر شعاره والمغفرة والمعروف حليته والحق شريعته  
 والهدى امامه والاسلام ماله وأجد اسمه أهدي به من بعد الضلالة وأعلم به بعد الجهالة وأرفع به بعد الجاهلية  
 وأسبح به بعد النكرة وأكثر به بعد القلة وأغنى به بعد العيلة وأجمع به بعد الفرقة وألف به بين قلوب وأهواء  
 متشتتة وأمم مختلفة وأجعل أمة خيرا أخرجت للناس أمرا بالمعروف ونهى عن المنكر وتوحيد رالى  
 وإيمانى واخلاصى وتصديقا لما جاءت به رسلى وهم رعاة الشمس طوبى لتلك القلوب والوجوه والارواح التى  
 أخاصت لى الهمهم التسبيح والتكبير والتعجيد والتوحيد فى مساجدهم ومجالسهم ومضاجعهم ومنقلبهم  
 ومثواهم ويصفون فى مساجدهم كما تصف الملائكة حول عرشى هم أولياى وأنصارى انتقمهم من أعدائى  
 عبدة الاوثان يصلون لى قياما وقعودا وسجودا ويخرجون من ديارهم وأموا لهم ابتغاء مرضاتى أوفوا بقاتلون  
 فى بيلى صفوفا وزحوا فاحتم بكتهم الكتب وشربعتهم الشرائع وبدينهم الاديان من أدركهم فلم يؤمن  
 بكتابهم ويدخل فى دينهم وشربعتهم فليس منى وهو منى برىء واجعلهم أفضل الامم واجعلهم أمة وسطا شهداء  
 على الناس اذا غضبوا والى واذ اقتبضوا كبرونى واذ تنازعوا سبحونى يطهرون الوجوه والاطراف ويشدون  
 الثياب الى الانصاف ويمللون على التلال والاشراف قربانهم دماؤهم وأناجيلهم صدورهم رهبان بالليل  
 ليوث بالنهار مناديهم فى جوار السماء لهم درى كدوى النحل طوبى لمن كان معهم وعلى دينهم ومناهجهم  
 وشربعتهم ذلك فضلى أو تبتمن أشاء وأنا ذو الفضل العظيم \* وأخرج البيهقي فى الدلائل عن وهب بن منبه قال  
 ان الله أوحى فى الزبور ياد اودانه سياتى من بعدك نبي اسمه أحد ومحمد صادقا نبيا لا أغضب عليه أبدا ولا يعصيني  
 أبدا وقد غفرت له ان يعصيني ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأتمه مرحومة أعطيتهم من النوافل مثل ما أعطيت  
 الانبياء وافترضت عليهم الفرائض التى افترضت على الانبياء والرسل حتى باقونى يوم القيامة وتورهم مثل تور  
 الانبياء وذلك انى افترضت عليهم ان يتطهروا الى لكل صلاة كما افترضت على الانبياء قباهم وأمرتهم بالغسل من  
 الجنابة كما أمرت الانبياء قبلهم وأمرتهم بالحج كما أمرت الانبياء قبلهم وأمرتهم بالجهاد كما أمرت الرسل قبلهم  
 ياد اودانى فضلت محمد أو أمة على الامم أعطيتهم ست خصال لم أعطها غيرهم من الامم لا وأخذهم بالخطأ  
 والنسيان وكل ذنب ركبه على غير عمد اذا استغفرونى منه غفرته وما قدموا الا آخرتهم من شئ طيبته  
 أنفسهم بعلمته لهم اضعافا مضاعفة ولهم عندى اضعاف مضاعفة وأفضل من ذلك وأعطيتهم على المصائب  
 فى البلاء اذا صبروا وقالوا ان الله وانا اليه راجعون الصلاة والرجة تواله دى الى جنات النعيم فان دعوتى  
 استجبت لهم فاما ان يرو عا جـ الا واما ان أصرف عنهم سوا واما ان أوخروهم فى الاخرة ياد اودان يعنى  
 من أمة محدثه هذان لاله الا أنا وحدى لا شريك لى صادقاهم فهو معى فى جنتى وكرامتى ومن لعينى وقد كذب  
 محمد اوكذب بما جاء به واستهزأ بكفى صيبت عليه فى قبره العذاب صا وضربت الملائكة وجوهه وديره عند مشره  
 من قبره ثم أدخله فى الدرك الاسفل من النار \* وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن عبد الله بن عمرو  
 قال أجسد فى الكتاب ان هـ ذه الامة تحب ذكر الله كتحب الحمامة توكرها ولهم أسرع الى ذكر الله من الابل الى

وردها يوم ظمئها \* قوله تعالى ( ويجعل اهلهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ) الآية \* اخرج الطبراني عن حبيب بن سليمان بن سمره عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم انا رجل من الاعراب يستفتيه عن الرجل ما الذي يجعل له والذي يحرم عليه في ماله ونسكه وما شئته وعزوه وفرع من نتاج ابله وغنمه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل لك الطيبات وحرم عليك الخبائث الا ان تفتقر الى طعام فتأكل منه حتى تستغنى عنه قال ما تقرى الذي آكل ذلك اذ بلغت أم ماغذاه الذي يغنيني عنه قال اذا كنت ترجو نتاجا تبلغ الخوم اشيتك الى نتاجك أو كنت ترجو عشاء تصيبه مدر كاذب بلغ اليه بالخوم ما شيتك واذا كنت لا ترجو من ذلك شيئا فاطعم أهلك ما يد لك حتى تستغنى عنه قال الاعرابي وما عشاء الذي ادعه اذا وجدته قال اذا روت أهلك غبوقا من اللبن فاجتنب ما حرم عليك من الطعام وامأمالا فانه ميسور كله ليس منه حرام غير ان في نتاجك من اهلك فرعوا في نتاجك من غنمك فرعاه تزدوه ما شيتك حتى تستغنى ثم ان شئت فاطعمه أهلك وان شئت تصدق بلحمه وأمره ان يعقر من الغنم في كل مائة عشرة \* واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن جريح في قوله ويجعل اهلهم الطيبات قال الخلال ويضع عنهم اصرهم والاعلال التي كانت عليهم قال التثقيب الذي كان في دينهم \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ويجعل اهلهم الطيبات قالوا يا رسول الله انما نحن اهل الارض لا اله الا هو يستحلون من المحرمات من المأكول التي حرمها الله وفي قوله ويضع عنهم اصرهم والاعلال التي كانت عليهم قال هو ما كان أخذ الله عليهم من الميتات فيما حرم عليهم \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ويضع عنهم اصرهم قال عهدهم وموائيقهم في تحريم ما أحل الله لهم \* واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن السدي ويضع عنهم اصرهم والاعلال التي كانت عليهم يقول يضع عنهم عهدهم وموائيقهم التي أخذت عليهم في النوراة والانجيل \* واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ويضع عنهم اصرهم قال التشديد في العبادة كان أحدهم يذنب الذنوب فيكتب على باب داره ان توبتك ان تخرج أنت وأهلك ومالك الى العدة ولا ترجع حتى ياتي الموت على آخركم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ويضع عنهم اصرهم قال ما غلظ على بني اسرائيل من قرض ابول من جلودهم اذا اصابهم ونحوه \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شاذان في قوله والاعلال التي كانت عليهم قال الشدائد التي كانت عليهم \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ويضع عنهم اصرهم والاعلال التي كانت عليهم قال تشديد شد على القوم بقاء محمد صلى الله عليه وسلم بالتجاوز عنهم \* واخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة ويضع عنهم اصرهم قال ما غلظوا على انفسهم من قطع اثر ابول وتتبع العروق في اللحم وشبهه \* واخرج ابن جرير عن مجاهد ويضع عنهم اصرهم قال عهدهم \* قوله تعالى ( فالذين آمنوا به وعزروه ) الآية \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعزروه يعني عظموه ووفروه \* واخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله وعزروه وانصروه قال بالسيف \* واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وعزروه يقول نصره وقال فاما نصره وتغزيره قد سبقتم به ولكن خيركم من آمن واتبع النور الذي انزل معه \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعزروه قال شددوا امره واعانوا رسوله ونصروه \* واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وعزروه ثقلة \* قوله تعالى ( قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ) الآية \* اخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم الى الاحمر والاسود فقال يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا \* واخرج البخاري وابن مردويه عن ابي الدرداء قال كانت بين ابي بكر وعمر محاوراة فغضب ابو بكر وعمر فأنصرفا عن غضبهما فأتبعه ابو بكر فسأله ان يستغفر له فلم يفعل حتى اغتاق بابه في وجهه فاقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وندم عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص الخبر فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل هل انتم تاركوا ما احببني اني قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقاتم كذبت وقال ابو بكر صدقت \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يؤمن بالله وكلماته قال عيسى \* واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ يؤمن بالله وكلماته على الجماع \* قوله تعالى ( ومن قوم

المسكر ويجعل اهلهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاعلال التي كانت عليهم \* فالذين آمنوا به وعزروه وانصروه واتبعوا النور الذي انزل معه أو ائمتهم المفلحون قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ومن قوم باكرام الضيف النازل به حقه ثلاثة أيام ( ولا تبذر تبذرا ) لا تنفق مالك في غير حق الله وان كان دانقا او يقال في غير طاعة الله ( ان المبدرين ) المنفقين أموالهم في غير حق الله وان كان دانقا ( وكانوا اخوان الشياطين ) أعوان الشياطين ( وكان الشيطان لربه كفورا ) لربه كافرا ( واما تعرضن عنهم ) عن القرابة والمساكين حياة ورحمة ( ابتغاء رحمة ) انتظار رحمة ( من ربك ترجوها ) ان تاتيك ويقال قدوم مال غائب عنك ( فقل لهم قولاً ميسورا ) فقل لهم عدة حسنة أي



موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم عشرة أسباطا أما وأوحينا إلى موسى استسقاء قومه أن اضرب يعصاك الحجر فانبجست منها اثنتا عشرة عينا فقد علم كل أناس مشربهم وظللتنا عليهم الغمام وأنزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكوا منها حيث شئتم وقولوا حطية وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين فبتل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فاسأنا عليهم جزا من السماء بما كانوا يظلمون واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ اتواهم حينئذ يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبون لآياتهم كذلك نبأهم بما كانوا يكفرون واذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو مبدئهم عذابا شديدا قالوا معذرة إلى ربكم وأعلمهم يتقون فلما نسوا

موسى أمة) الآية \* أخرج الفريابي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال موسى يارب أجد أمة أنجيلهم في قلوبهم قال تلك أمة تكون بعدك أمة أجد أمة تصولون الخس تكون كفارة لما بينهن قال تلك أمة تكون بعدك أمة أجد أمة يعطون صدقات أموالهم ثم ترجع فيهم فبأ تكون تلك أمة تكون بعدك أمة أجد أمة يارب اجعلني من أمة أجد فأنزل الله كهيفة المرصية لموسى ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي إيلي الكندي قال قرأ عبد الله بن مسعود ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون فقال رجل ما أحب أني منهم فقال عبد الله لم ما يزيد صالحوكم على أن يكونوا مثلهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير في قوله ومن قوم موسى أمة الآية قال بلغني أن بني إسرائيل لما قتلوا أنبياءهم وكفروا وكانوا اثني عشر سبطا تبرأ سبط منهم مما صنعوا واعتذروا وواسلوا الله أن يفرق بينهم وبينهم ففخ الله لهم نفقا في الأرض فساروا فيه حتى خرجوا من وراء الصين فهم هنالك حنفاء مستقبليين يستقبلون قبيلتنا قال ابن جرير قال ابن عباس فذلك قوله وقلمنا من بعده لبني إسرائيل اسكنوا الأرض فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لغنما ووعدا الآخرة عيسى بن مريم قال ابن عباس ساروا في السرب سنة ونصفا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب قال اذ فرقت بنو إسرائيل بعد موسى إحدى وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة فرقت النصارى بعد عيسى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة وتفرقت هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة فاما اليهود فان الله يقول ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون وأما النصارى فان الله يقول منهم أمة مقتصد فلهذا التي تجو وأمان نحن في قولهم نحن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه التي تجو من هذه الامة \* وأخرج أبو الشيخ عن مقاتل قال ان مما فضل الله به محمد صلى الله عليه وسلم انه عين ليلته المعراج قوم موسى الذين من وراء الصين وذلك ان بني إسرائيل حين عموا بالمعاصي وقتلوا الذين يأمرون بالقسط من الناس دعواهم وهم بالارض المقدسة فقالوا اللهم أخرجنا من بين أظهرهم فاستجاب لهم فجعل لهم سربا في الارض فدخلوا فيه وجعل معهم نهر يجري وجعل لهم مصابعا من نور بين أيديهم فساروا فيه سنة ونصفا وذلك من بيت المقدس الى مجاسهم الذي هم فيه فخرجهم الله الى أرض تجمعت فيها الهوام والهائم والسباع مختاطين بها ليست فيها ذنوب ولا معاص فاناهم النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ومعه جبريل فأمنوا به وصدقوه وعلمهم الصلاة وقالوا ان موسى قد بشرهم به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون قال بينكم وبينهم نهر من سهل يعني من رمل يجري \* وأخرج ابن أبي حاتم عن صفوان بن عمرو وقال هم الذين قال الله ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق يعني سبطان من أسباط بني إسرائيل يوم المحمة العظمى ينصرون الاسلام وأهله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال ان الله عبادا من وراء الاندلس كاليمن وبين الاندلس لا يرون ان الله عصاهم مخلوق رضر اضهرهم الدر والياقوت وجبالهم الذهب والفضة لا يزرعون ولا يجمعون ولا يعملون عملهم شجر على أبوابهم لها أوراق عراض هي لبوسهم ولهم شجر على أبوابهم لها ثمر فيها ما يكون \* قوله تعالى (فانبجست منها اثنا عشر عينا) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله فانبجست قال فانبجست \* وأخرج الطسقي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخذت مني عن قوله عز وجل فانبجست منها اثنا عشر عينا قال أحرى الله من الصخرة اثني عشر عينا لكل سبط عين بشر بون منها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت بشر بن أبي حازم يقول

فاسبلت العينان مني بواكف \* كما نزل من واهي الكلى المتجسس

\* قوله تعالى (واسألهم عن القرية) أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال دخلت على ابن عباس وهو يقرأ هذه الآية واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر قال يا عكرمة هل تدري أي قرية هذه قلت لا قال هي ابلة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب واسألهم عن القرية قال هي طبرية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد واسألهم عن القرية قال هي قرية يقال لها مقناين مدين وعينونا \* وأخرج عبد بن حميد

ماذا كروا به أنجينا الذين

ينهون عن السوء  
وأخذنا الذين ظلموا  
بعذاب يئس بما كانوا  
يفعلون فلما عتوا عما  
نهوا عنه قلنا لهم  
كونوا قردة خاسئين

سأعطيكم ( ولا تجعل  
يدك مغلولة الى عنقك )  
يقول لا تمسك يدك عن  
النفقة والعطية بمنزلة  
المغلولة يده الى عنقه  
( ولا تبسطها ) في العطية  
والنفقة ( كل البسط )  
في السرف يقول لا تعط  
جميع ما هو لك لمسكين  
واحد أو قرابة واحدة  
وتترك الآخرين ( فتعقد )  
فتبقى ( ملوما ) يلومك  
الناس يعني القراء  
والقرابة ( محسورا )  
منقاعا عنك القرابة  
والمساكين ذاهبا الذي  
لك من المال ويقال  
زلت هذه الآية في  
امرأة استكسبت قبيص  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فأعطاه النبي  
صلى الله عليه وسلم قبيصه  
وجلس عاريا فنهاه الله  
عن ذلك وقال له ولا  
تبسطها كل البسط في  
السرف حتى تنزع ثوبك  
فتقع مد ملوما يلومك  
الناس محسورا عاريا  
لا تقدر أن تخرج من  
العسرى ( ان ربك )  
يا محمد ( يبسط الرزق )

عن سعيد بن جبيرة واسألهم عن القرية قال هي مدين \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله اذ يعدون في السبت قال يظلمون \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله شرعا قال ظاهره على الماء \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله شرعا قال ورأى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر قال هي قرية على شاطئ البحر بين مصر والمدينة يقال لها ايلة فحرم الله عليهم الحيات يوم سببتهم فكانت تاتيهم يوم سببتهم شرعا في ساحل البحر فاذا مضى يوم السبت لم يقدروا عليهم فكشوا وكذلك ما شاء الله ثم ان طائفة منهم أخذوا الحيات يوم سببتهم فطائفة فزردوا والاعيان فالت طائفة من النهاء تعلمون ان هؤلاء قوم قد حق عليهم العذاب لم تعظون قوما لله مهلكهم وكانوا أشد غضبا من الطائفة الاخرى وكل قد كانوا ينهون فلما وقع عليهم غضب الله نجت الطائفتان اللتان قالوا لم تعظون والذين قالوا معذرة الى ربكم وأهلك الله اهل معصيته الذين أخذوا الحيات فعملهم قردة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله واسألهم عن القرية الآية قال ان الله انما افترض على بني اسرائيل اليوم الذي افترض عليكم يوم الجمعة فخالفوا الى السبت فعظموه وتركوا ما أمروا به فلما ابتدءوا السبت ابتلوا فيه فحرمت عليهم الحيات وهي قرية يقال لها مدين بين ايلة والطور فكانوا اذا كان يوم السبت شرعت لهم الحيات ينظرون اليها في البحر فاذا نفضى السبت ذهبت فلم ترح حتى مثله من السبت المقبل فاذا جاء السبت عادت شرعا ثم ان رجلا منهم أخذ حوتا فخرمه بخرم ثم ضرب له وتد في الساحل وربعه وتركه في الماء فلما كان الغد جاء فآخذها فأكلمه سرفا فعملوا ذلك وهم ينظرون لا يتناهون الابية منهم فنهروهم حتى اذا ظهر ذلك في الاسواق علانية قالت طائفة للذين ينهونهم لم تعظون قوما لله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم في سخطنا أفعالهم واعمالهم يتقون فكانوا اثلاثا ثلاثين وثلاثا قالوا لم تعظون وثلاثا أصحاب الخطيئة فانجا الا الذين نهوا وهلك سائرهم فاصح الذين نهوا وذات غداة في حج السهم يتفقدون الناس لا يرونهم وقد بانوا من ليلتهم وغلقوا عليهم دورهم فجعلوا يقولون ان للناس لسانا فانظروا وما شأنهم فاطعوا في دورهم فاذا القوم قد مسحوا يعرفون الرجل بعينه وانه لقرود والمرأة بعينها وانها القرودة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن عكرمة قال جث ابن عباس يوما وهو يبكي واذا المحرف في حجره فقالت ما يبكيك يا ابن عباس فقال هو لورقات واذا في سورة الاعراف قال تعرف ايلة قلت نعم قال فانه كان يمشي من يهود سيق الحيات اليهم يوم السبت ثم غاصت لا يقدرون عليهم حتى يغوصوا عليها بعد كد وموتة شديدة وكانت تاتيهم يوم السبت شرعا يضامنا كما كانوا كالمساخض فكانوا كذلك برهة من الدهر ثم ان الشيطان أوحى اليهم فقال انما سببتهم عن أكلها يوم السبت فخذوها فيمكروها في غيره من الايام فقالت ذلك طائفة منهم وقالت طائفة بل نهيتهم عن أكلها واخذها وصيدها في يوم السبت بعدت طائفة بانفسها واولادها بناتها ونسائها واعتزلت طائفة ذات الاميز وتحت واعتزلت طائفة ذات اليسار وسكنت وقال الاعنون ويلكم لاتعرضوا لعقوبة الله وقال اليسرون لم تعظون قوما لله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا قال الاعنون معذرة الى ربكم واعلمهم يتقون ان ينهوا فهو أحب اليها ان لا يصابوا ولا يملكو وان لم ينهوا فمعدذرة الى ربكم فضوا على الخطيئة وقال الاعنون قد فعلتم يا أعداء الله والله لنبيائكم اللب في مدين بكم والله ما أراكم تصبحون حتى يصحكم الله بخسف أو قذف أو بعض ما عذبنا من العذاب فلما أصبحوا ضربوا عليهم السباب ونادوا فلم يجابوا فوضعوا أسلحا وسورا للمدين فخرجوا فالت اليهم فقال أي عباد الله قردة والله تعاوي لها آذنا ففتحوها فدخلوا عليهم فعرفت القردة أنسابهم من الانس ولا تعرف الانس أنسابهم من القردة فبعثت القرود تاتي نسيبها من الانس فتسبب نيايه وتبكي فيقول ألم نمنهم فقول برأسها أي نعم ثم قرأ ابن عباس فلما نسوا ماذا كروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس قال البهم جميع قال فاري الذين نهوا قد نجوا ولا أرى الاخرين ذكر واو نحن نرى أشياء ننكرها ولا نتول فيها قلت أي جعلني الله فداك الا ترى انهم كرهوا ما هم عليه وخالفوهم وقالوا لم تعظون قوما لله مهلكهم قال فامرني فكسيت ثوبين غليظين \* وأخرج عبد بن حنيد

يوسع المال (المن  
 يشاء) على من يشاء من  
 عباده وهو نظر منسه  
 (ويقدر) يقتر على من  
 يشاء من عباده وهو نظر  
 منه (انه كان بعباده)  
 بصلاح عباده (خبيرا  
 بصيرا) بالبسط والتقدير  
 (ولا تقتلوا اولادكم)  
 ترات هذه الآية في  
 نزاعه كانوا يذفون  
 بناتهم احياء فنهاهم  
 الله عن ذلك وقال ولا  
 تقتلوا اولادكم لا تدفونوا  
 بناتكم احياء (خشية  
 املاق) مخافة الذل  
 والفقر (نحن نرزقهم)  
 يعني بناتكم (واياكم ان  
 قتلهم) دفنهم احياء  
 (كان خطأ كبيرا) ذنبا  
 عظيما في العقوبة  
 (ولا تغربوا الزنا) سرا  
 وعلانية (انه كان  
 فاحشة) معصية ذنبا  
 (وساء سبيلا) بشس  
 مسلكا (ولا تقتلوا  
 النفس) المؤمنة (التي  
 حرم الله) قتلها (الا  
 بالحق) بالرجم أو القود  
 أو الارتداد (ومن قتل  
 مظلوما) بالنعمد (فقد  
 جعلنا لوليها) لولي المقتول  
 (ساطانا) عذرا وحقبة  
 على القاتل ان شاء قتله  
 وان شاء عفا عنه وان  
 شاء آخذه بالدية (فلا  
 تسرف في القتل) ان  
 قتلت قاتل وليك ويقال  
 لا تقتل غير القاتل حجة

عن عكرمة قال كانت قرية على ساحل البحر يقال لها ايلة وكان على ساحل البحر صنمان من حجارة مسـ تقبلان  
 الماء يقال لاحدهما القيم والاخر لقمانة فوحى الله الى السمك ان يحج يوم السبت الى الصنمين وأوحى الى أهل  
 القرية اني قد أمرت السمك ان يحجوا الى الصنمين يوم السبت فلا تعرضوا للسمك يوم لا يمنع منكم فاذا ذهب  
 السبت فشا نسمكم به فصدوه فكان اذا طلع الفجر يوم السبت اقبل السمك شرعا الى الصنمين لا يمنع من آخذ  
 ياخذ فظهر يوم السبت شيء من السمك في القرية فقالوا ناخذ يوم السبت فناكله يوم الاحد فلما كان يوم السبت  
 الاخر ظهر أكثر من ذلك فلما كان السبت الاخر ظهر السمك في القرية فقام اليهم قوم منهم قوم عظوهم  
 فقالوا اتقوا الله فقام آخرون فقالوا لم تعظون قوما لله مهالكهم أو معذبهم عذابا شديدا قالوا مـ ذرة الى ربكم  
 ولعلهم يتقون فلما كان سبت من تلك الاسباب فشى السمك في القرية فقام الذين نهوا عن السوء فقالوا لا نبيت  
 معكم اليلة في هذه القرية فقيل لهم لو أصبحتم فانقلبتم بذرار بكم ونساءكم قالوا لا نبيت معكم اليلة في هذه القرية  
 فان أصبحنا غدونا فخرجنا ذرارا بنا وأمتعتنا من بين ظهرانيكم وكان القوم شاتين فلما أمسوا أغلقوا أبوابهم  
 فلما أصبحوا لم يسمع القوم لهم صوتا ولم يروا سرا جرح من القرية قالوا قد أصاب أهل القرية بشر فبعثوا رجلا  
 منهم ينظر اليهم فلما أتى القرية اذا الابواب مغلقة عليهم فاطلع في دار فاذا هم قروود كلهم المرأة أنثى والرجل ذكر  
 ثم اطلع في دار أخرى فاذا هم كذلك الصغير صغير والكبير كبير ورجع الى القوم فقال يا قوم نزل باهل القرية  
 ما كنتم تحذرون أصبحوا قردة كلهم لا يستطيعون أن يفتحوا الابواب فدخلوا عليهم فاذا هم قردة كلهم فجعل  
 الرجل يوحى الى القرد منهم أنت فلان فيومئ برأسه نعم وهم يبكون فقالوا انعمكم الله قد حذرناكم هذا ففتحوا لهم  
 الابواب فخرجوا فلقوا بالبرية \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 ابن عباس قال نجا الناهون وهلك الفاعلون ولا أدري ما صنع بالسائقين \* وأخرج عبد بن جرير وأبو الشيخ  
 عن ابن عباس قال والله لئن أكون علمت ان القوم الذين قالوا لم تعظون قوما نجوا مع الذين نهوا عن السوء أحب  
 الى ما عدل به وفي المظان جر النعم ولكني أخاف ان تكون العقوبة تزل بهم جميعا \* وأخرج عبد بن جرير  
 وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال قال ابن عباس ما أدري انجا الذين قالوا لم تعظون قوما لافال فازات أبصره  
 حتى عرف انهم قد نجوا فذكر كساني حلة \* وأخرج عبد بن جرير عن ليث بن أبي سليم قال مسحوا حجارة الذين قالوا  
 لم تعظون قوما لله مهالكهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن الحسن في قوله واستلهم عن القرية الآية قال كان حوتاً حرمه الله عليهم في يوم وأحله لهم فيما سوى  
 ذلك فكان يأتهم في اليوم الذي حرمه الله عليهم كانه الخاض ما يمنع من أحد ففعلوا بهم موت وعسكون وقاما  
 رأيت أحدا أكثر الالهتـمام بالذنب الا واقعه ففعلوا بهم موت وعسكون حتى أخذوه فاكلوا بها والله أوحى  
 أكلة اكلها قوم قط أبقاها خز يافى الدنيا وأشد عقوبة في الاخر قوائم الله للمؤمن أعظم حرمة عند الله من حوت  
 ولكن الله عز وجل جعل موعده قوم الساعة والساعة أدهى وأمر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن  
 عباس قال اخذ موسى عليه السلام رجلا يحمل حطباً يوم السبت وكان موسى يسب فضابه \* وأخرج أبو  
 الشيخ عن ابن عباس قال احتطاب رجل في السبت وكان داود عليه السلام يسب فضله \* وأخرج عبد بن  
 جرير عن أبي بكر بن عباس قال كان حطفي عن عاصم بعذاب بئس على معنى في جعل ثم دخاني من ساشك فتركت  
 روايتها عن عاصم وأخذتهم عن الاعشى بعذاب بئس على معنى فعيل \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في  
 قوله بعذاب بئس قال لارجمة فيه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن فتادة بعذاب بئس قال  
 وجميع \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بعذاب بئس قال أليم بشدة \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن عطاء قال نودي الذين اعتدوا في السبت ثلاثة أصوات نودوا يا أهل القرية فانتهت طائفة ثم نودوا يا أهل  
 القرية فانتهت طائفة أكثر من الاولى ثم نودوا يا أهل القرية فانتهت الرجال والنساء والصبيان فقال الله لهم  
 كوفوا قردة خاسئين فجعل الذين نهم وهم يدخلون عليهم فيقولون يا فلان ألم ننمكم فبقولون برؤسهم أي بلى  
 \* وأخرج عبد بن جرير عن سعيد بن جبيرة وماهان الحنفي قال لما مسحوا جعل الرجل يشبهه الرجل وهو قرد

فيقال أنت فلان فيومئى الى يديه بما كسبت يداى \* وأخرج ابن بطعة عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود فتستحلوا محارم الله بادنى الحيل \* وأخرج أبو الشيخ عن سفيان قال قالوا لعبد الله بن عبد العزيز العمري في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تامر من لا يقبل منك قال يكون معذرة وقرأ قوله معذرة الى ربكم \* قوله تعالى (واذ تاذن ربك) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا تاذن ربك الآية قال الذين يسومونهم سوء العذاب الحمد وأتمته الى يوم القيامة وسوء العذاب الجزية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذا تاذن ربك الآية قالهم اليهود بعث عليهم العرب يجربونهم الخراج فهو سوء العذاب ولم يكن من نبي جبا الخراج الا موسى جبا ثلاث عشرة سنة ثم كف عنه ولا النبي صلى الله عليه وسلم لم وفي قوله وقطعناهم الآية قال هم اليهود بسطهم الله في الارض فليس في الارض بقعة الا وفيها عصابة منهم وطائفة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله واذا تاذن ربك يقول قال ربك لا يبعثن عليهم قال على اليهود والنصارى الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب فبعث الله عليهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم يأخذون منهم الجزية وهم صاغرون وقطعناهم في الارض ايما قال بهم ودمهم الصالحون وهم مسلمة أهل الكتاب ومنهم دون ذلك قال اليهود وبلوناهم بالحسنات قال الرخاء والعافية والسيئات قال البلاء والعقوبة \* وأخرج ابن المباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخ - برئى عن قول الله وقطعناهم في الارض ايما الامم قال الفرق وقال فيه بشر بن أبي حازم

من قيس غيلان في ذواتها \* منهم وهم بعد قادة الامم

\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس وبلوناهم بالحسنات والسيئات قال بالخصب والجذب \* قوله تعالى (تخلف من بعدهم) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس انه سئل عن هذه الآية تخلف من بعدهم خلف وورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى قال أقوام يعقبون على الدنيا فيما كانوا يتبعون رخص القرآن ويقولون سيغفر لنا ولا يعرض لهم شيء من الدنيا الا أخذوه ويقولون سيغفر لنا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تخلف من بعدهم خلف قال النصارى يأخذون عرض هذا الادنى قال ما أشرف لهم شيء من الدنيا حلالا أو حراما يشتهونه أخذوه ويتمنون المغفرة وان يجردوا آخر مثله يأخذونه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس تخلف من بعدهم خلف الآية يقول يأخذون ما أصابوا ويتركون ما شاؤا من حلال أو حرام ويقولون سيغفر لنا \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله تخلف من بعدهم خلف قال خلف سوء ورثوا الكتاب بعد انبيائهم ورسولهم أو رثهم الله الكتاب وعهد اليهم يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال آمانى تمنوها على الله وغرة يغيرون بها وان ياتهم عرض مثله يأخذوه ولا يشغاهم شيء عن شيء ولا ينهاهم شيء عن ذلك كما أشرف لهم شيء من الدنيا أخذوه ولا يباليون حلالا كان أو حراما \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب عن سعيد بن جبير في قوله يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال كانوا يعملون بالذنوب ويقولون سيغفر لنا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء في قوله يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال يأخذون ما عرض لهم من الدنيا ويقولون نسئ نغفر الله وتوبتوا اليه \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال كانت بنو اسرائيل لا يستعقذون قاضيا الا ارتشى في الحكم فاذا قبل له يقول سيغفر لي \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي الجاء قال ياتى على الناس زمان تخرب صدورهم من القرآن وتهافت وتبلى كتابي ثيابهم لا يجدون لهم حلاوة ولا لذذة ان قصر واعمالهم امرؤا به قالوا ان الله غفور رحيم وان عملوا بما هم واعنه قالوا سيغفر لنا اننا نشرك بالله شيئا أمرهم كله طمع ليس فيه خوف ليسوا جلودا اضنان على قلوب الذئاب أفضلهم في نفسه المدهن \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال الحسن قال الله كما قال الله والمؤمن أحسن عملا وأشده الناس خوفا لو أنفق جبلا من مال ما آمن دون أن يعاين لا يزداد صلاحا برا وعبادة الا زداد فراق يقول الأتججو والمنافق يقول سواد الناس

واذا تاذن ربك ليعتثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم وقطعناهم في الارض ايما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون تخلف من بعدهم خلف وورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان ياتهم عرض مثله يأخذوه ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله الا الحق ودرسه ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون والذين يسكنون بالكتاب وأقاموا الصلاة انا لانضيق أجرا الصالحين ان قرأت بالجزم ويقال لا تقتل لقتل نفس واحدة عشرة (انه كان منصورا) يقتل ولا يعنى (ولا تقر بوا مال اليتيم الاباقي هي أحسن) بالارباح والحفظ (حتى يبلغ أشده) خمس عشرة سنة أو ثمان عشرة سنة (وأوفوا بالعهد) أوفوا العهد بالله فيما بينكم وبين الناس (ان العهد) ناقض العهد

واذنتنا الجبل فوقهم  
كله ظلة وظنوا أنه  
واقع بهم خذوا ما آتيناكم  
بقوة واذا كروا فانيه  
لعلكم تتقون



نقضه يوم القيامة  
(واذنوا) أموار الكليل  
إذا كتمت لغيركم (وزنوا  
بالقسط المستقيم)  
بميزان العدل (ذلك)  
الوفاء بالكيل والوزن  
والعهد (خير) من  
النقض والنفس  
(وأحسن تاويلا عاقبة  
(ولا تقف) ولا تقل  
(ماليس لك به علم)  
فتقول علمت ولم تعلم  
ورأيت ولم تروى سمعت  
ولم تسمع (ان السمع)  
ما تسمعون (والبصر)  
ما تبصرون (والقواد)  
ما تظنون (كل أولئك)  
عن كل ذلك (كان عنه  
مسؤلا) يوم القيامة  
(ولا تخش في الارض  
مرحا) بان تكبروا الخيلاء  
(انك لن تحرق الارض)  
تجاوز الارض بخيلائك  
(وان تبلغ الجبال طولا)  
ولن تحاذي الجبال (كل  
ذلك) كل ما نهيتك  
(كان سيئة) سيئا (عند  
ربك مكرها) عند  
ربك مقسدا ومؤخر  
(ذلك) الذي أمرتك  
(عما أوحى اليك) أمرتك  
(ربك من الحكمة)  
في القرآن (ولا تجعل)

كثيرا وبغفرتي ولا بأس على فيسيء العمل ويبنى على الله \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس ألم يؤخذ عليهم - م  
ميتان الكتاب ان لا ية ولوا على الله الحق فيما يوجبون على الله من غفران ذنوبهم - م التي لا يزالون يعودون  
اليها ولا يتوبون منها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ودرسوا ما فيه - قال علموا ما في الكتاب لم  
ياتوه بجهالة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله والذين عسكروا بالكتاب قال هي لاهل الايمان  
منهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله  
والذين عسكروا بالكتاب قال من اليه - ودوالنصارى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله والذين عسكروا  
بالكتاب قال الذي جاء به موسى عليه السلام \* قوله تعالى (واذنتنا الجبل) الآية \* أخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم من طريق علي بن ابن عباس في قوله واذنتنا الجبل فوقهم كأنه ظلة يقول رفعناه وهو قوله ورفعنا  
فوقهم - م الطور ربي عاقهم - م فقال خذوا ما آتيناكم بقوة والارسلنا عليكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
في قوله واذنتنا الجبل قال رفعته الملائكة فوق رؤسهم - م فقبل لهم - م خذوا ما آتيناكم بقوة فكانوا اذا نظروا  
الى الجبل قالوا سمعنا وأطعنا واذا نظروا الى الكتاب قالوا سمعنا وعصينا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
ابن عباس قال اني لاعلم لم تسجد اليهود على حرف قال الله واذنتنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا الله واقع بهم قال  
لما أخذت أمرى أولارميتكم به فسجدوا وهم ينظرون اليه مخافة ان يسقط عليهم فكانت سجدة رضيه الله تعالى  
فأخذوها - م \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة قال أتى ابن عباس يهودى ونصرانى فقال لله و ما دعاناكم ان  
تسجدوا ويحباكم فلم يدريا بحبيبه فقال سجدة يحباكم لقول الله واذنتنا الجبل فوقهم كأنه ظلة فنحرتهم لجباهم  
تنظرون اليه وقال للنصرانى سجدتم الى الشرق لقول الله انبذت به مكانا شرقيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء  
قال ان هذا الجبل جبل الطور هو الذي رفع على بنى اسرائيل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله واذنتنا الجبل قال كانت تقي الزبدة أخرجنا الجبل \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن ثابت بن الخياط قال جاءتم - م التوراة جلة واحدة فكبر عليهم - م فابوا ان ياخذوه حتى ظلم الله عليهم - م الجبل  
فاخذوه عند ذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة واذنتنا الجبل قال انترعه الله من  
أصله ثم جعله فوق رؤسهم - م ثم قال لناخذن أمرى أولارمينكم به \* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات  
عن السكبي قال كتب هرقل ملك الروم الى معاوية يسأله عن الشئ ولا شئ وعن دين لا يقبل الله غيره وعن مفتاح  
الصلاة وعن غرس الجنة وعن صلاة كل شئ وعن أربعة فيهم الروح ولم يركضوا في اصلاب الرجال ولا ارحام النساء  
وعن رجل لا أبله وعن رجل لا قوم له وعن قبر جرى بصاحبه وعن قوس فزح وعن بقعة طاعت علمها الشمس مرة  
لم تطاع عليها قبلها ولا بعد - م دهو عن طاعن طعن مرة لم يطعن قبلها ولا بعد - م دهو عن شجرة نبتت بغير ماء وعن شئ  
يتفمس لا روح له وعن اليوم وأمس وغد ويعد غدما أجزاها في الكلام وعن الرعد والبرق وصوته وعن الحجر  
وعن الحو الذي في القعر فقبل له است هناك وانك متى تخشى شيئا في كتابك اليه بغتمزه في ما كتب الى ابن  
عباس فكتب اليه فاجابه ابن عباس اما الشئ فاما قال الله وجعلنا من الماء كل شئ حي واما لا شئ فالدين ما يتبد  
وتفنى واما الدين الذي لا يقبل الله غدا - م فلاله الا الله واما مفتاح الصلاة فالله اكبر واما غرس الجنة فالحول  
ولا قوة الا بالله واما صلاة كل شئ فسبحان الله وبحمده واما الاربعة التي فيها الروح ولم يرتكضوا في اصلاب  
الرجال ولا ارحام النساء فآدم وحواء وعصام موسى والكعبش الذي قدى الله به اسحق واما الرجل الذي لا أبله  
فيعيسى ابن مريم واما الرجل الذي لا قوم له فآدم واما القبر الذي جرى بصاحبه فالحوت حيث سار بيونس  
في البحر واما قوس فزح فاما ان الله له باده من الغسق واما البقرة التي طلعت علمها الشمس ولم تطلع علمها قبلها  
ولا بعد دهو البحر حيث انفق لبني اسرائيل واما الطاعن الذي طعن مرة لم يطعن قبلها ولا بعد دهو الجبل  
طور سيناه كان بينه وبين الارض المقدسة ما ربع ليلال فلما عصت بنو اسرائيل اطاره الله بمخاضين من نور فيه  
ألوان العذاب فاطله الله عليهم - م وناداهم منادان قبلتم التوراة كسفتهم عنكم والاقمته عليهم فاخذوا التوراة  
معذورين فرده الله الى موضعه فذلك قوله واذنتنا الجبل فوقهم - م كأنه ظلة الآية وما الشجرة التي نبتت من

غبر ما قال قطينة التي انبت على يونس واما الذي تنفس بالروح فالصبح قال الله والصبح اذا تنفس واما اليوم  
فعمل واما المس فثل واما غدا فاجل وبعد غد فامل واما البرق فمخاريق بايدي الملائكة تضرب بها السحاب  
واما الرعد فاسم الملك الذي يسوق السحاب وصوته زجره واما الحجره فالابواب السماء ومنها تفتح الابواب واما النور  
الذي في القمر فقول الله وجعلنا الليل والنهار آياتين فمنهم من لا يدرى الآيات ولولا ذلك لمحو لم يعرف الليل من النهار  
ولا النهار من الليل فبعثهم امع اوية الى قبره وكتب اليه جواب مسأله فقال فيصير ما يعلم هذا الانبي اوجسلى  
من اهل بيت نبي والله تعالى اعلم \* قوله تعالى (واذا اخذ ربك من بنى آدم) الآيات \* اخرج عبد بن حنبل  
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذا اخذ ربك من بنى آدم الآية قال خلق  
الله آدم واخذ من امة انه ربه وكتب اجله ورزقه ومصيبته ثم اخرج ولده من ظهره كهية الذر فاخذ من امة  
انه ربه وكتب اجالهم وارزاقهم ومصائبهم \* واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا اخذ  
ربك من بنى آدم الآية قال لما خلق الله آدم اخذ من بنى آدم اخذ من ظهره كهية الذر ثم سبها باسمهم فقال هذا  
فلان بن فلان يعمل كذا وكذا وهذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا ثم اخذ بيده قبضتين فقال هؤلاء في الجنة  
وهؤلاء في النار \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والمالك في السنة عن ابن عباس في قوله واذا اخذ ربك  
الآية قال ان الله خلق آدم ثم اخرج ذرية من صلبيه مثل الذر فقال لهم من ربكم فقالوا الله بناتم اعادهم في صلبه  
حتى يولد كل من اخذ من امة فلا يراد فيهم ولا ينقص منهم الى ان تقوم الساعة \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس  
قال لما اهبط آدم عليه السلام حين اهبط بدخلاء فمسح الله ظهره فاخرج كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة  
ثم قال الست برىكم قالوا بلى فيومئذ نجف القلم بما هو واكثر الى يوم القيامة \* واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن  
ابن عباس في الآية قال مسح الله على صلب آدم فاخرج من صلبيه ما يكون من ذرية الى يوم القيامة واخذ من امة  
انه ربه واعطوه ذلك فلا يسأل احد كافر ولا غيره من ربك الا قال الله \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد  
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والمالك في السنة عن عبد الله بن عمر في قوله واذا اخذ ربك من بنى آدم  
من ظهورهم ذريتهم قال اخذهم من ظهرهم كما يؤخذ بالمشط من الرأس \* واخرج عبد بن حنبل وابن جرير  
وابن ابي حاتم وابن منبده في كتاب الرد على الجهمية وابو الشيخ عن ابن عباس في الآية قال اخرج ذرية من  
صلبه كانهم الذر في اذى من الماء \* واخرج عبد بن حنبل عن ابن عباس في الآية قال ان الله ضرب بهيئة على  
منكب آدم نخرج منه مثل اللؤلؤ في كفه فقال هذا الجنة وضرب بيده الاخرى على منكبه الشمال فخرج منه  
سواد مثل الحم فقال هذا النار قال وهي هذه الاشياء ولقد ذرنا الجهنم كنسيرا من الجن والانس \* واخرج  
عبد بن حنبل وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في الآية قال مسح الله ظهر آدم وهو ببعان نعمان  
واد الى جنب عرفة فاخرج منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة ثم اخذ عليهم الميثاق وتلان يقولوا يوم القيامة  
هكذا قرأها يقولوا بالياء \* واخرج ابو الشيخ عن عبد الكريم بن ابي امية قال اخرجوا من ظهره مثل طريق  
الثلج \* واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن محمد بن كعب قال اقر والله بالاعيان والمعرفة الارواح قبل ان يخلق  
اجسادها \* واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن كعب قال خلق الله الارواح قبل ان يخلق الاجساد فاخذ من امة  
\* واخرج ابن عبد البر في التمهيد من طريق السدي عن ابي مالك عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة  
الهمداني عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله تعالى واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم قالوا  
لما اخرج الله آدم من الجنة قبل تهبطه من السماء مسح صفحة ظهره اليمنى فاخرج منه ذرية بيضاء مثل اللؤلؤ  
كهية الذر فقال لهم ادخلوا الجنة رحى ومسح صفحة ظهره اليسرى فاخرج منه ذرية سوداء كهية الذر فقال  
ادخلوا النار ولا ابالي فذلك قوله اصحاب اليمن واصحاب الشمال ثم اخذ منهم الميثاق فقال الست برىكم  
قالوا بلى فاعطاه طائفة طاعتين وطائفة كارهين على وجه التقيسة فقال هو والملائكة شهدنا ان يقولوا يوم  
القيامة انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل قالوا فليس احد من ولد آدم الا هو  
يعرف الله انه ربه وذلك قوله عز وجل وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وذلك قوله فتهما الجنة

واذا اخذ ربك من بنى آدم  
من ظهورهم ذريتهم  
واشهدهم على انفسهم  
الست برىكم قالوا بلى  
شهدنا ان تقولوا يوم  
القيامة انا كنا عن هذا  
غافلين اوتقوا ولو انما  
اشرك آباؤنا من قبل  
وكان ذرية من بعدهم  
افهل لنا بما فعل  
المطاولون وكذلك فضل  
الآيات ولعلمهم يرجعون  
لا تقل (مع الله الها آخر  
فالتقى) فتطرح (في  
جهنم - لوما) تلومك  
نفسك (مدحورا)  
مقصودها من كل خير  
(افاصفاكم) اختاركم  
(ربكم بالبنين) بالذكور  
(واخذ) لنفسه (من  
الملائكة انا) البنات  
(انكم لتقولون) على  
الله (قولا عظيما) في  
العقوبة ويقال في  
الفرية على الله (واقعد  
صرفنا) بينا (في هذا  
القرآن) الوعد والوعيد  
(ليذكروا) السكى  
يتعظوا (وما يريدهم)  
وعيد القرآن (الانفورا)  
تباعدا عن الاعيان  
(قل لو كان مع الله كفا  
يقولون اذا لا يتغوا)  
طلبوا الى الذي العرش  
سيلا) قدر او منزلة  
ويقال معودا (سجانه)  
قوة نفسه عن الولد  
الشريك (وتعالى) تبرا

وارتفع (٤) يا قولون  
 من الشرك (علا) على  
 كل شيء (كبيراً) كبير  
 كل شيء (تسجله السموات  
 السبع والارض ومن  
 فيهن) من الخلق (وان  
 من شيء) ما من شيء من  
 النبتات (الاي سبع  
 بحمده) بامرته (ولكن  
 لا تفقهون تسيحهم)  
 باي لغة هو (انه كان  
 حليماً) بعباده اذ  
 لا يعلم باعقوبة  
 (غفورا) متجاوزا لمن  
 اتاب (واذا قرأت القرآن  
 بحمكة) جعلنا بينك وبين  
 الذين لا يؤمنون بالآخرة  
 بالبعث بعد الموت يعني  
 ابا جهل واصحابه (حجاباً  
 مستورا) محجوباً  
 (وجعلنا على قلوبهم  
 اكنة) اغطية (ان  
 يفقهوه) لكي لا يفقهوا  
 الحق (ولي آذانهم  
 وقرا) صمماً (وادا  
 ذكرت ربك في القرآن  
 وحده) بلا اله الا الله  
 (ولو اعلى ادبارهم)  
 رجعوا الى اصنامهم  
 وعطفوا الى عبادة  
 آلهتهم (نفورا) تباعداً  
 عن قولك (نحن اعلم  
 بما يستمعون به) الى  
 قراءة القرآن (اذ  
 يستمعون اليك) الى  
 قراءتك يعني ابا جهل  
 واصحابه (واذ هم نجوى)  
 في امرك يقول بعضهم

باللغة فلو شاء له - اكم اجعين يعني يوم ائخذ الميثاق \* واخرج ابن جرير عن ابي محمد رجل من اهل المدينة  
 قال سالت عمر بن الخطاب عن قوله واذا ائخذ ذر بل من بني آدم من ظهورهم ذريتهم قال سالت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كما سالتني فقال خلق الله آدم بيده ونفخ فيه من روحه ثم اجاسه فمسح ظهره بيده اليمنى  
 فاخرج ذراً فقال ذر ذراتهم للجنة ثم مسح ظهره بيده الاخرى وكاتبه عين فقال ذره ذراتهم للنار يعملون  
 فيما شئت من عمل ثم اختم لهم باسوه اعمالهم فادخاهم النار \* واخرج عبد بن حميد وعبد الله بن احمد بن حنبل  
 في زوائد السنن وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن منده في كتاب الرد على الجهمية واللائكائي وابن  
 مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساکر في تاريخه عن ابي بن كعب في قوله واذا ائخذ ذر بل من بني  
 آدم من ظهورهم ذريتهم الى قوله بما فعل المبطلون قال جمعهم جميعا فجعلهم ارواحا في صورهم ثم استنطقهم  
 فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم ائست بر بكم قالوا بلى قال فاني اشهد عليكم  
 السموات السبع واشهد عليكم اباكم آدم ان تقولوا يوم القيامة انالم نعلمهم - هذا اعلموا الله لا اله الا هو لا اله الا هو  
 غيري ولا تشركوا بي شيئا اني سارسلك اليكم رسلي يذكر ذريتهم على يدى وميثاقى وانزل عليكم كتابي قالوا لا هدينا  
 بانك ربنا والالهنا الرب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقرب واورفع عليهم آدم ينظر اليهم فرأى الغنى والفقير وحسن  
 الصورة ودون ذلك فقال يا رب لولا سويت بين عبدك قال انى احببت ان اشكر وراى الايما فيهم ثم سئل  
 السرج عليهم النور وخصوصا ميثاق اخرى الرسالة والنبوة وان يلقوا وهو قوله واذا ائخذنا من النبيين ميثاقهم  
 الآية وهو قوله فطارة الله التي فطار الناس عليهم وفي ذلك قال وما وجدنا الا اكثرهم من وجدنا اكثرهم  
 الها سقين وفي ذلك قال فما كانوا الا مؤمنين وما كذبوا به من قبل قال فسكان في علم الله يومئذ من يكذب به ومن يصدق  
 به فسكان روح عيسى من تلك الارواح التي اخذها وما ميثاقها في زمن آدم فارسله الله الى مريم في صورة بشر  
 فتمثل لها بشرا سويا قال ابي فدخل من فيها \* واخرج مالك في الموطأ واهود وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه  
 وابوداود والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والاحمد في الشريعة  
 وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه واللائكائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن مسلم بن يسار الجهني ان عمر بن  
 الخطاب سئل عن هذه الآية واذا ائخذ ذر بل من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية فقال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيده فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء  
 للجنة ويعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار ويعمل اهل النار  
 يعملون فقال الرجل يا رسول الله فقيم العمل فقال ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى  
 يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله الله الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت  
 على عمل من اعمال اهل النار فيدخله الله النار \* واخرج احمد والنسائي وابن جرير وابن مردويه والحاكم  
 وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخذ الميثاق من  
 ظهر آدم بنعمان يوم عرفه فاخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرها بين يديه كالذئب ثم كلمهم قبل ان يلقوا  
 قالوا بلى شهدنا الى قوله المبطلون \* واخرج ابن جرير وابن منده في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الله بن عمر  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا ائخذ ذر بل من بني آدم من ظهورهم ذريتهم قال اخذ من ظهره كما يؤخذ  
 بالمشط من الرأس فقال لهم ائست بر بكم قالوا بلى قالت الملائكة شهدنا ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا  
 غافلين \* واخرج ابن ابي حاتم وابن منده وابو الشيخ في العظمة وابن عساکر عن ابي هريرة عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال ان الله لما خلق آدم مسح ظهره فغرقت منه كل نسيته وهو خالقها الى يوم القيامة وترجع ضلعامن  
 اضلاع منفاق منه حواء ثم اخذ عليهم العهد ائست بر بكم قالوا بلى ثم اختم لهم على انفسهم من كل نسيته من بني آدم بنوره في وجهه  
 وجعل فيه البلوى الذي كتب انه يتلوه في الدنيا من الاسقام ثم عرضهم على آدم فقال يا آدم هؤلاء ذريتك  
 واذا فهم الاجذم والابصر والاعمى وانواع الاسقام فقال آدم يا رب لم فعات هذا بذريتي قال كى تشكر نعمتى  
 وقال آدم يا رب من هؤلاء الذين اراهم اظهر الناس نور اقال هؤلاء الا انبياء من ذريتك قال من هذا الذي اراه

أظهرهم نوراً قال هذا داود يكون في آخر الامم قال يارب كم جعلت عمري  
قال كذا وكذا قال يارب فزده من عمري أربعين سنة حتى يكون عمره مائة سنة قال أنفعل يا آدم قال نعم يارب قال  
فيكتب ويختم انا كتبنا وختمنا لم نغير قال فافعل أي رب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاء ملك الموت الى  
آدم ليقبض روحه قال ماذا تريد بملك الموت قال أريد قبض روحك قال ألم يبق من أجلي أربعون سنة قال أولم  
نعطها ابنك داود قال لا قال فكان أبوهريرة يقول نسي آدم ونسيت ذريته ووجد آدم فجحدت ذريته \* وأخرج  
ابن جرير عن جويهر قال مات ابن الأضاحل بن مزاحم ابن سنة أيام وقال اذا وضعت ابني في الحفرة فابروز وجهه  
وحمل عقده فان ابنه مجاس ومسؤل فقلت عم يسأل قال عن الميثاق الذي أقسر به في صلب آدم حدثني  
ابن عباس ان الله مسح صلب آدم فاستخرج منه كل نسمة هو خالفها الى يوم القيامة فاخذ منهم الميثاق ان  
يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وتكفل لهم بالارزاق ثم أعادهم في صلبه فان تقوم الساعة حتى يولم الميثاق  
يومئذ فن أدرك منهم الميثاق الا آخر فوفى به نفعه الميثاق الاول ومن أدرك الميثاق الا آخر فلم يقر به لم ينفعه  
الميثاق الاول ومن مات صغيراً قبل أن يدرك الميثاق الا آخر مات على الميثاق الاول على الفطرة \* وأخرج عبد بن  
جيد عن سلمان قال ان الله اسأ خلق آدم مسح ظهره فاخرج منه ما هو ذارئ الى يوم القيامة فكتب الآجال  
والارزاق والاعمال والشقوة والسعادة فمن علم السعادة فعل الخير ومجالس الخير ومن علم الشقوة فعل الشر  
ومجالس الشر \* وأخرج عبد بن جيد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه  
عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرضه  
على الماء فاخذ أهل اليمن بيئته وأخذ أهل الشمال بيئته الاخرى وكان يدي الرحمن عين فقال يا أصحاب اليمن  
فاستجابوا له فقالوا البيك ربنا وسعدك قال أنت بر بكم قالوا بلى قال يا أصحاب الشمال فاستجابوا له فقالوا البيك  
ربنا وسعدك قال أنت بر بكم قالوا بلى فحفظ بعضهم ببعض فقال قائل منهم رب لم خلطت بيننا قال ولهم أعمال  
من دون ذلك هم لها عاملون ان يقولوا يوم القيامة نا كناعن هذا غافلين ثم ردهم في صلب آدم فاهل الجنة أهلها  
وأهل النار أهلها فقال قائل يارسول الله فما لأعمال قال يعمل كل قوم لما نزلهم فقال عمر بن الخطاب اذا  
نحمد \* وأخرج عبد بن جيد وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اسأ خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره نسمة هو خالفها من ذرية الى يوم القيامة وجعل بين عيني كل انسان  
منهم وبينهم نور ثم عرضهم على آدم فقال أي رب من هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فرأى رجلاً منهم فاعجبه  
وبين يابني عينيه فقال أي رب من هذا فقال رجل من آخر الامم من ذريتك يقال له داود قال أي رب وكم  
جعلت عمري قال ستين سنة قال أي رب فزده من عمري أربعين سنة فلما انقضى عمر آدم جاء ملك الموت فقال أولم يبق  
من عمري أربعون سنة قال أولم تعطها ابنك داود قال فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته \* وأخرج  
ابن أبي الدنيا في الشكر وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب عن الحسن قال لما خلق الله آدم عليه السلام وأخرج  
أهل الجنة من صلبه النبي وأخرج أهل النار من صلبه اليسرى فدبوا على وجه الارض منهم الاعمي والاصم  
والارص والمقعذ والمبلى بانواع البلاء فقال آدم يارب الاسويت بين ولدي قال يا آدم اني أردت أن أشكر ثم  
ردهم في صلبه \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبيهقي في الشعب عن قتادة والحسن قال لما عرضت على  
آدم ذريته فرأى فضل بعضهم على بعض قال أي رب أهلا سويت بينهم قال اني أحب أن أشكر بري ذوا الفضل  
فضله فيحمدني ويشكرني وأخرج أحمد في الزهد عن بكر مثله \* وأخرج ابن جرير والبرز والطبراني  
والآجري في الشريعة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن هشام بن حكيم ان رجلاً أتى النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال ابتداء الأعمال أم قد قضى القضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أخذ ذرية  
آدم من ظهورهم ثم أشهدهم على أنفسهم ثم أفاض بهم في كفة فقال هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار فاهل الجنة  
ميسرون اعمل أهل الجنة وأهل النار ميسرون اعمل أهل النار \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن معاوية  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أخرج ذرية آدم من صلبه حتى ملأوا الارض وكانوا هكذا فضم احدى

ساحر ويقول بعضهم  
كاهن ويقول بعضهم  
مجنون ويقول بعضهم  
شاعر (اذ يقول  
الظالمون) المشركون  
بعضهم لبعض (ان  
تبعون) محمد اما تتبعون  
(الارجح لا مسحورا)  
مغلوب العقل (انظر)  
يا محمد) كيف ضربوا  
لك الامثال) كيف شهروك  
بالمسحور (فضاوا)  
فاخطوا في المقالة (فلا  
يسقطاهون سبيلا)  
مخرجا عن مقالهم  
ويقال حجة على ما قالوا  
(وقالوا) يعني النضر أو  
أصحابه (أثنا كنا)  
صرنا (عظاما) بالية  
(ورفاننا) نرابارم (أثنا  
لمبعوثون) لمحيون (خاقا  
جديدا) تجدده بعد الموت  
في نار الروح (قل) لهم  
يا محمد) كونوا حجارة  
لو كنتم حجارة أو أشد  
من الحجارة (أو حديدا)  
أو أقوى من الحديد  
(أو خلقا مما يأكبر في  
صددركم) يعني الموت  
لبعثهم (فسيقولون من  
يعيدنا) يعيدنا (قل)  
لهم يا محمد) الذي فطركم  
خلقكم (أول مرة) في  
بطون أمهاتكم  
(فسينغضون) بهزون  
(الينز ووسهم) فنجبا  
لقولك (ويقولون متى  
هو) متى هذا الذي  
تعدنا (قل عسى) وعسى



من الله واجب (أن  
 يكون قريبا) ثم بين  
 لهم فقال (يوم) في يوم  
 (يدعونكم) يدعونكم  
 امرافيل في الصور  
 (فتسجيون بحمده)  
 فتسجيون داعي الله  
 بامرءه (وتفلنون)  
 تحسبون (ان لبئس)  
 ما كنتم في القبور (الا  
 قليلا) وقيل لعبادي عمر  
 وأصحابه (يقولوا)  
 لكفار بالسكامة التي  
 هي أحسن) بالسلام  
 والطف (ان الشيطان  
 يفرغ بينهم) يفسد  
 بينهم ان جئتم بالجفاء  
 (ان الشيطان كان  
 للانسان عدوا مبينا)  
 ظاهر العداوة وهذا  
 قبل ان امروا بالقتال  
 (ربكم أعلم بكم)  
 بصلاحيكم (ان بشأ  
 ربكم) فينجبكم من  
 أهل مكة (أوان يشا  
 يعذبكم) فيساقطهم  
 عليكم (وما أرسلناك  
 عليهم وكيلًا) كفيلا  
 تؤخذهم (وربك أعلم  
 بمن في السموات والارض)  
 من المؤمنين بصلاحيهم  
 (واقدر فضائنا بعض  
 النبيين على بعض)  
 بالخلعة والكلام (وآتيننا)  
 اعطيننا (داود ذورا)  
 كتابا وموسى التوراة  
 وعيسى الانجيل ومحمدا  
 صلى الله عليه وسلم  
 الفرقان (قل) يا محمد

بديه على الاخرى \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لم سألت ربي فاعطاني أولاد المشركين خدما لاهل الجنة وذلك انهم لم يدركوا ما أدرك آباؤهم من  
 الشرك وهم في الميثاق الأول \* وأخرج أحمد وابن خنيس ومسلم عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال  
 للرجل من أهل النار يوم القيامة أرايت لو كان لك ما على الارض من شيء أ كنت مفقدا به فيقول نعم فيقول قد  
 اردت منك أهون من ذلك قد أخذت عليك في ظهر أريك آدم أن لا تشرك بي فابيت الا أن تشرك بي \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن جرير عن علي بن حسين انه كان يعزل ويتأول هذه الآية واذا أخذ ذر بلك من بني آدم من  
 ظهورهم ذر بانهم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال سمعت النبي صلى الله عليه  
 وسلم سئل عن العزل فقال لا عليكم ان لا تفعلوا ان تسكن مما أخذ الله منها الميثاق فكانت على صخرة فنفخ فيها  
 الروح \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم عن أنس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال لو ان  
 الماء الذي يكون منه الولد صب على صخرة لا يخرج الله منه ما قدر الخلق الله نفسا وخالقها \* وأخرج عبد الرزاق  
 عن ابن مسعود انه سئل عن العزل فقال لو أخذ الله ميثاق نسم من صابرجل ثم أفرغه على صفا لاخرجه من  
 ذلك الصفا فان شئت فاعزل وان شئت فلا تعزل \* وأخرج عبد الرزاق عن ابراهيم النخعي قال كانوا يقولون  
 ان النطفة التي قضى الله فيها الولد وقعت على صخرة لا يخرج الله منها الولد \* وأخرج عبد الرزاق في  
 المصنف وأبو الشيخ عن فاطمة بنت حسين قالت لما أخذ الله الميثاق من بني آدم جعله في الركن فمن الوفاء  
 بعهد الله استلام الحجر \* وأخرج أبو الشيخ عن جعفر بن محمد قال كنت مع أبي محمد بن علي فقال له رجل يا أبا جعفر  
 ما يد مخلق هذا الركن فقال ان الله لما خلق الخلق قال لبني آدم ألسن بر بكم قالوا بلى فامرهم واو أجرى نهرأ أحلى  
 من العسل وألين من الزبد ثم أمر القلم فاستمد من ذلك النهر فكتب اقرارهم وما هو كائن الى يوم القيامة ثم ألقم  
 ذلك الكتاب هذا الحجر فهذا الاستلام الذي ترى انما هو بيعة على اقرارهم الذي كانوا أقروا به \* وأخرج ابن  
 جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس قال ضرب الله من آدم نفرجت كل نفس مخلوقة للجنة بيضاء نقية فقال هؤلاء  
 أهل الجنة وخرجت كل نفس مخلوقة للنار سوداء فقال هؤلاء أهل النار امثال الخردل في صور الذرة فقال يا عباد  
 الله أجيئوا الله يا عباد الله أطعوا الله قالوا أليكن اللهم اطعناك اللهم اطعناك اللهم اطعناك وهي التي أعطى  
 الله ابراهيم في المناسك لبيك اللهم لبيك فاخذ عليهم الهدى باليمان به والاقرار والمعرفة بالله وأمره \* وأخرج  
 الجندبي في فضائل مكتوب أبو الحسن القطن في الطوال والحاكم والبيهقي في شعب اليمان وضعفه عن أبي  
 سعيد الخدري قال حججنا مع عمر بن الخطاب فساد حسل الطواف استقبال الحجر فقال اني أعلم انك حجر لا تضر ولا  
 تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك ثم قبله فقال له علي بن أبي طالب يا أمير المؤمنين  
 انه يضرو وينفع قال ب قال بكتاب الله عز وجل قالوا من ذلك من كتاب الله قال قال الله واذا أخذ ذر بلك من بني آدم  
 من ظهورهم ذر بانهم الى قوله بلى خلق الله آدم ومسح على ظهوره فقررهم بانه الرب وانهم العبيد وأخذ عودهم  
 ومواثيقهم وكتب ذلك في رق وكان لهذا الحجر عينان ولسان فقال له افتح فاك فنفخ فاه فالتهم ذلك الرق فقال  
 أشهد ان وافاك بالموافاة يوم القيامة واني أشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيامة بالحجر  
 الاسود وله لسان ذلق يشهد ان يستلمه بالتوحيد فهو يا أمير المؤمنين يضرو وينفع فقال عمر أعود بالله ان أعيش في  
 قوم است فيهم يا أبا حسن \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذا أخذ ذر بلك الآية قال أخذهم في كفه  
 كأنهم الخردل الاولين والآخرين فقلهم في يده مرتين أو ثلاثا ثم رفع يده ويطاطها ما شاء الله من ذلك ثم ردهم في  
 أصلاب آباؤهم حتى أخرجهم قريبا بعد قرن ثم قال بعد ذلك وما وجدنا لأكثرهم من عهد الآية ثم قول بعد ذلك يا أيها  
 الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن عبد  
 الله بن عمر وقال لما خلق الله آدم نفثه نفث المزدخ من مثل النعف فقبض منه قبضتين فقال لما في اليمن في  
 الجنة وقال لما في الاخرى في النار \* وأخرج ابن سعد وأحمد عن عبد الرحمن بن قنادة السلمي وكان من أصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى خلق آدم ثم

أخذ الخلق من ظهره فقال هو لآدم في الجنة ولا أبالي وهو لآدم في النار ولا أبالي فقال وجعل يارسول الله فعلى ماذا  
نعمل قال على مواقع القدر \* وأخرج أحمد والبخاري والطبراني عن أبي المرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه لبيبي فأخرج ذره بيضاء كأنهم الذر وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية  
سوداء كأنهم الجمجمة فقال للذي في الجنة ولا أبالي وقال للذي في النار ولا أبالي \* وأخرج  
البخاري والطبراني والآن في قوله صلى الله عليه وسلم في عذرة كل طيب في الجنة وكل خبيث بيده الأخرى فقال هو لآدم أصحاب  
الجنة ولا أبالي وهو لآدم أصحاب النار ولا أبالي ثم أعادهم في صاب آدم فهم ينسألون على ذلك إلى الآن \* وأخرج  
البخاري والطبراني وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في القبضتين هذه في الجنة  
ولا أبالي وهذه في النار ولا أبالي \* وأخرج البخاري عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في  
القبضتين هو لآدم وهذه هو لآدم ففرق الناس وهم لا يختلفون في القدر \* وأخرج الحاكم الترمذي في  
نوادير الأصول والآجري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم ضرب بيده على شق  
آدم الأيمن فأخرج ذراً كالذرة فقال يا آدم هو لآدم ذر يتك من أهل الجنة ثم ضرب بيده على شق آدم الأيسر فأخرج  
ذراً كالحمم ثم قال هو لآدم ذر يتك من أهل النار \* وأخرج أحمد عن أبي نصره أن رجلاً من أصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم لم يقل له أبو عبد الله دخل عليه أصحابه بعد وفاته وهو يبكي فقالوا له ما يبكيك قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول إن الله قبض بيمينه قبضة وأخرى باليد الأخرى فقال هذه لآدم وهذه لآدم فلا  
أدرى في أي القبضتين أنا \* وأخرج ابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله قبض قبضة  
فقال للجنة برحمتي وقبض قبضة فقال إلى النار ولا أبالي \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحاك قال إن  
الله أخرج من ظهر آدم يوم خلقه ما يكون إلى يوم القيامة فأخرجهم مثل الذر ثم قال الست بربكم قالوا بلى قالت  
الملائكة شهدنا ثم قبض قبضة بيمينه فقال هو لآدم في الجنة ثم قبض قبضة أخرى فقال هو لآدم في النار ولا أبالي  
\* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريح في قوله إن يقولوا يوم القيامة أنا كنا عن هذا غافلين قال عن الميثاق  
الذي أخذوا عليه أو يقولوا إنما أشرك آبائنا من قبل فلا يستطيع أحد من خلق الله من الذرية أن يقولوا إنما  
أشرك آبائنا ونقضوا الميثاق وكنا نحن ذر يقمن بعدهم افتها كنا بذنوب آبائنا وما فعل المبتلون والله تعالى أعلم  
\* قوله تعالى (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانساخ منها) الآية \* أخرج الفريابي وعبد الرزاق وعبد بن  
حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود  
واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانساخ منها قال هو رجل من بني إسرائيل يقال له بلعم بن أبر \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق ابن عباس قال هو بلعم بن باعور وهو في لفظ بلعام  
ابن عاصر الذي أوتى الاسم كان في بني إسرائيل \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واتل  
عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا الآية قال هو رجل من مدينة الجبار بن يقال له بلعم تعلم اسم الله الأكبر فلما نزل  
بهم موسى آياته بنوعهم وقومهم ذلوا أن موسى رجل حديد ومع جنود كثيرة وأنه ان يظهر على نبيهم كذا فادع  
الله أن يردهم موسى ومن معه قال إنى ان دعوت الله أن يردهم موسى ومن معه مضت دنياى وآخرتى فلم ير جوابه حتى  
دعا عليهم فسألهم عما كان فيهم وفي قوله ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث قال ان حل الحكمة لم يحملها وان  
ترك لم يتركها خبير كالكلب ان كان رابض الهمت وان طرد لهمت \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في  
قوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه الآية قال هو رجل اعطى ثلاث دعوات يستجاب له فيهن وكانت له امرأة له  
منها ولد فقالت اجعل لي منها واحدة قال فلك واحدة فما الذي تريد من قالت ادع الله أن يجعل لي أجلاً امرأة في بني  
إسرائيل فدعا الله فجعلها أجلاً امرأة في بني إسرائيل فلما سمعت أن ليس فيهم مثلها رغبت عنه وأرادت شيئا آخر  
فدعا الله أن يجعلها كلبه فصارت كلبه فذهبت دعوات بنوها فقالوا ليس بنا على هذا قرار قد صارت منا  
كلبة يعيرنا الناس به فادع الله أن يردها إلى الحال التي كانت عليها فدعا الله فدعا الله كما كانت فذهبت الدعوات

واتل عليهم نبأ الذي  
آتيناه آياتنا فانساخ منها  
فاتبعه الشيطان فكان  
من الغاوين ولو شئنا  
لرفعناه بها ولكنه اخذلنا  
الى الارض وانبعث  
هو افضله كمثل الكلب  
ان تحمل عليه يلهث  
أو تتركه يلهث ذلك  
مثل القوم الذين كذبوا  
بآياتنا فقص القصص  
لعالمهم يتفكرون ساء  
مثلا القوم الذين كذبوا  
بآياتنا وأنفسهم كانوا  
يظالمون  
لحزاعة الذين كانوا  
يعبدون الجن وظنوا  
انهم الملائكة (ادعوا  
الذين زعمتم) عبدهم  
(من دونه) من دون الله  
عند الشدة (فلا يمكن  
كشف الضر عنكم)  
رفع الشدة عنكم (ولا  
تحويل) إلى غيركم  
(أو ائتمك) يعني الملائكة  
(الذين) هم الذين  
(يدعون) يعبدون  
(يبتغون) إلى ربهم  
(الوسيلة) يطلبون بذلك  
إلى ربهم القربة  
والفضيلة (أيهم أقرب)  
إلى الله (و يرجون  
رجته) جنته (ويخافون  
عذابه ان عذاب ربك  
كان مخذورا) لم ياتهم  
الامان (وان من قرية)  
(ما من قرية) (الآن نحن  
مهلكوها) نبت أهلها

(قبل يوم القيامة أو معذبوها عذابا شديدا) بالسيف والامراض (كان ذلك) الهلاك والعذاب (في الكتاب مسطورا) في اللوح المحفوظ مكتوبا أن يكون (وما معنا) لم عننا (أن نرسـل بالآيات) بالعلامات التي طلبوها (الآن كذبهم الاولون) الا تكذيب الاولين عند التكذيب أي نهيكم ان كذبوا كما اهلكوا الاولين عند التكذيب (وآتيناهم الناقة) أعطينا قوم صالح ناقة عشرة (مبصرة) مبينة سلامة لنبوة صالح (فظالمواهبها) جردواهبها فعقروها (وما نرسل بالآيات) بالعلامات (الاخويها) بالعذاب لنهلكهم ان لم يؤمنوا بها (واذ قلنا لئن ربك أحاط بالناس) عالم باهل مكة بمن يؤمن ومن لا يؤمن (وما جعلنا الرؤيا) ما أورينا للرؤيا (التي أريناك) في المعراج (الا فتنة للناس) بليدة لاهل مكة مقدم ومؤخر (والشجرة الملعونة في القرآن) ما ذكرنا شجرة الزقوم في القرآن (وتخوفهم) بشجرة الزقوم (فما نريهم) الوعد (الا

الثلاث وسميت البسوس \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال هو رجل يدعى بلم من أهل اليمن آناه الله آياته فتركها \* وأخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو وائل عليهم نبا الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال هو أمية بن أبي الصلت الثقفي وفي لفظ آخر في صاحبكم أمية بن أبي الصلت \* وأخرج ابن عساکر عن سعيد بن المسيب قال قدمت الغارعة أخت أمية بن أبي الصلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بعد فخرج مكة فقال لها هل تحفظين من شعر أخيك شيئا قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فارعة ان مثل أخيك كمثل الذي آناه الله آياته فانسلخ منها \* وأخرج ابن عساکر عن ابن شهاب قال قال أمية بن أبي الصلت

الارسل انما نايخبرنا \* ما بعد غايته من رأس نجرانا

قال ثم خرج أمية الى البحر من وتبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام أمية بالبحر من ثماني سنين ثم قدم فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة من أصحابه فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم يس والقرآن الحكيم حتى فرغ منها وب أمية يجرد عليه فتبعته قريش تقول ما تقول يا أمية قال أشهد أنه على الحق قالوا فهل تتبعه قال حتى أنظر في أمره ثم خرج أمية الى الشام وقدم بعد وقعة بدر يريد أن يسلم فلما أخبر بقتلى بدر ترك الاسلام ورجع الى الطائف فبات بها قال ففيه أنزل الله وائل عليهم نبا الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساکر عن نافع بن عاصم بن عروة ابن مسعود قال اني لقي حلقة فيمساء عبد الله بن عمر وقرأ رجل من القوم الآية التي في الاعراف وائل عليهم نبا الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فقال أندرون من هو فقال بعضهم هو صبي بن الراهب وقال بعضهم هو بلعم رجل من بني اسرائيل فقال لا نقالوا من هو قال أمية بن أبي الصلت \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن الشعبي في هذه الآية وائل عليهم نبا الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال قال ابن عباس هو رجل من بني اسرائيل يقال له باع من باعورا وكانت الانصار تقول هو ابن الراهب الذي بنى له مسجد الشقاق وكانت تقيف تقول هو أمية بن أبي الصلت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال هو صبي بن الراهب \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الآية قال هو نبي في بني اسرائيل يعني باعم أوتي النبوة فقرأه قومه على أن يسكت ففعل وتركهم على ما هم عليه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله فانسلخ منها قال نزع منه العلم وفي قوله ولوشئنا لرفعناه قال لرفعنا الله بعلمه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مالك بن دينار قال بعث نبي الله موسى بلعام بن باعورا الى ملك مدين يدعوهم الى الله وكان يحجاب الدعوة وكان من علماء بني اسرائيل فكان موسى يقدمه في الشداذ فاطمعه وأرضاه فترك دين موسى وتبع دينه فانزل الله وائل عليهم نبا الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب في قوله وائل عليهم نبا الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال كان يعلم اسم الله الاعظم الذي اذاعى به أجايب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وائل عليهم نبا الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال هذام بل ضربه الله لئن عرض عليه الهدى فإني أن يقبله وتركه ولو شئنا لرفعناه قال لوشئنا لرفعناه بايتنا الهدى فلم يكن للشيطان عليه سبيل ولا يكن الله يبئلي من يشاء من عباده ولا يكنه أخذ الى الارض واتبع هو ا قال أبي أن يعصب الهدى فئله كئيل الكاب الآية قال هذام بل الكافر ميت اله واد كما ميت فؤاد الكاب \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم في قوله وائل عليهم نبا الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال أناس من اليهود والنصارى والحنفاء ممن أعطاهم الله من آياته وكنابه فانسلخ منها فجعله مثل الكاب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولوشئنا لرفعناه بها قال لرفعناه عنهما ولا يكنه أخذ الى الارض قال سكن ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ان تطرده بدابتك ورجلك وهو مثل الذي يقرأ الكتاب ولا يعمل به \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولا يكنه أخذ الى الارض قال ركن نزع \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ان تحمل عليه قال ان تسع عليه \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج في قوله ان تحمل عليه يلهث قال

الكاب منقطع الفؤاد لا فؤاده مثل الذي يترك الهدى لا فؤاده انما فؤاده منقطع كان ضالاقبل وبعد وخرج  
 ابن جرير وابو الشيخ عن المعتمر قال سئل ابو المعتمر عن هذه الآية وائل عليهم نبال الذي آتيناها آياتنا فانسلخ منها  
 لحدت عن سيارانه كان رجلا يقال له بلعام وكان قد اوتى النبوة وكان بحاج الدعوة ثم ان موسى اقبسل في بني  
 اسرائيل يريد الارض التي فيها بلعام فرعب الناس منه رعبا شديدا فاقوا باعام فقالوا ادع الله على هذا الرجل قال  
 حتى اؤامر ربي فدعا عليهم فقبل له لا تدع عليهم فان فيهم عبادي وفيهم نبيهم فقال لقومه قد و امرت في  
 الدعاء عليهم واني قد نهيته قال فاهدوا اليه هدية فتبدها ثم راجعوه فقالوا ادع الله عليهم فقال حتى اؤامر فؤامر فلم  
 يحار اليه شي فقال قد و امرت فلم يحار الى شي فقالوا لو كره ربك ان تدعو عليهم لنهاك الملة الاولى فاخذ يدعو  
 عليهم فاذا دعا حوى على اسنانه الدعاء على قومه فاذا ارسل ان يفتح على قوم يحوى على اسنانه ان يفتح على موسى  
 وجيشه فلو امانوا لك الاتدعو علينا قال ما يجري على اسناني الا هكذا لو دعوت عليهم ما استجب لي ولكن سادلكم  
 على امر عسى ان يكون فيه هلاكهم ان انه يبغض الزنا وان هم وقعوا بالزنا هلكوا فخرجوا والنساء فانهم يوم  
 مسافرون فحسى ان يزوا فيها كوا فخرجوا والنساء تستقبلهم فوقعوا بالزنا فاسط الله عليهم الطاعون فمات منهم  
 سبعون الفا وخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله وائل عليهم نبال الذي آتيناها آياتنا فانسلخ منها قال كان اسمه  
 بلعم وكان يحسن اسماء نساء الله فغزا هم موسى في سبعين الفا فاجاهه قومه فقالوا ادع الله عليهم وكانوا اذا غزاهم  
 احدى اتوه فدعاهم فهدكوا وكان لا يدع حتى ينم فينظر ما يوتى مره في منامه فنام فقبل له ادع الله لهم ولا تدع  
 عليهم فاستيقظ فابي ان يدعو عليهم فقال لهم زيناوهم النساء فانهم اذا راوهن لم يصبروا حتى يصيبوا من الذنوب  
 فتدوا عليهم قوله تعالى (من هدى الله لا اله الا الله) الآية \* اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول في الخطبة الحمد لله حمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن بهده الله فلا مضل  
 له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله \* وخرج مسلم والنسائي وابن ماجه  
 وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته الحمد  
 لله ونثنى عليه بما هو أهله ثم يقول بن بهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له اصدق الحديث كتاب الله  
 واحسن الهدى هدى محمد وشر الامور محدثا ثم اكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم يقول  
 بعثت انا والساعة كهاتين \* وخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقه في ظلمة ثم القى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور يومئذ  
 شئ اهتدى ومن اخطأ ضل فذلك اقول جف القلم على علم الله \* قوله تعالى (ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن  
 والانس) الآية \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن  
 \* وخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن ولقد ذرانا لجهنم قال خلقنا لجهنم \* وخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ذرأ لجهنم من ذرأ كان  
 ولد الزنا من ذرأ لجهنم \* وخرج الحكيم الترمذي وابن أبي الدنيا في مكابد الشيطان وابو يعلى وابن أبي حاتم وابو  
 الشيخ وابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخلق الله الجن ثلاثة اصناف صنف  
 حيا و عقارب و نحشاش الارض و صنف كالريح في الهواء و صنف عليهم من الحساب والعقاب و خلق الله الانس  
 ثلاثة اصناف صنف كالبهائم قال الله لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون  
 بها أولئك كالانعام بل هم اضل و جنس أجسادهم أجساد بني آدم وأرواحهم ارواح الشياطين و صنف في  
 ظل الله يوم لا ظل الا ظله \* وخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ولقد ذرانا لجهنم قال لقد خلقنا لجهنم لهم قلوب  
 لا يفقهون بها قال لا يفقهون شيا من أمر الآخرة ولهم أعين لا يبصرون بها الهدى ولهم آذان لا يسمعون  
 بها الحق ثم جعلهم كالانعام ثم جعلهم شر من الانعام فقال بل هم اضل ثم أخذ برانهم الغافلون والله أعلم  
 \* قوله تعالى (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها) \* اخرج البخاري ومسلم وأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه  
 وابن خزيمة وأبو عوانة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبو عبد الله بن منده في التوحيد وابن

من بهد الله فهو  
 المهتدى ومن يضل  
 فاولئك هم الخاسرون  
 ولقد ذرانا لجهنم كثيرا  
 من الجن والانس لهم  
 قلوب لا يفقهون بها  
 ولهم أعين لا يبصرون  
 بها ولهم آذان لا يسمعون  
 بها أولئك كالانعام بل  
 هم اضل أولئك هم  
 الغافلون والله الاسماء  
 الحسنى فادعوه بها  
 طغيانا كبيرا) ثم ادباني  
 العصية (واذ قلنا  
 للملائكة) الذين كانوا  
 في الارض (اسجدوا  
 لا آدم) سجدة التحية  
 (فسجدوا الا ابليس  
 قال اأسجد لمن خالق  
 طيننا) لطيفي (قال  
 أرايتك هذا الذي  
 كرمت علي) فضلت علي  
 بالسجود (لئن أنكرتني  
 أجننتي) الى يوم القيامة  
 لاحتنك (كن) لاستر ان  
 ولاستهلكن ولاستولين  
 (ذر يته الا قليلا)  
 المعصومين مني (قال  
 اذهب) قال الله اعلم  
 (فن تبعك منهم) في  
 دينك (فان جهنم جزاؤكم  
 جزاء مؤذنا) نصيبها  
 واغرا (واستغرز) استرل  
 (من استنطعت منهم  
 نصوتك) بدعتك  
 ويقال بصوت المزمار  
 والغناء وسائر المناكير  
 (وأجلب عليهم) اجتمع

عليهم ويقال استعن  
عليهم (بخيلك) بخيل  
المشركين (ورجلك)  
رجاله المشركين  
(وشاركهم في الاموال)  
أموال الحرام (والاولاد)  
اولاد الحرام (وعدمهم)  
أن لاجنة ولانار (وما  
يعدهم الشيطان الا  
غورا) باطلا (ان  
عبادي) المعصومين  
منك (ليس لك عليهم  
سلطان) سبيل وغلبة  
(وكفى بربك وكيلاً)  
كفيلاً بما وعدو ويقال  
حفيظاً (ربكم الذي  
يرحمكم) يسيركم  
(الذل) السمن (في  
البحر) لبغوا من فضله  
لستى تطلبوا من رزقه  
ويقال من علمه رانه  
كان بكم رحماً) بتأخير  
العذاب ويقال بمن تاب  
منكم (واذاسمكم الضم)  
الشدة والهول (في  
البحر ضل من تدعون)  
تتركون من تعبدون  
من الاوثان فلا تسألون  
منه النجاة (الاياه)  
يقول تسألون من الله  
النجاة (فلما تجا كرم الى  
البر اعرضتم) عن  
الشكر والتوحيد (وكان  
الانسان) يعني الكافر  
(كفوراً) كأقر انعم الله  
(أفانتم) بأهل مكة  
(أن يخسف بكم) أن  
لا يغور بكم (جانب  
البر) كما حسب يقارون

مردويه وأبونعيم والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
تسعتون تسعين اسماً مائة الا واحداً من أحصاها دخل الجنة وترى يحب الوتر \* وأخرج أبونعيم وابن مردويه  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة اسم غير اسم من دعاهما استجاب الله له دعاه \* وأخرج  
الدارقطني في الغرائب بن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل لي تسعة وتسعون  
اسماً من أحصاها دخل الجنة \* وأخرج ابن مردويه وأبونعيم عن ابن عباس وابن عمر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين اسماً غير واحد من أحصاها دخل الجنة \* وأخرج الترمذي وابن المنذر وابن  
حبان وابن منده والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
لله تسعة وتسعين اسماً مائة الا واحداً من أحصاها دخل الجنة وترى يحب الوتر هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن  
الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهين العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور  
الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرفع المعز المذل  
السميع البصير الحكيم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير  
الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث  
الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الجيد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي  
القيوم الواجد الماجد الواحد الاحد الصمد القادر المقدر المقدم المؤخر الاول الآخر  
الظاهر الباطن البر اتوب المستقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام الوالي المتعال  
المقسط الجامع الغني المعنى المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد  
الصبور \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الدعاء والطبراني كلاهما وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه وأبونعيم  
والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة  
اسأل الله الرحمن الرحيم الاله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهين العزيز الجبار المتكبر  
الخالق البارئ المصور الخليم العليم السميع البصير الحي القيوم الواسع اللطيف الخبير  
الحنان المنان البديع الغفور الودود الشكور المجيد المبدئ المعيد النور البادي وفي لفظ  
القائم الاول الآخر الظاهر الباطن العفو الغفار الوهاب الفرد وفي لفظ القادر الاحد  
الصمد الوكيل السكافي الباقي المعنى الدائم المتعال ذي الجلال والاكرام المولى النصير الحق  
المبين الوارث المنير الباعث القدير وفي لفظ المجيب المحي المميت الجيد وفي لفظ الجليل الصادق  
الحفيظ المحيط الكبير القريب الرقيب الفتاح التواب القديم الوتر الغافر الرزاق السلام  
العلي العظيم الغني الملك المقدر الاكرم الرؤف المدر المالك القاهر الهادي الشاكر  
الكريم الرفيق الشهيد الواحد ذا الطول ذا المعارج ذا الفضل الخلاق الكفيل الجليل  
\* وأخرج أبونعيم عن ابن عباس وابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعة وتسعون اسماً من  
أحصاها دخل الجنة وهي في القرآن \* وأخرج أبونعيم عن محمد بن جعفر قال سألت أبي جعفر بن محمد الصادق  
عن الاسماء التسعة وتسعين التي من أحصاها دخل الجنة فقال هي في القرآن ففي الفاتحة خمسة أسماء بالله  
يارب يارحم يارحم يارحم يارحم يارحم يارحم يارحم يارحم يارحم يارحم يارحم يارحم يارحم يارحم يارحم يارحم يارحم  
يا ولي يا واسع يا كافي يا رؤف يا بديع يا شاكر يا واحد يا سميع يا قابض يا باسط يا حي يا قيوم يا غني يا جبار يا غفور  
يا كريم يا له يا قريب يا محب يا عزيز يا نصير يا قوي يا شديد يا سريع يا خبير وفي آل عمران يارهاب يا قاتم  
يا صادق يا باعث يا منعم يا مفضل وفي النسب يارقيب يا حسيب يا شهيد يا مقبب يا وكيل يا علي يا كبير وفي الانعام  
يا فاطر يا قاهر يا لطيف يا برهان وفي الاعراف يا حي يا مجيب يا مجت وفي الانفال يا نعم المولى يا نعم النصير وفي هود يا حفيظ  
يا مجيد يا ودود يا فعال لما يريد وفي الرعد يا كبير يا منعال وفي ابراهيم يا منان يا وارث وفي الحجر يا خلاق وفي مريم يا فرد  
وفي طه يا غفار وفي قد افلح يا كريم وفي النور يا حي يا مبين وفي الفرقان يا هادي وفي سبأ يا فتاح وفي الزمر يا عالم وفي

وذرُوا الذين يحدون  
 في أسمائه سحرزون  
 ما كانوا يعملون ومن  
 خلقنا أمتهم بدون الحق  
 وبه يعدلون والذين  
 كذبوا بآياتنا  
 سنستدرجهم من حيث  
 لا يعلمون وأملئ  
 لهم ان كيدى متين  
 أولم يتفكروا  
 ما يصاحبهم من جناتنا  
 هو الانذير مبين

أورسل أن لا يرسل  
 عليكم حصبا حجارة  
 كما أرسل على قوم لوط  
 ثم لا تجدوا لكم وكلا  
 مانعا أم أمتهم يا أهل  
 مكة أن يعبدكم فيه  
 في البحر نارة أخرى  
 مرة أخرى بحر حك اليه  
 فبرسل عليكم قاصفا  
 من الريح ريح باديا  
 فيمفرقكم في البحر  
 بما كفرتم بالله  
 ونعمته ثم لا تجدوا  
 لكم علينا به غيركم  
 تبعا نارا وطابا  
 ولقد كرمتنا بني آدم  
 بالأيدي والارجل  
 وخلقناهم في البر على  
 الدواب والبحر في  
 البحر على السفن  
 ورزقناهم من الطيبات  
 جلالا وراقهم أين  
 وأطيب من رزق الدواب  
 وفضلناهم على كثير  
 ممن خلقنا من البهائم  
 تفصيلا بالصورة  
 والأيدي والارجل

غافر يا غافر يا قابل التوب يا ذا الطول يا رفيع وفي الذاربات يارزاق يا ذا القوة يا متين وفي الطور يا روي اقتربت  
 يا مالك يا معتدروني الرحمن يا ذا الجلال والاكرام يا رب المشرقين يا رب المغربين يا باقي يومهم وفي الحديد يا أول  
 يا آخر يا ظاهر يا باطن وفي الخضر يا مالك يا قدوس يا - الاله يا مؤمن يا مهيب من باعد - رزق يا جبار يا متكبر يا خالق  
 يا ماري يا صور وفي البروج يا مهدى يا معيد وفي القجر يا وتر وفي الاخلاص يا أحد يا صمد \* وأخرج البيهقي في  
 كتاب الاسماء والصفات عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصابه هم أو حزن  
 فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي في يدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك  
 بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحد من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك  
 أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وذهاب همي وجه - الاخر في قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما قاله من مهموم قط الا ذهب الله همه وأبدله به مفرحا قالوا يا رسول الله افلا تعلم هذه الكلمات قال بلى  
 فتعلموهن وعلموهن \* وأخرج البيهقي عن عائشة انها قالت يا رسول الله علمني اسم الله الذي اذا دعيت به أجاب قال  
 اهاقومي فتوضئي وادخلي المسجد فصلي ركعتين ثم ادعى حتى تسمع فتعنت فلما اجلست للدعاء قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم اللهم وفقها فقالت اللهم اني أسألك بجميع اسمائك الحسنى كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك  
 يا مالك العظيم الاعظم الكبير الاكبر الذي من دعائه به أحبته ومن سألته به أعطيته قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 أصبته أصبته \* قوله تعالى (وذر والذين يحدون في أسمائه) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس قال الالحاد الكذب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وذر والذين يحدون في  
 أسمائه قال اشقوا العزى من العزى واشتقوا اللات من الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء في الآية قال  
 الالحاد اضاهاة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الاعمش انه قرأ يحدون بنصب الساء والحاء من الاعد وقال تفسيرها  
 يدخلون فيها ما ليس منها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن قتادة وذر والذين يحدون في  
 أسمائه قال يشركون \* وأخرج عبد بن جرير وأبو الشيخ عن قتادة يحدون في أسمائه قال يكذبون في أسمائه  
 \* قوله تعالى (ومن خلقنا أمة) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير في قوله ومن  
 خلقنا أمة يحدون بالحق قال ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه أمتي بالحق يحكمون ويقضون  
 ويأخذون ويعطون \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ومن خلقنا أمة يحدون  
 بالحق قال بلغنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم لم كان يقول اذا قرأها هذه لكم وقد اعطى القوم بين أيديكم مثلها  
 ومن قوم موسى أمته يحدون بالحق وبه يعدلون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في قوله ومن خلقنا أمة يحدون  
 بالحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أمتي قوم اعلى الحق حتى ينزل عيسى بن مريم متى ما نزل  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن علي بن أبي طالب قال لتفترقن هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة  
 يقول الله ومن خلقنا أمة يحدون بالحق وبه يعدلون فهذه هي التي تجوز من هذه الامة \* قوله تعالى (والذين  
 كذبوا) الآيتين \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي سنسدر جهم يقول سنأخذهم من حيث لا  
 يعلمون قال عذاب بدر \* وأخرج أبو الشيخ عن يحيى بن المثنى سنسدر جهم من حيث لا يعلمون قال كلما أحدنوا  
 ذنبا جددنا لهم نعمة تنسيهم الاستغفار \* وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن  
 سفيان في قوله سنسدر جهم من حيث لا يعلمون قال نسبع عليهم النعم ونغدهم شكرها \* وأخرج ابن أبي  
 الدنيا والبيهقي عن ثابت البناني انه سئل عن الاستدراج فقال ذلك مكر الله بالعباد المضيعين \* وأخرج أبو الشيخ  
 عن السدي وأملئ لهم ان كيدى متين يقول كف عنهم وأخرهم على رسالهم ان مكري شديد ثم نسخها الله فانزل  
 الله فاقته لوالمشركين حيث وجدتموهم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كيد الله العذاب  
 والنقمة \* قوله تعالى (أولم يتفكروا) الآية \* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قام على الصفا فدعا قريشا فخذوا يا بني  
 فلان يا بني فلان يحذركم بأس الله ووفائع الله الى الصباح حتى قال فانزلهم ان صاحبكم هذا المجنون بات يهوت حتى

أولم ينظروا في ملكوت  
 السموات والارض وما  
 خاق الله من شيء وأن  
 عسى أن يكون قد  
 اقترب أجلهم فبأى  
 حديث بعده يؤمنون  
 من يضل الله فلا هادي  
 له ويذرهم في طغيانهم  
 يعمهون يستلونك عن  
 الساعة أيان مرساها  
 قل انما علمها عند ربي  
 لا يجلبها لوقتها الا هو  
 ثقلت في السموات  
 والارض لا تاتيكم الا  
 بغتة يسئلونك كأنك  
 حفي عنها قل انما علمها  
 عند الله ولكن أكثر  
 الناس لا يعلمون

((يوم ندموا) وهو يوم  
 القيامة (كل أناس  
 بامامهم) نبينهم ويقال  
 بكتابهم ويقال بداعيهم  
 الى الهدى والى الضلالة  
 (فن أوتى) اعطى (كلمة  
 بيمينه) فاولئك يقرؤن  
 كتابهم (حسناتهم ولا  
 يظالمون قتيلا) لا ينقص  
 من حسناتهم ولا يزداد  
 على سيئاتهم قدر فتبل  
 وهو الشيء الذي يكون  
 في شق النوازير يقال هو  
 الوسخ الذي قتلت بين  
 أصبعيك (ومن كان في  
 هذه) النعم (أعمى) عن  
 الشكر (فهو في  
 الآخرة) في نعيم الجنة  
 (أعمى وأضل سبيلا)  
 طريقا أو يقال من كان

أصبح فاتزل الله أولم يتفكروا وما يصاحبهم من جنة ان هو الا نذرمبين \* قوله تعالى ( أولم ينظروا في ملكوت  
 السموات) الآية \* أخرج احمد وابن أبي شيبة في المصنف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رأيت ليلة أسري بي فلما انتهيت الى السماء السابعة نظرت فوفى فاذا أنا برعد و برق وصواعق قال رأيت على  
 قوم بطونهم كالبيروت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء أكلة الربا فلما  
 نزلت الى السماء الدنيا فظفرت الى أسفل منى فاذا أنا برهج و دخان وأصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه  
 الشياطين يبحر جون على أعين بني آدم ان لا يتفكروا في ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لرأوا العجائب  
 \* قوله تعالى (من يضل الله) \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عمرو بن الخطاب انه خطب بالحبشية فحمد  
 الله وأثنى عليه ثم قال من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له فقال له فتى بين يديه كلمة بالفارسية فقال عمر  
 لترجم يترجمه لما يقول قال يزعم ان الله لا يضل أحدا فقال عمر كذبت يا عدو الله بل الله خلقتك وهو أصلك وهو  
 يدخلك النار ان شاء الله ولولا ذلك عقد اضربت عنقك فتفرق الناس وما يختلفون في القدر والله أعلم \* قوله  
 تعالى (يستلونك عن الساعة) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس قال قال حمل بن  
 أبي قشير وسهول بن زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا منى الساعة ان كنت نبيا كما تقول فانا نعلم ما هي  
 فاتزل الله يسئلونك عن الساعة أيان مرساها قل انما علمها عند ربي الى قوله ولكن أكثر الناس لا يعلمون  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة يسئلونك عن الساعة أيان مرساها أى متى قيامتها قل انما علمها  
 عند ربي لا يجلبها لوقتها الا هو قال قالت قريش يا محمد أسر البنا الساعة لاييننا وبيننا من القرابة قال يستلونك  
 كأنك حفي عنها قل انما علمها عند الله قال وذكروا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول تهيج الساعة بالناس  
 والرجل يستقي على ما شئته والرجل يصلح حوضه والرجل يخفض ميزانه ويرفعه والرجل يقيم سلعة في السوق  
 قضاء الله لا تاتيكم الا بغتة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أيان مرساها  
 قال منتهاهم وأخرج احمد عن حذيفة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة قال علمها عند ربي  
 لا يجلبها لوقتها الا هو ولكن أخبركم بمشار يطها وما يكون بين يديها ان بين يديها فتنة وهرجا فالو يا رسول الله  
 الفتنة قد عرفناها الهرج ما هو قال باسان الحبشة القتل \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي موسى  
 الأشعري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة وأنا شاهد فقال لا يعلمها الا الله ولا يجلبها لوقتها الا هو  
 ولكن سأخبركم بمشار يطها ما بين يديها من الفتن والهرج فقال رجل وما الهرج يا رسول الله قال باسان الحبشة  
 القتل وان تحبف قلوب الناس ويأتي بينهم التناكر فلا يكاد أحد يعرف أحدا ويرفع ذوا الحجا ويبقى رجواحة  
 من الناس لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكر \* وأخرج مسلم وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه  
 عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت بشهر تسألوني عن الساعة وانما علمها  
 عند الله وأقسم بالله ما على ظهر الارض اليوم من نفس منقوسة ياتي عليها مائة سنة \* وأخرج عبد بن حميد  
 وأبو الشيخ عن الشعبي قال اتي عيسى جبريل فقال السلام عليك يا روح الله قال وعليك يا روح الله قال يا جبريل  
 متى الساعة فانتفض جبريل في أجنته ثم قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل ثقلت في السموات والارض  
 لا تاتيكم الا بغتة أو قال لا يجلبها لوقتها الا هو \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله لا يجلبها لوقتها الا هو يقول لا تاتي بها الا الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
 حاتم عن قتادة في الآية قال هو يجلبها لوقتها لا يعلم ذلك الا الله \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس  
 في قوله ثقلت في السموات والارض قال ليس شيء من الخلق الا يصيبه من ضرر يوم القيامة \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ثقلت في السموات والارض قال نقل عامها على أهل  
 السموات والارض انهم لا يعلمون وقال الحسن اذا جاءت ثقلت على أهل السموات والارض يقول كبرت عليهم  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج في قوله ثقلت في السموات والارض قال اذا جاءت انشقت  
 السماء وانثرت النجوم وكورت الشمس وسبرت الجبال وما يصب الارض وكان ما قال الله فذلك ثقاهم ما

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا تاتيكم الا بغتة قال بغاة آمنين \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم الساعة على رجل أكلته في ذنبه ذلأيلوكها ولا يسبغها  
ولا يافظها وعلى رجلين قد نشر بينهما نوباً يتباعه فلا يطوبانه ولا يتابعه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة  
قال لا تقوم الساعة حتى ينادى منادياً أيتها الناس أتتكم الساعة أتتكم الساعة ثلاثاً \* وأخرج ابن جرير وأبو  
الشيخ عن السدي في قوله لا يجابهها لوقتها الا هو يقول لا يرسلها لوقتها الا هو نقلت في السموات والارض يقول  
خفيت في السموات والارض فلم يعلم قيامها حتى تقوم ملكة مقرب ولانبي مرسل لا تاتيكم الا بغتة قال تبغثهم فانهم  
على غفلة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله كانك  
حفي عنها قال استخفيت عنها السؤال حتى علمتها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد وسعد بن جبيرة  
قوله كانك حفي عنها قال أهددهما عالمهم بارقال الآخر يجب أن يسأل عنها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن ابن عباس في قوله يسألونك كانك حفي عنها يقول كانك عالمهم أي لست تعلمها \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس كانك حفي عنها قال لطيف بها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
وابن مردويه عن ابن عباس يسألونك كانك حفي عنها يقول كانك بينك وبينهم مودة كانك صديق لهم قال ابن  
عباس لما سأل الناس محمداً صلى الله عليه وسلم عن الساعة -الوه سؤال قوم كأنهم يريدون ان محمد حفي بهم  
فاوحى الله اليه انما علمه اعنده استأثر بعلمها فلم يطاع علمها ما كاد لا رسولا \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك  
يسألونك كانك حفي عنها قال كانك حفي بهم حين يأتونك يسألونك \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد يسألونك  
كانك حفي بسؤالهم قال كانك تحب أن يسألوك عنها \* وأخرج عبد بن حميد عن عمر بن دينار قال كان ابن  
عباس يقرأ كانك حفي عنها \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحك في قوله يسألونك كانك حفي عنها قال كانك يجب  
ان يسألوك عنها الخبرك بها فاخذها من ذم مخبره فقال فيم أنت من ذكرها وقال أكاذا خفيها وقراءة  
أبي أكاذا خفيها من نفسي \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال قالت قريش لمحمد صلى الله عليه وسلم ان يتبنا  
ويتبناك قرابة فاسر اليه نامي الساعة فقال الله يسألونك كانك حفي عنها \* قوله تعالى (قل لأملك) الآية  
\* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير قال اعلمت  
اذا اشتريت شيئاً ما أربح فيه فلا يبيع شيئاً الا ربحت فيه وما سئني السوء قال ولا يصيني الفقر \* وأخرج أبو  
الشيخ عن ابن جرير في قوله قل لأملك انفسى نفعوا ولا ضرر قال الهدى والضلالة ولو كنت أعلم الغيب متى أموت  
لا استكثرت من الخير قال العمل الصالح \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله وما سئني السوء قال  
لا جنتت ما يكون من الشر قبل ان يكون \* قوله تعالى (هو الذي خلقكم من نفس واحدة) الآية \* وأخرج  
أحمد والترمذي وحسن بن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن سمرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت حواء طاف بها البليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش  
فسمته عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحى الشيطان وأمره \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن  
مردويه عن سمرة بن جندب في قوله فلما آتاها ما صالح جعله شراً كما قال سميه عبد الحارث \* وأخرج عبد  
ابن حميد وأبو الشيخ عن أبي بن كعب قال لما جلت حواء آتاها الشيطان فقال سميه عبد الحارث  
الحارث يعيش لك كما سميه عبد الحارث فكان ذلك من وحى الشيطان وأمره \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن أبي بن كعب قال لما جلت حواء آتاها الشيطان فقال سميه عبد الحارث  
فلم تفعل فولدت فمات ثم جلت فقال لها مثل ذلك فلم تفعل ثم جلت الثالث فمات فقال لها ان تطيعيني سلم لك  
والا فانه يكون بهيمة ففهيها فاطاعتها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال ولد لادم ولد فسماه عبد الله  
فآتاها ما ابليس فقال ما سميتها ابنيك هذا قال عبد الله وكان ولدها ما قبل ذلك ولد فسميه عبد الله فقال ابليس  
أنظنان ان الله تارك عبده عند كلو والله ليدهن به كذوب بالآخر وان كان أدلكها على اسم يبي لك ما بقيتها  
فسميه عبد شمس فسميه فذلك قوله تعالى أبشر كون ما لا يخلق شيئاً الشمس تخلق شيئاً مخلوقة قال وقال

قل لأملك انفسى  
ولا ضررا الا ماشاء  
ولو كنت أعلم الغيب  
لا استكثرت من ان  
وما سئني السوء ان  
الانذير وشيرة  
يومنون هو الذا  
خاتمكم من نفس واحد  
وجعل منها زوج  
ليسكن اليها فلما تغش  
جئت جلا خفي فافجر  
به فلما أنقذت دعوا  
وهـ ما لست آتيد  
صالحا لكون من  
الشاكرين فلما آتاه  
صالحا جعله شر  
فهي آتاها ما فتعال  
بما بشر كون أبشر كم  
ملا يخلق شيئاً وهـ  
يخلقون ولا يستطيعون  
لهم نصرا ولا انفسا  
يتصورون وان تدعوا  
الى الهدى لا يتبعوا  
سواء عليكم ادعوتهم  
أم أنتم صامتون  
في هذه الدنيا أعشى  
الحجة والبيان فهـ  
الاشرة أعشى أشده  
وأضل سبيلا عن  
(وان كادوا) وقد كا  
(ليفتنونك) ليصرفوا  
وايسترونك (عن ال  
أوحينا اليك) من آ  
آلهتهم (لنفتن  
لنقول (عائنا غيره)  
الذي أمرتكم من آ  
آلهتهم (واذا لاتخا  
خابلا) صلي اجتابه



اباهم نزلت هذه الآية  
 في تعبير (ولولا أن  
 تبتناك) عن مالك  
 وحفظناك (لقد كدت)  
 هممت (تركن) تعيل  
 (اليهم شيئا قليلا) فيما  
 طلبوك (إذا) لو اعطيت  
 ما طلبوك (لا ذنبك)  
 ضعف الحياة) عذاب  
 الدنيا (ضعف الممات)  
 عذاب الآخرة (ثم  
 لا تجد لك علينا نصيرا)  
 مانعا (وان كادوا) وقد  
 كادوا يعني اليهود  
 (ليست فزونك) ليست فزونك  
 (من الارض) أرض  
 المدينة (ليجر حولك  
 عنها) الى الشام (واذا)  
 لو اخرجوا من المدينة  
 (لا يلبثون خلافا لك الا  
 قليلا) يسيرا حتى  
 نهم انهم (سنة من قد  
 أرسلنا قبلك من رسلنا)  
 أهل كما قومهم اذ اخرج  
 الرسل من بين أظهرهم  
 (ولا تجد استننا) العذابنا  
 (تعويلا) تعبيراً (أقم  
 الصلاة) أتم الصلاة  
 يا محمد (لذلول الشمس)  
 بعد زوال الشمس صلاة  
 الظهر والعصر (الى  
 غسق الليل) وبعد  
 دخول الليل صلاة المغرب  
 والعشاء (وقرآن  
 الفجر) صلاة الغداة  
 (ان قرآن الفجر) صلاة  
 الغداة (كان مشهودا)  
 تشهداهم لانك في الليل  
 وملائكة النهار (ومن

رسول الله صلى الله عليه وسلم خدعهما مرتين قال زيد خدعهما في الجنة وخدعهما في الارض \* وأخرج ابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما أهبط الله آدم وحواء ألقي في نفسه الشهوة لاسرأته  
 فتحرك ذلك منه فاصابها فليس الا ان اصابها حات فليس الا ان جلت تحرك ولدها في بطنها فقالت ما هذا فغابها  
 ابليس فقال لها انك جلت فلندين قالت ما ألد قال ما هل ترين الا ناقة أو بقرة أو ماعزة أو ضأنية وهو بعض ذلك  
 ويخرج من أنفك أو من عينك أو من أذنك قالت والله ما مني من شيء الا وهو يضيء عن ذلك قال فاطيعيني وسميه  
 عبد الحارث وكان اسمه في الملائكة الحارث تلدى مالك فذكرت ذلك لآدم فقال هو صاحبنا الذي قد علمت  
 فبات ثم جلت باء خرجها فقال اطيعيني أو قلته فاني أنا قلت الاول فذكرت ذلك لآدم فقال مثل قوله  
 الاول ثم جلت بالثالث فغابها فقال لها مثل ما قال فذكرت ذلك لآدم فكانه لم يكره ذلك فسمته عبد الحارث  
 فذلك قوله جعلناه شركاء فيما آتاهما \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال  
 جلت حواء فاتاها ابليس فقال اني صاحبكم الذي أخرجتكم من الجنة لاطيعيني أو لاجعلن له قرني ايل فيخرج  
 من بطنك فذبحه ولا ذمل ولا ذمل ولا ذمل فغابها عبد الحارث فاسان طيعناه فخرج ميتا ثم جلت فاتاها ما ايضا  
 فقال مثل ذلك فاسان طيعناه فخرج ميتا ثم جلت فاتاها ما اذا كر لها فاذا ذكرها صاحب الولد فسميها عبد الحارث  
 فذلك قوله جعلناه شركاء فيما آتاهما \* وأخرج عبد بن حميد عن السدي قال ان أول اسم سمياه عبد الرحمن  
 فبات ثم سمياه صالحا فبات يعني آدم وحواء \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كانت حواء تدل آدم أولاد  
 فتعبد لهم لله وتسميهم عبد الله وعبيد الله ونحو ذلك في صبيهم ثم الموت فاتاها ابليس وآدم فقال انك كما لو  
 تسميانه بغير الذي تسميانه لعاش فولدت له رجلا فسمياه عبد الحارث فذبحه أنزل الله هو الذي خلقكم من نفس  
 واحدة الى آخر الآية \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن في الآية قال كان هذا في بعض أهل الملل  
 وائس با آدم \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرأها حلت جلا خفية فانسرت به \* وأخرج أبو الشيخ  
 وابن مردويه عن سمرة في قوله جلت جلا خفية قال خفيته لم يستبين فرت به لما استبان جلاها \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فرت به قال فشكت أحمات أم لا \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
 أيوب قال سئل الحسن عن قوله جلت جلا خفية ففرت به قال لو كنت عربيا لعرفت انما هي استمرت بالحل  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله جلت جلا خفية قال هي من النطفة ففرت به يقول  
 استمرت \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فرت به قال فاستمرت به \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فرت به قال فاستمرت بحمله \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران في قوله فرت به قال استخفته \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي فلما  
 أثقلت قال كبير الولد في بطنها \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي صالح في قوله لئن  
 آتيتنا قال أشهف قالان يكون بهمة فمقالا لئن آتيتنا بشر اسويا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال  
 أشهف قالان لا يكون انسانا \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله لئن آتيتنا  
 صالحا قال غلاما سويا \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله فجعلناه شركاء قال كان شركا في طاعة ولم  
 يكن شركا في عباده \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ فجعلناه شركاء بكسر الشين \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن سفيان جعلناه شركاء قال أشركا في الاسم قال وكنت ابليس ابو كدوس \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
 وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن السدي قال هذا من الموصول والمفصول قوله جعلناه شركاء فيما آتاهما  
 في شان آدم وحواء يعني في الاسماء فتعالى الله عما يشركون يقول عما يشرك ان يشركون ولم يعينهما \* وأخرج ابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ما أشرك آدم ان اولها اشكر واخرها مثل ضربه لمن بعده \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله فتعالى الله عما يشركون هذه فصل بين آية آدم خاصة في آلهة العرب  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في الآية قال هذه مفصلة اطاعاه في الولد فتعالى الله عما يشركون هذه لقوم  
 محمد \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله جعلناه شركاء قال كان شركا

ان الذين تدعون من ذون

الله عباداً أمثالكم فادعوهم  
فلا يستجيبوا لكم والسمع ان  
كنتم صادقين اللهم أرجل  
يمشون بها أم لهم أيدي  
يبتطشون بها أم لهم  
أعين يبصرون بها أم  
لهم آذان يسمعون بها  
قل ادعوا شركاءكم ثم  
كيدون فلا تنظرون  
ان ولي الله الذي نزل  
الكتاب وهو يتولى  
الصالحين والذين تدعون  
من دونه لا يستطيعون  
نصركم ولا أنفسهم  
ينصرون وان تدعوهم  
الى الهدى لا يسمعون  
وتراهم ينظرون اليك  
وهم لا يبصرون خذ  
العفو وأمر بالعرف  
وأعرض عن الجاهلین

الليل فتم بحمده) بقراءة  
القرآن والتم بحمد  
النوم (ناقلة) فضيلة  
(لك) ويقال خاصتك  
(عسى) وعسى من الله  
واجب (ان يبعثك ربك  
مقاماً محموداً) أن يقيمك  
ربك مقاماً محموداً مقام  
الشفاعة محموداً محمودك  
الاولون والآخرون  
(وقل رب) يارب  
(أدخاني مدخل صدق)  
يقول أدخلى في المدينة  
ادخال صدق وكان  
خارجاً من المدينة  
(وأخرجني) من المدينة  
(مخرج صدق) اخرج

في طاعته ولم يكن شركاً في عبادته وقال كان الحسن يقول هم اليهود والنصارى رزقهم الله أولاداً فهو ذوار نصر و  
\* وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله فدع الى الله عما يشركون قال يعني في اذرية آدم ومن أشرك منهم بعده  
\* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله فدع الى الله عما يشركون قال هو الانكاف انكف بنفسه يقول عظم  
نفسه وانكفته الملائكة وما سجد له \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن في الآية قال هذا في  
الكفار يدعون الله فإذا آتاهم ما صالحا لجاهودا ونصرا ثم قال أي يشركون ما لا يخلق شيأ وهم يخلقون يقول بطيعون  
ما لا يخلق شيأ وهي الشياطين لا تخلق شيأ وهي تخلق ولا يستطيعون لهم نصرا يقول ان يدعوهم \* قوله تعالى  
(ان الذين تدعون من دون الله) الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال يجاء بالشمس والقمر حتى  
يلقيان بين يدي الله ويجاء بمن كان يعبد من قبله ما في قوله فدعوا لهم فلا يستجيبوا لكم ان كنتم صادقين \* قوله تعالى  
(وتراهم ينظرون اليك) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وتراهم ينظرون اليك قال  
هو لاء المشركون \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون  
ما تدعوهم اليه من الهدى \* قوله تعالى (خذ العفو) \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والخاريزمي وأبو داود  
والنسائي والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في  
الدلائل عن عبد الله بن الزبير قال ما نزلت هذه الآية الا في أخلاق الناس خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض  
عن الجاهلین وفي لفظ أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأخذ العفو من أخلاق الناس \* وأخرج ابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ والطبراني في الاوسط وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عمر في قوله تعالى خذ العفو قال أمر الله نبيه  
ان يأخذ العفو من أخلاق الناس \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كرام الاخلاق عن ابراهيم بن ادهم قال لما أنزل الله  
خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان آخذ العفو من أخلاق  
الناس \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي قال لما أنزل الله خذ  
العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا جبريل قال لا أدري حتى  
اسأل العالم فذهب ثم رجع فقال ان الله أمرك ان تعفو عن ظالمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك \* وأخرج  
ابن مردويه عن جابر قال لما نزلت هذه الآية خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین قال النبي صلى الله  
عليه وسلم يا جبريل ما تأويل هذه الآية قال حتى أسأل فصعد ثم نزل فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تصفح عن ظالمك  
وتعطي من حرمك وتصل من قطعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على أشرف اخلاق الدنيا والآخرة  
قالوا وماذا يا رسول الله قال تعفو عن ظالمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك \* وأخرج ابن مردويه عن قيس  
ابن سعد بن عبادة قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حمزة بن عبدالمطلب قال والله لا مثان بسبعين منهم  
فجاءه جبريل بهذه الآية خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین فقال يا جبريل ما هذا قال لا أدري ثم عاد  
فقال ان الله يأمرك ان تعفو عن ظالمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة في  
قول الله خذ العفو وقال ما عني لك من مكارم الاخلاق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله خذ العفو من أخلاق الناس وأعمالهم بغية تجسس وأمر بالعرف قال بالمعروف  
\* وأخرج البخاري وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس قال قدم عيينة  
ابن حصن بن بدر فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من نفر الذين يدينهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر  
ومشاورة كهولاً كانوا اوشبأبا فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخي هل لك ووجه عند هذا الامير فاستاذن لي عليه قال  
استاذن لك عليه قال ابن عباس فاستاذن الحر اعينته فاذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا  
الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قال لنبيه  
صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین وان هذا من الجاهلین والله ما جاوزهها عمر حين  
تلاه عليه وكان وقفا عند كتاب الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن وهب عن مالك بن أنس عن  
عبد الله بن نافع أن سالم بن عبد الله مر على عير لاهل الشام وفيها جرح فقال ان هذا ينهى عنه فقالوا نحن أعلم

واما ينزغفك مسن  
الشيطان ترغ فاستعد  
بالله انه سميع عليم



صدق بعدما كنت فيها  
فادخاني مكة ويقال  
ادخاني في القبر مدخل  
صدق ادخال صدق  
واخرجني من القبر يوم  
القيامة يخرج صدق  
انخراج صدق (واجعل  
لي من لذك) من عندك  
(ساطانا نضيرا) مانعا  
بلاذلو لارادة قول (وقل  
جاه الحق) بمحمد صلى  
الله عليه وسلم بالقرآن  
ويقال ظهر الام  
وكثر المسلمون (وزهق  
الباطل) هلك الشيطان  
والشرك واهله (ان  
الباطل) الشيطان  
والشرك واهله (كان  
زهوقا) هالكا (ونزل  
من القرآن) نبين في  
القرآن (ما هو شفاه)  
بيان من العمى ويقال  
بيان من الكفر  
والشرك والنفاق (وروحه)  
من العذاب (للمؤمنين)  
بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (ولا يزيد  
الظالمين) المشركين بما  
نزل من القرآن (الا  
نحسارا) غيبا (واذا  
انعمنا على الانسان)  
يعنى الكافر من كثرة  
ماله ومعيشته (اعرض)  
حسن الدعاء والشكر  
(وناهى بجانبه) تباعد

بهذا منك انما يكره الجبل الكبير واما مثل هذا فلا بأس به فكث سالم وقال واعرض عن الجاهلين \* واخرج  
عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة في قوله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهل بن قال خلق امر الله به  
نبيه وودله عليه \* واخرج البيهقي في شعب الاعمى عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ذلك على خير  
اخلاق الاولين والاخرين قال قلت يا رسول الله نعم قال تعطى من حرمك وتغفو عن ظلمك وتصل من قطعك  
\* واخرج البيهقي عن عقبه بن عامر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك بافضل اخلاق اهل الدنيا  
والآخرة تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك \* واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صل من قطعك واعف عن ظلمك \* واخرج البيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال الا ادلكم على كرائم الاخذ الا لادنيا والآخره ان تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتجاوز عن ظلمك  
\* واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذا حكم على مكارم الاخذ الا في الدنيا  
والآخرة قالوا بلى يا رسول الله قال صل من قطعك واعط من حرمك واعف عن ظلمك \* واخرج عبد الرزاق في  
المصنف والبيهقي من طريقه عن معمر بن ابي اسحق الهمداني عن ابن ابي حسين قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الا ادلكم على خير اخلاق اهل الدنيا والآخرة ان تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتغفو عمن  
ظلمك قال البيهقي هذا من حسن \* واخرج ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ابن ينال عبد صريح الاعمى حتى يصل من قطعك ويعفو عن ظلمك ويغفر ان شتمه ويحسن  
الي من اساء اليه \* واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مكالم الاخذ عند الله  
ان تغفو عن ظلمك وتصل من قطعك وتعطى من حرمك ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف  
واعرض عن الجاهلين \* واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال رضى الله بالعفو وامره \* واخرج احمد  
والطبراني عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الفضائل ان تصل من قطعك وتعطى من  
حرمك وتصفح عن شتمك \* واخرج السافى في الطيوريات عن نافع ان ابن عمر كان اذا سافر اخرج معه سفيرا  
يرد عنه سفاهة السفهاء \* واخرج ابن عدى والبيهقي في الشعب عن ابن شوذب قال كنا عند مكحول ومعنا  
سليمان بن موسى بن جفاء رجل واستطال على سليمان وسليمان ساكت فجاه اخ سليمان فردد عليه فقل مكحول  
لقد ذل من لاسفيله \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خذ العفو قال خذ ما عفى  
لك من اموالهم ما اتوك به من شئ فخذوه وكان هذا قبل ان تنزل براءة بقرات الصدقات وتفصيلها \* واخرج  
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله خذ العفو قال خذ الفضل اتفق الفضل وامر بالعرف يقول  
بالعرف \* واخرج الطاسى في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن لازرق قال له اخبرني خذ العفو قال خذ  
الفضل من اموالهم امر الله النبي صلى الله عليه وسلم ان ياخذ ذلك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت  
عبد بن الابرس وهو يقول

يعفو عن الجهل والسوات كما \* يدرك غيب الربيع ذو الطرد

\* واخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن السدي في قوله خذ العفو قال الفضل من المال نسخته الزكاة  
\* واخرج ابو الشيخ عن السدي قال نزلت هذه الآية خذ العفو فكان الرجل يسك من ماله ما يكفيه  
ويتصدق بالفضل فنسخها الله بالزكاة وامر بالعرف قال بالعرف واعرض عن الجاهلين قال نزلت هذه الآية  
قبل ان تفرض الصلاة والزكاة والقتال امر الله بالكف ثم نسخها القتال وانزل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا  
الآية \* قوله تعالى (واما ينزغفك) الآية \* اخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما نزلت خذ العفو وامر بالعرف  
واعرض عن الجاهلين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يارب والغضب فتزل واما ينزغفك من الشيطان  
ترغ الآية \* واخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله واما ينزغفك  
من الشيطان ترغ قال علم الله ان هذا العروم يتبع ومر يد \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله  
عليه وسلم لم انه كان يقول اللهم انى اعوذ بك من الشيطان من همزه ونفثه ونفخه قال همزه الموتة ونفثه الشعر

ونفخه الكبرياء \* قوله تعالى (ان الذين اتقوا) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ان الذين اتقوا قال هم المؤمنون \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله اذا مسهم طيف من الشيطان قال الغضب \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الطيف الغضب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك انه قرأ اذا مسهم طائف من الشيطان بالالف تذكروا وقال هم بفاحشة فلم يعملها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا يقول اذا زلوا تالوا \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان من طريق وهب بن جرير عن أبيه قال كنت جالساً عند الحسن اذ جاءه رجل فقال يا أبا سعيد ما تقول في العبد يذنب الذنب ثم يتوب قال لم يزدت توبته من الله الا نوا قال ثم عاد في ذنبه ثم تاب قال لم يزدت توبته الا شرفاً عند الله قال ثم قال لي ألم تسمع ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وما قال قال مثل المؤمن مثل السنبلة تميل أحياناً وتستقيم أحياناً وفي ذلك تكبر فاذا حصدها صاحبها جرد أمره كما جرد صاحب السنبلة به ثم قرأت ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب قال ان الله لم يسم عبده المؤمن كافراً ثم قرأت ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فقال لم يسمه كافراً ولكن سماه متقياً \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ اذا مسهم طائف بالالف \* وأخرج عبد بن حميد عن الأعمش عن إبراهيم بن يحيى بن وناب قرأ أحدهما طائف والآخر طيف \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة قرأ اذا مسهم طائف بالالف \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال الطائف اللمة من الشيطان تذكر فاذا هم مبصرون يقول اذا هم منتهون عن المعصية آخذون بأمر الله عامون للشيطان واخوانهم قال اخوان الشياطين عدوهم في الغي ثم لا يقصرون قال لا الانس مما يعملون السيات ولا الشياطين تملك عنهم واذالم تانهم بآية قالوا لولا اجبتنا لولا احد نتمنا لولا تلقينها فانشأتها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس واخوانهم عدوهم في الغي قال هم الجن يوحون الى اوليائهم من الانس ثم لا يقصرون يقول لا يسامون واذالم تانهم بآية قالوا لولا اجبتنا لولا يقول هلا فعلت ان تلقاهن من تلقاء نفسك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد واخوانهم من الشياطين عدوهم في الغي قال استجها لاولي في قوله لولا اجبتنا قال ابتدعها \* وأخرج الحكيم الترمذي عن عمر ابن الخطاب قال أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أعرف الحزن في وجهه فاخذ بلحيتي فقال ان الله وانما اليه راجعون أتاني جبريل أنفاً قال ان الله وانما اليه راجعون قلت أجل فانا لله وانما اليه راجعون فم ذلك يا جبريل فقال ان أمتك مفتتنة بعدك بقليل من الدهر غير كثير قلت فتنة كفر أو فتنة ضلالة قال كل ذلك سيكون قلت ومن أن ذلك وانما نارك فيهم كتاب الله قال بكتاب الله يضلون وأول ذلك من قبل قرائهم وامرائهم يمنع الامراء الناس حقوقهم فلا يعطونهم فيقتلون ويتبع القراء أهواء الامراء فيمدونهم في الغي ثم لا يقصرون قلت يا جبريل فيم يسلم من سلم منهم قال بالكف والصبر ان أعطوا الذي لهم أخذوه وان منعوه تركوه \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة قال إنما اتبع ما يوحى الى من ربي قال هذا القرآن هذا بصائر من ربكم أي بينات فاعقلوه وهدى ورجعتم لمن آمن به وعمل به ثم مات عليه \* قوله تعالى (واذا قرئ القرآن) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن أبي هريرة في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال نزلت في رفع الاصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا يعني في الصلاة المفروضة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ خلفه قوم فنزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ في الصلاة أجابته من وراءه اذا قال بسم الله الرحمن قالوا مثل ما يقول حتى تنقضي فاتحة الكتاب والسورة فقلت ما شاء الله ان يلبث ثم نزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا الآية فقرأوا وأنصتوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي

ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون واذالم تانهم بآية قالوا لولا اجبتنا لولا تلقينها فانشأتها قل إنما اتبع ما يوحى الى من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون

عن الایمان (واذا مسه الشر) أصابته الشدة والفقر (كان يؤسأ) آيسا من رحمة الله نزلت في عتبة بن ربيعة (قل) يا محمد (كل) كل واحد منكم (يعمل على شاكه) على نيته وأمره الذي هو عليه ويقال على ناحيته وجبلة (فربكم أعلم بما هو أهدي سبيلا) أصوب ديناً (ويستلونك) يا محمد (عن الروح) سال أهل مكة أبو جهل وأصحابه (قل الروح من أمر ربي) من عجائب ربي ويقال من علم ربي (وما أوتيتهم) أعطيتهم (من العلم) فيما عند الله (الاقليلا) ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا اليك بحفظ الذي أوحينا اليك جبريل به (ثم لا تجد لك به علينا وكيلا) كفيلاً

ويقال ما نعال (الارجحة)  
 نعمة (من ربك) حفظ  
 القرآن في قلبك (ان  
 فضله) بالنبوة والاسلام  
 (كان عليك كبيرا)  
 عظيم (قل) يا محمد لاهل  
 مكة (ان اجتمعت الانس  
 والجن على أن ياقوا بمثل  
 هذا القرآن لا ياتون  
 بمثله) بمثل هذا القرآن  
 بالغافية الامر والنهي  
 والوعد والوعيد والناصح  
 والمنسوخ والمحكم  
 والمتشابه وغير ما كان  
 وما يكون (ولو كان  
 بعضهم لبعض ظهيرا)  
 معينا (واقعد صرفنا  
 للناس) بين الاهل مكة  
 (في هذا القرآن من كل  
 مثل) من كل وجه من  
 الوعد والوعيد (فاني  
 أكثر الناس الا كفورا)  
 لم يقبلوا وابتوا على الكفر  
 (وقالوا) يعني عبدالله  
 ابن أمية المخزومي وأصحابه  
 (ان تؤمن لك) ان صدقت  
 (حتى تفجر لنا) تشقق  
 لنا (من الاوض) أرض  
 مكة (ينبوعا) عيوننا  
 وانهارا (أو تتكون  
 لك لجنة) بستان (من  
 نخيل وعنب) كرم  
 (تفجر) تشقق (الانهار  
 خدائها) وسطها  
 (تغيبا) تشقبقا (أو  
 تسقط السماء كزعت  
 علينا كسفا) قواعبا  
 بالعذاب (أوتاني بالله  
 والملائكة قبلا)  
 تشهد على ما يقول (أو

في سنه عن مجاهد قال قرأ رجل من الانصار خاف النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فاتزات واذا قرئ القرآن  
 فاستمعوا له وأنصتوا الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبدالله بن مغفل  
 انه سئل أكل من سمع القرآن يقرأ وجب عليه الاستماع والانصات قال لا قال انما تزات هذه الآية واذا قرئ  
 القرآن فاستمعوا له وأنصتوا في قراءة الامام اذا قرأ الامام فاستمع له وأنصت \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود انه صلى بأصحابه فسمع ناسا يقرؤن خلفه فلما انصرف قال أما ان لكم ان  
 تفهموا أما ان لكم ان تهقوا واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا كما أمركم الله \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن أبي وائل عن ابن مسعود انه قال في القراءة خلف الامام انصت للقرآن كما  
 أمرت فان في الصلاة شغلا وسكيفا ذلك الامام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال من قرأ خلف الامام فقد  
 أحطأ الفطرة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن ثابت قال لا قراءة خلف الامام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا اكبر فكبروا واذا قرأ فأنصتوا  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقرأه له قراءة \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن ابراهيم قال أول ما أحدثوا القراءة خلف الامام وكانوا لا يقرؤن \* وأخرج ابن جرير عن الزهري  
 قال تزات هذه الآية في فتى من الانصار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قرأ شيئا قرأه فنزلت واذا قرئ  
 القرآن فاستمعوا له وأنصتوا \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن أبي العباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 اذا صلى بأصحابه فقرأ أصحابه خلفه فنزلت هذه الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا فاستمكت القوم  
 وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عمر قال كانت بنو اسرائيل اذا قرأت آياتهم جاو بهم  
 فكبره الله ذلك لهذه الامة قال واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابراهيم  
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ أو جل يقرأ فنزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا \* وأخرج عبد بن  
 حميد وأبو الشيخ عن طلحة بن مصرف في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال ليس هؤلاء بالائمة الذين  
 أمرنا بالانصات لهم \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه  
 والبيهقي في سنه من طريق أبي هريرة قال كانوا يتكلمون في الصلاة فنزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له  
 وأنصتوا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود انه سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فلم  
 يرد عليه وكان الرجل قبل ذلك يتكلم في صلته ويا من حاجته فلما فرغ رد عليه وقال ان الله يفعل ما يشاء وانها  
 نزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا العلمكم ترجمون \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال كنا نسلم بعضنا  
 على بعض في الصلاة فجاء القرآن واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في  
 سنه عن عبدالله بن مغفل قال كان الناس يتكلمون في الصلاة فانزل الله هذه الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا  
 له وأنصتوا العلمكم ترجمون فها انما النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلام في الصلاة \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف  
 عن عطاء قال بلغني ان المسلمين كانوا يتكلمون في الصلاة كما يتكلم اليهود والنصارى حتى نزلت واذا قرئ  
 القرآن فاستمعوا له وأنصتوا العلمكم ترجمون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة قال كانوا  
 يتكلمون في الصلاة أول ما أمروا بها كان الرجل يجي عوههم في الصلاة فيقول لصاحبه كم صليت فيقول كذا  
 وكذا فانزل الله هذه الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا فاستمعوا بالانصات والاسماع والانصات هو  
 أحوى ان يستمع العبد ويحفظه علم ان يفقهوا حتى ينصتوا والانصات باللسان والاسماع بالاذنين  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال كانوا يتكلمون في الصلاة فانزل الله واذا قرئ القرآن الآية \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سنه عن ابن عباس في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له قال  
 نزلت في صلاة الجمعة وفي صلاة العيدين وفيما يجهر به من القراءة في الصلاة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 ابن عباس قال المؤمن في سعة من الاستماع اليه الا في صلاة الجمعة وفي صلاة العيدين وفيما يجهر به من القراءة في  
 الصلاة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال نزلت في رفع

واذ كرر ذلك في المسك  
تضرعا وخيفة ودون  
الجهر من القول بالقدرة  
والآصال ولا تكن من  
الغافلين ان الذين عند  
ربك لا يستكبرون عن  
عبادته ويسجدون له  
يسجدون

بكونك بيت من زخرف

من ذهب وفضة أو ترقى  
في السماء أو تصعد في

الى السماء فتأتينا  
بالملائكة يشهدون

النذر رسول من الله المبنا  
(وان تؤمن لرقيسك)

لصعودك الى السماء  
(حتى تنزل علينا كتابا)

من الله المبنا (تقرأه)  
فيه انك رسول الله المبنا

(قل) لهم يا محمد سبحان  
ربي (انزله ربي عن الوالد

والشريك (هل كنت  
الابشر رسول) يقول

ما أنا الابشر رسول  
كسائر الرسل (وما منع

الناس) أهل مكة أن  
يؤمنوا بالله (اذ جاءهم

الهدى) محمد صلى الله  
عليه وسلم بالقرآن (الا

أن قالوا) الاتولهم  
(أبعث الله بشرار رسول)

البنار قل) يا محمد لاهل  
مكة لو كان في الارض

ملائكة يمشون في  
الارض يحضون (مطمئنين)

مقيمين (لنزلناهم لهم  
من السماء ملكا

رسولا) لاننا انزل القرآن

الاصوات تخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وفي الخطبة لانهم اصابوا  
بخطبة الصلاة \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن مجاهد في هذه الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال هذا في الصلاة والخطبة يوم الجمعة  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال وجب الانصات في اثنتين في الصلاة والامام يقرأ  
ويوم الجمعة والامام يخطب \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير قال قالت اعطاء ما أوجب الانصات يوم الجمعة  
قال قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال ذلك زعموا في الصلاة وفي الجمعة قلت والانصات يوم الجمعة  
كالانصات في القراءة سواء قال نعم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له  
وأصواتهم في الصلاة حين يسمعون ذكر الجنة والنار فانزل الله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له الآية \* وأخرج ابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له الآية قال في الصلاة وحده ينزل الوحي  
عن الله عز وجل \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد انه كره اذا امر الامام بآية يخوف  
أو آية ترجه أن يقول أحد من خلفه شيئا قال السكون \* وأخرج أبو الشيخ عن عثمان بن زائدة انه كان اذا  
قرئ عليه القرآن عطى وجهه بثوبه ويتأول من ذلك قول الله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا فإكره ان  
يشغل بصره وشيئا من جوارحه بغير استماع \* وأخرج أحمد والبيهقي في شعب اليمان بسند حسن عن أبي  
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استمع الى آية من كتاب الله كتب الله حسنة مضعفة ومن تلاها  
كانت له نور يوم القيامة \* قوله تعالى (واذ كرر ذلك في نفسك) الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال أمره الله أن يذكره ونهاه عن الغفلة أما بالغدو فصلاة  
الصبح والآصال بالعشى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مخنف قال الآصال ما بين الظهر والعصر \* وأخرج  
ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زبدي في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال هذا اذا أقيم الامام الصلاة  
فاستمعوا له وأنصتوا واذا ذكر ربك أي المنصت في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول قال لا تجهر  
بذلك بالغدو والآصال بالبكر والعشى ولا تكن من الغافلين \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عبيد بن  
عمير في قوله واذا كرر ذلك في نفسك قال يقول الله اذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني  
عبدي وحده ذكرته وحدي واذا ذكرني في ملائحتهم منهم وأكرم \* وأخرج ابن جرير وأبو  
الشيخ عن مجاهد بالغدو قال آخر الفجر صلاة الصبح والآصال آخر العشى صلاة العصر وكل ذلك لها وقت أول  
الفجر وآخره وذلك مثل قوله في سورة آل عمران بالعشى والابكار ميل الشمس الى ان تغيب والابكار أول الفجر  
\* وأخرج عبد بن حميد عن معمر بن راشد قال سمعت أبا وائل يقول لعلامة عند مغيب الشمس أصلا \* قوله  
تعالى (ولا تكن من الغافلين) \* أخرج البزار والطبراني عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ذا كر الله في الغافلين كما قال من الغافلين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن بكير بن الانس قال ما أتى يوم الجمعة  
على أحد وهو لا يعلم انه يوم الجمعة الا كتب من الغافلين \* وأخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن  
ابن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغفلة في ثلاث عن ذكر الله ومن حين يصلى الصبح الى طلوع  
الشمس وان يغفل الرجل عن نفسه في الدين حتى يركبه \* قوله تعالى (ان الذين عند ربك) الآية  
\* أخرج ابن أبي شيبة عن طريق أبي العريان الجاشعي عن ابن عباس انه ذكر سجود القرآن فقال الاعراف  
والرعد والنخل وبنو اسرائيل ومريم والحج سجدوا واحدة والنمل والفرقان والم تنزيل وحم تنزيل ووص وليس  
في المنفصل سجود \* وأخرج أبو الشيخ عن عطية قال عد علي بن العباس عشر سجودات في القرآن الاعراف  
والرعد والنخل وبنو اسرائيل ومريم والحج الاولى منها والفرقان والنمل وتنزيل السجدة وحم السجدة \* وأخرج  
ابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي الدرداء قال سجدت مع النبي صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة سجدة ليس فيها  
من المنفصل شيء الاعراف والرعد والنخل وبنو اسرائيل ومريم والحج سجدوا والفرقان وسليمان سورة النمل

\*(سورة الانفال مدينة وهي تسعون وست آيات)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم) يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين

الملائكة الرسل الا للملائكة والى البشر الا البشر (قل) يا محمد لا هل لك مكة (كفى بالله شهيدا بيني وبينكم) ياني رسوله اليكم (الله كان بعبادته) بارسال الرسول الى عبادته (خيرا بصيرا) بمن يؤمن ومن لا يؤمن (ومن يهد الله) لدينه (فهو المهتد) لدينه (ومن يضل) عن دينه (فلن تجدهم) لاهل مكة (أولياء من دونه) من دون الله يوفقونهم للهدى (ونحشرهم) نسحبهم (يوم القيامة على وجوههم) الى النار (عسا) لا يبصرون شيئا (وبكنا) خرسا لا يتكلمون بشئ (وهما) لا يسمعون شيئا (ماواهم) مصيرهم (جهنم كلما تحبت) سكنت النار وسكن لها (زناهم) سعيرا (وقودا) (ذلك) العذاب (جزاؤهم) نصيبهم

والسجدة قوص وسجدة الخوامير \* وأخرج أبو داود وابن ماجه والدارقطني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عمر بن العاصي ان النبي صلى الله عليه وسلم أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدة تين \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والبيهقي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فيقرأ السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد معه حتى لا يسجد أحدنا مكانا أو موضع جهته \* وأخرج مسلم وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فإبى فإبى النار \* وأخرج البيهقي عن ابن سيرين قال سألت عائشة عن سجود القرآن فقالت حق لله يؤديه أو تطوع تعاطوه وهما من مسلم سجدة لله سجدة الارفة الله بهم ادركه أوحيا عنهم الخطيئة أو جمعهم الله كاتيهما \* وأخرج البيهقي عن مسلم بن يسار قال اذا قرأ الرجل السجدة فلا يسجد حتى يأتيه على الآية كلها فاذا أتى عليه فرغ يديه وكبر وسجد \* وأخرج أبو داود والبيهقي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجد معه \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف واحد أبو داود والترمذي وصححه والنسائي والدارقطني والبيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل يقول في السجدة مرارا سجدة وجهي الذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته فتبارك الله أحسن الخالقين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن قيس بن السكن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سجدة وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره قال وبلغني ان داود عليه السلام كان يقول سجدة وجهي متعظرا في التراب الخالق وحق له ثم قال سبحان الله ما أشبه كلام الانبياء بعضهم ببعض \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه كان يقول في سجود اللهم لك سجدة سوادى وبك آمن فإودى اللهم ارزقني عايبا ينعني وعيلا يرفعني \* وأخرج ابن أبي شيبة عن قتادة انه كان يقول اذا قرأ السجدة سبحان ربنا ان كان وعسر بنا لمفعل ولا سبحان الله وبحمده ثلاثا \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال لا يسجد الرجل الا وهو طاهر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال كانوا يكرهون اذا أتوا على السجدة ان يجاوزوها حتى يسجدوا \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يدع قراءة آخر سورة الاعراف في كل جمعة على المنبر

\*(سورة الانفال)\*

\* أخرج النحاس في ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريق عن ابن عباس قال نزلت سورة الانفال بالمدينة \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت بالمدينة سورة الانفال \* وأخرج ابن مردويه عن زيد ابن ثابت قال نزلت سورة الانفال بالمدينة \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبيرة قال قالت لابن عباس سورة الانفال قال نزلت في بدر وفي لفظ تلك سورة بدر \* قوله تعالى (يسئلونك عن الانفال) \* أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن جرير وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال لما كان يوم بدر قتل أخي عمير وقتل سعيد بن العاصي وأخذت سيفه وكان يسمى ذا السكينة فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاطرحه في القبط فرجعت وبى ما لا يعلم الا الله من قتل أخي وأخذت سلمي فاجاوزت الايسر احتى نزلت سورة الانفال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فخذ سيفك \* وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن سعد بن جبيرة قال قلت لرسول الله قد شقاني الله اليوم من المشركين فهب لي هذا السيف قال ان هذا السيف لالك ولأبي ضمة فوضعتة ثم رجعت فاتعسى بعطى هذا السيف اليوم من لا يبلى بلائى اذا رجل يدعونى من ورائى قلت قد أنزل في شئ قال كنت سألتنى هذا السيف وليس هو لي واني قد وهب لي فهو لك وأنزل الله هذه الآية يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال نزلت في أربع آيات بر الوالدين والنفل والثالث وتحريم الخمر \* وأخرج الطيالسي والبخاري في الادب المفرد ومسلم والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن سعد بن أبي وقاص قال نزلت في أربع آيات من كتاب الله كانت أمي حلفت ان لا تأكل

ولا تشرب حتى أفارق محمد صلى الله عليه وسلم فانزل الله وانجاهد الك علي ان تشركني ما ليس لك به علم فلا تطعهما  
 وصاحبهما في الدنيا معروفا والثانية اني كنت أخذت سيفا أعجبني فقلت يا رسول الله هب لي هذا فنزلت بسؤالونك  
 عن الانفال والثالثة اني مرضت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني أريد ان أقسم مالي  
 أفأوصي بالنصف قال لا أفعلك الثالث فسكت فكان الثالث بعده جاتوا والرابعة اني شربت الخمر مع قوم من الانصار  
 فضرب رجل منهم أنفي بلهني جل فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تحريم الخمر \* وأخرج عبد بن حنبل  
 والنحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعد قال أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنيمته عظيمة فاذا فيها سيف  
 فاخذته فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نقاني هذا السيف فانما من علمت فقال رده من حيث أخذته  
 فرجعت به حتى اذا أردت ان أقبضه في القبط لامتني نفسي فرجعت اليه فقلت اعطنيه ففشد لي صورته وقال رده  
 من حيث أخذته فانزل الله بسؤالونك عن الانفال \* وأخرج ابن مردويه عن سعد قال نقاني النبي صلى الله عليه  
 وسلم يوم بدر سيفا ونزل في النفل \* وأخرج الطيالسي وأبو يعين في المعرفة من طريق مصعب بن سعد عن سعد قال  
 أصبت سيفا يوم بدر فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نفلتني فقال وضعه من حيث أخذته فنزلت  
 بسؤالونك عن الانفال وهي قراءة عبد الله هكذا الانفال \* وأخرج أحمد وعبد بن حنبل وابن جرير وأبو الشيخ  
 وابن مردويه والحاكم والبيهقي في سننه عن أبي امامة قال سألت عبادة بن الصامت عن الانفال فقال فينا أصحاب  
 بدر نزلت حين اختلفنا في النفل فسامت فيه أخلاقنا فانزعمتا من أيدينا وجعلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين عن براء يقول عن سوا \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي وابن مردويه عن عبادة بن الصامت  
 قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدت معه بدر فالتقى الناس فهزم الله العدو فانطلقت طائفة في  
 آثارهم منهزمون يقتلون واكبت طائفة على العسكر يحوزونه ويجمعونه وأحدث طائفة برسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا يصيب العدو منه غرة حتى اذا كان الليل وفاء الناس بعضهم الى بعض قال الذين جمعوا الغنائم  
 نحن حويناها وجمعناها فليس لاحد فيها نصيب وقال الذين خرجوا في طلب العدو لستم باحق بهامن نحن نفلنا  
 عنها العدو وهزمناهم وقال الذين أخذوا برسول الله صلى الله عليه وسلم لستم باحق بهامن نحن أخذنا  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ان نصيب العدو منه غرة واشتغلنا به فنزلت بسؤالونك عن الانفال قل  
 الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فقس - معارض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين وكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غارت في أرض العدو نفل الربع واذا أقبل راجع او كل الناس نفل الثالث  
 وكان يكره الانفال ويقول ليرد قومي المسلمين على ضعفهم \* وأخرج اسحق بن راهويه في مسنده وأبو الشيخ وابن  
 مردويه عن أبي أيوب الانصاري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم سرية فغزاه الله وفتح عليهم اذ كان من  
 آثاره بشي نفله من الخس فرجع رجال كانوا يستقدمون ويقتلون ويأسرون ويقتلون وتركو الغنائم خلفهم  
 فلم ينالوا من الغنائم شيئا فقالوا يا رسول الله ما بال رجال من استقدمون ويأسرون ويقتلون رجال لم يصلوا بالقتال  
 فنفلتكم من الغنيمه فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل بسؤالونك عن الانفال الآية فدعاهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال ردوا ما أخذتم واقتسموه بالعدل والسوية فان الله يامركم بذلك قالوا قد احتسبنا وأكلنا  
 قال احتسبوا ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان الناس سألوا النبي  
 صلى الله عليه وسلم الغنائم يوم بدر فنزلت بسؤالونك عن الانفال \* وأخرج ابن مردويه عن أبيه عن جده قال  
 لم ينفل النبي صلى الله عليه وسلم لم بعد اذا نزلت عليه بسؤالونك عن الانفال الا من الخس فانه نفل يوم خيبر من الخس  
 \* وأخرج ابن مردويه عن جبيب بن مسلمة الفهري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل الثلث بعد الخس  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم  
 وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم لم من قتل قتيلافله  
 كذا وكذا ومن أسرا سيرا فله كذا وكذا فاما المشيخة فثبتوا تحت الرايات وأما الشهبان ففسارعو الى القتل

(بانهم كفروا بآياتنا)  
 بحمد صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن (وقالوا)  
 كفاروه مكة (أئذا كنا)  
 صرنا (عظاما) باليسة  
 (ورفانا) ترابا وميما  
 (أئنا لمبعوثون) لمحيون  
 (خلقنا جديدا) بجدد  
 فبنا الروح هذا لا  
 يكون أبدا (أولم يروا)  
 أهل مكة أن الله الذي  
 خلق السموات والارض  
 قادر على أن يخلق  
 يحيي مثلهم وجعل لهم  
 أجلا وقتا لا يريب  
 فيه) لاشك فيه عند  
 المؤمنين (فأبى الظالمون)  
 المشركون (الا كفورا)  
 لم يقبلوا واستقاموا على  
 الكفر (قل) يا محمد  
 لا هل مكة (لوأنتم  
 تملكون خزائن رحمة  
 ربي) مطايع رزق ربي  
 (اذا لامسكم) عن  
 النفقة (خشية الانفاق)  
 مخافة الفسق (وكان  
 الانسان) الكافر  
 (قتورا) تمسك كخيل  
 مقرا (واقعد آتينا)  
 أعطينا (موسى تسع  
 آيات بينات) مبيبات  
 اليد والعصا والطوفان  
 والجراد والقمل  
 والضفادع والدم والسنين  
 وطمس الاموال  
 (فاسأل بني اسرائيل)  
 عبد الله بن سلام وأصحابه  
 (اذ جاءهم) موسى  
 فقال له فرعون اني



لا طعن في موسى مسجورا  
مغلوب العقل (قال له)  
موسى (تقد علمت)  
يا فرعون (ما أتزل) على  
موسى (هؤلاء) الآيات  
(الار رب السموات  
والارض بصائر) بيانا  
وعلا مة لتبوتى (وانى  
لا طعنك) اعلم واسئعن  
(يا فرعون مشجورا)  
ملعوننا كافرا (فاراد ان  
يستغزهم) يستغزهم  
(من الارض) أرض  
الاردن وفلسطين  
(فاعبر قناه) في البحر  
(ومن معه جميعا) وقلنا  
من بعده) من بعد  
هلا كه (لبنى اسرائيل  
اسكنوا) انزلوا (الارض)  
أرض الاردن وفلسطين  
(فاذا جاء وعد الآخرة)  
البعث بعد الموت  
و يقال نزول عيسى بن  
مريم (جئنا بكم لقيفا)  
جميعا (و بالحق أتزلناه)  
بالقرآن أتزلنا جبريل  
على محمد صلى الله عليه  
وسلم (و بالحق نزل)  
بالقرآن نزل (وما  
أرسلناك) يا محمد (الا  
مبشرا) بالجنة (ونذرا)  
من النار (وقرآنا) أتزلنا  
جبريل بالقرآن  
(فرقناه) بيناه بالحلل  
والحرام والامر والنهي  
(انقرأ على الناس على  
مكت) مهل وهيئة ورسول  
(ونزلناه تنزيلا) بيناه  
تبيانا و يقال نزلنا

والغنائم فقالت المشيخة للشعبان أشركوا نامعكم فانا كفا لكم ردأ ولو كان منكم شئ للجامع الينا فاخصموا الى  
التي صلى الله عليه وسلم فترأت يسئلونك عن الالهال قل الانفال لله والرسول فقسم الغنائم بينهم بالسوية  
\* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حديد وابن مردويه عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لمن قتل قتيلافله كذا ومن جاء بأسيرفله كذا فغاء أبو اليسر بن عمر والأنصاري بأسيرين  
فقال يا رسول الله انك قروعدتنا فقام سعد بن عبادة فقال يا رسول الله انك أعطيت هؤلاء لم يبق لأصحابك شئ  
وانه لم يمنعنا من هذا زهاده في الاحر ولا جبن عن العدو وانما قنا هذا المقام محافظة عليك ان يأتوك من وراءك  
فنشأوا فنزل القرآن يسئلونك عن الانفال وكان أصحاب عبد الله يقرؤن باسم الله عن الانفال قل الانفال  
لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فيما تشاءون به فسلموا الغنيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل  
القرآن واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله خمسة الى آخر الآية \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فكث ضعفاء الناس في العسكر فاصاب أهل السرية غنائم فقسمها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بينهم كلهم فقال أهل السرية يقاتلنا هؤلاء الضعفاء وكانوا في العسكر لم يشخصوا معناه فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تنصرون الا بضغائكم فانزل الله يسئلونك عن الانفال \* وأخرج ابن  
مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انصرف من بدر وقدم المدينة أتزل الله عليه سورة الانفال  
فعاثبه في احلال غنيمته بدر ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمها بين أصحابه لما كان بهم من الحاجة  
الها واختلافهم في النهل يقول الله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات  
بينكم وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين فردها الله على رسوله فقسمها بينهم على السواء فكان في ذلك  
تقوى الله وطاعته وطاعة رسوله وصالح ذات البين \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد انهم سألوا النبي صلى الله عليه  
وسلم عن الخمس بعد الاربعه الخمس فانزل الله يسئلونك عن الانفال \* وأخرج عبد بن حديد عن عكرمة يسئلونك  
عن الانفال قال كان هذا يوم بدر \* وأخرج النحاس في ناسخه عن سعيد بن جبيران سعدا ورجلا من الانصار  
خرجا يتفعلان فوجدا سيقا لم يبق نحر اعليه جميعا فقال سعد هولي وقال الانصاري هولي قال لا أسلمه حتى آتى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه فقصا عليه القصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لك يا سعد ولا  
للانصارى ولكنك لي فترأت يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم  
وأطيعوا الله ورسوله يقول سلما السيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نسخت هذه الآية فقال واعلموا  
انما غنمتم من شئ فان الله خمسة والرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل \* وأخرج مالك وابن  
أبي شيبة والبخاري ومسلم والنحاس في ناسخه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية قبل نجد  
فغنموا اربلا كثيرا فصارت سهمانهم اثني عشر ربيعاً واربعا ربيعاً \* وأخرج ابن عساکر من طريق مكحول  
عن الحجاج بن سهيل النصرى وقيل ان له صحبة قال لما كان يوم بدر قاتلت طائفة من المسلمين وثبت طائفة عند  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقاتل الطائفة التي قاتلت بالاسلاب وأشياء اصابوها فقسمت الغنيمة بينهم ولم  
يقسم للطائفة التي لم تقاتل فقالت الطائفة التي لم تقاتل افسهوا لنا فابت وكان بينهم في ذلك كلام فانزل الله  
يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فكان ذات بينهم ان ردوا  
الذي كانوا أعطوا ما كانوا أخذوا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه  
عن ابن عباس في قوله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول قال الانفال المغنم كانت لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم خالصه ليس لاحد منها شئ ما اصاب سرايا المسلمين من شئ أتوه به فن حبس من ابرة أو سدا كان هو غلول  
فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أن يعطهم منها شيا فانزل الله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لي جمعاتها  
لرسول ليس لكم منه شئ فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم الى قوله ان كنتم مؤمنين ثم أتزل الله واعلموا انما غنمتم  
من شئ الآية ثم قسم ذلك الخمس لرسول الله ولذى القربى واليتامى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وجعل  
اربعة أخماس الناس فيه سواء الفرس سهمان واصحابه سهم وللراجل سهم \* وأخرج أبو عبد الله وابن المنذر

جبريل بالقرآن تنزيلا  
منفرد آية وآيتين  
وثلاثا وكذا وكذا (قل)  
لهم يا محمد (آمنوا به)  
بالقرآن (أولاً تؤمنوا)  
وهذا وعيد لهم (ان  
الذين أوتوا العلم) أعطوا  
العلم بالتوراة بصفة محمد  
صلى الله عليه وسلم ونعته  
(من قبله) من قبل  
القرآن (أذيتي) يقرأ  
(عليهم) القرآن  
(يخرون للاذقان) على  
الوجوه (سجدا)  
يسجدون لله (ويقولون  
سبحان ربنا) فهو الله  
عن الولد والشريك  
(ان كان) قد كان (وعد  
ربنا) في مبعث محمد  
صلى الله عليه وسلم  
(المفعول) كأننا صدقا  
(ويخرون للاذقان)  
للسجود (يبكون) في  
السجود ويريدهم  
خشوعا) تواضعا فزلت  
في عبد الله بن سلام  
وأصحابه (قل) لهم  
يا محمد (ادعوا الله أو  
ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا  
فله الاسماء الحسنى)  
الصفات العالما مثل  
العلم والقدره والسمع  
والبصر فادعوه بها (ولا  
تجهر بصلاتك) يقول  
لا تجهر بصوتك بقراءة  
القرآن في صلاتك التي  
لا يؤذيك المشركون  
(ولا تخافت بها) ولا تسر  
بقراءة القرآن فلا تسمع

عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الانفال قال هي الغنائم ثم نسخها واعادها وانما غنمتم من شيء الآية \* وأخرج  
مالك وابن أبي شيبة وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير والنحاس وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن  
مردويه عن القاسم بن محمد قال سمعت رجلا يسأل ابن عباس عن الانفال فقال الفرص من النفل والساب من  
النفل فاعاد المسئلة فقال ابن عباس ذلك أيضا ثم قال الرجل الانفال التي قال الله في كتابه ما هي فلم يزل يسأله حتى  
سكاد يجرجه فقال ابن عباس هذا مثل ما يبلغ الذي ضرب به عمر وفي الغنم ما أحوجك الى من يضربك  
كأن عمل عمر بصبيغ العراق وكان عمر ضربه حتى سالت الدماء على عقبيه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
المنذر عن ابن عباس قال الانفال الغنائم أمروا ان يصلحوا ذات بينهم فيها فبرد القوي على الضعيف \* وأخرج  
عبد بن حميد والنحاس وابن المنذر وابن جرير وأبو الشيخ عن عطاء في قوله يسألونك عن الانفال هو ماشد من  
المشركين الى المسلمين بغير قتال من عبد اوداه أو متاع فذلك للنبي صلى الله عليه وسلم يصنع به ما شاء \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وأبو الشيخ عن محمد بن عمرو قال أرسلنا الى سعيد بن المسيب نسأله عن الانفال فقال تسألوني عن الانفال  
وانه لانفل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن المسيب ان النبي  
صلى الله عليه وسلم لم يكن ينفل الا من الخمس \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن المسيب  
قال ما كانوا ينفلون الا من الخمس \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن المسيب قال لانفل في غنائم المسلمين الا في خمس  
الخمس \* وأخرج عبد الرزاق عن أنس ان أمير من الامراء أراد ان ينقله قبل ان يخمسه فابى أنس ان يقبله  
حتى يخمسه \* وأخرج ابن جرير عن الضحالك قال هي في قراءة ابن مسعود يسألونك الانفال \* وأخرج  
ابن مردويه من طريق تحقيق عن ابن مسعود انه قرأ يسألونك عن الانفال \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي  
يسألونك عن الانفال قال اني عما أصيب من أموال المشركين مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فهو للنبي صلى الله  
عليه وسلم خاصة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الشعبي في قوله يسألونك عن الانفال قال  
ما أصابت السرايا \* وأخرج ابن أبي شيبة والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ عن مجاهد وعكرمة قال كانت الانفال  
لله والرسول حتى نسخها آية الخمس واعلموا انما غنمتم من شيء الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
الاعمش قال كان أصحاب عبد الله يقرؤن ما يسألونك الانفال \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الادب المفرد  
وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس في قوله فاتقوا الله وأصلحو ذات بينكم قال هذا تخرج  
من الله على المؤمنين ان يتقوا الله وان يصلحوا ذات بينهم حيث اختلفوا في الانفال \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن السدي في قوله واصلحوا ذات بينكم قال لا تستبوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مكحول قال كان صلاح  
ذات بينهم ان ردت الغنائم فقسمت بين من ثبت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين من قاتل وغنم \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن عطاء في قوله وأطيعوا الله واطيعوا الله ورسوله قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ رأيتناه ضحك  
وأبو الشيخ والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن أنس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ رأيتناه ضحك  
حتى بدت ثناياهم فقال عمر ما ضحكك يا رسول الله قال رجلان جئنا من أمي بين يدي رب العزة فقال أحدهما  
يا ربخذني مظلمتي من أخي قال الله اعطأحك مظلمته قال يارب لم يبق من حسنتي شيء قال يارب يحمل عني  
من أوزاري وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يابكاه ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس الى ان  
يتحمل عنهم من أوزارهم فقال الله للطالب ارفع بعرك فانظر في الجنان فرفع رأسه فقال يارب أرى مدائن من  
فضة وقصورا من ذهب مكاله بالاولولاي نبي هذا لاي صديق هذا لاي شهيد هذا قال هذالمن أعطى الثمن  
قال يارب ومن ملك ثمنه قال أنت قال بماذا قال بعفوك عن أخيك قال يارب قد عفوت عنه قال خذ بيد أخيك  
فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله وأصلحو ذات بينكم فان الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم أخبرك ان الله  
تبارك وتعالى وقد جمع الأولين والآخرين يوم القيامة في صعيد واحد فنذرت اي الطرفين فقالت الله  
ورسوله أعلم ثم نادى مناد من تحت العرش يا أهل التوحيد فثبوتون ثم نادى يا أهل التوحيد ثم نادى

انما المؤمنون الذين  
اذا ذكر الله وجلت  
قلوبهم واذا نلت عليهم  
آياته زادتهم ايمانا وعلى  
وجهم يتوكلون الذين  
يقومون الصلاة ومما  
رزقناهم ينفقون اولئك  
هم المؤمنون حقا

أصحابك (وابتغ) اطاب  
(بين ذلك) بين الرفع  
والخفض (سبيلا)  
طريقا وسطا (وقل  
الحمد لله) الشكر  
والالوهية لله (الذي لم  
يتخذ ولدا) من الملائكة  
والآدميين فيرث ما سكه  
(ولم يكن له شريك في  
الملك) في عباديه (ولم  
يكن له ولي) معين (من  
الذلل) من أهل الذلل  
يعني اليهود والنصارى  
وهم أذل الناس ويقال  
لم يذل حتى يحتاج الى  
ولى من اليهود والنصارى  
والشركيين (وكبره  
تكبيرا) يعنى عظمه  
تعظيما عن مقالة اليهود  
والنصارى والمشركين  
والله أعلم بأسرار كتابه  
ومن السورة التي يذكر  
فيها الكهف وهى كلها  
مكية غير آيتين مدينتين  
ذكر فيهما عيننة بن  
حصن الفزاري آياتها  
مائة واحد عشر  
وكلماتها ألف وخمسة مائة  
وسبع وستون  
وحررها سنة ألف

الثالثة ان الله قد علمنا عنكم في قوم الناس قد تعلق بعضهم ببعض في ظلمات الدنيا ثم ينادى يا أهل التوحيد  
بعضو بعضكم عن بعض وعلى الله الثواب \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا كان يوم القيامة نادى مناد يا أهل التوحيد ان الله قد عفا عنكم فليعف بعضكم عن بعض وعلى الثواب \* قوله  
تعالى (انما المؤمنون) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم سم  
قال فرقت قلوبهم سم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله  
وجلّت قلوبهم قال المنافقون لا يدخل قلوبهم شئ من ذكر الله عند أداء فرائضه ولا يؤمنون بشئ من آيات الله  
ولا يتوكلون على الله ولا يصلون اذا غابوا ولا يؤدون زكاة ما والهم فآخبر الله انهم لا يؤمنون بشئ ثم وصف المؤمنين  
فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فادوا فرائضه \* وأخرج الحكيم الترمذى وابن جرير  
وأبو الشيخ من طريق شهر بن حوشب عن ابي الدرداء قال انما الوجهل في القاب كاحتران السعفة ياشهر أما تجد  
قشعر مرة قلت بلى قال فادع عندها فان الدعاء يستجاب عند ذلك \* وأخرج الحكيم الترمذى عن عائشة قالت  
ما الوجهل في قلب المؤمن الا كضربة السعفة فاذا وجد أحدكم قلبه يدع عند ذلك \* وأخرج الحكيم الترمذى عن  
نابت البناني قال قال فلان انى لاعلم متى يستجاب لى قالوا ومن أين يعلم ذلك قال اذا قشعر جلدى ووجل قلبى وفاضت  
عينى فذلك حين يستجاب لى \* وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو  
الشيخ والبيهقى في شعب الايمان عن السدى في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال هو الرجل  
يريد ان يظلم أو يهيم بمصعبه فيقال له اتق الله فيجبل قلبه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
قوله زادتهم ايمانا قال تصديقا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس في قوله زادتهم  
ايمانا قال زادتهم خشية \* وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله زادتهم ايمانا قال الايمان يزيد  
وينقص وهو قول وعمل \* وأخرج ابو الشيخ عن سفيان بن عيينة قال نطق القرآن بزيادة الايمان ونقصانه قوله  
زادتهم ايمانا فهذه زيادة الايمان واذا غفلنا ونسينا وضينا فذلك نقصانه \* وأخرج الحكيم الترمذى عن عمر بن  
الخطاب قال لو وزن ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض لرجح ايمان ابي بكر \* قوله تعالى (وعلى ربهم يتوكلون)  
\* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلى ربهم يتوكلون يقول لا يرجون غيره \* وأخرج  
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقى في شعب الايمان عن سعيد بن جبير قال التوكل  
على الله جماع الايمان \* وأخرج البيهقى عن ابن عباس قال التوكل جماع الايمان \* وأخرج ابن أبي حاتم من وجه  
آخر عن سعيد بن جبير قال التوكل على الله نصف الايمان \* قوله تعالى (الذين يقومون الصلاة) الآية \* أخرج  
ابو الشيخ عن حسان بن عطية قال ان الايمان في كتاب الله صار الى العـمل فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله  
وجلّت قلوبهم واذا نلت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون فقال الذين يقومون  
الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا \* قوله تعالى (اولئك هم المؤمنون حقا) \* أخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اولئك هم المؤمنون حقا قال برئوا من الكفر \* وأخرج ابو الشيخ عن  
ابن عباس اولئك هم المؤمنون حقا قال خاصا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله  
اولئك هم المؤمنون حقا قال استحقوا الايمان بحق فاحقه الله لهم \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق يحيى بن  
الضريس عن ابي سنان قال سئل عمرو بن مرة عن قوله اولئك هم المؤمنون حقا قال انما نزل القرآن باسنان  
العرب كقولك فلان سيد حقا وفي القوم سادة وفلان شاعر حقا وفي القوم شعراء \* وأخرج ابو الشيخ عن ابي روق  
في قوله اولئك هم المؤمنون حقا قال كان قوم يسرون الكفر ويظهرون الايمان وقوم يسرون الايمان  
ويظهرونه فاراد الله ان يميز بين هؤلاء وهؤلاء فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم حتى  
انتهى الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا الذين يسرون الايمان ويظهرونه لاهولاء الذين يسرون الكفر  
ويظهرون الايمان \* وأخرج ابو الشيخ عن عمرو بن مرة في قوله اولئك هم المؤمنون حقا قال فضل بعضهم على  
بعض وكل مؤمنون \* وأخرج الطبرانى عن الحارث بن مالك الانصارى انه مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

له كيف أصبحت يا حارث قال أصبحت مؤمنا حقا قال انظر ما تقول فان اسكل شئ حقيقة فحاشية بما يمانك  
 فقال عزفت نفسي عن الدنيا فاسهت ابي واطمأنت نهاري وكأني انظر الى أهل الجنة يتراوون فيها وكأني  
 انظر الى أهل النار يتضاغون فيها قال يا حارث عرفت فالزم ثلاثا \* قوله تعالى (لهم درجات) الآية \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله لهم درجات يعني فضائل ودرجة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله لهم درجات عند ربهم قال أعمال رفيعة \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم  
 عن الضحاك في قوله لهم درجات قال أهل الجنة بعضهم فوق بعض فيرى الذي هو فوق فضله على الذي هو أسفل  
 منه ولا يرى الذي هو أسفل انه فضل عليه احد \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله ومغفرة  
 قال بترك الذنوب ورزق كريم قال الاعمال الصالحة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال اذا  
 سمعت الله يقول ورزق كريم فمهي الجنة \* قوله تعالى (كأخرجك ربك) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن  
 أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي ايوب الانصاري قال قال لئلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن  
 بالمدينة نتوكل على الله ان عبراني سفيان قد اقبلت فقال ماترون فيها هل الله يغنمناها ويسلمنا نخرجنا فلما امرنا بما  
 او يوينا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتعاد ففعلنا فاذا نحن ثمانمائة وثلاثة عشر رجلا فاخبرنا النبي صلى  
 الله عليه وسلم بعدتنا فسر بذلك وجد الله وقال عدة أصحاب طالوت فقال ماترون في القوم فانهم قد اخبروا بمخرجكم  
 فقلنا يا رسول الله لا والله ما لنا طاقة بقتال القوم انما خرجنا للعبير ثم قال ماترون في قتال القوم فقلنا مثل ذلك فقال  
 المقداد لا تقولوا كما قال أصحاب موسى لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون فانزل الله كما أخرجك ربك  
 من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون الى قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انهما لكم فلما وعدنا  
 الله احدى الطائفتين اما القوم واما العير طابت انفسنا ثم اتانا جنة مع القوم فصفتنا فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اللهم انى أشدك وعدك فقال ابن رواحة يا رسول الله انى أريد ان أشير عليك ورسول الله افضل من ان  
 نشير عليه ان الله أجل واعظم من ان تشده وعده فقال يا ابن رواحة لا تشدهن الله وعده فان الله لا يخلف الميعاد  
 فاخذ قبضة من التراب فرمى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوهنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 رميت ولكن الله رمى فقلنا وأسرنا فقال عمر يا رسول الله ما أرى ان تكون لك اسرى فانما نحن داعون ومؤلفون  
 فقلنا معشر الانصار انما يحمل عمر على ما قال حسد لنا فدنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ ثم قال  
 ادعوا الى عمر فدعى له فقال له ان الله قد أنزل على ما كان لبي ان تكون له اسرى الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 في المصنف وابن مردويه عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي عن أبيه عن جده قال خرج رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الى بدر حتى اذا كان بالراء وجاء خطب الناس فقال كيف ترون فقال أبو بكر يا رسول الله بلغنا انهم  
 كذاب وكذا ثم خطب الناس فقال كيف ترون فقال عمر مثل قول أبي بكر ثم خطب الناس فقال كيف ترون  
 فقال سعد بن معاذ يا رسول الله ابا ناضر يدفوا الذي أكرمك وأنزل عليك الكتاب ما سلكتها قط ولا الى بها علم ولئن  
 سرت حتى تاتي برك الغماد من ذى عن انسير من معك ولا تكونن كالذين قالوا موسى اذهب أنت وربك فقاتلا انا  
 ههنا قاعدون ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا انا معكم متبعون ولعل ان تكون خرجت لامر وأحدث الله  
 اليك غيره فانظر الذي أحدث الله اليك فامض له فصل جبال من شئت واقطع جبال من شئت وعاد من شئت وسالم  
 من شئت وخذ من أموالنا ما شئت فنزل القرآن على قول سعد كما أخرجك ربك من بيتك بالحق الى قوله ويقطع  
 دابر الكافرين وانما رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غنيمته مع أبي سفيان فحدث الله اليه القتال \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله كما أخرجك  
 ربك من بيتك بالحق قال كذلك أخرجك ربك الى قوله يجادلونك في الحق قال القتال \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن السدي في قوله كما أخرجك ربك من بيتك بالحق قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر وان  
 فريقا من المؤمنين لكارهون قال اطلب المشركين يجادلونك في الحق بعد ما تبين انك لا تصنع الا ما أمرك الله به  
 كما تبأساقون الى الموت حين قبيلهم اشركون \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما شاور النبي صلى الله

لهم درجات عند ربهم  
 ومغفرة ورزق كريم  
 كما أخرجك ربك من  
 بيتك بالحق وان فريقا  
 من المؤمنين لكارهون  
 يجادلونك في الحق بعد  
 ما تبين كما تبأساقون  
 الى الموت وهم ينظرون  
 وأر بعامة وستون حرفا  
 (بسم الله الرحمن الرحيم  
 وبأسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (الجد لله)  
 يقول الشكر لله والالهية  
 لله (الذي أنزل على  
 عبده) محمد صلى الله  
 عليه وسلم (الكتاب)  
 جبريل بالقرآن (ولم  
 يجعل له عوجا) لم ينزه  
 مخالفا للثوراة والانجيل  
 وسائر الكتب بالتوحيد  
 وصفة محمد صلى الله  
 عليه وسلم ونعته فزلته  
 في شان اليهود حين قالوا  
 القرآن مخالف اسائر  
 الكتب (فبما) على  
 الكتاب ويقال مستقيما  
 (لينذر) محمد صلى الله  
 عليه وسلم بالقرآن  
 (بأسا) عذابا (شديدا)  
 من الله) من عنده  
 (ويشير) محمد بالقرآن  
 (المؤمنين) المخلصين  
 (الذين بعد) ملوك  
 الصالحات الطاعات  
 فيما بينهم وبين ربهم  
 (أن لهم أحرا حسنا)  
 نوابا كرميا في الجنة  
 (ما كذب فيهم) مقبين  
 في الثواب لا يمتنون ولا

واذ بعدكم الله احدى  
الطائفتين انهما لكم  
وتودون ان غير ذات  
الشوكة تكون لكم  
و يريد الله ان يحق  
الحق بكلماته ويقطع  
داور الكافرين ليحق  
الحق ويبطل الباطل  
ولو كره المجرمون

يخرجون (أبدا وينذر)  
محمد صلى الله عليه وسلم  
بالقرآن (الذين قالوا  
اتخذ الله ولدا) يعني  
اليهود والنصارى  
وبعض المشركين  
(مالهم به) من مقالهم  
(من علم) من حجة ولا  
بيان (ولا لا بأثمهم)  
كان علم ذلك (كبرن  
كلمة) عظمت كلمة الشرك  
(تخرج من أفواههم)  
تظهر على أفواههم (ان  
يقولون) ما يقولون الا  
كذبا (على الله (فلعلك)  
يا محمد (ياخذ نفسك)  
قائل نفسك (على  
آثارهم) لاجلهم (ان لم  
يوثبوا بهذا الحديث)  
بان لم يؤمنوا بهذا  
القرآن (أسفا) حزنا  
(انا جملنا ماء على  
الارض) من الرجال  
والنساء (زينسناهما)  
زهرة للارض (لنباؤهم)  
لختبرهم (أبهم) من  
هم (أحسن) أخلص  
(علا) ويقال انا جعلنا  
بعضنا الأرض من

عابدهم في لقاء الهدى وقال له سعد بن عبادة ما قال وذلك يوم بدر أمر الناس فتبعوا للقتال وأمرهم بالشوكة  
فكره ذلك أهل الايمان فانزل الله كما أخرجك ربك من بيتك بالحق الى قوله وهم ينظرون أي كراهية للاقام  
المشركين \* وأخرج البراز وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف قال نزل  
الاسلام بالكره والشدة فوجدنا خير الخير في الكره خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فاسكننا سبعة  
بين ظهرا في حرة فجعل الله لنا في ذلك العلاء الظفر وخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر على الحال  
التي ذكر الله وان فريقا من المؤمنين لسكارهون الى قوله وهم ينظرون فجعل الله لنا في ذلك العلاء والظفر  
فوجدنا خير الخير في الكره \* وأخرج ابن جرير عن الزبير بن جابر قال كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يفسر كما يفسر كاهن اساقون الى الموت وهم ينظرون خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر  
(واذ بعدكم الله) الآيتين \* اخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب وموسى بن عقبة قال ما كنت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بعد قتل ابن الحضرمي شهرين ثم أقبل أبو سفيان بن حرب في حرب في غير قریش من الشام ومعها سبعون  
راكبا من بطون قریش كلها وفيهم مخزومة بن نوفل وعمر بن العاص وكانوا تجارا بالشام ومعهم خزائن أهل  
مكة ويقال كانت غيرهم ألف بعير ولم يكن لاحد من قریش أوقية فاشافوها الا بعثت بها مع أبي سفيان الا  
هو بطب بن عبد العزى لذلك كان يخلف عن بدر فلم يشهد فذكر والرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقد  
كانت الحرب بينهم قبل ذلك وقتل ابن الحضرمي وأسر الرجلين عثمان والحكم فلما ذكر غير أبي سفيان  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عدى بن أبي الزغباء الانصاري من بني غنم وأصله  
من جهينة وبسبب يعني ابن عمر والى العير عيناه فسار حتى أتيا حيا من جهينة فمر بيما من ساحل البحر فسألوه  
عن العير وعن تجار قریش فاخبروهما بما خبر القوم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فاخبراه فاستنفر  
المسلمين للعير وذلك في رمضان وقدم أبو سفيان على الجهنيين وهو متخوف من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه فقال أحسوا من محمد فاخبروه خبيرا راكبا من عدى بن أبي الزغباء وبسبب وأشار الى مذاخهما  
فقال أبو سفيان خذوا من بعير بعيرهما فقتله فوجد فيه النوى فقال هذه علائف أهل يثرب وهذه عيون محمد  
وأصحابه فساروا سراعا خائفين للطاب وبعث أبو سفيان رجلا من بني غنم يقال له ضمير بن عمر والى قریش  
ان انفر وافاجوا غيركم من محمد وأصحابه فانه قد استنفر أصحابه ليعرضوا النساء وكانت عاتكة بنت عبد المطلب  
ساكنة بمكة وهي عمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مع أخيها العباس بن عبد المطلب فرأت روثا فقبلت بدير  
وقبل فدرم فعضم عليهم ففرغت منها فارتدت الى أخيها العباس بن عبد المطلب من ايمانها فجاءها العباس  
فقال رأيت الليلة روثا فبدأت أشققت من او خشيت على قومك منها الهائكة قال وما ذار أيت قالت لن أحد ذلك حتى  
تعاهدني انك لا تذكرها فانهم ان سمعوا ذلك ذنوا وأسمعوها ما لا يحب فلما عاهد العباس فقالت رأيت راكبا قبل  
من أعلى مكة على راحلته يصبح باعلى صوته يا آل غدرة اخرجوا في ايامنا أو ثلاث فاقبلت يصيح حتى دخل المسجد  
على راحلته فصاح ثلاث صيحات ومال عليه الرجال والنساء والصبيان وقرع له الناس أشد الفزع قالت ثم أراه مثل  
على ظهر الكعبة على راحلته فصاح ثلاث صيحات فقال يا آل غدرة ويا آل فجر اخرجوا في ايامنا أو ثلاث ثم أراه  
مثل على ظهر أبي قبيس كذلك يقول يا آل غدرة ويا آل فجر حتى أسمع من بين الاخشبين من أهل مكة ثم عد الى  
حضرة فترعها من أصلها ثم أراها على أهل مكة فاذت الصخرة لها من شديد حتى اذا كانت عند أصل الجبل  
ارفضت فلا أعلم بمكة دارا ولا بيتا الا وقد دخلتها فقلت من تلك الصخرة فقد خشيت على قومك ففرع العباس من  
رؤياها ثم خرج من عندها الى الوليد بن عتبة بن ربيعة من آخر تلك الليلة وكان الوليد دخيلا للعباس فقص عليه  
رؤيا عاتكة وأمره ان لا يذكرها لاحد فذكرها الوليد لابي عتبة فذكرها عتبة لآخيه شيبه فارتفع الحديث حتى  
بلغ أبا جهل بن هشام واستفاض في أهل مكة فابا أصبحوا عند العباس يطوف بالبيت فوجد في المسجد أبا جهل  
وعتبة وشيبة ابني ربيعة وأمية بن أبي خلف وزمعة بن الأسود وأبا الجحدي في نفر من قریش يتحدثون فلما  
نظر والى العباس فاداه أبو جهل بأبا الفضل اذا قضيت طوافك فسلم اليها فقامت حتى طوافها فجلس اليهم فقال

النبات والشجر والادواب

والنعمير بينة لها زهرة  
 للارض تختبر ابيهم  
 ازهد في الدنيا واترك  
 لها (وان الجلاء لون)  
 مغبرون (ماعليها) من  
 الزهرة (صعيدا) ترابا  
 (حوزا) املس لانبث  
 فيها (أم حسبت) اظننت  
 يا محمد (أن أصحاب  
 الكهف والرقيم)  
 والكهف هو الجبل  
 الذي فيه الغار والرقيم  
 هو اللوح من رصاص  
 فيه أسماء الفتيمة وقصتهم  
 ويقال الرقيم هو الوادي  
 الذي فيه الكهف  
 ويقال الرقيم هو مدينة  
 (كأنها من آياتنا) من  
 عجائبنا (عجبا) الشمس  
 والقمر والسماء والارض  
 والنجوم والجبال والبحار  
 وأعجب من ذلك (اذ  
 أوى الفتيمة الى الكهف)  
 دخل غلصة في غار  
 الكهف (فقالوا) حين  
 دخلوا (وبنا) ياربنا  
 (آتانا من لدنك رحمة)  
 أي تبتهنا على دينك  
 (وهي لنا من أمرنا  
 وشدا) فخر جبار فضر بنا  
 على آذانهم (م) ألقينا  
 عليهم النوم وأقمناهم  
 في الكهف سنين  
 عددا (ثلاثمائة سنة  
 وتسع سنين) ثم بعثناهم  
 أي بقلناهم كما ناموا  
 (لنعلم) لكي نرى (أي  
 الحزين) أي الفر يقين

له أبو جهل - لي مار ويار أمهاتكدة فقال ما رأيت من شيء فقال أبو جهل - ل أمارضيتم يا بني هاشم كذب الرجال حتى  
 جنته ونايكذب النساء أنا وياكم كفر سي رهان فاستبقنا الحمد منذ حين فلما تحاكت الركب قلت من انبي فخا بقى  
 الا ان تقولو اننا نبية فسا أعلم في قريش أهل بيت أ كذب امرأه ولارجل منكم واذا أشد الاذى وقال أبو جهل - ل  
 زعمت عاتكة ان الركب قال اخر حوا في ليلتين أو ثلاث فلو قد مضت هذه الثلاث تبينت قريش كذبكم وكذبت  
 سحلابكم أ كذب أهل بيت في العرب رجلا وامرأة أمارضيتم يا بني قصي ان ذهبتم بالحجابة والندوة والسقاية  
 واللواء والوفادة حتى جنتهم وناي بني منكم فقال العباس هل أنت منته فان الكذب منك ومن أهل بيتك فقال من  
 حضرهم ما كنت يا أبا الفضل جهولا اخر حوا لقي العباس من عاتكة فيما أفضى عليهما من رويها أذى شديدا فلما  
 كان مساء الليلة التي رأت عاتكة فيها الركب وجاءهم الركب الذي بعث أبو سفيان وهو ضمضم بن عمرو الغفاري  
 فصاح وقال يا آل غالب بن فهر انفروا فقد خرج محمد وأهل يثرب يعترضون لابي سفيان فاحرزوا عبركم ففرغت  
 قريش أشد الفزع وأشفقوا من رؤيا عاتكة وقال العباس هذا زعمكم كذا وكذب عاتكة فنفر واعي كل صعب  
 وذلول وقال أبو جهل أيفان محمدان يصيب مثل ما أصاب بخلة سيعلم أنتم غيرنا أم لا نفر جوا بخمسين وتسعمائة  
 مقاتل وساقوا مائة فرس ولم يتركوا كارها للخروج يظنون انه في قهر محمد وأصحابه ولا مسليا يعلمون اسلامه ولا  
 أحدا من بني هاشم الا من لا يهتمون الا الأشخاص معهم فكان ممن أشخصوا العباس بن عبد المطلب ونوفل بن  
 الحارث وطالب بن أبي طالب وعقيل بن أبي طالب في آخرين فهناك يقول طالب بن أبي طالب

اما يخسر جن طالب \* بمقنب من هـ - هذه المقاب  
 في نفر مقاتل يحارب \* وليكن المسلوب غير السالب  
 \* والراجع المغلوب غير الغالب \*

فساروا حتى نزلوا الخيضة نزلوها عشاء يتزودون من الماء ومنهم رجل من بني المطلب بن عبد مناف يقال له جهيم  
 ابن الصلت بن مخزومة فوضع جهيم رأسه فاغشى ثم فرغ فقال لأصحابه هل رأيتم الفارس الذي وقف على آنفان قالوا  
 لا انك مجنون فقال قد وقف على فارس آنفان فقال قتل أبو جهل وعتبة وشيبة وزمعة وأبو الجخري وأمية بن خلف  
 فعد اشرفا من كفار قريش فقال له أصحابه انما العيب بك الشيطان ورفع حديث جهيم الى أبي جهل فقال قد  
 جنتم بكذب بني المطلب مع كذب بني هاشم سير ونعدا من يقتل ثم ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم عبر قريش  
 جاءت من الشام وفيها أبو سفيان بن حرب ومخزومة بن نوفل وعمر بن العاصي وجعاة من قريش فخرج اليهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلك حين خرج الى بدر على نعب بن دينار ورجع حين رجع من ثنية الوداع فنفر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نذر معه ثلثمائة وسبعة عشر رجلا ورواية ابن فليح ثلثمائة وثلاثة عشر  
 رجلا وبأعنه كثير من أصحابه وترى صواو كانت أول وقعة أعز الله فيها الاسلام فخرج في رمضان على رأس ثمانية  
 عشر شهرا من مقدمه المدينة ومعه المسلمون لا يريدون الا الهير فسلك على نعب بن دينار والمسالمون غير معدن  
 من الظهر انما خرجوا على الزواضع يعتقدون على البعير الواحد وكان زميل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على بن أبي طالب ومرد بن أبي مرند الغنوي حليف حمزة فمعه ليس معهم الا بعير واحد فساروا حتى  
 اذا كانوا بعرق الظبية لقيهم ركب من قبل تها معوا المسلمون يسيرون فواقه نفر من أصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فسألوه عن أبي سفيان فقال لا أعلم لي به فلما يشيرون خبره فقالوا له سلم على النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال وفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا نعم قال انكم هو فاشاروا له اليه فقال الاعرابي أنت رسول الله كما تقول  
 قال نعم قال ان كنت رسول الله كما تزعم فخذني بما في بطن ناقتي هذه فغضب رجل من الانصار من بني عبد الاشهل  
 يقال له سلمة بن سلامة بن وقش فقال للاعرابي وقعت على ناقتك فحملت منك فكرر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما قال سلمة حين سمعه أخش فاعرض عنه ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلقيه خبر ولا يعلم بنفرة قريش  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشير واعلينا في أمرنا وسيرنا فقال أبو بكر يارسول الله انما أعلم الناس  
 بمسافة الارض أخبرنا عدي بن أبي الزغباء ان العبير كانت بوادي كذا وكذا فكانا وياهاهم فرسا رهان الى بدر

المؤمنون والكافرون  
 (أحصى لما بشوا) أحفظ  
 لما مكه - وفي الكهف  
 (أمد) أجلا نحن  
 نقص عليك) نبي لك  
 (نبأهم) خبرهم (بالحق  
 بالقرآن (انهم فتية)  
 غلامه) آمنوا برحيم  
 وزدناهم هدى) بصيرة  
 في أمر دينهم - ويقال  
 ثبتناه - على الايمان  
 (وربطنا على قلوبهم)  
 حة فلنا لولهم بالايمان  
 ويقال ألهمناهم الصبر  
 (اذ قاموا) اذ خرجوا  
 من عند الملك دقيانوس  
 الكافر (فقالوا ربنا  
 رب السموات والارض  
 ان ندعوك دونك) ان  
 ندعوك دون الله (الها)  
 ربا (لقد قلنا اذا شططنا)  
 كذبا وزورا - على الله  
 (هؤلاء قومنا اتخذوا  
 من دونه) عبدا ومن  
 دون الله (آلهة) من  
 الاوثان (لولا ياتون  
 عليهم) هلا ياتون على  
 عبادتهم (سلطان  
 بين) بجملة بينة ان الله  
 أمرهم بذلك (فن أظلم)  
 فليس أحد أظلم (من  
 افترى) اختلق (على  
 الله كذبا) بان له شريكا  
 (واذا غرت لوتهم -  
 ثم كتمهم - ونكرتهم  
 دينهم) وما يعبدون  
 من دون الله من الاوثان  
 فلا تعبدوا الا الله فاروا  
 الى اليك) فادخلوا

ثم قال أشير واعلى فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله انها قریش وعزها والله ما ذلت منذ عزفت ولا آمنت منذ  
 كبرت والله لنتقاتلنك فتاب لذلك أهبت وما عدله عدته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشير واعلى فقال  
 المقداد بن عمرو وانالانك وللك كما قال أصحاب موسى اذهب أنت وربك فقاتلا فانا ههنا قاع - دون ولكن اذهب  
 أنت وربك فقاتلا فانا معكم متبعون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشير واعلى فلما رأى سعد بن معاذ  
 كثرة استشارة النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه فبشروا في رجوع الى المشورة طعن سعدانه بسنة طوق الانصار  
 شققان لا يستحوذوا معه على ما يريد من أمره فقال سعد بن معاذ لعلاك يا رسول الله تخشى ان لا تكون الانصار  
 يريدون مواساتنا ولا يرونها حقا عليهم - م الابان بر واعدوا في بيوتهم - م وأولادهم - م ونسأهم - م واني أقول عن  
 الانصار وأجيب عنهم - م يا رسول الله فاطعن حيث شئت وخذ من أموالنا ما شئت ثم أعطنا ما شئت وما أخذته  
 منا أحب الينا مما تروك وما انكرت من أمرنا ما نكرت في - م تبسح فوالله لو سرت حتى تبلغ البركة من  
 ذي بن لسرنا معك فاما اقال ذلك - م بعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سير واعلى اسم الله فاني قد رأيت مصارع  
 القوم فعمد لبدر وخفض أبو سفيان فاصق بساحل البحر وكتب الى قریش حين خالف مسير رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ورأى ان قد أحرز ما معه وأمرهم - م ان يرجعوا فاما ما خرجتم لتخرجن زواركم فكم قلقيهم - م  
 هذا الخبر يا بلخفة فقال أبو جهل والله لا يرجع حتى تقدم بدر اذ نقيم بها ونطعم من حضرنا من العرب فانه لن يرانا  
 أحد فيقاتلنا فاسكره ذلك الاخنس بن شريق فاحب ان يرجعوا وأشار عليهم - م بالرجعة فابوا وعصوا وأخذتهم  
 حية الجاهلية فلما ايسس الاخنس من رجوع قریش أكب على بنى زهرة فاطاعوه فرجعوا فلم يشهد أحد منهم - م  
 بدر واغتب ما وراى الاخنس وتبركوا به فلم يزل فيهم - م مطاعا حتى مات وأرادت بنو هاشم الرجوع فبين رجوع  
 فاستدعاهم أبو جهل وقال والله لا تغارقنا هذه العصابة حتى ترجع وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل  
 اذنى شئ من بدر ثم بعث على بن أبي طالب والزبير بن العوام وسبسا الانصارى في عصابة من أصحابه فقال لهم - م  
 اندفعوا الى هذه الطراب وهي في ناحية بدر فاني أرى جوان تجردوا والخير عند القلب الذي يعلى الطراب فانطلقوا  
 متوشحى السيوف فوجدوا واد قریش عند القلب الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا غلامين  
 أحدهما لبني الجراح بن الاسود والآخر لابي العاصمى يقال له أسلم وأقالت أصحابها ما قبل قریش فاقبلوا ما حادى  
 أتوا بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في معرشة دون المساء ففعلوا يسألون العبد من عن أبي سفيان وأصحابه  
 لا يرون الا انهم لهم فطفا فاجدناهم عن قریش ومن خرج منهم وعن رؤسهم فيكذبونهم - م وهم أكره شئ للذى  
 يخبرانه وكانوا يطعمون بابي سفيان وأصحابه ويكرهون قریشا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما صلى يسمع  
 ويرى الذى يصنعون بالعبد من جعل العبدان اذا أذلقوهما بالاضرب يقولان نعم هذا أبو سفيان ولركب كما قال  
 الله تعالى أسفل منكم قال الله اذا أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولتواعدتكم  
 لاختلافتم في المعاد ولكن ليقضى الله أمرا كان مفعولا قال فطفقوا اذا قال العبدان هذه قریش قد جاءتكم  
 كذبوهما واذا قال هذا أبو سفيان تركوهما فاما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم صدعهم بهما سلم من صلانه  
 وقال ماذا أخبركم قالوا أخبرنا ان قریشا قد جاءت قال فانهم ما قد صدقوا والله انكم لتضرونهم ما اذا صدقا  
 وتتركونهم ما اذا كذبا خرجت قریش لتخرجن زواركم فاقولكم عليهم ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد من  
 فسألهم ما فاجروا به قریش وقالوا لعلى لنا بابي سفيان فسألهم ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم كم القوم قال لا ندرى  
 والله هم كثير فزعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أطعمهم أمس فسميأر جلامن القوم قال كم نخرج  
 لهم - م قالوا عشر جزائر قال فن أطعمهم أول أمس فسميأر جلامن القوم قال كم نخرجهم قالوا تسع جزائر وعمر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القوم ما بين التسعمائة والالف يعتبر ذلك بتسع جزائر يخرجونها يوما وعشر  
 يخرجونها يوما فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشير واعلى في المسير فقام الحباب بن المنذر أخذ بنى سلمة فقال  
 يا رسول الله انا عالم بها وبقائها ان رأيت ان تسير الى قلب منها قد عرفتها كثيرة الماء عذبة فتزل اليها ويسبق  
 القوم اليها ونغور ما سواها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سير وافان الله قد وعدكم احدى الطائفتين انها

اكرم فوقع في قلوب ناس كثير الخوف وكان فيهم شيء من تخاذل من تخويف الشيطان فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلمون مسابقين الى الماء وسار المشركون سراعا يريدون الماء فاتزل الله عليهم في تلك الليلة مطرا واحدا فداف كان على المشركين بلاء شديد منهم ان يسروا وكان على المسلمين دعة خفيفة لبلدهم المسير والمنزل وكانت بطحاء فسد بق السلمون الى الماء فنزلوا عليه شطرا ليل فاقحم القوم في القايب فسا حوها حتى كثر ماؤها وصنعوا حوضا عظيما ثم غروروا مساواة من المياه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه مصارعهم ان شاء الله بالعداء وانزل الله اذ يغشاكم النعاس امانة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام ثم صفر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحياض فلما طلع المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم هذه قرش قد جاءت بخيلائها ونفخها تحذرك وتكذب رسولك اللهم اني اسالك ما وعدتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم محسب بعض ادبي بكر يقول اللهم اني اسالك ما وعدتني فقال أبو بكر أبشر فوالذي نفسي بيده لنجزن الله لك ما وعدك فاستنصر المسلمون الله واستعانوه فاستجاب الله لنيبهم وللمسلمين وأقبل المشركون ومعهم ابليس في صورة سراقته من جعشم المدلجي يحدثهم ان بنى كنانة وراءهم قد أقبلوا لنعمرهم وابه لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم لما أخذ بركم من مسير بني كنانة وانزل الله ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورثاء الناس هذه الآية والتي بعدها وقال رجال من المشركين لما رأوا فقه من مع محمد صلى الله عليه وسلم غره ولاء دينهم فانزل الله ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم وأقبل المشركون حتى نزلوا وتعبوا للقتال والشيطان معهم لا يفارقهم فسعى حكيم بن حزام الى عتبة بن ربيعة فقال له هل لك ان تكون سيد قرش ما عشت قال عتبة فافعل ماذا قال تجير بين الناس وتحمل دم ابن الحضرمي وبما أصاب محمد من تلك العير فانهم لا يطلبون من محمد غير هذه العير ودم هذا الرجل قال عتبة نعم قد فعلت ونعم افعلت ونعم اذ عوت اليه فاسع في عشرينك فانا أتحمم به افسعي حكيم في اشراف قرش بذلك يدعوهم اليه وركب عتبة جلالة فسار عليه في صفوف المشركين في أصحابه فقال يا قوم أطيعوا مني فانكم لا تطلبون عندهم غير دم ابن الحضرمي وما أصابوا من غيركم تلك وأنا أتحمم بوفاء ذلك ودعوا هذا الرجل فان كان كاذبا يري قتله غيركم من العرب فان فهم رجالكم فيهم قرابة قريبة وانتم ان تقتلوهم لا يزال الرجل منكم ينظر الى قاتل أبيه أو أخيه أو ابن أخيه أو ابن عمه فذو رث ذلك فيهم احنا وضغائن وان كان هذا الرجل ملكا كنتم في ملك أخيك وان كان نبيا لم تقتلوا النبي فتسديتوا به وان تحلصوا اليهم حتى يصيبوا أعدادهم ولا آمن أن يكون لكم الدبرة عليهم خسده أبو جهل على مقالته وأبي الله الآن ينفذ أمره وعمد أبو جهل الى ابن الحضرمي وهو أخو المقتول فقال هذا عتبة يتخذل بين الناس وقد تحمل بديعة أخيك يزعم انك قابلها أفلا تستحيون من ذلك ان تقبلوا الدية فزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو ينظر الى عتبة ان يكن عند أحد من القوم خيرا فهو عند صاحب الجمل الاحمر وان يطبعوه يرشدوا فلما حرض أبو جهل قرش على القتال أمر النساء يعولن عرافة من يعن واعمره واعمره فخرى على القتال فاجتمعت قرش على القتال فقال عتبة لابي جهل سيعلم اليوم أي الامرين أرشد وأخذت قرش مصاف هذا القتال وقالوا له امير بن وهب اركب فاحذر محمد وأصحابه فعد غير على فرسه فاطاف برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ثم رجع الى المشركين فقال حذرتهم بثلاثمائة مقاتل زادوا شيئا أو نقصوا شيئا وحذرت سبعين بعيرا ونحو ذلك لكن أنظر وفي حتى أنظر هل لهم مدد أو كين فاطاف حولهم وبعثوا خيلهم معه فاطافوا حولهم ثم رجعوا وقالوا الامد دلهم ولا كين وانما هم أكتحزور وقالوا العمير حرس بين القوم فحمل عمير على الصف بمائة فارس وضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لأصحابه لا تقاتلوا حتى أؤذنكم وغشبه نوم فغلبه فلما نظر بعض القوم الى بعض جعل أبو بكر يقول يا رسول الله قد دنا القوم ونالوا منا فاستدق نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أراه الله اياهم في منامه فليلا وقال المسلمين في أعين المشركين حتى طمع بعض القوم في بعض ولو أراه عددا كثير النشلا وتنازعوا في الامر كما قال الله وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فوعظهم وأخبرهم ان الله قد أوجب الجنة لمن استشهد اليوم فقام عمير بن الحمام من مجين كان يمجته لأصحابه حين سمع

هذا الغار (ينشر لكم)  
 يهب لكم (وبكم من رحمة) من نعمته (ويهيي لكم من أمركم مرفقا) ما يرفق بكم غدا وهذا كما قول الفتية (وترى الشمس اذا طلعت تزاور) قيل (عن كنههم ذات اليمين الغار) واذا غسرت تفرضهم (تركهم ذات الشمال) شمال الغار (وهم في جوفه منه) في ناحية من الكهف ويقال في قضاء منه من الضوء (ذلك) الذي ذكرت من قصتهم (من آيات الله) من بحسابه الله (من يهد الله) لدينه (فهو المهتد) لدينه (ومن يضال) عن دينه فلن يجده ولا يارشدا) موقفا بوقته للهدى (وتحسد بهم) يا محمد (أيقاظا) غير نيام (وهم رقود) نيام (ونقلهم ذات اليمين وذات الشمال) في كل عام مرة لئلا تاكل الارض لحومهم (وكانهم) قطمير (باسط ذراعه بالوصيد) بفناء الباب (لواطعت) هجرت (عليهم) في تلك الحال (لولايت منهم) لا يبرون عنهم (فرارا) ولملت منهم رعبا لا أخذت منهم خوفا (وكذلك) كذا (بمنامهم)



أيقظناهم بعد ما مضى  
 ثلثمائة سنة وتسع سنين  
 (ليتساءلوا بينهم)  
 ليحدثوا فيما بينهم  
 (قال قائل منهم)  
 سيدهم وكبيرهم وهو  
 مكسلينا (كم ابنتهم)  
 مكنتهم في هذا الغار بعد  
 النوم (قالوا البشنا بوما)  
 فلما خرجوا فظنوا  
 الى الشمس وقد بقي منها  
 شيء قالوا (أو بعض يوم  
 قالوا) يعني مكسلينا  
 (ربكم أهل بما لبنتهم)  
 بعد النوم (فابعثوا  
 أحدهم)  
 (بوركهم هذه) بدر اهرم  
 هذه (الى المدينة) مدينة  
 افسوس (فلم ينظر أيها  
 أزكى طعاما) أكثر  
 طعاما ويقال أطيب  
 خيرا وأحلى ذبيحة  
 (فلبيا تكم برزق منه)  
 بطعام منه (وايتلطف)  
 برزق في الشراء (ولا  
 يشهرن بكم) لا يعلمان  
 بكم (أحدا) من الجوس  
 (انهم ان يظهر وا)  
 يطلعوا (عليكم) الجوس  
 (يرجوكم) يقتلوكم (أو  
 يعيدوكم) يرجعوكم  
 (في ملتهم) في دينهم  
 الجوسية (ولن تفلحوا)  
 ان تنجوا من عذاب  
 الله (اذا أبدا) اذ ارجعتم  
 الى دينهم (وكذلك)  
 هكذا (أعثرنا) أطلعنا  
 (عليهم) أهل مدينة  
 افسوس المؤمنين

قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الجنة ان قلت قال نعم فشد على أعداء الله مكانه فاستشهد  
 وكان أول قتيل قتل ثم أقبل الأسود بن عبد الأسد المخزومي يخاف بالهته ايشيرين من الحوض الذي صنع محمد  
 وإيهـد منه فلما دنا من الحوض اقبه حزة بن عبد المطلب فضرب برجله فقطعها فاقتبل بحبوحتي وقع في جوف  
 الحوض واتبعه حزة حتى قتله ثم نزل عتبة بن ربيعة عن جله ونادى هل من مبارز ولحقه أخوه شيبه والوليد ابنة  
 فناديا يسالان المبارزة فقام اليهم ثلاثة من الانصار فاستحيا النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فناداهم ان ارجعوا  
 الى مصافكم وايقيم اليهم بنو عهم فقام حزة وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث بن المطلب فقتل حزة عتبة  
 وقتل عبيدة شيبه وقتل على الوليد وضرب شيبه رجل عبيدة فقطعها فاستنقذه حزة وعلى فعمل حتى توفي بالصفراء  
 وعند ذلك نذرت هذ بنبت عتبة لئلا كلن من كبد حزة ان قدرت عليها فكان قتل هؤلاء النظر قبل التقاء الجمع  
 وعج المساون الى الله يسألونه النصر حين رأوا القتال قد نشب ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يديه الى الله  
 يساله ما وعدوه ويساله النصر ويقول اللهم ان ظهر على هذه العصاة ظهر الشرك ولم يقم للدين وأبو بكر يقول  
 يا رسول الله والذي نفسي بيده لينصرنك الله وليبيضن وجهك فانزل الله من الملائكة جندا في اكفاف العدوة  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله نصره ونزلت الملائكة عليهم السلام ابشريا بأب بكر فاني قد رأيت  
 جبريل معجبرا يقود فرسا بين السماء والارض فلما هبط الى الارض جاس عليها فغيب عنى ساعة ثم رأيت  
 على شفته عبار او قال أبو جهل اللهم انصر خير الدينين اللهم ديننا القديم ودين محمد الحديث ونكص الشيطان  
 على عقبيه حين رأى الملائكة عليهم السلام وتبرأ من نصره أصحابه وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ملء  
 كفاه من الحصا فرمى بها وجوه المشركين فجعل الله تلك الحصا عظاما ما شأنهم يترك من المشركين  
 رجلا الا الملائكة عيبتهم والملائكة عليهم السلام يقتلونهم ويأسرونهم ويجدون النفر لكل رجل منهم  
 منكبا على وجهه فلا يدري أين يتوجه يعالج التراب ينزع من عينيهم ويرجعت قريش الى مكة منهم من مغلوبين  
 وأذل الله بوقعة بدر رقاب المشركين والمذاققين فلم يبق بالمدينة منافق ولا يهودى الا وهو خاضع عنقه لوقعة  
 بدر وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين الشرك والايمان وقالت اليهود تيقنانه النبي الذي نتجده نعتبه  
 في التوراة والله لا يرفع رايه بعد اليوم الا ظهرت ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فدخل من  
 ثنية الوداع ونزل القرآن يعرفهم الله نعمته فيما كرهوا من خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فقال  
 كما خرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين اكارهون هذه الآية وثلاث آيات معها وقال  
 فيما استجاب للرسول وللمؤمنين اذ استغيثون بكم فاستجاب لكم الآية وأخرى معها أو أنزل فيما اغشيتهم من  
 النعاس اذ اغشاكم النعاس الآية ثم أخبرهم بما أوحى الى الملائكة من نصرهم فقال اذ وحي ربك الى الملائكة  
 اني معكم الآية والتي بعدها أو أنزل في قتل المشركين والقبضة التي ربحها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تقتلوهم  
 ولكن الله قتاهم الآية والتي بعدها أو أنزل في استفتاحهم ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ثم أنزل بأهل الذين  
 آمنوا وأطيعوا الله ورسوله في سبع آيات منها أو أنزل في منازلهم اذ أنتم بالعدوة الدنيا الآية والتي بعدها  
 وأنزل فيما تكلم به من رأى قلبه المسلمين غره هؤلاء دينهم الآية وأنزل في قتلى المشركين ومن اتبعهم ولم يوتروا  
 يتوفى الذين كفروا الآية وثمان آيات معها \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى  
 الله عنهما قال لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان مقبلا من الشام ندب المسلمين اليهم وقال هذه غير  
 قريش فيها أموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها فان ندب الناس نخف بعضهم وثقل بعضهم وذلك انهم لم  
 يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حربا وكان أبو سفيان حين دنا من الحجاز يتجسس الاخبار ويسال  
 من لقي من الركبان تخوفا عن أمر الناس حتى أصاب خبرا من بعض الركب ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم قد  
 استنفر لك أصحابه فذرعته ذلك فاستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه الى مكة وأمره أن يأتي قريشا  
 فليستنفرهم الى أو الهم ويخبرهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد عرض لها في أصحابه فخرج سرا بها الى مكة  
 وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ واديا يقال له وجران فأناه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عن

اذ تستغيثون ربكم فاستجاب

لكم اني محمدكم بالف  
من الملائكة مردفين  
وما جعله الله الا بشري  
واتواحنن به قلوبكم وما  
النصر الا من عند الله  
ان الله عزيز حكيم

اللقاء لعل الله تعالى يريكم

والكافرين وكان  
ملكهم يومئذ مسلما  
يسمى يستغاد ومات  
ملكهم المجرمي  
دقيانوس قبل ذلك  
(ليعلموا) يعني المؤمنين  
والكافرين (ان وعد  
الله) البعث بعد الموت  
(ح-ق) كائن (وان  
الساعة- لا ريب فيها)  
لا شك فيها (اذ يتنازعون  
بينهم- امرهم) اذ  
يختلفون في قولهم فيها  
بينهم (فقالوا) يعني  
الكافرين (ابنواعايمهم  
بنيانا) كنيسة لانهم  
على ديننا (رجمهم اعلم  
بهم- قال الذين غلبوا  
على امرهم) على قولهم  
وهم المؤمنون (لنتخذن  
عليهم مسجدا) لانهم  
على ديننا وكان اختلافهم  
في هذا (س- يقولون)  
نصارى اهل نجران  
السدوا واصحابه وهم  
النسطورية (ثلاثة)  
هم ثلاثة (اربعهم كاهن)  
قوامير (ويهم- ولون)  
العاقب واصحابه وهم  
الماربعقوية (خسة)  
هم خمسة (سادس- هم

عبرهم فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس فقاسم أبو بكر رضي الله عنه فقال فاحسن ثم قام عمر رضي  
الله عنه فقال فاحسن ثم المقداد بن عمرو رضي الله عنه فقال يا رسول الله امض لما أمرك الله به فحن معك والله  
لا تقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا غاعدون واسكن اذهب  
أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون فوالله الذي بعثك انى سرت بنا الى برك الغماد بل انما دعا معك من دونه حتى  
تبلغه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم خير اودعاه وقال له سعد بن معاذ رضي الله عنه لو استعرضت بناها هذا  
البحر فخضته لخضنا معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان يلقى منا غدا فانا الصبر في الحرب صدق في  
اللقاء لعل الله تعالى يريكم ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله تعالى فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بقول سعد رضي الله عنه ونشطه ذلك ثم قال سيروا وايسرو فان الله تعالى قد وعدني احدي الطائفتين والله لكافي  
أنظر الى صارع القوم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا  
يعدكم الله احدي الطائفتين قال أقيمت عبرة أهل مكة من الشام فباع أهل المدينة ذلك فخر جوا ومعههم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يريد ابي فباع أهل مكة ذلك فخر جوا فامر عو السيرا بها لئلا يغيب عليهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وأصحابه فسبقت العبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الله عز وجل وعدهم احدي الطائفتين  
وكانوا ان ياتوا العير أحب اليهم وأيسر شوكة وأخضر نفا فلما سبقت العبر وفانت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يريد قوم فذكره القوم مسيرهم اشوكة القوم فنزل النبي صلى الله  
عليه وسلم والمسلمون بينهم وبين المشركين دعه فاصاب المسلمين ضعف شديد وألقى الشيطان في قلوبهم الغيظ  
فوسوس بينهم يوسوسهم تزعمون انكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وأنتم تصولون  
مجنبين وأمطر الله عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا فاذهب الله عنهم جز الشيطان واشف الرمل من  
اصابة المطر ووشى الناس عليه والدواب فساروا الى القوم وأمد الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالف من  
الملائكة عليهم السلام فكان جبريل عليه السلام في خمسمائة من الملائكة مجنبة وميكائيل في خمسمائة من  
الملائكة مجنبة وجاء ابليس في جنود معه رايه في صورة رجل من بني مدج والشيطان في صورة سراقه بن مالك بن  
جعشم فقال الشيطان للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم فلما اصطف القوم قال أبو جهل  
اللهم اولانا باحق فانصره ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال يارب ان تهلك هذه العصاة في الارض  
فان تعبد في الارض أبدا فقال له جبريل خذ قبضة من التراب فارم به وجوههم فسامن المشركين من أحد الا  
أصاب عينه ومنخر به وفه من تلك القبضة فلولوا مدبرين وأقبل جبريل عليه السلام فلما رآه ابليس وكان يده في  
يد رجل من المشركين انزع ابليس يده ثم ولى مدبراً وشيعته فقال الرجل يا سراقه أتزعم انك لنا جارة فقال انى  
أرى ما لاترون انى أخاف الله والله شديد العقاب فذلك حين رأى الملائكة \* وأخرج عبد بن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذيعدكم الله احدي الطائفتين انهم اهلككم  
قال الطائفتان احدهما أبو سفيان أقبل بالعير من الشام واطرفة الاخرى أبو جهل بن هشام معه نفر من  
قريش فكره المسلمون الشوكة والقتال وأحبوا ان يلتقوا العير ويراد الله ما زاد \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وتوددون ان غير ذان الشوكة تكون لكم قال هي عير أبي سفيان وذو أصحاب  
محمد صلى الله عليه وسلم ان العير كانت لهم وان القتال صرف عنهم \* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة رضي الله عنه  
ويقطع دابر الكافرين أى بسنة أصاهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حنبل والترمذي  
وحسنه وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي  
الله عنهما قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر عليك العير ليس دونها شئ فناداه العباس رضي  
الله عنه وهو في وفاقه أسيرانه لا يصلح لك قال ولم قال لان الله انما ردك احدي الطائفتين وقد أعطاك ما وعدك  
قال صدقت \* قوله تعالى (اذ تستغيثون ربكم) الآيتين \* أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حنبل وأبو داود  
والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو عوانة وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو يعلى

والبيهقي معاني الدلائل عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى أصحابه وهم ثلثمائة رجل وبضعة عشر رجلا ونظر الى المشركين فاذا هم ألف وزيادة فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم في الأرض لافعال جهنم بربها ما وعدتني اللهم ان تم تلك هذه العصابة من أهل الاسلام لا تعبدني الأرض لافعال جهنم بربها ما وعدتني اللهم ان تم تلك فاتاه أبو بكر رضي الله عنه فاخذ زداء فلقاه على منكب يمينه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشداتك ربك فانه سيحجز لك ما وعدك فانزل الله تعالى اذ تسبغون ربكم فاستجاب لكم اني ممددكم بالف من الملائكة مردفين فلما كان يومئذ والتقوا ازم الله المشركين فقتل منهم سبعون رجلا واستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبابكر وعمر وعلي رضي الله عنهم فقال أبو بكر يا رسول الله هؤلاء بنو العم والعشيرة وانى أن تأخذ منهم الفدية فيكون ما أخذنا منهم قوة لنا على الكفار وعسى الله أن يهديهم - ثم فيكونوا لنا عندنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ماترى يا ابن الخطاب قلت ما رأى أبو بكر ولكنى أرى ان تمكنتنى من فلان قريب اعمر فاضرب عنقه حتى يعلم الله تعالى انه ليس في قلبه بنا مودة لانه مشركين هؤلاء عصبة اديدهم وأمتهم وقادتهم - فهو ي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر رضي الله عنه ولم يهومانك وأخذ منهم الذداء فلما كان من الغد قال عمر رضي الله عنه فغدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه وهما يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني ماذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم أجده بكاء تبكيت لبكائك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي عرض على اصحابك من أخذ الفداء قد عرض على عذابكم ادنى من هذه الشجرة لشجرة فريضة وانزل الله تعالى ما كان لنبي أن تكون له امرى حتى يشحن في الأرض الى قوله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فبما أخذتم من الفداء ثم أحل لهم الغنائم فلما كان يوم أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء فقتل منهم سبعون رجلا واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت ربا بعينته وهشمت البيضة على رأسه وسال الدم على وجهه فانزل الله تعالى اول ما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها فاتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم ياخذكم الفداء قال ابن عباس رضي الله عنهما بينما ابيتمار جل من المسلمين يشتد في أمر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالصوت فوق صوت الفارس بقول أقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه مغر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم وشق وجهه كضربة السوط فاحضر ذلك أجمع فقاء الانصارى فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين وأسروا سبعين \* وأخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام في ألف من الملائكة عن ميمنة النبي صلى الله عليه وسلم وفيها أبو بكر رضي الله عنه ونزل ميكائيل عليه السلام في ألف من الملائكة عن ميسرة النبي صلى الله عليه وسلم وأنا في الميسرة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة مرقضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب \* وأخرج منيد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال ما أمدا النبي صلى الله عليه وسلم لم يكثر من هذه الالف التي ذكر الله تعالى في الانغال وما ذكر الالف ثلاثة آلاف أو الخمسة آلاف الابشري ثم أمدا وبالالف ما أمدا وباكثر منه \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري عن رفاع بن رافع الزرقى رضي الله عنه وكان من أهل بدر قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما نعدون أهل بدر فيكم قال من أفضل المسامين أو كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدر من الملائكة \* وأخرج أبو الشيخ عن عمار بن قيس رضي الله عنه قال وقف جبريل عليه السلام على فرس أخضر أنثى فعد علاه الغبار وبيد جبريل عليه السلام رمح وعابه درع فقال يا محمد ان الله بعثني اليك فامرني ان لا أفارقك حتى ترضى فهل رضيت فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم نعم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مردفين يقال المدد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مردفين يقال المدد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مردفين قال وراء كل ملك ملك \* وأخرج ابن أبي

بكمهم رجسا بالغيب  
لنا بالغيب بغير علم  
(ويقـ ولون) أصحاب  
الملك وهم الملائكة  
(سبعة) هم سبعة  
(وإنهم كلبهم) قطامير  
(قل) لهم يا محمد (ربي  
أعلم بعدتهم) بعددهم  
(ما يعلم الا قليل) من  
المؤمنين قال ابن عباس  
رضي الله عنهما أنا من  
ذلك القليل هم ثمانية  
سوى الكلب (فلا تمار  
فيهم) فلا تجادل معهم  
في عددهم (الامراء  
ظاهرا) الا ان تقرأ  
القرآن عليهم ظاهرا  
(ولا تستفت فيهم منهم  
أحدا) لا تسأل أحدا  
منهم عن عددهم يكفيلك  
ما بين الله لك (ولا تقولن)  
يا محمد (شيء انى فاعل  
ذلك غدا) أو قائل (الا  
أن يشاء الله) الا أن  
تقول ان شاء الله (واذكر  
ربك) بالاستثناء (اذا  
نسيت) ولو بعد حين  
(وقل عسى أن يهدين  
ربي) يدلني ويرشدني  
(لا قرب) لا صوت (من  
هذا ردا) صوابا أو يقينا  
زلت هذه الآية في شان  
النبي صلى الله عليه وسلم  
ان قال لمشرك أهل مكة  
غدا أقول لكم فلم يقل  
ان شاء الله فيما سألوه  
عن خبر الروح (وليتوا)  
مكثوا (في كفهم ثمانية  
سنين وأزادوا تسعا)

اذ يغشاكم النعاس أمنة

منه و ينزل عليكم من  
 السماء ماء ليطهركم به  
 ويذهب عنكم رجس  
 الشيطان و ليربط على  
 قلوبكم و يثبت به  
 الاقدام اذ يوحى ربك  
 الى الملائكة اني معكم  
 فثبتوا الذين آمنوا  
 سأتقى في قلوب الذين  
 كفروا الرعب فاضربوا  
 فوق الاعناق واضربوا  
 منهم كل بنان ذلك بانهم  
 شاقوا الله ورسوله و من  
 يشاقق الله ورسوله فان  
 انه شديد العقاب  
 ذلكم فذوقوه و ان  
 للكافرين عذاب النار  
 تسع سنين و هذا قبل ان  
 ايقنهم الله (قل)  
 يا محمد (الله اعلم بما  
 لبثوا) بما مكثوا به  
 ذلك (له غيب السموات  
 و الارض) ما تاب عن  
 العباد (أمر به و أسمع)  
 ما أبصره و اعلمه بهم  
 و شانهم (ما لهم من  
 دونه) من دون الله (من  
 ولي) يحفظهم و يقال  
 ما لهم - لاهل مكة من  
 دونه من عذاب الله من  
 ولي قريب بينهم (ولا  
 يشرك في حكمه) في  
 حكم الغيب (أحدا)  
 و اتل ما أوحى اليك من  
 كتاب ربك يقول اقرأ  
 عليهم القرآن و لا تزفيم  
 و لا تنقص منه (لا يبدل)

حاتم عن الشعبي رضى الله عنه قال كان ألف مردفين و ثلاثة آلاف منزلين فكانوا أربعة آلاف و هم مدد المسلمين  
 في ثغورهم \* و أخرج ابن أبي شيبة و عبد بن جيد و ابن جرير و ابن المنذر و أبو الشيخ عن مجاهد - رضى الله عنه في  
 قوله مردفين قال محمد بن \* و أخرج عبد بن جيد و ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في قوله مردفين قال متتابعين  
 أمدهم الله تعالى بالف ثم بالثلاثة ثم أكلهم خمسة آلاف و ما جعله الله الا بشرى و انظمين به قلوبكم قال يعنى  
 نزول الملائكة عليهم السلام قال و ذكر لنا ان عمر رضى الله عنه قال أما يوم بدر فلما نشك ان الملائكة عليهم  
 السلام كانوا معنا و أما بعد ذلك فانه أعلم \* و أخرج ابن جرير و أبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه مردفين قال  
 بعضهم على أثر بعض \* و أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد - رضى الله عنه في قوله و ما جعله الله الا بشرى قال انما  
 جعلهم الله يستبشروهم \* قوله تعالى (اذ يغشاكم النعاس أمنة منه) \* أخرج أبو يعلى و البیهقي في الدلائل  
 عن علي رضى الله عنه قال ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد و لقد رأيتنا و ما فينا الا نائم الا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم صلى تحت الشجر حتى أصبح \* و أخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب رضى الله عنه في قوله اذ يغشاكم  
 النعاس أمنة منه قال بلغنا ان هذه الآية أنزلت في المؤمنين يوم بدر فبأعشاهم الله من النعاس أمنة منه  
 \* و أخرج ابن أبي شيبة و عبد بن جيد و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم عن مجاهد - رضى الله عنه في قوله  
 أمنة قال أمنان الله \* و أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال النعاس في الرأس و النوم في القاب  
 \* و أخرج عبد بن جيد عن قتادة رضى الله عنه قال كان النعاس أمنة من الله و كان النعاس نعاس نعاس يوم بدر  
 و نعاس يوم أحد \* قوله تعالى (و ينزل عليكم) \* أخرج ابن أبي شيبة و عبد بن جيد و ابن جرير و ابن المنذر  
 و ابن أبي حاتم و أبو الشيخ عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه في قوله و ينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به قال  
 طس كان يوم بدر \* و أخرج ابن أبي شيبة و عبد بن جيد و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى  
 الله عنه في قوله و ينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به قال المطر أنزله عليهم قبل النعاس فاطفأ بالمطر الغبار  
 و التبدت به الارض و طابت به أنفسهم و ثبتت به أقدامهم \* و أخرج ابن اسحق و ابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير  
 رضى الله عنه قال بعث الله السماء و كان الوادى دهسا و أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم و أصحابه منها ما لبد  
 الارض و لم يمتنعهم السير و أصاب قبر بشا ما لم يقدر و اعلى ان يرتحلوا معه \* و أخرج ابن المنذر و أبو الشيخ من  
 طريق ابن جريج عن ابن عباس رضى الله عنه - ما ان المشركين غلبوا المسلمين في أول أمرهم على الماء فظمى  
 المسلمون و صلوا بمجنين محدثين فكانت بينهم رمال فالقى الشيطان في قلوبهم الحزن و قال أترعون ان فيكم نبيا  
 و انكم أولياء الله و قد يكون مجننين محدثين فأنزل الله من السماء ماء فسال عليهم - م الوادى ماء فشراب المسلمون  
 و تطهروا و وثبتت أقدامهم و ذهبت رسوسه \* و أخرج ابن أبي شيبة و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم و أبو  
 الشيخ عن مجاهد في قوله جز الشيطان قال وسوسه \* و أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله و ليربط على  
 قلوبكم قال بالصب و يثبت به الاقدام قال كان يبطن لوادى دهاس فلما طار اشتد الرملة \* و أخرج ابن جرير  
 و ابن أبي حاتم و أبو الشيخ عن السدي في قوله و يثبت به الاقدام قال حتى يشد على الرمل و هو وجه الارض  
 \* و أخرج ابن جرير و أبو الشيخ و ابن مردويه عن علي رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى  
 تلك الليلة ليلة بدر و يقول اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد و أصابهم تلك الليلة طر شد بد فذلك قوله و يثبت  
 به الاقدام \* قوله تعالى (اذ يوحى ربك الى الملائكة) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم - برنا أبو بدر  
 عباد بن الوليد المغربي فيما كتب الى قال سمعت أبا سعيد أحمد بن داود الحداد يقول انه لم يقل الله لشيء انه معه  
 الا للملائكة يوم بدر قال اني معكم بالنصر \* و أخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضى الله عنه قال لم تقا تل  
 الملائكة الا يوم بدر \* و أخرج أبو الشيخ و ابن مردويه عن أبي امامة بن سهل بن حنيف قال قال أبي يابني  
 لقد رأيتنا يوم بدر و ان أحدا لا يشير بسيفه الى رأس المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل اليه السيف  
 \* و أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه - ما قال ان المشركين من قريش لما خرجوا اليه مروا  
 العبر و قاتلوا عليها نزولوا على الماء يوم بدر فغلبوا المؤمنين عليه فاصاب المؤمنين الظما فجعلوا يصلون

(وان تجسد من دونه)  
 من دون الله (ما تصدنا)  
 ملجا (واصبر نفسك)  
 احبس نفسك (مع)  
 الذين يدعون ربهم)  
 يعبدون ربهم (بالغداة  
 والعشي) غدوة وعشية  
 يعني سلمان واصحابه  
 (يريدون وجهه)  
 يريدون بذلك وجه الله  
 ورضاه (ولا تعد عينك  
 عنهم) لا تجاوز زينتك  
 عنهم (تريد زينة الحياة  
 الدنيا) يريدون الزينة  
 (ولا تطع من أغفلنا  
 قلبه عن ذكرنا) عن  
 توحيدنا (وانبع هواه)  
 في عبادة الاصنام (وكان  
 أمره) قوله (فسرطا)  
 ضائعا نزلت هذه الآية  
 في عيينة بن حصن  
 الفزاري (وقل) لعيننة  
 (الحق) لا اله الا الله  
 (من ربكم فمن شاء  
 فليؤمن ومن شاء  
 فليكفر) هذا وعيد من  
 الله ويقال فمن شاء  
 فليؤمن يقول من شاء  
 الله الاعيان آمن ومن  
 شاء فليكفر من شاء الله  
 له الكفر كفسر (انا  
 أعتمدنا للظالمين) لعيننة  
 واصحابه (نارا أحاط بهم  
 سرادقها) سرادق النار  
 يحيط بهم (وان  
 يستغيثوا للغصّة بالماء  
 يغاثوا بماء كالمهل)  
 يهدى الزيت ويقال

مجنبيين ومحـدين فالتقى الشيطان في قلوب المؤمنين الحزن فقال لهم أترعون ان فيكم النبي صلى الله عليه  
 وسلم وانكم ولياء الله وقد غلبتم على الماء وانتم تصلون مجنبيين ومحدثين حتى تعظم ذلك في صدور اصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله من السماء ماء حتى سال الوادي فشرب المؤمنون وملاوا الاودية حتى سقوا  
 الركب واغتلوا من الجنة فجعل الله في ذلك طهورا وثبت اقدامهم وذلك انه كانت بينهم وبين القوم رملة  
 فبعث الله الطار عليها فلبدها حتى اشتدت وثبت عليها اقدام ونفر النبي صلى الله عليه وسلم لم يجتمع المسلمين  
 وهم يومئذ ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا منهم سبعون وما ثمانين من الانصار وسائرهم من المهاجرين وسيد المشركين  
 يومئذ عتبة بن ربيعة اكبر سنة فقال عتبة يامعشر فربش اني لكم ناصح وعليك مشفق لا ادخر النصيحة لكم  
 بعد اليوم وقد بلغتكم انذي تريدون وقد دنجا ابوسفيان فارجعوا وانتم سالمون فان يكن محمد صادقا فانتم اسعد  
 الناس بصداقه وان يكن كاذبا فانتم احق من حقن دمه فالتفت اليه ابو جهل فشمه ورفج وجهه وقال له قد  
 امتلأت احشاؤك رعبا فقال له عتبة سي علم اليوم من الجبان المفسدة قوم فزل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة  
 حتى اذا كانوا اقرب أسنة المسلمين قالوا ابعثوا الينا عدتنا منكم نقاتلهم فقام عامة من بني الخزرج فاجلسهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا بني هاشم ابعثون الى اخويكم والنبي منكم غلبتني الخزرج فقام حزن بن عبد  
 المطلب وعلي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث فذوالهيم في الحديد فقال عتبة تسكاهم وانعرفكم فان تكونوا  
 ا كفاء نانقاتلكم فقال حزن رضي الله عنه انا اشد الله وأشد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عتبة كتب كريمة  
 فوثب اليه شيبة فاخذت افر بنين فضر به حزنه فقتله ثم قام علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى الوليد بن عتبة  
 فاخذت افر بنين فضر به علي رضي الله عنه فقتله ثم قام عبيدة بن جراح اليه عتبة فاخذت افر بنين فخرح كل واحد  
 منهم صاحبه وكر حزنه على عتبة فقتله فقام النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال اللهم ربنا نزلت على الكتاب وامرني  
 بالقتال ووعدتني النصر ولا تخلف العباد فأتاه جبريل عليه السلام فانزل عليه ما ان يكفيكم ان عدكم ربكم بثلاثة  
 آلاف من الملائكة منزلين فاوحى الله الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألني في قلوب الذين كفروا والرب  
 فاضر بوا فوق الاعناق واضر بوا منكم كل بنان فقتل ابو جهل في اسعة وسببوا رجلا واسر عتبة بن ابي معيط  
 فقتل صبيرا فوفى ذلك سبعين وأسر سبعون واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن بعض بني ساعدة قال  
 سمعت ابا ساعدة مالك بن ربيعة رضي الله عنه بعدما أصيب بصره يقول لو كنت معكم بدار الائن ومعي بصري  
 لا خبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة لأشك ولا أتمارى فلما نزلت الملائكة ورآها ابليس وأوحى الله  
 اليهم اني معكم فثبتوا الذين آمنوا وتبينهم ان الملائكة عليهم السلام تأتي الرجل في صورة الرجل يعرفه  
 فيقول ابشر واقنهم ليسوا بشي وان الله معكم كروا عليهم فاسأرا أي ابليس الملائكة تنكص على عقبيه وقال اني بريء  
 منكم وهو في صورة سراقه وأقبل ابو جهل يحضض أصحابه ويقول لا يهوانكم خذلان سراقا يا كم فانه كان على  
 موعده من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم قال واللان والعزى لا ترجع حتى نقرن محمد واصحابه في الجبال فلا  
 تقبلوا واخذوهم أخذنا واخرج البيهقي في الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر  
 القتال ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم رافع يديه يسأل الله النصر ويقول اللهم ان ظهر واعلى هذه العصاة  
 ظهر الشر ولا يقوم للدين و ابو بكر رضي الله عنه يقول والله لينصرك الله وليبيضن وجهك فانزل الله عز وجل  
 أفغان الملائكة مردفين عند اكاف العدو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر يا ابا بكر هذا جبريل عليه  
 السلام معجبر بعمامة صفراء آخذ بعنان فرسه بين السماء والارض فلما نزل الى الارض تعجب مني ساعة ثم نزل  
 على ثناياه النقع يقول انالك نمر الله اذ دعوته واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال كان  
 الناس يوم بدر يعرفون قتلي الملائكة عليهم السلام من قلوبهم بضر على الاعناق وعلى البنان مثل سمرة  
 النارق اذ حرقه واخرج ابن جبر و ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فاضر بوا فوق الاعناق يقول  
 الرؤس واخرج ابن جبر و ابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه في قوله فاضر بوا فوق الاعناق قال اضر بوا الاعناق  
 واخرج ابن جبر و ابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فاضر بوا فوق الاعناق يقول

يا أيها الذين آمنوا إذا  
لقيمتم الذين كفروا زحفا  
فلا تولوهم الا دبار ومن  
يولاهم يومئذ ذنبه الا  
منحرفا لقتال أو متحيزا  
الى فئة فقد باء بغضب  
من الله وماواه جهنم  
وبئس المصير

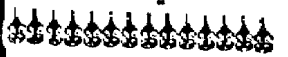
اضر بوا الرقاب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله واضربوا منهم  
كل بنان قال كل مفصل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الاوزاعي رضى الله عنه فى قوله واضربوا منهم كل بنان قال  
اضر بمنه الوجه والعين وارمه بثهاب من نار \* وأخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن  
الازرق قال له اخبرنى عن قوله تعالى واضربوا منهم كل بنان قال اطراف الاصابع وبلغته ذيل الجسد كله قال  
فانشدنى فى كتابه ما قال نعم أما اطراف الاصابع فقول عنبرة العيسى  
فنع فوارس الهيجاء فوى \* اذا علق الاعنة بالبنان  
وقال الهذلى فى الجسد

لها أسد شاكى البنان معذف \* له لبد أظفاره لم تقلم

كالفضة لمداية (يشوى  
الوجوه) ينضح الوجوه  
(بئس الشراب وساءت  
مرتعف) ما منزلا يقول  
بئس الدار دار رفقاءهم  
الشياطين والكفار  
(ان الذين آمنوا) بمحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (وعملوا  
الصالحات) الطاعات  
فيما بينهم وبين ربهم  
(انما انضبع) لا يظلم  
(أجر من أحسن عملا)  
ثواب من أخلص عملا  
(أولئك لهم جنات  
عدن) مقورة الرحمن  
(نجوى من تحمهم) أى  
من تحت شجرهم  
ومساكنهم (الانهار)  
أنهار الخمر والماء  
والعسل واللبن (يحلون  
فيها) يلبسون فى الجنة  
(من أساور من ذهب)  
أقلام ذهب (ويلبسون  
ثيابا خضرا من سندس)  
مالطاف من الديباج  
(واسبرق) ما تخن من  
الديباج (متكئين فيها)  
جالسين فى الجنة (على  
أرائين) فى الجبال (نعم

\* وأخرج عبد بن جيد وابن مردويه عن أبي اودالمازنى رضى الله عنه قال بينا أنا أتبع رجلا من المشركين  
يوم بدر فاهوىت اليه بسيفى فوق رأسه قبل ان يصل سبفى اليه فعدت ان قد قتله غيرى \* وأخرج عبد بن جيد  
عن قتادة رضى الله عنه فاضر بوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قال ما دفعته يومئذ ضربته الا برأس أو وجه أو  
مفصل \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذا قاتم الذين كفروا) الآية \* وأخرج البخارى فى تاريخه والنسائى وابن  
أبي حاتم وابن مردويه عن نافع رضى الله عنه انه سأل ابن عمر رضى الله عنهما قال انما قوم لا تثبت عند قتال عدونا  
ولاندرى من الفئة امامنا أو عسكرينا فقال لى الفئة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقات ان الله تعالى يقول اذا قاتم  
الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الا دبار قال انما أتوات هذه الآية فى أهل بدر لاقبلها ولا بعدها \* وأخرج عبد بن  
جيد وأبو داود والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس فى تاريخه وهو أبو الشيخ وابن مردويه  
والحاكم عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه فى قوله ومن يولاهم يومئذ ذنبه قال انها كانت لاهل بدر خاصة  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن أبي نصر قرضى الله عنه فى قوله ومن يولاهم يومئذ ذنبه الآية قال تزات يوم  
بدر ولم يكن لهم ان ينحزوا ولولا انحاز والم ينحاز والالمشركين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم  
عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لا تغرنكم هذه الآية فانها كانت يوم بدر وانما ذنب كل مسلم \* وأخرج عبد  
ابن جيد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى الآية قال اذا لكم يوم بدر لانهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
\* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى الآية قال تزات فى أهل بدر خاصة مما كان  
لهم ان جهزه واعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتركوه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن  
المنذر والنخاس فى تاريخه وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه فى قوله ومن يولاهم يومئذ ذنبه قال انما كانت يوم  
بدر خاصة ليس الفرار من الزحف من الكبراء \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن عمر مقرر رضى الله عنه فى قوله  
ومن يولاهم يومئذ ذنبه قال ذلك فى يوم بدر \* وأخرج عبد الرزاق فى المصنف وابن أبي شيبة وابن جرير عن الضحاك  
رضى الله عنه قال انما كان يوم بدر ولم يكن للمساكين فقة ينحازون اليها \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة رضى الله  
عنه ومن يولاهم يومئذ ذنبه قال برودن ان ذلك فى بدر الا ترى انه يتولون ومن يولاهم يومئذ ذنبه \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر عن يزيد بن أبي حبيب رضى الله عنه قال أوجب الله تعالى ان فر يوم بدر النار قال ومن يولاهم يومئذ  
ذنبه الى قوله فقد باء بغضب من الله فما كان يوم أحد بعد ذلك قال انما سألهم الشيطان ببعض ما كسبه واولقده  
عنه الله عنهم ثم كان يوم حنين بعد ذلك بسبع سنين فسال ثم وابتهم بدرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله ومن يولاهم يومئذ ذنبه قال يعنى يوم بدر  
خاصة منهم زمانا لا تخرفا لقتال يعنى مستطردا يريد الكفرة على المشركين أو متحيزا الى فئة يعنى أو ينحاز الى أصحابه  
من غير هزيمة فقد باء بغضب من الله يقول استوجب سخطا من الله وماواه جهنم وبئس المصير فهذا يوم بدر خاصة  
كأن الله شدد على المسلمين يومئذ لقطع دبر الكافرين وهو أول قتال قاتل فيه المشركين من أهل مكة \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه قال المتحرف المتقدم فى أصحابه انه يرى غرة من  
العدو فيصيدها المتحيزا الفار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكذلك من فر اليوم الى أميره وأصحابه

فلم تقتلوهم ولكن  
الله قتلهم وما رميت  
اذ رميت ولكن الله  
رضي وليبلى المؤمنين  
منه بلاء حسنان الله  
سميع عليم ذلكم وأن  
الله موهبن ككيد  
الكافرين



الثواب) الجزاء الجنة  
(وحسنات مرتبة) (م)  
متزلا يقول حسنت الدار  
دار رفقاءهم الانبياء  
والصالحون (واضرب  
لهم مثلا) بين لاهل  
مكة صفة (رجلين)  
أخوين في بني اسرائيل  
أحدهما مؤمن وهو  
يهوذا والاخر كافر  
وهو ابوفظاروس (جعلنا  
لاحدهما) للكافر  
(جنتين) (بستانين) (من  
أعشاب) (من كردم  
(وحفظناهما) (بخل)  
أحطناهما) (بخل  
(وجعلنا بينهما) (بين  
البستانين) (زرعا) (مزرعا)  
(كلتا الجنةين) (البستانين  
(آتت أكلها) (أخرجت  
ثمرها كل عام) (ولم تنظم)  
تنقص) (منه شيئا) (وغيرنا  
نحلالهما) (وسطهما  
(نهر) (وكان له ثمر) (يعنى  
ثمر البستان ان قرأت  
بالنصب ويقال مالان  
قرأت بالضم) (فقال  
لصاحبه) (المؤمن يهوذا  
(وهو يهوذا) (يفخره  
بالمال) (أنا أكبر منك

قال وانما هذه وعيد من الله تعالى لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يفر واوانما كان النبي صلى الله عليه وسلم  
ثبتهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عطاء بن أبي رباح رضى الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ  
دبره قال هذه منسوخة بالآية التي في الانفال لأن خفف الله عنكم الآية \* وأخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه  
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الفرار من الزحف من الكفار لان الله تعالى قال ومن يولهم يومئذ دبره الا  
متحرفا القتال لا يته \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضى الله عنهما قال الفرار من الزحف من الكفار  
\* وأخرج سعد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن جرير والنحاس في الأدب المفرد والتهافت وأبو  
داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب  
الايمان عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا في غزاة فخاص الناس حيصه فلما كيف نأق النبي صلى الله عليه  
وسلم وقد فررنا من الزحف وبونا بالغيظ فاتى النبي صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الفجر فخرج فقال من القوم  
فقلنا نحن الفرارون فقال لا بل أنتم العكارون فقبلنا يده فقال أنا فتكم وأنا فتكم المسلمين ثم قرأ الامتحن فالتقال أو  
متحيرا الى فتنة \* وأخرج ابن مردويه عن أمام قرضى الله عنهما مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت كنت أوضئ  
النبي صلى الله عليه وسلم أفرغ على يديه اذ دخل عليه رجل فقال يا رسول الله أريد اللعوق باهلى فارصني بوصية  
أحفظها عندك قال لا تفر يوم الزحف فانه من فر يوم الزحف فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير  
\* وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال من فر من اثنين فقد فر \* وأخرج الخطيب في  
المتفق والمتفرق عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية أتيا أهل الذين آمنوا الذالقيتم الذين كفر واوحفا  
فلا تولوهم الا دبار الآية قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا كما قال الله \* وأخرج أحمد عن عمر بن العاصي  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استعاذ من سبع موات موت الفجأة ومن لدغ الحية ومن السبع  
ومن الغرق ومن الحرق ومن أن يجر عليه شيء ومن القتل عند فرار الزحف \* وأخرج أحمد عن أبي اليسر رضى  
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوهم بولاء الكلمات السبع يقول اللهم انى أعوذ بك من الهرم  
وأعوذ بك من الغم والغرق والحرق وأعوذ بك ان يتخبطنى الشيطان عند الموت وأعوذ بك أن أموت في سبيلك  
مديرا وأعوذ بك أن أموت لا يدعيا \* وأخرج ابن سعد وأبو داود والترمذي والبيهقي في الاسماء والصفات عن بلال  
ابن يسار عن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن جده انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من  
قال أستغفر الله الذي لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه غفرا له وان كان فر من الزحف \* وأخرج ابن أبي شيبة  
والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال أستغفر الله الذي  
لا اله الا هو الحى القيوم ثلاثا غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف \* وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن جبل رضى  
الله عنه انه موقوف فاوله حكم الرفع والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (فلم تقتلوهم) (الآيتين) \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد  
ابن جرير وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فلم تقتلوهم قال  
لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين قال هذا قتلت وهذا قتلت وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال محمد صلى  
الله عليه وسلم حين حسب الكفار \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله  
وما رميت اذ رميت قال رماهم يوم بدر بالحصباء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال ما وقع شيء من الحصباء الا فى عين رجل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد  
رضي الله عنه في قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال هذا يوم بدر أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث  
حصيات فرمى بحصاة بين أظهرهم فقال شاهدت الوجوه فانهم زوموا \* وأخرج ابن عساکر عن مكحول رضى الله عنه  
قال لما كره على وخزعة على شيبة بن ربيعة غضب المشركون وقالوا لئن لم نؤاخذ فاشتعل القتال فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اللهم انك أمرتني بالقتال ووعدتني النصر ولا تخلف لوعدك وأخذ قبضة من حصى فرمى بها في  
وجههم فانهم زوموا باذن الله تعالى فذلك قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم والطبراني وابن مردويه عن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال لما كان يوم بدر سمعنا صوتا رقع من السماء الى

الارض كأنه صوت حصاة وقعت في طست ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك الحصاة وقال شأهت الوجوه فأنهم زمنا ذلك قول الله تعالى وما رميت اذ رميت الآية \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن جابر رضى الله عنه قال سمعت صوت حصيات وقعت من السماء يوم بدر كأنهم وقعن في طست فلما اصطفت الناس أخذ هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بهن في وجوه المشركين فأنهم زموا فذلك قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى \* وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهم في قوله وما رميت اذ رميت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اعلى رضى الله عنه نادى قبضت من حصاة فذا نوله فرمى بها في وجوه القوم فماتوا من القوم الامتلات عيناه من الحصباء فنزلت هذه الآية وما رميت اذ رميت \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن قيس ومحمد بن كعب القرظي رضى الله عنهم قال لاندنا القوم بعضهم من بعض أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من تراب فرمى بها في وجوه القوم وقال شأهت الوجوه فدخلت في أعينهم كلهم وأقبل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولونهم وكانت هزيمتهم في ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى الى قوله سمع عابم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال لما كان يوم أحد أخذ أبي بن خلف ركض فرسه حتى دنأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم واعترض رجال من المسلمين لابي بن خلف اية فتلوهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم آسأ وأفاستأخر وافاخذر رسول الله صلى الله عليه وسلم حرته في يده فرمى بها أبي بن خلف وكسر ضلعاه من أضلاعه فرجع أبي بن خلف الى أصحابه ثقلا فاحتلوه حين ولوا فاذا بين فطفة ويقولون لا باس فقال أبي حين قالوا ذلك والله لو كانت بالناس اقل منهم لم يقل انى أف ذلك ان شاء الله فانطلق به أصحابه ينمشونه حتى مات به بعض الطريق فدفنوه قال ابن المسيب رضى الله عنه وفي ذلك أنزل الله تعالى وما رميت اذ رميت الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب والزهرى رضى الله عنهم قال أنزلت في ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبي بن خلف بالحرية وهو في لامته فخدمته في ترفوته فجعل يتداد عن فرسه مرارا حتى كانت وفاته بها بعد أيام قاسى فيها العذاب الاليم موصولا بعذاب البرزخ المنصل بعذاب الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الزهرى رضى الله عنه في قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال حديث رضى الله عنه في قوله ما كان يوم أحد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أبي بن خلف يوم أحد بحر بته فمات له انيك الجحش قال ليس قال أنا أف ذلك والله لو قاه الجميع الخلق لما تواءم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن جبير رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أبي الحقيق دعا بقوس فأتى بقوس طويلة فقال جيونى بقوس غيرها حتى وقوس كيدا فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصن فاقبل السهم رمى حتى قتل ابن أبي الحقيق في فراشه فأنزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عمرو بن الزبير رضى الله عنه في قوله ولكن الله رمى أى لم يكن ذلك بريئت لولا الذى جعل الله تعالى من نصرته وما ألقى في صدور عدوك منها حتى هزمتهم وليبلى المؤمنين منه بلاه حسنا أى يعرف المؤمنون من نعمته غايبهم في اظهارهم على عدوهم مع نعمة عدوهم وقلة عددهم ليعرفوا بذلك حقه ويشكروا بذلك نعمته \* قوله تعالى ( ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وابن منده والحاكم وصححه والبيهقى في الدلائل عن ابن شهاب عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير ان ابا جهل قال حين التقى القوم اللهم اقطعنا للرحم وأنا بما لا نعرف فاحنه العداة فكان ذلك استفتحوا ففتح الله لهم ففتحنا ان تستفتحوا يفتح الله على المشركين ان تستنصر واقتداءكم الملد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية رضى الله عنه قال قال أبو جهل يوم بدر اللهم انصر اهدى الفتنين وأفضل الفتنين وخير الفتنين فنزلت ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح \* وأخرج أبو عبيد عن ابن عباس رضى الله عنهم انه كان يقرأ ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تتنصروا فهو خير لكم وان تعودوا فععد ان تغنى عنهم فتنهم من الله شيئا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ان تستفتحوا فقد جاءكم

ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تتنصروا فهو خير لكم وان تعودوا فععد وان تغنى عنكم فتنكم شيئا ولو كنتم وان الله مع المؤمنين يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون

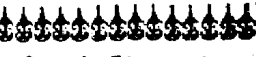


مالا وأعز نرفرا) أكثر خدما (ودخل جنته) بستانه (وهو ظالم لنفسه) بالكفر (قال ما أظن أن تبيد) أن تمهلك (هذه أبادار ما أظن الساعة قائم) كأنه (واثن زددت) رجعت (الى ربي) كالتقوى (لا جلد خير منها) من هذه الجنة (مقبليا) مرجعا (قال له صاحبه) المؤمن (وهو يحاوره) راجعه عن كفره (أكثرت بالذى خلقت) من تراب (من آدم وآدم من تراب) ثم من نطفة (ثم من نطفة أبيض) ثم من نطفة (من رجلا) معتدل القامة (لكنا) لكن أنا أقول (هو الله ربي) خالق ورزقي (ولا أشرك بربى أحدا) من الاوثان (ولولا اذ دخلت) دخلت (اجتنتك) بسنالك (قلت ماشاء الله) هذا من الله ليس معنى (لاقوة الابائ)



ولا تكفروا كالذين قالوا

سمعنا وهم لا يسمعون  
ان شر الدواب عند الله  
الصم البكم الذين  
لا يعقلون ولو علم الله  
فيهم خيرا لاسمهم ولو  
اسمهم لنتولوا وهم  
معرضون بايها الذين  
آمنوا استجبوا والله  
والرسول اذا دعاكم  
لماسحيكم واعلموا ان  
الله يحول بين المرء وقلبه  
وانه اليه تحشرون



هذا بقوة الله لا بقوتي  
(ان ترن أنا أقل منك  
مالا وولدا) وخدماني  
الدينا (فعمسى ربي)  
وعسى من الله واجب  
(ان يؤنين) ان يعطيني  
في الآخرة (خير من  
جنتك) من يستأنك في  
الدينا (و يرسل عليها)  
على جنتك (حسبنا)  
نارا (من السماء فتصيح  
صعدا زقفا) تصير ترابا  
أمس (أو يصح) أو  
يصير (ماؤها غورا)  
غائر الاتناله اللداء (ذن  
تستطيع له طلبا) حيلة  
(وأحيط بثمره) أهلكت  
غمرته ان قرأت بالنصب  
ويقال أهلك ماله ان  
قرأت بالضم (فأصبح  
يقلب كفيه) يضرب يديه  
بعضها على بعض ندامة  
(على ما أنفق فيها) في  
الجنة ويقال على  
ما كان فيها من

الفتح قال كفار قرأ في قولهم ربنا افصح بيننا وبين محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه ففزع بينهم يوم بدر \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه في قوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح قال ان  
تستفتحوا فقد جاءكم الفتح في يوم بدر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه  
في قوله وان تنزهوا قال عن قتال محمد صلى الله عليه وسلم وان تعودوا نعد قال ان تستفتحوا الثانية افصح لمحمد صلى الله  
عليه وسلم وان الله مع المؤمنين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله  
عنه وان تعودوا نعد يقول نعداكم بالاسم والقتل \* قوله تعالى (ولا تكفروا كالذين قالوا) الآية \* أخرج  
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وهم  
لا يسمعون قال عاصون \* قوله تعالى (ان شر الدواب عند الله) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي  
طالب رضى الله عنه في قوله ان شر الدواب عند الله قال هم الكفار \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن  
حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ان  
شر الدواب عند الله قال هم نفر من قريش من بني عبد الدار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما  
في قوله الصم البكم الذين لا يعقلون قال لا يتبعون الحق \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه  
في الآية قال أنزلت في حى من أحياء العرب بنى عبد الدار \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضى الله عنه قال  
نزلت هذه الآية في النضر بن الحارث وقومه \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله ان شر الدواب  
عند الله قال الدواب الخلق وقرأوا ليوأخذ الله الناس بما كسبوا وما أتوا على ظهرا من دابة وما من دابة في  
الارض لا على الله رزقا قال هذا يدخل في هذا \* قوله تعالى (ولو علم الله) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن  
أبي حاتم عن عروة بن الزبير رضى الله عنه في قوله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمهم أى لا عدلهم قولهم الذى قالوا  
بالاستم والكن القلوب خافت ذلك منهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله ولو  
اسمهم قال بعد ان يعلم ان لا خير فيهم مانعهم بعد ان ينفذ علمه بانهم لا يتبعون به \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة  
رضى الله عنه في الآية قال قالوا نحن صم عما يدعوننا اليه محمد لا نسمع بهكم لانحبيبه فيه بتصديق قتلوا جبايا حد  
وكانوا أصحاب الايام يوم أحد \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم)  
\* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه  
في قوله اذا دعاكم لما يحييكم قال هو هذا القرآن فيه الحياة والتمتع والنجاة والعصمة في الدنيا والآخرة \* وأخرج  
ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير رضى الله عنه في قوله اذا دعاكم لما يحييكم أى للحرب التى أعزكم الله  
بها بعد الذل وقواكم بها بعد الضعف ومنعكم بها من عدوكم بعد القهر منهم لكم \* قوله تعالى (واعلموا ان الله  
يحول) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وحشيش بن أسلم عن قتادة بن جابر عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول  
بين المؤمن وبين الكفر ومعاصي الله ويحول بين الكافر وبين الايمان وطاعة الله \* وأخرج ابن مردويه عن  
ابن عباس رضى الله عنه ما قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يحول بين المرء وقلبه قال يحول  
بين المؤمن والكافر ويحول بين الكافر وبين الهدى \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في  
قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بين الكافر وبين ان يعي بابا من الخير ويعمله أو يهتدى  
له \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضى الله عنه في قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال  
علمه يحول بين المرء وقلبه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي غالب الحلبي قال سألت ابن عباس رضى الله عنه ما  
عن قول الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بين المؤمن وبين معصيته التى يستوجب الهلكة فلا بد لابن  
آدم ان يصيب دون ذلك ولا يدخل على قلبه الموت التى يستوجب ادار الفناء فيقول بين الكافر  
وبين طاعته فلا يصيب من طاعته ما يستوجب ما يصيب أولياءه من الخير شيا أو كان ذلك في العلم السابق  
الذى ينتهى اليه أمر الله تعالى ونسبته تقرر عنده أعمال العباد \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي غالب قال سألت

واتقوا فتنة لا تصيبون  
الذين ظلموا منكم  
خاصة واعلموا ان الله  
شديد العقاب واذا كروا  
اذ انتم قليل مستضعفون  
في الارض تخافون ان  
يتخطفكم الناس فاواكف  
وايدكم بنصره وورزقكم  
من الطيبات لعلكم  
تشكرون يا ايها الذين  
آمنوا لا تخوفوا

غائبهما (وهي خاوية)  
ساقطة على عروشها)  
على سقوفها (ويقول)  
يوم القيامة (يا ليتني لم  
أشرك بربى أحدا) من  
الايوان (ولم تكن له  
فتنة) منعته (ينصرونه  
من دون الله) من عذاب  
الله (وما كان منتصرا)  
ممتنعاً بنفسه من عذاب  
الله (هنالك الولاية لله)  
أي يوم القيامة - الملك  
والسلطان لله (الحق)  
العدل (هو خير نواب)  
خير من أناب (وخير  
عقباً) من أعقب  
(واضر بالهم) بين  
لاهل مكة (مثل الحياة  
الدنيا) في بقاعها وفنائها  
(كجاء) كاطر (أزلناه  
من السماء فاخترنا به  
نبات الارض) فاخترنا  
الماء بنبات الارض  
(فاصبح هشيماً) فصار  
يابساً (تذروه الرياح)  
ذروه الريح ولم يبق منه  
شيء كذلك الدنيا تذهب

ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله يحول بين المرء وقلبه قال قد سمعته بقى بها عند رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذ وصف لهم عن القضاء فقال لعمر رضي الله عنهما غيره من سألته من أصحابه اعجل فكل ميسر قال وما  
ذلك التيسير قال صاحب النار ميسر لعل النار لصاحب الجنة ميسر لعل الجنة \* واخرج أحمد في  
الزهد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع غلاما يدعو اللهم انك تحول بين المرء وقلبه فقل بيني  
وبين الخطايا فلا اعجل بسوء عمه اذ قال عمر رضي الله عنه رحمت الله ودعاه بحجر \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير  
عن الحسن رضي الله عنه في قوله يحول بين المرء وقلبه قال في القرب منه \* قوله تعالى (واتقوا فتنة) الآية  
\* اخرج أحمد والبخاري وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن مطرف قال قلنا للزبير يا ابا عبد الله ضعفت  
الجلدة حتى قتل ثم جئتكم تطالبون بدمه فقال الزبير رضي الله عنه انما قرأنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة ولم تكن نحسب أنما أهلها  
حتى وقعت فينا حيث وقعت \* واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ورويع بن حجاج في الفتن وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن الزبير رضي الله عنه قال لقد قرأنا ما نأومأ من أهلها فاذا  
نحن المغنيون بها واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة \* واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في  
قوله واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة قال البلاء والامر الذين هو كائن \* واخرج ابن جرير وابن  
المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة قال نزلت في علي وعثمان  
وطهارة الزبير \* واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال أما والله لقد علم أقوام حين نزلت  
انه سيخص بهم أقوم \* واخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال علم والله ذور والالباب  
من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الآية انه سيكون فتن \* واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال  
نزلت في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة \* واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن السدي في الآية قال هذه نزلت  
في أهل بدر خاصة فاصابهم يوم الجمل فاقتتلوا فكان من المقتولين طهارة والزبير وهما من أهل بدر \* واخرج ابن  
أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة  
قال أخبرنا أنهم أصحاب الجمل \* واخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله واتقوا فتنة لا تصيب الذين  
ظلموا منكم خاصة قال تصيب الظالم والاصلح عامة \* واخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه واتقوا فتنة  
لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة قال هي يحول بين المرء وقلبه حتى يتركه لا يعقل \* واخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتقوا فتنة الآية قال أمر الله المؤمنين ان  
لا يقر والمنكر بين أظهرهم فجمعهم الله بالعذاب \* قوله تعالى (واذكروا انتم قائلين) الآية \* اخرج ابن  
المنذر وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذكروا انتم قائلين الآية قال كان هذا الحى  
أذل الناس ذلوا وأشقاء عيشا وأجوعه بطونا وأعره جلودا وأبينه ضلالة مكوفين على رأس حجر بين فارس  
والروم لا والله ما في بلادهم يحسدون عليه من عاش منهم عاش شقيا ومن مات منهم ردى في النار يؤكلون ولا  
ياكلون لا والله ما نعلم قبيلنا من حاضر الارض يومئذ كان أشر منزلا منهم حتى جاء الله بالاسلام فكان به في البلاد  
ووسع به في الرزق وجعلكم به ملوكا على رقاب الناس وبالإسلام أعطى الله ما رأيتهم فاشكر والله نعمه فان ربكم  
منهم يحب الشكر وأهل الشكر في مزيد من الله عز وجل \* واخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في  
قوله يتخطفكم الناس قال في الجاهلية بمكة فاواكفكم الى الاسلام \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب رضي الله عنه في قوله يتخطفكم الناس قال الناس اذ ذاك فارس والروم  
\* واخرج أبو الشيخ وأبو نعيم والديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في قوله واذكروا انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس قيل يا رسول الله  
ومن الناس قال أهل فارس \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله  
فاواكفكم قال الى الانصار بالمدينة وايدكم بنصره قال يوم بدر \* قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تخوفوا

الله والرسول وتخوفوا  
أماناتكم وأنتم تعلمون  
واعلموا أنما أموالكم  
وأولادكم فتنه وأن  
الله عنده أجر عظيم يا أيها  
الذين آمنوا ان تتقوا  
الله يجعل لكم فرقانا  
وبيعد عنكم سيئاتكم  
ويغفر لكم ذنوبكم والله ذو  
الفضل العظيم

ولا يبق من الهشيم شيء  
(وكانت لله على كل شيء)  
من ذناب الدنيا وبقيت  
الاخرة (مقتدرا) فقلنا  
ثم ذكر ما فيها من الزهرة  
فقال (المال والبنون  
زيننة الحياة الدنيا)  
زهرة الحياة الدنيا لا تبقى  
كعلا يبق الهشيم  
(والباقيات الصالحات)  
الصالحات الخس ويقال  
الباقيات ما يبقى ثوابه  
والصالحات سبحان الله  
والجلل والله ولا اله الا الله  
وانه أكبر (خير عند  
ربك ثوابا) جزاءه (وخير  
أملا) خير ما يرجوه  
العباد من أعمالهم  
الصلاة (ويوم نسير  
الجبال) عن وجهه  
الارض (وترى الارض  
بارزة) فخرجت من تحت  
الجبال ويقال ظاهرة  
(وحشرناهم) للبعث  
(فلم تغادر منهم أحدا)  
فلا تترك منهم أحدا  
(وعرضوا على ربك)

الله والرسول) الآيتين \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن أبا  
سفيان خرج من مكة فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أبا سفيان بمكة كذا وكذا فخر جوا إليه  
واكتموا فكتب رجل من المنافقين إلى أبي سفيان إن محمد صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم فاتقول الله  
لا تخوفوا الله والرسول الآية \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
عبد الله بن قتادة رضي الله عنه قال تراءت هذه الآية لا تخوفوا الله والرسول في أي لبابة بن عبد المنذر سألوه يوم  
قرينة ما هذا الأمر فأشاروا إلى حلقه فالتزمه الذبح فترأت قال أبو لبابة رضي الله عنه ما زالت قدمي حتى عاتاني خنت  
الله ورسوله \* وأخرج سند وابن جرير عن الزهري رضي الله عنه في قوله لا تخوفوا الله والرسول الآية  
قال تراءت في أي لبابة رضي الله عنه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار إلى حلقه فالتزمه الذبح فقال أبو لبابة رضي  
الله عنه لا والله لا أذوق طعاما ولا شرابا حتى أموت أو يتوب علي ففككت - - - - - بضعه أيام لا يذوق طعاما ولا شرابا  
حتى خر مغشيا عاهة ثم ناب الله عليه فقبل له يا أبا لبابة فدنت عابك قال لا والله لأحبل نفسي حتى يكون رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني بخانه فخله بيده \* وأخرج عبد بن حميد عن السكبي رضي الله عنه أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا لبابة رضي الله عنه إلى قرية وكان حليفها لهم فأمروه أي الذبح فاتقول الله  
يا أيها الذين آمنوا لا تخوفوا الله والرسول وأماناتكم وأنتم تعلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لأمرأة أي لبابة أبطلي وبصوم وبتغسل من الجنابة فقلت لله لا أصلي وبصوم وبتغسل من الجنابة ويحب الله  
ورسوله فبعث الله فأتاه فقال يا رسول الله والله إنني لأصلي وأصوم وأغتسل من الجنابة وإنما همست إلى النساء  
والصبيان فوقف لهم ما زالت في قلبي حتى عرفت أني خنت الله ورسوله \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي  
الله عنه يا أيها الذين آمنوا لا تخوفوا الله والرسول قال تراءت في أي لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه نسخت الآية  
التي في براءة وآخرون اعترفوا بذيوبهم \* وأخرج ابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال لما كان شان بنى  
قرينة بعث الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه فبين كان عنده من الناس فلما انتهت إليهم وقفوا  
في رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس أبيض فقامت  
عائشة رضي الله عنها فأكف أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح الغبار عن وجهه صلى الله عليه وسلم  
فقامت هذا حديثا رسول الله قال هذا جبريل فقال يا رسول الله ما فعلك من بنى قرينة فأتاهم فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فكيف لي بحضرتهم فقال جبريل عليه السلام أني أدخل فرسي هذا عليهم فركب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فرسا معروورا فأشار آه على رضي الله عنه قال يا رسول الله لا عليك إن لا تاتهم فاتهم يشتمونك فقال  
كلا إنهم استكون تحية فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أخوة القردة والخنازير فقالوا يا أبا القاسم ما كنت  
لما شافنا فقالوا لا ننزل على حكم محمد صلى الله عليه وسلم ولكننا ننزل على حكم سعد بن معاذ فنزلوا فحكم بينهم أن تقتل  
مقاتلتهم ونسبي ذرارهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك طرفي الملائكة فخرافنزل فيهم يا أيها الذين آمنوا  
لا تخوفوا الله والرسول وتخوفوا أماناتكم وأنتم تعلمون تراءت في أي لبابة رضي الله عنه أشار إلى بنى قرينة حين  
قالوا ننزل على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه لا تفعلوا فإنه الذبح وأشار بيده إلى حلقه \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهم ما في قوله لا تخوفوا الله قال بترك فرائضه والرسول بترك سنته  
وارتكاب معصيته وتخوفوا أماناتكم يقول لا تنقضوه والأمانة التي اتتمن الله عليها العباد \* وأخرج ابن جرير  
عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال تراءت هذه الآية في قتل عثمان رضي الله عنه \* وأخرج أبو الشيخ عن يزيد  
ابن أبي حبيب رضي الله عنه في قوله لا تخوفوا الله والرسول هو الاخلال بالسلاح في المعازي \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ رضي الله عنه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما منكم من أحد الا وهو يشتمل على  
فتنة لأن الله يقول انما أموالكم وأولادكم فتنه فمن استعاد منكم فليس يستعذب الله من مضلات الفتن \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واعلموا انما أموالكم وأولادكم فتنه قال فتنة  
الاختبار واختبرهم وقرأ قول الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله)

واذ عكر بك الذين كفروا  
ليبتوك أو يقتلوك أو  
يخرجوك ويمكرون  
ويمكر الله والله خير  
المساكين

سبقوا الى ربك (صفا)  
جميعا فيقول الله لهم  
(لقد جئتمونا كما  
خاقناكم اول مرة) بلا  
مال ولا ولد (بل زعمتم)  
قلتم في الدنيا ان لن  
نجعل لكم موعدا)  
احلنا للبعث (ووضع  
الكتاب) في الامعان  
والسمائل تطايرت  
الكتب الى ايدي الخلق  
مثل الثلج (فترى  
المجرمين) المشركين  
والمنافقين (مشفقين)  
خائفين (مساكين)  
الكتاب (ويقولون  
يا ويلتنا مال هذا  
الكتاب لا يعاد من غيره)  
من اعمالنا (ولا كبيرة)  
ويقال الصغيرة التيسم  
والكبيرة القوقعة (الا  
احصاها) حفظها وكتبها  
(ووجدوا ما عملوا) من  
خسبر وشرا (حاضرا)  
مكتوبا (ولا يظلمونك  
احدا) لا ينقص من  
حسنات احد ولا يزداد  
على سيئات احد ويقال  
لا ينقص من حسنة  
مؤمن ولا يترك من سيئة  
كافر (واذ قلنا للملائكة)  
الذين كانوا في الارض  
(اسجدوا لآدم) سجدة

\* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله يجعل لكم فرقا قال نجاه  
\* واخرج ابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه - له \* واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله  
عنه ما في قوله يجعل لكم فرقا قال نصرا \* واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد  
رضي الله عنه - في قوله يجعل لكم فرقا يقول نخرج جاني الدنيا والاخرة \* قوله تعالى (واذ عكر بك الذين  
كفروا) \* اخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم  
في اللاتل والخطيب عن ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله واذا عكر بك الذين كفروا واليبتوك قال تشاورت  
قريش ليلة مكة فقال بعضهم اذا أصبح فابيتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم بل اقتلوه  
وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فبات على رضى الله عنه على فراش النبي صلى  
الله عليه وسلم وخرج النبي صلى الله عليه وسلم - لم حتى لحق بالغاز وبات المشركون يحرسون عليا رضى الله عنه  
يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم - لم فلما أصبحوا اناروا اليه فلما رآوه عليا رضى الله عنه مرد الله مكرهم فقالوا أين  
صاحبك هذا قال لا أدري فاقصوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم - وعدوا في الجبل فرأوا على بابهم نسج  
العنكبوت فقالوا لو دخل هنالم يكن نسج العنكبوت على بابهم فكث فيه ثلاث ليلال \* واخرج ابن اسحق وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم والبيهقي في معاني اللاتل عن ابن عباس رضى الله عنه ما ان نفر من قريش  
ومن اشرف كل قبيلة اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة وعرضهم ابايس في صورة شيخ جليل فلما رآوه قالوا من أنت  
قال شيخ من اهل نجد سمعت بما اجتمعتم له فاردت ان احضركم وان بعدكم مني رأي ونصح قالوا اجل فادخل  
فدخل معهم فقال انظر واني شان هذا الرجل فوالله ليوشكن ان يواتيكم في امركم يا سره فقال قائل احبسوه في  
وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعر اعزهم ويا بغة فاعماهو كاحدهم فقال عدو الله  
الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم برأى والله ليخرجن رائد من محبسه لاصحابه فابوشكن ان يشبوا عليه حتى  
ياخذوه من ايديكم ثم ينعوه منكم فاسأمن عليكم ان يخرجكم من بلادكم فانظروا في غير هذا الرأي فقال قائل  
فاخرجوه من بين أظهركم فاسترجعوا منه فانه اذا خرج لم يضركم ما صنع وان وقع واذا غاب عنكم اذا استرحتم منه  
فانه اذا خرج لم يضركم ما صنع وكان امره في غيركم فقال الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم برأى ألم تروا حلاوة  
قوله وطلاقة لسانه واخذة لقلوب بما استمع من حديثه والله لئن فعلتم ثم استعرض العرب لختنم من اليه ثم  
ليسيرن اليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل اشرافكم قالوا صدق والله فانظروا اباغير هذا فقال أبو جهل والله  
لا شيرن اليكم برأى ما أرى غيره قالوا وما هذا قال ناخذوا من كل قبيلة غلاما وساطنا شابا مهدا ثم يعطى كل غلام منهم  
سيفا صارما ثم يضربوه به يعني ضربه رجل واحد فاقتلتموه تفرق دم في القبائل كما هو فلا أظن هذا الخي من  
بني هاشم يقدرون على حرب قريش وكلهم وانهم اذا أرادوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا اذا فقال الشيخ  
النجدي هذا والله هو الرأى القول ما قال الفتي لا أرى غيره ففقر قوا على ذلك وهم محبة عون له فاتي جبريل عليه  
السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم ان لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت فيه وأخبره بمكر القوم فلم يبت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته تلك الليلة وأذن الله له عند ذلك في الخروج وأمرهم بالهجرة وافترض عليهم  
القتال فانزل الله أذن للذين يقاتلون فكانت هاتان الآيتان أول ما نزل في الحرب وما نزل بعد قدومه المدينة  
بذكركم نعمته عليه واذا عكر بك الذين كفروا الآية \* واخرج سنيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن عبيد بن عمير رضى الله عنه قال لما اتتمروا بالنبي صلى الله عليه وسلم ليبتوه أو يقتلوه أو يخرجوه  
قال له عبيد بن عمير ما اتتمروا بك قال يريدون ان يسجنوني أو يقتلوني أو يخرجوني قال من حدثك  
بهذا قال لربي قال نعم الربوبك استوصى به خير قال أنا استوصى به بل هو يستوصى بي \* واخرج ابن جرير  
من طريق عبيد بن عمير رضى الله عنه عن المطالب بن أبي وداعة ان أبا طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما يا أبا  
طالب قال يريدون ان يسجنوني أو يقتلوني أو يخرجوني قال من حدثك بهذا قال لربي قال نعم الربوبك  
فاستوصى به خيرا قال أنا استوصى به بل هو يستوصى بي فترلت واذا عكر بك الذين كفروا \* واخرج ابن جرير

واذا تتلى عليهم آياتنا  
 قالوا قد سمعنا لولنا  
 لعلمنا مثل هذا ان هذا  
 الاساطير الاولين واذ  
 قالوا اللهم ان كان هذا  
 هو الحق من عندك  
 فامطر علينا بحجارة من  
 السماء او ائتنا بعذاب  
 اليم وما كان الله ليعذبهم  
 وانت فيهم وما كان الله  
 معذبهم وهم يستغفرون  
 وما لهم الا ليعذبهم الله  
 وهم يصدون عن المسجد  
 الحرام وما كانوا اولياءه  
 ان اولياؤه الا المتقون  
 ولكن اكثرهم لا يعلمون  
 التحية (فستجدوا الا  
 ابليس) رئيسهم (كان  
 من الجن) من قبيلة  
 الجن (فسق عن امر  
 ربه) فتعظم وغرد عن  
 طاعة ربه واتي عن السجود  
 لادم (افتخ ذنوبه)  
 تعبدونه (وذريته  
 اوليائه) اربابا (من  
 دوني) من دون الله (وهم  
 اكم عدو) ظاهر  
 العداوة (بئس للظالمين)  
 المشركين مني (بدلا في  
 الطاعة) ويقال يشس  
 ما استبدوا لعبادة الله  
 بعبادة الشيطان ويقال  
 ولاية الله بولاية الشيطان  
 (ما أشهدتهم) يعني  
 الملائكة والشياطين  
 (خاسق السموات  
 والارض) حين خلقتهما  
 (ولا خلق انفسهم)

وأبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه واذ يكر بك الذين كذروا وقال هي مكة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس  
 ابن مالك رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايام سئل عن يوم السبت فقال هو يوم مكر وخديعة  
 قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال فيه مكرت قريش في دار الندوة اذ قال الله واذ يكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو  
 يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير لما كرمين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ليثبتوك يعني ليوقفوك \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله  
 عنه قال دخلوا دار الندوة فباتوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لا يدخل عليكم أحد ليس منكم فدخل معهم  
 الشيطان في صورة شيخ من أهل نجد فثاوروا فقال أحدهم نخرجه فقال الشيطان بتسمارأي هذا هو وقد كاد  
 أن يفسد فيما بينكم وهو بين أظهركم فلكيف اذا خرجتموه فافسد الناس ثم حملهم عليهم بقاتلونكم قالوا نعم  
 ما رأى هذا فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فخرج هو وأبو بكر رضي الله عنه الى غار في جبل يقال له  
 ثور وقام على رضي الله عنه على فراش النبي صلى الله عليه وسلم وباتوا بجرسونه يحسبون انه النبي صلى الله عليه  
 وسلم فلما أصبحوا اناروا اليه فاذا هم بعلي رضي الله عنه فقالوا أين صاحبك فقال لا أدري فاقتصوا أثره حتى باغوا  
 الغار ثم رجعوا وواو مكث فيه هو وأبو بكر رضي الله عنه ثلاث ليال \* وأخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة  
 رضي الله عنه ان قريشا اجتمع في بيت وقالوا لا يدخل معكم اليوم الا من هو منكم فباعا ابليس فقال له من أنت  
 قال شيخ من أهل نجد وانا ابن أخت القوم منهم فقال بعضهم أو ثوره فقال أبرضي بنوهاتهم  
 بذلك فقال بعضهم أخرجه فقال يؤديه غيركم فقال أبو جهل ليجمع من كل بني أبرجل فيقتلوه فقال ابليس  
 هذا الامر الذي قال الفتى فأنزل الله تعالى هذه الآية واذ يكر بك الذين كفروا ليثبتوك الى آخر الآية \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك قال كفار  
 قريش أرادوا ذلك بجمعة صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج من مكة \* وأخرج الحاکم وصححه عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال شري على رضي الله عنه نفسه وابس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه وكان المشركون  
 يحسبون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت قريش تريد أن تقتل النبي صلى الله عليه وسلم فعملوا برمقون  
 هلباو برونه النبي صلى الله عليه وسلم وجعل على رضي الله عنه يتصور فاذا هو على رضي الله عنه فقالوا انك للثيم  
 انك لتتصور وكان صاحبك لا يتصورك واقد استنكرناه منك \* وأخرج الحاکم عن علي بن الحسين رضي الله عنه  
 وقال في ذلك وقت بنفسى خير من وطئ الحصى \* ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر  
 رسول الاله خاف أن يكر وابه \* فنجاه ذوالطول الاله من المكر  
 وبات رسول الله في الغار آمنا \* وفي خط من الله وفي ستر  
 وبت اراعسه وما يتهمونني \* وقد ووطنت نفسي على القتل والاسر  
 \* قوله تعالى (واذا تتلى عليهم آياتنا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه  
 قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر صبرا عقبه بن أبي معيط والنضر بن الحارث وكان المقداد أسير النضر  
 فلما أمر بقتله قال المقداد يا رسول الله أسيري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في كتاب الله  
 ما يقول قال وفيه انزلت هذه الآية واذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لولنا مثل هذا ان هذا الاساطير  
 الاولين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان النضر بن الحارث يختلف الى  
 الحيرة فيسمع سجع أهلها واكلاتهم فلما قدم الى مكة سمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن فقال قد سمعنا  
 لولنا مثل هذا ان هذا الاساطير الاولين \* قوله تعالى (واذ قالوا اللهم ان كان هذا) الآيات \* أخرج  
 البخاري وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال  
 أبو جهل بن هشام اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا بحجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم  
 فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة  
 رضي الله عنه في الآية قال ذكر لنا أنهم نزلت في أبي جهل بن هشام \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد

حين خلقهم ويقال ما استغنت من الملائكة والشياطين في خلق السموات والارض ولا في خلق أنفسهم (وما كنت متخذ المضامين) الكافرين اليهود والنصارى وعبدة الاوثان (عضدا) عوناً (ويوم) وهو يوم القيامة (يقول) لعبد الاوثان (نادوا شركائ الذين) يعني آلهتهم (زعمتم) عبدتم وقاتم انهم شركائ حتى ينعوكم من عذابى (فدعوهم فلم يستجيبوا لهم) فلم يجيبوا لهم (وجعلنا بينهم وبين العباد والمعبود موبقاً) واديافى النار وجعلنا ما بينهم من الوصل والود في الدنيا موبقاً كما كان في الآخرة (ورأى المجرمون) المشركون (النار فظنوا) فعلموا (أيقنوا) أنهم واقعواها (داخلوها) يعني النار (ولم يجدوا فيها مصرفاً) مهرباً (ولقد صرفنا) بيننا (في هذا القرآن للناس) لاهل مكة (من كل مثل) من كل وجهه من الوعد والوعيد لى يتعظوا ويؤمنوا (وكان الانسان) في الباطل ويقال ليس اثنى اجد لمن الانسان (وما يمنح

ابن جبير في قوله واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاذقوا النار في النضر واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا بحجارة من السماء وقالوا بنا عملنا فاقبل يوم الحساب ولقد جئنا مؤنثين اذى كما خلقناكم اول مرة وسأل سائل بعذاب واقع قال عطاء رضى الله عنه لقد نزل فيه بضع عشرة آية من كتاب الله \* واخرج ابن مردويه عن يريده رضى الله عنه قال رأيت عمر بن العاصى واقفا على فرس يوم أحد وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقاً فاحسف بي وبفرسى \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقى في سننه عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون لبيك لاشريك لك لبيك فيقول النبي صلى الله عليه وسلم قد قدو يقولون لاشريك لك الا شريكك هو لك تملكه وما ملك ويقولون غفر انك غفر انك فانزل الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم الآية فقال ابن عباس رضى الله عنه كان فيهم أمانان النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وبقي الاستغفار وما لهم ان لا يعذبهم الله قال هو عذاب الآخرة وذلك عذاب الدنيا \* واخرج ابن جرير عن يزيد بن رومان ومحمد بن قيس قال قلت لفرش بعضه البعض محمد صلى الله عليه وسلم أكرم الله من بيننا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا بحجارة من السماء الآية فلما أمسوا ندموا على ما قالوا فقالوا اغفر انك اللهم فانزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون الى قوله لا يعلمون \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن أبي عمير رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فانزل الله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فانزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فلما خرجوا أنزل الله وما لهم ان لا يعذبهم الله الآية فاذن في فسخ مكة فهو العذاب الذى وعدهم \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطية رضى الله عنه فى قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم يعنى المشركين حتى يخرجك منهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال يعنى المؤمنين ثم أعاد المشركين فقال وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام \* واخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه فى قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقولوا استغفروا وأقر وبالذنوب لكانوا مؤمنين وفى قوله وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام يقول وكيف لا أعذبهم وهم لا يستغفرون \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم قال بين أظهرهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال يسلمون \* واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن السكاكى رضى الله عنه فى قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول وما كان الله معذبهم وهو لا يزال الرجل منهم يدخل فى الاسلام \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال وهم يدخلون فى الاسلام \* واخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن دينار رضى الله عنه قال سئل سعيد بن جبيرة رضى الله عنه عن الاستغفار فقال قال الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول يعملون على الغفران وعلمت أن ناساً سيدخلون جهنم ممن يستغفرون باستغفرتهم من يدعى الاسلام وسائر الملل \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة والحسن رضى الله عنهما فى قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال لا نسختها الآية التى تليها وما لهم ان لا يعذبهم الله فقروا لولا بمكة فاصابهم فيها الجوع والحصر \* واخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه مثله \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي مالك رضى الله عنه وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم يعنى اهل مكة وما كان الله معذبهم وفيهم المؤمنون يستغفرون \* واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن قتادة رضى الله عنه قال ان القرآن يدلكم على دوائكم ودوائكم أمداؤكم فذوبكم وأمدواؤكم فالاستغفار \* واخرج ابن أبي الدنيا والبيهقى عن كعب رضى الله عنه قال ان العبد يذنب الذنب الصغير فحقره ولا يندم عليه ولا يستغفر منه فبعضه عذابه حتى يكون مثل الطود يذنب الذنب فيندم عليه ويستغفر منه فيصغر عند الله عز وجل حتى يعفله \* واخرج الترمذى عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أنزل الله على أمانين لامتى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة \* واخرج أبو الشيخ والحاكم

الناس) أهل مكة  
المطعمين يوم بدر (ان  
يؤمنوا) بمحمد عليه  
السلام والقرآن (اذ  
جاءهم الهدى) نجد  
عليه السلام بالقرآن  
(ويستغفروا ربهم)  
يتوبوا من الكفر الى  
الايمان (الا أن تاتيه  
سنة الاوابين) عذاب  
الاولين بهلاكهم (أو  
ياتيه العذاب) بالسيف  
(قبلا) معاينة يوم بدر  
(وما ترسل المرسلين الا  
مبشرين) بالجنة للمؤمنين  
(ومنذرين) عن النار  
للكافرين (ويجادل)  
يخاصم (الذين كفروا)  
بالكتب والرسول  
(بالباطل) بالشرك  
(ليبدحوا) ليطلوا  
(به) بالباطل (الحق)  
والهدى (واخذوا  
آياتي) كتابي ورسلي  
(وما أنذروا) خوفوا  
من العذاب (هزوا)  
سخرية واستهزاء (ومن  
أظلم) ليس أحد أظلم  
(من ذكر) وعظا بآيات  
ربه (فاعرض عنها)  
فصرف عنها اجادها  
(ونسى ما قدمت يداه)  
ترك ذكر ما علمت يداه  
من الذنوب (انا جعلنا  
على قلوبهم أكنة)  
أغطية (ان يفقهوه)  
لست لا يفقهوا الحق  
والهدى (وفي آذانهم  
وقرا) مما لم يسمعوا

وصححه واليه في في شعب الایمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان فيكم أمانان مضى أحدهما وبقى الآخر  
قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي  
الله عنهما قال ان الله جعل في هذه الامة أمانين لا يزالون معصومين من قوارع العذاب مادام بين أظهرهم فاما ان  
قبضه الله تعالى اليه واما ان بقي فيكم قوله وما كان الله ليعذبهم الآية \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ والطبراني  
وابن مردويه والحاكم وابن عساكر عن أبي موسى رضي الله عنه قال انه قد كان فيكم أمانان مضى أحدهما  
وبقى الآخر وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاما رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقد مضى لسبيله وأما الامة فمستغفرون كما أن الى يوم القيامة \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال كان في هذه الامة أمانان رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستغفار فذهب أمان يعني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وبقى أمان يعني الاستغفار \* وأخرج أحمد عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال العبد آمن من عذاب الله ما استغفر الله \* وأخرج أحمد والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي سعيد  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال وعزتك يا رب لأبرح أغوى عبادك مادامت  
أرواحهم في أجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي لأزال أعفرتهم ما استغفروني \* وأخرج أبو داود والنسائي  
وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكثر من الاستغفار  
جعل الله له من كل هم قريبا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر  
الاصول والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد  
في صحيفته استغفارا كثيرا \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان استطعتم ان تكفروا من الاستغفار فافعلوا فإنه ليس شيء النجح عند الله ولا أحب اليه منه \* وأخرج أحمد  
في الزهد عن مغيب بن أسماء رضي الله عنه قال كان رجل ممن كان قبلكم يعمل بالمعاصي فيبينها هو ذات يوم يسير  
اذ تفكر فيما ساف منه فقل اللهم غفرانك قادر كه الموت على تلك الحال فغفر له \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في  
الزهد عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال من قال أستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه  
خمس مرات غفر له وان كان عليه مثل زبد البحر \* وأخرج أبو داود الترمذي في الشمائل والنسائي عن عبد الله  
ابن عمر رضي الله عنهما قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقام فلم يكذب ركع ثم ركع فلم يكذب سجد ثم سجد فلم يكذب ثم رفع ثم رفع ونزل في الركعة الاخرى مثل ذلك ثم انفتح في  
آخر سجوده ثم قال رب ألم تعدني أن لا تعذبهم وأنا نفيتهم رب ألم تعدني ان لا تعذبهم وهم يستغفرون ونحن  
نستغفرك ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته وقد انحصت الشمس \* وأخرج الديلمي عن عثمان  
ابن أبي العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض أمانان أنا امان والاستغفار امان وأنا مذهو ببي  
و يبقى أمان الاستغفار فعليك بالاستغفار عند كل حدث وذنوب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم قال ما كان الله  
ليعذب قوما وأنبياؤهم بين أظهرهم حتى يخرجهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول وفيهم من قد سبق  
له من الله الدخول في الايمان وهو الاستغفار وقال للكافر ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يجز الخبيث  
من الطيب فيميز الله أهل السعادة من أهل الشقاوة وماله من ان لا يعذبهم الله فعذبهم يوم بدر بالسيف \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم استثنى أهل الشرك فقال وماله من ان  
لا يعذبهم الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والنحاس وأبو الشيخ عن الضحالك وما كان الله ليعذبهم وأنت  
فيهم قال المشركين الذين بكفرت وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال المؤمنين بكفرت وماله من ان لا يعذبهم الله قال  
كفار مكة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله وماله من ان لا يعذبهم الله  
قال عذابهم ففتح مكة \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وماله من ان

وما كان صلاحهم عند

البيت الامكاه وتصديه  
فقد روى العذاب بما  
كنتم تكفرون

لا يسمعوا الحق والهدى

(وان تدعوهم) يا محمد

(الى الهدى) الى التوحيدا

(فلن يهتدوا) فلن

يؤمنوا اذا ابداور بك

(الغفور) المتجاوز (ذو

الرحمة) بتأخير العذاب

(لويؤاخذهم بما

كسبوا) بشرهم (لجعل

لهم العذاب) في الدنيا

(بل لهم موعد) اجل

لهلاكهم (ان يجتدوا

من دونه) من عذاب الله

(موثلا) مجازا (وتسلك

القرى) أهل القرى

الماضية (أهلكناهم

ما ظلموا) حين كفروا

(وجعلنا المهالكهم)

لهلاكهم (موعدا) اجلا

ثم ذكر قصة موسى مع

الخضر وكانه موسى

وقع في قلبه ان ليس في

الارض احد اعلم مني

فقال الله يا موسى ان لي

في الارض عبدا اعبد

لمنك واعلم وهو الخضر

فقال موسى يا رب دلني

عليه فقال الله نخذ

سهمكما للحا وامض على

شاطئ البحر حتى تلقى

صخرة عندها عين

الحياة فانضج على السمكة

منها حتى تحيا السمكة

فتم تلقى الخضر فقال الله

لا يعذبهم الله وهم يحمدون آيات الله ويكذبون رسله وان كان فهم ما يدعون \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم  
عن عروة بن الزبير رضى الله عنه في قوله وهم يصدون عن المسجد الحرام أى من آمن بالله وعبدته أنت ومن  
اتبك وما كانوا اولياءه ان اولياءه المتقون الذين ينجون منه ويقومون الصلاة عنده أى أنت ومن آمن بك  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه  
في قوله ان اولياءه المتقون قال من كانوا حيث كانوا \* وأخرج البخارى في الادب المفرد والطبرانى والحاكم  
وسنحه عن رفاعه بن رافع رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضى الله عنه اجتمع لي قوم فجمعهم  
فلم احضر واباب النبي صلى الله عليه وسلم دخل عمر رضى الله عنه عليه فقل قد جعلت لك فرجى فسمع ذلك الانصار  
فقالوا قد نزل في قر يش الوحي فناء المستمع والناظر ما يقال لهم ففرج النبي صلى الله عليه وسلم فقام بين أظهرهم  
فقال هل فيكم من غيركم قالوا نعم فباحط فباوا بن اخنوخ قال النبي صلى الله عليه وسلم لم حلفنا منا وان  
أختنا منا ومولانا منا انتم تسمعون ان اولياء منكم المتقون فان كنتم اولئك ذلكم والافانظر والابان الناس  
بالاعمال يوم القيامة وتأتون بالانغال فيعرض عنكم \* وأخرج البخارى في الادب المفرد عن أبي هريرة رضى الله  
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اولياءى يوم القيامة المتقون وان كان نسب اقرب من نسب فلان ياتى  
الناس بالاعمال وتأتونى بالدنيا يحملونها على رقابكم فاقول هكذا وهكذا الا وارض في كل عطفه \* وأخرج  
ابن مردويه والطبرانى والبيهقى في سننه عن أنس رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آلتك  
فقال كل تقى وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولياءه المتقون \* وأخرج أحمد والبخارى ومسلم عن عمرو بن  
العاصى رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان آلت فلان ابسوا الى باولياءه انما ابي الله وصالح  
المؤمنين \* وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اولياء الناس بنى  
المتقون من كانوا حيث كانوا \* قوله تعالى (وما كان صلاحهم) الآية \* وأخرج عبد بن جرير عن سعيد  
ابن جبير رضى الله عنه قال كانت قر يش يعارضون النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف يستهزؤن ويصفرون  
ويصفقون فنزلت وما كان صلاحهم عند البيت الامكاه وتصديه \* وأخرج أبو الشيخ عن نبيط وكان من الصحابة  
رضى الله عنه في قوله وما كان صلاحهم عند البيت الآية قال كانوا يطوفون بالبيت الحرام وهم يصفرون \* وأخرج  
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والضياء عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كانوا يطوفون بالبيت عراة  
تصفر وتصفق فأنزل الله وما كان صلاحهم عند البيت الامكاه وتصديه قال والمكاه الصغير والماشيه والصغير  
الطائر وتصديه التصديق وانزل فيهم قل من حرم زينة الله الآية \* وأخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله  
عنه ما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الامكاه وتصديه قال المكاه صوت القنبرة والتصديه  
صوت العصافير وهو التصديق وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة وهو بمكة كان يصلى  
فانما بين الحجر والى كن الهاتى فيجى عز وجل ان من بنى سهم يقوم أحدهما عن يمينه والاخر عن شماله ويصبح  
أحدهما كما يصبح المكاه والاخر يصفق بيديه تصديه العصافير الجسد عليه صلواته قال دهل تعرف العرب ذلك  
قال نعم أما سمعت حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه يقول

نقوم الى الصلاة اذا دعينا \* وهملك التصدى والمكاه

وقال آخر من الشعر اعفى التصديه

حتى تلهمنا سجيبرا \* قبل تصديه العصافير

\* وأخرج ابن المنذر من طريق عطية عن ابن عباس رضى الله عنه قال المكاه الصغير كان أحدهما يضم يده على  
الاخرى ثم يصفق \* وأخرج الثوري بابي وعبد بن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله  
الامكاه وتصديه قال المكاه الصغير والتصديه التصديق \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنه ما قال المكاه الصغير والتصديه التصديق  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال المكاه

فتم تلقى الخضر فقال الله



ان الذين كفروا  
 ينفقون أموالهم  
 ايصداوا عن سبيل الله  
 فسينفقونها ثم تكون  
 عليهم حسرة ثم يغلبون  
 والذين كفروا الى جهنم  
 يحشرون لهم - يز الله  
 الخبيث من الطيب  
 ويجعل الخبيث بعضه  
 على بعض فيرثه جميعا  
 فيجعل في جهنم اولئك  
 هم الخاسرون قل للذين  
 كفروا ان ينهوا يعظروا  
 لهم ما قد سلف وان  
 يعودوا فقد مضت سنة  
 الاولين وقاتلوهم حتى  
 لا تكون فتنة ويكون  
 الدين كله لله فان انتهوا  
 فان الله بما يعملون  
 بصير وان تولوا فاعلموا  
 ان الله مولاكم نعم المولى  
 ونعم النصير

ادخال اصابعهم في افواههم والتصدية الصفير يخلطون بذلك كما على محمد صلى الله عليه وسلم صلاته \* واخرج  
 ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال المكاء الصفير على نحو طبر ابيض يقال له المكاء يكون  
 بارض الحجاز والتصدية التصفيق \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه  
 في قوله الامكاء قال كانوا يشبهون اصابعهم ويصفرون فيهن وتصدية قال صددهم الماس \* واخرج عبد بن حميد  
 عن عكرمة رضي الله عنه قال كان المشركون يطوفون بالبيت على الشمال وهو قوله وما كان صلاتهم عند البيت  
 الامكاء وتصدية فالكاء مثل نطح البوق والتصدية طوافهم على الشمال \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فذوقوا العذاب بما كتمتم تكفرون قال يعني اهل بدر  
 عذبهم الله بالقتل والاسر \* قوله تعالى (ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله) الايات  
 \* اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الهيثم في الدلائل كلهم من طريقه قال حدثني  
 الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحسين بن عبد الرحمن بن عمر قالوا الماصيت قریش  
 يوم بدر ورجع فاهم الى مكة ورجع أبو سفيان بعيره مشى عبد الله بن ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وصفوان  
 ابن امية في رجال من قریش الى من كان معه تجارة فقالوا يا معاشر قریش ان محمد اقدوتكم وقتل خياركم فاعينونا  
 بهذا المال على حربه فلعننا ان ندرل من نار اذ فعلوا ففهم كاذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما انزل الله ان الذين  
 كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله الى قوله والذين كفروا الى جهنم يحشرون \* واخرج ابن مردويه عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال نزلت في ابي سفيان  
 بن حرب \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينفقون  
 أموالهم الى قوله اولئك هم الخاسرون قال في نسخة ابي سفيان على الكفار يوم أحد \* واخرج ابن سعد وعبد بن  
 حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير في قوله ان الذين كفروا ينفقون أموالهم  
 ليصدوا عن سبيل الآية قال نزلت في ابي سفيان بن حرب استاجر يوم أحد اربعين من الاحابيش بن بني كنانة  
 يقاتل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى من استجاش من العرب فاتول الله فيه هذه الآية وهم الذين قال فيهم  
 كتب من مالك رضي الله عنه

وجئنا الى موج من البحر وسطه \* احابيش منهم حاسر ومقنع  
 ثلثة آلاف ونحوه ناصة \* ثلاث منيزان كثرن فاربع

\* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحكم بن عتيبة في قوله ان الذين كفروا ينفقون  
 أموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال نزلت في ابي سفيان انفق على مشركي قریش يوم أحد اربعين اوقية  
 من ذهب وكانت الاوقية يومئذ اثنين واربعين مثقالا من ذهب \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ  
 عن السدي رضي الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله وهو محمد صلى الله عليه  
 وسلم فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة يقول ندامة يوم القيامة \* واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عباد بن  
 عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في قوله والذين كفروا الى جهنم يحشرون يعني المنقر الذين مشوا الى ابي سفيان والى  
 من كان له مال من قریش في تلك التجارة فسالوهم ان يقوؤهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا  
 \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن شهر بن عطية رضي الله عنه ليميز الله الخبيث من الطيب قال عيز يوم القيامة  
 ما كان لله من عمل صالح في الدنيا ثم تؤخذ الدنيا بأسرها فتاتي في جهنم \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن  
 زيد رضي الله عنه في قوله فيرثه جميعا قال يجمعه جميعا \* قوله تعالى (قل للذين كفروا) الآية \* اخرج ابن اجد  
 ومسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لما جعل الله الاسلام في قاي آتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط  
 يدك فلا يبعك فبسط عينه فقبضت يدي قال مالك قلت أردت ان اشترط قال نشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال ما علمت  
 ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله \* واخرج ابن ابي حاتم  
 عن مالك بن انس رضي الله عنه قال لا يؤخذ الكافر بشئ صنعه في كفره اذا أسلم وذلك ان الله تعالى يقول قل

(واذ قال موسى لغناه)  
 لساجده يوشع بن نون  
 وكان من اشرف بني  
 اسرائيل وانما سمى قتاه  
 لانه كان يتبعه ويخدمه  
 (لا ابرج) لا تزال امضى  
 (حتى ابلغ مجمع  
 البحرين) الهذب  
 والمالح بحر فارس  
 والروم (أو امضى حقا)  
 سنين ويقال دهر (فلما  
 بلغا مجمع بينهما) بين  
 البحرين (نسيما حوتهما)  
 حبر حوتها (فاتخذ  
 سبيله) طريقه (في  
 البحر سريا) يايسا (فلما

واعلموا انما غنمتم

من شئ فان لله  
خسه وللرسول ولذي  
القربى واليتامى  
والمساكين وابن السبيل  
ان كنتم آمنتم بالله وما  
اتزلنا على عبدنا يوم  
الفرقان يوم التقي  
الجعان والله على كل  
شئ قدير

الجزيرة

جازوا من الصخرة  
(قال لغناه) لشاحده  
(آتنا دعاءنا) أعطانا  
غدا لنا (لقد لقينامن  
سفرنا هذا نصبا) تعبنا  
ومشقة (قال) يوشع  
(أرايت) ياموسى (اذ  
أوبنا) انهنينا (الى  
الصخرة فأتى نسيب  
الحوت) خد جرحوت  
(وما أنسانيه) وما  
شغلته (الا الشيطان  
أن أذكره) لك واتخذ  
سيله) طريقه (فى البحر  
عجبا) باباسا (قال) موسى  
(ذلك ما كنا نبتغ)  
نطلب دلاله لنا من الله  
على الخضر (فارتدا)  
رجعا (على آثارهما)  
خلفهما (قصصا) يقصان  
أثرهما (فوجدنا) هناك  
عند الصخرة (عبدان  
عبدانا) يعنى خضرا  
(آتيناه رجعة من عندنا)  
يقول أكرمناه بالنبوة  
(وعلمناه من لدنا علما)  
علم الكواثر (قال له  
موسى هل أتبعنك)

للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فقد مضت سنة الاقربى قال فى قرىش وغـ يرها يوم بدر والام قبل ذلك  
\* قوله تعالى (واعلموا انما غنمتم) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير  
رضى الله عنه قال ثم وضع مقاسم النبي واولاه قال واعلموا انما غنمتم من شئ بعد الذي مضى من بدر فان لله خسه  
وللرسول الى آخر الآية \* وأخرج عبد الرزاق فى المصنف وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله واعلموا انما غنمتم من شئ قال الخياط من شئ \* وأخرج ابن المنذر عن ابن ابي عمير  
رضى الله عنه قال انما المال ثلاثة مغنم أوفى وأصدق تليس فيه درهم الابن الله موضعه قال فى المغنم واعلموا انما  
غنمتم من شئ فان لله خسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله فخرجا  
عليهم وقال فى النبي كذا لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وقال فى الصدقة نرى رضه من الله والله عليم حكيم \* وأخرج  
عبد الرزاق فى المصنف وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم عن قيس بن مسلم  
الجدلى قال سألت الحسن بن محمد بن عيسى بن ابى طالب ابن الحنفية عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله  
خسه قال هذا مفتاح كلام الله تعالى والآخرة وللرسول ولذي القربى فاختلفوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فى هذين السهمين قال قائل سهم ذوى القربى لقرباه الخليفة وقال قائل سهم النبي للخليفة فمن بعده واجتمع رأى  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يجعلوا هذين السهمين فى الخليل والعدة فى سبيل الله تعالى فكان كذلك  
فى خلافة ابي بكر وعمر رضى الله عنهما \* وأخرج ابن جرير والطبرانى وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس  
رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية فغنموا خمس الغنيمة فضرب ذلك الخس  
فى خمسة ثم قرأ واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خسه وللرسول قال قوله فان لله خسه مفتاح كلام الله ما فى  
السموات وما فى الارض فجعل الله سهم الله والرسول واحدا ولذى القربى فجعل هذين السهمين قوتة فى الخليل  
والسلاح وجعل سهم اليتامى والمساكين وابن السبيل لا يعطيه غيرهم وجعل الاربعه الا سهم الباقية للفرس  
سهمين ولراكبهم ولراجل سهم \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فان لله خسه يقول  
هو لله ثم قسم الخس خمسة أخماس للرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس  
فاربعة منها بين من قاتل عليهم او خمس واحد يقسم على اربعة أخماس فربع لله وللرسول ولذى القربى يعنى قرابة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان لله وللرسول فهو لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأخذ النبي صلى الله عليه  
وسلم من الخس شيئا والربع الثانى لليتامى والربع الثالث للمساكين وابن السبيل وهو الضيف  
الفقير الذى ينزل بالمسلمين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابي العلاء رضى الله  
عنه فى قوله واعلموا انما غنمتم من شئ الآية قال كان يجاه بالغنيمة فوضع فيقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على خمسة سهم فيجزل سهم منه ويقسم اربعة أسهم بين الناس يعنى لمن شهد الواقعة ثم يضرب بيده فى جميع  
السهم الذى عزله فحاقبض عليه من شئ جعله للكعبة فهو الذى سعى لله تعالى لا تجعوا لله نصيبا فان لله الدنيا  
والآخرة ثم يعمد الى بقية السهم فيقسمه على خمسة سهم سهم للنبي صلى الله عليه وسلم وسهم لذي القربى وسهم  
لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى  
قوله واعلموا انما غنمتم من شئ قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وذوقرأته لا يابا كوز من الصدقات شيئا ليجل لهم  
فلا نبي صلى الله عليه وسلم خمس الخس ولذى قرباته خمس الخس واليتامى مثل ذلك وللمساكين مثل ذلك ولابن  
السبيل مثل ذلك \* وأخرج عبد الرزاق فى المصنف وابن أبي شيبة وابن المنذر عن الشعبي رضى الله عنه قال كان  
سهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعى الصقى ان شاء عبد اوان شاء فرساختاره قبل الخس ويضرب له بسهمه  
ان شهد وان غاب وكانت صفة ابنة حبي من الصقى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء  
رضى الله عنه فى الآية قال خمس الله والرسول واحد ان كان النبي صلى الله عليه وسلم يحمل فيه ويصنع فيه ماشاء

أحبك يا خضر (على ان تعلم مما علمت رشدا) صوابا وهدى (قال) ياموسى (انك لن تستطيع معى صبرا) ان ترمى شيئا الا تصبر عليه قال موسى اصبر قال خضر (وكيف تصبر) ياموسى (على ما لم تحط به) (خبرنا) بيانا (قال) سجديني يا خضر (ان شاء الله صابرا) على ما ارى منك (ولا اعصى لك امرا) لا اتوكأ امرئ (قال) خضر (فان اتبعني) صبيتي ياموسى (فلا تنساني عن شئ) ذمته (حتى احدث لك) حتى ابين لك (منه ذكرا) بيانا (فانطاعا) فضا ياموسى وان خضر اعياها السلام (حتى اذا ركبا في السفينة) عند العبر (خرقها) ثقبها الخضر (قال) له موسى (أخرقها بغيرك) يعنى لى يفرق (أهلها) ان قرأت بنصب الياء ويقال لتفرق لتفك ان ذرأت بضم الذاء (لقد جئت شيئا مذكورا) لقد فعلت شيئا منكرا شديدا على القوم (قال) له الخضر (ألم أقل) ياموسى (انك لن تستطيع معى صبرا) قال موسى (الا اتواخذنى عيانا) تركت من

الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن جبير بن مطعم رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تناول شيئا من الارض أو ورد من بهير فقال والذي نفسى بيده ما لى مما آفأ الله عليكم ولا مثل هذه الا الخس والخس مردود عليكم \* وأخرج ابن المنذر من طريق أبي مالك رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ما افتتح على خمسة أنجاس فاربعة أنجاس من شهوده وياخذ الخس خمس الله فيقسمه على ستة أسهم فسهم لله وسهم للرسول وسهم لذي القربى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجعل سهم الله في السلاح والكراع وفي سبيل الله وفي كسوة الكعبة وتوطيئها وما يحتاج اليه الكعبة ويجعل سهم الرسول في الكراع والسلاح ونفقة أهله وسهم ذى القربى لقرابته يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم مع سهمهم مع الناس وللمساكين وابن السبيل ثلاثة أسهم يضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم شاء وحيث شاء ليس لى عبد المطالب في هذه الثلاثة لا سهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم سهمه مع سهام الناس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حسين المعلم قال سالت عبد الله بن بريدة رضى الله عنه عن قوله فان الله خمسة وللرسول قال الذى لله ثلثه والذى للرسول لازم واجه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن السدى رضى الله عنه ولذى القربى قال هم بنو عبد المطالب \* وأخرج الشافعى وعبد الرزاق فى المصنف وابن أبي شيبة ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نجدة كتب اليه يسأله عن ذوى القربى الذين ذكر الله فكتب اليه انا كنا نرى اناهم فابى ذلك علينا قومنا وقالوا قريش كلها ذو قربى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر من وجه آخر عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نجدة الحرورى أرسل اليه يسأله عن سهم ذى القربى الذين ذكر الله فكتب اليه انا كنا نرى اناهم فابى ذلك علينا قومنا وقالوا ويقول لمن تراه فقال ابن عباس رضى الله عنهما هو اقر بى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرددناه عليه وأبينان نعبله وكان عرض عليهم ان يعيننا كهم وان يقضى عن غارهم وان يعطى فقيرهم وأبى أن يزيدهم على ذلك \* وأخرج ابن المنذر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال سالت عبد الله رضى الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين أخبرنى كيف كان صنع أبى بكر وعمر رضى الله عنهما فى الخس نصيبكم فقال أما أبو بكر رضى الله عنه فلم تكن فى ولايته أنجاس وأما عمر رضى الله عنه فلم يزل يدفعه الى كل خمس حتى كان خمس السوس وجند نيسابور فقال وأنا عنده هذا نصيبكم أهل البيت من الخس وقد أحل بعض المسلمين واشتد حاجتهم فقلت نعم فوثب العباس بن عبد المطالب فقال لا تعرض فى الذى انما قلت ألسنا أحق من أرفق المسلمين وشجع أمير المؤمنين فقبضه فوالله ما قبضناه ولا قدرت عليه فى ولاية عثمان رضى الله عنه ثم أنشأ على رضى الله عنه يحدث فقال ان الله حرم الصدقة على رسوله صلى الله عليه وسلم فغوضه سهمه من الخس عوضا مما حرم عليه وحرمها على أهل بيته خاصة دون أمته فغضب بهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمه عوضا مما حرم عليهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رغبت لكم عن غسله الا يدي لانكم فى خمس الخس ما يغنيكم أو يكفيكم \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن الزهري وعبد الله بن أبي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذى القربى من خيبر على بنى هاشم وبنى المطالب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذى القربى على بنى هاشم وبنى المطالب قال فثبتت أمار عثمان بن عفان حتى دخلنا عليه فقلنا يا رسول الله هؤلاء اخوانك من بنى هاشم لانكسر فضلهم لك كانك الذى وضعك الله به منهم أرايت اخواننا من بنى المطالب أعمايتهم دوننا وانما نحن وهم بمنزلة واحدة فى النسب فقال انهم لم يفارقونا فى الجاهلية والاسلام \* وأخرج ابن مردويه عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال آل محمد صلى الله عليه وسلم الذين أعطوا الخس آل على وآل عباس وآل جعفر وآل عقيل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضى الله عنه قال كان آل محمد لا تحل لهم الصدقة ففعل لهم خمس الخس \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله واعلموا انما غنمتم من شئ يعنى من انشر كين فان الله خمسة وللرسول ولذى القربى يعنى قرابة النبي صلى

الله عليه وسلم واليتامى والمساكين وابن السبيل يعني الضيف وكان المساكين اذا غموا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا خمسة فيجعلون ذلك الخمس الواحد اربعة ارباع فربيعه لله وللرسول ولقرابة النبي صلى الله عليه وسلم فما كان لله فهو للرسول والقرابة وكان للنبي صلى الله عليه وسلم نصيب رجل من القرابة والربع الثاني للنبي صلى الله عليه وسلم والربع الثالث للمساكين والربع الرابع لابن السبيل ويعمدون الى ان تبقى بقية فيقسمونها على سهمانهم فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم رد ابو بكر رضى الله تعالى عنه نصيب القرابة فجعل يحمل به في سبيل الله تعالى وبقي نصيب اليتامى والمساكين وابن السبيل \* واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن رجل من بلقين عن ابن عم له قال قلت يا رسول الله ما تقول في هذا المال قال الله خمسة واربعة اقسام لهؤلاء يعني للمسلمين فلت فهل احد احق به من احد قال لا ولو ان ترعت سهمان من جنبك لم تكن باحق به من اخيك المسلم \* واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفل قبل ان تنزل فريضة الخمس في المغنم فلما نزلت واعلموا انما غنمتم من شئ الاية ترك التنفل وجعل ذلك في خمس الخمس وهو سهم الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم \* واخرج ابن ابي شيبة عن مالك بن عبد الله الحنفي رضى الله عنه قال كذا جالسنا عند عثمان رضى الله عنه قال من ههنا من اهل الشام فقامت فقال ابلغ معاوية ذا غنم غنمية ان ياخذ خمسة اسهم فيكتب على كل سهم منها الله ثم ليقرع فيشماخرج منها قليلا خذ \* واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي رضى الله عنه واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسة قال سهم الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم واحد \* واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين رضى الله عنه قال في المغنم خمس لله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم باصفي كان يصطفي له في المغنم خير رأس من السبي ان سبي والاغيره ثم يخرج الخمس ثم يضرب له بسهمه شهداً أو غاب مع المسلمين بعد الصقي \* واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء ابن السائب رضى الله عنه انه سئل عن قوله واعلموا انما غنمتم من شئ وقوله ما آفأه الله على رسوله ما آفأه في عوما الغنمية قال اذا ظهر المسلمون على المشركين وعلى ارضهم فأخذوهم عنوة فبما أخذوا من مال ظهور واعليه فهو غنمية وأما الارض فهو فيء \* واخرج ابن ابي شيبة عن سفيان قال الغنمية ما أصاب المسلمون عنوة فهو ان سمي الله وأربعة اقسام ان شهدا \* واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن جابر رضى الله عنه انه سئل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في الخمس قال كان يحمل الرجل سهمان في سبيل الله ثم الرجل ثم الرجل \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم شئ واحد في المغنم يصطفيه لنفسه ما خادم واما فرس ثم نصيبه بعد ذلك من الخمس \* واخرج ابن مردويه عن عباد بن الصامت رضى الله عنه قال سلمنا الانفال لله ورسوله ولم يخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر او نزلت بهدوا واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسة فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين الخمس فيما كان من كل غنمية بعد بدر \* واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن علي رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله الاتوليني ما خصنا الله به من الخمس فولانيه \* واخرج الحاكم وصححه عن علي رضى الله عنه قال ولا في رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس الخمس فوضعتة ووضعه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضى الله عنهما \* واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مكحول رضى الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سهم من الخيل الا لفرسين وان كان معه ألف فرس اذا دخل بها ارض العدو قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر للفارس سهمين وللراجل سهم \* واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفارس سهمين وللراجل سهم \* واخرج عبد الرزاق عن قتادة رضى الله عنه اوصى بالخمسة وقال اوصى بما رضى الله به لنفسه ثم قال واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسة \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل رضى الله عنه في قوله ان كنتم آمنتم بالله يقول اقر واجمكمي وما أنزلنا على عبدنا يقول وما أنزلت على محمد صلى الله عليه وسلم في القسمة يوم الفرقان يوم بدر يوم التقي الجحمان جمع المسلمين وجمع المشركين \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ما في قوله يوم الفرقان قال هو يوم بدر و بدر ما بين مكة والمدينة \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو

وصيتك (ولا توهقنى من أمرى عسرا) يعني لا تكلفنى من أمرى شدة (فانطلقا) فضا (حتى اذا القيا غلاما) بين قريتين (فقتله) الخضر (قال) موسى (أقتلت) يا خضر (نفسا كية) بربيه (بغير نفس) بغير قتل نفس (لقد جئت شيئا نكرا) فعلت فعلا منكر اعظيما (قال) الخضر (ألم أقل لك) يا موسى (انك ان تستطيع معي صبرا) انك ترى مني شيئا لا تصبر على ذلك (قال) موسى (ان سالتك) يا خضر (عن شئ بعدها) بعد قتل هذه النفس (فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا) قد أعذرت مني بترك الصحبة (فانطلقا) فضا (حتى اذا أتيا أهل قرية) يقال لها انطاكية (استطعما أهلها) طلبا من أهلها الخبز (فأبوا أن يضيفوهما) يعطوهما الطعام (فوجد فيها جدارا) حائطا مثالا (يريد أن ينقض) أن يسقط (فأقامه) فسواه الخضر (قال) موسى (لو شئت) يا خضر (لا تخذت عليه أجرا) جده اخبرنا ما كنه (قال) الخضر (هذا فرأى بيني وبينك) يا موسى

اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو تواعدتم لاختلقتم في المعاد ولو كان لبعضى الله أمرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم اذ يريدكم الله في منامكم قليلا ولو أراكم كثير الغنائم ولتنازعتم في الامر واكن الله سلم انه علم بذات الصدور

سائيتك) أخبرك (بتأويل) بتفسير (مالم تستطع عليه صبرا) مالم تصبر عليه (أما السفينة) التي نقيتها (فكانت لمساكين يعمالون في البحر) فيعبرون بالناس (فأردت أن أعي بها) أشيئها (وكان وواءهم) قدامهم (ملك) يقال له جلندي (ياخذ كل سفينة قصبا) فلذلك نقيتها (وأما الغلام) الذي قتلتهم (فكان أبواه مؤمنين) من عظامه تلك القرية (لخشيئنا ان يرهقهما) فعلم ربك ان يكلفهما (ما طغيانا وكفرا) بطغيانه وكفراه ومعصيته بالخلاف الكاذب فقتلته (فأردنا أن يبدلها) ربهما (ولدا) خيرا منه (وكان) هياجا (وأقر بمرحبا)

الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم الفرقان قال هو يوم بدر فرق الله بين الحق والباطل \* وأخرج سعيد بن منصور ومحمد بن نصر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله يوم الفرقان يوم التقى الجمعان قال كانت بدر لسبع عشرة مضت من شهر رمضان \* وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كانت ليلة الفرقان يوم التقى الجمعان في صبيحتها ليلة الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان \* وأخرج ابن جرير عن الحسن بن علي رضي الله عنه ما قال كانت ليلة الفرقان يوم التقى الجمعان لسبع عشرة مضت من رمضان \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتل في أي من القرآن فكان أول مشهده رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا وكان رئيس المشركين يومئذ عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فالتقوا يوم الجمعة ببدر لسبع أو ست عشرة ليلة مضت من رمضان وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة وبضعة عشر رجلا والمشركون بين الالف والتسعمائة وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين الحق والباطل فكان أول قتيل قتل يومئذ هجم مولى عمرو بن عبد مناف وهو عكرمة بن أبي لهبة فقتل منهم زبادة بن علي بن سبعم بن رجلا وأسر منهم مثل ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جعفر بن أبيه قال كانت بدر لسبع عشرة من رمضان في يوم جمعة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنه سئل أي ليلة كانت ليلة بدر فقال هي ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة بقيت من رمضان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عامر بن ربيعة البصري قال كان يوم بدر يوم الاثنين لسبع عشرة من رمضان \* قوله تعالى (اذ أنتم بالعدوة) الايتين \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله اذ أنتم بالعدوة الدنيا قال شاطئ الوادي والركب أسفل منكم قال أبو سفيان \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله اذ أنتم بالعدوة الدنيا الآية قال العدو الدنيا شفير الوادي الأدنى والعدوة القصوى شفير الوادي الأعلى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة رضي الله عنه في قوله والركب أسفل منكم قال كان أبو سفيان أسفل الوادي في سبعين راكبا ونفرت قریش وكانت ثلثمائة وخمسين فبعث أبو سفيان إلى قریش وهم بالخفة أتى قد جاوزت القوم فأرجعوا فأقوا والله لا ترجع حتى نأى ماء بدر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والركب أسفل منكم قال أبو سفيان وأصحابه مقبلين من الشام تجار لم يشعروا بأصحاب بدر ولم يشعروا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكفارق قریش ولا كفارق قریش بهم حتى التقوا على ماء بدر فاقتتلوا فظلمهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وأسرهم \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في قوله وهم بالعدوة القصوى من الوادي إلى مكة والركب أسفل منكم يعني بأصحابه وغيره وهي أسفل من ذلك نحو الساحل ولو تواعدتم لاختلقتم في المعاد أي ولو كان ذلك على معاد منكم ومنهم ثم بلغكم كثرة عددهم وقلة عددكم كما التقيتم ولكن لبعضى الله أمرا كان مفعولا أي لبعضى ما أراد بقدرته من اعزاز الاسلام وأهله واذلال الكفار وأهله من غير ملامتكم ففعل ما أراد من ذلك باطلف فأخرجه الله ومن معه إلى العير لا يريد غنمهم فأخرج قریشا من مكة لا يريدون الا الدفع عن غيرهم ثم الف بين القوم على الحرب وكانوا لا يريدون الا العير فقال في ذلك لبعضى الله أمرا كان مفعولا أي بعضى بين الحق والباطل ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة أي ليكفر من كفر بعد الحجلة لم أرى من الآيات والعبارة يؤمن من آمن على مثل ذلك \* قوله تعالى (اذ يريدكم الله) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذ يريدكم الله في منامكم قليلا قال أراه الله أياهم في منامه قليلا فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بذلك وكان تشيئنا لهم \* وأخرج ابن اسحق وابن المنذر عن حبان بن واسع بن حبان عن أشياخ من قومه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم عدل صفوف أصحابه يوم بدر ورجع إلى العريش فدخله ومعه أبو بكر رضي الله عنه وقد خفق رسول الله صلى الله عليه وسلم خفقة وهو في العريش ثم أتته فقال ابشر يا أبا بكر أتاك نصر الله هذا جبريل أخذ بعنان فرس يعقوده على ثناباه النقع \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولو أراكم كثير الغنائم ولتنازعتم في الامر قال لاختلقتم \* وأخرج

واذير يكموهم اذ التقيتم

في اعيينكم قليلا  
ويقللهم في اعيينهم  
ليقضى الله امرا كان  
مفعولا والى الله ترجع  
الامور يا ايها الذين  
آمنوا اذ القيتم فئة  
فانبتوا واذ كروا الله  
كثير العليم تفلحون  
واطيعوا الله ورسوله  
ولا تنازعوا فتفشلوا  
وتذهب برحمتكم واصبروا  
ان الله مع الصابرين ولا  
تكونوا كالذين خرجوا  
من ديارهم بطر اورثاه  
الناس وصدون عن  
سبيل الله والله بما يعملون  
محيط



أوصل رحا فرزق الله  
لهما جارية فتزوجها  
نبي من الانبياء فولدت  
نبييا من الانبياء فهدى  
الله على يديه أمة من  
الناس وكان الغلام  
رجلا كان الصاقتالا  
فمن ذلك قتيله الخضر  
وكان اسمه جيسور  
(وأما الجدار الذي  
سويتهم فكان الغلامين  
يتيمين) وكان اسمهما  
أصرم وصريم (في  
المدينة) في مدينة  
انطاكية (وكان تحته  
كترهما) لوح من  
الذهب فيه علم وحكمة  
مكتوب فيه بسم الله  
الرحمن الرحيم عجب لمن  
يقن بالموت كيف يطرح

ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ولكن الله سلم اي اتهم \* وأخرج ابن جرير  
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ولكن الله سلم يقول سلم لهم أمرهم حتى أظهرهم على  
عدوهم \* قوله تعالى (واذير يكموهم) الآية \* أخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن  
ابن مسعود رضى الله عنه قال لقد قالوا في اعييننا يوم بدر حتى قلت لرجل الى جنبي تراهم سيعين قال لا بل مائة  
حتى أخذنا رجلا منهم فسألناه قال كنا ألفا \* وأخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن بكره رضى الله عنه  
في قوله واذير يكموهم اذ التقيتم في اعيينكم قليلا الآية في اعيينهم قال حضض بعضهم على بعض \* قوله  
تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذ القيتم الآية) \* أخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم  
والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتموا  
لقاء العدو وأسألوا الله العافية فان لقيتموهم فاثبتوا واذ كروا الله كثير فاذا جلبوا وصحوا فاعلمكم  
بالصمت \* وأخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال ما من شئ أحب الى الله من قراءة القرآن  
والذكر ولو لا ذلك ما أمر الله الناس بالصلاة والقتال الا ترون انه قد أمر الناس بالذكر عند القتال فقال  
يا ايها الذين آمنوا اذ القيتم فئة فاثبتوا واذ كروا الله كثير العليم تفلحون \* وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم  
وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال افترض الله ذلك عند اشغل ما تكونون عند الضراب بالسيف  
\* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي جعفر رضى الله عنه قال أشد الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال وانصافك  
من نفسك واساة الاخ في المال \* وأخرج عبد الرزاق عن يحيى بن أبي كثير رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لا تتموا لقاء العدو فانه لكم لاندرون لعلكم تتلبون بهم وسألوا الله العافية فاذا جاؤكم يبرقون ويرجعون  
ويصيحون بالارض الارض جلوبا ثم قولوا اللهم ربنا اورهم نواصينا ونواصيننا وامنهم بيدك وانما اتعلمهم أنت فاذا دنوا  
منكم فتوروا اليهم واعلموا أن الجنة تحت البارقة \* وأخرج ابن ابي شيبة عن عطاء رضى الله عنه قال وجب  
الانصاف والذكر عند الرجف ثم تلا واذ كروا الله كثيرا \* وأخرج ابن عساکر عن عطاء بن أبي مسعود رضى الله  
عنه قال لما ودع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة رضى الله عنه قال ابن رواحة يا رسول الله مرني  
بشئ أحفظه عنك قال انك فادم غدا بلد المسجودية قائل فاكثر السجود قال زدني قال اذكر الله فانه عون لك على  
ما تطالب قال زدني قال يا ابن رواحة فلا تجزن ان أسأت عشرين تحسن واحدة فقال ابن رواحة رضى الله عنه  
لا أسالك عن شئ بعدها \* وأخرج الحاكم وصححه عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثنان لا تردان ادعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا \* وأخرج الحاكم وصححه عن  
أبي موسى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره الصوت عند القتال \* وأخرج ابن ابي شيبة  
والحاكم عن قيس بن عباد رضى الله عنه قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند  
القتال \* وأخرج ابن ابي شيبة عن قيس بن عباد رضى الله عنه قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يستحبون  
خفض الصوت عند ثلاث عند القتال وعند القرآن وعند الجنائز \* وأخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضى الله  
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره رفع الصوت عند ثلاث عند الجنائز واذ التقي الزحفان وعند قراءة  
القرآن \* قوله تعالى (واطيعوا الله ورسوله) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في  
قوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب برحمتكم قال يقول لا تتخافوا فاجتنبوا ويذهب نصركم \* وأخرج الفرابي  
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وتذهب برحمتكم  
قال نصركم وقد ذهب ربح أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين نازعوه يوم أحد \* وأخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ  
عن ابن زبير رضى الله عنه في قوله وتذهب برحمتكم قال الریح النصر لم يكن النصر لم يكن نصر قط الا يروح ببعثها الله  
تضرب وجوه  
العدو واذا كان كذلك لم يكن لهم قوام \* وأخرج ابن ابي شيبة عن النعمان بن مقرن رضى الله عنه قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عند القتال لم يقاتل أول النهار وأخوه الى أن تزول الشمس ونهب الرياح  
ويتزل النصر \* قوله تعالى (ولا تكونوا كالذين خرجوا) \* أخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس

واذنين لهم الشيطان  
 أعمالهم وقال لا غالب  
 لكم اليوم من  
 الناس وانى جاركم  
 فلما تراعت الفئتان  
 نكص على عقبيه وقال  
 انى برى منكم انى ارى  
 مالا ترون انى اخاف الله  
 والله شديد العقاب اذ  
 يقول المنافقون والذين  
 فى قلوبهم مرض غر  
 هؤلاء دينهم ومن يتوكل  
 على الله فان الله عزير  
 حكيم

وعجبت ان يوقن بالقدور  
 كيف يحزن وعجبت ان  
 يوقن بزوال الدنيا  
 وتقابها باهلها كيف  
 يطعن الهالاه الا الله  
 محمد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم (وكان أبوهم  
 صالحا) ذو أمانة يقال  
 له كاتع (فأراد ربك أن  
 يباغيا أشدهما) ان  
 يحتملا (ويستخرجا  
 كثرهما) يعنى اللوح  
 (رحمة من ربك) نعمة  
 لهم من ربك ويقال  
 وحيا من ربك فعلته  
 (وما فعلته عن امرى)  
 من قبل نفسى (ذلك  
 تاويل) نفسى (مالم  
 تستطع عليه صبرا) مالم  
 تصبر عليه (ويستوئلك)  
 يا محمد أهل مكة (عن  
 ذى القرنين) عن خبر  
 ذى القرنين (قل) يا محمد  
 لهم (ساتوا عليكم) سافروا

رضى الله عنه - ما فى قوله ولا تسكنوا كاذبين خرجوا من ديارهم بطراورمنا للناس يعنى المشركين الذين قاتلوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه قال لما خرجت  
 قريش من مكة الى بدر خرجوا بالقبان والدفوف فانزل الله تعالى ولا تسكنوا كاذبين خرجوا من ديارهم بطرا  
 الآتية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ولا تسكنوا كاذبين خرجوا من ديارهم  
 بطرا قال أبو جهل وأصحابه يوم بدر \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى  
 الآتية قال كان مشركو قريش الذين قاتلوا نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر خرجوا ولهم بنى ونقر وقد قيل لهم  
 يومئذ ارجعوا فقد انطقت غيركم وقد ظفرتم فقالوا لا والله حتى يتحدث أهل الحجاز بمسيرنا وعدنا وذكركم لئلا  
 نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ اللهم ان قريشا قد أقبلت بفجرها وخيلاتها التجادل رسولك وذكركم لئلا  
 يومئذ اللهم ان قريشا جاءت من مكة أفلاذها \* قوله تعالى (واذنين لهم الشيطان) الآيتين \* أخرج ابن  
 المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله واذنين لهم الشيطان أعمالهم قال قريش يوم بدر \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاء ابليس فى جند  
 من الشياطين ومعه راية فى صورة رجال من بنى مدلج فى صورة سراق بن مالك بن جعشم فقال الشيطان لا غالب  
 لكم اليوم من الناس وانى جار لكم وأقبل جبريل عليه السلام على ابليس وكانت يده فى بدر جل من المشركين  
 فلما رأى جبريل انزع يده وولى مدبراهو وشيعته فقال الرجل يا سراق انك جار لنا فقال انى ارى مالا ترون  
 وذلك حين رأى الملائكة انى اخاف الله والله شديد العقاب قال وما دنا القوم بعضهم من بعض قال الله المسلمين  
 فى أعين المشركين وقلل الله المشركين فى أعين المسلمين فقال المشركون وما هؤلاء غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على  
 الله فان الله عزير حكيم \* وأخرج الواقدي وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما توافق الناس  
 أغمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سرى عنه فبشر الناس بجبريل عليه السلام فى جند من الملائكة  
 ميمنة الناس وميكائيل فى جند آخر ميسرة ورافيل فى جند آخر آف وابليس قد تصور فى صورة سراق بن  
 جعشم المدلجى يجبر المشركين ويخبرهم انه لا غالب لهم اليوم من الناس فلما أبصر عدو الله الملائكة نكص  
 على عقبيه وقال انى برى منكم انى ارى مالا ترون فنشبت به الحارث وانطلق ابليس لا يرى حتى سقط فى البحر  
 ورفع يديه وقال يا رب موعدك الذى وعدتني \* وأخرج الطبرانى وأبو نعيم فى الدلائل عن رفاعة بن رافع  
 الاصرارى رضى الله عنه قال لما رأى ابليس ما يفعله الملائكة بالمشركين يوم بدر أشفق ان يخلص القتل  
 اليه فنشبت به الحارث بن هشام وهو يظن انه سراق بن مالك فوكز فى صدر الحارث فالتقه ثم خرج هاربا حتى  
 أتى نفسه فى البحر فرفع يديه فقال اللهم انى أسألك نظرتك يا بى \* وأخرج الطبرانى فى الاوسط عن أبي  
 هريرة رضى الله عنه قال أنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم بمكة - يهزم الجمع ويولون الدبر فقال  
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه أى جمع يهزم وذلك قبل بدر فلما كان يوم بدر وانهم زمت قريش نظرت الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فى آثارهم مصلتا بالسيف ويقول يهزم الجمع ويولون الدبر فكانت بيوم بدر  
 فانزل الله فىهم - م حتى اذا أخذنا متفرقهم بالعذاب الآتية وأنزل الله ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرة الآتية  
 درماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسعهم الرمية وملاأت أعينهم وأفواههم حتى ان الرجل ليقتل وهو  
 يقذى عينه وفاه فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن التيممى وأنزل الله فى ابليس فلما تراعت الفئتان نكص  
 على عقبيه وقال انى برى منكم انى ارى مالا ترون وقال عتبة بن ربيعة وناس معهم المشركين يوم بدر غر هؤلاء  
 دينهم فانزل الله اذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه فى قوله انى ارى مالا ترون قال ارى جبريل عليه السلام معجبرا بردائه  
 يقود الفرس بين يدي أصحابه ما ركبه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله انى ارى  
 مالا ترون قال ذكركم لئلا نبي الله صلى الله عليه وسلم قال انى ارى مالا ترون قال انى ارى مالا ترون قال انى ارى  
 وكذب عدو الله ما به مخافة الله ولكن علم انه لا قوة له ولا منعة له \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن معمر قال

ذكروا انهم اقبلوا على سراق بن مالك بعد ذلك فانكر ان يكون شئ من ذلك \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهم ما قال كان الذي رآه نكص حين نكص الحارث بن هشام أو عمرو بن وهب الجحفي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم ما في قوله اذ يقول المنافقون قال وهم يومئذ في المسلمين \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال هم قوم لم يشهدوا القتال يوم بدر فسموا منافقين \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن السكبي رضى الله عنه قال هم قوم كانوا أقر وأبالا سلام وهم بمكة ثم خرجوا مع المشركين يوم بدر فلما رأوا المسلمين قالوا غر هؤلاء دينهم \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن الشعبي رضى الله عنه في الآية قال كان أناس من أهل مكة تكلموا بالاسلام فخرجوا مع المشركين يوم بدر فلما رأوا وفد المسلمين قالوا غر هؤلاء دينهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن اسحق رضى الله عنه في قوله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال هم الفئة الذين خرجوا مع قريش احتبسهم آباؤهم فخرجوا وهم على الارتباب فلما رأوا قلة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا غر هؤلاء دينهم حين قدموا على ما قدموا عليه من قلة عددهم وكثرة عدوتهم وهم فئة من قريش مسعون خمسة قيس بن الوليد بن المغيرة وأبو قيس بن الفاكه بن المغيرة المخزوميان والحارث بن زعمرة وعلي بن أمية بن خلف والعاصي بن منبه \* قوله تعالى (ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحالي رضى الله عنه في قوله ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا والملائكة قال الذين قتلتهم الله بيدهم من المشركين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال آياتان يبشر بهما الكافر عند موته ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا والملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وأدبارهم قال وأشباههم ولكن الله كريم يكنى \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله ذلك بان الله لم يلمغيبر انعمة أنعمها على قوم حتى يغيبها وما بانفسهم قال نعمته الله محمد صلى الله عليه وسلم أنعم الله بها على قريش فكفر واقتله الى الانصار \* قوله تعالى (ان شر الدواب عند الله) الآيات \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال ترات ان شر الدواب عند الله الذين كفروا وهم لا يؤمنون في ستة رهط من اليهود منهم ابن تابوت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم قال قريظة يوم الخندق ما لؤا على محمد صلى الله عليه وسلم اعداه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم ما في قوله فشردهم من خلفهم قال نكل بهم من بعدهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهم ما في قوله فشردهم من خلفهم قال نكل بهم من وراءهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهم ما في قوله فشردهم من خلفهم قال نكل بهم الذين خلفهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله فشردهم من خلفهم قال أنذرهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله فشردهم من خلفهم قال نكل بهم كما صنعهم كما صنعهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لعالمهم يذكرون يقول لعالمهم يحذرون ان ينكثوا فيصنع بهم مثل ذلك \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن شهاب رضى الله عنه قال دخل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت السلاح وما زلنا في طلب القوم فخرج فان الله قد أذن لك في قريظة وأرسل فيهم وأما تخافن من قوم خيانة الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وأما تخافن من قوم خيانة قال قريظة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير رضى الله عنه في قوله وأما تخافن من قوم خيانة الآية قال من عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يقتلوا ولا يفتنون ولا يغدروا فأنابهم فأنابهم على سواهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن الحسين رضى الله عنه قال لا تقا تل عدوك حتى تنبذ اليهم على سواهم ان الله لا يحب الخائنين \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الامان عن سليم بن عامر رضى الله عنه قال كان بين معاوية وبين الروم عهد وكان يسير حتى يكون قريبا من أرضهم فاذا انقضت المدة أغار عليهم فجاءه عمرو بن عيسى فقال الله أكبر وفاء لا غدر سمعت رسول الله صلى

ولو ترى اذ يتوفى  
الذين كفروا والملائكة  
يضربون وجوههم  
وأدبارهم وذوقوا عذاب  
الحريق ذلك بما قدمت  
أيديكم وأن الله ليس  
بظلام للعبيد كدأب  
آل فرعون والذين من  
قبلهم كفروا آيات الله  
فاخذهم الله بذنوبهم ان  
الله قويم شديد العقاب  
ذلك بان الله لم يلمغيبر  
نعمته أنعمها على قوم  
حتى يغيبها وما بانفسهم  
وأن الله سميع عليم  
كدأب آل فرعون  
والذين من قبلهم كذبوا  
بآيات ربهم فاهلكهم  
بذنوبهم وأغرقتنا آل  
فرعون وكل كانوا ظالمين  
ان شر الدواب عند الله  
الذين ككفروا وهم  
لا يؤمنون الذين عاهدت  
منهم ثم ينقضون عهدهم  
في كل مرة وهم لا يتقون  
فاما تنقضهم في الحرب  
فشردهم من خلفهم  
لعلهم يذكرون واما  
تخافن من قوم خيانة  
فانبذ اليهم على سواهم  
ان الله لا يحب الخائنين  
عليكم (منه) من خبره  
(ذكرا) بيانا اننا مكنا  
له مكانه (في الارض  
وآتيناه) أعطيناها (من  
كل شئ سبييا) معرفة  
الطريق والمنازل (فاتبع  
سبييا) فاخذ طريقها  
(حتى اذا بلغ مغرب



ولا تحسبن الذين كفروا  
سبقوا انهم لا يرجزون  
وأعدوا لهم ما استطعتم  
من قوتهم من رباط الخيل  
يرهبون به عدو الله  
وعدوكم

الشمس) حيث تغرب  
(وجدها تغرب في  
عين جنة) حارة ويقال  
طلعة سوداء ممتدة ان  
قرأت بغير الالف (ووجد  
عندها فوما) كفارا  
(قلنا يا ذا القرنين)  
ألهما (أما أن تعذب)  
تقتل حتى يقولوا لا اله  
الا الله (وأما أن تغضب)  
فيهم حسنا) معروفا  
تعضو عنهم وتتركهم  
(قال ادا من ظلم) كفر  
بأنه (فسوف نعذبه)  
في الدنيا بالقتل (ثم يرد  
الى ربه) في الآخرة  
(فيعذبه) بالبدن (عذابا)  
نكرا) شديدا (وأما  
من آمن) بالله (وعمل  
صالحا) خالصا (فله جزاء)  
الحسن) الجنة في الآخرة  
(وسنقول له من أمرنا)  
يسرا) معروفا (ثم  
أتبع سبيبا) أخذ  
طريقا نحو المشرق  
(حتى اذا بلغ مطلع  
الشمس وجدها تطلع  
على قوم لم يجعل لهم من  
دونها) بينهم وبين  
الشمس (سترا) جبلا  
ولاشجر اولوا قلوبهم  
عمالة عن الحق

الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشد عهده ولا يجاهلها حتى ينقضى أمرها أو ينبد إليهم على سواء  
قال فرجع معاوية بالجوش \* وأخرج البيهقي في شعب الأيمان عن يونس بن مهران رضى الله عنه قال ثلاثة  
المسلم والكافر فيمن سواه من عهده فوفى بعهده مسلما كان أو كافرا فافانما العهد لله من كانت بينك وبينه رحم  
فضلها مسلما كان أو كافرا ومن ائتمنتك على أمانة فادها اليه مسلما كان أو كافرا \* قوله تعالى (ولا تحسبن)  
الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله انهم لا يرجزون يقول لا يفوتونا  
\* قوله تعالى (وأعدوا لهم) الآية \* أخرج أحمد ومسلم وأبو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو يعقوب اسحق بن ابراهيم اقرباب في كتاب فضل الرمي والبيهقي في شعب  
الأيمان عن عقبه بن عامر الجهني رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر وأعدوا  
لهم ما استطعتم من قوة إلا ان القوة الرمي، إلا ان القوة الرمي قالها ثلاثا \* وأخرج ابن المنذر عن عقبه بن عامر الجهني  
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل إلا ان  
القوة الرمي إلا ان الأرض ستفتح لكم وتكفون المونة فلا يجزن أحدكم أن يلهو بأسهمه \* وأخرج البيهقي  
عن عقبه بن عامر رضى الله عنه أنه تلا هذه الآية وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال إلا ان القوة الرمي \* وأخرج  
ابن المنذر عن مكحول رضى الله عنه قال ما بين الهدفين وضعت من رباط الجنة فتمروا الرمي فاني سمعت الله تعالى  
يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الرمي من القوة \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى  
الله عنهما في قوله وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الرمي والسيوف والسلاح \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي  
حاتم عن عبد بن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه في قوله وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال أمرهم بأعداد الخيل  
\* وأخرج أبو الشيخ والبيهقي في شعب الأيمان عن عكرمة رضى الله عنه في قوله وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة  
ومن رباط الخيل قال القوة كور الخيل والرباط الأناث \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله  
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال القوة كور الخيل ورباط الخيل الأناث \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي  
حاتم عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه في الآية قال القوة الفرس الى السهم فادونه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه في قوله ترهبون به عدو الله وعدوكم قال تخزون به عدو  
الله وعدوكم \* وأخرج الحاکم وصححه والبيهقي في شعب الأيمان عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله  
عليه وسلم مر بقوم وهم يرمون فقال رمياني اسمعيل لقد كنت أوكبرهما \* وأخرج أبو داود وأبو هريرة وابن ماجه  
والحاكم وصححه والبيهقي عن عقبه بن عامر الجهني رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان  
الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه الذي يحسب في صنعه الخير والذي يجهز به في سبيل الله والذي  
يرمي به في سبيل الله وقال ارمواوا ركبوا وان ترموا خير من أن تركبوا وقال كل شيء يلهو به ابن آدم فهو باطل الا  
ثلاثة رمية عن قوس وتاديه فرسه وملاعبته أهله فانهم من الحق ومن علم الرمي ثم تركه فهي نعمة كفرها \* وأخرج  
عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الأيمان عن حرام بن معاوية قال كتب البلاء عن ابن الخطاب رضى الله  
عنه أن لا يجاورنكم خنزير ولا يرفع فيكم صايب ولا تاكوا على مائدة يشرب عليها الخمر وأدوا الخيل وامشوا بين  
الفرقتين \* وأخرج البراء والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقوم  
من أسلم يرمون فقال ارموا بني اسمعيل فان اياكم كانت رمايا ارمواوا وانع ابن الادرع قامسك القوم فسا لهم فقالوا  
يا رسول الله من كنت مع غلب قال ارمواوا وانعكم كلكم \* وأخرج أحمد والبخاري عن سلمة بن الاكوع رضى الله  
عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم يتناضلون في السوق فقال ارمواوا بني اسمعيل فان  
أياكم كان رمايا ارمواوا وانع بني فلان لاحد الفرقتين قامسكوا بايديهم فقال ارمواوا يا رسول الله كيف ترى  
وأنت مع بني فلان قال ارمواوا وانعكم كلكم \* وأخرج الحاكم وصححه عن محمد بن اياس بن سلمة عن أبيه عن جده  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مر على ناس يتناضلون فقال حسن اللهم مرتين أو ثلاثا ارمواوا وانع ابن الادرع  
قامسك القوم قال ارمواوا وانعكم جميعا فلقد مروا عامتهم يومهم ذلك ثم تفرقوا على السواء ما نضل بعضهم بعضا

\* وأخرج الطبراني في الاوسط والحاكم والقربان في فضل الرمي عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شيء من لهو الدنيا باطل الا ثلاثة انتصالك بقوسك وتاديك فرسك وملاعبتك أهالك فانها من الحق وقال عليه السلام انتضلوا واركبوا وان تنضلوا أحب الى ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه محتسبا والمعين به والرامي به في سبيل الله تعالى \* وأخرج الحاكم وصححه والقربان عن أبي نجيح السلمي رضي الله عنه قال حاصرنا قصر الطائف فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فله عدل محرر قال فبلغت يومئذ ستة عشر سهما \* وأخرج ابن ماجه والحاكم والقربان عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه أو أخطأ أو أصاب فعدل رقبة \* وأخرج الحاكم عن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه قال لما كان يوم بدر قال لئن ارسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كتبوكم فارموا بالنبل واستبقوا نبلكم \* وأخرج الحاكم وصححه عن سعد بن أبي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد أنزلوا سعد ارم يا سعد رمى الله لك ذلك أبي وأمي \* وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة بنت سعد رضي الله عنها عن أبيها انه قال

الاهل ألقى رسول الله أنى \* حيث صحبتي بصدورنيلي

\* وأخرج الثعفي في فوائده عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحضر الملائكة من الالهوشيا الا ثلاثة اهل هو الرجل مع امرأته واجراء الخيل والنضال \* وأخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة تشهد ثلاثا الرمي والرهان وملاعبة لرجل أهله \* وأخرج أبو عبيد في كتاب الخيل عن أبي الشعثاء جابر بن زيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارموا واركبوا الخيل وان ترموا أحب الى كل لهو لها به المؤمن باطل الا ثلاث خلال رميك عن قوسك وتاديك فرسك وملاعبتك أهالك فانها من الحق \* وأخرج النسائي والبخاري والبيهقي والباقون في فضل الرمي والرهان وملاعبة لرجل أهله \* وأخرج أبو نعيم والبيهقي والضياع عن عطاء بن أبي رباح قال رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الانصاري يرتعيان فدل أحدهما الخيل فقال الآخر كسبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شيء ليس من ذكرك الله فهو لغو وسهو الا أربع خصال مشى الرجل بين الغرضين وتاديك فرسه وملاعبته أهله وتعليم السباحة \* وأخرج القربان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة الراعي والممدبه والمحتسبه \* وأخرج القربان عن حذيفة رضي الله عنه قال كتب عمر رضي الله عنه الى الشام أيها الناس ارموا واركبوا والرامي أحب الى من الركوب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد الجنة من عمله في سبيله ومن قوتى به في سبيل الله عز وجل \* وأخرج القربان عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم لهو المؤمن الرمي ومن ترك الرمي بعد ما علمه فهو نعمة تركها \* وأخرج القربان عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال لا ترك الرمي ابدأ ولو كانت يدي مقطوعة بعد شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني \* وأخرج القربان عن مكحول برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال كل لهو باطل الا ركوب الخيل والرامي ولهو الرجل مع امرأته فعليكم بركوب الخيل والرامي والرامي أحب الي \* وأخرج القربان عن طريق مكحول عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لله في ثلاث تاديك فرسك ورميك بقوسك وملاعبتك أهلك \* وأخرج القربان عن طريق مكحول ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى أهل الشام ان علموا أولادكم السباحة والغروسية \* وأخرج القربان عن سليمان التيمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يكون الرجل ساجح ارميا \* وأخرج القربان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدخل بالسهم في سبيل الله فاصاب أو أخطأ أو قصر فكانت رقبة كانت فسكا كاله من النار \* وأخرج القربان عن أبي نجيح السلمي رضي الله عنه قال حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الطائف فسمعته يقول من رمى بسهم في سبيل الله قصر أو بلغ كانت له درجة في الجنة \* وأخرج القربان عن عبد الله بن مسعود

يقال لهم تارج وناويل ومنسك (كذلك) كابلغ الى المغرب بلغ الى المشرق (وقد أخطنا بما لديه خبرا) قد علمنا بما كان عنده من الخبر والبيانات (ثم أتبع سببا) أخذ طريقا الى المشرق نحو الروم (حتى اذا بلغ بين السدين) بين الجبلين (وجد من دونهما) من دون الجبلين (فوما لا يكادون يفقهون قولنا) قول غيره (قالوا) للترجمان (ياذا القرنين ان يا جوج وما جوج مفسدون في الارض) يفسدون أرضنا يا كلون وطبنا ويحملون يا بسنا ويقتلون أولادنا ويقال يفسدون في الارض أي يا كلون الناس ويا جوج كان رجلا وما جوج كان رجلا وكانا من بني يافث ويقال سمى يا جوج وما جوج لكثرة تم (فهل نجعل لك خرجا) جعلوا ويقال أجزا ان قرأت بغير الالف (على أن نجعل بيننا وبينهم سدا) حاجزا (قال ما مكني فيه) ما ملكني عليه (ربي) وأعطاني (خير) مما تعرضون علي من العمل (فاعينوني بقوة) قالوا أي القوة تريد منا قال آله الحدادين (أجعل

بينكم وبينهم ردما) سدا (آتوني) اعطوني (زبر الحديد) فلاق الحديد (حتى اذا ساوى بين الصدفين) طرفي الجبل (قال) لهم (انظروا) فنظروا فيه النار (حتى اذا جعله ناراً) يقول صار الحديد كنفار فذهب بعضه في بعض (قال آتوني) اعطوني (أفرغ عليه) أصب على الحائط (قطرا) صفرا (فما استطاعوا) فلم يقدروا (أن يظهره) من أعلاه (وما استطاعوا له نقبا) من أسفلها (قال هذا) الحائط (رحمة) نعمته (من ربي) عليكم (فاذا جاءه صدر بي) بخروج يا جـ و جـ وما جوج (جعله دكا) كسرا (وكان وهو ربي) بخروج وجهـم (سقا) صدقا كائنا (وتوكنا بعضهم يومئذ) يوم الخروج ويقال يوم الرجوع من الروم حيث لم يقدروا على الخروج منه (يعوج) يجول (في بعض) وفتح في الصور فجعلناهم جمعا) جميعا وعرضنا جهنم) كشفنا جهنم (يومئذ) يوم القيامة (للكافرين) (قبل دخولهم) (عرضا) كـثـفا (الذين كانت أعينهم في غطاء) في

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا أهل الصقع فن بلغ منهم فله درجة في الجنة قالوا يا رسول الله ما الدر جسة قال ما بين الدر جتين خمسمائة عام \* وأخرج الطبراني والقراب عن أبي عمرة الانصاري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ أو قصر كان السهم نور يوم القيامة \* وأخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب لله وإلى الله أجره الخيل والرمي بالنبل ولعبكم مع أزواجكم \* وأخرج البرز والطيبراني في الاوسط عن سعد رضي الله عنه قال عليكم بالرمي فانه خير لهما من خير لهما \* وأخرج أبو عوانة عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال تعلموا الرمي فانه خير لعبكم \* وأخرج البرز عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم وهم يرمون فقال ارموا بني اسمعيل فان أباكم كان راميا \* وأخرج البرز عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعدى الرمي ثم نسبته فهي نعمة تحمدها \* وأخرج البرز عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحضر الملائكة من لهوكم الالرهان والنضال \* وأخرج البرز بسند حسن عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله قصر أو بلغ كأنه مثل أجر أربعة أناس من ولد اسمعيل اليوم \* وأخرج البرز عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله كان له نور يوم القيامة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اهو يكره الاملاعبة الرجل امرأته ومشي بين الهدفين وتعليمه فرسه \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الرمي والبيهقي في شعب الایمان عن أبي رافع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة والسباحة والرمي \* وأخرج ابن أبي الدنيا والديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الرمي فان ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة \* وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى بين الغرضين كأنه بكل خطوة حسنة \* وأخرج الطبراني في الصغير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي أحدكم اذا ألح به همه ان يتقلد قوسه فينق بها همه \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا أبناءكم السباحة والرمي والمرأة المغزل \* وأخرج ابن مند في المعرفة عن بكر بن عبد الله بن الربيع الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا أبناءكم السباحة والرمي والمرأة المغزل \* وأخرج عبد الرزاق عن أبي امامة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شية في الاسلام كان له نور يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله كان له عدل رقبة \* وأخرج عبد الرزاق عن أبي امامة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شية في الاسلام كان له نور يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله أو أصاب كان له عدل رقبة من ولد اسمعيل \* وأخرج أحمد عن مرة بن كعب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بلغ العدو بسهم رفعه الله به درجة بين الدرجتين مائة عام ومن رمى بسهم في سبيل الله كان بمن أعنت رقبة \* وأخرج الخطيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صاعه بحسب ما صنعته والراحي به والمقوي به \* وأخرج الواقدي عن مسلم بن جندب رضي الله عنه قال أول من ركب الخيل اسمعيل بن ابراهيم عليهم السلام وانما كانت رحشا لانطاق حتى مخرت له \* وأخرج الزبير بن بكار في الانساب عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال كانت الخيل وحشا لتركب فاول من ركب اسمعيل عليه السلام فبذلك سميت العرب \* وأخرج أحمد بن سليمان والنجاد في جزئه المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الخيل وحشا كسائر الوحوش فلما أذن الله تعالى لابراهيم واسماعيل برفع القواعد من البيت قال الله عز وجل اني معطيكم كنزاً اخبرته لكم ثم أوحى الله الى اسمعيل عليه السلام ان أخرج فادع بذلك المكثرت فخرج اسمعيل عليه السلام الى أجناد وكان موطنهم موما يدري ما الدعاء ولا المكثرت قاله الله الدعاء فلم يبق على وجه الارض فرس الا أجايتهم فامكنته من نواصيها وذلك الله فاركبوا واعتدوها فانهم اميا من وانهم اميرات أبيكم اسمعيل عليه السلام

\* وأخرج الثعالبي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الله أن يخلق الخيل قال لا ربح  
الجنوب اني خالق منك خلقتا فاجعله عز الاولياء ومذلة على أعدائهم رجالا لاهل طاعتهم فقال الرب الخلق فقط  
منها قبضة نخلق فرساق قال له خلقتك عرب يباوجعلت الخير معقودا بنا صينك والغنائم مجموعة على ظهرك عطفت  
عليك صاحبك وجعلتك تطير بلا جناح فانت للمعاب وانت للهرب وساجعل على ظهرك رجالا يسبحون ويحمدون  
ويهللون في تسبحن اذا سبحوا وتهلن اذا هلوا وتكبرن اذا كبروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من تسبيحة أو  
تحميدة أو تكبيرة يكبرها صاحبها فتسبحه الا تجيبه بمثلها ثم قال سمعت الملائكة تصنع الفرس وعابوا خلقها فان  
رب نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك فاذا لنا خلق الله لها خيلا بناقها عناقها كاعناق الخنث فلما ارسل الله الفرس  
الى الارض واستوت قدمها على الارض سهل فقبل نورك من دبه اذل بصهيك المشركين اذل به أعناقهم واملا  
به آذانهم وارعب به قلوبهم فلما عرض الله على آدم من كل شيء قال له اختر من خاقي ما شئت فاختر الفرس قال  
له اخترت عزك وعز ولدك خالدا اما ولدك واوباء ما بقوا ركني عليك وعليهم ما خلقت خاقتا احب الي منك ومنهم  
\* وأخرج ابوالشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ساءه وأخرج مالك بن النخعي ومسلم والبيهقي في  
شعب الامان عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة رجل اجر ولرجل ستر  
وعلى رجل وزر فاما الذي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مروج أو روضه ففأصاب في  
طباها ذلك من المروج أو الروضه كان له حسنات ولو انما اطعت طباها فاستنت شرقا أو شرفين كانت آثارها  
وأرواها حسنات له ولو انما شرب من شرب منه ولم يرد ان يسقيها كان ذلك حسنات له فهي لذلك اجر ورجل  
ربطها تغنيها لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونوا لاهل الاسلام  
فهى على ذلك وزر \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة والخيل ثلاثة خيل اجر وخيل وزر وخيل ستر  
فاما خيل ستر فن اتخذها تعظما وتكرما وتحملا ولم ينس حق بطونها وظهرها في عسره ويسره واما خيل الاجر  
فن ارتبطها في سبيل الله فانها لا تغيب في بطونها اشيا الا كان له اجر حتى ذكر ارواها أو الهالوات تعدو في وادشوطا  
أو شوطين الا كان في ميراثه واما خيل الوزر فن ارتبطها تبذخا على الناس فانها لا تغيب في بطونها اشيا الا كان  
وزر اعليه حتى ذكر ارواها أو الهالوات تعدو في وادشوطا أو شوطين الا كان اعليه ووزر \* وأخرج مالك وأحمد بن  
حنبل والطبراني وابن أبي شيبة البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري  
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عروة البارقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل  
معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة قبل يارسول الله وما ذلك قال الاجر والغنيمة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
ومسلم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يلاوي ناصية فرسه باصبعه ويقول  
الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة \* وأخرج النسائي وأبو مسلم الكشي في سننه عن سلمة بن نفيل رضي الله  
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة قبل يارسول الله وما ذلك قال  
الاجر والغنيمة \* وأخرج الطبراني والبخاري في كتاب النصيحة عن أبي كبشة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وأهلها معانون علموا والمنفق عليها كالباطية  
بالصدق \* وأخرج الطبراني عن سواد بن الربيع الجرمي رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فامرني بدود وقال عليك بالخيل فان الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة \* وأخرج الطبراني عن أبي  
امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير والغنيمة الى يوم القيامة نواصيا  
أذناها وأذنانهم اذها \* وأخرج ابن سعد في الطبقات وابن مندة في الصحابة عن يزيد بن عبد الله بن عريب  
المليبي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة  
وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كباطية كفي في الصدوق لا يقبضها أو الهالوات أو الهالوات عند الله يوم القيامة

عمى (عن ذكرى) عن  
فوحيدى وكثي (وكانوا  
لا يستطيعون) (عن  
الاستماع الى قرآنة  
القرآن من بغض محمد  
صلى الله عليه وسلم  
(أغضب) (أذيتن  
(الذين كفروا) محمد  
عليه السلام والقرآن  
(ان يتخذوا عبداي)  
ان يعبدوا عبداي (من  
دوني أولياء) أو بابان  
ينفعوهم في الدنيا  
والآخرة يقال أغضب  
أفيك في ان قرأت بغض  
الباطية وحرم السنين الذين  
كفروا ان يتخذوا عبداي  
ان يعبدوا عبداي من  
دوني من دون طاعتني  
أولياء أو بابان) (انا اعتدنا  
جهنم للكافرين نولا)  
منزلا (قل يا محمد هل  
تنبشكم) (تخبركم  
بالاخر من اعمالا) في  
الآخرة (الذين ضل  
سعيهم) (بطل عملهم في  
الحياة الدنيا) وهم  
المخوارج ويقال أصحاب  
الصوامع (وهم يحسبون)  
يظنون (انهم يحسنون  
صنعا) يصملون عملا  
صالحا (أو لك الذين  
كفروا بآيات ربهم)  
محمد عليه السلام  
والقرآن (واقائه)  
البعث بعد الموت  
(خبطت أعمالهم)  
حسنتهم (فلانقيم لهم)  
لاعمالهم (يوم القيامة)

ورثنا) ميرانا ويقال  
لا يوزن يوم القيامة من  
أعمالهم قدر ذرة (ذلك  
جوازهم جهنم بما  
كفروا) بحمد عليه  
السلام والقرآن  
(واتخذوا آياتي) كتابي  
(ورسلي) بحمد عليه  
السلام وغيره (هزوا)  
سخر به واستهزأه (ان  
الذين آمنوا) بحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (وعملوا  
الصلوات) الطاعات  
فيما بينهم وبين ربهم  
(كانت لهم جنات  
الفرودس) أعلاها  
درجته (ترلا) منزلا  
(خالدين فيها) مقمين  
فيها (لا يبغون) لا يطلبون  
(عنها حولا) نحو بلا  
(قل) يا محمد لليهود  
(لو كان البحر ممدادا  
لكلمات ربي) لعلم  
ربي (لنفد البحر قبل  
أن تنفذ كلمات ربي)  
ويقال تدبير ربي (ولو  
جئنا بخلق مدادا) زيادة  
(قل) يا محمد (انما أنا  
بشر مثلكم) آدمي  
مثلكم (وحي الي)  
جبريل (انما الهكم اله  
واحد) بلا ولولا شريك  
(فن كان برجو القاه  
ربه) يخاف البعث بعد  
الموت (فليعمل عملا  
صالحا) خالصا فيما بينه  
وبين ربه (ولا يشرك  
بعبادة ربه أحدا)

كذكي السك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أسماء بنت زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال الخليل معقود في نواصيها الطير أبدأ الى يوم القيامة فمن ربطها عدة في سبيل الله وأنفق عليها احتسابا في  
سبيل الله فان شبعها وجوعها ورهبها وطماها وأبوها وأرأها فلاح في موازينه يوم القيامة ومن ربطها رياء  
وسمعة ونفرا ومرحافان شبعها وجوعها ورهبها وطماها وأرأها وأبوها أخسران في موازينه يوم القيامة  
\* وأخرج أبو بكر بن عاصم في الجهاد والقاضي عمر بن الحسن الأشعري في بعض تاريخه عن علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخليل معقود في نواصيها الطير الى يوم القيامة وأهلها معانون  
عليها فخذوا بنواصيها وادعوا بالبركة وقلدها ولا تقادوها الا وتار \* وأخرج أبو عبيدة في كتاب الخليل عن  
زيد بن مسلم الغفاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الخليل ثلاثة من ارتبطها في سبيل  
الله جهاد عدوه كان شبعها وجوعها ورهبها وطماها وجرها وعرقها وأرأها وأبوها أحر في ميزانه يوم  
القيامة ومن ارتبطها للجمال فليس له الا ذلك ومن ارتبطها لفرار رياء كان مثل مانص في الاول وزر في ميزانه  
يوم القيامة \* وأخرج الطبراني والآخرى في الشريعة والنصيحة عن خباب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الخليل ثلاثة ففرس للرجن وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما فرس الرجن فساعدني سبيل الله  
وقوتل عليه أعداء الله وأما فرس الانسان فسا استبطن ويحمل عليه وأما فرس الشيطان فسا قوم عليه وأخرجه  
ابن أبي شيبة عن خباب موقوفا \* وأخرج أحمد عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
الخليل ثلاثة فرس للرجن وفرس للانسان وفرس للشيطان فالذي يرتبط في سبيل الله فعاقبه  
ور ونحو بوله وذكر ما شاء الله وأما فرس الشيطان فالذي يقامر أي يراهن عليه وأما فرس الانسان فالفرس  
يرتبطها الانسان يلتمس بطنها فهي ستر من فقر \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن طريق أبي جهم والسيباني  
رضي الله عنه عن رجل من الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخليل ثلاثة فرس يرتبط بالرجل في سبيل الله  
فثمنه أجر وعار يتسه أجر وعاقبه أجر وفرس بعالي فيه الرجل يراهن فثمنه وزر وعاقبه وزر وفرس للبطنة  
فعمسى ان يكون سدا من الفقر ان شاء الله تعالى \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن أنس  
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخليل \* وأخرج النسائي عن أنس  
رضي الله عنه قال لم يكن شيء أحب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخليل \* وأخرج ابن سعد  
وأحمد في الزهد عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال ما كان شيء أحب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
الخليل ثم قال اللهم غفر الا للنساء \* وأخرج الدمياطي في كتاب الخليل عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حبس فرسا في سبيل الله كان ستره من النار \* وأخرج ابن أبي  
عاصم في الجهاد عن زيد بن عبد الله بن غريب المديني عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في الخليل وأبوها وأرأها كفن من مسك الجنة \* وأخرج ابن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المنفق على الخليل كباسط يده بالصدقة لا يقبضها وأبوها وأرأها عند الله يوم القيامة  
كذكي المسك \* وأخرج ابن ماجه وابن أبي عاصم عن تميم الداري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله ثم عالج علفه بيده كان له بكل حبة حسنة \* وأخرج أحمد وابن أبي  
عاصم عن تميم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم لم ينق لفرسه شعيرا  
ثم يعلقه عليه الا كتب الله تعالى له بكل حبة حسنة \* وأخرج ابن ماجه وابن أبي عاصم عن أبي بكر الصديق  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سبي الملكة قالوا يا رسول الله أليس أخبرتنا  
ان هذه الامة أكثر الامم مملوكين وأيامي قال بلى فأكرم موهم بكرامة اولادكم وطعم موهم مما تاكلون قالوا  
فما ينفعنا في الدنيا قال فرس تربطه تقاتل عليه في سبيل الله ومملوك يكفك فاذا كفاك فهو أخوك \* وأخرج  
أبو عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي عن سلمان رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من  
رجل مسلم الا حق عليه ان يرتبط فرسا اذا أطاق ذلك \* وأخرج ابن أبي عاصم عن سواد بن الربيع رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل فان الخيل في نواصيها الخير \* وأخرج ابن أبي عاصم عن ابن الحنظلية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ارتبط فرسان في سبيل الله كانت الصدقة عليه كما سادته بصدقة لا يقطعها \* وأخرج ابوطاهر الخناس عن ابن الحنظلية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وصاحبها يعان عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن أبي عاصم والحاكم عن ابن الحنظلية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المنفق على الخيل في سبيل الله كباسط يده بالصدقة لا يقبضها \* وأخرج البخاري والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احتبس فرسا في سبيل الله اعاننا بالله ونصدق موعود الله كان شعبه ورية وبوله حسنات في ميزانه يوم القيامة \* وأخرج أحمد والنسائي والحاكم وصححه عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من فرس عربي الا يؤذن له عند كل حجر بدعوتين يقول اللهم كما خولتني من خولتني من بني آدم فاجعلني من أحب ماله وأهل ماله اليه \* وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى الاثني من الخيل فرسا \* وأخرج الطبراني عن أبي كبة الانصاري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أطرق مسلما فرسا فاعقبه الفرس كتب الله له أجر سبعين فرسا يحمل عليها في سبيل الله وان لم تعقب له كان له كاجر سبعين فرسا يحمل عليه في سبيل الله \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مات عطى الناس بينهم شيئا قط أفضل من الطريق بطرق الرجل فرسه فيجري له أجره ويطرق الرجل كبشه فيجري له أجره \* وأخرج أبو عبيدة في كتاب الخيل عن معاوية بن خديج رضي الله عنه انه لما افتتحت مصر كان لكل قوم مراعاة يرغون فيها خيولهم فر معاوية بابن ذر رضي الله عنه وهو عمر غفرسالة فسلم عليه ووقف ثم قال يا أبا ذر ما هذا الفرس قال فرس لي لأراه الامستجابا قال وهل تدعو الخيل وتجاب قال نعم ليس من ليلته الا والفرس يدعوق فيها به فيقول رب انك سخرتني لابن آدم وجعلت رزقي في يده اللهم فاجعاني أحب اليه من أهله وولده ففهم المستجاب ومنها غير المستجاب ولا أرى فرسي هذا الامستجابا \* وأخرج أبو عبيدة عن عبد الله بن عمر بن العاصي رضي الله عنه قال أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا من جدس حتى من اليمن فاعطاه جلامن الانصار وقال اذ نزلت فارتل قرييماضي فاني أسار الى صهياله ففقدته ليلته فسأل عنه فقال يا رسول الله اننا حينما ناه فقال مثلت به يقولها لانا الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة أعرافها اذفاؤها وأذناها ما ذابها النسوان سلها وياها وياصهيلها المشركين \* وأخرج أبو عبيدة عن مكحول رضي الله عنه قال نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جزا ذئاب الخيل واعرافها ونواصيها وقال اما اذناها ما ذابها اعرافها واما اعرافها فادفاؤها واما نواصيها ففيها الخير \* وأخرج أبو نعيم عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انتم لو اهلوا اذناها ما ذابها اعرافها ولا تجزوا اعرافها ونواصيها فان البركة في نواصيها وادفاؤها في اعرافها واذناها ما ذابها \* وأخرج أبو داود عن عتبة بن عبد الله السلمي رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقصو نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذناها فاما اذناها ما ذابها اعرافها وادفاؤها نواصيها معقود فيها الخير \* وأخرج ابن سعد عن أبي واقدانه بالغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام الى فرسه فمسح وجهه بكم قيصه فقالوا يا رسول الله ابقه مصلك قال ان جبريل عاتبني في الخيل \* وأخرج أبو عبيدة عن طريق يحيى ابن سعيد عن شيخ من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح بطرف رداءه وجه فرسه وقال اني عتبت الليلة في اذلة الخيل \* وأخرج أبو عبيدة عن عبد الله بن دينار رضي الله عنه قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه فرسه بثوبه وقال ان جبريل بات الليلة يعاتبني في اذلة الخيل \* وأخرج أبو داود في المراسيل عن الوضين بن عطية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقودوا الخيل بنواصيها فتذلوها \* وأخرج أبو داود في المراسيل عن مكحول رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا الخيل وجللواها \* وأخرج الحسن بن عرفة عن مجاهد رضي الله عنه قال أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم انسانا ضرب وجهه

لا يراني ولا يخالط بعبادة ربه أحد او يقال بطاعة ربه أحد اترت هذه الآية في جنس ذب بن زهير العامري \* (ومن السورة التي يذكر فيها امرهم وهي كاهامكية آياتها ثمان وتسعون وكنياتها تسعمائة وثلاثون وستون وحروفها ثلاثة آلاف وثلاثمائة وثمانون) \* (بسم الله الرحمن الرحيم) وباسمنا عن ابن عباس في قوله تعالى (كهيص) قال هو ثناء أثنى به على نفسه يقول كاف هاد عالم صادق ويقال كاف كاف خلقة هاهادي خلقة يايد الله على خلقه وعين عالم بامرهم صاد صادق بوعده ويقال الكاف من كريم والهائم هاد والياء من حلیم والعين من عليهم والصاد من صادق ويقال هو قسم أقسم به (ذكر رحمت ربك) يقول هذا ذكر ربك (عبده ذكريا) رحمة بولده مقدم ومؤخر (اذ نادى ربه) دعا ذكريا ربه في الحسراب (نداه خطيا) أمره وأخفاه من قومه (قال رب) يا رب (اني ذن العظام مني) ضعف بدنه (واشتعل الرأس شيبا)

وآخرين من دونهم  
لا تعلمونهم الله يعلمهم  
وما تنفقوا من شيء في  
سبيل الله يوف اليكم  
وانتم لا تعلمون وان  
جنحوا للاسلم فاجح لها  
وتوكل على الله انه هو  
السميع العليم

أخذ الرأس شمطا (ولم  
أكن بدعا للرب شقيا)  
يقولم أكن عندك  
بديا يارب حائبا (واني  
خفت المولى) يعني  
الورثة (من وراني) ان  
لا يكون من بعدى  
وارث برح جبروتى  
ومكانى ويقال قلت  
ورثتى ان قرأت بنصب  
الخطاء وكسر الفاء  
(وكانت امرأتى) صارت  
امرأتى حنة أخذت أم  
مريم بنت عمران بن مائنان  
(عاقرا) عقيما من الولد  
(فهى من لذلک)  
من عندك (وايسا) ولدا  
(برنى) برت جبروتى  
ومكانى (ورث من آل  
يعقوب) ان كان لهم  
جبروتة وذلک وكان آل  
يعقوب احوال يعقوب  
(واجعله ربرضيا)  
مرضيا صالحا فناداه  
جبريل فقال (يا زكريا  
ان ابشرک بغلام) بولد  
(اسم يعقوب) يسمى يعقوب  
بأبائه ورحم أمه (لم  
تجعل له من قبل سميا)  
أى لم تجعل لذكر يا من

فرسوا عنه فقال هذمع تلك الا ان تقاتل عليه في سبيل الله جعل الرجل يقاتل عليه ويحمل الى ان كبر وضعف  
وجعل يقول اشهدوا واشهدوا \* وأخرج ابو نصر يوسف بن عمر القاضى فى سننه عن زيد بن ثابت رضى الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى عين الفرس ربيع غنمه \* وأخرج محمد بن يعقوب الخليلى فى كتاب  
الفروسية عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ما من ليلة الا ينزل ملك من السماء يحبس عن دواب الغزاة الكلال  
الادابة فى عنقه احرس \* وأخرج ابن سعد وابدود والنسائى عن ابى وهب الجشمى رضى الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اربطوا الخيل وامسجوا وانوا صها أو كذا فها وقادوها ولا تقادوها الا وتارو عليكم بكل  
كيت اغر بحمل أو اشقر اغر بحمل أو ادهم اغر بحمل \* وأخرج ابو داود والترمذى وحسنه عن ابن عباس رضى  
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الخيل فى شقها \* وأخرج الواقدى عن عبد الله بن عمرو بن العاصى  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الخيل الشقرة والافالادهم اغر بحمل ثلاث طليق الينى \* وأخرج ابو  
عبيدة عن الشعبي رضى الله عنه فى حديث رفعه أنه قال النسو والحوائج على الفرس الكميت الارثم المحجل  
الثلاث المطلق البدالينى \* وأخرج الحسن بن عرفة عن موسى بن علي بن رباح اللخمي عن ابيه قال جاء رجل الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى اريد أن أتباع فرسا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك به كيتا  
وأدهم أفرح ارثم محجل ثلاث طليق الينى \* وأخرج ابو عبيد قوابن أبى شيبة عن عطاء رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير الخيل الحو \* وأخرج ابن عرفة عن نافع بن جبير رضى الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال الين فى الخيل فى كل احوى احم \* وأخرج ابن ابى شيبة ومسلم وابوداود والترمذى  
والنسائى وابن ماجه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال من الخيل  
\* وأخرج احمد والترمذى وصححه وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابى قتادة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال خير الخيل الادهم الاقرح المحجل الارثم طليق البدالينى فان لم يكن ادهم فكميت على هذه النسبة  
\* وأخرج المبرانى والحاكم وصححه عن عقبه بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
أردت ان تغزى فاشتر فرسا ادهم اغر محجل امطاق الينى فانك تغتم وتسلم \* قوله تعالى (واخرين من دونهم)  
الآية \* أخرج سعد والحريث بن أبى أسامة وابو يعلى وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن قانع فى معجمه والطبرانى  
وأبو الشيخ وابن منده والرويانى فى مسنده وابن مردويه وابن عساكر عن زيد بن عبد الله بن عرب عن ابيه  
عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فى قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال هم الجن ولا يخجل  
الشيطان انسا فى داره فرس عتيق \* وأخرج أبو الشيخ عن ابى الهدي عن ابيه عن حدثه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم فى قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم قال هم الجن فن ارتبطا حصانا من الخيل لم يتخال منزله شيطان  
\* وأخرج ابن المنذر عن ساجان بن موسى رضى الله عنه فى قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وان  
يخجل الشيطان انسا فى داره فرس عتيق \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه فى  
قوله واخرين من دونهم يعنى الشيطان لا يستطيع ناصية فرس لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود فى  
نواصيها الخبر فلا يستطيعه شيطان أبدا \* وأخرج القريبابى وابن أبى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم  
وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله واخرين من دونهم قال تربضة \* وأخرج ابن أبى حاتم وأبو الشيخ  
عن مقاتل فى قوله واخرين من دونهم لانهم لا يعلمونهم قال يعنى المنافقين الله يعلمهم يقول انه يعلم ما فى قلوب المنافقين  
من النفاق الذى يسرون \* وأخرج ابن أبى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم  
الله يعلمهم قال هؤلاء المنافقون لا تعلمونهم لانهم معكم يقولون لاله الا الله ويعززون معكم \* وأخرج ابن أبى حاتم  
عن السدى رضى الله عنه فى قوله واخرين من دونهم قال أهمل فارس \* وأخرج ابن أبى حاتم وأبو الشيخ عن  
سليمان رضى الله عنه فى قوله واخرين من دونهم قال قال ابن اليمان رضى الله عنه هم الشياطين التى فى الدور  
\* قوله تعالى (وان جنحوا للاسلم) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى  
قوله وان جنحوا للاسلم قال تربضة \* وأخرج أبو الشيخ عن السدى رضى الله عنه فى قوله وان جنحوا للاسلم فاجح لها  
أى لم تجعل لذكر يا من

وان يريدوا أن يخدعوا  
فان حسدك الله هو  
الذي أيدك بنصره  
وبالمؤمنين وألف بين  
قلوبهم لو أنفقت مافي  
الارض جميعا ما ألفت  
بين قلوبهم ولا كن الله  
ألف بينهم انه عزيز  
حكيم

قبل يحيى سميها ولد اسمه  
يحيى ويقال لم يكن قبل  
يحيى أحد يسمى يحيى  
(قال) زكريا الجبريل  
(رب) يارب وسيدى  
(أنى يكون لى غلام)  
من أن يكون لى ولد  
(وكانت امرأتى) صارت  
امرأتى (عاقرا) عقيما  
من الولد (وقد بلغت من  
الكبر عتيا) يهوسا  
ويقال سنى انسان  
وسبعون سنة ان قرأت  
بكسر العين (قال) له  
جبريل (كذلك)  
هكذا كما قلت لك (قال)  
ربك هو على هين) أى  
خلقه هو على هين (وقد  
خاقتك) وقد جعلتك  
يا زكريا (من قبل) من  
قبل يحيى (ولم تكن شيئا)  
قال رب) يارب (اجعل  
لى آية) علامة اذا حبلت  
امرأتى (قال آيتك)  
علامتك (أن لا تكلم  
الناس) لا تقدر أن  
تكلم الناس (ثلاث  
ليال سويا) صحيا بلا  
خوس ولا مرض (تخرج

الآية قال تزات في بنى قريظة نسختها فلاتهن وواتدعو الى السلم الى آخر الآية \* وأخرج ابن مردويه عن عبد  
الرحمن بن أنس بن رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ وان جنحوا للسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وان جنحوا للسلم قال الطائفة \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما  
فى قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها قال ان رضى افارض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله  
وان جنحوا للسلم فاجنح لها يقول اذا أرادوا الصلح فآروه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه  
قرأ وان جنحوا للسلم بمعنى بالخفض وهو الصلح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مبر بن عبد رضى الله عنهما انه قرأ  
وان جنحوا للسلم يعنى بفتح السين يعنى الصلح \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن  
عباس رضى الله عنهما فى قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها قال نسختها هذه الآية قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا  
باليوم الآخر الى قوله صاغرون \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر والنحاس فى ما نسخته وأبو الشيخ عن قتادة رضى  
الله عنه فى قوله وان جنحوا للسلم اى الصلح فاجنح لها قال كانت قبل براءة وكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوادع  
الناس الى أجل فاما أن يسلموا واما أن يقتلهم ثم نسخ ذلك فى براءة فقالوا للشركين حيث وجدتموهم وقال  
قاتلوا المشركين كافة بما ذلى كل ذى عهد بعهد وأمره أن يقتلهم حتى يقولوا لا اله الا الله ويسلموا وان لا يقبل  
منهم الا ذلك وكل عهد كان فى هذه السورة وغيرها وكل صلح بصالح به المساون المشركين يتواعدون به فان براءة  
جاءت بنسخ ذلك فامر بقتالهم قبلها على كل حال حتى يقولوا لا اله الا الله \* قوله تعالى (وان يريدوا أن يخدعوك)  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وان يريدوا أن يخدعوك قال  
قريظة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين قال الانصار  
\* وأخرج ابن مردويه عن النعمان بن بشير رضى الله عنه فى قوله هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين الآية قال  
تولت فى الانصار \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين  
قال هم الانصار \* وأخرج ابن عساكر عن أبي هريرة رضى الله عنه قال مكتوب على العرش لا اله الا أنا وحدى  
لا شريك لى محمد عبدى ورسولى أيدته بهلى وذلك قوله هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين \* وأخرج ابن المبارك  
وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا فى كتاب الاخوان والنسائي والبرزالي وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم  
وصححه وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن مسعود رضى الله عنه ان هذه الآية تولت فى المتحابين لو  
أنفقت مافي الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وأبو الشيخ  
والبيهقى فى الشعب واللفظ له عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قرابة الرحم تقطع ومنه المنعم تكفروا لم ترمش لى  
تقارب القلوب يقول الله لو أنفقت مافي الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولا كن الله ألف بينهم وذلك موجود  
فى الشعر قال الشاعر

اذا مات ذوالقربي يسلك برحمته \* فغشك واستغنى فليس بذى رحم  
ولكن ذالقربي الذى ان دعوته \* اجاب ومن برى العدة الذى ترمى

ومن ذلك قول القائل

ولقد صحبت الناس ثم خبرتهم \* وبلوت ما وصلوا من الاسباب  
فاذا القرابة لا تقرب قاطعا \* واذا المودة أقرب الاسباب

قال البيهقى هكذا وجدته موصولا بقول ابن عباس رضى الله عنهما ولا أدري قوله وذلك موجود فى الشعر من  
قوله أو من قبل من قبله من الرواة \* وأخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم والبيهقى  
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال النعمة تكفر والرحم يقطع وان الله تعالى اذا قرب بين القلوب لم  
يزخرها شئ ثم تلا لو أنفقت مافي الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه قال اذالقى الرجل أحاه فصاحه تحاث الذنوب بينهم كما ينثر الريح الورق  
فقال رجل ان هذا من العمل اليسير فقال ألم تسمع الله قال لو أنفقت مافي الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم



يا أيها النبي حسبك  
الله ومن اتبعك من  
المؤمنين يا أيها النبي  
حرض المؤمنين على  
القتال ان يكن منكم  
عشرون صابرون بغلوا  
مائتين وان يكن منكم  
مائة بغلوا ألفا من الذين  
كفروا بانهم قوم  
لا يفقهون الآن خفف  
الله عنكم وعلم ان فيكم  
ضعفا فان يكن منكم  
مائة صابرة يغلبوا  
مائتين وان يكن منكم  
ألف يغلبوا ألفين باذن  
الله والله مع الصابرين

على قومه من الهراب  
من المسجد (فاوحى  
اليهم) فاشرا اليهم  
ويقال كتب لهم على  
الارض (أن سجوا بكرة  
وعشيا) صلوا له غدوة  
وعشيا (يا أيها النبي) قال  
الله ايجي بعدي ما بلغ  
وأدرك (خذ الكتاب)  
اعمل بما في الكتاب  
التوراة (بقوة) يجد  
ومواظبة النفس  
(وأتيناه) أعطناه  
يعني يجي (الحكم)  
الفهم والعلم (صيبا) في  
سفره (وحنا من لدنا)  
أعطيناه درجة من عندنا  
لأبويه (وزكاة) صدقة  
لهما ويقال صلاحا  
دينه (وكان تقيا) مطيعا  
لربه (وبرا بالديه)  
لطيفا بالديه (ولم يكن

ولكن الله أف بينهم \* وأخرج أبو الشيخ عن الاوزاعي قال كتب الى قتادة ان يكن الدهر فرق بيننا فان السنة  
الله الذي ألف بين المسلمين قريب \* قوله تعالى (يا أيها النبي حسبك الله) الآية \* أخرج البرازعي عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال لما أسلم عمر رضي الله عنه قال المشركون قد انتصف القوم منا اليوم وأتزل الله يا أيها النبي  
حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين \* وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال لما أسلم  
مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلا وامرأة ثم إن عمر رضي الله عنه أسلم فصاروا أربعين فنزل يا أيها  
النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير  
رضي الله عنه قال لما أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون رجلا وست نسوة ثم أسلم مع النبي صلى الله عليه  
وسلم عمر نزلت يا أيها النبي حسبك الله الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لما أسلم  
عمر رضي الله عنه أنزل الله في أسلامه يا أيها النبي حسبك الله \* وأخرج ابن اسحاق وابن أبي حاتم عن الزهري  
رضي الله عنه في قوله يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال فقال نزلت في الانصار \* وأخرج البخاري  
في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه في قوله يا أيها النبي حسبك الله ومن  
اتبعك من المؤمنين قال حسبك الله وحده - بل من اتبعك \* وأخرج أبو محمد اسمعيل بن علي الخطابي في الاول من  
تحديثه من طريق طارق عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سألت رابع أربعين فنزلت يا أيها النبي حسبك  
الله ومن اتبعك من المؤمنين \* وأخرج عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال يقول حسبك الله والمؤمنون  
\* قوله تعالى (يا أيها النبي حرض المؤمنين) \* أخرج البخاري وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه  
والبيهقي في شعب الایمان من طريق سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت  
ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا فكذب عليهم ان لا يفر واحد من  
عشرة وان لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكذب ان لا يفر مائة من مائتين  
قال سفيان وقال ابن شبرمة رضي الله عنه وأرى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا ان كانا رجلين  
أمرهما وان كانا ثلاثة فهو في سعة من تركهم \* وأخرج البخاري والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في  
سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على  
المستلبيين حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة ففاء التخفيف الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا  
فان تسكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم  
\* وأخرج اسحق بن راهويه في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسم وأبو الشيخ  
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال افترض ان يقاتل كل رجل عشرة فقتل ذلك عليهم وشق عليهم  
فوضع عنهم ورد عنهم الى ان يقاتل الرجل الرجلين فانزل الله في ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا  
مائتين الى آخر الآيات \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال افترض عليهم  
ان يقاتل كل رجل عشرة فقتل ذلك عليهم وشق عليهم فوضع عنهم ورد عنهم الى ان يقاتل الرجل الرجلين  
فانزل الله في ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الى آخر الآيات \* وأخرج أبو الشيخ وابن  
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال ثقلت  
على المسلمين فاعظموا ان يقاتل عشرون مائتين ومائة ألفا خفف الله عنهم فسخنها بالآية الاخرى فقال الان  
خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الآية قال فكانوا اذا كانوا على الشطرن عدوهم لم يبتغ لهم ان يفر وا  
منهم وان كانوا دون ذلك لم يجب عليهم قتالهم وجزاهم ان يفرزوا عنهم ثم عاتبهم في الاسارى وأخذوا المغانم ولم  
يكن أحد قبله من الانبياء عليهم السلام يا كل مغنما من عدو هو لله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنه - ما في قوله ان يكن منكم عشرون صابرون الآية قال ففرض عليهم ان لا يفر رجل من  
عشرة ولا قوم من عشرة أمثالهم فهدد الناس ذلك وشق عليهم فنزلت الآية الاخرى الآن خفف الله عنكم الى  
قوله ألفين ففرض عليهم ان لا يفر رجل من رجلين ولا قوم من مثليهم ونقص من الصبر بقدر ما تخفف عنهم من

ما كان لني أن يكون له  
 أسرى - حتى يثخن في  
 الأرض تريدون عرض  
 الدنيا والله يريد الآخرة  
 والله عزير بحكيم لولا  
 كتاب من الله سبق لمسكم  
 فيما أخذتم عذاب  
 عظيم فكلوا مما غنمتم  
 حلالا طيبا واتقوا الله  
 ان الله غفور رحيم  
 جبارا في دينه قتال في  
 الغضب (عصيا) عاصيا  
 لربه (وسلام عليه) سلامة  
 ومغفرة وسعادة منا على  
 يحيى (يوم ولد) حين  
 ولد (ويوم موت) حين  
 يموت (ويوم بيعت) حين  
 بيعت من القبر  
 (حيثما) (يا محمد  
 في الكتاب) في القرآن  
 (مريم) خبر مريم (اذ  
 انتبذت) انفردت  
 وتحت (من أهلها مكانا  
 شرقيا) مشرفا لهم  
 (فأخذت من دونهم)  
 فارخت من دون أهلها  
 (حجابا) ستر السبي  
 تغسل فيه من الحيض  
 (فارسنا إليها) بعد  
 ما فرغت (روحنا)  
 رسولنا جبريل (فتمثل  
 لها) فتشبه لها (بشرا  
 سوبا) في صورة شاب لم  
 يتقص (قالت) مريم  
 (اني أعوذ) أمتنع  
 (بالرحمن منك ان كنت  
 تقيا) مطيعا للرحمن  
 ويقال التقى كان اسم

العدة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ان يكن منكم عشرون الآية قال كان  
 يوم بدر جعل الله على المسلمين ان يقابل الرجل الواحد منهم عشرة من المشركين لقطع دابرتهم فلما هزم الله  
 المشركين وقطع دابرتهم خفف على المسلمين بعد ذلك فقتلت الآية خفف الله عنكم يعني بعد قتال بدر \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا ما تبتين قال نزلت في أهل بدر  
 شدد عليهم فجاءت الرخصة بعد \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال هذا الصحابة محمد صلى الله عليه  
 وسلم يوم بدر جعل لكل رجل منهم يقابل عشرة من الكفار فضجروا من ذلك فجعل على كل رجل منهم قتال رجلين  
 تخفيف من الله عز وجل \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ان يكن منكم عشرون  
 صابرون يغلبوا ما تبتين قال نزلت فينا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الشيرازي في الالقاب وابن عدي  
 والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ الآية خفف الله عنكم وعلم  
 ان فيكم ضعفا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ وعلم  
 ان فيكم ضعفا \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ وعلم ان فيكم  
 ضعفا وقرأ كل شيء في القرآن ضعف \* قوله تعالى (ما كان لني ان تكون له أسرى) الآيات \* أخرج  
 الحاكم وصححه عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ان يكون له أسرى \* وأخرج أحمد عن  
 أنس رضي الله عنه قال استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس في الاسارى يوم بدر فقال ان الله أمكنكم منهم فقام  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله اضرب أعناقهم فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا أيها الناس ان الله قد أمكنكم منهم وانما هم اخوانكم بالامس فقام عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله اضرب  
 أعناقهم فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد فقال مثل ذلك فقام أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال  
 يا رسول الله نرى ان تعفو عنهم وان تقبل منهم الفداء فعفا عنهم وقبل منهم الفداء فنزل لولا كتاب من الله سبق  
 الآية \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه في هذه الآية قال استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أبابكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله قد أعطاك الظفر وانصرك عليهم ففادهم فيكون عونا لاصحابك واستشار  
 عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله اضرب أعناقهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حكما الله ما أشبه كتابا تبين  
 مضى يا قبلك نوح و ابراهيم أما نوح فقال رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا وأما ابراهيم فانه يقول رب من  
 تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم  
 بدر جئنا بالاسارى فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قومك وأهلك استبقهم لعن الله ان يتوب عليهم وقال  
 عمر رضي الله عنه يا رسول الله كذبوك وأخرجوك وقتلوك قدمهم فاضرب أعناقهم وقال عبد الله بن رواحة رضي  
 الله عنه انظر واوديا كخير الخطب فاضرمه عليهم ثم نارا فقال العباس رضي الله عنه وهو يسمع ما يقول قطع  
 رجلك فدخلك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليهم شيئا فقال اناس ياخذ بقول أبي بكر رضي الله عنه وقال اناس  
 ياخذ بقول عمر رضي الله عنه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يملن قلوب رجال حتى تكون ألين  
 من اللبن وان الله يشدد قلوب رجال فيمحقى تكون أشد من الحجارة مثلك يا أبابكر مثل ابراهيم عليه السلام قال من  
 تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثلك يا عمر كمثل نوح عليه السلام اذ قال رب لا تذر على الأرض من الكافرين  
 ديارا ومثلك يا عمر كمثل موسى عليه السلام اذ قال ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى  
 يروا العذاب الاليم أتم عالة فلا ينفذ منكم أحدا لا يفداء أو ضرب عنق فقال عبد الله رضي الله عنه يا رسول الله  
 الأسهيل بن بيضاء فاني سمعته يذكر الاسلام فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسارأيتني في يوم أخوف من  
 ان تقع على الحجارة مني في ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسهيل بن بيضاء فانزل الله تعالى  
 ما كان لني ان تكون له أسرى حتى يثخن في الأرض الى آخر الآيتين \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن

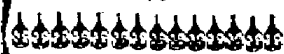
ابن مسعود رضي الله عنه قال فضل عمر رضي الله عنه الناس بأربع بذكره الاسارى يوم بدر فامر بقتلهم ثم فآثرل  
الله لولا كتاب من الله سبق اسكنكم فيما أخذتم عذاب عظيم وبذكره الحجاب أمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقالت  
زينب رضي الله عنها وانك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا فآثرل الله واذا سالتوه من متاعا قالوا هو من  
وراء حجاب ودعوة نبي الله صلى الله عليه وسلم لم اللهم أيد الاسلام بعمر ورايه في أبي بكر رضي الله عنه كان أول  
الناس بآبائه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال استشار النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر  
وعمر رضي الله عنهما في أسارى بدر فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله استبق قومك وخذ الفداء وقال عمر  
رضي الله عنه يا رسول الله اقتلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اجتمعوا معي ما عصيت كما فآثرل الله ما كان لني  
ان تكون له أسرى الآية \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم للاسارى يوم بدر ان شتمت فآثلوهم وان شتمتم فاديتهم واستمتمتم بالفداء واستشهد  
منكم بعدتهم فكان آخر السبعين ثابت بن قيس رضي الله عنه استشهد يوم اليمامة \* وأخرج عبد الرزاق في  
المصنف وابن أبي شيبة عن أبي عبيد قرضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم يوم  
بدر فقال ان ربك يخبرك ان شئت ان تقتل هؤلاء الاسارى وان شئت ان تفاديهم ويقتل من أصحابك مثلهم  
فانتشار أصحابه فقالوا فاديتهم فقتلهم ويكرم الله بالشهادة بن يشاء \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر  
رضي الله عنهما قال لما استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس في أسارى بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما كان من الملائكة أحدهما أحلى من الشهيد والآخر أمر من الصبر ونيان من الانبياء أحدهما أحلى على  
قومه من الشهيد والآخر أمر على قومه من الصبر فاما النبيان فنوح قال رب لا تذرع على الارض من الكافر من ديارا  
وأما الآخر فابراهيم اذ قال فن تبعني فانه مني ومن عصاني فآثلكم غفور رحيم وأما الملائكة فكان جبريل وميكائيل هذا  
صاحب الشدة وهذا صاحب اللين ومثلهما في أمي أبو بكر وعمر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله  
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبي بكر وعمر رضي الله عنهما الا أخبركم بما ليكم في الملائكة ومثلها في  
الانبياء مثلك يا أبا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل ينزل بالرحمة ومثلك في الانبياء مثل ابراهيم قال فن تبعني فانه مني  
ومن عصاني فآثلكم غفور رحيم ومثلك يا عمر في الملائكة مثل جبريل ينزل بالشد والباس والنقمة على أعداء  
الله ومثلك في الانبياء مثل نوح قال رب لا تذرع على الارض من الكافر من ديارا \* وأخرج أبو نعيم في الحلية من  
طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أشار أبو بكر رضي الله  
عنه فقال قومك وعشيرتك تغفل سبيلهم فاستشار عمر رضي الله عنه فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فآثرل الله ما كان لني ان تكون له أسرى الآية فآثقي رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه فقال  
كأد أن يصيبنا في خلافك شر \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما  
أسر الاسارى يوم بدر أسرا العباس فبين أسرا سره رجل من الانصار وقد وعدته الانتصار ان يقتلوه فباغ ذلك النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال لم اتم الليلة من أجل عبي العباس وقد عمت الانتصار انهم قاتلوه فقال له عمر فآثيهم قال نعم  
فآثي عمر رضي الله عنه الانتصار فقال لهم ارسلوا العباس فقالوا لا والله لا نرسله فقال لهم عمر رضي الله عنه فان كان  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضا قالوا فان كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضا فخذة فآخذة عمر رضي الله عنه  
فلا اصرار في يده قال له يا عباس أسلم فوالله لان تسلم أحب الى من ان يسلم الخطاب وما ذاك الا ما رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يحبه اسلامك قال فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه فقال أبو بكر  
رضي الله عنه عشيرتك فارسلهم فاستشار عمر رضي الله عنه فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فآثرل الله ما كان لني ان تكون له أسرى الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل يوم بدر صبورا الا ثلاثة عقبه بن أبي معيط والنضر بن الحرث وطعمة بن عدي وكان  
النضر أسرا المقداد \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما  
قال اخذت الناس في أسارى بدر فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال أبو بكر

رجل سوء فظنت انه  
هو ذلك الرجل فن ذلك  
تعوذت منه (قال لها  
جبريل انما أنا رسول  
ربك ليحب لك) لني  
يحب الله لك (غلاما زكيا)  
ولدا صالحا (قالت)  
مريم لجبريل عليه  
السلام (أني يكون لي  
غلام) من أين يكون لي  
ولد (ولم يمسني بشر)  
لم يعر بنى زوج (ولم أنك  
بغيا) فاجرة قال لها  
جبريل (كذلك) هكذا  
كقالت لك (قال ربك هو  
على هين) خلقه على  
هين بلا أب (ولنجعله)  
لني نجعله (آية) علامة  
وعبرة للناس) لني  
اسرائيل ولدا بلا أب  
(ورحمة منا) لمن آمن به  
(وكان أمرا مقضيا)  
قضاء كائنان يكون ولدا  
بلا أب (فلمننه) مريم  
وكان حملها تسعة أشهر  
ويقال يوم واحد  
(فانبتت) فانفردت  
(به) بولادتها اياه (مكانا  
قصيا) بعيدا من الناس  
(فأجاءها المخاض)  
فأجأها الطلق (الى  
جذع النخلة) الى أصل  
نخلة يابسة (قالت يا لني  
مت قبل هذا) الولد  
ويقال قبل هذا اليوم  
(وكنت نسيما منسيا)  
شيبا متروكا لم يذكر  
ويقال حبيسة ملهامة

رضي الله عنه فادهم وقال عمر رضي الله عنه اقتلهم قال قائل أرادوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم  
الاسلام ويا مره أبو بكر بالفداء وقال قائل لو كان فيهم أبو عمر أو أخوه ما أمره بقتلهم فاخذ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بقول أبي بكر ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق لمسككم فيما أخذتم  
عذاب عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كاد لي سناني في خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم ولو نزل العذاب  
ما أفلت الا عمر \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننهم من طريق أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر تجل  
الناس الى الغنائم فاصابوا بها قبل ان تحل لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغنيمة لا تحل لاحد سود  
الرؤس قبل ان كان النبي واصحابه اذا غنموا جمعوها ونزلت نار من السماء فاهلكت ما كتها فانزل الله هذه الآية لولا كتاب  
من الله سبق الى آخر الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله لولا  
كتاب من الله سبق قال يقول لولا انه سبق في علمي اني ساحل المغنم مسككم فيما أخذتم عذاب عظيم قال وكان  
العباس بن عبد المطلب يقول أعطاني الله هذه الآية يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الاسارى وأعطاني بما أخذ  
منى أو بعين أو قبعة أو ربعين عبدا \* وأخرج اسحق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في  
الوسط وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا كتاب من الله سبق مسككم فيما أخذتم  
عذاب عظيم يعني غنائم بدر قبل ان يحلها لهم يقول لولا اني أعذب من عصاني حتى أتقدم اليه مسككم عذاب عظيم  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي  
الله عنهما في قوله ما كان لني ان تسكون له أسرى قال ذلك يوم بدر والمسلمون يومئذ قليل فلما كثروا واشتد  
سلطانهم أنزل الله تعالى بعد هذا في الاسارى فاما ما بعد واما فاعف عن الله النبي والمؤمنين في أمر الاسارى  
بالخيار ان شاءوا فقتلوهم وان شاءوا استعبدهم وان شاءوا فادوهم وفي قوله لولا كتاب من الله سبق يعني في السكاب  
الاول ان المغنم والاسارى حلال لكم مسككم فيما أخذتم من الاسارى عذاب عظيم فكروا وما غنمتم حلالا طيبا  
قال وكان الله تعالى قد كتب في أم السكاب المغنم والاسارى حلالا الحمد صلى الله عليه وسلم وأمرته ولم يكن أحله لامة  
قبلهم وأخذوا المغنم وأسروا الاسارى قبل ان ينزل اليهم في ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله حتى يشحن في الارض يقول حتى يظهر وعلى الارض \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الاثنان هو القتل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن  
مجاهد رضي الله عنه في قوله ما كان لني ان تسكون له أسرى حتى يشحن في الارض قال نزلت الرخصة بعد ان  
شئت فن وان شئت ففاد \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله تريدون عرض الدنيا قال أراد  
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر الفداء فادوهم باربعة آلاف أربعة آلاف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عكرمة رضي الله عنه في قوله تريدون عرض الدنيا يعني الخراج \* وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن زيد رضي  
الله عنه قال ليس أحد يعمل عملا يريد به وجه الله يأخذ عليه شيئا من عرض الدنيا الا كان حظه منه \* وأخرج ابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لو لم يكن لنا ذنوب نخاف على أنفسنا منها الا حبنا للدنيا لحبينا  
على أنفسنا ان الله يقول تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة أو يدواما أراد الله \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال سبق لهم المغفرة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال سبق لاهل بدر من السعادة مسككم فيما أخذتم  
قال من الفداء عذاب عظيم \* وأخرج النسائي وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما لولا كتاب  
من الله سبق قال سبق لهم من الله الرحمة قبل ان يعملوا بالمعصية \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن  
عساكر عن خيثمة رضي الله عنه قال كان سعد رضي الله عنه جالسا ذات يوم وعنده نفر من أصحابه اذ ذكر رجلا  
فقالوا منه فقال مهلا عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا اذ ذنبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ذنبا  
فانزل الله لولا كتاب من الله سبق قال فسكننا ترى انهم ارجعتهم من الله سبق لنا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن

ويقال سقطه فناداها  
من تحتها من أسفلها  
يعني جبريل (أن  
لا تحزني) يا مريم ع- علي  
ولادة عيسى (قد  
جعل ربك تحتك سريا)  
نبيسا ويقال فناداها  
من تحتها ان قد رأيت  
بنصيب الميم يعني  
عيسى أن لا تحزني قد  
جعل ربك تحتك  
سريا ثم راصغيرا  
(وهزي اليك) خذي  
اليك (بجذع الخلة)  
بالحل الخلة فخر كها  
(تساقط على سكر طبا  
جنيا) غضا طريا  
(فكلى) من الرطب  
(واشرب) من النهر  
(وقسري عيننا) طيب  
نفسا بولادة عيسى عليه  
السلام (فما ترين من  
البشر) من الآدميين  
(أحدا) بعد هذا اليوم  
(تقولن اني نذرت للرحمن  
صوما) صمتا (فلن  
أكلن اليوم انسيا)  
آدمياتم اسكتي بعد  
ذلك حتى يتكلم بعد ذلك  
عيسى (فات به) بعيسى  
(قومها) الى قومها  
(تحمله) وهو ابن  
أربعين يوما (قالوا  
يا مريم لقد جننت شيئا  
فريا) منكر اعظ بما  
(ياأخت هرون)  
يا شبيهة هرون في العبادة  
وكان هرون رجلا  
صالحا من أمم الناس

يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم



و يقال كان هرون رجل سوء فضر بوهاب به ويقال كان هرون أخاه من أبها (ما كان أبوك أمرا سوء) رجلا زانبا (وما كانت أمك بغيا) فاجرة (فاشارت اليه) الى عيسى عليه السلام ان كلوه (قالوا) لها (كيف نسلكم من كان في الهدى) في الحجر ويقال في السرير (صيدا) صغيرا ابن أربعين يوما فتسكاه عيسى عليه السلام (قال اني عبد الله آتاني السكاب) عانى التوراة والانجيل في بطن أمي (وجعاني نبيا) بعد الخروج من بطن أمي (وجعلني مباركا) معلما للخير (أي نبيا) كنت حيثما كنت وأنت (وأوصاني بالصلاة) بإتمام الصلاة (والزكاة) الصدقة (مادمت حيا) ما حيت (وبرا بالدي) لطيفا بالدي (ولم يجعلني جبارا) في ديني قتلا في الغضب (شقيا) عاصيا لربي (والسلام على يوم

مجاهد رضى الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال في انه لا يعذب أحدا حتى يبين له ويتقدم اليه \* وأخرج مسلم والترمذي وابن المنذر والبيهقي في الدلائل وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء بسبب أعطيت جوامع السكاه ونصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا وأرسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون \* وأخرج أحمد وابن المنذر عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خصالا يعطهن أحد قبلي بعثت الى الاحمر والاسود وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد من قبلي ونصرت بالرعب في حرب العبد وهو منى مسيرة شهر وقال لي سل تعطه فاخترت دعوتي شفاععة لمتى وهي نائلة منكم ان شاء الله من اني الله لا يشرك به شيئا وأحلت لمتى الغنائم \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال لم تكن الغنائم تحل لاحد كان قبلنا فطيبها الله لنا لما علم الله من ضعفنا فانزل الله فيما سبق من كتابه احلال الغنائم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم فقالوا والله يا رسول الله لا نأخذ لهم قبا ولا ولا كتبيرا حتى نعلم احلال هو أم حرام فطيبه الله لهم فانزل الله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم فلما أحل الله لهم فداهم وأموالهم قال الاسارى مالنا عند الله من خير قد قتلنا وأسرا فانزل الله يبشرهم يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الاسارى الى قوله والله اعلم حكيم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه قال كانت الغنائم قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم في الامم اذا أسابوا منهم جعلوه في القربان وحرم الله عليهم ان يأكلوا منها قليلا ولا كثيرا الا حرم ذلك على كل نبي وعلى أمته فكانوا الايا كون منه ولا يغفلون منه ولا يأخذون منه قليلا ولا كثيرا الا عذبهم الله عليه وكان الله حرم عليهم تحريم ما شيدوا فلم يحله لني الاحمد صلى الله عليه وسلم قد كان سبق من الله في فضائمه ان المغنم له ولا منه حلال فذلك قوله يوم بدر في أخذه الفداء من الاسارى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم \* وأخرج الخطيب في المتفق والمفروق عن ابن عباس رضى الله عنهما ما راغبوا في الفداء انوات ما كان لني الى قوله لولا كتاب من الله سبق الآية قال سبق من الله رحمة من شهد بدرا ففتحوا وزال عنهم وأحلها لهم \* قوله تعالى (يا أيها النبي قل ان في أيديكم) الآية \* أخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة رضى الله عنها قالت لما بعثت أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ففادتهم في فداء زوجها فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رفته شديدة وقال ان رأيتهم ان تطلقوا لها أسيرها وقال العباس رضى الله عنه اني كنت مسلما يا رسول الله قال الله أعلم باسلامك فان تسكن كما تقول فالله يجزيك فافند نفسك وابني أخويك نوفل بن الحارث وعقيل بن أبي طالب وحليفك عتبة بن عمر وقال ما ذاك عندي يا رسول الله قال فان الذي دفنت أنت وأم الفضل فقات لها ان أصبت فان هذا المال لني فقال والله يا رسول الله ان هذا الشيء ما علمه غيبي وغيرها فاحسب لي ما أصبتم مني عشرين أوقية من مال كان معي فقال افعل ففدى نفسه وابني أخويه وحليفه ونزلت قل ان في أيديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم فاعطاني مكان العشرين أوقية في الاسلام عشرين عبدا كلهم في يده مال نصرت به مع ما أرجو من مغفرة الله \* وأخرج ابن سعد والحاكم وصححه عن أبي موسى ان العلاء بن الحضرمي رضى الله عنه بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مالا كثيرا ففدى عليه ففدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعطيمهم وما كان يومئذ عددا ولا وزن فخاف العباس فقال يا رسول الله اني أعطيت فداي وفداء عقيل يوم بدر اعطني من هذا المال فقال خذ فاني فيه ثم ذهب ينصرف فلم يستطع فرفع رأسه وقال يا رسول الله ارفع علي فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول أما أخذ ما وعد الله فقد تجوز ولا أدري الاخرى قل لمن في أيديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم هذا خير مما أخذ مني ولا أدري ما يصنع في المغفرة \* وأخرج أبو يعين في الدلائل من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أسر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سبعين من قريش منهم العباس وعقيل فجعل عليهم الفداء أو بعين أوقية من ذهب وجعل على العباس مائة

وان يريدوا خيانتك

فقد خافوا الله من قبل فامكن منهم والله اعلم حكيم ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا وما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصرة الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير

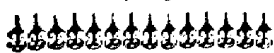
ولدت) السلامة على حين ولدت من لمة الشيطان (ويوم اموت) حين اموت من ضغطة القبر (ويوم ابعث حيا) حين ابعث من القبر حيا (ذلك عيسى ابن مريم) خبير عيسى بن مريم (قول الحق) خبر الحق (الذي فيه) في عيسى (عزرون) يشكون بعين النصارى وقال بعضهم هو الله وقال بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو شريكه (ما كان الله) ما ينبغي لله (ان يتخذ من ولد سبحانه) انه نفسه عن الولد والشريك (اذ افضى امره) اذا اراد ان يخلق ولدا بلا أب (فانما يقول له كن

أوقية على عقيل ثمانين أوقية فقال العباس رضي الله عنه لقد تركتني فقير فرأيت ما بقيت فانزل الله يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الاسارى حين ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسلاى وحالته ان يقاسمى بالاسارى من الاوقية التي أخذت منى فعوضنى الله منها عشر من عبداهم تاجر يضرب بمالى مع ما أرجو من رحمة الله ومغفرته \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان العباس رضي الله عنه قد أسر يوم بدر فاخذى نفسه باربعين أوقية من ذهب فقال حين نزلت يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الاسارى اقدر اعطاني الله خصمتين ما أحب ان لي بهما اللذان انى أسرته يوم بدر فغديت نفسي باربعين أوقية فاعطاني الله اربعين عبدا واني أرجو المغفرة التي وعدنا الله \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من في أيديكم من الاسارى قال العباس وأصحابه قالوا النبي صلى الله عليه وسلم آمننا بما جئت به وشهدنا انك رسول الله فنزل ان يعلم الله في قلوبكم خيرا اى ايماننا وتصديقنا بخلاف الحكم خيرا مما أصبت منكم وبغير لكم الشرك الذي كنتم عليه فكان عباس يقول ما أحب ان هذه الآية تنزل فينا وان نرى ما في الدنيا من شيء فاقد اعطاني الله خيرا مما أخذ منى ما نضعت في جوارحنا ان يكون صغيرتي \* وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الاسارى الآية قال نزلت في الاسارى يوم بدر منهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحرث وعقيل بن أبي طالب رضي الله عنهم \* قوله تعالى (وان يريدوا خيانتك) الآية \* أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (ان الذين آمنوا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله قال ان المؤمنين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثلاث منازل منهم المؤمن المهاجر المقيم في الهجرة خرج الى قوم مؤمنين في ديارهم وعقارهم واموالهم وفي قوله والذين آووا ونصروا واعلموا ما اعان اهل الهجرة وشهره والاسيوف على من كذب وبجد فهذا انؤمنان جعل الله بعضهم اولياء بعض وفي قوله والذين آمنوا ولم يهاجروا وقال كانوا يتوارثون بينهم اذا توفي المؤمن المهاجر بالولاية في الدين وكان الذي آمن ولم يهاجر لا يرث من أجل انه لم يهاجر ولم ينصر فو الله المؤمن المهاجر من ميراثهم وهي الولاية التي قال الله ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصرة الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق وكان حقا على المؤمنين الذين آووا ونصروا واذا استنصروهم في الدين ان ينصروهم ان قوتوا الا ان يستنصروا على قوم بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم ميثاق ولا نصرتهم عليهم الا على العدو الذي لا ميثاق لهم ثم انزل الله تعالى بعد ذلك ان ألحق كل ذي رحم برحمته من المؤمنين الذين آمنوا ولم يهاجروا فجعل لكل انسان من المؤمنين نصيبا مفرضا لقوله وأولوالارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين المسلمين من المهاجرين والانصار فآخى بين حمزة بن عبد المطلب وبين زيد بن حارثة وبين عمر بن الخطاب ومعاذ بن عفراء وبين الزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود وبين أبي بكر الصديق وطه بن عبيد الله وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع وقال لسائر أصحابه تآخروا وهذا آخى يعني على بن أبي طالب رضي الله عنه قال فاقام المسلمون على ذلك حتى نزلت سورة الانفال وكان مما شاءه الله به عقد نبيه صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا الى قوله لهم مغفرة ورزق كريم فاحكم الله تعالى بهم هذه الآيات العقد الذي عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه من المهاجرين والانصار يتوارث الذين تآخروا دون من كان مقيما بمكة من ذوى الارحام والقربان فكث الناس على ذلك العقد ماشاء الله ثم انزل الله الآية الاخرى فنسخت ما كان قبلها فقال والذين آمنوا من بعدوا وهاجروا وجاهدوا معكم فاووا اليك منكم وأولوالارحام والقربان ورجع كل رجلي الى نسبه ورجه وانقطعت تلك الورثة \* وأخرج ابن أبي حاتم

والذين كفروا بعضهم  
 أولياء بعض الافعالوه  
 تكن فتنة في  
 الارض وفساد كبير  
 والذين آمنوا وهاجروا  
 وجاهدوا في سبيل الله  
 والذين آووا وانصروا  
 أولئك هم المؤمنون  
 حقالهم مغفرة تورق  
 كريم والذين آمنوا من  
 بعدوهم وهاجروا وجاهدوا  
 معكم فاولئك منكم  
 وأولو الارحام بعضهم  
 أولى ببعض في كتاب  
 الله ان الله بكل شئ عليم  
 فيكون (ولدا بلا أب  
 مثل عيسى فلما جاء عيسى  
 بالرسالة الى قومه قال  
 انى عبد الله ومسجحه  
 (وان الله) هو (ربى)  
 خالق رزاقى (وربكم)  
 خالقكم ورازقكم  
 (فاعبدوه) فوحدوه  
 (هذا) التوحيد الذى  
 أمركم به (صراط  
 مستقيم) ديس قائم برضاء  
 وهو الاسلام (فاختلف  
 الاحزاب) الكفار (من  
 بينهم) فيما بينهم فقال  
 بعضهم هو الله وقال  
 بعضهم هو ابن الله  
 وقال بعضهم هو شريكه  
 (فويل) الويل وادنى  
 جهنم من قيع ودم ويقال  
 جب فى النار ويقال  
 فويل فشد العذاب  
 (للذين كفروا) تحزبوا  
 فاعيسى (من مشهد

وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باه والهم وأنفسهم فى  
 سبيل الله والذين آووا وانصروا وأولئك بعضهم أولياء بعض يعنى فى الميراث جعل الله الميراث للمهاجرين والانصار  
 دون الارحام والذين آمنوا ولم يهاجروا مالم يهاجروا من شئ ما لكم من ميراثهم شئ حتى يهاجروا وان  
 استنصروكم فى الدين يعنى ان استنصر الاعراب المسلمون المهاجرين والانصار على عدوهم فعلمهم ان ينصروهم  
 الاعلى قوم بينكم وبينهم ميثاق فساكنوا به ملون على ذلك حتى أنزل الله تعالى هـ هذه الآية وأولو الارحام بعضهم  
 أولى ببعض فى كتاب الله فنسخت التى قبلها وصارت الموارث لذوى الارحام \* وأخرج أبو عبيدة وأبو داود وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باه والهم وأنفسهم  
 فى سبيل الله والذين آووا وانصروا وأولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا مالم يهاجروا من شئ من  
 شئ حتى يهاجروا وقال كان المهاجر لا يتولى الاعرابى ولا يرثه وهو مؤمن ولا يرث الاعرابى المهاجر فنسختها  
 هذه الآية وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه  
 فى قوله والذين آمنوا ولم يهاجروا وقال كان الاعرابى لا يرث المهاجر ولا المهاجر يرث الاعرابى حتى فتحت مكة ودخل  
 الناس فى الدين أفواجاً فنزل الله وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس فى ناسخه وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله والذين  
 آمنوا ولم يهاجروا مالم يهاجروا من شئ حتى يهاجروا وقال نزلت هذه الآية فتوارث المسلمون بالهجرة  
 فكان لا يرث الاعرابى المسلم من المهاجر المسلم شئ حتى نسخ ذلك بعد فى سورة الاحزاب وأولو الارحام بعضهم  
 أولى ببعض فى كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فخلط الله بعضهم ببعض وصارت الموارث بالملل \* وأخرج  
 أحمد ودومس لم عن بريدة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث أميراً على سرية أو جيش  
 أو صاه فى خاصة نفسه بتقوى الله وعن معه من المسلمين خيراً وقال اغز وائى سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اذ القيت  
 عدوك من المشركين فادعهم الى احدى ثلاث خصال فايتهن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم أذعهم الى الاسلام  
 فان أجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واعلمهم ان فعلوا ذلك ان لهم مالاً المهاجرين  
 وعلمهم ما على المهاجرين فان أبوا واختاروا دارهم فاعلمهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجرى عليهم حكم الله  
 الذى يجرى على المؤمنين ولا يكون لهم فى الفىء والغنمة نصيب الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم أبوا فادعهم الى  
 اعطاء الجزية فان آتوا فاقبل منهم وكف عنهم فان أبوا فاستعن بالله ثم قاتلهم \* وأخرج أحمد وأبو داود والنسائى  
 والحاكم وصححه عن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين بماؤ الكم وأنفسكم  
 وألسنتكم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وان استنصروكم فى الدين فعلمكم النصر  
 الاعلى قوم بينكم وبينهم ميثاق قال نهى المساون عن أهل ميثاقهم فوالله لا تخولك المسلم أعظم عليك حرمة وحقاً  
 والله أعلم \* قوله تعالى (والذين كفروا بعضهم أولياء بعض) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من  
 طريق أبي مالك رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رجل من المسلمين لنورث ذوى القربى منا  
 من المشركين فترثت والذين كفروا بعضهم أولياء بعض الافعالوه تكن فتنة فى الارض وفساد كبير \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله والذين كفروا بعضهم أولياء بعض قال نزلت فى موارث مشركى  
 أهل العرب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله والذين كفروا  
 بعضهم أولياء بعض يعنى فى الموارث الافعالوه يقول ان لا نأخذوا فى الموارث بما أمرتكم به \* وأخرج  
 أحمد وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم المهاجرون بعضهم أولياء بعض فى الدنيا والآخرة والاطقاء من قريش والعنقاء من نقيف بعضهم  
 أولياء بعض فى الدنيا والآخرة \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي امامة رضى الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يوارث أهل ملتين ولا يرث مسلم كافر ولا كافر مسلماً ثم قرأ والذين كفروا  
 بعضهم أولياء بعض الافعالوه تكن فتنة فى الارض وفساد كبير \* وأخرج عبد الرزاق فى المصنف عن يحيى  
 ابن أبي كثير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون أمانيه وخلقته فانكفروه

\* (سورة التوبة وهي ما توعشرون وسبع آيات) \*



يوم عظيم) من عذاب يوم القيامة (أسمع بهم وأبصر) ما أسمعهم وما أبصرهم (يوم أتوننا) وهو يوم القيامة ان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه (لكن الظالمون) المشركون (اليوم) في الدنيا (في ضلال مبين) في كفر بين بقولهم ان عيسى هو الله أو ولده أو شريكه (وأندرهم) يا محمد خوفهم (يوم الحسرة) لندامة (اذ قضى الامر) فرغ من الحساب وأدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار وذبح الموت (وهـم في غفلة) في جهلة وعى عن ذلك (وهم لا يؤمنون) بحمد صلى الله عليه وآله والقرآن والبعث بعد الموت (انا نحن نوث الارض) تلك الارض (ومن عليها) تلك من عليها يقال غيبت من فيها ونث ما عليها غيبتهم ونحيبهم (والينا برجعون) يوم القيامة فآخريهم بأعمالهم الحسنة بالحسنة والسيئة بالسيئة (واذ كرفي الكتاب ابراهيم) خبير ابراهيم (انه كان صديقا) صدقا بايمانه

كانت ما كان فان لاتفـ علوه تكن فتنفى في الارض وفساد كبير \* قوله تعالى (والذين آمنوا من بعد هاجروا) \* أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم توفى على أربعة منازل مؤمن مهاجر والانصار واعرابي مؤمن لم يهاجر ان استنصره النبي نصره وان تركه فهو اذن له وان استنصر النبي صلى الله عليه وسلم كان حقا عليه ان ينصره وذلك قوله وان استنصره وفي الدين فعليه ان ينصره والرابعة التابعين باحسان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه مثله \* قوله تعالى (وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض) \* أخرج ابن سعد وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن الزبير بن العوام قال أنزل الله فينا خاصة عشر قر يش والانصار وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض وذلك أنما عشر قر يش لما قدمنا المدينة فقدمنا ولا أموال لنا فوجدنا الانصار نعم الاخوان فواخيناهم وتوارثنا فآخى أبو بكر رضي الله عنه خارجة بن زيد وآخى عمر رضي الله عنه فلانا وآخى عثمان رضي الله عنه رجلا من بني زريق بن سعد الزرقى قال الزبير وواخيت أنما كعب بن مالك وواتونا ووارثناهم فلما كان يوم أحد قتل أخوك كعب بن مالك فختمته فانتقلت فوجدت السلاح قد ثقله فيما ترى فوالله يابني لومات يومئذ عن الدنيا ما ورثه غيري حتى أنزل الله هذه الآية فبينما عشر قر يش والانصار خاصة فرجعنا إلى مواريثنا \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن الزبير انه كتب الى شرح القاضي انما تراث هذه الآية ان الرجل كان يعاقد الرجل بقرعة وتراثي وأرثك فترثت وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فلما تراثت ترك ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قيل له ان ابن مسعود رضي الله عنه لا يورث المولى دون ذوى الارحام ويقول ان ذوى الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فقال ابن عباس رضي الله عنهما هات هات هات أن ذهابنا كان المهاجرون يتوارثون دون الاعراب فترثت وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله يعني انه يورث المولى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله قال نسخت هذه الآية ما كان قبلها من مواريث العدة والخلف والمواريث بالهجرة وصارت لذوى الارحام قال والابن أولى من الاخ والاخ أولى من الاخت والاخت أولى من ابن الاخ وابن العم أولى من ابن العم وابن العم أولى من الخال وايس الخال ولا العمة ولا الخالة من الميراث نصيب في قول زيد وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعطى ثلثي المال للعمة والثلث للخالة اذا لم يكن له وارث وكان على وابن مسعود يردان ما فضل من الميراث على ذوى الارحام على قدر سهمانهم غير الزوج والمرأة \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال كان لا يرث الاعرابي المهاجر حتى أنزل الله وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال توارثت المساكين لما قدموا المدينة بالهجرة ثم نسخ ذلك فقال وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله \* وأخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه وورث بعضهم من بعض حتى تراثت هذه الآية وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فتركو ذلك وتوارثوا بالنسب

\* (سورة التوبة) \*

أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال تراثت براءة بعد فتح مكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال تراثت سورة التوبة بالمدينة \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن زبير رضي الله عنهما قال أنزل بالمدينة سورة براءة \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال مما أنزل في المدينة براءة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابوداود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ابى داود في المصاحف وابن المنذر والنحاس في ناخذها وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال قلت لعثمان بن عفان رضي الله عنه ما جاءكم ان عدتم الى الانفال وهي من المثاني والى براءة وهي من المثنين فقرنتم بينهما ولم تسكتوا واسطر اسم الله الرحمن الرحيم وورثتموها في السبع الطوال ما جاءكم على ذلك فقال عثمان رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ياتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور وذوات العدد



(نبيا) مرسلين عن  
الله (اذ قال لايه) آزر  
(يا أبت لم تعبد) من دون  
الله (مالي سمع) ان  
دعوته (ولا يصبر) ان  
عبدته (ولا يغني عنك  
شياً) من عذاب الله  
(يا أبت اني قد جاءني)  
من الله (من العلم) البيان  
(مالم ياتك) مالم يجئ  
الك ان من عبد غير  
الله بعد ذبه الله تعالى  
بالنار (فاتبعني) في  
دين الله (أهدك صراطاً  
سويًا) أدلك الى طريق  
عدل قائم برضاه وهو  
الاسلام (يا أبت لا تعبد  
الشيطان) لا تطع  
الشيطان في عبادة  
الاصنام (ان الشيطان  
كان للرحن عصبياً)  
كافراً (يا أبت اني أخاف)  
اعلم (أن يسلك)  
يصيبك (عذاب من  
الرحن) ان لم تؤمن به  
(فتكون للشيطان  
وايلاً) قريباً في النار  
(قال) آزر (أراغب  
أنت عن آلهي) عن  
عبادة آلهي (يا ابراهيم  
ان لم تنته) ان مقالتك  
(لارجلك) لاسبلك  
ويقال لا قتلناك  
(واهجس في مليا)  
واعتراني مادمت حياً  
ويقال اتركني ولا  
تسكنني طويلاً ويقال  
دهراً (قال) ابراهيم  
(سلام عليك يا مستعبر

فكان اذا نزل عليه ما شئ دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعه واهو لاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا  
وكانت الانفال من أوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولاً وكانت قصتها شبيهة بقصته فظننت انها  
منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انهما منها فن أجل ذلك قرنت بينهما ولم يكتب بينهما ما سطر  
بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتهما في السبع الطوال \* وأخرج ابن أبي شيبة والخوارزمي والنسائي وابن الضريس  
وابن المنذر والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه عن البراء رضي الله عنه قال أخرايه نزلت  
يستفتونك قل الله يفتيكم في السكالة وأخسورة نزلت براءة \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي رجا قال سألت  
الحسن بن رضي الله عنه عن الانفال وبراءة سورة نزلت أو سورة قال سورتان \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي روق قال  
الانفال وبراءة سورة واحدة وأخرج النحاس في ناسخه عن عثمان رضي الله عنه قال كانت الانفال وبراءة يدعيان  
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم القرينتين فلذلك جعلتهما في السبع الطوال \* وأخرج الدارقطني في  
الافراد عن عيس بن سلامة رضي الله عنه قال قلت لعثمان رضي الله عنه يا أبا عبد المؤمن ما بال الانفال وبراءة  
ليس بينهما بسم الله الرحمن الرحيم قال كانت تنزل السورة فلا تنزل تسكتب حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا  
جاءت بسم الله الرحمن الرحيم كتبت سورة أخرى فنزلت الانفال ولم تسكتب بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج  
الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنافق لا يحفظ سورة هو وبراءة  
ويس والدخان وعم ينسألون \* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب عن أبي عطية  
الهمداني قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه تعلموا سورة براءة وعلوا نساءكم سورة التور \* وأخرج  
ابن أبي شيبة والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه قال التي تسمون  
سورة التوبة هي سورة العذاب والله ما تركت أحدا الا نالت منه ولا تقرؤون منها كما كنا نقرأ الأربعة \* وأخرج  
أبو عبيد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه في براءة يسمونها سورة التوبة وهي سورة  
العذاب \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قلت لابن  
عباس رضي الله عنهما سورة التوبة قال التوبة بل هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم حتى ظننا ان يبقى منا أحد  
الاذ كرفها \* وأخرج أبو داود وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر رضي  
الله عنه قيل له سورة التوبة قال هي الى العذاب أقرب ما أقامت عن الناس حتى ما كادت تدع منهم أحدا \* وأخرج  
أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه ما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا انه لم يبق منا أحد  
الا سينزل فيه وكانت تسمى الفاضحة \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن زيد بن أسلم رضي الله عنه ان رجلاً قال  
لعبد الله سورة التوبة فقال ابن عمر رضي الله عنهما وأيتها سورة التوبة فقال براءة فقال ابن عمر وهل فعل بالناس  
الافاعيل الا هي ما كنا ندعوها الا المقشقة \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن عبد بن عمر رضي الله عنه قال  
كانت براءة تسمى المقررة فقرت عساني في قلوب المشركين \* وأخرج أبو الشيخ عن حذيفة رضي الله عنه قال ما تقرؤون  
ثلثها يعني سورة التوبة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يسمونها سورة التوبة وانهم السورة  
عذاب يعني براءة \* وأخرج ابن المنذر عن محمد بن اسحق رضي الله عنه قال كانت براءة تسمى في زمان النبي صلى الله  
عليه وسلم المعبرة لما كشفت من سرائر الناس \* وأخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي في سننه عن أبي ذر  
رضي الله عنه قال دخلت المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجلست قريبا من أبي بن كعب رضي  
الله عنه فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سورة براءة فقالت لابي متى نزلت هذه السورة فلم يكلمني فلما قضى النبي صلى  
الله عليه وسلم صلته قلت لابي رضي الله عنه سألتك فتجهمتني ولم تسكمني فقال أبي مالك من صلواتك الامالغوت  
فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال صدق أبي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه  
أن أباذر والزيبر بن العوام رضي الله عنهما سمع أحدهما من النبي صلى الله عليه وسلم آية يقرؤها وهو  
على المنبر يوم الجمعة فقال لصاحبه متى نزلت هذه الآية فلما قضى صلته قال له عمر بن الخطاب لاجعة لك فاتي  
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال صدق عمر \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان وضعفه عن جابر بن

براعة من الله ورسوله  
ألى الذين عاهدتم من  
المشركين فسبحوا في  
الارض أربعة أشهر  
واعلموا أنكم غير معجزى  
الله وأن الله يخسر  
الكافرين

للمشركين (أدعوا لربى

انه كان بى حبيباً)

علمان أراد أن يستجيب

دعوتى (واعترلكم)

اترككم (وماتدعون)

تعبدون (من دون الله)

من الاوثان (وادعو

ربى) اعبد ربى (عسى

وعسى من الله واجب

(الآن كون بدعاً ربى)

بعبادة ربى (شقيبا)

خائباً (فلما اعترلهم)

تركهم (وما يعبدون

من دون الله) من الاوثان

(وهيئنا له اسحق)

الضاحك (وبيعقوب)

ولد الولد (وكلنا) ابراهيم

واسحق وبيعقوب

(جعلنا نبيا) اكرمناهم

بالنبوة والاسلام (ووهبنا

لهم من رحمتنا) من

نعمتنا وادعنا لخدمتنا

حلالاً (وجعلنا لهم

اسان صدق عليا)

أكرمناهم بالثناء

الحسن (واذكركم

الكتاب موسى) خبر

موسى (انه كان مختصاً)

معصوماً من الكفر  
والشرك والفواحش  
ويقال مختصاً بالعبادة

عبد الله رضى الله عنه قال لما نزلت سورة براءة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بسدرة الناس \* وأخرج  
أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال سألت على بن أبي طالب رضى الله عنه لم تكذب  
فى براءة بسم الله الرحمن الرحيم قال لان بسم الله الرحمن الرحيم وأمان وبراءة نزلت بالسيف \* قوله تعالى (براءة من  
الله ورسوله) الآيات \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى  
قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين الى أهل العهد خراعة ومدلج ومن كان له عهد وغيرهم  
أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حين فرغ من هاراد الحج ثم قال انه يحضر البيت مشركون يطوفون  
عراة فلا أحب أن أجد حتى لا يكون ذلك فارساً أبابكر رضى الله عنه وعلماء رضى الله عنه فطاف فى الناس بذي الحجاز  
وبما مكنتهم التى كانوا يبيعون بها وبالوسم كلفاً ذنوا أصحاب العهدان يامنوا أربعة أشهر وهى الأشهر  
الحرم المنسلمات المتواليات عشرون من آخر ذى الحجة الى عشر تغلوم من ربيع الاول ثم عهد لهم وأذن الناس  
كلهم بالقتال الى أن يموتوا \* وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل فى نزوات المسند وأبو الشيخ وابن مردويه عن  
على رضى الله عنه قال لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وسلم دعا أبابكر رضى الله عنه ليقرأها  
على أهل مكة ثم دعانى فقال لى أدرك أبابكر فيهما المقيمة فذالك كتاب منه ورجع أبوبكر رضى الله عنه فقال  
يا رسول الله نزل فى شئى قال لا ولاكن جبريل جاءنى فقال ان يؤدى عنك الآن أنت أو رجل منك \* وأخرج ابن  
أبى شيبة وأحمد والترمذى وحسنه وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس رضى الله عنه قال بعث النبي صلى الله  
عليه وسلم ببراءة مع أبى بكر رضى الله عنه ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد أن يبالغ هذا الرجل من أهلى فدعا علياً  
فأعطاه اياه \* وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث  
أبابكر رضى الله عنه ببراءة الى أهل مكة ثم بعث علياً رضى الله عنه على اثره فأخذها منه فكان أبابكر رضى الله  
عنه وجدنى نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبابكر انه لا يؤدى عنى الا أنا أو رجل منى \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث علياً رضى الله عنه باربع لا يطوفن  
بالبيت عربان ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو  
الى عهده وان الله ورسوله برى عن المشركين \* وأخرج أحمد والنسائى وابن المنذر وابن مردويه عن أبى هريرة  
رضى الله عنه قال كنت مع على رضى الله عنه حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث علياً رضى الله عنه باربع  
لا يطوف بالبيت عربان ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عهد فهو الى عهده وان الله ورسوله برى عن المشركين \* وأخرج أحمد والنسائى وابن المنذر وابن مردويه عن أبى  
هريرة رضى الله عنه قال كنت مع على رضى الله عنه حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل مكة ببراءة فكان  
ننادى انه لا يدخل الجنة الا المؤمن ولا يطوف بالبيت عربان ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد  
فان أمره أو أجله الى أربعة أشهر فاذا مضت الاربعه أشهر فان الله برى عن المشركين ورسوله ولا يحج هذا البيت  
بعد العام مشرك \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعد بن المسيب رضى الله عنه  
عن أبى هريرة رضى الله عنه أن أبابكر رضى الله عنه أمره أن يؤذن ببراءة فى حجة أبى بكر قال أبوه ربة ثم اتبعنا  
النبي صلى الله عليه وسلم علياً رضى الله عنه أمره أن يؤذن ببراءة وأبو بكر رضى الله عنه على الموسم كما هو أو قال  
على هيئته \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل أبابكر رضى  
الله عنه على الحج ثم أرسل علياً رضى الله عنه ببراءة على اثره ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم العام المقبل ثم خرج فتوفى  
فولى أبوبكر رضى الله عنه فاستعمل عمر رضى الله عنه على الحج ثم حج أبوبكر رضى الله عنه من قابل ثم مات ثم ولى  
عمر رضى الله عنه فاستعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج ثم كان يحج بعد ذلك هو حتى مات ثم ولى عثمان رضى  
الله عنه فاستعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج ثم كان يحج حتى قتل \* وأخرج ابن حبان وابن مردويه عن أبى  
سعيد الخدرى رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبابكر رضى الله عنه يؤدى عنه براءة فلما  
أرسله بعث الى على رضى الله عنه فقال يا على انه لا يؤدى عنى الا أنا وأنت فعمله على ناقته العصابة فسار حتى لحق

بكر رضي الله عنه فاخذ منه براءة فأتى أبو بكر النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخله من ذلك مخافة أن يكون قد  
 أنزل في منى فلما أتاه قال مالي يا رسول الله قال خير أنت أخي وصاحبي في الغار وأنت معي على الحوض غـ ير أنه  
 لا يبلغ عنى غيري أو رجل مني \* وأخرج ابن مردويه عن أبي رافع رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه براءة إلى الموسم فأتى جبريل عليه السلام فقال انه ان يؤذيهم اعنك الآن أنت أو رجل  
 منك فبعث عليا رضي الله عنه على اثره حتى لحقه بين مكتومي المدينة فاخذها فقراها على الناس في الموسم \* وأخرج  
 البخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعثني أبو بكر  
 رضي الله عنه في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون عني أن لا يخرج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت  
 عريان ثم أردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه فامرهم أن يؤذن براءة فاذن معناه على  
 رضي الله عنه في أهل منى يوم النحر براءة أن لا يخرج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان \* وأخرج الترمذي  
 وحسنه وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر رضي الله عنه وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات ثم اتبعه عليا رضي الله عنه  
 وأمره أن ينادي بها فانطلقا فحجفا فقام علي رضي الله عنه في أيام التشريق فنادى ان الله بريء من المشركين  
 ورسوله فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ولا يخرج بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا  
 مؤمن فكان علي رضي الله عنه ينادي بها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه  
 وابن المنذر والنحاس والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن زيد بن تبيع رضي الله عنه قال سالنا  
 عليا رضي الله عنه باي شيء بعثت مع أبي بكر رضي الله عنه في الحج قال بعثت باربع لا يدخل الجنة الا من مؤمنة  
 ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مؤمن وكافر بالمسجد الحرام بعد عامه هذا ومن كان بينه وبين رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عهد فعهدته الى مدته ومن لم يكن له عهد فاجله أربعة أشهر \* وأخرج اسحق بن راهويه والدارمي  
 والنسائي وابن خزيمة وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر رضي الله عنه ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر على الحج ثم أرسل عليا رضي الله عنه براءة فقراها على الناس في موقف الحج حتى  
 ختمها \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن عروة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أميرا على  
 الناس سنة تسع وكتب له سنن الحج وبعث على بن أبي طالب رضي الله عنه بآيات من براءة فامرهم أن يؤذن بمكة  
 وبمنى وعرفة وبالمشاعر كلها بانه رمت ذمة رسوله من كل مشرك يجيبه العام أو طواف بالبيت عريان وأجل من كان  
 بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد أربعة أشهر وسار على رضي الله عنه على راحلته في الناس كلهم يقرأ  
 عليهم القرآن براءة من الله ورسوله وقرأ عليهم -م يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد الآية \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن براءة فقلت يا رسول الله تبعثني  
 وأنا غلام حديث السن واسأل عن القضاء ولا أدري ما أجيب قال ما يبدمن أن تذهب بها أو أذهب بها قلت ان  
 كان لا بد أنا أذهب قال انطلق فان الله يثبت اسنانك ويهدي قلبك ثم قال انطلق فاقرأها على الناس \* وأخرج ابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله براءة من الله ورسوله الآية قال حدثنا للذين عاهدوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أشهر يسبحون فيها حيث شأوا وحد أجل من ليس له عهد انسلخ الا ربعة  
 الاشهر الحرم من يوم النحر الى انسلخ الا شهر الحرم أمره أن يضع السيف فحين عاهد  
 ان لم يدخلوا في الاسلام ونقض ما سمى لهم من العهد والميثاق وان ذهب الشرط الاوّل الا الذين عاهدتم عند  
 المسجد الحرام يعني أهل مكة \* وأخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اقوام عهود  
 فامر الله النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤجلهم أربعة أشهر يسبحوا فيها ولا عهد لهم بعدها أو بطل ما بعدها وكان  
 قوم لا عهد لهم فاجلهم خمسين يوما عشر من ذي الحجة والحرم كله فذلك قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا  
 المشركين حيث وجدتموهم قال ولم يعاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بعدها هذه الآية أحدا \* وأخرج ابن  
 مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما براءة من الله ورسوله قال برئ اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من

بكر رضي الله عنه فاخذ منه براءة فأتى أبو بكر النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخله من ذلك مخافة أن يكون قد  
 أنزل في منى فلما أتاه قال مالي يا رسول الله قال خير أنت أخي وصاحبي في الغار وأنت معي على الحوض غـ ير أنه  
 لا يبلغ عنى غيري أو رجل مني \* وأخرج ابن مردويه عن أبي رافع رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه براءة إلى الموسم فأتى جبريل عليه السلام فقال انه ان يؤذيهم اعنك الآن أنت أو رجل  
 منك فبعث عليا رضي الله عنه على اثره حتى لحقه بين مكتومي المدينة فاخذها فقراها على الناس في الموسم \* وأخرج  
 البخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعثني أبو بكر  
 رضي الله عنه في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون عني أن لا يخرج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت  
 عريان ثم أردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه فامرهم أن يؤذن براءة فاذن معناه على  
 رضي الله عنه في أهل منى يوم النحر براءة أن لا يخرج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان \* وأخرج الترمذي  
 وحسنه وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر رضي الله عنه وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات ثم اتبعه عليا رضي الله عنه  
 وأمره أن ينادي بها فانطلقا فحجفا فقام علي رضي الله عنه في أيام التشريق فنادى ان الله بريء من المشركين  
 ورسوله فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ولا يخرج بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا  
 مؤمن فكان علي رضي الله عنه ينادي بها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه  
 وابن المنذر والنحاس والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن زيد بن تبيع رضي الله عنه قال سالنا  
 عليا رضي الله عنه باي شيء بعثت مع أبي بكر رضي الله عنه في الحج قال بعثت باربع لا يدخل الجنة الا من مؤمنة  
 ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مؤمن وكافر بالمسجد الحرام بعد عامه هذا ومن كان بينه وبين رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عهد فعهدته الى مدته ومن لم يكن له عهد فاجله أربعة أشهر \* وأخرج اسحق بن راهويه والدارمي  
 والنسائي وابن خزيمة وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر رضي الله عنه ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر على الحج ثم أرسل عليا رضي الله عنه براءة فقراها على الناس في موقف الحج حتى  
 ختمها \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن عروة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أميرا على  
 الناس سنة تسع وكتب له سنن الحج وبعث على بن أبي طالب رضي الله عنه بآيات من براءة فامرهم أن يؤذن بمكة  
 وبمنى وعرفة وبالمشاعر كلها بانه رمت ذمة رسوله من كل مشرك يجيبه العام أو طواف بالبيت عريان وأجل من كان  
 بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد أربعة أشهر وسار على رضي الله عنه على راحلته في الناس كلهم يقرأ  
 عليهم القرآن براءة من الله ورسوله وقرأ عليهم -م يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد الآية \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن براءة فقلت يا رسول الله تبعثني  
 وأنا غلام حديث السن واسأل عن القضاء ولا أدري ما أجيب قال ما يبدمن أن تذهب بها أو أذهب بها قلت ان  
 كان لا بد أنا أذهب قال انطلق فان الله يثبت اسنانك ويهدي قلبك ثم قال انطلق فاقرأها على الناس \* وأخرج ابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله براءة من الله ورسوله الآية قال حدثنا للذين عاهدوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أشهر يسبحون فيها حيث شأوا وحد أجل من ليس له عهد انسلخ الا ربعة  
 الاشهر الحرم من يوم النحر الى انسلخ الا شهر الحرم أمره أن يضع السيف فحين عاهد  
 ان لم يدخلوا في الاسلام ونقض ما سمى لهم من العهد والميثاق وان ذهب الشرط الاوّل الا الذين عاهدتم عند  
 المسجد الحرام يعني أهل مكة \* وأخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اقوام عهود  
 فامر الله النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤجلهم أربعة أشهر يسبحوا فيها ولا عهد لهم بعدها أو بطل ما بعدها وكان  
 قوم لا عهد لهم فاجلهم خمسين يوما عشر من ذي الحجة والحرم كله فذلك قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا  
 المشركين حيث وجدتموهم قال ولم يعاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بعدها هذه الآية أحدا \* وأخرج ابن  
 مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما براءة من الله ورسوله قال برئ اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من

الى الناس يوم الحج الاكبر

مع نوح) من ذرية نوح

أولاده (ومن ذرية

براهيم) اسمعيل واسحق

(واسرائيل) ومن ذرية

يعقوب يوسف واخوته

(ومن هدينا) أكرمنا

باليمان (واجبنا)

اصطافينا بالاسلام

ومتابعة النبي صلى الله

عليه وسلم يعنى عبد الله

ابن سلام وأصحابه (اذا

تلى عليهم) اذا تقرأ

عليهم (آيات الرحمن)

بالامر والنهي (خروا

سجدا وبكيا) يسجدون

ويبكون من مخافة الله

(خفاف) ذبني (من

يعدهم) من بعد الانبياء

والصالحين (خلاف)

سوء (أضاعوا الصلاة)

تركوا الصلاة وكفروا

بالله (واتبعوا الشهوات)

اشتغلوا باللذات في

الدينا وتزوج الاثعوات

من الاب وهم اليهود

(فسوف يلقون غيا)

وادباني جهنم (الامن

تاب) من اليهود (وآمن)

بمحمد صلى الله عليه

وسلم والقرآن (وعمل

صالحا) خالصا فيما بينه

وبين ربه (فاولئك

يدخلون الجنة ولا

يظالمون شيئا) لا ينقص

من حسناتهم ولا يزداد

علي سيئاتهم ثم بين أي

عهدهم كما ذكر الله عز وجل \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والنحاس عن الزهري رضي الله عنه فسبحوا في الارض أربعة أشهر قال نزلت في سؤال نهى الاربع أشهر سؤال وذو القعدة وذو الحجة والحرم \* قوله تعالى (وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وأذان من الله ورسوله قال هو اعلام من الله ورسوله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حكيم بن حديد رضي الله عنه قال قال لي علي بن الحسين ان لعلي في كتاب الله اسماء ولكن لا يعرفونه قلت ما هو قال ألم تسمع قول الله وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر هو والله الاذان \* وأخرج الترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عن يوم الحج الاكبر فقال يوم النحر \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وأبو الشيخ عن علي رضي الله عنه قال يوم الحج الاكبر يوم النحر \* وأخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن علي رضي الله عنه قال أربع حفنات من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الصلاة الوسطى العصر وان الحج الاكبر يوم النحر وان ادبار السجود ال ركعتان بعد المغرب وان ادبار النجوم ال ركعتان قبل صلاة الفجر \* وأخرج الترمذي وابن مردويه عن عمرو بن الاحوص رضي الله عنه انه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمد الله وأثنى عليه وذكروا وعظ قال أي يوم أحرم أي يوم أحرم فقال الناس يوم الحج الاكبر يارسول الله \* وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن فرط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعظم الايام عند الله أيام النحر يوم القدر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الاضحى هذا يوم الحج الاكبر \* وأخرج البخاري تعليقا وأبو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر بين الجرات في الحجة التي حج فقال أي يوم هذا قالوا يوم النحر قال هذا يوم الحج الاكبر \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعثني أبو بكر رضي الله عنه فبين يؤذن يوم النحر بمني أن لا يصح بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاكبر الحج وانما قيل الاكبر من أجل قول الناس الحج الاصغر فنبذ أبو بكر رضي الله عنه الى الناس في ذلك العام فلم يحج عام حجة الوداع الذي حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مشرك وأتزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا انما المشركون نجس الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن عباس قال الحج الاكبر يوم النحر \* وأخرج سعيد بن منصور وروان ابن أبي شيبة وابن جرير عن المغيرة بن شعبه انه خطب يوم الاضحى فقال اليوم النحر واليوم الحج الاكبر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال الحج الاكبر يوم النحر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال الحج الاكبر يوم النحر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال الحج الاكبر يوم النحر بوضع فيه الشعر وبهراق فيه الدم وتحل فيه الحرام \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الحج الاكبر يوم حج أبو بكر رضي الله عنه بالناس \* وأخرج ابن مردويه عن سمرة رضي الله عنه في قوله يوم الحج الاكبر قال كان عام حج فيه المسلمون والمشركون في ثلاثة أيام واليهود والنصارى في ثلاثة أيام فانفق حج المسلمين والمشركين واليهود والنصارى في ستة أيام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عون رضي الله عنه قال سألت محمدا عن يوم الحج الاكبر قال كان يوم وافق فيه حج رسول الله صلى الله عليه وسلم وحج أهل الملى \* وأخرج الطبراني عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زمن الفتح انه عام الحج الاكبر قال اجتمع حج المسلمين وحج مشركين في ثلاثة أيام متتابعات فاجتمع حج المسلمين والمشركين والنصارى واليهود في ثلاثة أيام متتابعات ولم يجتمع منذ خلق الله السموات والارض كذلك قبل العام ولا يجتمع بعد العام حتى تقوم الساعة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه سئل عن الحج الاكبر فقال ما لكم والحج الاكبر ذلك عام حج فيه أبو بكر رضي الله عنه استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج بالناس واجتمع فيه المسلمون والمشركون فلذلك سمي الحج الاكبر ووافق عبد اليهود

ان الله يرى عن المشركين  
 ورسوله فان تبتم فهو  
 خير لكم وان توليتهم  
 فاعلموا انكم غير معجزى  
 الله وبشر الذين كفروا  
 بعذاب آليم الا الذين  
 عاهدتم من المشركين ثم  
 لم ينقصوكم شيئا ولم  
 يظاهروا عليكم احدا  
 فاتموا اليهم عهدهم الى  
 مدتهم ان الله يحب  
 المتقين فاذا انسلخ الاشهر  
 الحرم فاقتلوا المشركين  
 حيث وجدتموهم وخذوهم  
 واغصروهم واقتلوا كل مرصد  
 الجنة لهم فقال (جنات  
 عدن التي وعد الرحمن  
 عباده بالغيب) بالغائب  
 عنهم (انه كان وعد  
 ما تبارك) كائنات لا يسمعون  
 فيها في الجنة (انفوا)  
 حلقا باطلا (الاسلاما)  
 لكن يسلم بعضهم على  
 بعض لا كرام (ولهم  
 رزقهم فيها) طاعنهم في  
 الجنة (بكرة وعشيا)  
 على مقدار بكر وعشية  
 في الدنيا (تلك الجنة)  
 هذه الجنة (التي نورث)  
 نزل (من عبادنا من  
 كان تقيا) من الكفر  
 والشرك ويقال مطيعا  
 لربه (وما ننزل) من  
 السماء (الا بمرادك)  
 يا محمد قاله جبريل  
 ذلك حين حبس الله عنه  
 الروح فيما سأله قريشا

والنصارى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال الحج الاكبر اليوم الثاني من يوم النحر  
 ألم تر ان الامام يخاطب فيه \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن المسور بن مخرم رضى الله عنه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفه هذا يوم الحج الاكبر \* وأخرج ابن سعد وابن شيبه وابن جرير وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال الحج الاكبر يوم عرفه \* وأخرج ابن جرير عن أبي الصهباء  
 البكري قال سألت علي بن أبي طالب رضى الله عنه عن يوم الحج الاكبر فقال يوم عرفه \* وأخرج أبو عبيد وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهم قال ان يوم عرفه يوم الحج الاكبر يوم المباهاة يباهى  
 الله ملائكته في السماء باهل الارض يقول جاؤني شعنا غير آمنوا بي ولم يروني وعزني لاغفرن لهم \* وأخرج  
 ابن جرير عن معقل بن داود قال سمعت ابن الزبير يقول يوم عرفه هذا يوم الحج الاكبر \* وأخرج ابن شيبه عن  
 الشعبي انه سئل هذا الحج الاكبر في الحج الاكبر في رمضان \* وأخرج ابن أبي شيبه عن أبي اسحق رضى  
 الله عنه قال سألت عبد الله بن شداد رضى الله عنه عن الحج الاكبر فقال الحج الاكبر ليوم النحر والحج الاكبر  
 العمرة \* وأخرج ابن أبي شيبه عن مجاهد رضى الله عنه قال كان يقال العمرة هي الحج الصغير \* قوله تعالى  
 (ان الله يرى عن المشركين ورسوله) \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي حنيفة رضى الله عنه في قوله ان الله يرى عن  
 المشركين ورسوله قال يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أبو بكر محمد بن القاسم الانباري في كتاب الوقف  
 والابتداء وابن عساكر في تاريخه عن ابن أبي مالك رضى الله عنه قال قدم اعرابي في زمان عمر رضى الله عنه فقال  
 من يقرئني ما أقول الله على محمد صلى الله عليه وسلم فاقرأه رجل فقال ان الله يرى عن المشركين ورسوله بالجر فقال  
 الاعرابي أنت تدري الله من رسوله ان يكن الله يرى من رسوله فانا أبرأ منه فبلغ عمر مقالة الاعرابي فدعا فقال  
 يا اعرابي أنت أبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أمير المؤمنين اني قدمت المدينة فتولا علم لي بالقرآن فسألت  
 من يقرئني فقرأني هذا سورة براءة فقال ان الله يرى عن المشركين ورسوله فقلت ان يكن الله يرى من رسوله فانا  
 أبرأ منه فقال عمر رضى الله عنه ليس هكذا يا اعرابي قال فكيف هي يا أمير المؤمنين فقال ان الله يرى عن  
 المشركين ورسوله فقال الاعرابي وأنا والله أبرأ مما يرى الله ورسوله منه فامر عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان  
 لا يقرئ الناس الا عالم باللغة وأمر أبا الاسود رضى الله عنه فوضع النحر \* وأخرج ابن الانباري عن عباد المهلب  
 قال سمع أبا الاسود الدؤلي رجلا يقرأ ان الله يرى عن المشركين ورسوله بالجر فقال لأظنني يسعني الا أن أضع  
 شيئا يصلح به لحن هذا وكلامها هذا معناه \* قوله تعالى (وبشر الذين كفروا بعذاب آليم) \* أخرج ابن أبي حاتم عن  
 محمد بن مسهر قال سئل سليمان بن عيينة عن البشارة أن تكون في المكروه قال ألم تسمع قوله تعالى وبشر الذين  
 كفروا بعذاب آليم \* قوله تعالى (الا الذين عاهدتم) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله  
 الا الذين عاهدتم من المشركين قال هم مشركو قريش الذين عاهدتم نبي الله من الحديدية وكان بقي من مدتهم  
 أربعة أشهر بعد يوم النحر فامر الله نبيه أن يوفي لهم بعهدهم هذا الى مدتهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن محمد بن عباد بن جعفر في قوله الا الذين عاهدتم من المشركين قال هم بنو خزاعة بن عامر بن بكر  
 ابن كنانة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثم لم ينقصوكم شيئا الآية قال فان نقض  
 المشركون عهدهم وظاهروا وعدوا فلا عهد لهم وان أوفوا بعهدهم الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولم يظاهروا عليه فقد أمر أن يؤدى اليهم عهدهم وبني به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله  
 فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم قال كان لبني مدلج وخزاعة عهد وهو الذي قال الله فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله الا الذين عاهدتم من المشركين قال هو لآب بنو خزاعة وبنو  
 مدلج حيان من بني كنانة كانوا حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة العسرة من بني تبيع ثم لم ينقصوكم  
 شيئا ثم لم ينقصوا عهدكم بغدر ولم يظاهروا وعدوكم عليكم فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم يقول أجلهم الذي  
 شرطتم لهم ان الله يحب المتقين يقول الذين يتقون الله تعالى فيما حرم عليهم فيملون بالهدى قال فلم يعاهد النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم يعد هؤلاء الايات أحد \* قوله تعالى (فاذا انسلخ الاشهر الحرم) الآية \* أخرج ابن

ابن حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال هي الاربع عشرة من ذي الحجة والحرم  
وصفر وشهر ربيع الاول وعشرون من شهر ربيع الآخر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه  
في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال عشر من ذي القعدة وذو الحجة والحرم سبعون ليلة \* وأخرج ابو الشيخ عن  
بجاءه رضي الله عنه فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال هي الاربع التي قال فسبحوا في الارض اربعة أشهر \* وأخرج  
ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم الآية قال كان عهد بين رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وبين قريش اربعة أشهر بعد يوم النحر كانت تلك بقية مدتهم ومن لاعهده الى انسلخ الحرم فامر الله نبيه  
صلى الله عليه وسلم اذا مضى هذا الاجل أن يعاتناهم في الحل والحرم وعند البيت حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن  
محمد رسول الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال كل آية في كتاب الله تعالى فيها ميثاق بين النبي  
صلى الله عليه وسلم وبين أحد من المشركين وكل عهد ومدة نسختها سورة براءة تحذوهم واحصروهم واقعدوا لهم  
كل مرصد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واحصروهم قال ضيقوا عليهم واقعدوا لهم  
كل مرصد قال لا تتركوهم يضربوا في البسلا ولا يخرجوا التجارة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عمران الجوني  
رضي الله عنه قال الرباط في كتاب الله تعالى واقعدوا لهم كل مرصد \* وأخرج أبو داود في نسخة عن ابن عباس  
في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ثم نسخ واستثنى فقال فان تابوا واقاموا  
الصلاة وآتوا الزكاة فلو اسبيلهم وقال وان أحد من المشركين استجارك فاحره حتى يسمع كلام الله \* قوله تعالى  
(فان تابوا) الآية \* أخرج ابن ماجه ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والبرار وأبو يعلى وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان من طريق الربيع  
ابن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا على الاخلاص  
لله وعبادته وحده لا شريك له واقام الصلاة وآتاه الزكاة فارقها والله عنه راض قال أنس رضي الله عنه وهو دين  
الله الذي جاءت به الرسل وبلغوه عن ربهم من قبل هوج الاحاديث واختلاف الالهواء قال أنس وتصديق ذلك  
في كتاب الله تعالى في آخر ما أنزل فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فلو اسبيلهم قال توبتهم خلع الاوثان  
وعبادتهم \* وأخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة قال حرمت هذه  
دماء أهل القبلة \* وأخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فلو اسبيلهم  
ان الله غفور رحيم قال فانما الناس ثلاثة نفر مسلم عليه الزكاة ومشرك عليه الجزية وصاحب حرب ياتن بتجارته  
اذا أعطى عشر ماله \* وأخرج الحاكم وصححه عن مصعب بن عبد الرحمن عن أبيه رضي الله عنه قال افتر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مكة ثم انصرف الى الطائف فحاصروهم ثمانية أو سبعة ثم ارتحل غدوة ووجه ثم نزل ثم هجر  
ثم قال أي الناس اني لكم فرط وان اوصيكم بعترتي خيرا موعدهم الحروض والذي نفسي بيده لتقيم الصلاة  
ولتؤتي الزكاة ولتبعثن عليكم رجلا مني أو كنفسى فليضربن أعناق مقاتلهم وليسمين ذرارهم قرأى الناس انه  
يعني أبا بكر أو عمر رضي الله عنهما فاخذ بيد علي رضي الله عنه فقال هذا \* وأخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن  
الربيع الظفري رضي الله عنه وكانت له حجة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرجل من أشجع تؤخذ  
صدقة فحاهه الرسول فرده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب اليه فان لم يعط صدقة فاضرب عنقه  
\* قوله تعالى (وان أحد من المشركين استجارك) الآيات \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
رضي الله عنه في قوله ثم ابلغه ما منه قال ان لم يوافقها يقضى عليه ٧ ويجتر به فبلغه ما منه وليس هذا بنسخ  
\* وأخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وان أحد من المشركين استجارك فاحره حتى يسمع كلام  
الله قال أمر من أراد ذلك ان يامنه فان قبل فذلك والاخلى عنه حتى ياتي ما منه وأمر ان ينفق عليه - على حالهم  
ذلك \* وأخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى يسمع كلام الله \* وأخرج ابو الشيخ  
عن السدي رضي الله عنه قال ثم استثنى فسخ منها فقال وان أحد من المشركين استجارك فاحره حتى يسمع كلام  
الله وهو كلامك بالقرآن فامنه ثم ابلغه ما منه يقول حتى يبلغ ما منه من بلاده \* وأخرج ابو الشيخ عن سعد بن

فان تابوا واقاموا الصلاة  
وآتوا الزكاة فلو  
اسبيلهم ان الله غفور  
رحيم وان أحد من  
المشركين استجارك  
فاحره حتى يسمع كلام  
الله ثم ابلغه ما منه ذلك  
بانهم قوم لا يعلمون  
كيف يكون للمشركين  
عهد عند الله وعند  
رسوله الا الذين عاهدتم  
عند المسجد الحرام فما  
استقاموا لكم فاستقيموا  
لهم ان الله يحب المتقين  
كيف وان يظهر واعيانكم  
عن الروح وذى القرنين  
وأصحاب الكهف (هـ)  
ما بين أيدينا) من أمر  
الآخر (وما خلفنا)  
من أمر الدنيا (وما بين  
ذلك) ما بين النفتين  
(وما كان ربك نسيا) لم  
ينسك ربك منذ أوحى  
الىك (رب) خالق  
(السموات والارض وما  
بينهما) من انطلق  
والجباب هو الله  
(فابعده) فاطعه  
(واصطبر لعبادته اصبر  
على عبادته) هل تعلمه  
سميا) احدا يسمى الله  
(ويقول الانسان)  
أبي بن خلف الجحى  
بانكار البعث (انذا  
مات لس) سوف أخرج  
حيا) من القبر بعد  
الموت هذا ما لا يكون  
(أولاد كبر الانسان)

لا يرقبوا فيكم الا ولادته  
 يرضونكم بانفواهم  
 وتابى قلوبهم واكثرهم  
 فاستقون اشتروا آيات  
 الله ثمنها فبلا فصدوا عن  
 سبيله انهم ساء ما كانوا  
 يعملون لا يرقبون في  
 مؤمن الا ولادته واولئك  
 هم المعتدون فان تابوا  
 واطاموا الصلوة واتوا  
 الزكاة فادخو انكم في  
 الدين ونفصل الآيات  
 اقوم يعلمون وان نكثوا  
 اعمانهم من بعد عهدهم  
 وطعنوا في دينكم فقاتلوا  
 ائمة الكفر انهم لا ايمان  
 لهم لعلهم ينتهون

ابي عمرو به رضى الله عنه قال كان الرجل يحبى اذا سمع كلام الله واقربه واسلم فذالك الذي دعى اليه وان انكروا لم  
 يقربه فرد الى ما منه ثم نسخ ذلك فقال وقتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة \* واخرج ابن المنذر ورواه  
 الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال قريش \* واخرج ابن  
 ابي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنهما في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هو ولا قريش \* واخرج  
 ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقد عاهده ناس من المشركين  
 وعاهد ايضا ناسا من بني ضمرة بن بكر وكنانة خاصة عاهدهم عند المسجد الحرام وجعل مدنتهم اربعة اشهر وهم  
 الذين ذكر الله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فاستقاموا اليكم فاستقيموا اليهم يقول ما فوالكم بالعهد  
 فوفوا اليهم \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هم  
 بنو خزاعة بن فلان \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد  
 الحرام قال هو يوم الحديبية فاستقاموا اليكم فاستقيموا اليهم قال فلم يستقيموا واتفقوا وعاهدكم اعداؤهم بنو بكر  
 حلفاء قريش على خزاعة حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى (لا يرقبوا فيكم الا ولادته) الآية \* اخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه قال الال الله عز وجل \* واخرج ابن  
 المنذر وابو الشيخ عن عكرمة قال الال الله \* واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني  
 عن قوله عز وجل الا ولادته قال الال القرابة والذمة العهد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر  
 وهو يقول جزى الله الال كان بيني وبينهم \* جزاء طلوم لا يؤخر عاجلا

\* واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء عن مجنون بن مهران رضى الله عنه ان نافع بن الازرق قال لابن  
 عباس رضى الله تعالى عنهم اخبرني عن قول الله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولادته قال الرحم وقال في محسان  
 ابن ثابت لعمر ان الال من قريش \* كمال السعفة من رال النعم  
 \* واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله واكثرهم فاستقون قال ذم الله تعالى اكثر الناس \* قوله  
 تعالى (اشتروا آيات الله) الآية \* اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله  
 اشتروا آيات الله ثمنها فبلا قال ابو سفيان بن حرب اطعم حلفاءه وترك حلفاءه محمد صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى  
 (فان تابوا) الآية \* اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فان تابوا واطاموا الصلوة واتوا  
 الزكاة فادخو انكم في الدين يقول ان تركوا اللات والعزى وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله  
 فادخو انكم في الدين \* قوله تعالى (وان نكثوا اعمانهم) الآية \* اخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
 عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وان نكثوا اعمانهم قال عهدهم \* واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن  
 ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وان نكثوا اعمانهم من بعد عهدهم يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وان  
 نكثوا العهد الذي بينك وبينهم فقاتلواهم ائمة الكفر \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي  
 حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله ائمة الكفر قال ابو سفيان بن حرب وامية بن خلف وعتبة بن ربيعة  
 وابو جهل بن هشام وسهيل بن عمرو وهم الذين نكثوا عهد الله تعالى وهموا باخراج الرسول من مكة \* واخرج ابن  
 عساکر عن مالك بن انس رضى الله عنه مثله \* واخرج ابن عساکر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فقاتلوا  
 ائمة الكفر قال ابو سفيان \* واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما فقاتلوا ائمة الكفر قال رؤس  
 قريش \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما في قوله فقاتلوا ائمة الكفر  
 قال ابو سفيان بن حرب منهم \* واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه فقاتلوا ائمة الكفر قال الديلم \* واخرج  
 ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة رضى الله عنه انهم ذكروا عنده هذه الآية فقال  
 ما قول اهل هذه الآية بعد \* واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن مردويه عن زيد بن وهب رضى الله عنه في  
 قوله فقاتلوا ائمة الكفر قال كذا عن حذيفة رضى الله عنه فقال ما بقى من اصحاب هذه الآية الا ثلاثة ولا من  
 المنافقين الا اربعة فقال اعرابي انكم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تخبروننا بما مولانا ندرى ما هي فبال هو لاء الذين  
 يقررون بيوتنا ويسرقون اعلانا قال اولئك الفساق اجل لم يبق منهم الا اربعة احدثهم شيخ كبير لو شرب الماء

اولا يتعاطى بن خاف  
 الجحى (انا حقا من  
 قبل) من قبل هذا من  
 نطفة منتمية (ولم يكن  
 شيئا) فاني قادر على ان  
 احببه (فوريك) اقسى  
 بنفسه (لخشرتهم)  
 يوم القيامة يعنى ابياس  
 واصحابه (والشياطين  
 ثم لخصرتهم) لجمعهم  
 (حول جهنم) وسط  
 جهنم (جشيا) جميعا ثم  
 لنترعن) لنخرجن (من  
 كل شعبة) من كل اهل  
 دين (ايهم) اشد على  
 الرحمن عتيا) حوا بالقرآن  
 (ثم لنحن اعلم بالذين هم  
 اولي بها) احق بها  
 (صليا) دخولا (وان  
 منكم) وما منكم من  
 احد (الا واردها)

الاتقاتلون قوما نكثوا

البارد لما وجد بده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن جبير رضى الله عنه انه كان في عهد أبي بكر رضى الله عنه في الناس حين وجههم الى الشام فقال انكم ستجدون قوما مخلوقا من رؤسهم فاضربوا ما قاعد الشيطان منهم بالسيف فوالله لان اقل رجل منهم أحب الى من أن أقتل سبعين من غيرهم وذلك بان الله تعالى يقول قاتلوا أئمة الكفر \* وأخرج أبو الشيخ عن حذيفة رضى الله عنه لا إيمان لهم قال لا عهد لهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عمار رضى الله عنه لا إيمان لهم لا عهد لهم \* وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال والله ما قوتل أهل هذه الآية منذ أنزلت وان نكثوا إيمانهم من بعدهم - هدم الآية \* وأخرج ابن مردويه عن مصعب بن سعد قال مر سعد رضى الله عنه برجل من الخوارج فقال الخاريجي لسعد هذا من أئمة الكفر فقال سعد رضى الله عنه كذبت أنا قاتلت أئمة \* قوله تعالى (الاتقاتلون قوما) الآيات \* أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله الاتقاتلون قوما نكثوا إيمانهم قال قتال قريش حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم - وهمهم باخراج الرسول زعموا ان ذلك عام عمرة النبي صلى الله عليه وسلم في العام السابع للحديبية وجعلوا في أنفسهم اذا دخلوا مكة ان يخرج جوه منها فذلك همهم باخراجه فلم يتابعهم خزاعة على ذلك فلما أخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قالت قريش لخزاعة عبيد بن جراح فقاتلواهم فقاتلواهم رجالا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه قال نزلت في خزاعة فقاتلواهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين من خزاعة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ويشف صدور قوم مؤمنين قال خزاعة حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله ويشف صدور قوم مؤمنين قال هم خزاعة يشفي صدورهم من بني بكر ويذهب غيظ قلوبهم قال هذا حين قتلهم بنو بكر وأعانهم قريش \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه ويذهب غيظ قلوبهم قال ذكر لنا ان هذه الآية نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة \* وأخرج ابن اسحق والبيهقي في الدلائل عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة قال كان في صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية بينه وبين قريش ان من شاء ان يدخل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهده دخل فيه ومن شاء ان يدخل في عهد قريش وعهدهم دخل فيه وتواثبت خزاعة فقالوا ندخل في عهد محمد وعهده وتواثبت بنو بكر فقالوا ندخل في عهد قريش وعهدهم فكتبوا في تلك الهدنة نحو السبعة عشر أو الثمانية عشر شهرا ثم ان بني بكر الذين كانوا دخلوا في عهد قريش وعهدهم وشروا على خزاعة الذين دخلوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده ليلاجعهم بقتاله الوثير فريب من مكة فقالت قريش ما يعلم بنا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الليل وما برانا أحد فاعانواهم عليهم بالسكراع والسيح فقاتلواهم معهم للضغن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وركب عمرو ابن سالم عندما كان من أمر خزاعة وبني بكر بالوثير حتى قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بآيات أنشده

اللهم انى نأشد سجدا \* حلف أينا وأبييه الاتدا  
 كتنا والدا وكنت ولدا \* ثمث أسلمنا ولم نترع عبدا  
 فانصر رسول الله نصر اعتدا \* وادعو عباد الله يا قوم اددا  
 فبهم رسول الله قد تجردا \* ان شئتم حسنا فوجه بدر بدا  
 في فيلق كالبحر يجرى مزبدا \* ان قريشا الخلفوك الموعدا  
 ونقضوا ميثاقك الموكدا \* وزعموا ان ليس تدعو احدا  
 فبهم أذل وأقل عددا \* قد جعلوا لي بكدا مرصدا  
 هم بيتونا بالهجير هجدا \* وقتلونا ركعا وسجدا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نصرت يا عمرو بن سالم فابرح حتى مرت عجمانة في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه السحابة للشهد بنصر بني كعب وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس

داخلها يعنى النار غير النبيين والمرسلين (كان على ريك حتمام قضيا) قضاء كاتنا واجبانان يكون (ثم تجي الذين اتقوا) الكهرو والشرك والفواحش (ونذر) نترك (الظالمين) المشركين (فيها) في جهنم (جثيا) جيعا دائما (واذا تلى عليهم) تقرأ عليهم على النضر وأصحابه (آياتنا) بينات) بالامر والنهي (قال الذين كذبوا) محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن والبعت يعنى النضر وأصحابه (للذين آمنوا) بمحمد والقرآن يعنى أبا بكر وأصحابه (أى الفريقين) أهل دينين منا ومنكم (نحير مقاما) منزلا (واحسن نديا) مجلسا (وكم أهلكتنا قبلهم) قبل قريش (من قرن) من امم خالفة لهم احسن



أم حسبتهم أن تتركوا أوليا  
يعلم الله الذين جاهدوا  
منكم ولم يخفوا من  
دون الله ولا رسوله ولا  
المؤمنين وليجة والله  
تعبير بما تعملون ما كان  
للمشركين أن يعمرُوا  
مساجد الله شاهدين  
على أنفسهم بالكفر  
أولئك حبطت أعمالهم  
وفي النارهم خالدون  
انما يعمر مساجد الله  
من آمن بالله واليوم  
الآخر وأقام الصلاة  
وآتى الزكاة ولم يخش  
اللا إلهة نعتى أولئك أن  
يكونوا من المهتدين  
انانا اكرام والا  
وأولاد (ورثيا) احسن  
منقرا (قل) لهم  
يا محمد (من كان في  
الضلالة) في الكفر  
والشرك (فليمدد)  
فليزد (الرجن مدا)  
زيادة في المال والولد  
فانظروهم يا محمد (حتى  
اذا رأوا ما وعدون) من  
العذاب (اما العذاب)  
يوم يدر بالسيف (واما  
الساعة) واما عذاب  
يوم القيامة بالنار  
(فسيعلمون) وهذا عهد  
لهم (من هو شر مكانا)  
منزلا في الآخرة وضيقا  
في الدنيا (واضعف  
جندا) أهون ناصر  
(و يزيد الله الذين  
اهتدوا) بالاعمان

بالجهاد وكتبهم مخرجه وسأل الله ان يعنى على قر يش خبره حتى يبلغتهم في بلادهم \* قوله تعالى (أم حسبتهم أن  
تركوا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير رضى الله عنه في قوله أم حسبتهم أن تركوا وليا يعلم الله الذين  
جاهدوا منكم قال أبى ان يدعهم دون التخصيص \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس  
رضى الله عنهما قال الوليجة البعثة من غير دينهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في  
قوله واجبة أى حنانية \* قوله تعالى (ما كان للمشركين) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما كان للمشركين أن يعمرُوا مساجد الله وقال انما يعمر مساجد  
الله من آمن بالله فنفى المشركين من المسجد يقول من وحد الله وآمن بما أنزل الله وأقام الصلاة يعنى الصلوات الخمس  
ولم يخش الا الله يقول لم يعبد الا الله فعسى أولئك يقول أولئك هم المهتدون كقوله لنبى عسى ان يعثرك ربك  
مقاما محمودا يقول ان ربك سيعثلك مقام محمودا وهى الشفاعة وكل عسى فى القرآن ذمى واجبة \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه انه قرأ ما كان للمشركين ان يعمرُوا مساجد الله قال انما هو مسجد واحد  
\* وأخرج ابن المنذر عن حماد قال سمعت عبد الله بن كثير يقرأه هذا الحروف ما كان للمشركين أن يعمرُوا  
مسجد الله انما يعمر مساجد الله \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والدارى والترمذى وحسنه وابن ماجه وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن أبى سعيد  
الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى أيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالاعمان قال  
الله انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال من  
سمع النداء بالصلاة ثم لم يجب وياتى المسجد ويصل فلا صلاة له وقد عصى الله ورسوله قال الله انما يعمر مساجد  
الله الآية \* وأخرج البيهقى فى شعب الايمان عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
سبحانه يقول انى لاهم باهل الارض عذابا فاذا نظرت الى عمار بيوتى والمتحابين فى والمستغفرين بالاسحار صرفت  
عنهم \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقى عن معمر بن زهير عن رجل من قر يش يرفع الحديث قال يقول الله تبارك وتعالى  
ان أحب عبادى الى الذين يتحابون فى والذين يعمرُون مساجدى والذين يستغفرون بالاسحار أولئك الذين  
اذا أردت بخلقى عذابا يذابذ كرتهم فصرفت عذابى عن خلقى \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبرز  
وحسنه والطبرانى والبيهقى عن أبى الدرداء رضى الله عنه انه كتب الى سلمان يا أبا يحيى ليكن المسجد بيتك فانى  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسجد بيت كل تقى وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح  
والراحت والجواز الى الصراط الى رضوان الرب \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقى عن قتادة رضى الله عنه قال كان  
يقال مازى المسلم الا فى ثلاث فى مسجد يعمره أو بيت يكتنه أو ابتغاء رزق من فضل ربه \* وأخرج أبو بكر عبد  
الرحمن بن القاسم بن الفرخ الهاشمى فى حقه المشهور بنسخة أبى مسهر عن أبى ادريس الخولانى رضى الله عنه  
قال المساجد مجالس الكرام \* وأخرج أحمد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ان للمساجد أوتاد الملائكة تجلسوا وهم ان غابوا يفتقدونهم وان مرضوا عادوهم وان كانوا فى حاجة أعانواهم ثم  
قال جلس المسجد على ثلاث خصال أخمسها تذاكرا وكلمة محكمة أو رحمة منتظرة \* وأخرج الطبرانى عن ابن  
مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيوت الله فى الارض المساجد وان حقا على الله ان  
يكرم الزائر \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقى فى شعب الايمان عن عمرو بن ميمون الاودى رضى الله  
عنه قال أخبرنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المساجد بيوت الله فى الارض وانه لخلق على الله أن يكرم  
من زاره فيها \* وأخرج البرزاق وأبو يعلى والطبرانى فى الاوسط والبيهقى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمار بيوت الله هم أهل الله \* وأخرج البيهقى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عاهت من السماء أنزلت صرفت عن عمار المساجد \* وأخرج البيهقى  
عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال ان للمساجد أوتادها وان لهم جلاسا من الملائكة تفتقدهم  
الملائكة اذا غابوا فان كانوا مرضى عادوهم وان كانوا فى حاجة أعانواهم \* وأخرج الطبرانى فى الاوسط وابن عدى

(هدى) بالسرائع  
 ويقال و يزيد الله الذين  
 اهتدوا بالناسخ هدى  
 بالنسوخ (والباقيات  
 الصالحات) الصلوات  
 الخمس (خير عند ربك  
 ثوابا) خير ما يشب الله به  
 العباد الصلوات (وخير  
 مرقا) أفضل مرجعاني  
 الآخرة (أفرايت الذي  
 كفر يا باتنا) بمحمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن يعني العاص  
 ابن وائل السهمي  
 وقال لاوتين مالا وولدا  
 لئن كان ما يقول محمد في  
 الآخرة حقاً لعطين  
 مالا وولدا في الآخرة  
 فرد الله عليه وقال  
 (أطلع الغيب) أنظر في  
 اللوح المحفوظ وان له  
 ما يقول (أم اتخذ)  
 اعتقد (عند الرحمن  
 عهدا) بلا إله الا الله  
 فيكون له ما يقول (كلا)  
 رد عليه لا يكون له  
 ما يقول (سنة كتب)  
 سنخفظ (ما يقول) من  
 الكذب (وغده) تزيد  
 له (من العذاب مدا)  
 زيادة (دثرته ما يقول)  
 في الجنة وتنعطى غيره  
 من المؤمنين (وباتينا)  
 يوم القيامة (فردا) وحيدا  
 خاليا من المال والولد  
 والخبر نزلت هذه  
 الآية في خباب بن الارت  
 وصاحبه في خصومة  
 كانت بينهما (واتخذوا)

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من ألقى المسجد ألفه الله \* وأخرج  
 الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من آدم من  
 الاختلاف إلى المسجد أصاب أحامسة فنادى الله وعلم استظرفا وكلمة تدعوه إلى الهدى وكلمة تصرفه عن الردى  
 ويترك الذنوب حياء وخشية أو نعمة أو رحمة منتظرة \* وأخرج الطبراني بسند صحيح عن سلمان رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال من توفى في بيته ثم أتى المسجد فهو زائرنا وحق على المزوران بكرم الزائر  
 وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سلمان موقفا \* وأخرج البيهقي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين في ظلم الليالي بالنور والقيام يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني  
 والبيهقي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في ظلمة الليل إلى المساجد أتاه  
 الله نوراً يوم القيامة \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المدجنين  
 إلى المساجد في الظلم عنا يوم نور يوم القيامة يفرح الناس ولا يفرعون \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تغدوا والروح إلى المسجد من الجهاد في سبيل الله \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن عبد الرحمن بن مغفل رضي الله عنه قال كان يحدث أن المسجد حصن حصين من الشيطان \* وأخرج  
 الطبراني والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المساجد بيوت الله في الأرض تضيء لاهل السماء كما تضيء  
 نجوم السماء لاهل الأرض \* وأخرج أحمد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً واسعاً منه في الجنة \* وأخرج أحمد والطبراني عن بشر بن حيان قال جاء  
 وائل بن الأسقع رضي الله عنه ونحن بنى مسجداً نوقف عليه فاسلم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 من بنى مسجداً بصلى فيه بنى الله له بيتاً في الجنة أفضل منه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبراعن ابن عباس رضي  
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجداً ولو كفه حصاً قطاة لبيضا بنى الله له بيتاً في الجنة  
 \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجداً لا يريد  
 به رياء ولا سمعة بنى الله له بيتاً في الجنة \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من بنى بيتاً يعبد الله فيه من مال حلال بنى الله له بيتاً في الجنة من درو وياقوت \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجداً ولو كفه حصاً قطاة بنى الله له  
 بيتاً في الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول من بنى مسجداً يذكر اسم الله فيه بنى الله له بيتاً في الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ابنو المساجد واتخذوها حياً \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما قال أمرنا أن نبني المساجد جوا والمدائن شرفاً \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خبينا  
 أن نصلي في مسجد مشرف \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن شقيق رضي الله عنه قال إنما كانت المساجد  
 جوا وإنما شرف الناس حديثاً من الدهر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان  
 يقال لبا تين على الناس زمان بينون المساجد يتباهون بها ولا يعرفونها الا قليلاً \* وأخرج ابن أبي شيبة عن يزيد  
 ابن الأصم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمرت بتشديد المساجد \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لترخفن مساجدكم كلزخرفت اليهود والنصارى مساجدكم \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن أبي رضي الله عنه قال اذا زخرفتم مساجدكم وحلنتم مصاحفكم فالدمار عليكم \* وأخرج الطبراني  
 في مسند الشاميين عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من علق قنديل في مسجد  
 صلى الله عليه سبعون ألف ملك واستغفر له مادام ذلك القنديل يقعد \* وأخرج سليم الرازي في الترغيب عن أنس  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمرج في مسجد سراجاً لم تزل الملائكة ترحله العرش  
 تستغفرون له مادام في ذلك المسجد وضوءه \* وأخرج أبو بكر الشافعي رضي الله عنه في ربا عيانه والطبراني عن  
 أبي قرصان رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابنو المساجد واخرجوا القيامة منها وسبعته

أجمعتم سقاية الحاج  
 وعمارة المسجد الحرام  
 كن آمن بانه واليوم  
 الآخر وجاهد في سبيل  
 الله لا يستون عند الله  
 والله لا يهدي القوم  
 الظالمين الذين آمنوا  
 وجاهدوا وجاهدوا في  
 سبيل الله باموالهم  
 وانفسهم اعظم درجة  
 عند الله وأولئك هم  
 الغائزون

عبدوا أهل مكة (من  
 دون الله آلهة) يعني  
 الاصنام (ليكونوا لهم)  
 يعني الاصنام (عزا)  
 منعة من عذاب الله  
 (كلا) ردها عليهم لا يكون  
 لهم منعة من عذاب الله  
 (سيكفرون بعبادتهم)  
 سينبرون يعني الاصنام  
 من عبادة الكفار  
 (ويكونون) يعني  
 الاصنام (عليهم) على  
 الكفار (ضدا) عونا  
 بالعذاب (ألم تر) ألم  
 تخبر يا محمد (انا أرسلنا  
 الشياطين) سلطانا  
 الشياطين (على  
 الكافرين تؤزهم أزا)  
 تزجهم الى معصية الله  
 ازعاجا وتغريهم اغراء  
 (فلا تعجل) فلا تستعجل  
 (عليهم) بالعذاب (انما  
 نعداهم عدا) يعني  
 النفس بعد النفس  
 (يوم) وهو يوم القيامة  
 (نحشر المقين) الكافر

يقول اخرج القمامة من المسجد مهورا لخور الع... بن وسبعته يقول من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة فقالوا  
 يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطارق فقال وهذه المساجد التي تبنى في الطرق \* وأخرج أحمد عن أنس  
 رضى الله عنه قال مررت مع النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة فرأى قبة من ابن فقال لمن هذه  
 قالت انا لان فقال ان كل بناء كل على صاحبه يوم القيامة الا ما كان من مسجد ثم مر فلم يرها قال ما فعلت القبة قلت  
 بلغ صاحبها ما قلت فهدمها فقال لرجسه الله \* وأخرج أحمد في الزهد والحكيم الترمذي عن مالك بن دينار رضى  
 الله عنه قال يقول الله انى لاهم بعد ذاب أهل الارض فاذا نظرت الى جساء القرآن وعمارة المساجد وولدان  
 الاسلام سكن غضبي \* قوله تعالى (أجمعتم سقاية الحاج) الآيات \* أخرج مسلم وأبو داود وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وابن حبان والطبرانى وأبو الشيخ وابن مردويه عن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال كنت عند  
 منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه فقال رجل منهم ما أبالي ان لأعمل لله عملا بعد الاسلام الا ان  
 أسقى الحاج وقال آخرب عمارة المسجد الحرام وقال آخرب الجهاد في سبيل الله خير مما قلتم فزجرهم عمر رضى  
 الله عنه وقال لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك يوم الجمعة ولكن اذا صليتم الجمعة  
 دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فانزل الله أجمعتم سقاية الحاج الى قوله والله  
 لا يهدي القوم الظالمين \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه - ما فى قوله أجمعتم  
 سقاية الحاج الآية وذلك ان المشركين قالوا عمارة بيت الله وقيام على السقاية خير من آمن وجاهد فكانوا  
 يفتخرون بالحرم ويسبون تكبرون به من أجل انهم أهله وعماره وذكر الله استكبارهم واعراضهم فقال لاهل  
 الحرم من المشركين قد كانت آياتى تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون  
 يعنى انهم كانوا بسب تكبرون بالحرم وقال به سامرا كانوا به يسرون ويهجون بالقرآن والنبي صلى الله عليه  
 وسلم نغير الايمان بالله والجهاد مع نبي الله صلى الله عليه وسلم على عمران المشركين البيت وقيامهم على السقاية  
 ولم يكن ينفعهم عند الله تعالى مع الشرك به وان كانوا يعمرن بيته ويخدمونه قال الله لا يستون عند الله والله  
 لا يهدي القوم الظالمين يعنى الذين زعموا انهم أهل العمارة فسماهم الله ظالمين بشركهم فلم تغن عنهم العمارة شيئا  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - ما قال قال العباس رضى الله عنه  
 حين أسر يوم بدر ان كنتم سبقتهمونا بالاسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نعلم المسجد الحرام ونسقى الحاج ونزك  
 انا ماى فانزل الله أجمعتم سقاية الحاج الآية يعنى ان ذلك كان فى الشرك فلا أقبل ما كان فى الشرك \* وأخرج ابن  
 مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه - ما أجمعتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية قال تزلت فى على  
 ابن أبي طالب والعباس رضى الله عنه \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن الشعبي رضى الله عنه قال تزلت هذه الآية أجمعتم سقاية الحاج فى العباس وعلى رضى الله  
 عنهم اتسكروا فى ذلك \* وأخرج ابن مردويه عن الشعبي رضى الله عنه قال كانت بين على والعباس رضى الله  
 عنهم ممانزة فقال العباس لعلى رضى الله عنه أنا عم النبي صلى الله عليه وسلم لو أنت ابن عمه والى سقاية الحاج  
 وعمارة المسجد الحرام فانزل الله أجمعتم سقاية الحاج الآية \* وأخرج عبد الرزاق عن الحسن قال  
 تزلت فى على وعباس وعثمان وشيبة تكلموا فى ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وابن مردويه عن  
 عبد الله بن عبيد رضى الله عنه قال قال على رضى الله عنه للعباس لو هاجرت الى المدينة قال أو است فى أفضل من  
 الهجرة ألتأ - فى الحاج وأمر المسجد الحرام فنزلت هذه الآية يعنى قوله اعظم درجة عند الله قال  
 فجعل الله للمدينة فضلا درجة على مكة \* وأخرج الفر باي عن ابن سيرين قال قدم على بن أبي طالب رضى  
 الله عنه مكة فقال للعباس رضى الله عنه أى عم الاتهاجر الى الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال أمر  
 المسجد الحرام وأحب البيت فانزل الله أجمعتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية وقال لقوم قد  
 سماهم الاتهاجرون الاتحقون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انقيم مع اخواننا وعشائرنا ومساكننا  
 فانزل الله تعالى قل ان كان آباؤكم الآية كلها \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظى رضى الله

عنه قال افتخر طلحة بن شيبه والعباس وعلي بن أبي طالب فقال طلحة أنا صاحب البيت في مفتاحه وقال  
العباس رضي الله عنه أنا صاحب السقاية والقائم عليها فقال علي رضي الله عنه ما أدري ما تقولون انما صليت  
الى القبلة قبل الناس وأنا صاحب الجهاد فانزل الله أجعلتم سقاية الحاج الآية كلها \* وأخرج ابن جرير  
وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال أقبل المسابون على العباس وأصحابه الذين أسروا يوم بدر يعبرونهم  
بالشرك فقال العباس أما والله لقد كذبتهم المسجد الحرام ونفك العاني ونحج البيت ونسقي الحاج فانزل  
الله أجعلتم سقاية الحاج الآية \* وأخرج أبو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساکر عن أنس رضي الله عنه قال  
فعد العباس وشيبة صاحب البيت يفخران فقال له العباس رضي الله عنه أنا أشرف منك أنا عم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ووصي أبيه وساقى الحج فقال شيبة أنا أشرف منك أنا أمين الله على بيته وخازنه أفلا تتمنك  
كما تتمنى فاطلع عليهم ما على رضي الله عنه فآخبراه بما قالوا فقال علي رضي الله عنه أنا أشرف منكم أنا أول من  
آمن وهاجر فاطلقتوا ثلاثهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فآخبروه فأسألهم بشئ فأنصروا فنزل عليه الوحي بعد  
أيام فإرسل اليهم فقرأ عليهم أجعلتم سقاية الحاج الى آخر العشر \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي حمزة السعدي  
انه قرأ أجعلتم سقاية الحاج وعمرة المسجد الحرام \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله أجعلتم  
سقاية الحاج قال أرادوا ان يدعووا السقاية والحجبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوه فانكم فيها خيرا  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه قال أشرف من سقاية العباس فانهم امن  
السنة ولفظ ابن أبي شيبة فانه من تمام الحج \* وأخرج البخاري والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس  
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم جاء الى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى أمك  
فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال استسقى فقال يا رسول الله انهم يجعلون أيديهم فيه فقال  
استسقى فشرب منه ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعلموا فانكم على عمل صالح لولان تغابوا التزلت  
حتى أضع الحبل على هذه وأشار الى عاتقه \* وأخرج أحمد عن أبي محمد ورقة رضي الله عنه قال جعل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الاذان لنا واولينا والسقاية لبني هاشم والحجبة لبني عبد الدار \* وأخرج ابن سعد عن علي رضي الله  
عنه قال قلت للعباس رضي الله عنه هل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ناتيك بما لم تحسه الا بدي قال بلى فاستسقى  
فسقوه ثم أتى زمزم فقال استسقى مني اذ لو افانخ جوامها لوافض مض منه ثم سجد فيه ثم قال أعيدوه ثم قال انكم  
على عمل صالح ثم قال لولان تغابوا واعلموا انزلت فترعت معكم \* وأخرج ابن سعد عن جعفر بن تمام قال جاء رجل  
الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال رأيت ما نسقون الناس من بيده هذا الزبيب أسنة تبغونها أم تجردون  
هذا هون عليكم من اللبن والعسل قال ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى العباس  
وهو يسقى الناس فقال استسقى فدعا العباس بعباس بن نبيذ فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم عسما منها  
فشرب ثم قال أحسنتم هكذا فاصنعوا قال ابن عباس رضي الله عنهما فيا سرفى ان سقايتها حوت على ابنا وعسلا  
مكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنتم هكذا فافعلوا \* وأخرج ابن سعد عن مجاهد رضي الله عنه قال أشرب  
من سقاية آل العباس فانهم امن السنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله أجعلتم  
سقاية الحاج قال زمزم \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والازرق في تاريخ مكة والبيهقي في الدلائل عن الزهري  
رضي الله عنه قال أول ما ذكر من عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قرشا خرجت من الحرم فارة  
من أصحاب الفيل وهو غلام شاب فقال والله لا أخرج من حرم الله ابنتي العزفي غيره فجلس عند البيت وأجلت عنه  
قرش فقال اللهم ان المرء عرجه فامنعه رحالك \* لا يغلبن صليهم وضلائهم عدوا محالك  
فلم يزل ياتني الحرم حتى أهلك الله الفيل وأصحابه فرجعت قرش وقد عظم فيها الصبره وتعظم به محارم الله  
فبينما هو في ذلك وقد ولده أكبر بنه فادرك وهو الحارث بن عبد المطلب فأتى عبد المطلب في المنام فقيل  
له احفر زمزم نبينا الشيخ الاعظم فاستيقظ فقال اللهم بين لي فاني في المنام مرة أخرى فيقول احفر تركم  
بين القرش والدم في محبت الغراب في قرية النمل مستقبلا الانصاب الحرم فقام عبد المطلب فمشى حتى جاس في

والشرك والفواحش  
(الى الرحمن) الى الجنة  
الرحمن (وفدا) ركبانا  
على النوق (ونسوق  
المجرمين) المشركين (الى  
جهنم وردا) عطايا  
(لا تكون الشفاعة)  
لا تشفع الملائكة لاحد  
(الامن اتخذ) من اعتقد  
(عند الرحمن هــدا)  
بلا اله الا الله (وقالوا)  
يعني اليهود (اتخذ  
الرحمن ولدا) عزير ابنا  
(لقد جئتم شيئا اذا) قلتم  
قـ ولا منكرنا عظيما  
(تكااد السموات  
ينفطرن) يشققن  
(منه) من قوله م  
(وتنشق الارض)  
تتصدع الارض (وتخز  
الجبال) تسير الجبال  
(هــدا) كسرا (ان  
دعوا) بان دعوا  
(للسرحن ولدا) عزير  
ابنا (وما ينبغي للرحمن  
ان يتخذ ولدا) عزير  
ابنا (ان كل من في  
السموات والارض)  
يقول ما من أحد في  
السموات والارض (الا  
أتى للرحمن عبدا) إلا  
مقرا للرحمن بالعبودية  
مطيعا له غير الكافر  
(اقد احصاهم) حفظهم  
(وهستهم عذا) عالم  
بعددهم (وكاهم آتية)  
يجيى الى الله (يوم  
القيامة فردا) وحيدا  
بلا مال ولا ولد (ان الذين

آمنوا) بحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (سجدهم لهم الرحمن ودا) يحبهم ويحبهم الى المؤمنين (فانما يسرناه بلسانك) هو نا عليك قراءة القرآن (لتبشروا به) بالقرآن (المتقين) الكفر والشرك والفواحش (وتنذر) تخوف (به) بالقرآن (قوما لدا) جدلا بالباطل (وكم اهلنا كذا قبلهم) قبل قومك يا محمد (من قرن) من القرون الماضية (هل تحس منهم من احد) هل ترى منهم احدا بعد الهلاك (او تسع لهم ركزا) صوتا بعد ما اهلكوا ودرسوا \* (ومن السورة التي يذكر فيها طه وهي كلها مكية آياتها ثمانون آية وثلاثون وكلها ثمانون وثلاثمائة وواحد وحرورها خمسة آلاف ومائتان واثنان واربعون حرفا) \* (بسم الله الرحمن الرحيم) و باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي) لتتعب بالقرآن نوات هذه الآية والنبي صلى الله

المسجد الحرام يتنظر ما سجد له من الآيات فخرت بقرة بالحز ورة فانقلت من جازرها تحمى نطسها حتى غلب عليها الموت في المسجد في موضع زمزم فخرت تلك البقرة من مكانها حتى احتمل لها قفيل غراب يهوى حتى وقع في الفرت فبحث عن قرية النمل فقام عبد المطلب فخر هناك فجاءته قر يش فقالت لعبد المطلب ما هذا الصنيع انما لم تكن ترميك بالجهل لم تحفر في مسجدنا فقال عبد المطلب اني لحافر هذا البئر وبجاهد من صدني عنها فطافق هو وولده الحارث وليس له ولد يومئذ غيرة فسد عليه ما يومئذ ناس من قر يش فنارعهما وقاتلوهما وتناهى عنه ناس من قر يش لما يعلمون من عتق نسبه وصدقه واجتهاده في دينهم حتى اذا امكن الحفر واشتد عليه الاذى نذران وفيه عشرة من الولدان ينحرون احدى منهم ثم حفر حتى ادرك سببها دفنت في زمزم حين دفنت فلما رأته قر يش انه قد ادرك السيوف قالوا يا عبد المطلب اجدنا مما وجدته فقال عبد المطلب هذه السيوف لبيت الله فخر حتى انبط الماء في التراب وبخرها حتى لا تنرف وبنى عليها حوضا فطافق هو وابنه بنزاعان فيملا آن ذلك الحوض فيشربه الحاج فيكسره ناس حسده من قر يش فيصلحه عبد المطلب حين يصح فلما أكره وفساده دعا عبد المطلب ربه فارى في المنام تقبل له قول اللهم لا تجعلها المغنسل ولكن هي للشاربين حل وبل ثم كفيتهم فقام عبد المطلب حين اختالمت قر يش في المسجد فنادى بالذي أرى ثم انصرف فلم يكن يفسد حوضه ذلك عليه احد من قر يش الا رمى في جسده بدها حتى تركوا حوضه وسقايته ثم تزوج عبد المطلب النساء فولد له عشرة رهط فقال اللهم اني كنت نذرت لك نحر احدى منهم وانى أفرع بينهم فاصب بذلك من شئت فافرع بينهم فطارت القرعة على عبد الله وكان أحب وولده اليه فقال عبد المطلب اللهم هو أحب اليك أم مائة من الابل ثم أفرع بينهم وبين المائة من الابل فطارت القرعة على المائة من الابل فخرها عبد المطلب \* وأخرج الأزرق والبيهقي في الدلائل عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال عبد المطلب اني لنا تم في الحجر اذا ناني آت فقال أحفر طيبة قلت وما طيبة فذهب عني فلما كان من الغدر جعلت الى مضجعي فميت فيه فجاءني فقال احفر زمزم فقلت وما زمزم قال لا تنرف ولا تنم تسقى الحجيج الاعظام عند قبره النمل قال فلما أبان له شأنها ودل على موضعها وعرف ان قد صدق غدا بمعمل ومعبانها الحارث ليس له يومئذ غيره فخر فلما ابدا عبد المطلب الطي كبر فمرفت قر يش انه قد ادرك حاجته فقاموا اليه فقالوا يا عبد المطلب انما نبترا سمعيل وان لنا فيها حقا فاشركنا معك فيها فقال ما أنا بفاعل ان هذا الامر خصصت به دونكم وأعطيتهم من بينكم قالوا فانصنا فانما غير تاركين حتى نحما كلك قال فاجعوا لوابيني وبينكم من شئتم أحاكمكم قالوا كاهنة من سعد هذا قال نعم وكانت باشراف الشام فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني عبد مناف وركب من كل ركب من قر يش نفر والارض اذذاك مفاوز نجر جوا حتى اذا كانوا ببعض المفاوز بين الحجاز والشام فني ماء عبد المطلب وأصحابه فظموا حتى أيقنوا بالهلكة فاستسقوا ومن معهم من قبائل قر يش فابوا عليهم وقالوا اناني مفارزة نخشى فيسأ على أنفسنا مثل ما أصابكم فلما رأى عبد المطلب ما صنع القوم وما يتخوف على نفسه وأصحابه قال ماذا ترون قالوا امارأنا الاتبع لرأيت فربنا ما شئت قال فاني أرى ان يحفر كل رجل منكم لنفسه لباكم الآن من القوة كما مات رجل دفنه أصحابه في حفرة ثم واروه حتى يكون آخر كبر جلا فضيعة فخر رجل واحد أسير من ضيعة فركب جميعا قالوا سعدنا أردت فقام كل رجل منهم يحفر حفرة ثم قعدوا ينتظرون الموت عطاشا ثم ان عبد المطلب قال لأصحابه والله ان القاعنا يا ديننا الج زمان بنغي لانفسنا حيا له عسى الله ان يرزقنا ماء ببعض البلاد حيا لو افار تحلوا حتى فرغوا ومن معهم من قر يش ينظر ون اليهم وما هم فاعلون فقام عبد المطلب الى راحلته فركبها فلما انبعثت انفجرت من تحت خفها عين من ماء عذب فكبر عبد المطلب وأصحابه ثم نزل فشر بوشروا واستقوا حتى ماوا اسقيتهم ثم دعا القبائل التي معه من قر يش فقال لهم الماء قد سقانا الله تعالى فاشروا واستقوا فقالت القبائل التي نازعته قد والله قضى الله لك يا عبد المطلب علينا والله لا نخاصمك في زمزم فار جع الى سقائتك راشد افر جع ورجعوا معه ولم يعضوا الى السكاهنة وخالوا بينه وبين زمزم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه وعمر بن شبة والفاكهاني في تاريخ مكة والطبراني في الاوصاف وابن عدي والبيهقي في سننه من طريق أبي

عليه وسلم كان قبل ذلك  
 يجتهد بصلاة الليل حتى  
 تورمت قدماه تخفف  
 الله عليه بهذه الآية  
 فقال طه بارجل هذه  
 بلسان مكة أي يا محمد  
 ما أنزلنا عليك القرآن  
 جبريل بالقرآن (الا  
 تذكرة) عظمة (لمن  
 يحشى) لمن يسلم ولم أنزله  
 انشقى لتعب نفسك  
 مقدم ومؤخر (تنزيلا)  
 يقول القرآن تكليما  
 (ممن خلق الارض  
 والسموات العلى) رفع  
 بعضها فسوق بعض  
 (الرحن على العرش  
 استقروا) يقال هو من  
 المكتوم الذي لا يفسر  
 له ما في السموات وما  
 في الارض وما بينهما  
 من الخلق والجناب  
 (وما تحت الثرى) الذي  
 تحت الارضين السابعة  
 السفلى لان الارضين  
 على الماء والماء على  
 الخوف والخوف على  
 الصخرة والصخرة على  
 قرني الثور والثور على  
 الثرى والثرى هو  
 التراب الندي يعلم الله  
 ما تحته (وان تجهر  
 بالقول) تعلن بالقول  
 والفعل (فانه يعلم السر)  
 من القول والفعل  
 (واخفى) من السر  
 ما هو كائن منك لم يك  
 به أي يكون يعلم الله

الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زرم لما شرب له  
 \* وأخرج المستغفري في الطب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زرم  
 لما شرب له من شر به لمرض شفاء الله أو جوع أشبعه الله أو حاجة قضاها الله \* وأخرج الدينوري في المجالسة عن  
 الحميدي وهو شيخ البخاري رضي الله عنهما قال كنا عند ابن عيينة فحدثنا يحدث ما زرم لما شرب له فقام رجل  
 من المجالس ثم عاد فقال يا أبا محمد ليس الحديث الذي قد حدثنا في زرم صحاح فقال بلى فقال الرجل فاني شربت  
 الآن دلوان زرم علي ان تحمدني بمائة حديث فقال سفيان رضي الله عنه ما قعدت فعدت فعدت بمائة حديث  
 \* وأخرج الفاكهاني في تاريخ مكة عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال حج معاوية رضي الله عنه وحجنا  
 معه فلما طاف بالبيت صلى عند انقمار كعبتين ثم مر بزرم وهو خارج الى الصفا فقال يا علام انزع علي منها دلوان فزع  
 له دلوان شرب وصب علي وجهه وخرج وهو يقول ما زرم لما شرب له \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن عبد  
 الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زرم لما شرب له \* وأخرج الحافظ أبو الوليد بن  
 المدائني رضي الله عنه في فوائده والبيهقي والخطيب في تاريخه عن سويد بن سعيد رضي الله عنه قال رأيت ابن  
 المبارك رضي الله عنه أتى زرم فلا أضاء ثم استقبل الكعبة فقال اللهم ان ابن أبي الموالي حدثنا عن ابن المنكدر  
 عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زرم لما شرب له وهوذا شرب هذا لعطش يوم القيامة  
 ثم شربه \* وأخرج الحكيم الترمذي من طريق أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما زرم لما شرب له قال الحكيم وحدثني أبي قال دخلت الطواف في ليلة ظلماء فاخذني من البول ما شغلني  
 فجعلت أعتصر حتى آذاني وخفت ان خرجت من المسجد ان أطا بعض تلك الاقدار وذلك أيام الحاج فذكرت هذا  
 الحديث فدخلت زرم فتضلت منه فذهب عني الى الصباح \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ماء على وجه الارض زرم فيه طعام من الطعم وشفاء من السقم  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والفاكهاني والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم زرم خير ماء يعلم وطعام يطعم وشفاء يقيم \* وأخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في  
 الشعب عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تحمل ماء زرم في العوار يروى ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فعل ذلك وكان يصب على المرضى ويستقيهم \* وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن صفية رضي الله عنها عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زرم شفاء من كل داء \* وأخرج الدارقطني والحاكم وصححه من طريق جاهد  
 رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زرم لما شرب له فان شربته  
 تشفى به شفاك الله وان شربته مستعيذا أعاذك الله وان شربته لقطع ظمؤك قطع الله وان شربته لشبهك  
 أشبهك الله وهي عز جبريل وسقياهما السلام قال وكان ابن عباس رضي الله عنهما اذا شرب ماء  
 زرم قال اللهم اني أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء \* وأخرج عبد الرزاق وابن ماجه والطبراني  
 والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عثمان بن الاسود رضي الله عنه قال جاء رجل الى ابن عباس رضي  
 الله عنهما فقال من أين جئت قال شربت من زرم فقال اشرب منها كما ينبغي قال وكيف ذلك يا أبا عباس قال  
 اذا شربت منها فاستقبل القبلة واذا كر اسم الله واشرب وتنفس ثلاثا وتضع منها فاذا فرغت فاجد الله فان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال آية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضاعفون من زرم \* وأخرج الأزرقي عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة زرم فامر بدلو انزع له من البئر فوضعهما  
 على شفة البئر ثم وضع يدهم تحت عراقي الدلو ثم قال بسم الله ثم كرع فيها فاطال فرفع رأسه فقال الحمد لله ثم دعا  
 فقال بسم الله ثم كرع فيها فاطال وهو دون الاول ثم رفع رأسه فقال الحمد لله ثم دعا فقال بسم الله ثم كرع فيها وهو  
 دون الثاني ثم رفع فقال الحمد لله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علام ما بيننا وبين المنافقين لم يشربوا منها قط  
 حتى يتضاعفوا \* وأخرج الأزرقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تضاع من  
 ماء زرم برأعتن النفاق \* وأخرج الأزرقي عن رجل من الانصار عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه

ذلك كما سمى الله لاله الا  
 (هو) وحده لا شريك له  
 (له الاسماء الحسنى)  
 الصفات العليا فادعوه  
 بها (وهل أتاك) ما أتاك  
 يا محمد ثم أتاك (حديث  
 موسى) خبر موسى (اذ  
 رأى نارا) عن يساره  
 (فقال لاله امكثوا)  
 انزلوا مكانكم (انى  
 آنست نارا) انى رأيت  
 نارا (اعلى آتكم منها)  
 من النار (بقبس) بشعله  
 مقتبسة وكان فى برد  
 شديد من الشتاء (أو  
 أجده على النار) عند  
 النار (هدى) من يدنى  
 على الطريق (فلما  
 أتاه) فاذا هى شجرة  
 خضراء تتوقد منها نار  
 بيضاء (نودى ياموسى  
 انى أنارتك فاخضع  
 نعليك) وكانت نعله  
 من جلد حماريت  
 (انك بالواد المقدس)  
 المطهر (طوى) اسم  
 الوادى ويقال قد طوته  
 الانبياء قبلك ويقال  
 طوى ثروة وطويت  
 بالضم فى ذلك الوادى  
 الذى كانت فيه الشجرة  
 (وأنا اخترتك) بالرسالة  
 الى فرعون (فاستمع لما  
 نوحى) فاعل بما تؤمر  
 (اننى أنا الله لا اله الا أنا  
 فاعبدنى) فاطعنى (واقم  
 الصلاة كرى) لونسيت  
 صلاة فصلها حين ذكرتها  
 لان الساعة آتية

وسلم قال علامة ما بيننا وبين المنافقين ان يدلوادوا من ماء زمزم فيبتلعوا منها ما استطاع منافع قفا ان يتصلح  
 منها \* وأخرج الازرقى عن الضحالك بن مزاحم رضى الله عنه قال بلغنى ان التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق  
 وان ماء هاهنا مذهب بالصداع وان الاطلاع فيها يجلب البصر وانه سياتى عليها زمان تكون أعذب من النبل والغرات  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والازرقى والفاكهانى عن كعب رضى الله عنه قال انى لاجدى فى كتاب الله المنزل ان زمزم  
 طعام طعم وشفاء سقم \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والازرقى عن عبد الله بن عثمان بن خثيم رضى  
 الله عنه قال قدم علينا رهب بن منبه مكة فاشتكى فثمتنا نعوده فاذا عنده من ماء زمزم فقلنا لواله تعذب فان هذا ماء  
 فيه مغلظ قال ما أريد ان أشرب حتى أخرج منها غيره والذي نفس وهب بيده انهم انى كتاب الله مضنون ونوعان انى  
 كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم والذي نفس وهب بيده لا يعمد اليها أحد فيشرب منها حتى يتضلع الا تزعت  
 داعوا أحدثت له شفاء \* وأخرج الازرقى عن كعب رضى الله عنه انه قال لزمزم انما تجد هاهنا مضونة ترضن بها لكم  
 واوله من سقى ماء هاهنا جعل عليه السلام طعام طعم وشفاء سقم \* وأخرج عبد الرزاق فى المصنف وسعيد بن  
 منصور والازرقى والحكيم الترمذى عن مجاهد رضى الله عنه قال ماء زمزم لما شرب له ان شربته تريد شفاء شفاك  
 الله وان شربته اظمار والى الله وان شربته لوجع أشبعك الله وهى هزمة جبريل عليه السلام بعقبه وسقى الله  
 لاسماعيل عليه السلام \* وأخرج بقية عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال خير وادى الناس وادى مكة ووادى  
 الهند الذى هبط به آدم عليه السلام ومنه يؤتىهم - ذا الطيب الذى تطيبون به وشروادى الناس وادى الاحقاف  
 ووادى حضرموت يقال له برهوت وخذ - يرثر فى الناس يرثر زمزم وشروادى الناس يرثر برهوت واليهما تجتمع  
 أرواح الكفار \* وأخرج الازرقى من طريق عطاء بن ابن عباس رضى الله عنه - ما قال صلواتى على الاخييار  
 واشر بوا من شراب الابرار قيل لابن عباس ما مصلى الاخييار قال تحت الميزاب قيل وما شراب الابرار قال ماء زمزم  
 \* وأخرج الازرقى عن ابن جرير رضى الله عنه قال سمعت انه يقال خير ماء فى الارض ماء زمزم وشروادى الارض  
 ماء برهوت شعب من شعب حضرموت \* وأخرج الازرقى عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال ان ايليا وزمزم  
 ليتعارفان \* وأخرج الازرقى عن بكرمة بن خالد رضى الله عنه قال بينما انا ليله فى جوف الليل عند زمزم جالس  
 اذا نظر بياض فون عليهم ثياب بيض لم أرى بياض ثيابهم بشئ قط فلما فرغوا اصلوا قريبا منا فالتفت بعضهم فقال  
 لاصحابه اذهبوا بنا نأشرب من شراب الابرار فقاموا فدخلوا زمزم فقلت والله لو دخلت على القوم فسألتهم فقامت  
 فدخلت فاذا ايس فيها أحد من البشر \* وأخرج الازرقى عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال تنافست  
 الناس فى زمزم فى الجاهلية حتى ان كان أهل العيال يغدون بعيالهم فيشربون فيكون صبوا لهم وقد كانوا  
 عونا على العيال \* وأخرج ابن أبي شيبة والازرقى عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال كانت زمزم تسمى فى الجاهلية  
 شباة وتروم انها تم العون على العيال \* وأخرج الطيالسى وابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والازرقى والبرز وأبو  
 عوانة والبيهقى فى سننه عن أبي ذر رضى الله عنه قال قدمت مكة فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت ههنا  
 قلت أربع عشرة وفى لفظ قلت ثلاثين من بين يوم وليلة قال من كان يطعمك قلت ما كان لى طعام ولا شراب الا ماء  
 زمزم فاجده على كدى هجعة جوع واقدم تسكسرت عكن بطنى قال انها مباركة انها طعام طعم زاد الطيالسى  
 وشفاء سقم \* وأخرج الازرقى عن رباح بن الاسود رضى الله عنه قال كنت مع أهلى بالبادية فانبعثت بمكة  
 فاعتقت فمكثت ثلاثة أيام لا أجد شيا آكله فمكثت أشرب من ماء زمزم فشربت يوما فاذا أنا بصريف اللبن من  
 بين ثناياى فقامت اعلى ناعس فانطلقت وأنا أجد قوة اللبن وشبعه \* وأخرج الازرقى عن عبد العزيز بن أبي  
 رواد رضى الله عنه ان راعيا كان يرعى وكان من العباد فكان اذا طمى وجد فيها لبنا واذا أراد ان يتوضأ وجد  
 فيها ماء \* وأخرج الازرقى عن الضحالك بن مزاحم رضى الله عنه قال ان الله يرفع المياه قبل يوم القيامة غير  
 زمزم فتغور المياه غير زمزم وتلقى الارض ما فى بطنها من ذهب وفضة ويجىء الرجل بالجراب فيه الذهب والفضة  
 فيقول من يعقل ههنا منى فيقول لو أتيتنى به أمس قبلته \* وأخرج الازرقى عن زر بن حبيش قال رأيت عباس  
 ابن عبد المطلب فى المسجد الحرام وهو يطوف حول زمزم يقول لأهلها اغتسلوا وهى لمنوضى وشارب حل وبل

\* وأخرج الأزرقى عن ابن أبي حسين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى سهيل بن عمرو يستدعيه من ماء زمزم فبعث إليه براويين \* وأخرج عبد الرزاق والأزرقي عن ابن جريج عن ابن أبي حسين واسمه عبد الله بن أبي عبد الرحمن قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سهيل بن عمرو أن جاءك كتابي لئلا فلا تصبحن وأن جاءك نهرا فلا تمسين حتى تبتعث إلى بعا من ماء زمزم فلا تله من أدنين وبعثهم مع علي بن أبي طالب في الأوسط عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استدعى سهيل بن عمرو رضى الله عنهما عن ماء زمزم \* وأخرج ابن سعد عن أم أيمن رضى الله عنهما قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا صغيرا ولا كبيرا جوعا ولا عطشا كان يغدو فيشرب من ماء زمزم فأعرض عليه الغداء فيقول لا أريد أنا شعبان \* وأخرج الدارقطنى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من العبادة النظر إلى المصحف والنظر إلى الكعبة والنظر إلى الوالدين والنظر في زمزم وهي تحط الحمايا والنظر في وجه العالم \* وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد رضى الله عنه أنه كان إذا شرب من زمزم قال هي لما شربته \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما من رجل يشرب من ماء زمزم حتى يتضاعف الاخط الله به داء من جوفه ومن شربه لعاش روى ومن شربه لجوع شبع \* وأخرج عبد الرزاق عن طاوس رضى الله عنه قال ماء زمزم طعام طعم وشفاء سقم \* وأخرج الطحاكفى عن سعيد بن أبي هلال رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عيناه إلى مكة فاقام به إلى يالي يشرب من ماء زمزم فلما رجع قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان عينك فأخبره أنه كان يأتي زمزم فيشرب من ماءه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اشفاه من سقم وطعام من طعم \* وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يتحف إلى جبل يتحفه سقاه من ماء زمزم \* وأخرج الفاكهاني عن مجاهد رضى الله عنه قال كان ابن عباس رضى الله عنهما إذا نزل به ضيف تحفه من ماء زمزم ولا أطمع قوما طعاما إلا سقاهم من ماء زمزم \* وأخرج أبو ذر الهروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت أهل مكة لا يساق بهم أحد إلا سبقه ولا يصارعهم أحد إلا سبقه ولا يصارعه حتى يرغبوا عن ماء زمزم \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن مجاهد رضى الله عنه قال كانوا يستحبون إذا ودعوا البيت أن يأتوا زمزم فيشربوا منها \* وأخرج الساقى في الطيوريات عن ابن حبيب رضى الله عنه قال زمزم شراب الأبرار والخير مصلى الاختيار \* قوله تعالى (يشربهم رجم) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن طلحة بن مصرف رضى الله عنه أنه قرأ يشربهم رجم \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم) الآيتين \* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه قال أمروا بالهجرة فقال العباس بن عبد المطلب أنا سقى الحاج وقال طلحة أخو بنى عبد الدار أنا أحب الكعبة فلانما جرفنا نزلنا لا تتخذوا آباءكم وأخوانكم أولياء ان استحبوا الكفر على الإيمان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضى الله عنه في هذه الآية قال هي في الهجرة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله وأموال اقرباؤها قال أصبتموها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدى رضى الله عنه في قوله وتجاره تخشون كسادها يقول تخشون ان تكسد فتبيعونها ومساكن ترضونها قال هي القصور والمنازل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فتربصوا حتى ياتي الله بامرهم قال بالفتح في أمرهم بالهجرة هذا كما قبل فتح مكة \* وأخرج أحمد والبخارى عن عبد الله بن هشام رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال والله لاني يا رسول الله أحب إلى من كل شيء إلا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه والله أعلم \* قوله تعالى (لقد نصركم الله) الآيات \* أخرج القرطبي عن مجاهد رضى الله عنه في قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة قال هي أول ما أنزل الله تعالى من سورة براءة \* وأخرج ابن أبي شيبة وسعيد بن جابر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال أول ما نزل من براءة لقد نصركم الله في مواطن كثيرة يعرفهم نصره ويوطنهم لغزوة تبوك \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة

يشربهم رجم  
برحة منه ورضوان  
وجنات لهم فيها نعيم  
مقرب خادين فيها أبدا  
ان الله عنده أجر عظيم  
يا أيها الذين آمنوا  
لا تتخذوا آباءكم  
وأخوانكم أولياء ان  
استحبوا الكفر على  
الإيمان ومن يتولهم  
منكم فأولئك هم  
الظالمون قل ان كان  
آباؤكم وأبناءؤكم  
وأخوانكم وأزواجكم  
وعشيرتكم وأموال  
اقربتموها وتجارة  
تخشون كسادها  
ومساكن ترضونها  
أحب إليكم من الله  
ورسوله وجهاد في سبيله  
فتربصوا حتى ياتي الله  
بامرهم والله لا يهدي  
القوم الفاسقين لقد  
نصركم الله في مواطن  
كثيرة ويوم حنين اذ  
عجبتكم كثيرا فآلتم  
تغن عنكم شيئا وضاقت  
عليكم الارض بما رحبت  
ثم ولايتهم مدبرين  
كائنة (أ كاد أخفها)  
أظهرها ويقال أسرها  
عن نفسي فكيف  
أظهرها الغيري (الجزري  
كل نفس) برة أو فاجرة  
(بماتسى) بماتعمل  
من الخير والشر (فلا  
يصد ذلك عنها) فلا  
يصرف ذلك عن الأثرار



بها) من لا يؤمن بها  
 واتبع هواه) بالانكار  
 وعبادة الاصنام (فتردى)  
 فتهلك (وماتك بيمينك  
 يا موسى قال هي عصاى  
 أتوكأ عليها) أعند  
 عليها اذا عيت (وأهش  
 به ان على غنى) أخطب  
 به الشجرة لغنى (ولى  
 فيها ما رآب أخرى)  
 نحو الخ شتى (قال ألقها)  
 من يدك (يا موسى  
 قالها) من يده (فاذا  
 هي حية تسعى) تشتد  
 وافتة رأسها فولى  
 موسى هاربا منها (قال)  
 الله (خذها) يا موسى  
 (ولا تخف سنعيدها)  
 سنجعلها (سيرتها الاولى)  
 صا كما كانت (واضح  
 يدك الى جناحك)  
 أدخل يدك فى ابالك  
 (تخرج بيضاء) لها  
 شعاع (من غير سوه)  
 من غير برص (آية  
 أخرى) علامة أخرى  
 مع العصا (انريك من  
 آياتنا) من علامتنا  
 (الكبرى) العظمى  
 اذهب الى فرعون انه  
 طغى (علا وتكبر وكفر  
 قال رب اشرح لى  
 صدرى) لينلى قلبى  
 لى لا أخافه (ويسرلى  
 أمرى) هون على تبليغ  
 الرسالة الى فرعون  
 (واحمل عقه صدق من  
 لسانى) ابسطته من  
 لسانى (يفقهوا قولى)

قال هذا مما بين الله به عليهم من نصره اياهم فى موطن كثيرة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى  
 الله عنه قال حنين بن ماه بن مكة والطائف قاتل النبي صلى الله عليه وسلم هو اوزن وثقيف وعلى هو اوزن مالك بن  
 عوف وعلى ثقيف عبد اليل بن عمرو والثقفى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة رضى الله عنه ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم أقام عام الفتح نصف شهر ولم يزد على ذلك حتى جاءته هو اوزن وثقيف فنزلوا بحنين وحنين وادالى  
 جنب ذى المجاز \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه قال لما اجتمع أهل مكة وأهل المدينة قالوا الا ان  
 والله نقاتل حنين اجتمعنا فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا وما أعجبهم من كثرتهم فالتقوا فهزمهم الله  
 حتى ما يوم منهم أحد على أحد حتى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى أحياء العرب الى فوالله  
 ما يرج اليه أحد حتى أعرى موضعه فالتفت الى الانصار وهم ناحية فناداهم يا انصار الله وانصار رسوله الى عباد  
 الله انار رسول الله فعطفوا وقالوا يا رسول الله ورب الكعبة اليك والله فنكسوا رؤسهم ليكون وقدموا أسبأ فاهم  
 يضربون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فزع الله عليهم \* وأخرج البيهقي فى الدلائل عن الربيع  
 رضى الله عنه ان رجلا قال يوم حنين ان تغلب من قلة فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله  
 عز وجل ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتم قال الربيع وكانوا اثني عشر ألفا منهم ألفان من أهل مكة \* وأخرج  
 ابن سعد وابن أبي شيبه وأحمد والبخارى فى مجمعهم وابن مردويه والبيهقي فى الدلائل عن أبي عبد الرحمن الفهرى  
 رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حنين ففسرنا فى يوم قاتل شديدا لخر فترزنا تحت ظلال  
 الشجر فلما زالت الشمس ابست لامتى وركبت فرسى فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت السلام عليك  
 يا رسول الله ورخمة الله وبركاته قد حان الروح يا رسول الله قال أجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال فثار  
 من تحت سمره كان ظله ظل طائر فقال ليبيك وسعديك وانافداؤك ثم قال أسرج لى فرسى فاتاه بدفتين من ليف  
 ليس فيهما أثر ولا بطر قال فركب فرسه ثم سرنا يوما فلقينا العدو وتشامت الخيل لان فمنا ثلثناهم فولى المسلمون  
 مدبرين كما قال الله عز وجل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عباد الله اناعبد الله ورسوله فاقبح رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن فرسه وحدثني من كان أقرب اليه منى انه أخذ حفنة من تراب فثأها فى وجوه القوم  
 وقال شأهت الوجوه قال يعلى بن عطاء رضى الله عنه فاخذ برنا أبنائهم عن آبائهم انهم قالوا ما بقى منا أحد الا  
 امتلات عيناه وفعمن التراب وسعنا صلا من السماء كمر الحديد على الطست الحديد فهزمهم الله عز وجل  
 \* وأخرج الطبرانى والحاكم وأبو نعيم والبيهقي فى الدلائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال كنت مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فولى الناس عنه وبقيت معى فى ثمانين رجلا من المهاجرين والانصار فكنا  
 على أقدامنا نحو امان ثمانين قد ما ولم نولهم الدبر وهم الذين أنزل الله عليهم السكينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على بغلته فضى قدما فقال ناولنى كفا من تراب فناولته فضرب بوجوههم فامتلأت أعينهم ترابا وولى المشركون  
 أدبارهم \* وأخرج ابن أبي شيبه وأحمد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي فى الدلائل عن أنس رضى الله  
 عنه ان هو اوزن جاءت يوم حنين بالنساء والصيدان والابل والغنم فجعلوهم صفوا فليكثر واعلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فالتقى المسلمون والمشركون فولى المسلمون مدبرين كما قال الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يا عباد الله اناعبد الله ورسوله ثم قال يا معشر الانصار اناعبد الله ورسوله فهزم الله المشركين ولم يضرب بسيف ولم  
 يطعن برمح \* وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وأحمد ومسلم والنسائى وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن  
 مردويه عن العباس بن عبد المطاب قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلقد رأيت النبي صلى  
 الله عليه وسلم ومعه الاثنا وأبو سفيان بن الحرث بن عبد المطاب فلزمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفارقه وهو  
 على بغلته الشهباء التى أهدها له فروة بن معاوية الجذامى فلما التقى المسلمون والمشركون ولى المسلمون مدبرين  
 وطفق النبي صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وأنا أخذ بلجامها كفه اراذة ان لا تسرع وهو لا يالو  
 ما أمرع نحو المشركين وأبو سفيان بن الحرث أخذ بغر ز رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يا عباس ناديا أصحاب السمرية أصحاب سورة البقرة فوالله لكفى عطفهم حين سمعوا صوتى عطفة

لني يفتقها وكلامي

(واجعل لي وزيرا)  
 معيننا (من أهلي هرون  
 أخي أشدبه أزدى)  
 قوبه ظهري (وأشركه)  
 يارب (في أمري) في  
 تبليخ رسالتى الى فرعون  
 (كى نسجك) نصلى  
 لك (كثيرا ونذرك)  
 بالقلب واللسان (كثيرا  
 انك كنت بنا بصيرا)  
 عالما (قال) الله (قد  
 أوتيت) أعطيت  
 (سـ و لك) ما سالت  
 (يا موسى) فشرح الله  
 له صدره وبسر أمره  
 وبسط لسانه وجعل  
 هرون له معيننا (ولقد  
 مننا على مرة أخرى)  
 غير هذا (إذا أوجينا الى  
 أمك) اللهمنا أمك  
 (ما وحي) الذي يلهم  
 (أن أذنبه في التابوت)  
 أن اطرحى الصبي في  
 التابوت البردى (فأذنبه  
 في اليم) فاطسرحى  
 التابوت في البحر (فلباقه  
 اليم) البحر (بالساحل)  
 على الشط (ياخذه) يرفعه  
 (عدوى) بالدين يفتى  
 فرعون (وعـ دوله)  
 بالقتل (وأقبت عليك  
 حجة منى) يا موسى كل  
 من رآك أحبك (ولتصنع  
 على عيني) وما صنع بك  
 كان في منظري (اذتمنى  
 أخذك) فدخلت  
 قصر فرعون (فتقول  
 هل أدلكم على من

البقر على أولادها ينادون بالبيك بالبيك فاقبل المسلمون فاقتتلواهم والكفار وارتفعت الاصوات وهم يهولون  
 يا معشر الانصار يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بنى الحرث بن الخزرج فتناول رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وهو على بغلته فقال هذا حين جرى الوطيس ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصىات فرمى بهن وجوه  
 الكفار ثم قال انهم زموا ورب الكعبة فذهبت أنظر فاذا القتال على هيئته فيما أرى فسا هو الا ان رماهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بحصىات فإزات أرى حدهم كايلا وأمرهم مذبوا حتى هزمهم الله عز وجل \* وأخرج  
 الحاكم وصححه عن جابر رضى الله عنه قال ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين الانصار فقال يا معشر الانصار  
 فاجابوه ايبيك يا بينا أنت وأمتا يا رسول الله قال اقبلوا بوجوهكم الى الله ورسوله يدخلكم جنات تجري من تحتها  
 الانهار فاقبلوا ولهم حنين حتى أحدقوا به ككبك فمحاك منا كهمم يقاتلون حتى هزم الله المشركين \* وأخرج أبو  
 الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس رضى الله عنه قال لما اجتمع يوم حنين أهل مكنتوا أهل المدينة  
 أعجبتم كثيرتهم فقال القوم اليوم والله نقاتل فلما التقوا واشتد القتال ولو امدد برين فندب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الانصار فقال يا معشر المسلمين الى عباد الله أمارسوا الله فقالوا البلى والله جئنا فذناكسوار رؤسهم  
 ثم قاتلوا حتى فتح الله عليهم \* وأخرج الحاكم عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال أخذ رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم حنين وبرة من بعير ثم قال أيها الناس انه لا يحل لي مما آفاه الله ما يكفركم هذه الا الخس والخس  
 مردود عليكم فادوا الخبط والخبطوا ياكم وانزلوا فانه عار على أهله يوم القيامة وعليك بالجهاد في سبيل الله فانه باب  
 من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الانفال ويقول ليرد قوى المؤمنين  
 على ضدهم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهم قال رأيتنا يوم حنين وابن القتين اوليتان وعن  
 بكرمة قال لما كان يوم حنين ولى المسلمون وولى المشركون وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنا محمد رسول  
 الله ثلاث مرات واتى جنبه عمه العباس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمه يا عباس أذن يا أهل الشجرة فاجابوه من  
 كل مكان لبيك لبيك حتى أظلم برماحهم ثم مضى فوهب الله له الظفر فانزل الله يوم حنين اذ أعجبتكم كثيرتمكم  
 الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن عبيد الله بن عمير الليثى رضى الله عنه قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 أربعة آلاف من الانصار وألف من جهينة وألف من مزينة وألف من أسلم وألف من غفار وألف من أشجع  
 وألف من المهاجرين وغيرهم فكان مع عشرة آلاف وخرج باثني عشر ألفا وفيها قال الله تعالى في كتابه ويوم  
 حنين اذ أعجبتكم كثيرتمكم فلم تغن عنكم شيئا \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والبخارى ومسلم وابن مردويه  
 عن البراء بن عازب رضى الله عنه انه قيل له هل كنتم وليتم يوم حنين قال والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولكن خرج شبان أصحابه وأخفاؤهم حسر ليس عليهم سلاح فلقوا بجمعار مائة وازن وبنى النضر ما يكاد يسقط  
 لهم سهم فرشقوهم رشقا ما كادوا يحضثون فاقبلوا هنالك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضاء  
 وابن عمه أبا سفيان بن الحرث بن عبد المطاب يقوده فنزل ودعا واستنصر ثم قال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد  
 المطاب ثم صف أصحابه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله وأترل جنودا لم تروها وعذب  
 الذين كفر وأقال قتلهم بالسيف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه قال في يوم حنين أمد  
 الله رسوله صلى الله عليه وسلم بخمسة آلاف من الملائكة مسؤمين ولومئذ همى الله تعالى الانصار مؤمنين قال ثم  
 أنزل الله سكتة على رسوله وعلى المؤمنين \* وأخرج ابن اسحق وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن  
 جبيرة بن مطعم رضى الله عنه قال رأيت قبيل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل الجراد الاسود أقبل من السماء  
 حتى سقط بين القوم فنظرت فاذا نمل أسود مبعوث قدمه لا الوادى لم اشك انهم الملائكة عليهم السلام ولم يكن الا  
 هزيمة القوم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في  
 قوله وعذب الذين كفروا وقال بالهزيمة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن أبي رضى الله عنه في قوله  
 وعذب الذين كفروا وقال بالهزيمة والقتل وفي قوله ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء قال على الذين انهم زموا  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين \* وأخرج ابن سعد والبخارى في السارح والحاكم وصححه والبيهقي

ثم أنزل الله سبحانه على  
رسوله وعلى المؤمنين وأنزل  
جنودا لم ترها وعذب  
الذين كفروا وذلك جزاء  
الكافرين ثم ينسب  
الله من بعد ذلك على  
من يشاء والله غفور  
رحيم يا أيها الذين آمنوا  
انما المشركون نجس  
فلا يقربوا المسجد الحرام  
بعد عامهم هذا وان  
خفتم عيلة فسوف  
يفنيكم الله من فضله ان  
شاء الله عليه حكيم

يكنه (يرضه  
فرجهناك) فرددناك  
(الى املك كي تقر عينها)  
تطيب نفسها (ولا  
تخزن) على ابنها بالهلاك  
(وقتل نفسها) قطبا  
(فجبنناك من الغم)  
من غم القود (وقتلناك  
فتونا) ابتليناك ببلاء  
مرة بعد مرة (فلبتت)  
مكنت (سنتين) عشر  
سنين (في اهل مدين ثم  
جئت على قدر) على  
مقدوري بالكلام  
والرسالة الى فرعون  
(ياموسى واصطفتك  
لنفسى بالرسالة) اذهب  
انت (واخول) هرون  
(بأبى) باليد والعصا  
(ولا تنبأ في ذكري)  
لا تضعوا لتيه سزا ولا  
تفترا في تبليخ رسالتى  
الى فرعون (اذهب الى

في الدلائل عن عبد الله بن عباس بن الحرث عن ابيه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى هوازن في اثني  
عشر ألفا فقتل من المنافق يوم حنين مثل قتلى يوم بدر وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفاما من حبياء  
فرمى بهم وجوهنا فانهزمتنا \* وأخرج أحمد وسلم عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال غزونا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم نحينا فلما واجهنا العدو وتقدمت فاعلوت ثنية فالتقى رجل من العدو فارسا معه يسهم  
فتوارى عنى فنادى يا صاحب السهم فظنرت انى السهم فاذا هم قد طلعوا من ثنية اخرى فالتقوا بهم وأصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم وأما نزل وارجع منهزما وعلى بردتان مترابا حاداهما من رديا بالاخري فاستطلق ازارى فجدهمتهما  
جميعا ومردت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نهزما وهو على بغلة المشبهاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لقد رأى ابن الاكوع فرعا فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من ثوب من  
الارض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهدت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا املأ عينيه ترابا بذلك القبضة  
فولوا مدبرين فهزمهم الله تعالى وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين \* وأخرج البخارى  
في التاريخ والبيهقى في الدلائل عن عمرو بن سفيان الثقفى رضى الله عنه قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم حنين قبضة من الحصى فرمى بها فى وجوهنا فانهزمتنا فاحبسنا كل حجر أو شجر فارس بما لبنا  
\* وأخرج البخارى في التاريخ وابن مردويه والبيهقى عن يزيد بن عامر السواقى وكان شهد حنينامع المشركين  
ثم أسلم قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبضة من الارض فرمى بها فى وجوه المشركين وقال  
ارجعوا شاهات الوجوه فاشادوا اخوه الا وهو يشكو فذى في عينيه ويصيح عينية \* وأخرج مسدد فى  
مسنده والبيهقى وابن عساکر عن عبد الرحمن مولى أم برثن قال حدثنى رجل كان من المشركين يوم حنين قال  
لما التقينا نحن وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقوموا لنا حيا شاة الا كفيئنا هم فيدينا نحن نسوةهم فى  
أديارهم اذ التقينا الى صاحب البغلة البيضاء فذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فنلقته شاة من رجال بيض حسان  
الوجوه قالوا لنا شاهات الوجوه ارجعوا فرجعنا وركبوا الكافرة وكانت اياها \* وأخرج البيهقى فى طريق ابن  
الحق حدثنا أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان انه حدث ان مالك بن عوف رضى الله عنه بعث عيوننا  
فاقوه وقد تظعت أوصالهم فقالوا يا لكم ما شأنكم فقالوا اتانا رجال بيض على خيل باق فوالله ما نرى كونا  
ان أصابنا ما ترى \* وأخرج ابن مردويه والبيهقى وابن عساکر عن مصعب بن شيبة بن عثمان بن الجحى  
عن ابيه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين والله ما خرجت الا لاملوا لى كن خرجت اتقاء  
ان تغلهم وهو اوزن على قريش فوالله انى لواقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قالت يا نبى الله انى لارى  
خبلا بلقا قال يا شيبة انه لا يراها الا كافر فضر ببيده عند مسدري حتى ما أجد لمن خالق الله تعالى أحب  
الى منه قال فالتقى المسلمون فقتل من قتل ثم قبل النبي صلى الله عليه وسلم وعمر رضى الله عنه أخذ باللبام  
والعباس أخذ ذبا لفرز فنادى العباس رضى الله عنه أين المهاجرون أين أصحاب سورة البقرة بصوت عال  
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبل الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي غير كذب انا ابن عبد  
المطاب فاقبل المسلمون فاصطكوا بالاسيوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم الا ن حى الوطيس \* قوله تعالى  
(يا أيها الذين آمنوا انما المشركون نجس) الآية \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن جابر رضى الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل المسجد الحرام مشرك بعد عامى هذا أبدا الا أهل العهد  
وخدمكم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن جابر رضى  
الله عنه فى قوله انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا الا ان يكون عبدا أو احدا من اهل  
الذمة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله انما المشركون نجس أى  
أخبار فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وهو العام الذى حج فيه أبو بكر رضى الله عنه ونادى على رضى  
الله عنه بالاذان وذلك لتسع سنين من الهجرة فوجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العام المقبل حجة الوداع لم  
يجع قباهوا ولا بعددها من ذهابها فإلى الله تعالى المشركين عن المسجد الحرام شق ذلك على المسلمين فانزل الله

قاتلوا الذين لا يؤمنون  
بأنه ولا بالسوم الآخر  
ولا يجرمون ما حرم الله  
ورسوله ولا يدينون دين  
الحق من الذين أوتوا  
الكتاب حتى يهطوا  
الجزية عن يد وهم  
صاغرون



فرعون انه طغى) علا  
وتكبر وكفر (فقولاه  
قولنا) اطمنا فالاله الا  
الله ويقال كنياه (له  
يتذكر) يتعظ (أو  
يخشى) أو يسلم (فالا  
ربنا اننا نخاف أن  
يقرط) أن يجعل (علينا)  
بالضرب (أو أن يطغى)  
بالقتل (قال) الله لهما  
(لا تخافا) من الضرب  
والقتل (اننى معكما)  
معينكما (اسمع) ما برآة  
عليكما (وأرى) صنع  
بكما (فاتياه) يعنى  
فرعون (فقولنا ان رسولنا  
ربك) اليك (فارسل  
معنا بنى اسرائيل)  
تذهب بهم الى أرضهم  
(ولا نعذبهم) لاتعذبهم  
بالعـمل وذبح الابناء  
واستخدام النساء لانهم  
أحرار (قد جئناك  
بآية) بعلامة (من  
ربك) يعنى باليد وهو  
أول آية أراها الله فرعون  
(والسلام على من اتبع  
الهدى) التوحيد (انا  
قد أوحى اليك ان  
العذاب الدائم (عليك)

وان خفتتم عيله فسوف يغنيكم الله من فضله فأغناهم الله تعالى به ذالخرج الجزية الجارية عليهم ثم ياخذونها  
شهر اشهر او عاماً فليس لاحد من المشركين ان يقرب المسجد الحرام بعد عامهم ذلك الا صاحب الجزية أو  
عبد رجل من المسلمين \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم ما  
قال كان المشركون يجيئون الى البيت ويجيئون معهم بالطعام يتجرون فيه فلما نهوا عن ان ياتوا البيت قال  
المسلمون فمن أين لنا الطعام فانزل الله وان خفتهم عيله فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء قال فانزل الله عليهم  
المطر وكثر خيرهم حين ذهب المشركون عنهم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله عنه  
قال لما نزلت انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا شق على أصحاب النبي صلى الله عليه  
وسلم وقالوا من ياتينا بطعامنا وبالمتاع فترت وان خفتهم عيله الآية \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى  
الله عنهما قال لما نفي الله تعالى المشركين عن المسجد الحرام ألقى الشيطان في قلوب المؤمنين فقال من أين  
ناكون وقد نفي المشركون وانقطعت عنكم العير قال الله تعالى وان خفتهم عيله فسوف يغنيكم الله من فضله  
ان شاء فأمرهم بقتال أهل الكفر وأغناهم من فضله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
مجاهد رضى الله عنه في الآية قال قال المؤمنون قد كنا نصيب من متاجر المشركين فوعدهم الله تعالى ان يغنيهم  
من فضله عوضاً لهم بان لا يقربوا المسجد الحرام فهذه الآية من أول برائة في القساعة وفي آخرها التأويل  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضى الله عنه قال لا يدخل الحرم كله مشركاً وتلاه هذه الآية \* وأخرج عبد  
الرزاق والنحاس في ناسخه عن عطاء رضى الله عنه في قوله فلا يقربوا المسجد الحرام قال يريد الحرم كله وفي اللفظ  
لا يدخل الحرم كله مشركاً \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله وان  
خفتهم عيله قال الغفاة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله فسوف يغنيكم الله من فضله  
قال أغناهم الله تعالى بالجزية الجارية \* وأخرج أبو الشيخ عن الاوزاعي رضى الله عنه قال كتب عمر بن عبد  
العزير رضى الله عنه ان يمنع ان يدخل اليهود والنصارى المساجد واتبع نبيه انما المشركون نجس \* وأخرج  
أبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه انما المشركون نجس فن صافهم فليتوضأ \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه  
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صافح مشركاً فليتوضأ وليغسل كفيه  
\* وأخرج ابن مردويه عن هشام بن عروة عن أبيه عن جده قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل  
عليه السلام فتناول يده فاني ان يتناولها فقال يا جبريل مامنك ان تاخذ بيدي فقال انك أخذت بيدي يهودي  
فكرهت ان تمس يدي فقدم سهايد كافر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ فتناولها  
\* وأخرج ابن مردويه وسهويه في فوائده عن أبي سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل  
الجنة الا نفس مسلمة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشركاً بعد عامهم هذا ومن كان بينه  
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل فاجله مدته \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح لا يدخل المسجد الحرام مشرك ولا يهودي مسلم جزية \* وأخرج عبد  
الرزاق في المصنف عن عمر بن العزيز قال آخروا تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال قاتل الله اليهود  
والنصارى اتخذوا قبوراً أنبياءهم مساجد لا يبقى بارض العرب دينان \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن جريج رضى  
الله عنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى عند موته بان لا يترك يهودي ولا نصراني بارض الحجاز وان  
يمضى جيش اسامة الى الشام وأوصى بالقط خيرا فان لهم قرابة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضى الله  
عنه ما رفعه قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عبيدة بن الجراح رضى الله  
عنه قال ان آخر كلام تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال اخرجوا اليهود من أرض الحجاز وأهل نجران  
من جزيرة العرب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت  
لاخر جن المشركين من جزيرة العرب فلما اولى عمر رضى الله عنه آخر بهم \* قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون  
بأنه الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال أنزل الله تعالى في العام الذي نبت

من كذب بالتوحيد  
 (وتولى) عن الايمان  
 (قال) فرعون (فسن  
 ربك يا موسى قال ربنا  
 الذي اعطى كل شئ  
 خلقه) شكاه للانسان  
 انسانا وللبعبير ناقة  
 وللحمار اتانا وللشاة  
 النجعة (ثم هدى) ثم  
 الهم الاكل والشرب  
 والجساع (قال) فرعون  
 لموسى (فيا بال القرون  
 الاولى) فساد القرون  
 الماضية عندك كيف  
 هلكوا (قال) موسى  
 (علمها) علم هلاكها  
 (عند ربى) مكتوب (فى  
 كتاب) يعنى اللوح  
 المحفوظ (لا يضل ربى)  
 لا يخطئ ولا يذهب عليه  
 امرهم (ولا ينسى)  
 امرهم ولا يترك  
 عقوبتهم (الذى جعل  
 لكم الارض مهديا)  
 فرشا (وسلك) جعل  
 لكم (لكم فيها) فى  
 الارض (سبلا) طرقا  
 تذهبون وتجيئون فيها  
 (واتزل من السماء  
 ماء مطرا) فخرجننا  
 (به) فاقببنا بالمطر  
 (ازواجا) اصنافا (من  
 نبات شتى) مختلفا ألوانه  
 (كلوا) يعنى ما ماكلون  
 (وارعوا) ما تراعون  
 (انعامكم) من عشبها  
 (ان فى ذلك) فى اختلافها  
 وألوانها (لايات)  
 لإعلامات (لأولى النبى)

فيه أبو بكر رضى الله عنه الى المشركين بأبيهم الذين آمنوا انما المشركون نجس فكان المشركون يوافقون بالتجارة  
 فينتفع بها المسلمون فلما حرم الله تعالى على المشركين ان يقر بالمسجد الحرام وجد المسلمون في أنفسهم مما قطع  
 عنهم من التجارة التي كان المشركون يوافقون بها فانزل الله تعالى وان خفتهم عبلة فسوف يغيبكم الله من فضله ان شاء  
 فاجل في الآية لاخرى التي تتبعها الجزية ولم تكن تؤخذ قبل ذلك فجعلها عوضا مما سلب منهم من موافاة المشركين  
 بتجاراتهم فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله صاغرون فلما أحق الله ذلك للمسلمين  
 عرفوا انه قد عاوضهم أفضل مما كانوا يجدوا عليه مما كان المشركون يوافقون به من التجارة \* وأخرج ابن عساکر  
 عن أبي امامة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقتال قتال المشركين حتى يؤمنوا أو  
 يعطوا الجزية يتعن يدهم صاغرون وقتال الفئة الباغية حتى تفي الى أمر الله فاذا فاعت أعطيت العدل \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي فى سننه عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله  
 قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الآية قال قلت هذه حين أمر محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه بغزوة تبوك \* وأخرج  
 ابن المنذر عن ابن شهاب رضى الله عنه قال أنزلت فى كفار قرىش والعرب وقتلواهم حتى لا تكون قنته ويكون  
 الدين لله وأنزلت فى أهل الكعبة قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله حتى يعطوا الجزية  
 فكان أول من أعطى الجزية أهل نجران \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه قال سئل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجزية عن يد قال خذ من الارض والرقبة خذ من الارض والرقبة \* وأخرج النحاس  
 فى ناه عنده والبيهقي فى سننه عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر  
 قال نسختم هذا العطف عن المشركين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى الآية قال لما فرغ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال من يليه من العرب أمره بجهاد أهل الكعبة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله يعنى الذين لا يصدقون بتوحيد  
 الله ولا بجزء من ما حرم الله ورسوله يعنى الخمر والخنزير ولا يدينون دين الحق يعنى دين الاسلام من الذين أتوا  
 الكعبة يعنى من اليهود والنصارى أتوا الكعبة من قبل المسلمين أمة محمد صلى الله عليه وسلم حتى يعطوا  
 الجزية عن يدهم صاغرون يعنى يذلون \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله عن  
 يد قال عن قهر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفیان بن عيينة رضى الله عنه فى قوله عن يد قال من يده ولا يبعث  
 بهامع غيره \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي سنان رضى الله عنه فى قوله عن يد قال عن قدرة  
 \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله عن يدهم صاغرون قال ولا يلكركون \* وأخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سلمان رضى الله عنه فى قوله وهم صاغرون قال غير محمودين \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن المغيرة رضى الله عنه انه بعث الى رستم فقال له رستم الام تدعون فقال له ادعوك الى الاسلام  
 فان أسلمت فلك ما لنا وعليك ما علينا قال فان آبيت قال فاعطى الجزية عن يد وانت صاغر فقال لترجمانه قل  
 له أما اعطاه الجزية فقد عرفتها فما قولك وانت صاغر قال تعطيها وانت قائم وأما جالس والسوط على رأسك  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن سلمان رضى الله عنه انه قال لاهل حصن مصرهم الاسلام أو الجزية وأنت صاغرون  
 قالوا وما الجزية قال نأخذ منكم الدراهم والتراب على رؤسكم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن سلمان  
 رضى الله عنه انه انتهى الى حصن فقال ان أسلمت فلكم ما لنا وعليكم ما علينا وان آبيت فادوا الجزية وأنت  
 صاغرون فان آبيت فانبذناكم على سواعان الله لا يجب الخائنين \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن المسيب  
 رضى الله عنه قال أحب لاهل الذماتان يتبعوا فى اداء الجزية لقول الله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يدهم  
 صاغرون \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مسروق رضى الله عنه قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ  
 الى اليمن أمره ان يأخذ من كل حالم دينار أو عدله معاقر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري رضى الله عنه قال  
 أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من مجوس أهل هجر ومن يهود اليمن ونصاراهم من كل حالم دينار  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن بحالة قال لم يأخذ عمر رضى الله عنه الجزية من الجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف

وقالت اليهود - رزق

ابن الله وقالت النصارى  
المسيح بن الله ذلك قولهم  
بأفواههم يضاؤون قول  
الذين كفروا من قبل  
فانزلهم الله أنى يؤفكون

الذي العقول من الناس

(منها) من الارض

(خلقناكم) يقول

خلقناكم من آدم وادم

من تراب والتراب من

الارض (وفيهما) وفي

الارض (نعبدكم) يقول

نعم - بركم (ومنها) من

الارض (نخرجكم)

يقول من القبور

نخرجكم (ثارة أخرى)

مرة أخرى بعد الموت

للبعث (ولقد أريناه)

يعنى فرعون (آياتنا

كاهنا) اليد والعصا

والطوفان والجراد

والقمل والضفادع

والدم والسنين ونقص

من الثمرات (فكذب)

بالآيات وقال ايس هذا

من الله (وأبى) أن يسلم

ولم يقبل الآيات (قال)

لموسى (أجئتنا لخرجنا

من أرضنا) مصر

(بسعيرك يا موسى

فلما تبينك بسعير مثله)

مثل ما جئتنا به (فاجعل

بيننا وبينك يا موسى

(موعدا) أجلا (لا تخلفه)

لا تجاوزه) نحن ولا

أنت مكانا سوى) غير

هذه ويقال سوى أى

رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن بن محمد  
ابن علي رضي الله عنهم قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مجوس هجر يعرض عليهم الاسلام في أسلم  
قبل منه ومن أبي ضربت عليهم الجزية حتى ان لا تؤكل لهم ذبيحة ولا ينكح منهم امرأة \* وأخرج مالك والشافعي  
وأبو عبيد في كتاب الاموال وابن أبي شيبة عن جعفر عن أبيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استشار الناس  
في المجوس في الجزية فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سواهم  
سنة أهل الكتاب \* وأخرج ابن المنذر عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال لولا اني رأيت أصحابي أخذوا من  
المجوس ما أخذت منهم وتلا قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الآية \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه انه سئل عن أخذ الجزية من المجوس فقال والله ما على الارض اليوم أحد أعلم بذلك مني ان  
المجوس كانوا أهل كتاب يعرفونه وعلم يدر سونه فشرب أميرهم الخرفسكرفوق على أخته فرآه نفر من المسلمين  
فلما أصبح قالت أخته انك قد صنعت بها كذا وكذا وقد رأيت نفر لا يسترون عليك فدعا أهل الطامع فأعطاهم ثم  
قال لهم قد علمتم ان آدم عليه السلام قد أسكح بنيه بناته فجاء أولئك الذين رأوه فقالوا ويل للابعدان في ظهرنا  
حد الله فقتلهم - أولئك الذين كانوا عنده ثم جاءت امرأة فقالت له بلي قد رأيتك فقال لها ويح البغي بني فلان قالت  
أجل والله لقد كانت بغيه ثم تاب فتعلمها ثم أسرى على ما في قلوبهم وعلى كتبهم فلم يصح عندهم شيء \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل هذه الجزيرة من  
العرب على الاسلام لم يقبل منهم غيره وكان أفضل الجهاد وكان بعد جهاد آخر على هذه الامة في شان أهل الكتاب  
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه قال يقاتل  
أهل الاوثان على الاسلام ويقاتل أهل الكتاب على الجزية \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال من نساء أهل الكتاب من يحل لنا ومنهم من لا يحل لنا ولا قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا  
باليوم الآخر فمن أعطى الجزية حل لنا ساؤه ومن لم يعط الجزية لم يحل لنا ساؤه ولقظ ابن مردويه لا يحل  
نكاح أهل الكتاب اذا كانوا حرا ثم تلا هذه الآية \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما ان  
رجلا قال له أخذ الارض فاقبها أرضا حرة فأمرها وأودى خراجها فنهأ ثم قال لا نعم مدوا الى ما ولاه الله هذا  
الكافر فخلعه من عنقه ويجعله في عنقك ثم تلا قاتلوا الذين لا يؤمنون الى صاغرون \* قوله تعالى (وقالت اليهود  
عزيز) الآية \* أخرجه ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام بن مشكم ونعمان بن أوفى وأبو انس وشاس بن قيس ومالك بن  
الصيف فقالوا كيف تتبعك وقد تركت قبلتنا وانت لا تزعم ان عزير ابن الله وانما قالوا هو ابن الله من أجل ان  
عزير كان في أهل الكتاب وكانت التوراة عندهم يعلمون بها ما شاء الله تعالى ان يعملوا ثم اضاعوا وهاجروا  
بغير الحق وكان التابوت فيهم فلما رأى الله تعالى انهم قد اضاعوا التوراة وعملوا بالاهواء رفع الله عنهم التابوت  
وانسأهم التوراة ونسخها من صدورهم وأرسل عليهم مرضا فاستطاعت بطونهم منهم حتى جعل الرجل يمسي  
كبده حتى نسوا التوراة ونسخت من صدورهم وفيهم عزير كان من علمائهم فدعا عزير الله عز وجل وابتهل  
اليه ان يرده اليه الذي نسخت من صدره فبينما هو يصلي مبتهلا الى الله تعالى نزل نور من الله فدخل جوفه فعاد اليه  
الذي كان ذهب من جوفه من التوراة فاذا في قومه فقال يا قوم قد آتاني الله التوراة ردها الي فعاقد يعلمهم  
في كتبها وما شاء الله ان يكتبها ويعلمهم ثم ان التابوت نزل عليهم بعد ذلك وبعد ذهابه منهم فلما رأوا التابوت عرضوا  
ما كانوا عليه على الذي كان عزير يعلمهم فوجدوه مثله فقالوا والله ما أتوني عزير بهذا الا انه ابن الله \* وأخرج ابن  
المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وقالت اليهود عزير بن الله قال قاله رجل واحد اسمه فخاص \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كن نساء بني اسرائيل يجتمنن بالليل فيصاين ويعترلن  
ويذكرن ما فضل الله تعالى به بني اسرائيل وما أعطاهم ثم ساط عليهم شرخا فمختصر فرق التوراة وخرّب  
بيت المقدس وعزير يومئذ غلام فقال عزير أو كان هذا فالحق الجبال والوحش فجعل يتعبد فيها وجعل

أخذوا أحبارهم ورهبانهم  
أرباباً من دون الله  
والمسيح بن مريم وما  
أمروا إلا ليعبدوا الها  
واحد الإله الأهو سبحانه  
تعالى بشر كون

عذلاباً يفتنونهم  
ان قرئت يضم السين  
(قال موسى) موعدهم  
أجلهم (يوم الزينة)  
وهو يوم السوق ويقال  
يوم العيد ويقال يوم  
التبروز (وان يحشر)  
يجتمع (الناس) من  
المدائن (صحي) ضحوة  
(فتولى فرعون) فرجع  
فرعون الى أهله (لجمع  
كبده) حيلته وسحرته  
اثنتين وسبعين ساحراً  
(ثم أتى) الموعدة (قال  
اهم موسى) للسحرة  
(ويذكر) ضيق الله  
عليكم الدنيا (لا تفتروا)  
لا تخافوا (على الله  
كذباً فيسحقكم)  
خيلكمكم (بعذاب)  
من عنده (وقد خاب)  
خسر (من اذتري)  
اختلق على الله الكذب  
(فتنازعوا أمرهم  
بينهم) فتنازعوا فيما  
بينهم ان غاب عليهم  
موسى أمناه (وأسروا)  
هذا (التجوى) من  
فرعون ثم (قالوا)  
بالعانية (ان هذان  
لساحران) بلغته بني  
الحريث بن كعب وانما

لا يخاطبوا الناس فاذا هود ذات يوم بامرأة عند قبر وهي تبكي فقال يا أمة الله اتقي الله واحسني واصبري أما تعلمين ان  
سبيل الناس الى الموت فقالت يا عزير انتنهاي ان أبكي وأنت خلفت بني اسرائيل ولحقت بالجبال والوحش  
قالت اني لست بامرأة اولئك في الدنيا وانه سينبع في مصلاك عين وتنبت شجرة فاشرب من العين وكل من ثمره  
الشجرة فانه سيأتيك ملكان فامر كهما يصنع ما أرادا فلما كان من الغد نبتت العين ونبتت الشجرة فاشرب  
من ماء العين وأكل من ثمره الشجرة وجاء ملكان ومعهما قارورة فيها نور فاوجراهما فيها فالفهم الله التوراة فجاء  
فاملأه على الناس فقالوا عند ذلك عزير بن الله تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً \* وأخرج أبو الشيخ عن كعب  
رضي الله عنه قال دعا عزير بن الله عز وجل ان يلقى التوراة كما أنزل على موسى عليه السلام في قلبه فانزلها الله  
تعالى عليه فبعد ذلك قالوا عزير بن الله \* وأخرج أبو الشيخ عن جدي الحارط رضي الله عنه ان عزير بن الله كان يكتبها  
بعشرة أقلام في كل أصبع قلم \* وأخرج أبو الشيخ عن الزهري رضي الله عنه قال كان عزير بن الله يقرأ التوراة ظاهراً  
وكان قد أعطى من القوة ما ان كان ينظر في شرف السحاب فعند ذلك قالت اليهود عزير بن الله \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن السدي رضي الله عنه قال انما قالت اليهود عزير بن الله لانهم ظهروا عليهم العمالة فقتلوهم وأخذوا  
التوراة وهرّب علماءهم الذين به وافدقوا كتب التوراة في الجبال وكان عزير بن الله يتعبد في رؤس الجبال لا ينزل  
الا في يوم عيد فجعل الغلام يبكي يقول رب تركت بني اسرائيل بغير عالم فلم يزل يبكيهم حتى سقط أشفاره عينيه فنزل  
مرة الى العيد فلما رجع اذا هو بامرأة قدمته له عند قبر من تلك القبور تبكي تقول يا مطعم ما يا كاسيا فقال لها  
ويحك من كان يطعمك أو يكرسك أو يسقيك قبل هذا الرجل قالت الله قال فان الله لم يمت قالت يا عزير بن  
الله كان يعلم العلماء قبل بني اسرائيل قال الله قالت فلم تبكي عليهم فلما عرف انه قد خصم ولي مدبر اذعتة فقالت  
يا عزير اذا أصبحت غدا فانت ثم ركذا وكذا فاغتسل فيه ثم اخرج فصل ركعتين فانه يأتيك شيخ فسا أعطاك نخذه  
فلما أصبح انطلق عزير الى ذلك النهر فاغتسل ثم اخرج فصل ركعتين فاتاه شيخ فقال افخ ففك ففخ ففقه فالفقه فيه  
شيء كهيئة الجرة العظيمة مجتمع كهيئة القوارير ثلاث مرات فرجع عزير وهو من أعلم الناس بالتوراة فقال  
يا بني اسرائيل اني قد جئتكم بالتوراة فقالوا له ما كنت كذا با فعمد فربط على كل أصبع له قلماً كتب باصابعه  
كلها فكتب التوراة فلما رجع العلماء أخبروا بشأن عزير واستخرجوا تلك العلماء كتبهم التي كانوا ففوها  
من التوراة في الجبال وكانت في ذاب مد فونة ففرضوها بتوراة عزير ففروا جدها من لها فقالوا ما أعطاك الله الا  
وأنت ابنه \* وأخرج ابن مردويه وابن عساکر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث  
أشك فيهن فلا أدري عزير كان نبياً أم لا ولا أدري العين تبعاً أم لا قال ونسبت الثالثة \* وأخرج البخاري في تاريخه  
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد شجر رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وكسرت  
رباعيته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ رافعاً يديه يقول ان الله عز وجل اشتد غضبه على اليهود  
ان قالوا عزير بن الله واشتد غضبه على النصارى ان قالوا المسيح ابن الله وان الله اشتد غضبه على من أراق دمي  
وأذاني في عنقني \* وأخرج ابن الجار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عزير بن الله ما علامته من صاقيته من  
خالق فادخى الله اليه أفعنه باليسر وأدخله في الآخرة الكثير \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
رضي الله عنهما ما يضاؤون قول الذين كفر وامن قبل قال قالوا ما مثل ما قال أهل الأديان \* وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يضاؤون قول الذين كفر وامن قبل يقول ضاهت  
النصارى قول اليهود قبلهم فقالت النصارى المسيح ابن الله كما قالت اليهود عزير بن الله \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاتاهم الله قال لعنهم الله وكل شيء  
في القرآن قتل فهو لعن \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله فاتاهم الله قال كلمة  
من كلام العرب \* قوله تعالى (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم) الآية \* أخرج ابن سعد وعبد بن حميد والترمذي  
وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عدي بن حاتم رضي الله  
عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في سورة براءة اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله فقال

أما لهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه \* وأخرج عبد  
الرزاق والمفرج بابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في سننه عن أبي الجهمي رضي الله عنه قال  
سأل رجل حذيفة رضي الله عنه فقال أ رأيت قوله تعالى اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله كانوا  
يعبدونهم قال لا لا ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه \* وأخرج أبو الشيخ  
والبيهقي في شعب الإيمان عن حذيفة رضي الله عنه اتخذوا أحبارهم ورهبانهم قال أما لهم لم يكونوا يعبدونهم  
ولكنهم أطاعوهم في معصية الله \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه اتخذوا أحبارهم اليهود ورهبانهم  
النصارى وما أمروا في الكتاب الذي أتاهم وعهد إليهم إلا للعباد والهاوا جدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون  
سبح نفسه ان يقال عليه الهتان \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال أحبارهم  
فراؤهم ورهبانهم علماءهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه قال الاحبار من اليهود والرهبان  
من النصارى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضيل بن عياض رضي الله  
عنه قال الاحبار العلماء والرهبان العباد \* قوله تعالى ( يريدون أن يطفئوا ) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي رضي الله عنه في قوله يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم قال الاسلام بكلامهم \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يريدون أن يطفئوا نور الله يقول يريدون أن يهلكوا محمد صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه ان لا يعبدوا الله بالاسلام في الارض يعني بها كثر العرب وأهل الكتاب من حارب منهم النبي صلى الله  
عليه وسلم وكثر بآياته \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يريدون أن يطفئوا  
نور الله بأفواههم قال هم اليهود والنصارى \* قوله تعالى ( هو الذي أرسل رسوله ) الآية \* وأخرج أحمد ومسلم  
والحاكم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يذهب الليل والنهار حتى  
تعبد اللات والعزى فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله اني كنت أظن حين أنزل الله لي ظهري على الدين كله  
ان ذلك سيكون تاما فقال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم بعث الله رجلا يحاط به فيمتوفى من كان في قلبه مثقال حبة  
من خردل من خير فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين آباءهم \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه هو  
الذي أرسل رسوله بالهدى يعني بالتوحيد والقرآن والاسلام \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن  
عباس رضي الله عنهما في قوله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال يظهره الله نبيه صلى الله عليه وسلم على  
أمر الدين كله فيعطيه آياه كله ولا يخفي عليه شيء منه وكان المشركون واليهود يكرهون ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم  
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ليظهره على  
الدين كله فديننا فرق الملل ورجالنا فرق نساءهم ولا يكونون رجالهم فوق نساءنا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
المنذر والبيهقي في سننه عن جابر رضي الله عنه في قوله ليظهره على الدين كله قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي  
ولا نصراني صاحب ملة الا الاسلام حتى تمان الشاة الذهب والبقرة الاسود والانسان الحية وحتى لا تقرض ذارة  
جربا وحتى توضع الجزية يقو يكسر الصليب ويقتل الخنزير وذلك اذا نزل عيسى بن مريم عليه السلام \* وأخرج  
عبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ليظهره على الدين كله قال الاديان سنة الذين آمنوا  
والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا فالاديان كلها تدخل في دين الاسلام والاسلام  
لا يدخل في شيء منها فان الله قضى فيما حكم وأنزل ان يظهر دينه على الدين كله ولو كره المشركون \* وأخرج عبد  
ابن جريد وأبو الشيخ عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله ليظهره على الدين كله قال خرج عيسى بن مريم عليه  
الصلاة والسلام \* قوله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا ان كنتم من الاحبار ) الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك  
رضي الله عنه في قوله يا أيها الذين آمنوا ان كنتم من الاحبار يعني علماء اليهود والرهبان علماء النصارى  
لما يكون أموال الناس بالباطل والباطل كتب كتبها لم ينزلها الله تعالى فكلوا منها الناس وذلك قول الله تعالى  
الذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هو من عندنا وهو من عند الله \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي  
رضي الله عنه في الآية قال أما الاحبار من اليهود وأما الرهبان من النصارى وأما سبيل الله فمحمد صلى الله عليه

يريدون أن يطفئوا نور  
الله بأفواههم وبأي الله  
الآن يتم نوره ولو كره  
الكافرون هو الذي  
أرسل رسوله بالهدى  
ودين الحق ليظهره على  
الدين كله ولو كره  
المشركون يا أيها الذين  
آمنوا ان كنتم من  
الاحبار والرهبان  
لما يكون أموال الناس  
بالباطل وصدون عن  
سبيل الله  
قال ان هذان على اللغة  
لا على الاعراب ويقال  
قال لهم فرعون ان هذان  
موسى وهرون  
لساحران يريدان أن  
يخرجاكم يعني موسى  
وهرون (من أرضكم)  
مصر (سحرهما  
ويذهبا بطريقتكم)  
بدينكم ورجالكم  
(المثلي) الامثل فالامثل  
أهل الرأي والشرف  
(فاجعوا كيدكم)  
مكركم وسحرتكم  
وعلمكم (ثم اتوا صفا)  
جميعا (وقد ادفع) فاز  
(اليوم من استعلى  
قالوا) يعني السخرة  
لموسى (ياموسى اما ان  
تلقى) عصاك الى الارض  
أولا (واما ان تكون  
أول من أتى قال) لهم  
موسى (بل القوا) أنتم  
أولا فالقوا الثنين وسبعين  
عصا واثنين وسبعين  
جسلا (فاذا حبالهم



والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيشرهم بعذاب أليم

والذين يكتزون الذهب والفضة الا

وعصمهم يخيل اليه

أرى موسى (من

سجرهم انها سمى)

تضى (فارجس في نفسه

خيفة موسى) يقول

أضمر موسى في قلبه

الخوف خاف ان لا يظفر

بهم فيقتلون من آمن

به (قلنا) موسى (لا تخف

انسل أنت الاعلى)

الغالب عليهم (وألق)

على الارض (ماني

عينك) ياموسى (تلف)

تلقم (ما صنعوا)

ما طرحوا من العصى

والجبال (انما صنعوا)

طرحوا (كيد ساحر)

عمل سحر (ولا يفلح)

لا يامن ولا ينجون من

عذاب الله ولا يفوز

(الساحر حيث أتى) أينما

كان (فأتى السحرة

-جدا) فسجدوا من

سرعة سجودهم كأنهم

ألقوا (قالوا) يعنى

السحرة (آمنوا رب

هررون وموسى قال)

لهم فرعون (آمنتم له

قبل أن آذن لكم) قبل

ان أمركم به (انه) يعنى

موسى (لكم يسركم)

عالمكم (الذى علمكم

السحر فلا تقعن أيديكم

وسلم \* وأخرج أبو الشيخ عن الفضيل بن عياض رضى الله عنه قال أتبعوا عالم الآخرة واحذروا عالم الدنيا لا يضركم بشكره ثم تلا هذه الآية ان كثيرا من الاحبار والرهبان لما كلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله \* قوله تعالى (والذين يكتزون الذهب والفضة) الآية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله والذين يكتزون الذهب والفضة الآية قال هم الذين لا يؤدون زكاة أموالهم وكل مال لا تؤدى زكاته كان على ظهر الارض أوفى بطنها فهو كتزوك مال أدى زكاته فليس يكثر كان على ظهر الارض أوفى بطنها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال ما أدى زكاته فليس يكثر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عمر رضى الله عنه ما قال ما أدى زكاته فليس يكثر وان كان تحت سبع أرضين وما لم تؤد زكاته فهو كتزوان كان ظاهرا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنه ما مر فوعامته \* وأخرج ابن عدى والخطيب عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى مال اديت زكاته فليس يكثر وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر رضى الله عنه موقوفا \* وأخرج أحمد فى الزهد والبخارى وابن ماجه وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابن عمر رضى الله عنه ما فى الآية قال انما كان هذا قبل ان تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرة للأموال ثم قال ما أبالى لو كان عندى مثل أحد ذهب اعلم عدده أركبه واعمل فيه بطاعة لله \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن سعد بن ابى سعيد رضى الله عنه ان رجلا باع دارا على عهد عمر رضى الله عنه فقال له عمر احرق ثمنها احفر تحت فراش امرأتك فقال يا أمير المؤمنين أو ليس يكثر قال ليس يكثر ما أدى زكاته \* وأخرج ابن مردويه والبيهقى عن أم سلمة رضى الله عنها انها قالت يا رسول الله ان لى أيضا ما من ذهب أو فضة أفكثر فهو قال كل شئ تؤدى زكاته فليس يكثر \* وأخرج أحمد والترمذى وحسنه وابن ماجه وابن ابى حاتم وابن شاهين فى الترغيب فى الذكر وأبو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم فى الحلية عن ثوبان رضى الله عنه قال لما نزلت والذين يكتزون الذهب والفضة كنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره فقال بعض أصحابه لو علمنا الى المال خير فنتخذة فقال أفنسه لسان ذا كرو قلب شاكرو ووجه مؤمنة تعينه على إيمانه وفى لفظ تعينه على أمر الآخرة \* وأخرج ابن ابى شيبة فى مسنده وابو داود وابو يعلى وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال لما نزلت هذه الآية والذين يكتزون الذهب والفضة كبر ذلك على المسلمين وقالوا ما يستطيع أحد منا الولد ما لا يبقى بعده فقال عمر رضى الله عنه انا أفرج عنكم فانطلق عمر رضى الله عنه واتبعه ثوبان رضى الله عنه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله انه قد كبر على أصحابك هذه الآية فقال ان الله لم يفرض الزكاة الا ليطيب بها ما بقى من أموالكم وانما فرض الموارث من أموال تبق بعدكم فكبر عمر رضى الله عنه ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك بخير ما يكثر المرأة الصالحة التى اذا نظرت اليها مرتبه واذا أمرها اطاعتها واذا غاب عنها حافظتها \* وأخرج الدارقطنى فى الافراد وابن مردويه عن بريد رضى الله عنه قال لما نزلت والذين يكتزون الذهب والفضة الآية قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نزل اليوم فى الكثر ما نزل فقال أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله ما ذا انك تكثر اليوم قال اسنانا ذا كرا وقلبا شاكرا ووجه صالحة تعين أحدكم على إيمانه \* وأخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال اذا أخرجت صدقة كترك فقد أذهبت شره وايس يكثر \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله والذين يكتزون الذهب والفضة قال هم أهل الكتاب وقال هو خاصة وعامة \* وأخرج ابن الضريس عن علباء بن أحران عثمان بن عفان رضى الله عنه قال لما أراد أن يكتب المصاحف أراد وان يلقوا الواو التى فى براعة والذين يكتزون الذهب والفضة قال لهم أبى رضى الله عنه لتلقنها والواضع من سبى على عاتق فالتقوها \* وأخرج ابن ابى حاتم وأبو الشيخ عن علي بن ابى طالب رضى الله عنه قال أربعة آلاف فسادونها نفقة وما فوقها كثر \* وأخرج ابن ابى حاتم والطبرانى عن أبى أمامة رضى الله عنه قال حياية السيفوف من الكنوز ما أحدثكم الامامة \* وأخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله والذين يكتزون الذهب والفضة قال هؤلاء أهل القبلة \* وأخرج ابن ابى حاتم وأبو الشيخ عن عراك بن مالك وعمر بن عبد العزيز رضى الله

يوم يحصى عليها ناز  
جهنم فتكوي بها  
جباههم وجنوبهم  
وظهورهم هذا ما كنتم  
لانفسكم تذوقوا ما كنتم  
تسكنون



اليدين والرجل  
اليسرى (ولا تصلبنكم  
في جذوع النخل) على  
جذوع لخل (واتعان  
أيضا أشد عذابا وأبقي)  
أدوم أما أورب موسى  
وهرون (فالوا) يعني  
السحرة لفرعون (لن  
أترك) لن نخنار عبادك  
وطاعتك (على ما جاءنا  
من البينات) من الامر  
والنهي والكتاب  
والرسول والعلامات  
(والذي فطرننا) وعلى  
عبادة الذي خلقنا  
(فاقض ما أنت قاض)  
فاصنع ما أنت صانع  
واحكم علينا ما أنت  
حاكم (انما نقضني هذه  
الحياة الدنيا) تحكم علينا  
في الدنيا وليس لك علينا  
سلطان في الآخرة (انا  
آمنابنا الغفر لنا  
خطايانا) شركنا (وما  
أكرهتنا عليه)  
ما أجبرتنا عليه (من  
المعص) من تعلم السحر  
(واته خبير وأبقي)  
ما عند الله من الثواب  
والكرامة أفضل  
وأدوم مما تعطينا من  
المال (انه من ياتر به)

عن - ما الخ ما قال في قول الله والذين يكتزون الذهب والفضة قالوا نسختها الآية الاخرى خذ من أموالهم صدقة  
تطوهم وتزكهم بها \* قوله تعالى (يوم يحصى عليها) الآية \* أخرج البخاري ومسلم وابوداود وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب ذهب ولا  
فضة لا يؤدي حقه الا جعل له يوم القيامة صفايح ثم أحصى عليها نار جهنم ثم يكوي بها جبينه ووجهه وظهوره في  
يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله اما ان الجنة واما الى النار \* وأخرج ابو يعلى  
وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوضع الدينار على الدينار ولا  
الدرهم على الدرهم وان كان يوسع الله جلده فتكوي بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم لانفسكم  
ذوقوا ما كنتم تسكنون \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله يوم  
يحصى عليها نار جهنم قال لا يعذب رجل بكنز يكتز فيمس درهم درهمه ما ولا دينار ولا دينار ولا يوسع جلده حتى  
يوضع كل دينار ودرهم على حدته ولا يس درهم درهمه ما ولا دينار ولا دينار \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي  
الله عنه في قوله فتكوي بها الآية قال يوسع بها جلده \* وأخرج أبو الشيخ رضي الله عنه عن ابن عباس رضي  
الله عنه ما في قوله يوم يحصى عليها الآية قال حية تنطوي على جنبه ووجهه فتقول انا مالك الذي بخلت بي  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ثوبان رضي الله عنه قال ما من رجل يموت وعنده أحر وأبيض الا جعل الله له بكل  
قيراط صحفة من نار تكوي بها قدمه الى ذقنه مغفورا له بعد أو معذبا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ثوبان  
رضي الله عنه مرفوعا نحوه \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن أبي ذر رضي الله عنه قال بشر أصحاب  
الكنوز بكني في الجباه وفي الجنوب وفي الظهور \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة البخاري وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ وابن مردويه عن زبير بن وهب رضي الله عنه قال مررت على أبي ذر رضي الله عنه بالبرقة فقلت  
ما أتراك بهذه الارض قال كتابا الشام فقرأت والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقون في سبيل الله فيشهرهم  
بعذاب أليم فقال معاوية ما هذا فبيناهم في أهل الكتاب قلت انا انها الفينا وفيهم \* وأخرج مسلم وابن  
مردويه عن الاحنف بن قيس رضي الله عنه قال جاء أبو ذر رضي الله عنه فقال بشر الكاذبين بكني من قبل  
ظهورهم يخرج من جنوبهم - موكي من جباههم يخرج من أفتانهم فقلت ماذا قال ما قلت الاما سمعت من نبيهم  
صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن سعد وأحمد عن أبي ذر رضي الله عنه قال ان خديجة لي عهد الى أن أي مال ذهب  
أوفضة أو كئي عليه فهو جرع على صاحبها حتى يفرغه في سبيل الله وكان اذا أخذ عطاءه دعا لحادمه فساله عما  
يكفيه لسنة فاشتراه ثم اشترى فلوسا بما بقي \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن أبي ذر رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الابل صدقتها وفي البقر صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البرص صدقة فمن رفع  
دينارا أو درهما أو تبرا أو فضة لا يعده لغرمه ولا ينفقه في سبيل الله فهو كمن يكوي به يوم القيامة \* وأخرج ابن  
مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا مثله \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدينار كثر والدرهم كثر والعقرا كثر \* وأخرج أحمد والترمذي والنسائي وابن  
ماجه وابن حبان والحاكم وابن مردويه عن ثوبان رضي الله عنه قال كان نصل سيف أبي هريرة رضي الله عنه  
من فضة فقال له أبو ذر رضي الله عنه أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل ترك صفراء ولا بيضاء  
الا كوي بها \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول ما من أحد يموت فترك صفراء أو بيضاء الا كوي بها يوم القيامة مغفورا له بعد أو معذبا \* وأخرج  
ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذي كثر لا يؤدي حقه الا حوى  
به يوم القيامة يكوي به جبينه ووجهه وقيل له هذا كترك الذي بخلت به \* وأخرج الطبراني في الاوسط وأبو  
بكر الشافعي في الغيلانيات عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض على أغنياء  
المسلمين في أموالهم القدر الذي يسع فقراءهم ولن يجهد الفقراء اذا اجاعوا أو عر والابن يمنع أغنياءهم الا وان  
الله يحاسبهم حسابا شديدا أو يعذبهم عذابا أليما \* وأخرج الطبراني في الصغير عن أنس رضي الله عنه قال قال

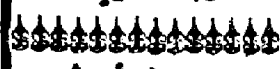
ان عدة الشهور عند الله  
 اثنا عشر شهرا في كتاب  
 الله يوم خلق السموات  
 والارض منها اربعة  
 حرم ذلك الدين القديم  
 فلا تظلموا فيه انفسكم  
 وقاتلوا المشركين كافة  
 كماقاتلونكم كافة  
 واعلموا ان الله مع المتقين  
 يوم القيامة (بجر ما)  
 مشركا (فان له جهنم  
 لا يموت فيها) فيستريح  
 (ولا يحيى) حياة تنفعه  
 (ومن ياته يوم القيامة  
 مؤمنا) مصداق في  
 اعانه (قد عمل الصالحات)  
 فيما بينه وبين ربه  
 (فاولئك لهم الدرجات  
 العلى) الرفيعة في الجنات  
 ثم بين اى الجنان لهم  
 فقال (جنات عدن)  
 وهى دار الرحمن التى  
 خلقها بيده وبقوته فى  
 وسط الجنان والجنان  
 حولها (نجسرى من  
 تحتها) من تحت شجرها  
 ومساكنها (الانهار)  
 انهار الحمر والماء  
 والعسل واللبن (خادين  
 فيها) مقبين فى الجنة  
 لا يموتون ولا يجرون  
 (وذلك) الجنان والملك  
 (جزاهم من تركى) ثواب  
 من وحدوا صلح (ولقد  
 اوحينا الى موسى ان  
 اسر) اسر (بعبادى)  
 اول الليل (فاضرب  
 لهم) بين لهم (طريقا

رسول الله صلى الله عليه وسلم مانع الزكاة يوم القيامة فى النار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضى  
 الله عنه قال مانع الزكاة ليس بمسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك رضى الله عنه قال لا صلاة الا بزكاة  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال لاوى الصدقة يعنى مانعها ملعون على لسان محمد صلى الله  
 عليه وسلم يوم القيامة \* وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن بلال قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال ان الله فقير لا تلقه غنيا قلت وكيف لي بذلك قال اذا رزقت فلا تحبها واذا  
 سئلت فلا تمنع قلت وكيف لي بذلك قال هو ذلك والا فالنار \* وأخرج أحمد فى الزهد عن أبي بكر بن المنكدر  
 قال بعث حبيب بن سلمة الى أبي ذر وهو أمير الشام بثلاثمائة دينار وقال اسلمت عن يميني على حاجتك فقال أبو ذر  
 ارجع بها الى اماما وجد أحدا أغر بالله منامنا الا الظل نتوارى به ولة لانه من غم تروح علينا ومولاة لنا تصدق  
 علينا بخدمتها ثم انى لانا تخوف الفضل \* وأخرج أحمد فى الزهد عن أبي ذر رضى الله عنه قال ذوالدرهمين أتد  
 حبسا من ذى الدرهم \* وأخرج البخارى ومسلم عن الاحنف بن قيس قال جلست الى ملان من قريش فغاب رجل  
 خشن الشعر والشباب والهبة حتى قام عليهم فسلم ثم قال بشر الكاذبين برضف يحمى عليه فى نار جهنم ثم يوضع  
 على حلة تدى أحدهم حتى يخرج من نفص كنفه و يوضع على نفص كنفه حتى يخرج من حلة تديه فيتبدل  
 ثم يولد وجاس الى سارية وتبعته وجلست اليه وأنا لا أدري من هو فقلت لا أرى القوم الا فذكر هو اما قلت قال  
 انهم لا يعقلون شيئا قال لي خليلي قلت من خليلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اتبصرا أحدا قلت نعم قال ما أحب  
 ان يكون لي مثل أحد ذهب انفقته كله الا ثلاثة دنائير وان هؤلاء لا يعقلون انما يجتمعون لادنيا والله لا أسألهم  
 دنيا ولا أستفتيهم عن دين حتى أتى الله عز وجل \* وأخرج أحمد والطبرانى عن شاذان بن أوس قال كان أبو ذر  
 رضى الله عنه يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر فيه الشدة ثم يخرج الى بادية ثم يرخص فيه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فيحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك الامر الرخصة فلا يسمعها  
 أبو ذر فيأخذ أبو ذر بالامر الاول الذى سمع قبل ذلك \* قوله تعالى (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا  
 فى كتاب الله) \* وأخرج أحمد والبخارى ومسلم وأبو داود وابن المنذر وابن ابى حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه  
 والبيهقى فى شعب اليمان عن أبي بصير ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فى حجة فقال لان الزمان قد  
 استدار كهيشته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث من اولها ذوالقعدة  
 وذوالحجة والمحرم ورجب مضر الذى بن جنادى وشعبان \* وأخرج البرزبان بن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة  
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض  
 منها أربعة حرم ثلاث من اولها ذوالقعدة ورجب مضر بن جنادى وشعبان \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع عنى فى اوسط  
 أيام التشريق فقال أيها الناس ان الزمان قد استدار فهو اليوم كهيشته يوم خلق الله السموات والارض وان عدة  
 الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم اولهن رجب مضر بن جنادى وشعبان وذوالقعدة وذوالحجة  
 والمحرم \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 خطب الناس فقال أيها الناس ان الزمان قد استدار كهيشته يوم خلق الله السموات والارض منها أربعة حرم ثلاث  
 من اولها رجب مضر حرام الا وان التمسى عز يادى الكفر يضل به الذين كفروا \* وأخرج أحمد والباوردى  
 وابن مردويه عن أبي حنيفة الرافى عن عمه كانت له حجة يقال كنت أحذير ما ناقض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فى اوسط أيام التشريق إذ ذود الناس عنه فقال أيها الناس هل تدرون فى أى شهر أنتم وفى أى يوم أنتم وفى أى  
 بادأتم قالوا فى يوم حرام وشهر حرام وبلد حرام قال فان دماءكم وأموالكم واعراضكم عليكم حرام كرامة يومكم هذا  
 فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الى يوم تلقونه ثم قال اسمعوا منى تعيشوا الا لا تظلموا الا لا تظلموا انه لا يحل مال امرئ  
 والايطيب نفس منه الا ان كل دم ومال ومائة كانت فى الجاهلية تحب قريه هذه الى يوم القيامة وان اول دم يوضع  
 دم ويضع بن الحر بن عبد المطاب كان مسترضعا فى بنى ليث فقتلته هذيل الا وان كل رب كان فى الجاهلية

موضوع وان الله قضى ان اول ربنا يوضع بالعباس بن عبدالمطلب لسكر رأس أموالكم لاتظالمون ولا تظالمون  
 ألات الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض ألاوان عدة الشهور وعند الله اثنا عشر شهرا في  
 كتاب الله يوم خلق الله السموات والارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظالموا فيها أنفسكم ألا لاترجعوا  
 بعدى كنارا يضرب بعضهم رقاب بعض الا ان الشيطان قد آس أن يعبد المصلون في جزيرة العرب ولا يكتنه في  
 التجريش بينهم وانفقوا الله في النساء فان من عوان عندكم لا يملك لانهفسون شيأ وان لهن عليكم حقا واكم عليهن  
 حقا ان لا يوطئن فرشكم أحدا غيركم ولا ياذن في بيوتكم لاحد تنكرهونه فان خفتن نشوزهن فعظوهن  
 واهجروهن في المضاجع واضربوهن ضرب باعير مبرح ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانما أخذتموهن  
 بامانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله الاومن كانت عنده امانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها وبسط يديه وقال  
 اللهم قد بلغت الاهل بلغت ثم قال ليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ أسعد من سامع \* وأخرج سعيد بن منصور  
 وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما منها أربعة حرم قال المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال انما سمين حرما لا يكون فيهن حرب \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ذلك الدين القيم قال القضاء القيم \* وأخرج أبو داود والبيهقي في شعب الایمان  
 عن محببة الباهلية عن أبيها وعمها انه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم انطلق فتابه بعد سنة وقد تغيرت  
 حاله وهيئته فقال يا رسول الله وما تعرفني قال ومن أنت قال أنا الباهلي الذي جئتكم عام الاول قال فإغاب يرك وقد  
 كنت حسن الهيئة قال ماأكلت طعاما منذ فارقتك الا قليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عذبت نفسك ثم  
 قال صم شهر الصبر ويومان كل شهر قال زدني فان لي قوة قال صم يومين قال زدني قال صم ثلاثة أيام قال زدني قال  
 صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك وقال باصابعه الثلاثة فضمها ثم أرسلها \* وأخرج الطبراني في الاوساط  
 عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام من شهر حرام الخديس والجمعة والسبت كتب  
 الله له عبادة سنتين \* وأخرج مسلم وأبو داود عن عثمان بن حكيم رضي الله عنه قال سألت سعيد بن جبير رضي الله  
 عنه عن صيام رجب فقال اخبرني ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى  
 نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم \* وأخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من صام يوما من رجب كان كصيام سنتين ومن صام سبعة أيام غلقت عنه سمعة أبواب جهنم ومن صام ثمانية  
 أيام فحقت له ثمانية أبواب الجنة ومن صام عشرة أيام لم يسأل الله عز وجل شيأ الا أعطاه ومن صام خمسة عشر يوما  
 نادى مناد من السماء قد غفرت لك ما سلف فاسمأ نف العمل قد بدأت سيئاتكم حسنة ومن زاد زاده الله وفي  
 رجب حل نوح عليه السلام في السفينة فصام نوح عليه السلام وأمر من معه ان يصوموا ووجهت بهم السفينة ستة  
 أشهر الى آخر ذلك لعشر خلون من المحرم \* وأخرج البيهقي والاصهاني عن أبي قلابه رضي الله عنه قال في الجنة  
 قصر لصوام رجب قال البيهقي موقوف على أبي قلابه وهو من التابعين فثله لا يقول ذلك الا عن بلاغ عن فوقه من  
 ياتيه الوحي \* وأخرج البيهقي وضعفه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصم بعد  
 رمضان الا رجب وشعبان \* وأخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان رجب شهر الله ويدي الا صم وكان أهل الجاهلية اذا دخل رجب يعطون أسلحتهم ويضعونها فكان الناس  
 ينامون ويأمن السبيل ولا يخافون بعضهم بعضا حتى ينقض \* وأخرج البيهقي عن قيس بن أبي حازم رضي الله  
 عنه قال كنا نسمى رجب الا صم في الجاهلية من شدة حرمة في أنفسنا \* وأخرج البخاري والبيهقي عن ابي رباح  
 العطاردي رضي الله عنه قال كنا في الجاهلية اذا دخل رجب نقول جامع منصل الا سنة لا ندع حديده في سهم ولا  
 حديده في رمح الا نترعناها فاقبيناها \* وأخرج البيهقي عن قيس بن أبي حازم رضي الله عنه قال كنا نسمى رجب  
 الا صم في الجاهلية من شدة حرمة \* وأخرج البيهقي وضعفه عن سلمان النخعي رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في رجب يوم ويلة من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان كمن صام من الدهر مائة سنة وقام  
 مائة سنة وهو ثلاث بقين من رجب وفيه بعث الله محمدا \* وأخرج البيهقي وضعفه عن أنس رضي الله عنه فروعا

في البحر يسا) طريقا  
 يا بساجدا (لاتخاف  
 دركا) ادر الفرعون  
 (ولا تخشى) من الغرق  
 (فاتبعهم - م فرعون)  
 فلحقهم فرعون (بجنوده)  
 بجموعه (فغشيهم من  
 اليم) (فغشى عليهم البحر  
 ما غشيهم وأضل  
 فرعون) أهلاك فرعون  
 (قومه) في البحر (وما  
 هدى) ما تجاههم من  
 الغرق ويقال أضلهم  
 عن دين الله وما دلهم الى  
 الصواب (يا بني  
 اسرائيل) يا أولاد يعقوب  
 (قد أتجيناكم من  
 عدوكم) من فرعون  
 (وواعدناكم جانب  
 الطور) الجبل (الايمن)  
 عيني - وسى باعطاء  
 الكتاب (ونزلنا عليكم  
 المن والسواوي) في التيه  
 (كوا من طيبات) من  
 حلالات (مارزقناكم)  
 من المن والسواوي (ولا  
 تطغوا فيه) لانكفروا  
 به ويقال لا ترفعوا اللغز  
 (فجعل عليكم) نصيب  
 عليكم (غضبي) سخطي  
 وعذابي ويقال ينزل ان  
 قرأت بضم الحاء (ومن  
 يجعل عليكم غضبي) يجب  
 عليه غضبي سخطي  
 وعذابي (فقد هوى)  
 فقد هلك (واني لغفار  
 لمن تاب) من الشرك  
 (وآمن بالله) وعمل  
 صالحيا (خالصا) ثم

انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحولونه عاما ويحرمونه عاما ويواطوا عدة ما حرم الله فيجولوا ما حرم الله عز من لهم سوء اعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين



اهندي) ثم رأى ثواب عمله حقا ويقال ثم اهتدى الى السنن والجماعة ومات على ذلك فلما ذهب موسى عليه السلام مع السبعين الى الميقات تجل الى الميعاد قبل السبعين قال الله له (وما أعلمك عن قومك يا موسى قال هم اولاء يعبثون) على آثرى وعبثات البلبزب لترضى) ليزداد رضاء عني (قال) يا موسى فانافذ قننا ابتلينا قومك) بعبادة العجل (من بعدك) من بعد انطلافك الى الجبل (واضاهم السامري) وأمرهم بذلك السامري (فرجع) فلما رجع (موسى الى قومه) مع السبعين سمع صوت الفتنسة فصار (غضبان أسفا) حزينا (قال) يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا صدقا (أطفال عليكم العهد) افتخا وزن عنكم المدة (أم أردتم أن يحل عليكم) يجب عليكم (غضب) غضبا وعذابا

فرب ليلة يكتب للعامل فيها حسنة مائة سنة وذلك لثلاث بعين من رجب فمن صلى فيها اثني عشر ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القرآن يتشهد في كل ركعتين ويسلم في آخرهن ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر مائة مرة ويستغفر الله مائة مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويدعو لنفسه ما شاء من أمر الدنيا وآخرته ويصبح صائما فان الله يستجيب دعاءه كله الا ان يدعو في معصية قال البيهقي هذا أضعف من الذي قبله \* وأخرج البيهقي وقال انه منكن بمرة عن أنس رضي الله عنه مر فو اعخيرة الله من الشهر ر شهر رجب وهو شهر الله من عظم شهر رجب فقد عظم أمر الله ومن عظم أمر الله ادخله جنات النعيم ووجب له رضوانه الا كبر وشعبان شهري فن عظم شهر شعبان فقد عظم أمرى ومن عظم أمرى كتب له فرطوا وذرا يوم القيامة وشهر رمضان شهر أمني فن عظم شهر رمضان وعظم حرمته ولم ينتهسكم وصام نهاره وقام ليله وحفظ جوارحه مخرج من رمضان وليس عليه ذنب يطلبه الله به \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي عن صوم رجب كله \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله قال يقرب بهم اشهر النسيء عما نقص من السنة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الاعمى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله ثم اختص من ذلك أربعة أشهر فجعلهن حرمات عظم حرمتن وجعل الذنب فيهن أعظم والعامل الصالح والاجرا عظم فلا تظلموا فيهن أنفسكم قال في كاهن وقاتلوا المشركين كافة يقول جيعاه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا تظلموا فيهن أنفسكم قال ان الظلم في الشهر الحرام أعظم خطيئته وزرمان الظلم فيما سواه وان كان الظلم على كل حال عظيما ولكن الله يعظم من أمره ما شاء وقال ان الله اصطفى صفيا من خلقه اصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس رسلا واصطفى من الكلام ذكره واصطفى من الارض المساجد واصطفى من الشهور رمضان واصطفى من الايام يوم الجمعة واصطفى من الليالي ليلة القدر فعظموا ما عظم الله فانما عظم الامور لما عظمها الله تعالى به عند اهل الفهم والعقل \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فلا تظلموا فيهن أنفسكم قال في الشهور كماها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله فلا تظلموا فيهن أنفسكم قال الظلم العمل لمعصى الله والترك اطاعته \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مقاتل في قوله وقاتلوا المشركين كافة قال نسيخت هذه الآية كل آية فيها رخصة \* وأخرج البيهقي في شعب الاعمى عن كعب قال اختار الله البلدان فاحب البلدان الى الله البلد الحرام واختار الله الزمان فاحب الزمان الى الله الأشهر الحرم واحب الأشهر الى الله ذوالحجة وأحب ذى الحجة الى الله العشر الاول منه واختار الله الايام فاحب الايام الى الله يوم الجمعة وأحب الليالي الى الله ليلة القدر واختار الله ساعات الليل والنهار فاحب الساعات الى الله ساعات الصلوات المكتوبات واختار الله الكلام فاحب الكلام الى الله لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله قوله تعالى (انما النسيء زيادة في الكفر) الآية \* وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كانت العرب يحلون عاما شهرا او عاما شهرا من ولا يصيبون الحج الا في كل ستة وعشرين سنة مرة وهو النسيء الذي ذكر الله تعالى في كتابه فلما كان عام الحج الاكبر تم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام المقبل فاستقبل الناس الالهة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عمر قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة فقال ان النسيء من الشيطان زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحولونه عاما ويحرمونه عاما فكانوا يحرمون الحرم عاما ويحرمون صفر عاما ويستحلون المحرم وهو النسيء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان جنادة بن عوف الكندي يوفى الموسم كل عام وكان يكنى أبا ثمادة فينادى الا ان أبا ثمادة لا يخاف ولا يعاب الا ان صفر الاول حلال وكان مؤاثر من العرب اذا أراد ان يغير واعلى بعض عدوهم أتوه فقالوا أحل لنا هذا الشهر يعنون صفر وكانت العرب لا تقاتل في الاشارة الحرم فجعل لهم عاما ويحرمه عليهم في العام الاخر ويحرم المحرم في قابل ايواطوا عدة ما حرم الله يقول ليجمعوا الحرم

أربعة غير أنهم جعلوا صفر عاما حلالا واما حراما \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال  
 كانت النساء حيامن بنى مالك من كنانة بن بني فقيم فكان أخرجهم رجلا يقال له القلمس وهو الذي أنسا المحرم  
 وكان ما كان يحل المحرم عاما ويحرمه عاما فاذا حرمه كانت ثلاثة أشهر من توالية القعدة وذو الحجة والمحرم وهي  
 العدة التي حرم الله في عهد إبراهيم عليه السلام فاذا أهدى ذلك مكانه صفر في المحرم لواطئ العدة يقول قد  
 أمات الاربعه كما كانت لا في أصل شهر الا وقد حرمت مكانه شهر اذ كانت على ذلك العرب من يدين للقلمس  
 بما كره حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فأكمل المحرم ثلاثة أشهر متواليه تورجبه شهر مضر الذي بين جادى  
 وشعبان \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي وائل رضي الله عنه في قوله انما أنسى عزى زيادة في الكفر قال  
 توات في رجل من بني كنانة يقال له أنسى كان يجعل المحرم مضر السجل فيه المغنم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي  
 وائل رضي الله عنه قال كان الساجي رجلا من كنانة ذارأي يأخذون من رأيه رأافهم - فكان عاما يجعل  
 المحرم صفر اذ يغيرون فيه ويستحلونه فيصيدون فيغنمون وكان عاما يحرمه \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضي  
 الله عنه في قوله انما أنسى عزى زيادة في الكفر الآية قال عبد أناس من أهل الضلالة فزادوا صفر في أشهر المحرم  
 وكان يقوم قائلهم في الموسم فيقول ان آلهنكم قد حرمت صفر فحرمونه ذلك العام وكان يقال له ما الصفر ان  
 وكان أول من نسا أنسى بنو مالك من كنانة وكانوا ثلاثة أبو ثمامة صفر وان بن أمية أحد بني فقيم بن الحرث  
 ثم أحد بني كنانة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في  
 قوله انما أنسى عزى زيادة في الكفر قال فرض الله الحج في ذى الحجة وكان شركون يسمون الأشهر ذوا الحجة والمحرم  
 وصفر وربيع وربيع ورجادى ورجادى وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة ثم يحجرون  
 فيه ثم يسكتون عن المحرم فلا يذكرونه ثم يعودون فيسمون صفر صفر ثم يسمون رجب جادى الآخرة ثم  
 يسمون شعبان ورمضان وشوال ويسمون ذوالقعدة وشوال ثم يسمون ذوالحجة ذوالقعدة ثم يسمون المحرم  
 ذوالحجة ثم يحجرون فيه واسمه عندهم ذوالحجة ثم عادوا مثل هذه القصة فكانوا يحجرون في كل شهر عاما حتى وافق حجة  
 أبي بكر رضي الله عنه الآخرة من العام ذى القعدة ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم - لم يحجته التي حج فيها وافق  
 ذوالحجة فذلك حين يقول النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات  
 والارض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال كان رجل من بني كنانة يقال له جنادة  
 ابن عوف يكنى أبا امامة ينسب الشهور وكانت العرب يشتهر عليهم ان يكتبوا ثلاثة أشهر لا يغير بعضهم على بعض  
 فاذا أراد ان يغير على أحد قام يوما بمعى فخطب فقال اني قد أحلت المحرم وحرمت صفر مكانه فمات الناس في  
 المحرم فاذا كان صفر عمدا و وضعوا الاسنة ثم يقوم في قابل فيقول اني قد أحلت صفر وحرمت المحرم فيواطوا  
 أربعة أشهر فحلوا المحرم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله يحلونه عاما ويحرمونه  
 عاما قال هو صفر كانت هوازن وغطفان يحلونه سنة ويحرمونه سنة \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا  
 قيل لكم انظروا في سبيل الله انما أنتم الى الارض) \* أخرج سديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انظروا الآية قال هذا حين أمروا بغزوة  
 تبوك بعد الفتح وحين أمرهم بالنهيز في الصيف حين خرفت الارض فطابت الثمار واشتهوا الظلال وشق عليهم  
 الخروج فانزل الله سبحانه وتعالى انفسر واحفوا فانقلوا \* قوله تعالى (أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فاستمتع  
 الحياة الدنيا في الآخرة الا قليلا) \* أخرج الحاكم وصححه عن المستور رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى  
 الله عليه وسلم - لم نعدا كرا والذبا والالاخرة فقال بعضهم انما الدنيا ابلاغ للاخرة فيها العمل وفيها الصلاة وفيها  
 الزكاة وقالت طائفة منهم الآخرة فيها الجنة فوالوا ما شاء الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة  
 الا كالعشي أحدكم الى اليم فادخل أصبعه فيه فاسخرج منه نهي الدنيا وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن  
 ماجه عن المستور بن شداد رضي الله عنه قال كنت في ركب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مر بسبخة  
 مية فقال أترون هذه هانت على أهلها حين ألقوها فالوا من هو انبأ ألقوها يا رسول الله قال فالدنيا نساء أهون على

يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انظروا في سبيل الله انما أنتم الى الارض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فاستمتع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليلا  
 (من ربكم فاخلفتم مؤعدى) نخالفتم وعدى (قالوا) يا موسى ما أخلفنا وعدك (عذركا) يعلمنا معمدن (ولكنا) جلدنا أو زارا) أجراما (من زينة القوم) من حلى آل فرعون فسئوم ذلك حملنا على عبادة العجل (فقد فناها) فطرحنا الحلى في النار (فكذلك ألقى السامري) كما ألقينا (فاخرج له - م) فصاغ له - م السامري - من الذهب الذي ألقوا في النار (عجلا جسدنا) مجسدا صغيرا بالروح (له خوار) صوت (فقالوا) أى شئ هذا قال لهم السامري (هذا الهكم واله موسى فتسنى) فترك السامري طاعة الله وأمره ويقال قال السامري ترك موسى الطريق وأخطأ فقال الله (أفلا يرون) يعنى السامري وأصحابه (الابر جمع) أن لا يرد (اليهم قولاً) جوابا يعنى

العجل (ولا يملك لهم)  
لا يقدر لهم (ضرا) دفع  
الضر (ولا نفعاً) ولا جرح  
المنع (ولقد قال لهم  
هرون من قبل) من  
قبل موسى عليه  
السلام (يا قوم انما سئمتكم  
به) ابتليتم بالحق وار  
وعباداة العجل ويقال  
أضالتم أنفسكم بعبادة  
العجل (وان ربكم  
الرحمن فاتبعوني) في  
دينه (وأطيعوا أمري)  
قولي ووصيتي (قالوا ان  
نبرح عليه) ان نزال  
على عبادة العجل  
(عاكفين) مقهين (حتى  
يرجع الينا موسى)  
قلما رجع موسى (قال  
هرون) يا هرون ما منعك  
اذ رأيتهم ضلوا  
الطريق (الاتبعن)  
لم لا تتبع وصيتي ولم  
تتأخرهم القتال  
(أفصيت) أفتركت  
(أمري) وصيتي (قال)  
هرون لموسى (يا ابن  
أم) ذكر أمه لكي يرفق  
به ويترحم عليه  
(لا تأخذ بلحيتي ولا  
برأسي) ولا بشعر  
رأسي (اني خشيت)  
خفت (أن تقول قرفت  
بين بني اسرائيل) بالقتل  
(ولم ترقب قولي) لم  
تنتظر قدي من ذلك  
تركت القتال معهم ثم  
رجع موسى الى السامرة  
(قال فما خطبكم) فما

الله من هذه على أهلها \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الدنيا قليلاً وما بقي منها الا القليل كالثعب في الغد يشرب صفة وهو يبق كدر \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل عمر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على حصير قد أتر في جنبه فقال يا رسول الله لو اتخذت فرساً أو ثور من هذا فقال مالي والدنيا وما للدنيا وما لي والذي نفسي بيده ما مثلي ومثلك الدنيا الا كراكب سافر في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة ثم راح وتركها \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه وابن ماجه والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نام على حصير فقام وقد أتر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذت نالک فقال مالي والدنيا ما أنا في الدنيا الا كراكب استظل تحت ظل شجرة ثم راح وتركها \* وأخرج الحاكم وصححه عن سهل رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذ الحليفة فرأى شاة سائلة برجاها فقال أتر من هذه الشاة هينة على صاحبها قالوا نعم يا رسول الله قال والذي نفسي بيده لا دنيا أهون على الله من هذه على صاحبها ولو كانت تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي موسى الأشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب دنياه أضرب يا آخرته ومن أحب آخرته أضرب دنياه فأتر وما يبق على ما يبقني \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي الدنيا في كتاب المناجات والحاكم وصححه والبيهقي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يبق من الدنيا الا مثل الذباب تمور في جوفها فانه الله في اخوانكم من أهل القبور فان أعمالكم تعرض عليهم \* وأخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أحب الله عبداً حبه من الدنيا كما يحمي أحدكم من بضع الماء \* وأخرج أحمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي مالك الأشعري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حياة الدنيا ميرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن أبي جحيفة قال أكلت لحماً كثيراً ثم جئت فقعدت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لفتات أتجشأ فقال أقصر من جشائك فان أكثر الناس شبعوا في الدنيا أكثرهم جوعاً في الآخرة \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يبا عاتشة ان أردت للعوق بي فلكفك من الدنيا كزاد الراكب ولا تسخلى ثوباً حتى ترقع به وياك ومحاسنة الاغنياء \* وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن سعد بن طارق رضي الله عنه عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها الآخرة حتى يرضى ربه وبشست الدار لمن صدته عن آخرته وقصرت به عن رضا ربه واذا قال العبد قبح الله الدنيا قالت الدنيا فاجع الله اجعاً نال به \* وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وعظ رجلاً فقال أهد في الدنيا يحبك الله واخذ في أيدي الناس يحبك الناس \* وأخرج أحمد والحاكم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وسنة فاذا خرج من الدنيا فارق السجن والسنة \* وأخرج الحاكم والبيهقي عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله في شيء ومن لم يهت به للمسلمين فليس منهم \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن الاعشى عن أبي سفيان رضي الله عنه عن أشياخه قال دخل سعد رضي الله عنه على سلمان يعود فبكي فقال سعد ما يبكيك يا أبا عبد الله توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عليك راض وترد عليه الحوض وتبكي فقال ما يبكي جزعاً من الموت ولا حرصاً على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهداً قال ليكن بلغه أحدكم من الدنيا كزاد الراكب وحول هذه الاسود وانما حوله اجانة وجفنة ومطهرة \* وأخرج الحاكم وصححه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يتخانون في مساجدهم وليس همتهم الا الدنيا ليس لله فيهم حاجة فلا تجالسوهم \* وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة ولا يزال الناس على الدنيا الا حرصوا ولا يزدادون من الله الا بعداء \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سفيان قال كتب عمر الى أبي موسى

الاشعري قال لو كانت الدنيا وزن عند الله جناح ذبابة ماسق منها كافر اشربة ماء \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 ومسلم والترمذي والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن المستورد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا  
 في الآخرة الا كالجمل أحدكم أصبعه في اليم ثم رفعها فليظن بمرجع \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد  
 الزهد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابي عثمان النهدي قال قلت لأباهر بن يوسف سمعت اخواني بالبصرة يزعمون انك  
 تقول سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحجزى بالحسنة ألف ألف حسنة فقال أبو هريرة سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحجزى بالحسنة ألفي ألف حسنة ثم تلاه هذه الآية فسامع الحياة الدنيا في  
 الآخرة الا ذليل فالذي يمامضى منها الى ما بقى منها عند الله قليل وقال من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه  
 له أضعافاً كثيرة فكيف الكثير عند الله تعالى اذا كانت الدنيا ماضى منها وما بقى عند الله قليل \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن الاعمش في قوله فسامع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل كزاد الراعي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي حازم  
 قال لما حضرت عبد العزيز بن مروان الوفاة قال اتوني بكنتي الذي أكن فيه أنظر اليه فلما وضع بين يديه نظر اليه  
 فقال ألمالى كثير ما أخلف من الدنيا الاها - ذا ثم ولي ظهره وبكى وقال أف لك من دار ان كان كثير لك القليل وان كان  
 ذليلك العصير وان كان ملك في غرور \* قوله تعالى (الاننفروا) الآية \* أخرج أبو داود وابن المنذر وأبو الشيخ  
 والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله الاتنفروا ويعذبكم عذاباً أليماً قال ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم استنفر حيامن أحباء العرب فثابوا عنه فأنزل الله هذه الآية فامسك عنهم المطر فكان ذلك  
 عذابهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال لما نزل الاتنفروا يعذبكم عذاباً أليماً وقد كان يخاف عنه  
 ناس في البدو يفتقون قومهم فقال المنافقون قد بقي ناس في البوادي وقالوا هل أصحاب البوادي فنزلت وما كان  
 المؤمنون لينفروا كافة \* وأخرج أبو داود وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله  
 عنه - ما في قوله الاتنفروا يعذبكم عذاباً أليماً قال نسختها وما كان المؤمنون لينفروا كافة \* قوله تعالى  
 (الاتنصروا فقد نصره الله) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد  
 رضى الله عنه في قوله الاتنصر وهو فقد نصره الله قال ذكر ما كان من أول شأنه حتى بعث يقول الله فانا فاعل ذلك به  
 وناصره كما نصرته اذ ذلك وهو ثاني اثنين \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وابن أبي  
 حاتم عن البراء بن عازب رضى الله عنه - قال اشترى أبو بكر رضى الله عنه من عازب رجلين ثلاثة عشر درهما فقال  
 لعازب من البراء فاجمله الى منزلي فقال لا حتى نتحدثنا كيف صنعت حيث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأنت معه فقال أبو بكر رضى الله عنه خرجنا فاجلنا فاحشنا بوما وليه حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة فضربت  
 ببصرى هل أرى ظلالاً سوى اليه فاذا أنا بصخرة فاهويت اليها فاذا بقية ظلهما فسويته لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولم وفرشت له فروة وقلت اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم خرجت أنظر هل أرى أحداً من الطالب فاذا أنا  
 براعى غنم فقلت لمن أنت يا غلام فقال لرجل من قريش فسماه ففررت فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم فقلت  
 وهل أنت حالب لي قال نعم قال فاصبرته فاعتقل لي شاة منها ثم أمرته فنفض ضرعها من الغبار ثم أمرته فنفض كفيه  
 ومعى اداة على فهاخوة فحلب لي كسبة من اللبن فصبيت على القدح من الماء حتى برد أسفله ثم أتيت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فلم فوافقه قد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله فشربت حتى رضيت ثم قلت هل أن الرجل  
 قال فارتحنا والقوم يطلبوننا لم يدركنا منهم - م الاسرافة على فرسه فعاتب رسول الله هذا الطالب قد لحقنا فقال  
 لا تحزن ان الله معنا حتى اذدنا فكان بيننا وبينه قدر ربح أو ربحين أو ثلاثة فعاتب رسول الله هذا الطالب قد  
 لحقنا وبكيت قال لم تكبى قالت أما والله لا أبكى على نظمي ولا كنى أبكى عليك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقال اللهم اكفناهم بما شئت فساخت فرسه الى بطنها في أرض صلد ووثب عنها وقال يا محمد ان هذا عملك فادع الله  
 ان ينحيني مما أتانيه فوالله لا عجب على من ورائي من الطالب وهذه كنانتي فخدمنا سهماً فانك ستمر بابي وغنمي  
 في موضع كذا وكذا فخدمنا حاجتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي فيما ردعا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فاطلق ورجع الى أصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمامه حتى قدمنا المدينة فماتاه الناس

الاتنفسر وايعذبكم  
 عذاباً أليماً يستبدل  
 قوماً غيركم ولا  
 تنصروهم شيئاً والله على  
 كل شيء قدير الاتنصروهم  
 فقد نصره الله اذ أخرجه  
 الذين كفروا ثاني اثنين  
 اذ هما في الغار اذ يقول  
 لصاحبه لا تحزن ان الله  
 معنا

الذي حلك على عبادة  
 العجل (ياسامري قال)  
 السامري (بصرت بما  
 لم يبصر وابه) أي رأيت  
 ما لم يربنو اسرائيل قال  
 له موسى وما رأيت دونهم  
 قال رأيت جبريل على  
 فرس بلقاء أثني وهي  
 دابة الحياة (فقبضت  
 قبضة من أثر الرسول)  
 من تراب حافر فرس  
 جبريل (فنبذتها)  
 فطارحتها في دم العجل  
 وديره فخار (وكذلك  
 سوت) زينت لي  
 انفسى قال له موسى  
 (فاذهب) ياسامري  
 (فان لك في الحياة)  
 ما حبيت (أن تقول  
 لامساس) لا تخاطب  
 أحداً ولا يخاطبك (وان  
 لك موعداً) أجلا يوم  
 القيامة (ان تخلفه) لن  
 تجاوزه وانظر الى  
 الهك الذي طات عليه  
 عاكفاً أقت عليه عابداً  
 لخرقته (بالنار) يقال  
 لسبرده بالسبرد (ثم



لنفسه في اليوم تسفا  
 لنذرين في البحر ذروا  
 (انما الحكم الله الذي  
 لا اله الا هو) بلا ولد ولا  
 شريك (وسمع كل شيء  
 علما) علم ربنا بكل شيء  
 (كذلك) هكذا (نقص  
 عليك) يا محمد نزل عليك  
 جبريل (من أبناء ما قد  
 سبق) يا خبيز الامم  
 الماضية (وقد آتيناك  
 من لانا ذكرا) قد  
 اكرمنا بالقرآن فيه  
 خبر الاولين والاخرين  
 (من أعرض عنه) من  
 كفر به (فانه يحمل يوم  
 القيامة وزرا) شركا  
 (خالدين فيه) مقبين في  
 عقوبة الوزر (وساء  
 لهم يوم القيامة جلا)  
 من الذنوب (يوم ينفخ  
 في الصور) النفخة  
 الاخرى (ونحشر الجحيم من)  
 المشركين (يوم نزرقا)  
 عيار يتخفون بينهم)  
 يتسارون فيما بينهم في  
 هذا القول يقول بعضهم  
 لبعض (ان ابنتهم)  
 مامكنتم في اقبور الالا  
 عشرة) عشرة ايام (نحن  
 اعلم بما يقولون) في  
 البعث (اذ يقول أمثالهم  
 طريقة) أفضلهم عقلا  
 وأصوبهم رأيا وأصدقهم  
 قولاً (ان ابنتهم) مامكنتم  
 في القبر (ور) الا يوما  
 ويسألونك) يا محمد صلى  
 الله عليه وسلم سألته بنو  
 تغيب (عن الجبال)

فخرجوا على الطرق وعلى الاجابير واشتد الخدم والصبيان في الطرق الله أكبر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 محمد وتنازع القوم أيهم ينزل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل لئلا يله على بني النجار أخوال عبد  
 المطاب لا كرمهم بذلك فلما أصبح - دا حيث أمر \* وأخرج البخاري عن سراقه بن مالك رضي الله عنه قال  
 خرجت أطلب النبي صلى الله عليه وسلم وأب بكر رضي الله عنه حتى إذا ذنوبت منهم عثرت بي فرسي فركبت  
 حتى إذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وهو لا يلتفت وأبو بكر رضي الله عنه يكتر التفت ساخت  
 يد فرسي في الأرض حتى بلغنا الركبتين فخرت عنهما ثم زجرت فنهضت فلم تك تدخرج يديهما فلما استوت قائمة  
 إذا الأثر يديهما اثنا ساطع في السماء مثل الدخان فناديتهما بالأمان فوقفنا ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت  
 من الحبس عنهما انه سيفا هر رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل لحق بغار ثور قال وتبعه أبو بكر رضي الله  
 عنه فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسن خلفه خاف ان يكون الطالب فلما رأى ذلك أبو بكر رضي الله  
 عنه - تخخ فلما سمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفه فقام له حتى تبعه فاتيا الغار فاصبحت قريش في  
 طابه فبعثوا الى رجل من قافة بني مدلج فنبع الا ترحق انتهى الى الغار وعلى بابه شجرة قبال في أصلها القائف ثم  
 قال ما جاز صاحبكم الذي تطالبون هذا المكان قال فعند ذلك خزن أبو بكر رضي الله عنه فقل له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا تخزن ان الله معنا قال فكث هو وأبو بكر رضي الله عنه في الغار ثلاثة أيام يختلف اليهم بالطعام عامر  
 ابن فهيرة وعلى يدهم فاشتر وا ثلاثة أبا عر من ابل البحر من واستأجر لهم دليلا فلما كان بعض الليل من الليالي  
 الثلاثة اتاهم على رضي الله عنه بالابل والدليل فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم راحلة ثم ركب أبو بكر  
 أخرى فتوجهوا نحو المدينة وقد بعثت قريش في طلبه \* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس وعلى وعائشة بنت أبي  
 بكر رضي الله عنهم وعائشة بنت قدامتوس راقه بن جعشم دخل حديث بعثهم في بعض قالوا خرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم والقوم جلوس على بابه فاخذ حفنة من البطحاء فجعل يدرها على رؤسهم ويتلويس  
 والقرآن الحكيم الآيات ومضى فقال لهم قائل ما تنتظرون قالوا الحمد قال قد والله مر بكم قالوا والله ما أبصرناه  
 وقاموا ينفذون التراب عن رؤسهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه الى غار ثور  
 فدخلوا وضربت العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض وطلبت قريش أشد الطالب حتى  
 انتهت الى باب الغار فقال بعضهم ان عليه اعنكبوت فاقبل ميلاد محمد \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن عائشة  
 بنت قدامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد خرجت من الخوخة متذكرا فكان أول من لقيني أبو جهل  
 فعمى الله بصره عنى وعن أبي بكر حتى مضينا \* وأخرج أبو نعيم عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما ان أبا  
 بكر رضي الله عنه رأى رجلا مواجها الغار فقال يا رسول الله انه لرائدنا قال كلا ان الملائكة تسنره الآن باجنتها  
 فلم ينشب الرجل ان قد يدبول مستقبلاهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يا أبا بكر لو كان براك ما فعل هذا  
 \* وأخرج أبو نعيم عن محمد بن ابراهيم التيمي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم حين دخل الغار ضربت  
 العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض فلما انتهوا الى فم الغار قال قائل منهم ادخلوا الغار فقال أمية بن خاف  
 وما أرى بكم الى الغار ان عليه اعنكبوتنا كان قبل ميلاد محمد فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل العنكبوت وقال  
 انه اجند من جنود الله \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عطاء بن أبي ميسرة رضي الله عنه قال نسجت العنكبوت  
 مرتين مرة على داود عليه السلام حين كان طالوت بطابه ومرة على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار \* وأخرج  
 ابن سعد وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن أنس رضي الله عنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم وأبو  
 بكر رضي الله عنه التفت أبو بكر رضي الله عنه فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا نبي الله هذا فارس قد لحقنا فقال  
 اللهم اصصره فصرع عن فرسه فقال يا نبي الله مرني بما سئلت قال تعف مكانك لا تتركن أحدا لحق بنا فكان أول  
 النهار جاهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وفي آخر النهار مسلحة وفي ذلك يقول سراقه مخاطبا لابي جهل  
 أبا حكم لو كنت والله شاهدا \* لامر جوادى ان تسبح قوائمه

علمت ولم تشكك بان محمدا \* رسول ببهان فن ذاب مقاومه

\* وخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ضبة بن محسن العبري قال قات لعمر بن الخطاب رضي الله عنه أذنت خبير من أبي بكر فبكي وقال والله لا يلة من أبي بكر و يوم خبير من عمر هل لك ان أح - ذلك بليامته و يومه قال قلت نعم يا أمير المؤمنين قال أما ليته فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهر با من أهل مكة خرج ليلا فقتبه أبو بكر رضي الله عنه فجعل عشي مرة مامدة ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا أبا بكر ما أعرف هذا من فعلك قال يا رسول الله اذ كرت الرصد فاكون امامك واذا كرت الطلب فاكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك قال فغشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته على اطراف أصابعه حتى حثيت رجله فلما رآه أبو بكر رضي الله عنه انما قد حثيت جلده على كاهله وجعل يشد به حتى أتى قدم الغار فأنزله ثم قال والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى أدخله فان كان فيه شيء نزل بي قبلك فدخل فلم ير شيئا فدخله فادخله وكان في اغار حرق في محيات وأفاعي فغشي أبو بكر رضي الله عنه ان يخرج منهن شيء يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقفمه قدمه فجعل يضرب به وتلسعه افاعي والحيات وجعات دموعه تتحدور ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يا أبا بكر لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته أي طمأنينته لاني بكر رضي الله عنه فهذه آياته وأما يومه فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب فقال بعضهم نصلي ولا نركع وقال بعضهم لا نصلي ولا نركع فآيته ولا آتوه نصحا فقلت يا خليفة رسول الله تائف الناس وارتدق بهم فقال جبار في الجاهلية خوار في الاسلام عاذا أنا لفهم أبشعر مفتعل أو بشعر مغترى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتفع الوحى فوالله لو معونى عقالا مما كانوا يعطون لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه قال فقالت امامه فكان والله رشيد الامر فهذا يومه \* وخرج أبو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب رضي الله عنه وعمر ورضى الله عنه انهم ركبوا في كل وجه يطلون النبي صلى الله عليه وسلم وبعثوا الى أهل المياه يأمرونهم ويجعلون لهم الجمل العظيم وأتوا على نور الجبل الذي فيه الغار الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم حتى طلعت وفوقه وسمع أبو بكر رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم أصواتهم وأشفق أبو بكر وأقبل عليه والههم والخوف فعند ذلك يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فترأت عليه سكينته من الله فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزير حكيم \* وأخرج ابن شاهين وابن مردويه وابن عساكر عن حبشي بن جنادة قال قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله لو ان أحدنا من المشركين رفع قدمه لابصرنا قال يا أبا بكر لا تحزن ان الله معنا \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الذين طلبوهم صعدهوا الجبل فلم يبق الا ان يدخلوا فقال أبو بكر رضي الله عنه أتينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا تحزن ان الله معنا وانقطع الاثر فذهبوا علينا وشمالا \* وأخرج ابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج أبو بكر رضي الله عنه معه علم يامن على نفسه غيره حتى دخل الغار \* وأخرج ابن شاهين والدارقطني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني بكر أنت صاحب في الغار وأنت معي على الحوض \* وأخرج ابن عساكر من حديث ابن عباس عن أبي هريرة مثله \* وأخرج ابن عدي وابن عساكر من طريق الزهري عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان رضي الله عنه هل قلت في أبي بكر شيئا قال نعم قال قل وأنا سمع فقال

وانا في اثنين في الغار المنيف وقد \* طاف العدو به اذا صعد الجبالا

وكان حب رسول الله قد علموا \* من البرية لم يعدل به رجلا

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت يا حسان هو كذا قال \* وأخرج خزيمة بن سابين الاطرابلسي في فضائل الصحابة وابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ان الله ذم الناس كلهم ومدح أبا بكر رضي الله عنه فقال الاتصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا وانا في اثنين اذهب ما في

عن حال الجبال يوم  
القيامه (فقل) لهم  
يا محمد (ينسفها ربي  
نسفا) يقامها ربي قلعا  
(فيدرها) فيترك الارض  
(فعا) مستوية  
(صلصها) أملس لانيات  
فيها (لا ترى فيها عوجا)  
واديا ولا شقوقا (ولا  
أمتا) ولا شيا شاخصا من  
الارض ولا نباتا (يوئذ)  
وهو يوم القيامه  
(يتبعون الداعي)  
يسرعون ويقصدون  
الى الداعي (لا عوج له)  
لا يلبون عينا ولا شهالا  
(وخشعت الاصوات)  
ذلت الاصوات للرجن  
لهيبه الرج من (فلا  
تسمع) يا محمد (الا  
همسا) الاوطا خفيا  
كوطاء الابل (يوئذ)  
وهو يوم القيامه لا تنفع  
الشفاعة (لا تشفع  
الملائكة لاحد الا من  
أذن له الرج من) في  
الشفاعة (ورضى له  
قولا) قبل منه لاله الا  
الله (يعلم) الله ما بين  
أيديهم (بين أيدي  
الملائكة من أمر الآخرة  
(وما خلفهم) من أمر  
الدنيا) ولا يحيطون به  
علما (لا يعاون ما بين  
أيديهم وما خلفهم شيا  
الاماعلمهم الله يعني  
الملائكة) وعنت  
الوجوه) نصبت الوجوه  
في الدنيا بالسجود ويقال

خضعت الوجوه وذلت  
 الوجوه يوم القيامة  
 (للحي) التي لا يموت  
 (القيوم) القائم الذي  
 لا بد له (وقد خاب)  
 خسر (من جل ظلمنا)  
 شركا (ومن يعمل من  
 الصالحات) من الخيرات  
 فيما بينه وبين ربه  
 (وهو مؤمن) مصدق  
 في ايمانه (فلا يخاف  
 ظلما) ذهاب عمله كله  
 (ولا هضمنا) ولا نقصان  
 عمله (وكذلك) هكذا  
 (انزلناه قرآنا عربيا)  
 انزلنا جبريل بالقرآن  
 على محمد صلى الله عليه  
 وسلم على مجرى لغة  
 العربية (وصرفنا فيه)  
 بينا في القرآن (من  
 الوعيد) أي من الوعد  
 والوعيد (لعلهم يتقون)  
 اي يتقوا والكفر  
 والشرك والمواحش  
 (أو يحدث لهم ذكرا)  
 ثوبا ان آمنوا ويقال  
 شرفا ان وحدوا ويقال  
 عذابا ان لم يؤمنوا  
 (فتعالي الله الملك الحق)  
 تبرأ عن الولد والشريك  
 (ولا تجل بالقرآن) ولا  
 تستعمل بالجمد بقراءة  
 القرآن (من قبل أن  
 يقضى اليك وحيه) من  
 قبل ان يفرغ جبريل  
 من قراءة القرآن عليك  
 وكان انزل عليه جبريل  
 بالآية لم يفرغ جبريل  
 عن آخرها حتى يتكلم

الغار اذ يقول اصاحب لا تحزن ان الله معنا \* وأخرج ابن عساكر عن أبي بكر رضي الله عنه انه قال ما دخلني  
 اشتياق من شيء ولا دخلني في الدين وحشة الى أحد بعد ذلك الغار فان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى اشتياقي  
 عليه وعلى الدين قال لي هون عليك فان الله قد قضى لهذا الامر بالنصر والتمام \* وأخرج ابن عساكر عن سفیان  
 ابن عيينة رضي الله عنه قال عاتب الله المسلمين جاءني نبيه صلى الله عليه وسلم غير أبي بكر رضي الله عنه وحده فانه  
 خرج من المعاتبه ثم قرأ الا تنصروا الله الاية \* وأخرج الحاكم الترمذي عن الحسن رضي الله عنه قال  
 لقد عاتب الله جميع أهل الارض فقال الا تنصروا الله فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين \* وأخرج  
 ابن عساكر من طريق محمد بن يحيى قال أخبرني بعض اصحابنا قال قال شاب من أبناء الضحاة في مجلس فيه القمام  
 ابن محمد بن أبي بكر الصديق والله ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من موطن الا وأبي فيه معه قال يا ابن أخي  
 لا تخاف قال لم قال بلى ما تردده قال الله ثاني اثنين اذ هما في الغار \* وأخرج ابن عساكر عن أبي شيبة وأحمد  
 والبخاري ومسلم والترمذي وأبو عوانة وابن حبان وابن المنذر وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال حدثني  
 أبو بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت آتارا المشركين فقلت يا رسول الله لو ان  
 أحدهم رفع قدمه لابس رنا تحت قدمه فزال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
 المنذر وأبو الشيخ وأبو نعيم في الدلائل عن أبي بكر رضي الله عنه انه قال لما انتهينا الى الغار اذ حجر فالتقمة أبو بكر  
 رضي الله عنه رجليه قال يا رسول الله ان كانت لدغة واسعة كانت في \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك  
 رضي الله عنه قال لما كانت ليلة الغار قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله دعني فلا تدخل قبلك فان  
 كانت حية أو شيء كانت في قبلك قال ادخل فدخل أبو بكر رضي الله عنه فجعل يمس يديه فكما رأى حجر اقال  
 بثوبه فشق ثم ألقاه الحجر حتى فعل ذلك بثوبه أجمع وبق حجر فوضع عليه عقبه وقال ادخل فلما أصبح قال له  
 النبي صلى الله عليه وسلم فإين توبك فاخبره بالذي صنع فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اجعل لآبائنا  
 بكرمى في درجتي يوم القيامة فوحي الله اليه ان الله قد استجاب لك \* وأخرج ابن مردويه عن جندب بن  
 سفیان رضي الله عنه قال لما انطلق أبو بكر رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار قال له أبو  
 بكر رضي الله عنه لا تدخل يا رسول الله حتى استبرأ فدخل أبو بكر رضي الله عنه الغار فاصاب يده شيء فجعل  
 يمسح الدم عن أصبعه وهو يقول

هل انت الا أصبع دميت \* وفي سبيل الله ما لقيت

\* وأخرج ابن مردويه عن جعدة بن هبيرة رضي الله عنه قال قالت عائشة رضي الله عنها قال أبو بكر رضي  
 الله عنه لو رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سعدنا للغار فاما قد مار رسول الله صلى الله عليه وسلم ففطرتنا  
 دما أو ما قدماى فعادت كأنها صفوان قالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعود الحفية  
 \* وأخرج ابن عساق بن مردويه عن ابن مصعب قال أدركت أنس بن مالك وزيد بن أرقم والمغيرة بن شعبان  
 فسمعهم يتحدثون ان النبي صلى الله عليه وسلم لبلة الغار أمر الله شجرة فنبتت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم  
 فسترته وأمر الله العنكبوت فنسجت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته وأمر الله حمامتين وحشيتين  
 فوقفتا بفم الغار وأقبل فتيمان قريش من كل بطن رجل بعضهم وأسبا فاهم وهو اوجم - ثم حتى اذا كانوا من النبي  
 صلى الله عليه وسلم قد رآر بعين ذراع أو بل بعضهم فنظر في الغار فرجع الى أصحابه فذموا ما لم تنظر في الغار فقال  
 رأيت حمامتين بفم الغار فعرفت ان ليس فيه أحد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فعرف ان الله ذمهما بهما  
 فسترته النبي صلى الله عليه وسلم عليهن وفرض حزامهن وانحدرن في الحرم فاخرج ذلك الزوج كل شيء في الحرم  
 \* وأخرج ابن عساكر في تاريخه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان أبو بكر مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في الغار فغطش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الى صدر الغار فاشرب فانطلق أبو بكر  
 رضي الله عنه الى صدر الغار فاشرب منه ماء أحلى من العسل وأبيض من اللبن وأزكى رائحة من المسك ثم عاد فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمر الملك الموكل بانها الجنة ان تحرق ثم من جنة الفردوس الى صدر النار

لتشرب \* وأخرج ابن المنذر عن الشعبي رضى الله عنه قال والذي لا اله غيره لقد عوتب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في نصرته إلا أبا بكر رضى الله عنه فان الله تعالى قال لا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثانياً اثنين إذ هما في الغار خرج أبو بكر رضى الله عنه والله من المعتبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سالم بن عبيد رضى الله عنه وكان من أهل الصفة قال أخذ عمر بيدي بكر رضى الله عنهم فقال من له هـ هذه الثلاث إذ يقول لصاحبه من صاحبه إذ هما في الغار من هـ ما لا تحزن أن الله معنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن الحارث عن أبيه أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه قال أيكم يقرأ سورة التوبة قال رجل أنا قال اقرأ فلما بلغ إذ يقول لصاحبه لا تحزن بكي وقال والله أنا صاحبه \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال كان صاحبه أبا بكر رضى الله عنه والغار جبل بمكة يقال له ثور \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أبو بكر أخى وصاحبي في الغار فاعرفوا ذلك فلو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت أبا بكر خليلاً سدوا كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اتخذت خليلاً لغير ربي لا اتخذت أبا بكر خليلاً ولكن أخى وصاحبي في الغار \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضى الله عنه في قوله إذ هما في الغار قال الغار الذي في الجبل الذي يسمى ثورا \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها قالت رأيت قوماً يصعدون حراء فقلت ما يلتمس هؤلاء في حراء فقالوا الغار الذي اختبأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه قالت عائشة رضى الله عنهما اختبأ في ثور وما كان أحديهما مكان ذلك الغار إلا عبد الرحمن بن أبي بكر وأسماء بنت أبي بكر فانهما كانا يختلفان إليهما وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر رضى الله عنه فانه كان إذا سرح غنمه مرهمها لهما \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضى الله عنه قال مكث أبو بكر رضى الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثاً \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يعرفا الله يوم إلا بآياتنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم لم طرف في النهار بكراً وعشية ولما أتى المسلمون خرج أبو بكر رضى الله عنه مهاجراً قبل أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن الدغنة أين تريد يا أبا بكر فقال أبو بكر رضى الله عنه أخرجني قومي فأريد أن أسعى في الأرض فأعبد ربي قال ابن الدغنة فان مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نواب الحق فان لا لك جار فانفذ قريش جوار ابن الدغنة وأمنوا أبا بكر وقالوا ابن الدغنة مر أبا بكر فابعدهم به في داره وأبصر فيها ما شاءه ولي قراً ما شاءه ولا يؤذينا ولا يشغلنا بالصلاة والقراءة في غير داره ففعل ثم بدا لابي بكر رضى الله عنه فابتنى مسجداً بفضاء داره فكان يصلى فيه ويقرأ آية تصف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون منهم وينظرون اليه وكان أبو بكر رضى الله عنه رجلاً بكاء لا يملك دمه حين يقرأ القرآن فافزع ذلك اشرف قريش فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا أحرنا أبا بكر على ان يعبد به في داره وأنه جاوز ذلك فابتنى مسجداً بفضاء داره وأعلن الصلاة والقراءة وأما خشيتنا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فان أحب ان يقتصر ان يعبد به في داره فعل وان أبي الان يعان ذلك فسله ان يراد اليك ذمك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولست أقرين لابي بكر الاستعلان فأتى ابن الدغنة أبا بكر رضى الله عنه فقال يا أبا بكر قد علمت الذي عقدت لك عليه فلما ان تقتصر على ذلك وامان ترد لي ذمتي فاني لأحب ان تسمع العرب أني أخفرت في عقدك في عقدك له فقال أبو بكر رضى الله عنه فاني أرد اليك جوارك وأرضي بجوار الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يؤتمر بمكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين قد أريت دار هجر تكلم رأيت سبعة ذات نخل بين لابتيين وهما احمرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة من المسلمين وتجهز أبو بكر رضى الله عنه مهاجراً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر رضى

ان ينسأها فنهأه الله عن ذلك وقال له (وقل) يا محمد (رب زدني علماً) وحفظا وفهـ ما وحكما بالقرآن (ولقد عهدنا الى آدم) أمرنا آدم أن لا ياكل من هذه الشجرة (من قبل) من قبل أكله من الشجرة ويقال من قبل صبي محمد صلى الله عليه وسلم (فنتى) فترك ما أمر به (ولم نجده عزماً) جزماً وعزيمة الرجال (واذ قلنا للامم لانسكة) الذين كانوا في الارض (اصعدوا لآدم) سجدة التحية (فصعدوا الا ابليس) رئيسهم (أبى) تعظم عن السجود لآدم (فقلنا يا آدم ان هذا عدوك ولز وجارك) حواء (فلا يخرجنكما من الجنة) بطاعتكما (فتشقى) فتتعب (ان لك الأنجوع فيها) في الجنة من الطعام (ولا تعري) من الثياب (وأنت لا تطمأ فيها) لا تعطش فيها (ولا تصحى) ولا يصيبك حر الشمس ويقال لا تعرف (فوسوس اليه الشيطان) باكل الشجرة (قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد) من أكل منها خلد ولا يموت (وملك لا يبلى) بقى فيه ملك

لا يفنى (فاكلامها)  
 من الشجرة (فبست  
 لها سواهم)  
 فظهرت لهم عورتا  
 (وظفقا) عدا (بخصفان)  
 يلزقان (عاهما) على  
 عورتهم (من ورق  
 الجنة) من ورق التين  
 كما الزقا بعضها الى  
 بعض تساقطت (وعصى  
 آدم ربه) باكله من  
 الشجرة (فغوى) تولد  
 طريق الهدى فلم يصب  
 باكله من الشجرة  
 ما اراده (ثم اجتباه)  
 اصطفاه (ربه) بالتوبة  
 (فتاب عليه) فتجاوز  
 عنه (وهدى) هده الى  
 التوبة (قال ابطا  
 منها) من الجنة (جميعا)  
 لا دم وحواء والحية  
 والطاوس (بعضكم  
 لبعض عدو) الحية لبني  
 آدم وبنو آدم للحية  
 (فاما ياتينكم منى هدى)  
 فحين ياتينكم باذرية  
 آدم منى هدى كتاب  
 ورسول (فمن اتبع  
 هداى) كتابي ورسولي  
 (فلا يضل) باتباعه  
 اياه ما في الدنيا (ولا  
 يشقى) في الآخرة ومن  
 اعرض عن ذكرى  
 من توجدي ويقال  
 كفر بكاتبى ورسولى  
 (فان له معيشة ضنكا)  
 عذابا شديد في القبر  
 ويقال في النار (وتحشره  
 يوم القيامة) على حال

الله عنه وتوجد ذلك بابي أنت قال نعم فبس أبو بكر رضى الله عنه نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمت  
 وعاف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر فبينما نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر  
 رضى الله عنه هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلنا في ساعة لم يكن ياتينا فبما فقال أبو بكر رضى الله عنه فداه  
 أبى وأنى ان جاءه في هذه الساعة الا امر فاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حين دخل لابي بكر رضى الله عنه أخرج من عندك فقال أبو بكر انما هم أهالك بابي  
 أنت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد أذن لي بالخروج فقال أبو بكر رضى الله عنه  
 فالصباية بابي أنت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال أبو بكر رضى الله عنه فبأبى أنت  
 يا رسول الله احدى راحلتى هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر فقال عاتش رضى الله عنها  
 فخرجتا هما اثنتان الجاهل ففقدت اسماء بنت أبي بكر من نطاقتها فوكت به الجراب  
 فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر بغيره في جبل يقال له ثور فكتفيه  
 ثلاث ليل بالبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب لحن نقف فيخرج من عندهما سحر افيصم مع  
 قرش بحكة كذا ثم فلا يسمع أمرا يكاد ان به الاوعاه حتى ياتهم ما يخبر ذلك حين يجتاط الظلام ويرى عليهم  
 عامر بن فهيرة مولى لابي بكر منيجه من غنم فيريهم ما عليهم ما حين يذهب بغلس ساعة من الليل فيبينان في رسلهما  
 حتى ينقرب ما عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رجلا من بني الديلم ثم من بني عبد بن عدى هادي اخريتنا وانحرىت الماهر بالهداية فدغمس عين حلف في  
 آل العاص بن وائل وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعنا اليه راحلتهم ما وواعدها غار ثور بعد ثلاث ليل  
 فاناهما راحلتهم ما صبحة ثلاث ليل فارتحلنا فاطاق معهم ما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر والديلم الذي فاخذ  
 بهم طريقا آخر وهو طريق الساحل قال الزهري وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراق بن  
 جعشم ان أباه أخبره انه سمع مرافة يقول جاءتنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي  
 بكر رضى الله عنه دية كل واحد منهما مائة قتلهما أو أسرها فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس تومي بنى مدلج  
 أقبل رجل منهم حتى قام علينا فقال يا سرافة انى رأيت آتنا سودة بالساحل لأراها الا سحر او صحابه قال مرافة  
 فعرفت انهم هم فقلت انهم ليسوا بهم واسكن رأيت فلانا وفلانا انطلقوا ثم لبثت في المجلس حتى قنت فدخلت بيتي  
 وأمرت جاريتي ان تخرج لي فرسى وهى من وراء أكمة فتجسسها على وأخذت رجلى فخرجت به من ظهر البيت  
 فطاطت رجلى الارض وخفضت عالية الرمح حتى أتيت فرسى فركبتها ودفعتها وتقربت بي حتى رأيت اسودتهم ما  
 فامادونت منهم حيث يسمعونهم الصوت عثرت بي فرسى فخررت عنها فقامت فاهويت بيدي الى كنانتي فاستخرجت  
 منها الازام فاستقسمت بها لأضربهم أم لا فخرج الذى أكره ان لأضربهم فركبت فرسى وعصيت الازام فدفعتها  
 تقرب بي حتى اذا دنوت منهم عثرت بي فرسى فخررت عنها فقامت فاهويت بيدي الى كنانتي فاستخرجت  
 الازام فاستقسمت فخرج الذى أكره ان لأضربهم فركبت فرسى فدفعتها تقرب بي  
 حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وبوبكر رضى الله عنه يكتر اللغات  
 ساخت يد فرسى في الارض حتى بلغت الر كبتين فخررت منها فخررت فافضت فلم تكذب فخرج يداها فلما استوت  
 قائمة اذا لم يدها عاتش ساطع في السماء من الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذى أكره ان لأضربهم  
 فناديتهم بالامان فوقفوا وركبت فرسى حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الجلس عنهم انه ظاهر  
 أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم من أخبار سفرهم وما يريد  
 الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يبرز أنى شأول يسألانى الا ان اخف عناقسا لانه ان يكتب لى كتابا  
 موادة آمن به فامر عامر بن فهيرة فكتب لى في رقعة من أديم ثم مضى قال الزهري وأخبرني عروة بن الزبير انه لقي  
 الزبير وركب من المسلمين كانوا تجار بالشام فابلىن الى مكة ففرقوا النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر فكساهم ثياب  
 بيض وسمع المساون بالمدينة بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينظرونه  
 حتى يؤذبهم حراظهم فانتقلوا وابتاعوا فلما أوطأوا انتظروا فلما أوطأوا والى بيوتهم أو في رجل من يهود اطمان

اطمانهم

فانزل الله سكينته

عليه وأيده بجنود لم  
تروها وجعل كلمة الذين  
كفروا السفلى وكلمة الله  
هي العليا والله عز  
يز حكيم



يقول (رب) يارب (لم  
حشرتني أعمى وقد كنت  
بصيرا) في الدنيا (قال  
كذلك) هكذا لانك  
(أنتك آياتنا) كتابنا  
ورسولنا (ففسخنا)  
فتركت العمل والافرار

بها (وكذلك اليوم  
تسمى) تترك في النار  
(وكذلك) هكذا (نجزي  
من أسرف) من أشرك  
(ولم يؤمن بآيات  
ربه) يعني الكتاب  
والرسول (ولعذاب  
الآخرة أشد وأبقى)

أدوم من عذاب الدنيا  
(أدلم يهداهم) يبين  
لاهل مكة (كم اهلكنا  
قباهم من القرون)

الماضية يمضون في  
مسالكهم (في منازلهم  
ان في ذلك) فيما فعلنا  
هم لا آيات لعلمات  
(لاولى النهى) لذوى

العقول من الناس (ولولا  
كلمة - بقت) وجبت  
(من ربك) بتأخير  
العذاب عنهم (لكان  
لزاما) عذابا لهلاكهم

(وأجل مسمى) وقت  
معلوم لهذه الامة (فاصبر  
على ما يقولون) يا محمد  
عما يقولون من الشتم

عما يقولون من الشتم

عما يقولون من الشتم

عما يقولون من الشتم

عما يقولون من الشتم

آطافهم لاسرى نظر اليه فصر برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مبيضين نزولهم - م السراب فتنادى باعلى  
صوته يامعشر العرب هذا جدكم الذى تنتظرون فذروا المسلمون الى السلاح فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى أتوه بظهور الحرة فعد لهم - م ذات اليمين حتى نزل في بنى عمرو بن عوف بقبا وعوذ ذلك يوم الاثنين من شهر ربيع  
الاول فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه يذكرون الناس وجاس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صامتا وطفق من جاء من الانصار ممن لم يكن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسبه أيا بكر حتى اصابت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الشمس فاقبل أبو بكر رضى الله عنه حتى طال عليه بردائه فحرف الناس رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عند ذلك فابث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بنى عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وابتقى المسجد الذى  
أسس على التقوى وصلى فيه ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم راحته فمسا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بركت به عند  
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو صلى فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان حريدا للثر لسه  
وسهيل غلامين يتيمين أخوين في حجر أبي امامة أسعد بن زراره من بنى النجار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين بركت به راحته هذا المنزل ان شاء الله ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساوهمما بالمرء يتخذ  
مسجدا فاقبالا بل نهبه لك يارسول الله فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما حتى ابتاعه منهما وبناه مسجدا  
وظف رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنائه وهو يقول

هذا الجبال لاجبال خبير \* هذا أمر بنا وأظهر

ان الآخر أحر الأخره \* فارحم الانصار والمهاجرة

ويتمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعر رجل من المسلمين لم يسم له قال ابن شهاب ولم يبلغنى في الاحاديث  
ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبت من الشعر تاما غير هؤلاء الابيات ولا يكن كان برجزهم لبناها المسجد فلما  
قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار قريش حالت الحرب بين مهاجرة أرض الحبشة وبين القديوم على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حتى لقوه بالمدينة من الخندق فكانت أسماء بنت عميس تحدث ان عمر بن الخطاب رضى  
الله عنه كان يعبرهم بالمشة فذكرت ذلك اسماعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لستم كذلك وكانت أول آية أنزلت في القتال أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا حتى يبلغ القوي

عزيم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنخارى عن أنس رضى الله عنه قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة  
وهو يردف أبا بكر رضى الله عنه وهو شيخ يعرف والنبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فكانوا يقولون يا أبا بكر  
من هذا الغلام بين يديك فيقول هدم ربي السبيل قال فلما دنونا من المدينة نزلنا الحرة وبعث الى الانصار فجاءوا  
قال فشهدته يوم دخل المدينة فساريت يوما كان أحسن منموما رأيت يوما كان أقبح ولا أظلم من يوم مات فيه  
النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن عبد البر في التمهيد عن كثير بن فرقان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين خرج مهاجرا الى المدينة ومعه أبو بكر رضى الله عنه أتى راحلة أبي بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن

بركب وبردقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بل أنت أركب وأرد ذلك أنا فان لرجل أحق بصدر دابته فلما  
خرح القبا في الطريق سراق بن جهمم وكان أبو بكر رضى الله عنه لا يكذب فساأله من الرجل قال ياغ قال فقال الذى  
وراعك قال هاد قال أحسست محمد اقال هو ورائى \* قوله تعالى (فانزل الله سكينته وأيده بجنود لم تروها)

\* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس  
رضى الله عنهما في قوله فانزل الله سكينته عليه قال على أبي بكر رضى الله عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل  
السكينته معه \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر  
غار حراء فقال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم لوان أحدهم يبصر موضع قدمه لا يبصرنى ويا لك فقال ما ظنك يا نبي

الله نالهما يا أبا بكر ان الله أنزل سكينته عليك وأيدى بجنود لم تروها \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن حبيب بن  
أبي نابت رضى الله عنه فانزل الله سكينته عليه قال على أبي بكر رضى الله عنه قالما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كانت  
عليه السكينة \* قوله تعالى (وجعل كلمة الذين كفروا السفلى) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في

الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى قال هي الشرك وكلمة

الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى قال هي الشرك وكلمة

الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى قال هي الشرك وكلمة

الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى قال هي الشرك وكلمة

وجاهه - دروا باموالكم  
 وانفسكم في سبيل الله  
 ذلكم خير ان كنتم  
 تعلمون لو كان عرسنا  
 قريبا وسفرا قاصدا  
 لا تبعولوا ولكن بعدت  
 عليهم الشقة وسبحان من  
 باله لو اساطعنا لخرجنا  
 معكم بها كون انفسهم  
 والله يعلم انهم لكاذبون  
 والتكذيب نكحتها  
 آية القتال (وسبح محمد  
 ربك) صل بامر ربك  
 يا محمد (قبيل طلوع  
 الشمس) صلنا الغداة  
 (وقبل غروبها) صلاة  
 الظهر والعصر (ومن  
 آتاء الليل) بعد دخول  
 الليل (فصبح) فصل صلاة  
 المغرب والعشاء  
 (وأطراف النهار) صلاة  
 الظهر والعصر (لعلك  
 ترضى) لكي تعطى  
 الشهادة حتى ترضى  
 (ولا تمد عينيك) ولا  
 تنظرن رغبة الى ما تمنى  
 به (الى ما أعطيتك من  
 المال (أزواج) رجالا  
 (منهم) من بني قريظة  
 والنضير (زهرة الحياة  
 الدنيا) زينة الدنيا  
 (لنفتنهم فيه) لختبرهم  
 خيما أعطيتناهم من  
 الزينة (ورزق ربك)  
 الجنة (خير) أفضل  
 (وأبى) أدوم مجالهم  
 قبالنا (وأمر) أهلك

اللهي العليقال لاله الاالله \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك مثله \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي  
 والنسائي وابن مردويه عن أبي موسى رضي الله عنه قال جاعر جل الى النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال الرجل  
 يقاتل شجاعا ويقاقل جيبا تو يقاتل رياء فأي ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في  
 سبيل الله تعالى \* قوله تعالى (انفسر واخفافاو ثقالا) \* أخرج الشريابي وأبو الشيخ عن أبي الضحبي رضي  
 الله عنه قال أول ما نزل من براءة انفسر واخفافاو ثقالا ثم نزل أولها وآخرها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر  
 عن أبي مالك رضي الله عنه قال أول شيء نزل من براءة انفسر واخفافاو ثقالا \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انفسر واخفافاو ثقالا قال نشاطا وغير نشاط \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحكم في قوله انفسر واخفافاو ثقالا قال مشاغلا وغير مشاغلا \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله انفسر واخفافاو ثقالا قال في العسر واليسر \* وأخرج ابن المنذر  
 عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في قوله خفافاو ثقالا قال فتيانا وكهولا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن  
 بكرم في قوله خفافاو ثقالا قال شبابا وشيوخا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال قالوا  
 ان فينا القليل ونا الحاجة والصنع والشغل والمنشور به أمره في ذلك فانزل الله انفسر واخفافاو ثقالا وأبي أن  
 بعدوهم دون أن ينفسر واخفافاو ثقالا وعلى ما كان منهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله  
 عنه قال جاعر جل زعموا انه المغرادر وكان عظيما مهيما فاشه كالإيه وسأله أن ياذن له فأنزل يومئذ ما انفسروا  
 خفافاو ثقالا فلما نزلت هذه الآية اشتد على الناس شأنها فسخنها الله فقال ليس على الضعفاء ولا على المرضى  
 الآية \* وأخرج ابن جرير عن حزمي قال ذكر لنا أن أناسا كانوا عسى أن يكون أحدهم عليا أو كبيرا  
 فيقول اني لا آثم فانزل الله انفسر واخفافاو ثقالا الآية \* وأخرج ابن سعد وابن أبي عمير العدي في مسنده وعبد  
 الله بن أحمد بن زوائد الزاهد وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن  
 مردويه عن أنس بن مالك أن أبا طلحة قرأ سورة براءة فأتى على هذه الآية انفسر واخفافاو ثقالا قال أرى ربنا  
 يستنفرنا شيئا وشباننا وفي الغضا فقال ما أسمع الله عذرا أحدا جهزوني قال بنوه مرحل الله تعالى قد غزوت مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حتى مات وغزوت مع أبي بكر حتى مات وغزوت مع عمر رضي الله عنه حتى مات  
 فحين تغزوتك فاني فرك البحر فمات فمجدوا له جزية يذفونه فيها الأبعاء تسعة أيام فلم يتغير ذنوه فيها  
 \* وأخرج ابن سعد والحاكم عن ابن سيرين رضي الله عنه قال شهد أبو أيوب رضي الله عنه بدر ثم لم يخلف عن  
 غزوة للمسلمين إلا عام واحد أو كان يقول قال الله انفسر واخفافاو ثقالا فإني لا أجدني الا خفيفا و ثقيل \* وأخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن أبي راشد الخبراني قال رأيت المقداد فارس رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يحمص يريد الغزوة فقلت لقد أعذر الله تعالى اليك قال ابنت علينا سورة الخوب انفسر واخفافاو  
 وثقالا يعني سورة التوبة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي زيد المديني قال كان أبو أيوب  
 الأنصاري والمقداد بن الأسود يقولان أمرنا أن تنفر على كل حال ويتأولان قوله تعالى انفسر واخفافاو ثقالا  
 \* قوله تعالى (لو كان عرضا قريبا) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قبل له الاتغزوب في الاصفر لعلك ان تصيب ابنته عظيم الروم فقال رجلان قد علمت  
 يا رسول الله ان النساء فتنة فلا تقتنجن فاذن لنا فاذن لهما فلما انطاعتا قال أحدهما ان هو الأشحمة لا أول  
 آكل فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل عليه في ذلك شيء فلما كان ببعض الطريق نزل عليه وهو على  
 بعض المياه لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لا تبعولوا ونزل عليه عفا الله عنك لم أذنت لهم ونزل عليه لا يستاذنك  
 الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ونزل عليهم انهم رجس وما أوأهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما لو كان عرضا قريبا قال غنيمه قريبة ما سكن  
 بعدت عليهم الشقة قال المسير وأخرجهما ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لو كان عرضا قريبا

يقول

عفا الله عنكم لم أذنت لهم

حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليهم بالمتقين انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون ولو ارادوا الخروج لاعذوله عدة واسكن كره الله انبعثهم فنبطهم وقيل اعدوا مع القاعد من لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خيالاً ولا وضـعوا خيالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليهم بانظالمين لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا وان جهنم المحيطة بالكافرين

بالصلاة عند الشدة (واصطبر عليها) اصبر عليها (لاننا لاندركها) أن تروق نفسك ولا أهالك (نحس) نرزعك (والعاقبة للمتقوى) الجنة لمنقى الكفر والشرك والفواحش (وقالوا) يعني أهل مكة (ولايانينا) هلا يا بنينا محمد (بآية)

يقول ذنبا يطلبونهم او سفر افاصد اي يقول قر يبا \* واخرج عبد بن حبيب وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والله يعلم انهم لكاذبون قال لقد كانوا يستطبعون الخروج ولكن كان تبطله من عند انفسهم وزهاده في الجهاد \* قوله تعالى (عفا الله عنك) الآية \* اخرج عبد الرزاق في الاصل وابن جرير عن عمرو بن ميمون الاودي رضي الله عنه قال ائذنت فعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمر فيه ما بشئ اذنه للمنافقين واخذ به بن الاسارى فانزل الله عفا الله عنك لم اذنت لهم الآية \* واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مورق العجلي رضي الله عنه قال سمعت عاتبة أحسن من هذا بدأ بالعوق قبل المعاتبه فقال عفا الله عنك لم اذنت لهم \* واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم قال ناس قالوا استاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اذن لكم فاعدوا وان لم ياذن لكم فاعدوا \* واخرج النحاس في ما سخره عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم الآيات الثلاث قال نسختها فاذا استاذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم الآية قال ثم انزل الله بعد ذلك في سورة النور فاذا استاذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم \* قوله تعالى (لا يستأذنك) الآيتين \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ما سخره عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر الآية قال هـذا تفسير للمنافقين حين استاذنوا في القعود عن الجهاد بغـير عذر وعذر الله المؤمنين فقال فاذا استاذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم \* واخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله الآية بن قال نسختها الآية التي في سورة النور انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله الى ان الله غفور رحيم فجعل الله النبي صلى الله عليه وسلم بأعلى النظرين في ذلك من غير اغتراف في فضيلة ومن قعد قعد في غير حرج ان شاء \* قوله تعالى (ولو ارادوا الخروج) اخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولكن كره الله انبعثهم قال خروجهم \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فنبطهم قال حبسهم \* واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خيالاً قال هو لاء المنافقين في غزوة تبوك سأل انه عنها نبيه والمؤمنين فقال ما يحزنكم لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خيالاً يقول جمع لكم وفعل وفعل يحذونكم \* واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا وضـعوا خيالكم قال لا سرعوا بينكم \* واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولا وضـعوا خيالكم قال لا يرضوا ببغونكم الفتنة قال يملؤنكم عبد الله بن نبتل وعبد الله بن ابي ابن سلول ورفاعة بن ثابت وأوس بن قطي وفيكم سماعون لهم قال محمد بن باحاديثهم غير منافقين هم عبون للمنافقين \* واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله وفيكم سماعون لهم قال مبالغون \* واخرج ابن اسحق وابن المنذر عن الحسن البصري قال كان عبد الله بن ابي وهب عبد الله بن نبتل ورفاعة بن زيد بن ثابت من عظامه المنافقين وكانوا ممن يكبد الاسلام وأهله وفيهم أنزل الله تعالى لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور الى آخر الآية \* قوله تعالى (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني) الآية \* اخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج الى غزوة تبوك قال لجدي بن قيس ما تقول في مجاهد بنى الا صطبر فقال اني أخشى ان رأيت نساء بنى الا صطبر ان افنتن فائذن لي ولا تفتني فانزل الله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الآية \* واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لجدي بن قيس يا جدهل لك في جلال بنى الا صطبر قال جدها ناذن لي يا رسول الله فاني رجل أحب النساء واني أخشى ان أنارأيت نساء بنى الا صطبر ان افنتن فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض عنه قد اذنت لك فانزل الله ومنهم من يقول ائذن لي الآية \* واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغزوا تغنموا مات بنى الا صطبر فقال ناس من المنافقين انه لم يمتنعكم بالنساء فانزل الله ومنهم من



ان تصيبك حسنة تسوهم  
وان تصيبك مصيبة يقولوا  
قد أخذنا أمرنا من قبل  
ويتولوا وهم فرحون  
بعلامته (من ربه أولم  
تأتمهم بيده) بيان (مافي  
الصحف الاولى) في  
التوراة والانجيل أن  
فيهما صفة محمد صلى الله  
عليه وسلم ونعته (ولو أنا  
أهلكناهم) يعني أهل  
مكة (بعذاب من قبله)  
من قبل محي محمد عليه  
السلام اليهم بالقرآن  
(القلوا) يوم القيامة  
(ربنا) يا ربنا (لولا) هلا  
(أرواحنا) يا ربنا (ولا  
فنبسح آياتك) فنطسح  
رسولك ونؤمن بكناك  
(من قبل أن نذل)  
نقتل يوم بدر (ونخزي)  
بعذاب بعذاب يوم القيامة  
(قل) لهم يا محمد (كل)  
كل واحد منا أو منكم  
(متبرص) منتظر لهلاك  
صاحبه (فتربصوا)  
فانتظروا (فستعاون)  
عند نزول العذاب يوم  
القيامة (من أصحاب  
الصراط السوي) العدل  
(ومن اهتدى) الى  
الاعيان منا أو منكم  
\* (ومن السور والاتي  
بذكر فيها الانبياء وهي  
كلها مكتبة آياتها مائة  
واحد مائة وعشرون كلها  
ألف ومائة وثمان وثلاثون  
وحررفها أربعة آلاف  
وثمان مائة وستون حرفا)

يقول ائذني ولا تفتني \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة ومنهم من يقول ائذني ولا تفتني قال نزلت  
في الجدي بن قيس قال يا محمد ائذني ولا تفتني بنساء بنى الاصفر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو  
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومنهم من يقول ائذني ولا تفتني قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اغزو وتبولك تغنوا بنات الاصفر نساء الروم فقالوا ائذني ولا تفتني بالنساء \* وأخرج ابن اسحق  
وابن المنذر والبيهقي في الدلائل من طريقه عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن خزيمة ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم قاما كان يخرج في وجهه من معازيه الأظهرانه يريد غير غيرانه في غزوة تبولك قال  
أيها الناس اني أريد الروم فاعلمهم وذلك في زمان البساس وسد من الحر وجذب البلاد وحين طابت الثمار  
والناس يحبون المقام في غمارهم وظلالهم ويكرهون الشخوص عنها فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ذات يوم في جهازه اذ قال للجدي بن قيس يا جدهل لك في بنات بنى الاصفر قال يا رسول الله لقد علم قومي انه ليس  
أحد أشد عجباً بالنساء مني واني أخاف ان رأيت نساء بنى الاصفر ان يفتني فائذني يا رسول الله فاعرض  
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد أذنت فائزل الله ومنهم من يقول ائذني ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا  
يقول ما وقع فيه من الفتنة بخلافه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغبته بنفسه عن نفسه أعظم مما يخاف  
من فتنة نساء بنى الاصفر وان جهنم لحيطه بالكافر من يقول من ورائه وقال رجل من المنافقين لا تنفر واني  
الحر فائزل الله قل نار جهنم أشد حرالو كانوا يفتقون قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جدني ففره وأمر  
الناس بالجهاز وحض أهل الغنى على النفقة والجلان في عبد الله فعمل رجال من أهل الغنى واحسبوا  
وأطلق عثمان رضي الله عنه في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق أحد أعظم منها ورجل على رائي بعير \* وأخرج  
البيهقي في الدلائل عن عروة وموسى بن عقبة قال اثن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تجهز غازيا يريد الشام فاذن في  
الناس بالخر وج وأمرهم به وكان ذلك في حر شديد ليالي الخريف والناس في تخيلهم خارقون فاباطأ عنه ناس  
كثير وقالوا الروم لا طاقه فخرج أهل الحسب وتخلف المنافقون وحدثوا أنفسهم ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا يرجع اليهم أبدا فاعتلوا وتباطوا من أطاعهم وتخلف عنه رجال من المسلمين باسر كان لهم فيه عذر منهم  
السقيم والمعسر وجاء ستة نفر كلهم معسر يستعملونه لا يحبون التخلف عنه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا أبدا ما حملكم عليه فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون منهم من بنى سلمة عمر بن غنمة  
ومن بنى مازن ابن الشجار أبو ليلى عبد الرحمن بن كعب ومن بنى حارث عليه بن زيد ومن بنى عمرو بن عوف سالم بن  
عمر وهم من عبد الله وهم يدعون بنى البكاوع عبد الله بن عمر ورجل من بنى مزيينة فهو أولاء الذين بكوا واطاع الله  
عز وجل انهم يحبون الجهاد وانه الجدم ان أنفسهم فعذرهم في القرآن فقال ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا  
على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نكحوا الله ورسوله الآية واللتين بعدها أو أيا الجدي بن قيس السلمى وهو في  
المسجد معه نفر فقال يا رسول الله ائذني في العمود فاني ذوضيعة وعالة فيها عذرتي فقال يا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تجهز فانك موسر املاك ان تحقب بعض بنات بنى الاصفر فقال يا رسول الله ائذني ولا تفتني فنزلت ومنهم من  
يقول ائذني ولا تفتني وخمس آيات معها يتبع بعضها بعضها فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه  
وكان فيمن تخلف عنه غنمة بن وديعة من بنى عمرو بن عوف فقبل ما خلقك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأنت مسلم فقال انخوض واللعب فائزل الله عز وجل فيه وفيمن تخلف من المنافقين واثن سالتهم ايقوان انما كنا  
نخوض ونلعب ثلاث آيات متتابعات \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحالك قال لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يغزو تبولك قال غزرو الروم ان شاء الله ونصيب بنات بنى الاصفر كان يذكر من حسنه نهن ايرغب المسلمون في  
الجهاد بقام رجل من المنافقين فقال يا رسول الله قد عاتتني للنساء فائذني ولا تخرجني فترت الآية \* وأخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تفتني قال لا تخرجني الا في الفتنة سقطوا يعني في الحرب \* وأخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولا تفتني قال لا تؤمئني الا في الفتنة قال الا في الاثم سقطوا \* قوله تعالى ( ان  
تصيبك حسنة) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله قال جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون

عن النبي صلى الله عليه وسلم أخبار السوء يقولون ان محمد وأصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا قبلهم تكذيب  
 حديثهم وعافية النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فسأهم ذلك فآثر الله تعالى ان تصيبك حسنة تسوؤهم الآية  
 \* وأخرج سنيد وابن جرير عن ابن عباس ان تصيبك حسنة تسوؤهم يقول ان تصيبك في سفرك هذ الغزوة يقول  
 حسنة تسوؤهم قال الجرد وأصحابه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ان  
 تصيبك حسنة تسوؤهم قال العافية والرعاء والغنيمة وان تصيبك مصيبة قال البلاء والشدة يقولوا قد أخذنا أمرنا من  
 قبل قد حذرنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ان تصيبك حسنة تسوؤهم قال ان أظفرك  
 الله وردك سالما ساعهم ذلك وان تصيبك مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا في القعود من قبل ان تصيبهم \* وأخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان تصيبك حسنة تسوؤهم قال ان كان فسخ للمسلمين كبر  
 ذلك عليهم وسأهم \* قوله تعالى (قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا) الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي  
 قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا قال الاماضي الله لنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مسلم بن يسار رضي الله عنه قال  
 الكلام في القدر واديان عرضان من لك الناس فيها لا يدرك عرضهما فاعمل عمل رجل يعلم انه لا يخيه الا عمله  
 وتوكل كل رجل يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له \* وأخرج أبو الشيخ عن معمر بن فضال رضي الله عنه قال ليس  
 لاحد ان يصعد فوق بيت فباتي نفسه ثم يقول قدر لي واكن تنقي ونحذر فان أصابنا شيء علمنا انه لن يصيبنا الا  
 ما كتب الله لنا \* وأخرج احمد عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء حقيقة  
 وما بلغ عبد حقيقة الا ما ن حتى يعلم ان ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه \* قوله تعالى (قل هل  
 ترصون بنا) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله قل هل  
 ترصون بنا الا احدي الحسينين قال فتح أو شهادة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
 رضي الله عنه في قوله الاحدي الحسينين قال الافتخا وقتلا في سبيل الله \* وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي  
 من طريق سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده بيدهما النبي صلى الله عليه وسلم بالروح اذا ذهب  
 عليه اعرابي من سرب فقال من القوم وأين تريدون قال قوم بدوام النبي صلى الله عليه وسلم قال مالي ارا كم بذة  
 هيتمتكم قبله لا سلاحكم قال ننتظر احدي الحسينين اما ان نقتل فالجنت وما ان نغاب فحجهم ما الله تعالى لنا النظر  
 والجنة قال أين نبيكم قالوا هوذا فقال له يا نبي الله ايسر لي مصلحة آخذ مصلي ثم الحق قال اذهب الى أهلك فخذ  
 مصلحة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وخرج الرجل الى أهله حتى فرغ من حاجته ثم لحق بهم -  
 يبدو فدخل في الصف معهم فاقتل الناس فكان فيمن استشهد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان انتصر  
 فربين ظهرا في الشهداء ومعه عمر رضي الله عنه فقال ها يا عمر انك تحب الحديث وان للشهداء سادة وأشرفا  
 وملاو كاوان هذا يا عمر منهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ونحن نتر بص بكم ان يصيبكم  
 الله بعداذب من عنده أو يديننا قال القتل بالسيف \* قوله تعالى (قل أنفقوا طوعا أو كرها) الآية \* وأخرج ابن  
 جرير عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال قال الجدي بن قيس اني اذا رأيت النساء لم أصبر حتى افتتن ولكن أعينك  
 بما لي قال فليمة نزلت قل أنفقوا طوعا أو كرها ان يتقبل منكم قال بقوله أعينك بما لي \* قوله تعالى (فلا تعجبك)  
 الآية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم انما يريد  
 الله ليعذبهم بما في الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله انما يريد الله ليعذبهم بما في  
 الحياة الدنيا قال بالمصائب فيهم هي لهم عذاب وللمؤمنين أجر \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم - هذه من عقابهم الكلام يقول لا تعجبك  
 أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا انما يريد الله ليعذبهم بما في الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي  
 رضي الله عنه في قوله وتزهق أنفسهم وهم كافرون قال تزهق أنفسهم في الحياة الدنيا وهم كافرون قال هذه  
 آية فيها تقريم وتأخير \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضمالي رضي الله عنه في قوله فلا تعجبك يقول لا يعرفك  
 وتزهق قال فخرج أنفسهم في الدنيا وهم كافرون \* قوله تعالى (ويحلفون بالله) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم

قل ان يصيبنا الا ما كتب  
 الله لنا هو مولانا وعلى  
 الله فليتوكل المؤمنون  
 قل هل ترصون بنا الا  
 احدي الحسينين ونحن  
 نتر بص بكم ان يصيبكم  
 الله بعداذب من عنده  
 أو يديننا فتر بصوا انما  
 معكم ترصون قل  
 أنفقوا طوعا أو كرها  
 ان يتقبل منكم انكم  
 كنتم قوما فاسقين وما  
 منهم ان تقبل منهم  
 نفقاتهم الا أنهم كفروا  
 بالله وبرسوله ولا ياتون  
 الصلوة الا وهم كسالى  
 ولا ينفقون الا وهم  
 كارهون فلا تعجبك  
 أموالهم ولا أولادهم  
 انما يريد الله ليعذبهم  
 بما في الحياة الدنيا وتزهق  
 أنفسهم وهم كافرون  
 ويحلفون بالله انهم  
 لنكم وما هم منكم  
 ولكنهم قوم يفرقون لو  
 يحذرون لجاؤم مغارات  
 أو مدخل لولوا اليه وهم  
 يجمعون  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وباسمنا ده عن ابن  
 عباس في قوله تعالى  
 (اقرب للناس حسابهم)  
 يقول دنالاهل مكة  
 ما وعد لهم في الكتاب  
 من العذاب (وهـم في  
 غفلة) عن ذلك  
 (معرضون) مكذبون به  
 تاركون له (ماياتهم)

ومنه من يلزك  
 في الصدقات فان اعطوا  
 منها رضوا وان لم يعطوا  
 منها اذا هم يستخطون  
 ولو اتهم رضوا ما آتاهم  
 الله ورسوله وقالوا  
 حسبنا الله ورسوله  
 انما الى الله راغبون انما  
 الصدقات للفقراء  
 والمساكين والعاملين  
 عليها والمؤلفة قلوبهم  
 وفي الرقاب والغارمين  
 وفي سبيل الله وابن  
 السبيل فريضة من الله  
 والله اعلم حكيم



ماياتي الي نبيهم جبريل  
 (من ذكر) بذكر كرمي  
 القرآن (من ربه -  
 يحدث) بآية بعد آية  
 وسورة بعد سورة  
 لكان انبان جبريل  
 وقراءة محمد صلى الله  
 عليه وسلم واستماعهم  
 محمدا لا القرآن (الا  
 استمعوه) الاستماع أهل  
 مكة الى قراءة محمد عليه  
 السلام والقرآن (وهم  
 يلعبون) يمزجون  
 بمحمد صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (لا هبة قلوبهم)  
 غاذية قلوبهم عن أمر  
 الآخرة (وأسر والنجوى)  
 أخفصوا التكذيب  
 بمحمد عليه السلام  
 والقرآن فيما بينهم  
 (الذين ظلموا) هم  
 الذين ظلموا أشركوا

وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله ويجلفون بالله انهم منكم الآية قال انما يجلفون بالله تقيمة \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله لو يجدون ملجا الآية قال  
 الملجا الخرز في الجبال والمغارات الغيران في الجبال والمدخل السرب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله لو يجدون ملجا أو مغارات أو مدخلا يقول محرز اللهم يغفرون الله  
 منكم لولا اليه قال افروا اليه منكم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله  
 وهم يحمضون قال يسرعون \* قوله تعالى (ومنه من يلزك في الصدقات) الآيتين \* أخرج البخاري  
 والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه  
 قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم لم يقسم قسما اذ جاءه ذو الخويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله  
 فقال ويلك ومن يعدل اذ لم أعدل فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه يا رسول الله ائذن لي فيه فاضرب عنقه  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها فان له أعجابا يحقر أحدكم صلته مع صلتهم وصيامه مع صيامهم  
 يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصبه فلا يرى فيه شيء ثم  
 ينظر في رصافه فلا يرى فيه شيء ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرت والدم آيتهم رجل اسود  
 احدى يديه أو قال تديبه مثل ثدى المرأة أو مثل البضعة تدرود يخرجون على حين فرقة من الناس قال فترت  
 فيهم ومنهم من يلزك في الصدقات الآية قال أبو سعيد أشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأشهد ان عليا حين قتلهم وأتاهم جىء بالرجل على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ومنهم من يلزك في الصدقات قال يطعن عليك \* وأخرج  
 سنيد وابن جرير عن داود بن أبي عامر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة فقسها هاهنا وههنا حتى ذهبت  
 ورأه رجل من الانصار فقال ما هذا بالعدل فترت هذه الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن ابي ابن القبط انه قرأ وان  
 لم يعطوا منها اذا هم يستخطون \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم  
 حنين سمعت رجلا يقول ان هذه قسمة ما أريد بها وجه الله فانبت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال رجعة  
 الله على موسى فداؤذي باكثر من هذا فصبر ونزل ومنهم من يلزك في الصدقات \* قوله تعالى (انما الصدقات  
 للفقراء والمساكين) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم فسأله وهو يقسم قسما فاعرض عنه وجعل يقسم قال اتعطي رعاء الشاء والله ما عادت فقال ويحك  
 من يعدل اذ انما أعدل فانزل الله هذه الآية انما الصدقات للفقراء الآية \* وأخرج أبو داود والبخاري في  
 صحيحه والطبراني والدارقطني وضعفه عن زياد بن الحارث الصدائى قال قال رجل يا رسول الله اعطني من الصدقة  
 فقال ان الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى يحكم هو فيها فجزأها ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء  
 أعطيتك حقل \* وأخرج ابن سعد عن زياد بن الحارث الصدائى قال بينا انما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء  
 قوم يشكون عامهم ثم قالوا يا رسول الله آخذنا بشئ كان بيننا وبينه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا خير للمؤمن في الامارة ثم قام رجل فقال يا رسول الله اعطني من الصدقة فقال ان الله لم يكل قسمها الى ملك  
 مقرب ولا نبي مرسل حتى جزأها ثمانية اجزاء فان كنت جزأ منها أعطيتك وان كنت غنيا فاعطها حتى صداع  
 في الرأس وداء في البطن \* وأخرج سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه عن موسى بن يزيد الكندي قال  
 كان ابن مسعود يقري رجلا فقرا انما الصدقات للفقراء والمساكين مرسله فقال ابن مسعود ما هكذا أقرأنيها  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال وكيف أقرأ كما قال قرأنيها انما الصدقات للفقراء والمساكين فدها \* وأخرج  
 ابن مردويه عن ابن عباس قال نسخت هذه الآية كل صدقة في القرآن قوله وآت ذا القربى حقه والمساكين  
 وابن السبيل وقوله ان تبدوا الصدقات وقوله وفي أموالهم حق للسائل والمحروم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 ابن عباس في قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية قال انما هـ ذاشى اعلمه الله اياهم فاعطيت  
 صنظامها الجزاك \* وأخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ عن حذيفة في قوله انما الصدقات للفقراء الآية

قال ان شئت جعلتها في صنف واحد من الاصناف الثمانية الذين سمي الله واصنفين أو ثلاثة \* وأخرج ابن ابي شيبه عن ابي العالسة قال لا بأس ان تجعها في صنف واحد \* وأخرج ابن ابي شيبه وابو الشيخ عن الحسن وعطاء و ابراهيم وعبيد بن جبيرة \* وأخرج ابن المنذر والنحاس عن ابن عباس قال انفقوا فقراء المسلمين والمساكين الطوائفون \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وأبو الشيخ عن قتادة قال الفقيه الذي به زمانة والمسكين المحتاج الذي ليس به زمانة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب انه مر برجل من اهل الكتاب مطروح على باب فقال استكدوني واخذوا مني الجزية حتى كف بصري فليس احد يعوذك على شئ فقال عمر ما انصفنا ذن ثم قال هذا من الذين قال الله انما الصدقات للفقراء والمساكين ثم امر له ان يرزق ويجري عليه \* وأخرج ابن ابي شيبه عن عمر في قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين قال هـ - زم مني اهل الكتاب \* وأخرج ابن ابي شيبه عن الحسن قال لا يعطى المشركون من الزكاة ولا من شئ من الكفارات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال ليس بفقير من جمع الدرهم الى الدرهم ولا التمرة الى التمرة انما الفقير من اتقى ثوبه ونفسه ولا يقدر على غنى يحجبهم الجاهل اغنياء من التعفف \* وأخرج ابن ابي شيبه عن جابر بن زيد قال الفقراء المتعفون والمساكين الذين يسألون \* وأخرج ابن ابي شيبه عن الزهري انه سئل عن هذه الآية فقال الفقراء الذين في بيوتهم ولا يسألون والمساكين الذين يخرجون في السألون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال الفقير الرجل يكون فقيرا وهو بين ظهري قومه وعشيرته وذوي قرابته وليس له مال والمسكين الذي لا عشيرة له ولا قرابة ولا رحم وليس له مال \* وأخرج ابن ابي شيبه عن الضحاك في الآية قال الفقراء الذين هم احرار والمساكين الذين لم يهاجروا \* وأخرج ابن أبي شيبه عن سعيد بن جبيرة قال يعطى من الزكاة من له الدار والخدم والفرس \* وأخرج ابن ابي شيبه عن ابراهيم رضي الله عنه قال كانوا لا يعطون الزكاة من له البيت والخدم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله والعاملين عليهم قال السبعاء أصحاب الصدقة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه قال يعطى كل عامل بقدر عمله \* وأخرج ابن ابي شيبه عن رافع بن خديج رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العامل على الصدقة بالحق كالغازي حتى يرجع الى بيته \* \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله والمؤلفة قلوبهم قال هم قوم كانوا ياتون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أسلموا وكان يرضخ لهم من الصدقات فاذا أعطاهم من الصدقة فاصابوا منها خيرا قالوا هذا دين صالح وان كان غير ذلك عابوه وتركوه \* \* وأخرج البخاري وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه - قال بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه من اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يذهبه فيها ترينها فتنهها بين أربعة من المؤلفات - الاقرع ابن حابس الحنظلي وعلقمة بن علاثة العامري وعيينة بن بدر الفزاري وزيد الخليل الطائي فقالت فر يش والاضار ايقسم بين صناديد أهل نجد ويدعنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم - لم انما اتالفهم \* \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه قال المؤلفات قلوبهم - من بني هاشم أبو سفيان ابن الحارث بن عبد المطاب ومن بني أمية أبو سفيان بن حرب ومن بني مخزوم الحارث بن هشام وعبد الرحمن بن بروع ومن بني أسد حكيم بن حزام ومن بني عامر سهيل بن عمرو وحويط بن عبد العزيز ومن بني جهم صفوان ابن أمية ومن بني سهم عدى بن قيس ومن ثقف العلاء بن حارثة أو حارثة ومن بني فزارة عيينة بن حصن ومن بني تميم الاقرع بن حابس ومن بني نصر مالك بن عوف ومن بني ساهم العباس بن مرداس أعطى النبي صلى الله عليه وسلم كل رجل منهم مائة مائة مائة الا عبد الرحمن بن بروع وحويط بن عبد العزيز فانه أعطى كل واحد منها خمسين \* \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال المؤلفات قلوبهم الذين يدخلون في الاسلام الى يوم القيامة \* \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك قال المؤلفات قلوبهم قوم من وجوه العرب يقدمون عليه فينفق عليهم منها ما داموا حتى يسلموا أو يرجعوا \* \* وأخرج ابن ابي شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن جبيرة قال ليس اليوم مؤلفة قلوبهم \* \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن

أبو جهل وأصحابه  
يقول بعضهم لبعض  
(هل هذا) ما هذا يعنون  
محمد صلى الله عليه وسلم  
(الابشر) آدمي (ملككم  
أفتاتون السحر)  
أنفص صدقون بالسحر  
والكذب (وأنتم  
تبصرون) وأنتم تعلمون  
بانه سحر وكذب (قل)  
لهم يا محمد (ربي يعلم  
القول في السماء  
والارض) أي يعلم  
السمرن القول والفعل  
من أهل السماء والارض  
(وهو السميع) لبقالة  
أبي جهل وأصحابه  
(العلم) بهم وبعقوبتهم  
(بل قالوا) قال بعضهم  
(أضغاث أحلام)  
أباطيل أحلام كاذبة  
ما أتانا به محمد صلى الله  
عليه وسلم (بل ادترأه)  
وقال بعضهم بل اختلق  
محمد عليه السلام القرآن  
من تلقاء نفسه (بل هو  
شاعر) وقال بعضهم بل  
هو شاعر بروايته  
(فليأتنا بآية) بعلامة  
(كأرسل الاولون) من  
الرسول بالآيات الى  
قومهم بزعمه فيقول الله  
(ما آمنت قبلهم) قبل  
قولنا يا محمد بالآيات  
(من قرية) من أهل  
قرية (أهل كنها) عند  
التكذيب بالآيات  
(أفهم يؤمنون) أفقومك  
يؤمنون بالآيات بل

لا يؤمنون (وما أرسلنا  
 قبلك) من الرسل (الا  
 رجالا) من البشر: تلك  
 (نوحى اليهم) نرسـل  
 اليهم الملائكة كما أرسلنا  
 اليك (فاسألوا أهل  
 الذكر) أهل التوراة  
 والانجيل (ان كنتم  
 لاتعلمون) أن الله لم  
 يرسل الرسول الامن  
 البشر (وما جعلناهم  
 جسدا) الانبياء (لا ياكلون  
 الطعام) ولا يشربون  
 الشراب (وما كانوا  
 خالدين) في الدنيا ولكن  
 كانوا ياكلون الطعام  
 ويشربون الشراب  
 ويموتون تزلت فيهم  
 حين قالوا ما هذا  
 الرسول ياكل الطعام  
 ويمشي في الاسواق (ثم  
 صدقناهم الوعد) أنجزنا  
 وعد الانبياء بالنجاة  
 (فانجيئناهم) يعنى  
 الانبياء (ومن نشاء)  
 من آمن بالرسـل  
 (وأهلكتنا المسرفين)  
 المشركين (لقد أنزلنا  
 اليك) الى نبيك (كتابا)  
 جبريل بكتاب (فيه  
 ذكركم) شرفكم  
 وعزكم ان آمنتم به  
 (أفلاتعقلون) أفلا  
 تصدقون بشرفكم  
 وعزكم (وكم قصصنا)  
 أهلكتنا (من قريية)  
 أهل قريية (كانت  
 ظالمة) كافرة مشركة  
 أهلها (وانسانا) خلقنا

أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي رضى الله عنه قال بست اليوم مؤلفة قلوبهم انما كان رجال يتأفهم النبي صلى  
 الله عليه وسلم على الاسلام فلما ان كان أبو بكر رضى الله عنه قطع الرضا في الاسلام \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن عبيدة السلماني قال جاء عيينة بن حصن والاقرع عن حابس الى أبي بكر فقا لا يا خليفة فترسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان عندي ما أرضا سخنة ليس فيها كلالا ولا منفعة فان رأيت ان تعطيناها العلفنا نخرثم وانزرها لعل الله ان  
 ينفع بها فاقطعها اياها وكتب لهما بذلك كتابا وشهدا لهما فانطلقا الى عمر ليشهداه على ما فيه فلما قرأ على عمر  
 ما في الكتاب تناوله من أيديهما فثقل فيه فمجاهد فتمزقوا وقالوا له مقالة سيئة فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كان يتأفهم ما والا - الام يومئذ قليل وان الله قد أعز الاسلام فاذهب افا جهدا جهدا كالأرعى الله عليك  
 ان أوعيتما \* وأخرج ابن سعد عن أبي وائل انه قيل له ما صنع بنصيب المؤلفة قال زد على الآخرين  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله وفي الرقاب قال هم المكاتبون \* وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي  
 قال لا يعتق من الزكاة رقبة تامتو يعطى في رقبة ولا باس يان بعين به مكاتبا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن عمر بن عبد العزيز قال - هم الرقاب نصفان نصف اسكل مكاتب ممن يدعى الاسلام والنصف الباقي  
 يشتري به رقاب ممن صلى وصام وقدم اسلامه من ذكروا نثى يعنقون الله \* وأخرج ابن شيبه وابن المنذر  
 عن ابن عباس انه كان لا يرى باسا ان يعطى الرجل من زكاته في الحج وان يعتق منها رقبة \* وأخرج أبو عبيد  
 وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أعتق من زكاة مالك \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن الحسن  
 انه كان لا يرى باسا ان يشتري الرجل من زكاة ماله نسمة فبعتهما \* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن  
 المنذر عن ابراهيم النخعي قال يعان فيها الرقبة ولا يعتق منها \* وأخرج أبو عبيد وابن شيبه وابن المنذر عن  
 سعيد بن جبير رضى الله عنه قال لا تعتق من زكاة مالك فانه يجزى الولاء قال أبو عبيد قول ابن عباس أعلى ما جاء ناني  
 هذا الباب وهو أولى بالاتباع وأعلم بالتأويل وقد وافقه عليه كثير من أهل العلم \* وأخرج ابن شيبه عن  
 الزهري انه سئل عن الغارمين قال أصحاب الدين وابن السبيل وان كان غنيا \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي  
 شيبه وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله والغارمين وقال من احسرتق بيته وذهب السبيل بماله  
 واذان على عياله \* وأخرج ابن أبي شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي جعفر في قوله  
 والغارمين قال المستدينين في غدير فسادوا بن السبيل قال المجتاز من أرض الى أرض \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن مقاتل في قوله والغارمين قال هو الذي يسأل في دم أو جائحة تصيبه وفي سبيل الله قال هم المجاهدون وابن  
 السبيل قال المنقطع به يعطى قدر ما يبلغه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زبدي في قوله وفي سبيل الله  
 قال الغازي في سبيل الله وابن السبيل قال المسافر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ابن السبيل هو  
 الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين \* وأخرج ابن أبي شيبه عن الضحاك في رجل سافر وهو غنى فنقدمه معه  
 في سفره فاحتاج قال يعطى من الصدقة في سفره لانه ابن سبيل \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن قتادة في قوله وفي سبيل الله قال حمل الرجل في سبيل الله من الصدقة وابن السبيل قال هو الضيف والمسافر  
 اذا قطع به وليس له شيء فريضة من الله والله عليم حكيم قال ثمانية أسهم فرضهن الله وأعلمهن \* وأخرج ابن أبي  
 شيبه وأبو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا تحل  
 الصدقة لغنى الانجسة لعامل عليها أو رجل اشترها بماله أو غارم أو غازي في سبيل الله أو مسكين تصدق عليه فاهدى  
 منها الغنى \* وأخرج ابن أبي شيبه وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والنخاس في ما نحوه عن ابن مسعود قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وله ما يغنيه جاءت مسأله يوم القيامة خجوشا وكذوبا قالوا يا رسول الله  
 وماذا يغنيه قال خسون درهم أو قمتها من الذهب \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن عمر انه سئل عن مال  
 الصدقة فقال شرمال انه هو مال الكسحجان والعرجان والعريان وكل منقطع به قيل فان للعامين عليها حقا  
 وللمجاهدين في سبيل الله قال أما العاملون فلهم بقدر عملاتهم وأما المجاهدون في سبيل الله فقوم أحصل لهم ان  
 الصدقة لا تحل لغنى ولا لذى مرة سوى \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال فرض رسول

ومنهم الذين يؤذون النبي

ويقولون هو أذن قتل  
أذن خيركم يؤمن بالله  
ويؤمن للمؤمنين ورجة  
للذين آمنوا ومنكم  
والذين يؤذون رسول  
الله لهم عذاب أليم  
يخلفون بالله لكم  
ليرضوكم والله ورسوله  
أحق أن يرضوه إن كانوا  
مؤمنين ألم يعلموا أنه  
من يحادد الله ورسوله  
فإن له نار جهنم خالدا  
فيها ذلك الخزي العظيم

الله صلى الله عليه وسلم الصدقة في ثمانية أسهم ففرض في الذهب والورق والابل والبقر والغنم والزرع والسكرم  
والنخل ثم توضع في ثمانية أسهم في أهل هذه الآية إنما الصدقات للفقراء الآية كلها وأخرج ابن مردويه  
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خففوا على المسلمين في خوصكم فإن فيه العرابا وفيه الوصايا فأما  
العرابا فالخلة والثلاث والاربع وأقل من ذلك وأكثر يخرجها الرجل أخاه ثم ينفقها كلها هو وعياله وأما  
الوصايا فثمانية أسهم إنما الصدقات للفقراء والمساكين إلى قوله والله أعلم حكيم \* وأخرج أحمد عن رجل من بني  
هلال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تحل الصدقة لغني ولا ذي مرة سوى \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وأبو داود والترمذي عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة لغني ولا ذي مرة  
سوى \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي عن عبيد الله بن عدي بن الحيار قال أخبرني رجلان انهما أتيا  
النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسالاهما عن البصر وخفضه فأتا جلد من  
فقال ان شئتما أعطيتكما ولا حظ فيهما لغني ولا لقوي مكاتب \* قوله تعالى (ومنهم الذين يؤذون النبي) الآية  
\* وأخرج ابن اسحق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ينزل بن الحرث يأتي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحاسب اليه فيسمع منه ثم ينقل حديثه إلى المنافقين وهو الذي قال لهم إنما محمد أذن  
من حديثه شيئا صدقه فأقول الله فيهم ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن السدي قال اجتمع ناس من المنافقين فيهم جلاس بن سويد بن صامت وجمش بن جيز ووديعة بن ثابت  
فأرادوا ان يقولوا في النبي صلى الله عليه وسلم فنهى بعضهم بعضا وقالوا اننا نخاف ان يبلغ محمد فيقع بكم وقال بعضهم  
انما محمد أذن تخلف له في صدقنا فنزل ومنهم الذين يؤذون النبي الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله ويقولون هو أذن يعني انه يسمع من كل أحد قال الله  
عز وجل قل أذن خيركم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين يعني يصدق بالله ويصدق المؤمنين \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويقولون هو أذن أي يسمع ما يقال له \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ويقولون هو أذن يقولون صدقنا قول له ما شئنا ثم تخلف له  
في صدقنا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه قال الاذن الذي يسمع من كل أحد يصدق  
\* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يؤمن بالله قال يصدق الله بما أنزل اليه ويؤمن لله ومؤمنين  
يصدق المؤمنين فيما بينهم في شهادتهم وإيمانهم على حق وقولهم وفر وجههم وأموالهم \* وأخرج الطبراني وابن  
عساكر وابن مردويه عن عمير بن سعد قال في آيات هذه الآية ويقولون هو أذن وذلك ان عمير بن سعد كان  
يسمع أحاديث أهل المدينة فيأتي النبي فيساره حتى كانوا يؤذون بعمير بن سعد وكرهوا بحالته وقالوا هو  
أذن والله أعلم \* قوله تعالى (يخلفون بالله) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه  
قال ذكر لنا ابن رجلا من المنافقين قال والله ان هؤلاء الخياريان أو أشرفا نوان كان ما يقول محمد حقا لهم ثم  
من الجر فسمعها رجل من المسلمين فقال والله ان ما يقول محمد لحق ولاننا أشرف من الجار فسمع بها الرجل إلى النبي  
الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فأرسل إلى الرجل فدعا فقال ما جالك على الذي قلت ففعل يلتمن ويخلف بالله  
ما قال ذلك وجه الرجل المسلم يقول اللهم صدق الصادق وكن ذب الكاذب فانزل الله تعالى في ذلك يخلفون  
بالله لكم ليرضوكم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه مثله وهي الرجل المسلم  
عامر بن قيس من الانصار \* قوله تعالى (ألم يعلموا انه من يحادد الله) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن  
الضحاك رضي الله عنه ألم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله قال يعادي الله ورسوله \* وأخرج أبو الشيخ عن  
يزيد بن هريرة قال خطب أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال في خطبته يؤتى بعد قد أنعم الله عليه بسط  
له في الرزق قد أصح بدنه وقد كفر نعمته فبه فيوقف بين يدي الله تعالى فيقال له ماذا عملت ليومك هذا وما قدمت  
لنفسك فلا يجده قدم خيرا فيسبكي حتى تنفذ للموع ثم يعير ويخزي بما ضيع مع من طاعة الله فيسبكي الدم ثم يعير  
ويخزي حتى يأكل يديه إلى مرفقه ثم يعير ويخزي بما ضيع مع من طاعة الله فينتخب حتى تسقط حدقاته على

(بعدها) بعدها كلها  
(قوما آخرين) فسكنوا  
ديارهم (قلبا أحسوا  
باسنا) رأوا عذابنا  
لهلاكهم اذاهم  
منها) من باسنا  
(يركضون) هم زون  
ويقال بهر بون أيضا  
قالت لهم الملائكة  
(لا تركضوا) لا تهزوا  
ولا تمربوا (وارجعوا  
إلى ما أترفتم) أنعمتم  
(فيه) ومساكنكم  
منازلكم (العالمكم  
تستلون) استي تسألوا  
عن الايمان ويقال عن  
قتل النبي عليه السلام  
(قالوا) عند القتل  
والعذاب (يا ويلنا اننا  
كنا ظالمين) يقتل نبينا  
(فما زالت تلك) الويل  
(دعواهم) قواهم (حتى  
جعلناهم خصيدا)  
كحصيد السيف (خامدين)

يحذر المنافقون أن  
 تنزل عليهم سورة تنبئهم  
 بما في قلوبهم قل استهزؤا  
 ان الله يخرج المنافقين  
 واثن سالتهم ليقولن  
 انما كنا نخوض ونلعب  
 قل ايا الله وآياته درسوله  
 كنتم تستهزؤون لاتعذرؤا  
 قد كفرتم بعد ايمانكم  
 ان نعف عن طائفة  
 منكم نعذب طائفة  
 بانهم كانوا مجرمين  
 ميتين لا يتحركون هذه  
 قصة أهل قرية نحو  
 النبي يقال لها حضور  
 بعث الله اليهم نبيا فقتلوا  
 ذلك النبي عليه السلام  
 فسلط الله عليهم بختصر  
 ذقتهم ولم يترك فيهم  
 عينا تطرف (وما خلقنا  
 السماء والارض وما  
 بينهما) من الخلق  
 (الاعين) لاهين بالا  
 أمر ولا نسي ثم نزل في  
 قولهم الملائكة بنات  
 الله لو اردنا ان نخذ  
 لهن (بنات و) بنات زوجة  
 ويقال ولدا لا تخذناه  
 من لدنا من عندنا من  
 الجور العين (ان كنا)  
 ما كنا (فاعلين) ذلك  
 (بل نقذف بالحق) نرعى  
 الحق (على الباطل)  
 ويقال نبيس الحق  
 والباطل (فيدمغه)  
 فهلكه (فاذا هو  
 واق) هالك يعنى  
 الباطل (ولكم) يا معشر

وجنبيه وكل واحد منهما فرسخ في فرسخ ثم يعبر ويخزي حتى يقول يا رب ابعثني الى النار وارحمني من مقامى هذا  
 وذلك قوله انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم الى قوله العظيم \* قوله تعالى (يحذر المنافقون) الآية  
 \* اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يحذر المنافقون أن  
 تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قال يقولون القبول فيم ابيهم ثم يقولون عسى الله أن لا يفتنى علينا هذا  
 \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال كانت هذه السورة تسمى الفاضحة  
 فاضحة المنافقين وكان يقال لها المشيرة أنبات بمثلهم وعورانهم \* واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وأبو الشيخ  
 عن المسيب بن رافع رضى الله عنه قال ما عمل رجل من سبعة آيات الا أظهرها لله ولا عن رجل من سبعة  
 في سبعة آيات الا أظهرها لله وتصديق ذلك كلام الله تعالى ان الله يخرج المنافقون \* قوله تعالى (واثن  
 سألتهم) الآيتين \* اخرج أبو نعيم في الحلية عن شرح بن عبيد رضى الله عنه أن رجلا قال لابي الدرداء رضى الله  
 عنه يا معشر القراء ما بالكم أحبن منا وأجمل اذا سئلتكم وأعظم لعماد اذا كنتم فاعرض عنه أبو الدرداء ولم رد عليه  
 شيئا فخير بذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه فانطلق عمر لى لرجل الذي قال ذلك فقال بشو به وخنة - وفاده الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل انما كنت نخوض ونلعب فاوحى الله تعالى الى نبيه صلى الله عليه وسلم واثن  
 سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن  
 عمر قال قال رجل في غزوة تبوك في مجالس يوم امارا ينام مثل قرانها ولاء لا أرغب بعلوانا ولا أكذب السنة ولا أجبن  
 عند اللقاء فقال الرجل في المجالس كذبت ولكم منافق لا تخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فباغ ذلك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن قال عبد الله فانار آيته متعلقا بحقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجارة  
 تنكبه وهو يقول يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ايا الله وآياته درسوله كنتم  
 تستهزؤون \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والعقيلي في الضعفاء وأبو الشيخ وابن مردويه والخطيب في رواة  
 مالك عن ابن عمر قال رأيت عبد الله بن أبي وهو يشتد فدام النبي صلى الله عليه وسلم والاحجار تنكبه وهو يقول  
 يا محمد انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ايا الله وآياته درسوله كنتم تستهزؤون \* واخرج ابن  
 ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله واثن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قال  
 قال رجل من المنافقين يحذ لنا محمد ان ناقة فلان بوادى كذا وكذا في يوم كذا وكذا وما يدبره بالغيب \* واخرج ابن  
 المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في الآية قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الى تبوك وبين  
 يديه اناس من المنافقين فقالوا ابرجوه هذا الرجل أن يفتحه فصور الشام وحصونها هي - ات هيهات فاطلع الله  
 نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم احبسوا على هؤلاء لركب فانهم فقل قائم كذا  
 قائم كذا قالوا يا نبي الله انما كنا نخوض ونلعب فانزل الله فيهم ما تسعون \* واخرج الفريابي وابن المنذر وابن  
 ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره واناس من المنافقين يسرون  
 امامه فقالوا ان كان ما يقول محمدا حقا فالحق شر من الخير فانزل الله تعالى ما قالوا فارسل اليهم ما كنتم تقولون فقالوا  
 انما كنا نخوض ونلعب \* واخرج ابن اسحق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب بن مالك قال قال محشي بن  
 جبر لو ددت انى افاضى على أن يضرب كل رجل منكم مائة على أن ينجم من أن ينزل فينا قرآن فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لعمار بن ياسر أدرك اليوم فانهم قد احترقوا فاسألهم عما قالوا فانهم أنكروا وكنتم واذتلى بلى فراقتم  
 كذا وكذا فادركهم فقال لهم فإرأيتم نذرون فانزل الله لاتعذرؤا وقد كفرتم بعد ايمانكم ان يعف عن طائفة  
 منكم الآية فكان الذي عفا الله عنه محشي بن جبر فقتله عبد الرحمن وسأل الله أن يقتل شهيدا لا يعف عنه - له  
 فقتل بالسيامة لا يعلم مقتله ولا من قتله ولا يرى له أثر ولا عين \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت  
 هذه الآية في رهط من المنافقين من بنى عمر وبن عوف فيهم وديعة بن ثابت ورجل من أشجع حليف لهم يقال  
 له محشي بن جبر كانوا يسرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من الملق الى تبوك فقال بعضهم لبعض اتحسبون  
 قتال بنى الاصر كقتال غيرهم والله لكانا نباكم غدا اتقادون في الجبال قال محشي بن جبر لو ددت انى افاضى فذكر

المنافقون والمنافقات

بعضهم من بعض  
 يأمرون بالنيك ويمنون  
 عن المعروف ويقبضون  
 أيديهم نسوا الله فسيهم  
 ان المنافقين هم  
 الفاسقون وعد الله  
 المنافقين والمنافقات  
 والكفار نار جهنم  
 خالدن فيها هي حسبهم  
 ولعنهم الله ولهم عذاب  
 مقيم كالذين من قبلكم  
 كانوا أشد منكم قوة  
 وأكثر أموالاً وأولاداً  
 فاستمتعوا بخلافتهم  
 فاستمتعتم بخلافكم كما  
 استمتع الذين من قبلكم  
 بخلافهم وخضتم كالذي  
 خاضوا أولئك حبطت  
 أعمالهم في الدنيا  
 والآخرة وأولئك هم  
 الخاسرون ألم يأتهم نبأ  
 الذين من قبلهم قوم  
 نوح وعاد وثمود وقوم  
 إبراهيم وأصحاب مدين  
 والمؤتفكات أتتهم  
 رسالهم بالبينات فما  
 كان الله ليظلمهم ولكن  
 كانوا أنفسهم يظلمون  
 والمؤمنون والمؤمنات  
 بعضهم أولياء بعض  
 يأمرون بالمعروف  
 وينهون عن المنكر  
 ويقبلون الصلوة  
 ويؤتون الزكاة  
 ويطيعون الله ورسوله  
 أولئك سيرحمهم الله ان  
 الله عزير حكيم وعد

الحديث مثل الذي قبله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود نحوه \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وأبو الشيخ  
 عن السكبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أقبل من غزوة تبوك وبين يديه ثلاثه رهط استهزأوا بالله وبرسوله  
 وبالقرآن قال كان رجل منهم لم يخالهم في الحديث يسير بجانبهم يقال له يزيد بن وداعة فنزلت ان يعنف عن طائفة  
 منكم تعذب طائفة فسمى طائفة وهو واحد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان يعنف عن طائفة  
 منكم تعذب طائفة قال الطائفة الرجل والنفر \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال  
 الطائفة الواحد الى الالف \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الطائفة رجل فصاعدا \* وأخرج أبو الشيخ  
 عن الضحاك ان يعنف عن طائفة منكم تعذب طائفة يعني انه ان عني بعضهم فليس بتارك الآخرة ان يعذبهم  
 انهم كانوا مجرمين \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كان فيمن تخلف بالمدينة من المنافقين وداعة بن  
 ثابت أحد بني عمرو بن عوف فقيل له ما خلفك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الخوض واللعب فانزل الله  
 فيه وفي أصحابه واثن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلاعب الى قوله بحجر من \* قوله تعالى (المنافقون والمنافقات)  
 الآيات \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن حذيفة انه سئل عن المنافق فقال الذي يصف الاسلام ولا يعمل  
 به \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال المنافق نفاقان نفاق تكذيب بحمد صلى الله عليه وسلم فذلك كفر ونفاق  
 خطايا وذنوب فذلك يرجي صاحبه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يأمرون بالمنكر قال هو التكذيب  
 قال وهو أنكر المنكر ويمنون عن المعروف قال شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما أنزل الله وهو أعظم المعروف  
 وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العلاء قال كل آية ذكرها الله تعالى في القرآن فذكر المنكر عبادة الاوثان والشيطان  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ويقبضون أيديهم قال لا  
 يستطيعون ان ينفقوا في حق الله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ويقبضون أيديهم  
 قال لا يستطيعونها بخير نسوا الله فسيهم قال نسوا من كل خير ولم ينسوا من الشر \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن ابن عباس في قوله نسوا الله فسيهم قال تركوا الله فتركهم من كرامته وثوابه \* وأخرج أبو الشيخ عن  
 الضحاك نسوا الله قال تركوا أمر الله فسيهم تركهم من رحمة ان يعطيهم ايماناً وعمل صالحاً \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال ان الله لا ينسى من خلقه مولى لكن نسيتهم من الخير يوم القيامة \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن مجاهد قال نسوا في العذاب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله كالذين من قبلكم قال صنيع  
 الكفار كالكفار \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال ما أشبه اليلة  
 بالبارحة كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة الى قوله وخضتم كالذي خاضوا هؤلاء بنو اسرائيل أشبهناهم  
 والذي نفسى بيده لا تتبعهم حتى لو دخل رجل بحجر ضرب لدخاتموه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن  
 عباس في قوله بخلافهم قال يدينهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابي هريرة قال الخلاق الدين \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فاستمتعوا بخلافهم قال بنصيبهم من الدنيا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
 عن قتادة في قوله وخضتم كالذي خاضوا قال اعبتهم كالذي لعبوا \* وأخرج أبو الشيخ عن الربيع ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حذركم ان تحذروا احدنا في الاسلام وعلم انه سيفعل ذلك اقوام من هذه الامة فقال الله فاستمتعوا  
 بخلافهم الآية \* قوله تعالى (والمؤتفكات) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 قتادة في قوله والمؤتفكات قال قوم لوط اثنتي عشرة منهم فعل عليهما سافها \* قوله تعالى (والمؤمنون  
 والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) \* أخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله  
 والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر يدعون الى الايمان بالله  
 ورسوله والنطقان في سبيل الله وما كان من طاعة الله وينهون عن المنكر ينهون عن الشرك والكفر والامر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة من فرائض الله كتبها الله على المؤمنين \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس  
 والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض قال اخاؤهم في الله يتحاربون بحلال الله والولاية لله \* وأخرج ابن أبي  
 الدنيا في كتاب قضاء الحوائج والطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا





الله المؤمنين والمؤمنات  
 جنات تجري من تحتها  
 الانهار خالدين فيها  
 الكفار (الويل)  
 الشدة من العذاب (عما  
 تصفون) مما تقولون  
 الملائكة بنات الله (وله)  
 عبيد (من في السموات  
 والارض) من الخلق  
 (ومن عنده) من الملائكة  
 (لا يستكبرون)  
 لا يتعاطفون (عن  
 عبادته) عن طاعته  
 والاقرار بهبؤديته  
 (ولا يستهترون)  
 لا يعرون من عبادة الله  
 (يسبحون الليل والنهار)  
 يصلون لله بالليل  
 والنهار (لا يفترون)  
 لا عاون من عبادة الله  
 والاقرار بانته (أم  
 اتخذوا) أم عبدوا يعني  
 أهل مكة (آلهة من  
 الارض) في الارض (هم  
 يشركون) يحبون ويقال  
 مخلوق (لو كان فيهما  
 آلهة) يعني في السماء  
 والارض اله (الاله)  
 غير الله (افسدنا) لفسد  
 اهلوهما (فسجان الله  
 رب العرش) السرير  
 (عما تصفون) يقولون  
 على الله من الوالد  
 والشريك (لا يستل  
 عما يفعل) لا يستل الله  
 عما يقول ويامر ويفعل  
 (وهم يستلون) والعباد  
 يستلون عما يقولون

أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عثمان  
 مرسل \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي موسى ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان المعروف والمنكر خليفان  
 ينصبان يوم القيامة فاما المعروف فيبشر أهله ويعدمهم الخير واما المنكر فيقول لا يحبا اليكم وما تستطيعون  
 له الا لزوما \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس ولن يهلك رجل بعد مشورة وأهل المعروف في الدنيا أهل  
 المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا  
 أهل المنكر في الآخرة ان الله ليبعث المعروف يوم القيامة في صورة الرجل المسافر فيأتي صاحبه اذا انشق قبره  
 فيسمع عن وجهه التراب ويقول ابشر يا ولي الله بامان الله وكرامته لاجل ما ترى من أهوال يوم القيامة فلا  
 يزال يقول له احذر هذا واتق هذا اسكن بذلك روعه حتى يحاوز به الصراط فاذا جاوز به الصراط عدل ولي الله  
 الى منزله في الجنة ثم يثنى عنه المعروف فيماتق به فيقول يا عبد الله من أنت خذني الخلاق في أهوال القيامة  
 غيرك فن أنت فيقول له أما تعرفني فيقول لا فيقول أنا المعروف الذي علمته في الدنيا يعني الله خلاقا لاجل ان  
 به يوم القيامة \* وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اطلبوا المعروف من رجاء أمي تعيشوا في أكنافهم ولا تطلبوه من القاسية فلوهم فان العنة تنزل عليهم يا علي  
 ان الله خلق المعروف وخلق له أهلا فبهم اليهم ووجب اليهم فعمله ووجه الهم طاب له كوجه الماع في الارض  
 الجدية لحياته ويحي به أهلها ان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة \* وأخرج الحاكم وصححه  
 وضعفه الذهبي عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا المعروف من رجاء أمي تعيشوا في  
 أكنافهم \* وأخرج الحاكم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع  
 السوء والآفات والهلكات وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة \* وأخرج ابن مردويه  
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين ثم أمر  
 مناديا ينادي الاليعم أهل المعروف في الدنيا فيقومون حتى يقفوا بين يدي الله فيقول الله أنتم أهل المعروف  
 في الدنيا فيقولون نعم فيقول وأنتم أهل المعروف في الآخرة فيقوموا مع الانبياء والرسل فاشفعوا لمن أحببتهم  
 فادخلوه الجنة حتى تدخلوا عليهم المعروف في الآخرة كما أدخلتم عليهم المعروف في الدنيا \* وأخرج ابن أبي  
 الدنيا في كتاب قضاء الحاجج عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة والمعروف يقي  
 سبعين نوعا من البلاء يقي مبيته السوء والمعروف والمنكر خاقان منصوبان للناس يوم القيامة فالعروف  
 لازم لاله والمنكر لازم لاله يهودهم ويسوقهم الى النار \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي سعيد الخدري  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحب عبادة لله الى الله عز وجل من حجب اليه المعروف ووجب اليه  
 فعاله \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل للمعروف  
 وجوها من خافه وحبب اليهم فعاله ووجه طلاب المعروف اليهم ويسرع اليهم اعطاهم كما يسر الغيث الى الارض  
 الجدية لحيته او يحي به أهلها وان الله جعل للمعروف أعداء من خلقه بغض اليهم المعروف وبغض اليهم  
 فعاله وحظر عليهم اعطاهم كيحظر الغيث عن الارض الجدية ليه كما يحظرها أهلها وما يعفو الله أكثر  
 \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم باصطناع المعروف فانه يمنع  
 مصارع السوء وعليكم بصدقة السر فانها تطفى غضب الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن حذيفة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة \* وأخرج ابن أبي شيبة والقضاعي والعسكري وابن أبي الدنيا عن  
 طارق بن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وكل ما أنطق  
 الرجل على نفسه وأهله كتب له به صدقة وما وقي به عرضه كتب له به صدقة وقد قيل لمحمد بن المنكدر ما يعني ما وقي به  
 عرضه قال الشيء يعلى الشاعر وذو اللسان المتقي \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبراز والطبراني عن ابن مسعود قال

ومساكن طيبة في جنات

عدن ورضوان من الله  
أكبر ذلك هو القوس  
العظيم

ويعملون (أم اتخذوا)

عبدوا (من دونه) من

دون الله (آلهة)

أصناما (قل) لهم يا محمد

(ها توأبرها نسكم) بحسبكم

بعبادتها (هذا) يعني

القرآن (ذكر من معي)

خبر من هو معي (وذكر

من قبلي) خبر من كان

قبلي من المؤمنين

والكافرين ليس فيه

ان لله ولدا وشريكا

(بل أكثرهم) كلهم

(لا يعلمون الحق) ولا

يصدقون بمحمد صلى

الله عليه وسلم والقرآن

(فهم معرضون) مكذبون

بمحمد صلى الله عليه وسلم

والقرآن (وما أرسلنا

من قبلك) يا محمد (من

رسول) مرسل (الا

نوحى اليه انه) أى قل

لقومك حتى يقولوا

(لا اله الا أنا فاعبدون)

فوجدون (وقالوا) يعنى

أهل مكة (اتخذوا الرحمن

ولدا) بنات من اللاتكة

(سجانه) تزه نفسه عن

الولد والشريك (بل عباد

مكرمون) بل هم عبادة

أكرمهم الله بالطاعة

يعنى المسلاة

(لا يسبقونه) لا يسبق

جبريل عن مكائيل قبل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف وصنعته الى غنى أو فقير فهو صدقة \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن  
 عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف يصنع أحدكم لى غنى أو فقير فهو صدقة \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن جابر الجعفي  
 رفعه قال المعروف خالق من خالق الله تعالى كريم \* قوله تعالى (ومساكن طيبة) \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن  
 مردويه عن الحسن قال سألت عمران بن حصين وأبا هريرة عن تفسيرهم ومساكن طيبة في جنات عدن فالأعلى  
 الخبير سقطت سألتنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قصر من لؤلؤة في الجنة في ذلك القصر سبعون دارا من  
 ياقوتة جراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سبعون سرا على كل سر سبعون فراشا من كل  
 لون على كل فراش امرأة من الحور العين في كل بيت سبعون مائدة في كل مائدة سبعون لونا من كل طعام في كل بيت  
 سبعون وصيفا ووصيفة فيعطى المؤمن من القوت في كل غداة ما تبقى على ذلك كله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سليمان  
 عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة مائة درجة فاولها من فضة أرضها فضة ومساكنها فضة وانتهى فضة  
 وترابها مسك والثانية من ذهب أرضها ذهب وانتهى ذهب وترابها مسك والثالثة لؤلؤ وأرضها  
 لؤلؤ وانتهى لؤلؤ وترابها مسك وسبعون تسعون بعد ذلك الملاعين رأيت ولاذن سمعت ولا خطر على قلب بشر  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حازم قال ان الله بعد العبد من عبده في الجنة لؤلؤة مسيرة أربعة برد أو اوج أو غرها  
 ومغالية ليس فيها قضم ولا تصم والجنة مائة درجة فثلاث منها ورق وذهب ولؤلؤ وجزر جدو وياقوت وسبعة  
 وتسعون لا يعلمها الا الذي خلقها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال ان أدنى أهل الجنة منزلة رجل له ألف  
 قصر ما بين كل قصرين مسيرة سنة يرى أقصاها كما يرى أدناها في كل قصر من الحور العين والياحين والولدان  
 ما يدعوشيا الا أتى به \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مغيب بن سمي قال ان في الجنة قصورا من ذهب وقصورا من  
 فضة وقصورا من ياقوت وقصورا من زبرجد جبالها المسك وترابها الورس والزعفران \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 عن كعب قال ان في الجنة ياقوتة ليس فيها صدع ولا وصل فيها سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألفا من الحور  
 العين لا يدخاها الا النبي أو صديق أو شهيد أو امام عادل أو محكم في نفسه قبل لكعب وما المحكم في نفسه قال الرجل  
 ياخذ العدة ويحكهونه بين ان يكفر أو يلزم الاسلام فيقتل فيختار ان يلزم الاسلام \* قوله تعالى (في جنات  
 عدن) \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله جنات عدن قال معدن الرجل الذي يكون فيه \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس في قوله جنات عدن قال معدنهم فيها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن خالد بن معدان قال ان  
 الله خلق في الجنة جنة عدن دملج أو لؤلؤة غرس فيها قضيباتم قال لها امتدى حتى أرضى ثم قال لها أخرجى ما فيك  
 من الانهار والثمار ففعلت فقالت قد أطلع المؤمنون \* قوله تعالى (ورضوان من الله أكبر) \* أخرج أبو الشيخ  
 عن سعيد بن جبير في قوله ورضوان من الله أكبر يعنى اذا أخبر وان الله عنهم راض فهو أكبر عندهم من التحف  
 والتسليم \* وأخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل أهل الجنة الجنة قال الله  
 هل تشتهون شيئا فازيدكم قالوا بلى يا ربنا وهل بقى شيء الا قد ألتنا فيه فيقول نعم رضائي فلا أسخط عليكم أبدا \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابي عبد الله الجعفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنيم أهل الجنة برضوان الله عنهم أفضل  
 من نعيمهم بما في الجنان \* وأخرج أبو الشيخ عن شهر بن عطية قال يحيى القرآن يوم القيامة في صورة الرجل  
 الشاب حين ينشق عنه قبره فيقول ابشر بكرامة الله تعالى قال فله حلة الكرامة فيقول يا رب زدني فيقول  
 رضواني ورضوان من الله أكبر \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الاسماء  
 والصفات عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك  
 يا ربنا وسعديك والخير في يدك فيقول هل رضيتم فيقولون ربنا او مالنا لارضى وقد أعطيتنا ما لم نعطه أحد من  
 خاقل فيقول لا أعطيكم أفضل من ذلك قالوا يا رب وأي شيء أفضل من ذلك قال أحل عليكم رضواني فلا أسخط  
 عليكم بعده أبدا \* وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن قال بلغني ان أبا بكر الصديق كان يقول في دعائه اللهم أسألك  
 الذي هو خد في عاقبة الخير اللهم اجعل آخر ما تعطيني الخير برضوانك والبرجات العلى في جنات النعيم \* قوله

يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلق عليهم وماواهم جهنم وبئس المصير يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نعلموا لأن آعناهم الله ورسله من فضله فان يتوبوا ويكفيريهم وان يتولوا يعدهم الله عذابا أليما في الدنيا

أَنْ يَأْمُرَهُ (بالقول) ولا بالفعل (وهـ م) يعنى الملائكة (بامرهم) يعـ ملون) ويقولون يعنى الملائكة (يعلم ما بين أيديهم) من أمر الآخرة (وما خلفهم) من أمر الدنيا (ولا يشنعون) يعنى الملائكة يوم القيامة (الان ارتضى) الان رضى الله عنه من أهل التوحيد بتوحيده (وهم) يعنى الملائكة (من خشيته) من هيئته (مشفقون) خائفون (ومن يقل منهم) يعنى من الملائكة ويقال من الخلق (انى اله من دونه) من دون الله (فذلك نجزيه جهنم) فذلك نجزيه جهنم (كذلك) هكذا (نجزي الظالمين) الكافرين (أولم ير) يعلم (الذين كفروا) كفروا بمحمد

تعالى (يا أيها النبي جاهد الكفار) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله يا أيها النبي جاهد الكفار قال بالسيف والمنافقين قال باللسان واغلق عليهم قال اذهب الرفق عنهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله جاهد الكفار والمنافقين قال بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه ورايهم بوجه مكفهر \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال لما نزلت يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجاهد بيده فان لم يستطع فبقلبه فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه ورايهم بوجه مكفهر \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله جاهد الكفار قال بالسيف والمنافقين بالقول باللسان واغلق عليهم قال على الفريقين جميعا ثم نسخها فانزل بعد ذلك آياتها التي نزلت بها من الكفار وليجدوا فيكم غلظة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الآية قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يجاهد الكفار بالسيف ويغلظ على المنافقين في الحدود \* قوله تعالى (يحلفون بالله ما قالوا) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن كعب بن مالك قال لما نزل القرآن فيه ذكر المنافقين قال الجلاس بالله لئن كان هذا الرجل صادقا لئن شمر من الجير فسمعهم غير بن سعد فقال والله يا جلاس انك للاحب الناس الى وأحسنهم عندى أسرا وعزهم على ان يدخل عليه شئ يكرهه واقد قلت مقالة لئن ذكرتك بالنقض حنك ولئن سكنت عنك انك كفى ولا حدهما أشد على من الاخرى فغشى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ما قال فأتى الجلاس فجعل يحلف بالله ما قال واقد كذب على عير فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا واقد قالوا كلمة الكفر الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الجلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقال لئن كان هذا الرجل صادقا لئن شمر من الجير فرفع عير بن سعد مقالته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاف الجلاس بانه قد كذب على وما قلت فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الآية فزعوا الله تاب وحسنت توبته \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمع زيدا بن أرقم رضى الله عنه رجلا من المنافقين يقول والنبي صلى الله عليه وسلم لم يخطب ان كان هذا اذ قال لئن شمر من الجير فقال زيد رضى الله عنه هو والله صادق ولانك شمر من الجسار فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فجحد القائل فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الآية فكانت الآية في تصديق زيد \* وأخرج ابن جرير والصابري وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في ظل شجرة فقال له سياتيمكم انسان ينظر اليكم بعين شيطان فاذا جاء فلا تسكتموه فلم يلبثوا ان طلع رجل أزرق فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علام تشتمنى أنت وأصحابك فانطلق الرجل فجاء بأصحابه خلفه وابانه ما قالوا حتى تجاوز عنهم وانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال ذكروا لنا ان رجلا من ائمتنا لا أحدهما من جهينة والآخرون غفار وكانت جهينة حلفاء الانصار فنظروا الغفاري على الجهني فقال عبد الله بن أبي لا روس انصروا أطاعكم والله ما لنا ومثل محمد الا كما قال القائل سمع كلبك يا كلك والله لئن رجعت الى المارينة ليخرجن الاعز منها الا ذل نفسي به ارجل من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه فسأله فجعل يحلف بالله ما قال فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا واقد قالوا كلمة الكفر الآية \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في قوله يحلفون بالله ما قالوا واقد قالوا كلمة الكفر قال نزلت في عبد الله بن أبي اسلول \* وأخرج عبد لرزان وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عروة بن رجلا من الانصار يتنالى له الجلاس بن سويد قال ليلة في غزوة تبوك والله لئن كان ما يقول محمد حقه لئن شمر من الجير فسمعهم فقال له عير بن سعد وكان ربيبه فقال له أى عم تب الى الله وجاء الغلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فاحبره فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه فجعل يحلف ويقول والله ما قلت يا رسول الله فقال الغلام بلى والله لقد قلته فقب الى الله ولولا ان ينزل القرآن فيجعلنى معك ما قلته فغدا الوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم فسكتوا ولا يتحركون اذا نزل الوحى فرفع عن النبي صلى الله

عليه السلام والقرآن  
 (أن السموات والارض  
 كانتا رتقا) لم تنزل منها  
 قطرة من مطر ولم ينبت  
 على الارض شئ من  
 النبات ما ترقا بعضها على  
 بعض (فتفتقها - ما)  
 ففرقتها - ما وأبنا  
 بعضها عن بعض  
 بالمطر والنبات (وجعلنا  
 من الماء كل شئ حي)  
 فجعلنا من ماء الذكر  
 والانثى كل شئ يحتاج  
 الى الماء (أفلا يؤمنون)  
 بمحمد صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن يعنى  
 أهل مكة (وجعلنا  
 الارض رواسى) الجبال  
 الثواب أو تادها (أن  
 تمديهم) كى لا تمديهم  
 الارض (وجعلنا فيها)  
 فى الارض (جبالا)  
 أودية (سبلا) طرفا  
 واسعة (اعلمهم بهتدون)  
 لى يهتدوا الى الطرق  
 فى الذهاب والجيء  
 (وجعلنا السماء سقفا)  
 على الارض (محفوظا)  
 من السقوط ويقال  
 محفوظا بالنجوم من  
 الشياطين (وهم) يعنى  
 أهل مكة (عن آياتها)  
 عن شمسها وقمرها  
 ونجومها (معرضون)  
 مكذبون لا يتذكرون  
 فيها (وهو الذى خلق  
 الليل والنهار والشمس  
 والقمر) سخر الشمس  
 والقمر (كل) كل

عليه وسلم فقال يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا  
 كلمة الكفر الى قوله فان يتوبوا يك خيرا لهم فقال قد قلتم وقد عرض  
 الله على التوبة فانا أتوب فقبل ذلك منه وقتل له قتيلا في الاسلام فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه دينه  
 فاستغنى بذلك وكان هم أن يلحق بالمشركين وقال النبي صلى الله عليه وسلم للغلام وعت أذنك \* وأخرج عبد الرزاق  
 عن ابن سيرين رضى الله عنه قال لما نزل القرآن أخذ النبي صلى الله عليه وسلم باذن عميرة فقال وعت أذنك يا غلام  
 وصدقتك ربك \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن سيرين رضى الله عنه قال قال رجل من المنافقين لئن كان  
 محمد صادقا فيما يقول لئن نحن شرمن الجبر فقال زيد بن أرقم رضى الله عنه ما ان محمد صادق ولان شرمن الجبار  
 فكان فيما يبينهما في ذلك كلام فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره فاناه الاخر فاف با الله ما قال  
 فنزلت يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن أرقم وعت أذنك  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى الآية قال قال أحداهم ان كان  
 ما يقول محمد حقا لئن شرمن الجبر فقال رجل من المؤمنين فوالله ان ما يقول محمد حقا ولان شرمن الجبار  
 فهو يفتقه المناق فذلك همهم بمعالم ينالوا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الصحاح رضى الله عنه فى  
 قوله يحلفون بالله ما قالوا قال هم الذين أرادوا أن يدفوا النبي صلى الله عليه وسلم ليله العقبه وكانوا قد أجمعوا  
 أن يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم معه فى بعض أسفارهم فجعلوا ياتسون غرته حتى أخذ فى عقبه فتقدم  
 بعضهم وتاخر بعضهم وذلك لئلا قالوا اذا أخذ فى العقبه دفعناه عن راحلتنا فى الوادى فسمع حذيفة رضى الله  
 عنه وهو يسوق النبي صلى الله عليه وسلم وكان قائده تلك الليلة عمار وسائقه حذيفة بن اليمان رضى الله عنه  
 فسمع حذيفة وقع الخفاف الابل فالتفت فاذا هو بقوم متلثمين يقال اليكم اليكم بأعداء الله فامسكوا ومضى النبي  
 صلى الله عليه وسلم حتى نزل منزله الذى أراد فلما أصبح أرسل اليهم كلهم فقال أردتم كذا وكذا فحلفوا بالله  
 ما قالوا ولا أرادوا الذى سألهم عنه فذلك قوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الآية \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم والطبرانى وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه - ما فى قوله وهو - ما بمعالم ينالوا قال  
 هم رجل يقال له الاسود بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج البيهقى فى الدلائل عن عروة رضى الله عنه  
 قال رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فافلامن تبوك الى المدينة حتى اذا كان ببعض الطريق مكر برسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ناس من أصحابه فنادوا أن بطرحوه من عقبه فى الطريق فلما باعوا العقبه أرادوا أن يسلكوها  
 - فلما غشيتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر خبرهم فقال من شاء منكم أن ياخذ بطن الوادى فانه أوسع  
 لكم وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبه وأخذ الناس بيمن الوادى الا نفر الذين مكر برسول الله صلى  
 الله عليه وسلم - اسمعوا ذلك استعدوا وتلوهوا ووقدهم وابار عظيم وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة بن  
 اليمان رضى الله عنه وعمار بن ياسر رضى الله عنه فشيأما فر عمار أن ياخذ بزمام الناقة وأمر حذيفة  
 يسوقها فبينما هم يسرون اذ سمعوا وكرزة القوم من ورائهم قد غشوا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر  
 حذيفة أن يردهم وأبصر حذيفة رضى الله عنه غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع ومعه حنجر فاستقبل  
 وجوه واحاهم فضربهم اضربا بالحنجر وأبصر القوم وهم متلثمون لا يشعرون والتم ذلك فعل المسافر فرعبهم الله  
 حين أبصر واحذيفة رضى الله عنه وظنوا ان مكرهم قد ظهر عليه فاسرعوا حتى خالطوا الناس وأقبل حذيفة  
 رضى الله عنه حتى أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أدركه قال اضرب الراحلة يا حذيفة وامش أنت يا عمار  
 فاسرعوا حتى استوا باعلاها فخر جوامن العقبه ينظرون الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة هل  
 عرفت يا حذيفة من هؤلاء الرهط أحد قال حذيفة عرفت راحلة فلان فلان وقال كانت ظلمة الليل  
 وغشيتهم وهم متلثون فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل علمت ما كان شأنهم وما أرادوا قالوا والله يا رسول الله  
 قال فاتمهم مكروا ليسيروا معى حتى اذا طاعت فى العقبه طرحت منها قالوا أفلا تامرهم يا رسول الله فضرب  
 أعناقهم قال أكره أن يتحدث الناس ويقولوا ان محمد اوضح يده فى أصحابه فسماهم لهم ما قال اكنمهم  
 \* وأخرج البيهقى فى الدلائل عن ابن اسحق نحوه وزاد به - قد قوله لحذيفة هل عرفت من القوم أحد ان قال لا

والاشرة ومالهـم في  
 الارض من ولي ولا نصير  
 ومنهم من عاهد الله لئن  
 آتانا من فضله لنصدقن  
 وانكونن من الصالحين  
 فلما آتاهم من فضله  
 بغلوا به ونولوا واهـم  
 معرضون فاعقبتهم  
 نفاقا في قلوبهم الى يوم  
 ياقونه بما آخذوا الله  
 ما وعدهوه وما كانوا  
 يكذبون ألم يعلموا ان  
 الله يعلم سرهم ونجواهم  
 وان الله علام الغيوب

واحد منهما (في ذلك  
 يسبحون) في دوران  
 يدورون في مجراه  
 يذهبون (وما جعلنا)  
 ما خلقنا (لبشر) من  
 الانبياء (من قبلك الخلد)  
 في الدنيا (اقامت)  
 يا محمد (فهم الخالدون)  
 في الدنيا نزلت هذه الآية  
 في قولهم ننظر محمد  
 عليه السلام حتى يموت  
 فنسريح (كل نفس)  
 منفوسة (ذاتة الموت)  
 تذوق الموت (ونبلوكم)  
 تخبركم (بالشروا الخبر)  
 بالشدة والرخاء (فتنة)  
 كلاهما ابتلاء من الله  
 (والينابروا جمعون) بعد  
 الموت فيجزىكم باعمالكم  
 (واذا رآك) يا محمد  
 (الذين كذبوا) أبو  
 جهل وأصحابه (ان  
 يفتقدونك) يا محمد  
 بما يقولون لك (الاهزوا)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد أخبرني باسمائهم وأسماء آبائهم وسأخبرك بهم ان شاء الله عند  
 وجهه الصبح فلما أصبح سماهم له عبد الله بن أبي سعد وسعد بن أبي سرح وأبا حاصر الاعرابي وعامر أو أبا عامر  
 والجلاب بن سويد بن الصامت وجمبع بن حارثة ومليح النهمي وحصين بن غنيم وطعممة بن ابيرق وعبد الله بن  
 عيينة ومرة بن ربيع فهم اثنا عشر رجلا حاربوا الله ورسوله وأرادوا قتله فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على  
 ذلك وذلك قوله عز وجل وهموا بما لم ينالوا وكان أبو عامر رأسهم وله بنو اسجد الضرار وهو أبو حفظة غسيل  
 الاثنية \* وأخرج ابن سعد عن نافع بن جبير بن مطعم قال لم يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسماء المنافقين  
 الذين تحسوه ليلة العقبة بنبوك غير حذيفتري رضي الله عنه وهم اثنا عشر رجلا ليس فيهم قرشي وكاهن من الانصار  
 ومن خلفائهم \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كنت آخذ بخطام ناقة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوده وعمار يسوقه وأنا أسوقه وعمار يقوده حتى اذا كئنا بالعقبة فاذا أنا يا نبي  
 عشر راكبا قد اعترضوا فيها قال فانبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ بهم فلو امدبرين فقال انار رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم هل عرفتم القوم قلنا لا يا رسول الله كانوا ثلثين واحك قد عرفنا الركب قال هؤلاء  
 المنافقون الى يوم القيامة هل تدرى ما أرادوا قال لا يا رسول الله ان تزجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة  
 ذباقة وهم ناقلة يا رسول الله الاتبعث الى عشارتهم حتى يبعث اليك كل قوم برأس صاحبهم قال لا يا نبي  
 تحدث العرب بينهما ان محمدا قاتل بقوم حتى اذا أظهره الله بهم أقبل عليهم يقتلهم ثم قال اللهم ارمهم بالديلة قلنا  
 يا رسول الله وما الديلة قال شهاب من نار يوضع على نياط قلب أحدهم فهلك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 السدي رضي الله عنه في قوله وهموا بما لم ينالوا قال أرادوا ان يتوجوا عبد الله بن أبي وان لم يرض محمدا صلى الله  
 عليه وسلم \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي صالح وهموا بما لم ينالوا قال هموا ان يتوجوا عبد الله بن أبي بن تاج \* وأخرج  
 عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن  
 بكر مريض رضي الله عنه ان مولى لبني عدى بن كعب قتل رجلا من الانصار فقتل النبي صلى الله عليه وسلم بالدية  
 اثني عشر ألفا وفيه نزلت وما نعموا الا ان أغناهم الله ورسوله من فضله \* وأخرج ابن ماجه وابن جرير وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قتل رجل على عهد النبي صلى  
 الله عليه وسلم فجعل دية اثني عشر ألفا وذلك قوله وما نعموا الا ان أغناهم الله ورسوله من فضله قال باخذهم  
 الدية \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما نعموا الا ان أغناهم الله ورسوله من  
 فضله قال كانت له دية قد غلب عليها فاخرجهاله رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة  
 قال كان جلاس يحمل جماله أو كان عليه دين فادى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قوله وما نعموا الا ان  
 أغناهم الله ورسوله من فضله \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال ثم دعاهم الى التوبة فقال ان يتوبوا يك خيرا  
 لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليسا في الدنيا والآخرة فاما عذاب الدنيا فالتقتل وأما عذاب الآخرة فالتنار  
 وأخرج أبو الشيخ عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قوما قد هموا بهم سوء وأرادوا أمرا فليقوموا  
 فليستغفروا فلم يقم أحد ثلاث مرار فقال قم يا فلان قم يا فلان فقالوا نستغفر الله تعالى فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم والله لا نادعوكم الى التوبة والله أسرع اليكم بها أو أمانا طيب لكم نفسا بالاستغفار أخرجوا \* قوله  
 تعالى (ومالههم في الارض من ولي ولا نصير) \* أخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما  
 احفظا عنى كل شئ في القرآن ومالههم في الارض من ولي ولا نصير فهسى للمشركين فاما المؤمنون فسا أكثر شفعا لهم  
 وأنصارهم \* قوله تعالى (ومنهم من عاهد الله) الآيات \* أخرج الحسن بن سفيان وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ والعسكري في الامثال والطبراني وابن منده والباقر روى وأبو نعيم في معرفة الصحابة وابن مردويه  
 والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن أبي امامة الباهلي رضي الله عنه قال جاء ثعلبة بن حاطب الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا قال ويحك يا ثعلبة اما ترى ان تكون مثلي فلو شئت  
 ان يسير ربي هذه الجبال معي لسارت قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فوالذي بعثك بالحق ان آتاني الله

مالا لا عطين كل ذي حق حقه قال ويحك يا ثعلبة قليل تطابق شكره خير من كثير لا تطابق شكره فقال يا رسول الله ادع الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اللهم ارزقه ما لا فاتجبر واشترى غنما فبورك له فيها ونمت كما ينمو الدود حتى ضاقت به المدينة فتحنى بها فكان يشهد الصلاة بالانهار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ولا يشهد بها بالليل ثم نمت كما ينمو الدود فتحنى بها فكان لا يشهد الصلاة بالانهار ولا بالليل الامن جمعة الى جمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نمت كما ينمو الدود فضاق به مكانه فتحنى به فكان لا يشهد جمعة ولا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يتأقى الركبان ويسألهم عن الاخبار وفقد رسول الله صلى الله عليه وسلم نسأل عنه فاخبروه انه اشترى غنما وان المدينة ضاقت به واخبروه بخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويح ثعلبة بن حاطب ثم ان الله تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ الصدقات وانزل الله تعالى خذ من أموالهم صدقة الآية فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من جهينة ورجلا من بني سلمة ياخذان الصدقات فكتب لهما اسنان الابل والغنم كيف ياخذانها اعلى وجهها أو امرهما ان اعلى ثعلبة بن حاطب ورجل من بني سليم فخر جافرا بثعلبة فسألاه الصدقة فقال ارباني كتابك انظر فيه فقال ما هذا الاخرية انطلقا حتى تفرغنا ثم مر ابي قال فانطلقا وسمعهم ما السليبي فاستقبلهما بخيار ابله فقالا انما عليك دون هذا فقال ما كنت أتغرب الى الله الا بخبر مالي فقبلاه فلما فرغ امر ثعلبة فقال ارباني كتابك انظر فيه فقال ما هذا الاخرية انطلقا حتى اري ابي فانطلقا حتى قدما المدينة فامساراهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يكامها ويح ثعلبة بن حاطب ودعا السليبي بالبركة وانزل الله ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن الثلاث آيات قال فسمع بعض من أقارب ثعلبة فتأقى ثعلبة فقال ويحك يا ثعلبة انزل الله فيك كذا وكذا قال فقدم ثعلبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه صدقة مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعلى قد منعني ان أقبل منك قال فجعل يبكي ويحنى التراب على رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك بنفسك أمرتك فلم تطعني فلم يقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى ثم أتى أبا بكر فقال يا أبا بكر اقبل مني صدقتي فقد دعت من نزلت من الانصار فقال أبو بكر لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم واقبلها فلم يقبلها أبو بكر ثم ولي عمر بن الخطاب رضى الله عنه فاتاه فقال يا أبا حفص يا أمير المؤمنين اقبل مني صدقتي ونوسل اليه بالمهاجرين والانصار وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ولا أبو بكر اقبلها انما ابي ان يقبلها ثم ولي عثمان فهلك في خلافة عثمان وفيه تزات الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات قال وذلك في الصدقة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن وانما كونن من الصالحين وذلك ان رجلا كان يقال له ثعلبة من الانصار أتى مجلسا فاشهدهم فقال لئن آتانا من فضله آتيت كل ذي حق حقه وصدقته مني جعلت منه للقرابة فابتلاه الله فانام من فضله فاحلف ما وعده فاعضب الله بما أخلفه ما وعده نقص الله شأنه في القرآن \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال اعتبر والمنافق بثلاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا عاهد غدر وذلك بان الله تعالى يقول ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن الى آخر الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن عبد الله بن عمر قال ثلاث من كن فيه فهو منافق اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا ائتمن خان وتلاه هذه الآية ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله الى آخر الآية \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا ائتمن خان \* وأخرج أبو الشيخ والخرائطي في مكارم الاخلاق عن محمد بن كعب القرظي قال سمعت بالثلاث التي تذكر في المنافق اذا ائتمن خان واذا وعد أخلف واذا حدث كذب قالتمست في الكتاب زمانا طويلا حتى سقطت عليا بعد حين ووجدنا الله تعالى يذكر فيه ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله الى قوله وبما كانوا يكذبون وانما عرضنا الامانة على السموات والارض الى آخر الآية واذا جاءك المنافقون الى قوله والله يشهد ان المنافقين كاذبون \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن ان

سخرية يقول بعضهم لبعض (أهد الذي يذكر) يعيب (آلهنكم وهم) بذكر الرحمن (كافرون) جاحدون يقولون ما تعرف الرحمن الامسية الكذاب (خاق الانسان) يعنى آدم (من عجل) مستعجلا ويقال خلق الانسان يعنى الضرب من الحمرث من عجل مستعجلا بالعذاب (سأريكم آياتي) علامات وحدانيتي في الآفاق ويقال سأريكم آياتي عذابي بالسيف يوم بدر (فلا تستعجلون) بالعذاب قبل الاجل (ويقولون) يعنى كفار مكة (متى هذا الوعد) الذي تعدنا يا محمد ان كنتم صادقين لويعد لم الذين كفروا) بمعد صلى الله عليه وسلم والقرآن ماله في العذاب لم يستعجلوا به (حين لا يكفون) يقول حين العذاب لا يقدرون ان يمنعوا (عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم) العذاب (ولا هم ينصرون) بمنعون مما يرادهم من العذاب (بل تاتهم) الساعة (بغتة) بغاة (فتبتهم) فتفجوهم (فلا يستطيعون ردها) دفعها عن أنفسهم (ولا هم ينظرون) يؤجلون من العذاب (ولقد استهزئ

الذين يازون المطوعين  
من المؤمنين في الصدقات  
والذين لا يجسدون الا  
جهدهم فيسخرون منهم  
سخر الله منهم واهم  
عذاب اليم



رسول من قبلك) يقول  
استترأ بهم قومهم كما  
استترأ بك قومك يا محمد  
(خفاق) فوجب ردار  
وتزل (بالذين سخروا  
منهم) على الانبياء  
(ما كانوا يستهزؤن)  
من العذاب ويقال  
تزل بهم العذاب  
باستهزأهم (قل) يا محمد  
لاهل مكة (من يكأؤكم)  
من يحفظكم (بالليل  
والنهار من الرحمن) من  
عذاب الرحمن ويقال  
عذاب الرحمن من عذابه  
(بلى هم عن ذكرهم)  
عن توحيدهم وكتاب  
هم (معرضون)  
مكذبون به تاركون له  
(أم لهم آلهة) اللهم  
آلهة (تمنعهم من دوننا)  
من عذابنا (لا يستطيعون  
انصرا أنفسهم) صرف  
العذاب عن أنفسهم  
يعني الآلهة فكيف عن  
غيرهم (ولاهم منا  
يصعبون) من عذابنا  
يجارون فكيف يجيرون  
غيرهم (بل متعنا)  
أجلنا (هؤلاء) يعني  
أهل مكة (وآباءهم)  
قبلهم (حتى طال عليهم

رجلان الانصار هو الذي قال هذا فان ابن عم له فورث منه ما لا فيخل به ولم يف الله بما عاهد عليه فاعقبه بذلك  
نفاقا الى ان يلقاه قال ذلك بما أخلفوا الله ما وعده وبما كانوا يكذبون \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي قلابة قال  
مثل أصحاب الاوهام مثل المنافقين كلامهم شتى وجاع أمرهم النفاق ثم تلا ومنهم من عاهد الله ومنهم من يلمزك  
ومنهم الذين يؤذون النبي \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله بما أخلفوا الله ما وعده وبما كانوا يكذبون قال  
اجتنبوا الكذب فانه باب من النفاق وعلمكم بالصدق فانه باب من الايمان وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم  
حدث ان موسى عليه الصلاة والسلام لما جاء بالثوراة ابني اسرائيل قالت بنو اسرائيل ان التوراة كثيرة وانما لانفرغ  
لها فاسل لنا جاعا من الامر نحافظ عليه وننفرغ لعايشنا قال مهلا مهلا أي قوم هذا كتاب الله وبيان الله ونور  
الله وعصمة الله فردوا عليه مثل مقالتهم فعل ذلك ثلاث مرات فقال الرب تبارك وتعالى فاني أمرهم بثلاث ان  
هم حافظوا عليهم دخلوا الجنة ان يتناهوا الى قسمة مواريتهم ولا يتظالموا فيها وان لا يدخلوا ابصارهم  
البيوت حتى يؤذن لهم وان لا يطعموا طعاما حتى ينوضوا كوضوء الصلاة فرجع موسى عليه السلام الى قومه  
بين ففرحو اوراوان سبعة قومون بين فوالله ان لبث القوم الا قليلا حتى جنحوا فاقطع بهم م فلما حدث نبي  
الله صلى الله عليه وسلم هذا عن بني اسرائيل قال تكفلوا لي بست أتكفل لكم بالجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا واذا  
وعدتم فلا تخلفوا واذا اتتمتم فلا تخنوا وواغضوا ابصاركم وكفوا أيديكم وفرجكم قال قتادة شداد والله الامن  
عصم الله \* قوله تعالى (الذين يازون المطوعين) الآية \* أخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن ابن مسعود قال لما قرأت آية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا  
لخاف رجل فتصدق بشئ كثير فقالوا امرأه وجاء أبو عقيل بنصف صاع فقال المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا  
فقرات الذين يازون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الآية \* وأخرج البرز  
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فاني أريد  
ان ابعث بعثا يخاف عبد الرحمن فقال يا رسول الله عندي أربعة آلاف ألفين أقرضهم ماري وألفين لعملي فقال  
بارك الله لك فيما أعطيت وبارك لك فيما أمسكت وجاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله اني ابت أجزا لحرير  
فاصبت صاعين من تمر فصاعا أقرضه مربي وصاعا لعملي فلزمه المنافقون قالوا والله ما أعطى ابن عوف الذي أعطى  
الارياة وقالوا أولم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا فانزل الله الذين يازون المطوعين الآية \* وأخرج ابن  
مردويه عن أبي سعيد الخدري قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف بصدقة  
وجاء المطوعون من المؤمنين وجاء أبو عقيل بصاع فقال يا رسول الله ابت أجزا لحرير فاصبت صاعين من تمر فبئسك  
باحدهما وتركت الآخرة لاهلي قوتهم فقال المنافقون ما جاء عبد الرحمن وأوائل الارياة وان الله لغني عن صدقة  
أبي عقيل فانزل الله الذين يازون المطوعين الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والبخاري  
في مجملهم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن أبي عقيل قال ابت أجزا لحرير على ظهري  
على صاعين من تمر فاقبلت باحدهما الى اهلي يتباعون به وجمت بالآخر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتقرب  
به الى ربي فاخبرته بالذي كان فقال انتم في المسجد فسخر القوم وقالوا القصد كان الله غنيا عن صاع هذا المسكين  
فانزل الله الذين يازون المطوعين من المؤمنين الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
مردويه عن ابن عباس في قوله الذين يازون المطوعين الآية قال جاء عبد الرحمن بن عوف باربعين أوقية الى  
النبي صلى الله عليه وسلم لم وجاء رجل من الانصار بصاع من طعام فقال بعض المنافقين والله ما جاء عبد الرحمن بما  
جاءه الارياة وقالوا ان كان الله ورسوله لغنيين عن هذا الصاع \* وأخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن  
كعب بن مالك قال الذي تصدق بصاع التمر فلزمه المنافقون أبو خبيصة الانصاري \* وأخرج البخاري في مجملهم وابن  
قانع وابن مردويه عن سعيد بن عثمان البلوي عن جده انه ليسى بنت عدى ان أمها عميرة بنت سهل بن رافع  
صاحب الصاعين الذي يازو المنافقون أخبرتهم انه خرج بصاع من تمر وابنته عميرة حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم  
بصاع من تمر فصبه \* وأخرج عبد الرزاق وابن عساكر عن قتادة في قوله الذين يازون المطوعين من المؤمنين

العمر (الاجل) أقلا

رون) أهل مكة) أنا  
 تأتي الارض) ناخذ  
 الارض) تنقصها) نفقحها  
 لمحمد (من أطرافها)  
 من نواحيها) أفهم  
 الغالبون) أفهم الآن  
 غالبون على محمد صلى  
 الله عليه وسلم (قل) لهم  
 يا محمد) انما أنذركم  
 بالوحي) بما نزل من  
 القرآن (ولا يسمع  
 الصم الدعاء) من يتصام  
 عن الدعاء الى الله  
 ويقال لا تقدر ان  
 تسمع الدعاء من يتصام  
 الاقرأت بضم التاء اذا  
 ما ينذرون) يخوفون  
 (ولئن مستهم) أصابهم  
 (نقمة) طرف (من  
 عذاب ربك ليقولن  
 يا ويلانا اننا كنا ظالمين)  
 على أنفسنا كافرين  
 بالله (ونضع الموازين  
 القسط) العدل (ليوم  
 القيامة) في يوم القيامة  
 ميزانها ككفتان  
 ولسان لا يوزن فيها غير  
 الحسنة والسيئات  
 (فلا تظلم نفس شيئا)  
 لا يقص من حسنات  
 أحد ولا يزد على سيئات  
 أحد (وان كانه مقال  
 حبة من خردل) وزن  
 حبة من خردل (أثناها)  
 جثناها ويقال جثنا  
 بها (وكفى بنا حاسبين)  
 حافظين وعالمين ويقال  
 حجازين (واقداً بينا)

في الصدقات قال تصدق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله ثمانمائة ألف دينار فقال ناس من المنافقين ان عبد  
 الرحمن لعظيم الرياء فقال الله عز وجل الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات وكان لرجل من الانصار  
 صاعان من تمر فجاء باحداهما فقال ناس من المنافقين ان كان الله عن صاع هذا الغنى وكان المنافقون يطعنون  
 عليهم ويسخرون منهم فقال الله عز وجل والذين لا يجحدون الاجهدهم فيسخرن منهم الآية \* وأخرج أبو  
 نعيم في المعرفة عن قتادة قال أقبل رجل من فقراء المسلمين يقال له الحجاب أبو عقيل قال يابني الله بت أجر الحرير  
 اللبيلة على صاعين من تمر فاما صاع فامسكته لاهلي وأما صاع فهوذا فقال المنافقون ان كان الله ورسوله اغنيين عن  
 صاع هذا فانزل الله الذي يلمزون المطوعين من المؤمنين الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم دعا الناس للصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف باربعة آلاف فقال يا رسول الله هذه صدقة فلأرهب بعض  
 القوم فقال ما جاءهم هذه عبد الرحمن الارياه وجاء أبو عقيل بصاع من تمر فقال بعض القوم ما كان الله اغنى عن صاع  
 أبي عقيل فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات الى قوله فلن يغفر الله لهم \* وأخرج ابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن مجاهد قال قال امر النبي صلى الله عليه وسلم المسلم ان يجتمعوا صدقاتهم وكان لعبد الرحمن بن  
 عوف ثمانية آلاف دينار فجاء باربعة آلاف دينار صدقة فقال هذا ما أقرضه الله وقد بقي مثله فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم يورك لك فيما أعطيت وفيما أمسكت وجاء أبو نهيك رجل من الانصار بصاع تمر نزع عليه ليله كله فلما  
 أصبح جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من المنافقين ان عبد الرحمن بن عوف لعظيم الرياء وقال لا تخش  
 ان الله اغنى عن صاع هذا فانزل الله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات عبد الرحمن بن عوف والذين  
 لا يجحدون الاجهدهم صاحب الصاع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في الآية قال أصاب الناس  
 جهد عظيم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتصدقوا فقال أيم الناس تصدقوا فجعل الناس يتصدقون  
 فجاء عبد الرحمن بن عوف باربع مائة أوقية من ذهب فقال يا رسول الله كان لي ثمانمائة أوقية من ذهب ففقت  
 باربع مائة أوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك له فيما أعطى وبارك له فيما أمسك \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن عكرمة قال لما كان يوم فطر أخرج عبد الرحمن بن عوف مالا عظيما وأخرج عاصم بن عدي كذا  
 وأخرج رجل صاعين وأخر صاعا فقال قائل من الناس ان عبد الرحمن انما جاء بما جاء به فخر اورياء وما صاحب  
 الصاع أو الصاعين فان الله ورسوله اغنياه عن صاع رصاع فسخر واجهم فانزل الله فيهم هذه الآية الذين يلمزون  
 المطوعين من المؤمنين في الصدقات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال أرس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المسلمين ان يتصدقوا فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه انما ذلك مال وافر فاخذ نصفه قال ففقت أجل مالا كذا  
 فقال له رجل من المنافقين أترأى يا عمر قال نعم أراى الله ورسوله فاما غيرهم ما فلا قال وجاء رجل من الانصار  
 لم يكن عنده شئ فأجر نفسه بجر الحرير على رقبته بصاعين ايلته فترك صاعا لعياله وجاء بصاع يحمله فقال له بعض  
 المنافقين ان الله ورسوله عن صاعك لغنى فذلك قوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة الذين يلمزون المطوعين أى يذعنون على المطوعين \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن عكرمة في قوله والذين لا يجحدون الاجهدهم قال هو رفاعة بن سعد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي في قوله والذين لا يجحدون الاجهدهم قال الجهد في العوت والجهد في  
 العمل \* وأخرج أبو الشيخ عن سفيان في الآية قال الجهد جهد الانسان والجهد في ذات اليد \* وأخرج  
 ابن المنذر عن ابن اسحق قال كان الذي تصدق بجهده أبو عقيل واسمه سهل بن رافع ثم بصاع من تمر ففرغها في  
 الصدقة فتضاحكوا وقالوا ان الله اغنى عن صدقة أبي عقيل \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال قام رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم يقام للناس فقال يا أيها الناس تصدقوا أشهدكم بما يوم القيامة الا لعل أحدكم أن بيت  
 يفصاله راووا بن عمه طاو الا لعل أحدكم أن يشمر ماله وجاره مسكين لا يقدر على شئ الا لرجل مخر ناقة من ابله بغدو  
 برفد و يروح برفد يغدو بصوح أهل بيت و يروح بغبوقه - م الا ان أجوها العظيم فقام رجل فقال يا رسول الله  
 عدى أربعة ذود فقام آخر صبرا القامة فيج السنة يقود ناقة حسنة جميلة فة لرجل من المنافقين كلمة شافية  
 لا يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم سمعها ناقة خبر منه فسمعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت هو خير منك



استغفر لهم اولاً تستغفر لهم  
 لهم ان تستغفر لهم  
 سبعين مرة فلن يغفر الله  
 لهم ذلك بانهم كفروا  
 بالله ورسوله والله  
 لا يهدي القوم الفاسقين  
 اعطينا (موسى وهرون  
 الفراعنة) المخرج من  
 الشهات ويقال النصره  
 والدولة على فرعون  
 (وضياء) بيانا من  
 الضلالة (وذكر) ا  
 عظة (للمتقين) الكفر  
 والشرك والفسواحش  
 (الذين يخشون ربه)  
 يعجلون لربهم  
 (بالغيث) وان كان  
 غائب عنهم (وهم من  
 الساعة) من عذاب  
 الساعة (سحفتون)  
 خائفون (وهذا) القرآن  
 (ذكر مبارك) فيه  
 الرحمة والمغفرة لمن آمن  
 به (انزلناه) انزلنا  
 جبريل به (اذا تم)  
 يا اهل مكة (له منكرون)  
 جاحدون (واقداً بيننا)  
 اعطينا (ابراهيم ربه)  
 يعني العلم والفهم (من  
 قبل) من قبل بلوغه  
 ويقال اكرمناه بالنبوة  
 من قبل موسى وهرون  
 ويقال من قبل محمد صلى  
 الله عليه وسلم (وكنابه  
 عالين) بانه اهل لذلك  
 (اذ قال لا يسه) آزر  
 (وقومه) عمرو بن كنعان  
 واصحابه (ماه) ذ

ومنها ثم قام عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله عندي ثمانية آلاف تركت أربعة منها العيال وجئت بأربعة  
 أقدمها لله فتمت كائرا المذنبون ما جاء به ثم قام عاصم بن عدى الانصاري فقال يا رسول الله عندي سبعون وسقاجدا  
 العام ذكائر المذنبون ما جاء به وقالوا جاءه ذبا باربعة آلاف وجاءه ذبا سبعين وسق اللرباع والسبعة فها  
 أخفها فها لا فرقاها ثم قام رجل من الانصار اسمه الحجاب يكنى أبا عقيل فقال يا رسول الله مالي من مال غير اني  
 أحرت نفسي من بني فلان أحوال حر برفي عنقي على صاعين من تمر فتركت صاعا العيال وجئت بصاع أقر به الى الله  
 تعالى فإزما المذنبون وقالوا جاء أهل الأبل بالأبل وجاء أهل الفضة بالفضة وجاء هذا تمران يحملها فانزل الله الذين  
 يلزون المطوعين الآية \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي السليل قال وقف علينا شيخ في مجلسنا  
 فقال حدثني أبي اوعى انه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيع قال من يصدق اليوم بصدقة أشهد له بها  
 عند الله يوم القيامة فها رجل لا والله ما بالبيع رجل أشد سودا وجه منه ولا أقصر قامته ولا أذم في عين منه بساقه  
 لا والله ما بالبيع شئ أحسن منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقة قال نعم يا رسول الله فإزاه رجل فقال  
 يتصدق بها والله لهي خير منه فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمته فقال كذبت بل هو خير منك ومنها كذبت  
 بل هو خير منك ومنها ثلاث مرار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامن قال بيده هكذا وهكذا وقيل ما هم ثم  
 قال قد أفلح المزهدي المجدد قد أفلح المزهدي المجدد \* وأخرج أبو داود وابن خزيمة والحاكم ومصححه عن أبي هريرة انه  
 قال يا رسول الله اى الصدقة أفضل قال جهد المقل وايدأ بمن تعول \* قوله تعالى (استغفر لهم) الآية \* اخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن عروة ان عبد الله بن أبي قال لاصحابه لولا انكم تمنقون على محمد واصحابه لانفضوا  
 من حوله وهو القائل ليجز جن الاعز منها الاذل فانزل الله عز وجل استغفر لهم اولاً تستغفر لهم ان تستغفر  
 لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا زيدن على السبعين فانزل الله سواع عليهم استغفرت  
 لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال لما نزلت  
 ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم سار يد على سبعين فانزل الله في السورة  
 التي يذكر فيها المنافقون لن يغفر الله لهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لما نزلت هذه الآية أسمع ربي قد رخص لي فيهم فوالله لا استغفرت أكثر من  
 سبعين مرة لعل الله أن يغفر لهم فقال الله من شدة غضبه عليهم سواع عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر  
 لهم ان يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين \* وأخرج أحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن  
 أبي حاتم والنحاس وابن حبان وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال سمعت عمر يقول لما توفي  
 عبد الله بن ابي دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه فقام عليه فلما وقف قلت أعلى عدوا لله عبد الله  
 ابن ابي اقبل كذا وكذا والقائل كذا وكذا أعدد أيامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتبسم حتى اذا  
 أكثرت قال يا عمر اخبرني انى قد خبرت قد قيل لى استغفر لهم اولاً تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة  
 فلوا علم انى ان زدت على السبعين غفر له لذت عليها ثم صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وشى معه حتى قام  
 على قبره حتى فرغ منه فجمبت لى ولجراعتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله أعلم فوالله ما كان الا  
 يسير حتى نزلت هاتان الآيتان ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره فوالله صلى الله عليه  
 وسلم على منافق بعده حتى قبضه الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن اشعبي أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
 قال لقد أصبت فى الاسلام ههوه ما أصبت مثلها قط أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلى على عبد الله بن أبي  
 فاخذت بثوبه فقلت وانما ما أمرك الله به هذا لقد قال الله استغفر لهم اولاً تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة  
 فان يغفر الله لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خبرني ربي فقال استغفر لهم اولاً تستغفر لهم ففعد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم على شفير القبر فجعل الناس يقولون لابنه يا حباب افعل كذا يا حباب افعل كذا فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الحباب اسم شيطان أنت عبد الله \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله استغفر لهم الآية  
 قال نزلت فى الصلاة على المنافقين قال لمات عبد الله بن ابي ابن ساول المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أعلم

أنى ان استغفرت له احدى وسبعين مرة غفر له لغفاته فصلى عليه ففسخ الله الصلاة على المنافقين والقيام على قبورهم فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره ووزرات العزمتى سورة المنافقين سواء علمهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم الآية \* قوله تعالى (فرح المخلفون) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله بمعدهم خلاف رسول الله قال عن غزوة تبوك \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحالك في الآية قال يعنى المخلفون بان قعدوا خلاف رسول الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن جعفر بن محمد عن أبيه قال كانت تبوك آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يوحى غزوة الحرقوا ولا تنفروا في الحر رهى غزوة العمرة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الناس ان ينبعوا معه وذلك في الصيف فقال رجال يارسول الله الحر شديد ولا نستطيع الخروج فلا تنفروا في الحر فقال الله قل نار جهنم أشد حرالو كانوا يقهون فامرهم بالخروج \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لا تنفروا في الحر قال قول المنافقين يوم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حشد يدى تبوك فقال رجل من بنى سلمة لا تنفروا في الحر فانزل الله قل نار جهنم أشد حرا الآية \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال استدار برسول الله صلى الله عليه وسلم رجال من المنافقين حين أذن للجد بن قيس ليستأذنه ويقولون يارسول الله ائذن لنا فانانا لا نستطيع ان ننظر في الحر فاذن لهم واعرض عنهم فانزل الله في ذلك قل نار جهنم أشد حرا الآية \* قوله تعالى (فليضحكوا قليلا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا قال هم المنافقون والكفار الذين اتخذوا دينهم هزا ولعبا يقول الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا في الآخرة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله فليضحكوا قليلا قال الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاؤوا فاذا انقطع الدنيا واصلوا الى الله تعالى - ما نفوا وبكاء لا ينقطع أبدا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابي رزين مثله \* وأخرج البخارى والترمذى وابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أرى ما لاترون وأسمع ما لا تسمعون اطمت السماء وحق لها ان تنما ما فيها موضع أربع أصابع الاوائل واضع جبهته لله ساجدا والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ما تذاذتم بالسعاء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله لو ددت انى كنت شجرة تعضد \* وأخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه وابو يعلى عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتبكوا فافان اهل النار يبكون حتى تسيل دموعهم في وجوههم كأنها جداول حتى تنقطع الدموع فتسبل فتقرح العيون فلوان سفنا ورحيت فيم الجرت \* وأخرج ابن ابي الدنيا في صفة النار عن زيد بن رفيع رفعه قال ان اهل النار اذا دخلوا النار بكوا والدموع زمانا ثم بكوا القبح زمانا فماتة ولهم الخزة يابا عشر الاشقياء ثم كتم البكاء في الدار المرحوم فيها أهلها في الدنيا هل تجدون اليوم من تستغيثون به فبرفعون أصواتهم يا أهل الجنة يا معشر الآباء والامهات والاولاد خرجنا من القبور عطاشا وكننا طول الموقف عطاشا ونحن اليوم عطاشا فافيضوا علينا من السماء أو مزارقكم الله فبدعون أربعين سنة لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ما كنون ذيبا أسون من كل خير \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي موسى الأشعري انه خطب الناس بالبصرة فقال يا ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتبكوا فافان اهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع ثم يبكون الدماء حتى لو أحرى فيها السفن لجرت \* وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الله بن عمر قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولو تعلمون حق العلم لصرخ أحدكم حتى ينقطع صوته ولسجد حتى ينقطع صلبه \* وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولخرجتم تبكون لا تدرن تبكون أو لا تبكون \* قوله تعالى (فان رجعت الله) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فان رجعت الله الى طائفة منهم قال ذكرنا انهم كانوا اثني عشر رجلا من المنافقين وفيهم قيل ما قيل \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحالك

فرح المخلفون بمعدهم  
 خلاف رسول الله  
 وكرهوا أن يجاهدوا  
 باموالهم وأنفسهم في  
 سبيل الله وقالوا لا تنفروا  
 في الحر قل نار جهنم أشد  
 حرالو كانوا يقهون  
 فليضحكوا قليلا وليبكوا  
 كثيرا اجزاء بما كانوا  
 يكسبون فان رجعت  
 الله الى طائفة منهم  
 فاسأذنوك للخروج  
 فقل ان نخرجوا معي  
 أبدا ولن تقاتلوا معي  
 عدوا وانكم رضيتم  
 بالعدو اول مرة فاقعدوا  
 مع الخالفين

التمثيل التصاوير  
 التي أنتم لها عاكفون  
 عابدون لها قالوا وجدنا  
 آباءنا لها عابدين ف نحن  
 نعبدوها قال لهم  
 ابراهيم لقد كنتم أنتم  
 وآباؤكم قبلكم في ضلال مبين في كفر  
 وخطا بين قالوا لا ابراهيم  
 اجئتنا بالحق بسجد  
 نقول يا ابراهيم أم أنت  
 من اللاحقين من  
 المستزئبين بنا قال  
 ابراهيم بل ربكم رب  
 السموات والارض الذي  
 خلقهن خلقهن  
 وأنا على ذلكم على  
 ما قلت لكم من  
 الشاهدين وثانته والله  
 قال في نفسه لا كيدن  
 لا كيدن أصنامكم

ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون ولا تجعل أموالهم وأولادهم أغيارا يد الله أن يعذبهم بهما في الدنيا وترهق أنفسهم وهم كافرون وإذا أنزلت سورة آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استاذنك أولو الطول منهم وقالوا ذرنا نكفر مع الكافرين رضوا وبان يَكُونُوا مع الخوالم وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولادهم الخيرات وأولادهم المفلحون أعد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم

بعد أن تولوا تنطقوا (مدبرين) ذاهبين الى العبد فلماذا هبوا الى عيدهم وتركوا ابراهيم في مدينتهم دخل بيت وثمنهم (جعلهم جذاذا) كسر (الا كبر اللهم) لم يكسره (لعلهم اليه

في الآية يقول آرايت ان نفرت فاستاذنوك ان ينغروا. ملك فقل ان تغرجوا معي ابدا \* وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاعذروا مع الخالفين قال هم الرجال الذين تخلفوا عن النفور \* قوله تعالى (ولا تصل على أحد منهم) الآية \* أخرجه البخاري وسلم وابن ابي حاتم وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي بن سلول اتي ابنه عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسأله ان يعطيه قميصه ليكفنه فيه فاعطاه ثم سأله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر بن الخطاب فاخذ ثوبه فقال يا رسول الله اتصلي عليه وقد نكث الله ان تصلي على المنافقين فقال ان ربي خير بي وقال استغفر لهم أولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وسأله ان يصلي عليه فقال انه منافق فصلى عليه فانزل الله تعالى ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة عليهم \* وأخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس ان عبد الله بن ابي قال له ابو ابي بنى اطلب لي ثوبا من ثياب النبي صلى الله عليه وسلم فكفني فيه ومرة ان يصلي على فاتاه فسال يا رسول الله قد عرفت شرف عبد الله وهو يطاب اليك ثوبا من ثيابك تكفنه فيه وتصلي عليه فقال عمر يا رسول الله قد عرفت عبد الله ونفاقه أتصلي عليه وقد نكث الله ان تصلي عليه فقال واين فقال استغفر لهم أولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فان يغفر الله لهم قال فاني سأله ان يصلي عليه سبعين فانزل الله عز وجل ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره الآية قال فارس بن ابي عمر فاخبره بذلك وانزل الله سوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم \* وأخرج ابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال لما مرض عبد الله بن ابي بن سلول مرضه الذي مات فيه عاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات صلى عليه وقام على قبره قال فوالله ان مكثنا الا اياي حتى تزات ولا تصل على أحد منهم مات أبدا الآية \* وأخرج ابن ماجه والبرز وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن جابر قال مات رأس المنافقين بالمدية فاوصى ان يصلي عليه النبي صلى الله عليه وسلم وان يكفنه في قيصة فخاف ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابي اوصني ان يكفن في قيصة فصلى عليه واسبغ قيصه وقام على قبره فانزل الله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره \* وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن مردويه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد ان يصلي على عبد الله بن ابي فاخذ جبريل عليه السلام بثوبه وقال ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة قال وقف نبي الله صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن ابي ذرعه فاغظله وتناول حية النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو أيوب كف يدك عن حية رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لئن أذن لي لأضعن فيك السلاح وانه مرض فارس الى نبي الله صلى الله عليه وسلم يدعو فدعا بمقيصه فقال عمر والله ما هو باهل ان تاتيه قال بلى فاتاه فقل أهالكك مواذنك اليهود وقال انما دعوتك لتستغفر لي ولم ادعك لتؤنبي قال اعطني قيصة لا كفن فيه فاعطاه ونفت في جلده ونزل في نبره فانزل الله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا الآية قال فذكر واقصص قال وما يغني عن قيصة والله اني لارجو ان يسلم به أكثر من ألف من بني الخزرج فانزل الله ولا تجعل أموالهم وأولادهم الآية \* قوله تعالى (وإذا أنزلت سورة) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله أولو الطول قال أهل الغنى \* قوله تعالى (رضوا بان يَكُونُوا مع الخوالم وطبع على قلوبهم) \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله رضوا بان يَكُونُوا مع الخوالم قال مع النساء \* وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص ان علي بن ابي طالب خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء نذية الوداع يريد تبوك وعلى يديه ويقول تخلفني مع الخوالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة \* وأخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله رضوا بان يَكُونُوا مع الخوالم قال رضوا بان يعقدوا كما عقدت النساء \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضوا بان يَكُونُوا مع الخوالم أي النساء وطبع على قلوبهم أي باعمالهم \* قوله تعالى (وجاء المعذرون) الآية \* أخرجه ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وجاء المعذرون من الاعراب يعني أهل العذر منهم ليؤذن لهم \* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجاء المعذرون من الاعراب قال هم أهل الاعذار وكان يقرؤها وجاء المعذرون حقيقة \* وأخرج ابن انباري في كتاب الاضداد عن ابن عباس

انه كان يقرأ وجاء المعذرون من الاعراب ويقول لعن الله المعذرين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال من قرأها وجاء المعذرون من الاعراب خفيفة قال بنو مقرن ومن قرأها وجاء المعذرون قال اعتذر وابشئ ليس لهم عذر بحق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه كان يقرأ وجاء المعذرون قال اعتذر وابشئ ليس بحق \* وأخرج المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن اسحق في قوله وجاء المعذرون من الاعراب قال ذكر لي انه سم نفر من بني غفار جاؤا فاعتذروا منهم خفاف بن اعماء من رخصة \* قوله تعالى (ليس على الضعفاء) الآية \* أخرجه ابن أبي حاتم والدارقطني في الافراد وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم براءة فكنت أكتب ما أنزل الله عليه فاني لو اضع القلم على أذني إذا أمرنا بالقتال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ما ينزل عليه ما جاء أعمى فقلت كيف بي يا رسول الله وأنا أعمى فنزلت ليس على الضعفاء الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ليس على الضعفاء الآية قال نزلت في عائذ بن عمرو وفي غيره \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال نزل من عند قوله عفا الله عنك الى قوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم في المنافقين \* قوله تعالى (إذا نكحوا الله ورسوله) \* أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم عن أبي ثمامة الصائدي قال قال الخوارزمي باروح الله أخبرنا من الناصح لله قال الذي يؤثر حق الله على حيق الناس وإذا حدث له أمران أو بدله أمر الدنيا وأمر الآخرة بدأ الذي لا آخرة ثم تفرغ للذي لا دنيا \* وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي عن تميم الداري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قالوا المن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم \* وأخرج ابن عدي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين النصيحة قيل ان يا رسول الله قال لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي عن جرير قال بابت النبي صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم \* وأخرج أحمد والحكيم الترمذي عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أحب ما تعبدني به عبدي الى النصح \* وأخرج أحمد في الزهد عن وهب بن منبه ان راهبا قال لرجل أو صيكت بالنصح لله نصح الكلب لاهله فانهم يبيعونه ويطردونه وبابى الان يحو طهم وينصهم \* قوله تعالى (ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم) \* أخرجه أبو الشيخ عن الضحكي في قوله ما على المحسنين من سبيل قال ما على هؤلاء من سبيل بانهم نكحوا الله ورسوله ولم يطبقوا الجهاد فعذرهم الله ووجهه لاهم من الاجر ما جعل للمجاهدين ألم تسمع ان الله يقول لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضر ففعل الله للذين عذروا من الضعفاء وأولى الضرر والذين لا يجحدون ما ينفقون من الاجر مثل ما جعل للمجاهدين \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل من غزوة تبوك فاشرف على المدينة قال لقد تركتم بالمدية ينترجالا ما سرتهم في مسير ولا أنفقتم من نفقة ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم فيه قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدية قال حسبهم العذر \* وأخرج أحمد ومسلم وابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم بالمدية ينترجالا ما قطعتم واديا ولا ساكنكم طريقا الا شركوكم في الاجر حسبهم المرض \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ما على المحسنين من سبيل والله لا لاهل الاساءة غفور رحيم \* قوله تعالى (ولا على الذين اذا ما أتوك) الآية \* أخرجه ابن أبي حاتم عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم بالمدية أقواما ما أنفقتم من نفقة ولا قطعتم واديا ولا ناتم من عدو تبوك الا وقد شركوكم في الاجر ثم قرأ ولا على الذين اذا ما أتوك الآية \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ان ينبعوا غازين فجاءت عصابة من أصحابه فبهم عبد الله بن معقل المزني فقالوا يا رسول الله اجنا فقال والله ما أجدر ما أحكمكم عليه فتولوا ولهم بكاء وعزاهم ان يحبسوا عن الجهاد ولا يجحدون نفقة ولا يحملوا فنزل الله عذرهم ولا على الذين اذا ما أتوك الآية \* وأخرج ابن سعد وبنو يعقوب بن سفيان في تاريخه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عبد الله بن معقل قال اني لمن الرهط الذين ذكر الله ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم الآية \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب قال جاء ناس من أصحاب

ليس على الضعفاء  
 ولا على المرضى  
 ولا على الذين لا يجحدون  
 ما ينفقون حرج اذا  
 نكحوا الله ورسوله ما على  
 المحسنين من سبيل والله  
 غفور رحيم ولا على الذين  
 اذا ما أتوك لتحملهم  
 قلت لا أجدر ما أحكمكم  
 عليه فتولوا وعينهم  
 تفيض من الدمع حزنا  
 ألا يجحدوا ما ينفقون  
 يرجعون من عيدهم  
 فيعتل به فلما رجعوا  
 الى بيت وبنهم ودخلوا  
 بيت وبنهم قالوا من  
 فعل هذا باآلهتنا لمن  
 الظالمين على آلهتنا  
 قالوا سمعنا قال رجل  
 منهم سمعت (فتى  
 يدكرهم) بالكسر  
 ويعيبهم (يقال له  
 ابراهيم قالوا) قال لهم  
 غرود (فاتوا به على عين  
 الناس) بنظر الناس  
 (اعلمهم بشهدون) على  
 فعله ويقال على قوله  
 ويقال على عقوبته  
 (قالوا) قاله غرود  
 (أأنت فعلت هـ ذا)  
 الكسر (باآلهتنا  
 يا ابراهيم قال) ابراهيم  
 (بل فعله كبرهم  
 هذا) الذي الفأس على  
 عنقه (قالوا) ان كانوا  
 ينطقون يتكلمون  
 حتى يخبروكم من  
 كبرهم (فرجعوا الى

انما السبيل على الذين يستاذنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الطوائف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون يعتذرون اليك اذ رجعت اليهم قل لا تعتذروا لن تؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون سيخلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم انهم رجس وماواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يخافون لكم لتعرضوا عنهم فان رضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين الاعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر بالاعمال و حدود ما أنزل الله على رسوله والله اعلم بحكيم

أنفسهم) فقال لهم ما لكم غرودا انتم الظالمون لا يراهم ثم تكسوا على رؤسهم رجعوا الى قولهم الاول وقال غرودا (قد علمت) يا ابراهيم ما هؤلاء ينطقون) يعني الاصنام فمن ذلك كسرهم (قال) ابراهيم) اقتعدون من دون الله مالا ينفعكم

رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعملونه فقال لا أجدا أجدا عليكم عليه فأنزل الله ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم الآية قال وهم سبعة نفر من بني عمرو بن عوف سالم بن عمير ومن بني واقف حرمي بن عمرو ومن بني مازن ابن النجار عبد الرحمن بن كعب يكنى ابا اليسى ومن بنى المعلى سلمان بن ضحرو ومن بنى حارثة عبد الرحمن ابن زيد ابو عبلة ومن بنى سلمة عمرو بن غنمة وعبد الله بن عمرو والمزني \* وأخرج ابن مردويه عن مجمع بن حارثة قال الذين استعملوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا أجدا أجدا عليكم عليه سبعة نفر عليه بن زيد الحارثي وعمرو بن غنم الساعدي وعمرو بن هرمي الرافعي والوليلي المزني وسالم بن عمرو والعمري وسلمة بن ضحرو الزرقي وعبد الله بن عمرو والمزني \* وأخرج عبد الغني بن سعيد في تفسيره وابو نعيم في الخلية عن ابن عباس في قوله ولا على الذين اذا ما أتوك الآية قال منهم سالم بن عمير أحد بني عمرو بن عوف \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن ابن عمرو والسلمي وجرير بن حجر السكلاعي قال أتينا العرب باض بن سارية وكان من الذين أنزل الله عليهم ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم الآية \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قال هم بنو مقرن من مزيينة وهم سبعة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده قال والله اني أحد النفر الذين أنزل الله عليهم ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم الآية \* وأخرج ابن اسحق وابن المنذر وأبو الشيخ عن الزهري بن يزيد بن يسار وعبد الله بن أبي بكر وعاصم بن عمرو بن قنادة وغيرهم ان رجلا من المسلمين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم البكاون وهم سبعة نفر من الانصار وغيرهم من بني عمرو بن عوف سالم بن عمير ومن بني حارثة عتبسة بن زيد ومن بني مازن بن النجار ابوليل عبد الرحمن بن كعب ومن بنى سلمة عمرو بن عمرو بن جهام بن الجوح ومن بنى واقف هرمي بن عمرو ومن بنى مزيينة عبد الله بن معقل ومن بنى فزارة عمر باض بن سارية فاستعملوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا أهل حاجة قال لا أجدا أجدا عليكم عليه \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه قال كان معقل ابن يسار من البكاين الذين قال الله اذا ما أتوك لتحملهم الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن وبكر بن عبد الله المزني في هذه الآية ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قال أنزلت في عبد الله بن معقل من مزيينة أني النبي صلى الله عليه وسلم لحمله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن لهيعة ان أبا شريح السكبي كان من الذين قال الله ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس بن مالك في قوله لا أجدا أجدا عليكم عليه قال المساء والزاد \* وأخرج ابن المنذر عن علي بن صالح قال حدثني مشقة من جهينة قالوا أدركنا الذين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الجلان فقالوا ما سألناه الا الجلان على النعال ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابراهيم بن أدهم في قوله ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قال ما سألوه الدواب ما سألوه الا النعال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال استعملوه النعال \* قوله تعالى (انما السبيل) الآيات \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله انما السبيل على الذين يستاذنونك قال هي وما بعدها الى قوله ان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين في المنافقين \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله قد نبأنا الله من اخباركم قال أخبرنا انكم لو خرجتم ما زدتونا الاخبار الا في قوله فأعرضوا عنهم انهم رجس قال للرجس النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكلموهم ولا تجالسوهم فأعرضوا عنهم كأمر الله \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله لتعرضوا عنهم لتجاوزوا \* قوله تعالى (الاعراب أشد كفرا) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الاعراب أشد كفرا ونفاقا ثم استثنى منهم فقل ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قنادة في قوله وأجدر ان لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله قال هم أقل علم بالسنن \* وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم عن ابراهيم النخعي قال كان زيد بن صوحان يحدث فقال اعرابي ان حديثك ليس بكثيري وان يدك اتريني فقال أما تراها أشمال فقال الاعرابي والله ما أدرى اليمن يقطعون أم الشمال قال زيد صدق الله الاعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر ان لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله الاعراب أشد كفرا ونفاقا قال من منافق المدينة وأجدر ان لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله يعني الفرائض وما أمر به من الجهاد \* وأخرج أبو الشيخ عن السكبي في الآية

انهم ازلت في اسد وغطفان \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن سيرين قال اذا نلا أحدكم هذه الآية الاعراب أشد  
كفر او نفاقا فاقبل الآية الاخرى ولا يسكت ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر \* وأخرج أحمد و أبو  
داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن  
البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن أتى السلطان افتن \* وأخرج أبو داود والبيهقي عن أبي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدا جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن أتى أبواب السلطان افتن وما ازداد  
من السلطان قرب الا ازداد من الله بعدا \* قوله تعالى (ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما) الآية  
\* أخرج أبو الشيخ عن الضحاك ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما يعني انه لا يرجوه ثوابا عند الله ولا مجازاة  
وانما يعطى ما يعطى من صدقات ماله كرها و يترص بمك الدوائر الهلكات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
زبيدي قوله ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما قال هؤلاء المنداقون من الاعراب الذين انما ينفقون رباة اتقاء  
على ان يغزوا ويحاربوا ويقاتلوا ويرون تقاتهم مغرما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن الاعراب  
من يتخذ ما ينفق مغرما بعد ما ينفق في سبيل الله غرامة يغرمها و يترص بمك الهلاك \* قوله  
تعالى (ومن الاعراب من يؤمن بالله) الآية \* أخرج سنيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
مجاهد ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر قال هم بنو مقرر من مزينة وهم الذين قال الله ولا على الذين اذا  
ما أتوك لتحملهم الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله  
وصلوات الرسول يعني استغفار النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في  
قوله ومن الاعراب من يؤمن بالله قال هذه نذبة الله من الاعراب وفي قوله وصلوات الرسول قال دعاء الرسول \* قوله  
تعالى (والسابقون الاولون) الآية \* أخرج أبو عبيد وسنيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن حبيب  
الشهيد عن عمرو بن عامر الانصاري ان عمر بن الخطاب قرأ والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين  
اتبعوهم باحسان فرفع الانصار ولم يلحق الواو في الذين فقال له زيد بن ثابت والذين فقال عمر الذين فقال زيد أير  
المؤمنين اعلم فقال عمر رضى الله عنه اثنوني يا بني بن كعب فاتاها فساله عن ذلك فقال أبي والذين فقال عمر رضى الله  
عنه فذم اذن فتابع ابيبا \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال مر عمر رضى الله عنه  
برجل يقرأ والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار فاخذ عمر بيده فقال من أقرأك هذا قال أبي بن كعب  
قال لا تفارقني حتى أذهب بك اليه فاما جاءه قال عمر أنت أقرأت هذه الآية هكذا قال نعم قال وسمعتهم من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال لقد كنت أرى انار فغار فعا لا يبلغها أحد بعد نفاذ قال أبي تصديق ذلك  
في أول سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وفي سورة الحشر والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا  
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وفي الانفال والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا معكم فاووا اليك منهم \* وأخرج أبو  
الشيخ عن أبي امامة ومحمد بن ابراهيم التيمي قال مر عمر بن الخطاب برجل وهو يقرأ والسابقون الاولون من  
المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فوقف عمر فلما انصرف الرجل قال من أقرأك هذه قال أقرأتها  
أبي بن كعب قال فانطلق اليه فاناطقا اليه فقال يا أبا المنذر اخبرني هذا انك أقرأته هذه الآية قال صدق تلقيتها من  
في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر أنت تلقيتها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال في الثالثة وهو  
غضبان نعم والله لقد أتتها الله على جبريل عليه السلام وأتزلها جبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه  
وسلم ولم يستامر فيها الخطايا ولا ابنه فخرج عمر رافعا يديه وهو يقول الله أكبر الله أكبر \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو نعيم في المعرفة عن أبي موسى انه سئل عن قوله والسابقون الاولون قالوا هم الذين صلوا  
القبليتين جميعا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن سعيد بن  
المسيب في قوله والسابقون الاولون قال هم الذين صلوا القبليتين جميعا \* وأخرج ابن المنذر وأبو نعيم عن الحسن  
ومحمد بن سيرين في قوله والسابقون الاولون قال هم الذين صلوا القبليتين جميعا وهم أهل بدر \* وأخرج ابن  
مردويه عن ابن عباس والسابقون الاولون من المهاجرين قال أبو بكر وعمر وعلي وسامان وعمار بن ياسر

ومن الاعراب من يتخذ  
ما ينفق مغرما و يترص  
بمك الدوائر عليهم دائرة  
السوء والله سميع عليم  
ومن الاعراب من يؤمن  
بالله واليوم الآخر  
ويتخذ ما ينفق قربات  
عند الله وصلوات الرسول  
ألا انه ساقر به لهم  
سيدخلهم الله في رحمته  
ان الله غفور رحيم  
والسابقون الاولون  
من المهاجرين والانصار  
والذين اتبعوهم باحسان  
رضى الله عنهم ورضوا  
عنه وأعد لهم جنات  
تجري تحتها الانهار  
خالدين فيها أيد ذلك  
الفوز العظيم

شيا) ان عبدتموه (ولا  
يضركم) ان تركتموه  
(أف لكم) قدرا لكم  
ويقال تبالكم (ولما  
تعبدون من دون الله  
أدلائعقون) أفليس  
لكم ذهن الانسانية  
انه لا ينبغي ان يعبد مالا  
يضر ولا ينفع (فالوا)  
قال لهم ملكهم غرود  
(حرقوه) بالنار (وانصروا)  
آلهتكم) انتقموا  
لا آلهتكم (ان كنتم  
فاعلمين) به شيئا فطرحوه  
في النار (فانسا يا نار  
كوفي بردا) باردتم  
حرك (وسلاما) سلمية  
من البرد (على ابراهيم)  
ولو لم يقل سلاما لا حرقه

البرد (وأرادوا به كيدا)  
 حرقا (جعلناه هم  
 الاخسر من) الاسفان  
 (ونجيناها) من النار  
 (ولو طأ) نجينا لو طأ من  
 الحسف وبلغناهما  
 الى الارض التي باركنا  
 فيها) بالماء والشجر  
 (للعالمين) وهي المقدس  
 وفسطين والاردن  
 (ووهبنا له) لابراهيم  
 (اسحق) ولدا (وبعقوب)  
 ولد الولد (نافلة) فضيلة  
 على الولد (وكلا) يعني  
 ابراهيم واسحق ويعقوب  
 وأولادهم (جعلنا  
 صالحين) في دينهم  
 مرسلين (وجعلناهم  
 آفة) قادة في الخير  
 (يهدون بأسرنا) يدعون  
 الخلق الى أسرنا (وأوحينا  
 اليهم فعل الخبرات)  
 العمل بالطاعات ويقال  
 الدعاء الى لاله الا الله  
 (واقام الصلاة) اتمام  
 الصلاة (وابتداء الزكاة)  
 اعطاء الزكاة (وكانوا لنا  
 عابدين) مطيعين (ولو طأ)  
 أيضا (آتيناهم حكما)  
 أعطيناه فهما (وعلمنا)  
 نبوة (ونجيناها من  
 القرية) من أهل قرية  
 سدوم (التي كانت  
 تعمل) أهلها (الخبائث)  
 يعني اللواطه (انهم  
 كانوا قوم سوء) سوءي  
 كفرهم (فاسقين)  
 بالواطه (وأدخلناه)  
 نذله في الآخرة (في

\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو الشيخ وأبو نعيم في المعرفة عن الشعبي في قوله  
 والسابقون الاولون قال من أدرك بيعة الرضوان وأول من بايع بيعة الرضوان ستمائة من وهب الأسدي  
 \* وأخرج ابن مردويه عن غيبان بن جبر قال قلت لانس بن مالك هذا الاسم الانصار انتم سميتموه أنفسكم  
 أو الله تعالى سماكم من السماء قال الله تعالى سميتكم من السماء \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي عن  
 معاوية بن أبي سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب الانصار أحب الله ومن أبغض الانصار  
 أبغض الله \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم آية الايمان حب  
 الانصار وآية النفاق بغض الانصار \* وأخرج أحمد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم آية الله قال اللهم اغفر  
 للانصار ولا تبنا لانصار ولا زواج الانصار ولذراي الانصار كرشى وعيبي ولو أن الناس أخذوا شعبا  
 وأخذت الانصار شعبا لأخذت شعبا لانصار ولولا الهجرة كنت امرأ من الانصار \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 عن الحارث بن زياد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الانصار أحب الله حين يلقاها ومن أبغض  
 الانصار أبغض الله حين يلقاها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن قيس بن سعد بن عباد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 قال اللهم صل على الانصار وعلى ذرية الانصار وعلى ذرية الانصار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد  
 الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لوسلك الناس وادبا وشعبا وسلككم وادبا وشعبا  
 لسلكت وادبكم وشعبكم أنتم شعبار والناس دنار ولولا الهجرة كنت امرأ من الانصار ثم رفع يديه حتى انى  
 لارى بياض ابطيه فقال اللهم اغفر للانصار ولا تبنا لانصار ولا تبنا أبناء الانصار \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الانصار لا يحبهم لامؤمن ولا يبغضهم لامنافق ومن أحبهم أحب الله ومن أبغضهم أبغض الله \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الان  
 عيبي التي آوى اليها أهل بيتي وان كرشى الانصار فاعفوا عن مسيئتهم واقبلوا من محبتهم \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 عن سعد بن عباد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الخبي من الانصار حبه ايمان  
 وبغضهم نفاق \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضى الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر  
 للانصار ولا تبنا لانصار ولنساء الانصار ولنساء أبناء الانصار \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والترمذي وحسنه والنسائي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض  
 الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن رفاع عن أبيه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم اللهم اغفر للانصار ولذراي الانصار ولذراي ذرايهم ولذرايهم ولذرايهم \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قرأش والانصار  
 وجهينة ومزينة وأسلم وغفار موالى الله ورسوله لامولى لهم غيره \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم عن أبي سعيد  
 الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر  
 \* وأخرج الطبراني عن السائب بن يزيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم النبي الذي أفاض الله  
 بحنين في أهل مكة من قريش وغيرهم فغضبت الانصار فانهم فقال يا معشر الانصار قد بلغني من حديثكم في هذه  
 المغنم التي آرتبتم أنا ما آتالفهم على الاسلام لعلمهم ان يشهدوا بعد اليوم وقد أدخل الله قلوبهم الاسلام  
 يا معشر الانصار ألم عن الله عليكم بالايمان وخصكم بالكرامة وما كما يحسن الاسماء انصار الله وانصار رسوله  
 ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولوسلك الناس وادبا وسلككم وادبا وسلككم وادبكم أفلا ترضون ان  
 يذهب الناس بهذه المغنم والشاء والنعم والبعير ونذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا رضينا فقال  
 أجبوني فيما قلت قالوا يا رسول الله وجدتنا في ظلمة فآخرنا الله بك الى النور ووجدتنا على شفا حفرة من  
 النار فأنقذنا الله بك ووجدتنا ضالين فأنقذنا الله بك فرضينا بالله باسلام ديننا وبعهد نديننا فقال أما والله لو  
 أجبتموني بغير هذا القول لقلت صدقتم لو قنتم ألم تانا طردا فآويناك ومكذبا فصدقتك ونخذولا فنصرناك

وقبلنا ما راد الناس عليك لو فاتم هـ ذالصدقتم قالوا بل لله ولرسوله المن والفضل علينا وعلى غيرنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضى الله عنه قال كان الناس على ثلاث منازل المهاجرون الاولون والذين اتبعوهم باحسان والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولآخواننا الذين سبقونا بالايمان فاحسن ما يكون ان يكون بهـ هذه المنزلة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه أتاه رجل فذكر بعض الصحابة فتقصه فقال ابن عباس والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان اما أنت فلم تتبعهم باحسان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله والذين اتبعوهم باحسان قال التابعون \* وأخرج ابن زبير في قوله والذين اتبعوهم باحسان قال من بقي من أهل الاسلام الى أن تقوم الساعة \* وأخرج ابو الشيخ عن عصمة رضى الله عنه قال سألت سفيان عن التابعين قال هم الذين أدركوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدركوا النبي صلى الله عليه وسلم وسألته عن الذين اتبعوهم باحسان قال من يحيى عبدهم مات الى يوم القيامة قال ابو جرح \* وأخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن أبي صخر وحيد بن زياد قال قال محمد بن كعب القرظي رضى الله عنه أخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما أريد الفتن فقال ان الله قد غفر لجميع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأوجب لهم الجنة في كتابه محسنهم ومسيئتهم قلت له وفي أى موضع أوجب الله لهم الجنة في كتابه قال الا تقر أو السابقون الاولون الآية أو جيب لجميع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الجنة والرضوان وشرط على التابعين شرط ما يشترطه فيهم قلت وما اشترط عليهم قال اشترط عليهم أن يتبعوهم باحسان يقول يقتدوا بهم في أعمالهم الحسنة ولا يقتدون بهم في غير ذلك قال ابو صخر فوائده لكاتبى لم أقرأها قبل ذلك وما عرفت نفسها يراها حتى قرأها على محمد بن كعب \* وأخرج ابن مردويه عن طريق الارواعى حدثني يحيى بن أبي كثير والقاسم ومكحول وعبد بن أبي لبيبة وحسان بن عطية أنهم سمعوا جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون لما أتت هذه الآية والسابقون الاولون لى قوله ورضاعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم هذا لى كلهم وليس بعد الرضا حتى \* قوله تعالى (ومن حوالكم من الاعراب) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ومن حوالكم من الاعراب منافقون الآية قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعته خطيبا فقال قم يا فلان فخرج فانك منافق فخرجهم باسمهم ففضحهم ولم يكن عمر بن الخطاب رضى الله عنه شهد تلك الجمعة لحاجة كانت له فلقمهم عمر رضى الله عنه وهم يخرجون من المسجد فاخبتهم استحياءه انه لم يشهد الجمعة وظن الناس قد انصرفوا واخبتواهم من عمر وظنوا انه قد علم بأمرهم فدخل عمر رضى الله عنه المسجد فاذا الناس لم ينصرفوا فقال له رجل ابشر يا عمر فقد فضح الله المنافقين اليوم فهذا العذاب الاول والعذاب الثاني عذاب القبر \* وأخرج ابن المنذر عن بكرم رضى الله عنه في قوله ومن حوالكم من الاعراب قال جهينة ومزينية وأتبع وأسلم وغفار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير في قوله مردوا على النفاق قال أقاموا عليه لم يتوبوا كما تاب آخرون \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله مردوا على النفاق قال ما توا عليه عبد الله بن أبي داود عاصم الراعي والجد بن قيس \* وأخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله نحن نعلمهم يقول نحن نعرفهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله لا تعلمهم نحن نعلمهم قال فما بال أقوام يتكلمون على الناس يقولون فلان في الجنة وفلان في النار فاذا سألت أحدهم عن نفسه قال لا أدري لعمري لانت بنفسك اعلم منك يا عمال الناس ولقد تكلفت شيئا ما تكلفه نبي قال نوح عليه السلام وما على بما كانوا يعملون وقال شعيب عليه السلام وما أنا عليكم بحفيظ وقال الله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله \* وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله سمعناهم مرتين قال بالجوع والقتل \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن أبي مالك رضى الله عنه في قوله سمعناهم مرتين قال بالجوع وعذاب القبر \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله سمعناهم مرتين قال عذاب في القبر وعذاب في النار \* وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ

ومن حوالكم من الاعراب  
 منافقون ومن أهل  
 المدينة مردوا على النفاق  
 لا تعلمهم نحن نعلمهم  
 سمعناهم مرتين ثم  
 بردون الى عذاب عظيم  
 رحمتنا في جنتنا ويقال  
 أكرم مناه في الدنيا  
 بالنبوة ( انه من  
 الصالحين) في دينهم  
 المرسلين (ونوحا) أيضا  
 أكرمناه بالنبوة (اذ  
 نادى) دعا ربه على قومه  
 بالهلاك (من قبل) من  
 قبل لوط (فاستجبنا له)  
 الدعاء فنجيناها وأهله  
 ومن آمن به (من  
 الكبر العظيم) يعنى  
 العرق (ونصرناه من  
 القوم) على القوم ويقال  
 نجيناها ان قرأت نصرناه  
 بتشديد الصاد من القوم  
 (الذين كذبوا بآياتنا)  
 بكاتبنا ورسولنا نوح  
 (انهم كانوا قوم سوء)  
 في كفرهم (فاغرقناهم  
 أجمعين) بالطوفان  
 (وداود وسليمان) أيضا  
 أكرمناهما بالنبوة  
 والحكمة (اذ يحكى  
 في الحث) في كرم قوم  
 (اذ نشئت فيه) دخات  
 فيه ووقعت فيه بالليل  
 (غتم القوم) قوم آخري  
 (وكنا لحكمهم)  
 لحكم داود وسليمان  
 (شاهد من) عالمين  
 (فطمناها سليمان)



وأخرون اعترفوا  
بذنوبهم خلطوا  
صالحا وأخرين  
الله أن يتوب عليهم  
الله غفور رحيم

الرفق في القضاء والحكم  
(وكلا) داود وسليمان  
(آتيننا) أعطينا (حكما)  
فهم (وعلمنا) نبوة  
(وسخرنا مع داود الجبال  
يسبحن) مع داود اذا  
سبح (والعالم) أيضا  
(وكننا عالمين) انما علمنا  
ذلك بهم (وعلمناه صنعة  
لبوس) يعني الدروع  
(لكم ان تصنعكم) ان تصنعكم  
(من باسكم) من سلاح  
سدوكم (فهل أنتم  
شاكرون) نعمته  
بالدروع (واسليمان)  
وسخرنا السليمان (الريح  
عاصفة) فاصفة شديدة  
(تجرى بامر الله) بامر الله  
ويقال بامر سليمان من  
اصطخر (الى الارض  
التي باركنا فيها) بالماء  
والشجر وهي الارض  
المقدسة والاردن  
وفلسطين (وكننا بكل  
شيء) سخرنا له (عالمين  
ومن الشياطين) سخرنا  
من الشياطين (من  
يعفون له) سليمان  
البحر فيخرجون من  
البحر الجواهر (ويعلمون  
علا) من البنين (دون  
ذلك) دون القواصة  
(وكننا لهم) للشياطين

والبيهقي في عذاب القبر عن قتادة رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال عذاب في القبر وعذاب في النار  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال يتلون في الدنيا وعذاب  
القبر ثم يردون الى عذاب عظيم قال عذاب جهنم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله سنعذبهم  
مرتين قال عذاب في الدنيا بالاموال والاولاد وقرأ فلا تعجبك أموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليذبحهم بها  
في الحياة الدنيا بالاصائب فهي لهم عذاب وهي لامؤمنين أحقر قال وعذاب الآخرة في النار ثم يردون الى عذاب  
عظيم النار \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال بلغني ان ناسا يقولون سنعذبهم مرتين يعني  
القتل وبعد القتل البرزخ والبرزخ ما بين الموت الى البعث ثم يردون الى عذاب عظيم يعني عذاب جهنم \* وأخرج  
أبو الشيخ عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعذب المنافقين  
يوم الجمعة بإسائه على المنبر وعذاب القبر \* وأخرج ابن مردويه عن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال  
لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما شهدت مثلها ما قال فيها الناس ان منكم منافقين فمن سمعته  
فليقم قم يا فلان قم يا فلان حتى قام ستة وثلاثون رجلا ثم قال ان منكم وان منكم وان منكم فسلوا الله العافية  
فلقي عمر رضي الله عنه رجلا كان بينه وبينه ما شاء فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فقال  
كذبا وكذا فقال عمر رضي الله عنه أبعثك الله سايرا اليوم \* قوله تعالى (وأخرون اعترفوا) الآيتين \* أخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
وأخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وأخرين صالحا قال كانوا عشرة رهط تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في غزوة تبوك فلما حضر رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم أوثق سبعة منهم أنفسهم بسوارى المسجد  
وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم اذا رجع في المسجد عليهم فلما رأهم قال من هؤلاء الموثقون أنفسهم قالوا هذا  
أبو ابية وأصحابه تخلفوا عنك يا رسول الله أوثقوا أنفسهم وخلفوا عنهم لا يطاقهم أحد حتى يطلقهم النبي صلى  
الله عليه وسلم ويعذرهم قالوا وأنا نسسم بالله لا أطلقهم ولا أعذرهم حتى يكون الله تعالى هو الذي يطلقهم ورجعوا  
عنى وتخلفوا عن الغزوة مع المسلمين فلما بلغهم ذلك قالوا ونحن لا نطلق أنفسنا حتى يكون الله هو الذي يطلقنا  
فأنزل الله عز وجل وأخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وأخرين صالحا يعني الله أن يتوب عليهم وعسى  
من الله واجب انه هو التواب الرحيم فلما نزلت أرسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاطاقهم وعذرهم في رآ  
بأموالهم فقالوا يا رسول الله هذه أموالنا فصدق به عنا واستغفر لنا قال ما أمرت ان آخذ أموالكم فأنزل الله  
عز وجل خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم يقول استغفر لهم ان صلواتك سكن لهم  
يقول رحمة لهم فآخذ منهم الصدقة واستغفر لهم وكان ثلاثة نفر منهم لم يوثقوا أنفسهم بالسوارى فارجوا سنة  
لا يدرون اعذبون أو يتاب عليهم فأنزل الله عز وجل لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين تبعوه  
في ساعة العسرة الى آخر الآية وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم يعني  
ان استقاموا \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله سواع \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله اعترفوا بذنوبهم قال هو أبو ابية اذ قال لعروة ما قال وأشار  
الى حاتم بن محمد انزلهم على حكمه \* وأخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب ان بني قريظة كانوا خلفاء لابي  
لبابة فاطلعوا اليه وهو يدعوهم الى حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا لبابة انما نرى ان ننزل فإشار بيده  
الى حاتم انه الذي يخرج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أحسبت ان  
الله غفل عن يدك حين تشير اليهم بها الى حاتم فلبث حينما حتى غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبولنوه في غزوة  
العسرة فتخلف عنه أبو لبابة فحين تخلف فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها جاءه أبو لبابة يسلم عليه فاعرض  
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرغ أبو لبابة فارتبط بسارية التوبة التي عند باب أم سلمة سبعا من بين يوم  
واي له في حر شديد لا ياكل فيهن ولا يشرب قطرة وقال لا يزال هذا مكاني حتى أفارق الدنيا أو يتوب الله علي فلم  
يزل كذلك حتى ما يسمع الصوت من الجهد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه بكرة وعشية ثم تاب الله عليه

فنودي ان الله قد تاب عليك فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطاق عنه با طه فاني ان يطلقه احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ف جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمعه عنه بيده فقال اوبابا بة حين افاق يارسول الله اني اهجرج دار قومي التي اصببت فيها الذنب وانتقل اليك فاسا كك وانى اختلفت من مالي صدقة الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال يجزي عنك الثلث فهجرج اوبابا بة دار قومه وسوا كن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصدق بثالث ماله ثم تاب فلم يرمه في الا سلام بعد ذلك الا حـير حتى فارق الدنيا \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة تبوك فخشف اوبابا بة ورجلان معه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان ابا البابا بة ورجلين معه تفكروا واندما واوا يقتوا ابا الهلكة وقالوا نحن في الظلم والطغاة نيتة مع النساء ورسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه في الجهاد والله لنوثقن أنفسنا بالسوارى فلا نطأها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلقنا وبعذرنا فانطلق اوبابا بة فارق نفسه ورجلان معه بسوارى المسجد وبقي ثلاثة لم يوثقوا أنفسهم فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك وكان طريقه في المسجد فدفرو عليهم فقال من هؤلاء المؤمنون انفسهم بالسوارى فقال رجل هذا اوبابا بة وأصحابه تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ف جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم واليه لا طمعت انفسهم حتى تكون الذي أنت تطلقهم وترضى عنهم وقد اعترفوا بذنوبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا اطلقهم حتى أمرهم باطلاقهم ولا أعذرهم حتى يكون الله بعذرهم وقد تخلفوا ورغبوا عن المسلمين بانفسهم وجهادهم فانزل الله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية وعسى من الله واجب فلما نزلت الآية اطلقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وعذرهم فانطلق اوبابا بة وأصحابه باموالهم فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اخذ من أموالنا فصدق بها عنا وصل علينا يقولون استغفرانا واطهرنا فقال لا آخذ منها شيئا حتى أمر به فانزل الله خذ من أموالهم صدقة الآية قال وبقي الثلاثة الذين خالفوا ابا البابا بة ولم يتوبوا ولم يذكروا بشي ولم ينزل عذرهم وضاعت عليهم الارض بما رحبت وهم الذين قال الله وآخرون مرجون لامر الله الآية فجعل الناس يقولون هلكوا والذلم ينزل لهم عذر وجعل آخرون يقولون عسى الله ان يتوب عليهم فصاروا مرجئين لامر الله حتى نزلت لقد تاب الله على النبي الى قوله وعلى الثلاثة الذين خالفوا يعنى المرجئين لامر الله نزلت عليهم التوبة فعملوا بها \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زبدي في قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم قال هم الثمانية الذين ردوا انفسهم بالسوارى منهم كردم ومرداس واوبابا بة \* واخرج ابن ابي حاتم واوبابا بة عن قتادة في قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خاطوا وعمالوا اخرسيا قال ذكرنا انهم كانوا سبعين عتروا تخلفوا عن غزوة تبوك منهم اربعة خلطوا وعمالوا اخرسيا بن قيس واوبابا بة وحرام وأوس كلهم من الانصار تيب عليهم وهم الذين قبل خذ من أموالهم صدقة \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله خلطوا وعمالوا اخرسيا قال غزوه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرسيا قال تخلفهم عنه \* واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في التوبة عن ابن جرير وابن المنذر واوبابا بة في شعب اليمان عن ابي عثمان النهدي قال ما في القرآن آية أرى أرحم من عندى لهذه الامة من قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا وعمالوا اخرسيا والآية \* واخرج ابي الشيخ والبيهقي عن مطرف قال انى لا استلقى من الليل على فراشي وأندبر القرآن فأعرض أعمالى على أعمال أهل الجنة فإذا أعمالهم شديدة كانوا قلوبا من الليل ما يهجعون يببتون لربهم سجدا وقياما من هو قانت آناه الليل ساجدا وقائما فلا أرى منى منهم فأعرض نفسي على هذه الآية ما سلمكم في سقر قالوا لم نك من المصلين الى قوله نكذب بيوم الدين فارى القوم مكذبين فلا أرى منى منهم فأمرهم بهذه الآية وآخرون اعترفوا بذنوبهم خاطوا وعمالوا اخرسيا \* يا فارحون أكون أنا وأنتما يا اخوتاهم منهم \* واخرج ابي الشيخ وابن منبته واوبابا بة في المعرفة وابن عساكر بسند قوي عن جابر بن عبد الله قال كان من تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ستة اوبابا بة وأوس بن جذام وعلبة بن وديعة وكعب بن مالك ومراة ابن الربيع وعبد الله بن ابي بن أمية ف جاءه اوبابا بة وأوس بن جذام وعلبة بن وديعة بالسوارى وجاءوا باموالهم فقالوا يارسول الله خذ هذا الذي حبسنا عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحلهم حتى يكون قتال فنزل

(حافظين) من ان يجوع  
احد على أحد في زمانه  
(وايوب) واذا كرايوب  
(اذ نادى ربه) دعا ربه  
(انى مسنى الضر) انى  
أصابتنى الشدة فى  
جسدى فارحنى ونجنى  
(وأنت أرحم الراحمين  
فاستجبنا له) الدعاء  
(فكشفتنا) فرغنا (ما به  
من ضر) من شدة  
(وآتيناه) أعطيناه  
(أهله) فى الجنة الذين  
هلكوا فى الدنيا (ومثلهم  
معهم) ولدانى الدنيا  
مثل ما هلكوا فى الدنيا  
(رحمة) نعمة (من عندنا  
وذكري للعابدين)  
عظة للمؤمنين (واسمعيل  
وادريس) واذا كرا  
اسمعيل وادريس  
(وذا الكفيل كل من  
الصابرين) على أمر الله  
(والمرأى) (وأدخلناهم)  
ندخلهم فى الآخرة  
(فى رحمتنا) فى جنتنا  
(انهم من الصالحين)  
من المرسلين غـ يرذى  
الكفيل لانه كان رجلا  
صالحا ولم يكن نبيا  
(وذا النون) واذا كرا  
صاحب الحوت يعنى  
يونس بن متى (اذ ذهب  
مغاضبا) مصادرا من  
الملك (ظن) يعنى غضب  
(ان لن نقدر عليه)  
بالعقوبة (فنادى فى  
الظلمات) فى ظلمة

الجسر وظلمة أمعاء  
 السمك وظلمة بطنها (ان  
 لاله الا أنت سبحانك)  
 تبت اليك (اني كنت  
 من الظالمين) على نفسي  
 حيث غضبت على امرئ  
 (فاستجبنا له) الدعاء  
 (ونجبنا من النعم) من  
 نعم الظالمات (وكذلك)  
 هكذا (تنجي المؤمنين)  
 عند الدعاء (وزكريا)  
 واذا كرم يا محمد زكريا  
 (اذ نادى) دعاء (ربه رب  
 لا تذرني) لا تتركني  
 (فردا) وجد باب الامعين  
 (وانت خير الوارثين)  
 المعينين (فاستجبنا له)  
 الدعاء (وهبنا له يحيى)  
 ولد اصالحا (واصلحنا  
 زوجة) بالولاد (انهم)  
 يعنى الانبياء و يقال  
 زكريا ويحيى ( كانوا  
 يسارعون في الخيرات)  
 يبادرون الى الطاعات  
 (ويدهون نار غيا و رهبا)  
 هكذا وهكذا و يقال  
 يبدون نار غيا الى الجنة  
 و رهبا من النار (و كانوا  
 لنا خاشعين) متواضعين  
 مطيعين (والق) واذا كر  
 التى (أحصنت فرجها)  
 حفظت جيب درعها  
 (فتفحنها فيهم روحنا)  
 فنطخ جبريل في جيب  
 درعها يا من نار وجعلناها  
 وابنها آية) علامة موعبة  
 (للعالمين) ابني اسرائيل  
 ولدا بلا أب و ولادة بلا  
 لس (ان هذه أمتكم

القرآن خاطوا و اعلموا و احسبوا الآيات و كان من أرجى عن التوبة و خالف كعب بن مالك و مرارة بن الربيع  
 و هلال بن اسية فارجوا أربعين يوما فخرجوا و اضر بواضطاطهم و اعترلهم نساؤهم و لم ينواهم المسائون و لم يقر بوا  
 منهم فنزل فيهم و على الثلاثة الذين خلفوا الى قوله التواب الرحيم فبعثت أم سلمة الى كعب بشرته \* و أخرج ابن  
 أبي حاتم عن ابن شوذب قال قال لاحنف بن قيس عرضت نفسي على القرآن فلم أجد في باية أشبهتني بهذه الآيات  
 و آخرون اعترفوا بذنوبهم و خاطوا و اعلموا و احسبوا الآيات \* و أخرج أبو الشيخ عن مالك بن دينار قال سألت  
 الحسن عن قول الله و آخرون اعترفوا بذنوبهم و خاطوا و اعلموا و احسبوا الآيات فقال يا مالك تبا لعسى الله ان يتوب  
 عليهم و عسى من الله واجبة \* و أخرج البخاري و مسلم و الترمذي و النسائي و ابن مردويه عن سمرة بن جندب  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكترن ان يقول لا يحياه هل رأى أحد منكم رؤيا و انه قال لنادات غداة  
 انه أناني الليلة آنيان فالتالى انطلق فانطلقت معهم ما فخرجاني الى الارض المقدسة فأتيتنا على رجل مضطجع  
 و اذا آخرفا ثم عليه بصخرة و اذا هو يهوى بالصخرة لرأسه فيبلغ رأسه فينهدده الجرحه فاني تتبع الجرحه فاني أخذته فلا  
 يرجع اليه حتى يصبح رأسه كما كان ثم يعود اليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الاولى قلت لهم ما سبحان الله ما هذان  
 قالوا انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل مسلق لعفاه و آخرفا ثم عليه بكوب من حديد و اذا هو يأتى أحد شقي وجهه  
 فيشر شره فيقه الى قفاه و متخرا الى قفاه و عينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب  
 الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصبح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الاولى  
 قلت سبحان الله ما هذان قالوا انطلق فانطلقنا فأتينا على مثل التنور فاذا فيه نغما و أصوات فاطلعتنا فاذ فيه  
 رجال و نساء عراة فاذا هم ياتهم لهب من أسفل منهم فاذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا و اقات ما هو لاء فقالوا انطلق  
 فانطلقنا فأتينا على نهر أحر مثل الدم و اذا في النهر رجل ساجح يسبح و اذا على شاطئ النهر رجل عنده حجارة كثيرة  
 و اذا ذلك الساجح يسبح ما يسبح ثم ياتي الذي قد جمع عنده الحجارة فيفرغها فاه فيلقمه حجر فينطق فيسبح ثم يرجع  
 اليه كلما جمع ففرغها فاه فيلقمه حجر فاذا انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل كره المرأة كما كره  
 ما أنت راء و اذا هو عنده نار يحشها و يسعى حولها قلت لهم ما هذا قالوا انطلق فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة  
 فيها من كل نور اليبس و اذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولاً في السماء و اذا حول الرجل  
 من أكر و ولدان و أيتهم فقالوا انطلق فانطلقنا فأتينا الى روضة عظيمة لم أرقط روضة أعظم منها و لا أحسن  
 قالوا ارق فيها فارتقىنا فها فأنهينا الى مدينة مبنية على بلين ذهب و ابن فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا  
 فدخلنا هاهنا فلقنا فها رجال شطرنج فاطمهم كالحسن ما أنت راء و شتر كاقح ما أنت راء فقالوا لهم اذهبوا فذهبوا  
 في ذلك النهر فاذا نهر معترض يجري كان ماءه الخضر في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا اليها فذهب السوء  
 عنهم فصار وافي أحسن صورة قالوا في هذه جنة عدن و هذا منزلك فسمي بصري صعدا فاذا قصر مثل الرابطة  
 البيضاء قالوا في هذا منزلك قلت لهم ما بارك الله فيكم ذراني فادخله قالوا أما الآن فلا و أنت داخله قلت لهم ما فاني  
 رأيت منذ الليلة عجبا فها الذي رأيت قالوا أما الرجل الاول الذي أتيت عليه يشاغ رأسه بالحجر فانه الرجل ياخذ  
 القرآن فيرضه و ينام عن الصلاة المكتوبة يفعل به الى يوم القيامة و أما الرجل الذي أتيت عليه بشر شره فانه  
 الى قفاه و متخرا الى قفاه و عينه الى قفاه فانه الرجل يغدوم بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم  
 القيامة و أما الرجال و النساء العراة الذين في مثل التنور فاطمهم الزناة و الزواني و أما الرجل الذي أتيت عليه يسبح  
 في النهر و يلطم الحجارة فانه كل الربا و أما الرجل الكرهية المرأة الذي عنده النار يحشها فانه مالك الخازن النار  
 و أما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم و أما الولدان الذين حول حوله فكل مولود  
 مات على الفطرة و أما القوم الذين كانوا شطرنج منهم حسن و شطرنج منهم قبيح فاطمهم قوم خاطوا و اعلموا و احسبوا  
 تجاوروا الله عنهم و ناجبريل و هذا ميكائيل \* و أخرج الخطيب في تاريخه عن أبي موسى ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال رأيت رجلا تعرض جلودهم عقارب من نار قلت ما هؤلاء قال هؤلاء الذين يتزينون الى ما لا يحل  
 لهم و رأيت نجباء خبيث الرج و في صباح فأتها هذا قال هن نساء يتزين الى ما لا يحل لهن و رأيت قوما اغتسلوا من

خذ من أموالهم صدقة

تطهرهم وتزكيتهم بهما وصل  
عليهم ان صلاتك سكن  
لهم والله سميع عالم  
الم يعلم وان الله يقبل  
التوبة عن عباده ويأخذ  
الصدقات وان الله هو  
التواب الرحيم وقيل  
اعلموا ان الله يرى الله  
عملكم ورسوله والمؤمنون  
وستردون الى عالم الغيب  
والشهادة فينبشكم بما  
كنتم تعملون

أمة واحدة دينكم  
دين واحد مرضى وأنا  
ربكم رب واحد  
فاعبدون اطيعون  
وتقطعوا أمرهم  
بينهم تفرقوا فيما بينهم  
في دينهم يعني اليهود  
والنصارى والمجوس  
كل فرقة ينسب  
راجعون لمن يعمل من  
الصالحات الطاعات  
فيما بينه وبين ربه وهو  
مؤمن مصدق في آياته  
فلا كفران لسعيه  
لا ينسى ثواب عمله بل  
يثاب عليه واناله  
كاتبون مجازون  
ومشبهون ويقال حافظون  
وحرام التوفيق على  
قرية على أهل مكة  
أبي جهل وأصحابه  
أهلكناها خذلتناها  
بالكفر انهم  
الاربعون عن كفرهم  
الى الايمان ويقال

ماء الجنة قلت ما هو لاء قال هم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا \* وأخرج ابن سعد عن الاسود بن قيس العبدي  
قال لقي الحسن بن علي يوما حبيب بن مسلمة فقال يا حبيب رب يسرك في غير طاعة الله فقال امام يسرى الى ابيك  
فايس من ذلك قال بلى واكنك اطعت معاوية على دنيا قليلة زائلة فائمن قام بك في دنياك لقد تعدد بك في دنياك  
ولو كنت اذ فعلت ثم اقلت خيرا كان ذلك كما قال الله كما قال الله كلا بل ران  
على قلوبهم ما كانوا يكسبون \* قوله تعالى (خذ من أموالهم) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في  
قوله خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها قال من ذنوبهم التي أصابوا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ  
عن ابن عباس في قوله وصل عليهم قال استغفر لهم من ذنوبهم التي أصابوها ان صلواتك سكن لهم قال رجة لهم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وصل عليهم يقول ادع لهم ان صلواتك سكن لهم قال  
استغفرك يسكن قلوبهم ويطن لهم \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه  
وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى بصدقة قال اللهم  
صل على آل فلان فاتاه أبي بصدقة فقال اللهم صل على آل أبي أوفى \* وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن ابن  
عباس في قوله سكن لهم قال أمن لهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن عبد الله قال انا النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال له امرأتى يا رسول الله صل على زوجي فقال صلى الله عليه وسلم على زوجك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
خارجة بن زيد عن عمه زيد بن ثابت وكان أكبر من زيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وردنا البقيع  
اذا هو بعبرجد فسال عنه فقالوا فلانة فعرها فقال أفلا اذنتعوني بها قالوا كنت فافلا فذكرهنا ان تؤذيك  
فقال لا تفعلوا امامات منكم ميت ما مدت بين أظهركم الا اذنتعوني به فان صلواتي عليكم رجة \* وأخرج البواردي  
في معرفة الصحابة وابن مردويه عن دلسم السدي قال قلنا للبشير بن الحصاصية ان أصحاب الصدقة يعتدون  
علينا أفنكتم من أموالنا بقدر ما يعتدون علينا فقال اذا جؤكم فاجعوا هم مروهم فليصلوا عليكم ثم تلا هذه  
الآية خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها وصل عليهم \* قوله تعالى (الم يعلموا) الآية \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن زيد قال قال الاسخون هؤلاء كانوا معذبا لاس لا يكلمون ولا يجالسون فالهم فأنزل الله ألم  
يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده الآية \* وأخرج عبد الرزاق والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن  
أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود قال ما تصدق رجل بصدقة الا وقعت في يد الله قبل ان تقع في يد السائل قال وهو  
يضعها في يد السائل ثم قرأ ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات \* وأخرج عبد الرزاق عن  
أبي هريرة في قوله ويأخذ الصدقات قال ان الله هو يقبل الصدقة اذا كانت من طيب ويأخذها بيئته وان الرجل  
ليصدق بمثل الاقمة فير بهاله كما يربي أحدكم فضيله أو مهره فتربوني كف الله حتى تكون مثل أحد \* وأخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي  
نفسى بيده ما من عبد يتصدق بصدقة طيبة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا ولا يصعد الى السماء الا طيب  
فيضعها في حق الا كانت كأنما يضعها في الدرجن فير بهاله كما يربي أحدكم فلوه أو فضله حتى ان الاقمة أو التمرة  
لتاتي يوم القيامة مثل الجبل العظيم وتصدق ذلك في كتاب الله العظيم ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن  
عباده ويأخذ الصدقات \* وأخرج الدارقطني في الافراد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تصدقوا فان أحدكم يعطى الاقمة أو الشئ فتقع في يد الله عز وجل قبل ان تقع في يد السائل ثم تلا هذه الآية  
الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات فير بهاله كما يربي أحدكم مهره أو فضيله فيوفيه اياه  
يوم القيامة \* قوله تعالى (وقل اعلموا) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وقيل  
اعلموا فيرى الله عملكم ورسوله قال هذا وعبد من الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي شيبة والاطم براني وابو الشيخ  
وابن مردويه عن سلمة بن الاكوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن سلمة بن الاكوع قال مر بجزارة فائى عليها فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مر بجزارة اخرى فائى عليها فقال وجبت فاستئبل عن ذلك فقال ان الملائكة شهداء

وآخر من مرجون  
لامر الله اما يعذبهم  
واما يتوب عليهم والله  
عليهم حكيم والذين  
اتخذوا مسجدا ضارا  
وكفرا وتفرقا بين  
المؤمنين وارصادا لمن  
حارب الله ورسوله من  
قبل وليلخفن ان اردنا  
الا الحسنى والله يشهد  
انهم لكاذبون لانقم



وجرام الرجوع على  
قرية على أهل مكة  
أهلكتناها يوم بدر  
بأقتل انهم لا يرجعون  
الى الدنيا (حتى اذا فحنت  
يا جوج وما جوج)  
فبينتذيخرجون  
(وهـم) يعني يا جوج  
وما جوج (من كل  
حـدب) من كل أكمة  
ومكان مرتفع (ينسلون)  
يخرجون (واقتراب  
الوعد الحق) دنا قيام  
الساعة عند خروجهم  
من السد (فاذا هي  
شاخصة) ذليله لا تكاد  
تطرف (أبصار الذين  
كفروا) محمد صلى الله  
عليه وسلم والقرآن  
يقولون (يا ربنا)  
يا حسرتنا (قد كنا في  
غلظة) في جهـله (من  
هذا) اليوم (بل كنا  
ظالمين) كافرين بمحمد  
عليه السلام والقرآن  
(انكم) يا أهل مكة  
(وما تعبدون من دون

الله في السماء وانتم شهداء الله في الارض فاشهدتم عليه من شئ وجب وذلك قول الله وقل اعلموا فسيبرى الله  
عما كنتم ورسوله والمؤمنون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عائشة قالت ما احتقرت أعـل أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى نجم القرءاء الذين طعنوا على عثمان فقلوا قولنا نحن من مثله وقرءاءة لانه لم يقرأ مثله ارسلا صلاة  
لانصلى مثله افا ما تذكرت اذن والله ما يقاربون عمل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا أحببت حسن  
قول امرئ منهم فقل اعلموا فسيبرى الله عما كنتم ورسوله والمؤمنون ولا يستخفونك أحد \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن  
حبان والحاكم والبيهقي في الشعب وابن أبي الدنيا في الاخلاص والضعفاء في المختارة عن أبي سعيد عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لو ان أحدكم يعمل في صحرة صماء ليس لها باب ولا كوة لا يخرج الله عمله للناس كأثنا ما كان  
والله أعلم \* قوله تعالى (وآخر من مرجون) الآية \* أخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله وآخر من مرجون  
لامر الله قال هم الثلاثة الذين خلفوا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وآخر من  
مرجون قال هلال بن أمية ومرارة بن الربيع وكعب بن مالك من الاوس والخزرج \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن  
كعب ان ابا بابه اشار الى بنى قريظة باصبعه انه الذبح فقال خنت الله ورسوله فترأت لا تخونوا الله والرسول وتزلت  
وآخر من مرجون لامر الله فكان بمن تاب الله عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله اما  
يعذبهم يقول يعذبهم على معصية واما يتوب عليهم فارجالهم ثم نسكها فقال وعلى الثلاثة الذين خلفوا \* قوله  
تعالى (والذين اتخذوا مسجدا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في  
الدلائل عن ابن عباس في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضارا قال هم أناس من الانصار ائبنوا مسجدا فقال لهم ابو  
عامر ابنوا مسجدا كما ستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح فاني ذاهب الى قيصر ملك الروم فاني يجتهد من الروم  
فاخرج محمد اواصحابه فاسافروا من مسجدهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قد فرغنا من بناء مسجدا فأتى  
ان تصلى فيه وتدعو بالبركة فانزل الله لا تقم فيه ابدا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما بنى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدا فباعه رجل من الانصار منهم يخدم جده عبد الله بن حنيفة ووديعه بن حزام  
وجمع بن جارية الانصارى فبنوا مسجدا للفقاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخدم ويملك ياخذ ما أردت  
الى ما أرى قال يا رسول الله والله ما أردت الا الحسنى وهو كاذب فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد ان يعذره  
فانزل الله والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفرقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله يعني رجلا  
يقال له أبو عامر كان محابا بالرسول صلى الله عليه وسلم وكان قد انطلق الى هرقل وكانوا يرصدون اذا قدم أبو عامر  
أن يصلى فيه وكان قد خرج من المدينة بحمار بالله ورسوله \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال ذكر ان بنى  
عمر وبن عوف ائبنوا مسجدا فبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتهم فيصلى في مسجدهم فاتاهم فضلى  
فيه فلما رأوا ذلك اخوتهم بنو عثم بن عوف حسدوهم فقالوا انى نحن ايضا مسجدا كى بنى اخواننا فنرسل الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلى فيه ولعل ابا عامر ان يمر بنى فيصلى فيه فبنوا مسجدا فاساوا الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان ياتهم فيصلى في مسجدهم كما صلى في مسجدا اخوتهم فلما جاء الرسول قام لياتهم أوهم لياتهم  
فانزل الله والذين اتخذوا مسجدا ضارا الى قوله لا يزل بنينا هم الذى بنوا ربيبة في قلوبهم الى آخر الآية \* وأخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله والذين اتخذوا مسجدا قال المنافقون وفي قوله وارصادا لمن حارب الله  
ورسوله قال لابي عامر الراهب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضارا قال ان نبي  
الله صلى الله عليه وسلم بنى مسجدا بقباء فعارضه المنافقون بأخرم بعثوا اليه ليصلى فيه فاطلع الله نبيه صلى الله عليه  
وسلم على ذلك \* وأخرج ابن اسحق وابن مردويه عن ابن عباس قال دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن  
الدخشم فقال مالك لعاصم انظر في حتى أخرج اليك بنار من أهلى فدخل على أهله فاخذت عفات من نار ثم خرجوا  
يشدون حتى دخلوا المسجد وفيه أهله ففرقوه وهدموه وخرج أهله ففرقوا عنه فانزل الله في شان المسجد والذين  
اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا والى قوله عليهم حكيم \* وأخرج ابن اسحق وابن مردويه عن أبي رهم كثرهم بن  
الحصين الغفارى وكان من الصحابة الذين باعوا تحت الشجرة قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل

فيه أهد المسجد أسس  
 على التقوى من أول  
 يوم أحق أن تقوم فيه  
 الله من الاصنام  
 (حصب جهنم) حطب  
 جهنم بلغة الحبشة (أنتم)  
 يا أهل مكة وما تعبدون  
 من الاصنام لها  
 واردون) داخلون يعني  
 جهنم (لو كان هؤلاء)  
 الاصنام (آلهة ما وردوها)  
 ما دخلوا النار (وكل)  
 العابد والمعبود (فيها)  
 في النار داخلون  
 (خالدون) مقيمون  
 دائمون (لهم فيها) في  
 جهنم (زفير) صوت  
 كصوت الجمار (وههم  
 فيها) في جهنم يتعارفون  
 (لا يسمعون) صوت  
 الرحمة والشفاعة وصوت  
 الخسوف والرخاء ولا  
 يبصرون (ان الذين  
 سبقت) وجبت (لهم  
 من الحسن) الجنة يعني  
 عيسى وعزير (أو أولئك  
 عنها) عن النار (مبعدون)  
 منجون (لا يسمعون  
 حسيسها) صوتها (وههم  
 فيما اشتت) تمت  
 (أنفسهم خالدون)  
 مقيمون في الجنة  
 (لا يحزنهم الفزع  
 الأكبر) إذا طقت  
 النار وذبح الموت بين  
 الجنة والنار (وتتلقاهم  
 الملائكة) على باب الجنة  
 بالبشرى (هـ) ذا يوم

بذي أوان بينه وبين المدينة ساعة من نهار وكان بنى مسجد الضرار فاتوه وهو يتجهز الى تبوك فقالوا يا رسول الله  
 انابينا مسجدا الذي العلة والحاجة واللاية الشامية واللاية المطيرة وانما نحب ان ناتيها فتصلى لنا فيه قال انى على  
 جناح سفر ولو قدمنا ان شاء الله اتيناكم فصلىنا لكم فيه فلما نزل بذي أوان أتاه خبر المسجد فدعا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مالك بن الدخشم أخا بنى سالم بن عوف ومعن بن عدى وأخاه عاصم بن عدى أحد بلجبلان فقال  
 انطلق الى هذا المسجد الظالم أهله فاهدماه وحرماه فخر جاسر يعين حتى أتيا بنى سالم بن عوف وهم رهط مالك بن  
 الدخشم فقال مالك لمن أنظرني حتى أخرج اليك فدخل الى أهله فأخذ سعدفان النخل فاشعل فيه ناراً ثم خرج  
 يشتد وفيه أهله فخرقاه وهدمناه وتفرقوا عنه وفيهم نزل من القرآن ما نزل والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا  
 الى آخر الفصة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله والذين اتخذوا مسجدا قال هم ناس من الانصار ابتغوا  
 مسجدا قريبا من مسجد قباء بلغنا انه أول مسجد بنى في الاسلام \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن اسحق  
 قال كان الذين بنوا مسجد الضرار اثني عشر رجلا جذام بن خالد بن عبيد بن زيد وثلثة بن حاطب وهزال بن أمية  
 ومعتب بن قشير وأبو حبيبة بن الازعر وعباد بن حنيفة وجارية بن عامر وابناء مجمع وزيد وبنيت بن الحارث  
 ومجدج بن عثمان ووديعة بن ثابت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا  
 قال ضاروا أهل قباء وتفرقوا بين المؤمنين قال فان أهل قباء كانوا يصلون في مسجد قباء كلهم فلما بنى ذلك أقصر عن  
 مسجد قباء من كان يحضره وصلواته وليلطف ان أردنا الا الحسنى فلفظوا ما أرادوا به الا الخير \* قوله تعالى (المسجد  
 أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه) \* أخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والترمذي والنسائي  
 وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي  
 في الدلائل عن أبي سعيد الخدري قال اختلف رجلان رجل من بني خديرة وفي لفظ تماريت أنا ورجل من بني  
 عمر وبن عوف في المسجد الذي أسس على التقوى فقال الخدري هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
 العمري هو مسجد قباء فانبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال هو هذا المسجد لمسجد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقال في ذلك خبر كثير يعني مسجد قباء \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والزيبر بن  
 بكار في أخبار المدينة وأبو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم في الكشي وابن مردويه عن سهل بن سعد  
 الساعدي قال اختلف رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي أسس على التقوى فقال  
 أحدهما هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الآخر هو مسجد قباء فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسأله  
 فقال هو مسجدى هـ \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والخطيب والضياء  
 في المختارة عن أبي بن كعب قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي أسس على التقوى فقال هو  
 مسجدى هذا \* وأخرج الطبراني والضياء المقدسي في المختارة عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى فقال هو مسجدى هذا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه والطبراني  
 من طريق عروة عن زيد بن ثابت قال المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال عروة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم خير منه انما أتزلت في مسجد قباء \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه  
 عن ابن عمر قال المسجد الذي أسس على التقوى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ  
 وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال المسجد الذي أسس على التقوى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم \*  
 \* وأخرج الزبير بن بكار وابن جرير وابن المنذر من طريق عثمان بن عبيد الله عن ابن عمر وأبي سعيد الخدري  
 وزيد بن ثابت قالوا المسجد الذي أسس على التقوى مسجد الرسول \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن سعيد  
 ابن المسيب قال المسجد الذي أسس على التقوى مسجد المدينة الاعظم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله لمسجد أسس على التقوى يعني مسجد قباء \* وأخرج أبو الشيخ عن  
 الضحاك في قوله لمسجد أسس على التقوى قال هو مسجد قباء \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي والحاكم وصححه  
 وابن ماجه عن أسيد بن ظهيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجد قباء كعمرة قال الترمذي لا تعرف

فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين



الذي كنتم توعدون) في الدنيا نزلت من قوله انكم وما تعبدون من دون الله الى ههنا في شأن عبد الله بن الزبير السهمي الشاعر وخصومته مع النبي صلى الله عليه وسلم اقبل الاصنام (يوم) وهو يوم القيامة (نطوى السماء) باليمين (كطى السجل) (الكتب) الصحيفة (كابدنا اول خلق) اول خلقهم من النطفة (نعبده) نعشه من التراب (وعدا علينا) واجبا علينا (انا كنا فاعلين) تحببهم بعد الموت (واقعد كتبنا في الزبور) في زبور داود (من بعد الذكر) من بعد التوراة ويقال واقعد كتبنا في الزبور في كتب الانبياء من بعد الذكر اللوح المحفوظ (أن الارض) أرض الجنة (برئها عبادي الصالحون) الموحدون ويقال الارض المقدسة برئها يستزلها عبادي الصالحون من بني اسرائيل ويقال الصالحون في آخر الزمان (ان في هذا) القرآن

لا سيدن ظهره شيئا يصح غير هذا الحديث \* وأخرج ابن سعد عن ظهير بن رافع الحارثي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى في مسجد قباء يوم الاثنين والخميس انقلب باجر عمرة \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الاختلاف الى قبا عرا كبا وماشيا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وابن ماجه عن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حتى يأتي هذا المسجد مسجد قباء فيصلي فيه كان كعدل عمرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين انه كان يرى كل مسجد بني بالمدينة اسس على التقوى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمار الذهبي قال دخلت مسجد قباء أصلي فيه فأبصرني أبو سلمة فقال أحببت ان تصلي في مسجد اسس على التقوى من أول يوم فأخبرني ان ما بين الصومعة الى القبلة زيادة زادها عثمان \* قوله تعالى (فيه رجال يحبون ان يتطهروا) \* أخرج ابوداود والترمذي وابن ماجه وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الآية في أهل قباء فيرجل يحبون ان يتطهروا وقال كافر يستنجون بالماء فترت فيهم هذه الآية \* وأخرج الطبراني وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية في رجل يحبون ان يتطهروا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عويم بن ساعدة قال ما هذا الطهور الذي انى الله عليكم فقالوا يا رسول الله ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط الا غسل فرجه أو قال مقعدته فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا \* وأخرج أحمد وابن خزيمة والطبراني والحاكم وابن مردويه عن عويم بن ساعدة الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم أتاهم في مسجد قباء فقال ان الله قد أحسن عليكم الثناء في الطهور وفي قصة مسجد كفساهذا الطهور والذي تطهرون به قالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئا الا انه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون أديبارهم من الغائط فغسلنا كغسلوا \* وأخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الجارود في المتقى والدارقطني والحاكم وابن مردويه وابن عساكر عن طلحة بن نافع قال حدثني أبو أيوب وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك رضي الله عنهم ان هذه الآية نزلت في رجل يحبون ان يتطهروا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ان الله قد أنى عليكم خيرا في الطهور فباططهروا وركم هذا قالوا وتوضأ للصلاة ونغتسل من الجنابة قال فهل مع ذلك غيره قالوا لا غير ان أحدنا اذا خرج الى الغائط أحب ان يستنجي بالماء قال هو ذلك فعليكوا به \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن مجمع بن يعقوب بن مجمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعويم بن ساعدة ما هذا الطهور الذي انى الله عليكم فقالوا اغسل الأديبار \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في تاريخه وابن جرير والبخاري في مجمع والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن محمد بن عبد الله بن سلام عن أبيه قال لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذي اسس على التقوى فقال ان الله قد أنى عليكم في الطهور خيرا أفلا تتخبروني يعني قوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين فقالوا يا رسول الله انما نجد مكتوبا في التوراة الاستنجاء بالماء ونحن نفعله اليوم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال لما نزلت هذه الآية في رجل يحبون ان يتطهروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل قباء ما هذا الثناء الذي أنى الله عليكم قالوا ما من أحد الا وهو يستنجي بالماء من الخلاء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جعفر عن أبيه ان هذه الآية نزلت في أهل قباء في رجل يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين \* وأخرج عبد الرزاق في مصنفه والطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل قباء ما هذا الطهور الذي خصتم به في هذه الآية فيه رجال يحبون ان يتطهروا قالوا يا رسول الله ما من أحد حتى يخرج من الغائط الا يغسل مقعدته \* وأخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أهل قباء فقال ان الله قد أنى عليكم فقالوا انما نستنجي بالماء فقال انكم قد أنى عليكم فدموا \* وأخرج ابن جرير عن عطاء قال أحدث قوم الوضوء بالماء من أهل قباء فترت فيهم في رجل يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن خزيمة بن ثابت قال كان رجال منا اذا خرجوا من الغائط يغسلون أثر الغائط فترت فيهم هذه الآية في رجل يحبون ان يتطهروا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي أيوب الانصاري قال قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين قال الله فيهم في رجل

يحبون أن يتطهر واو الله يحب المطهر من قال كانوا يستنجون بالماء كانوا لا ينامون الليل كلهم هم على الجنابة  
 \* وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق عروة بن الزبير أن عويم بن ساعدة  
 قال يا رسول الله من الذين قال الله فيهم فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم نعم القوم منهم عويم بن ساعدة ولم يبلغنا أنه سمى رجلا غير عويم \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة  
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفرا من الانصار ان الله قد أتى عليكم في الطهور فساظهوركم  
 قالوا نستنجى بالماء من البول والغائط \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر في هذه الآية فيم قال يحبون أن  
 يتطهروا والآية قال - اللهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طهورهم الذي أتى الله به عليهم قالوا كذا نستنجى  
 بالماء في الجنابة فلما جاء الله بالاسلام لم ندعه قال فلان دعوه \* وأخرج ابن مردويه من طريق يعقوب بن مجمع  
 عن عبد الرحمن بن يزيد عن مجمع بن جارية عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الآية نزلت في أهل قباء فيه رجال  
 يحبون أن يتطهروا وكانوا يغسلون أديبارهم بالماء \* وأخرج ابن سعد من طريق موسى بن يعقوب عن السري  
 ابن عبد الرحمن عن عباد بن حمزة أنه سمع جابر بن عبد الله يخبر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم  
 العبد من عباد الله والرجل من أهل الجنة عويم بن ساعدة قال موسى وبلغني أنه لما نزلت فيم قال يحبون أن  
 يتطهروا والله يحب المطهرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عويم أول من غسل مقعدته بالماء فيما بلغني  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل الخلاء الا توضأ أو مسح ماء  
 \* وأخرج عمر بن شبة في أخبار المدينة من طريق الوليد بن سندر الأسلمي عن يحيى بن سهل الانصاري عن أبيه  
 ان هذه الآية نزلت في أهل قباء كانوا يغسلون أديبارهم من الغائط فيم قال يحبون أن يتطهروا والآية  
 \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لبعض الانصار ما هذا الطهور الذي  
 أتى الله عليكم فيه رجال يحبون أن يتطهروا وقالوا نستطيب بالماء اذا جئنا من الغائط عليه قوله تعالى (أفمن أسس  
 بنيانه) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير قال  
 هذا مسجد قباء أم من أسس بنيانه على شفا حرف هار قال هذا مسجد الضرار \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال  
 مسجد الرضوان أول مسجد بني بالمدينة في الاسلام \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه قال لما أسس  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذي أسسه على التقوى كان كما رفع لبنة قال اللهم ان الخير خير الاخرة ثم  
 بناؤها أخاه فيقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تنتهي اللبنة منهاها ثم يرفع الاخرى فيقول اللهم اغفر  
 للانصار والمهاجرة ثم يناولها أخاه فيقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تنتهي اللبنة منهاها \* وأخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله أم من أسس بنيانه على شفا حرف هار فانهار به في نار  
 جهنم قال بنى قواعده في نار جهنم \* وأخرج مسدد في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه  
 وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال لقد رأيت الدخان يخرج من مسجد الضرار حيث انهار على عهد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فانهار به في نار جهنم قال  
 والله ما تناهى ان وقع في النار ذكركنا انه حفرت فيه بقعة فرؤى منها الدخان \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج  
 في قوله فانهار به في نار جهنم قال مسجد المنافقين انهار فلم يبنه دون ان وقع في النار ولقد ذكرنا ان رجلا  
 حفر وافية فرأى الدخان يخرج منه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فانهار به في نار جهنم قال فضى حين  
 خسف به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة انه لا يزال منه دخان يقول فانهار به في نار جهنم  
 ويقال انه بقعة في نار جهنم \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال في قراءة عبد الله بن مسعود فانهار به قواعده  
 في نار جهنم يقول خر من قواعده في نار جهنم \* قوله تعالى (لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة) الآية \* وأخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم والمبيقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم قال  
 يعني الشك الا ان تقطع قلوبهم يعني الموت \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال قلت لابراهيم أرايت قول الله  
 لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم قال الشك فأت قال فأت قول أنت قلت القوم بنوا مسجد اضرار او هم

أفمن أسس بنيانه على  
 تقوى من الله ورضوان  
 خير أم من أسس بنيانه  
 على شفا حرف هار  
 فانهار به في نار جهنم  
 والله لا يموت القوم  
 الظالمين لا يزال بنيانهم  
 الذي بنوا ريبة في  
 قلوبهم الا أن تقطع  
 قلوبهم والله عليم حكيم  
 (ابلاغاً) لكلمة ويقال  
 عظة بالامر والنهي  
 (لقوم عابدين) موحدين  
 (وما أرسلناك) بالحمد  
 (الارحة) لمن العذاب  
 (للعالمين) من الجن  
 والانس من آمن بك  
 ويقال نعمة (فل) بالحمد  
 (انما يوحى الي) في هذا  
 القرآن (أنا اللهكم اله  
 واحد) بلا ولد ولا شريك  
 (فهل أنتم) بأهل مكة  
 (مسلمون) مقرون  
 مخلصون بالعبادة  
 والتوحيد (فان تولوا)  
 عن الايمان والاخلاص  
 (فقل) لهم يا محمد  
 (آذنتكم) أعلمتكم  
 فصرت أنا وأنتم (على  
 سواء) على بيان علانية  
 بغير سر (وان أدرى)  
 ما أدرى (أقرب أم  
 بعيد) ما نوع دون) من  
 العذاب (انه يعلم الجهر  
 من القول) والفعل  
 (ويعلم ما تكتمون)  
 ما تمرون من القول  
 والفعل ويعلم بعدا بكم



ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهدهم من الله فاستبشر بآية الله التي يأتيكم بها في سبيل الله وذلك هو الفوز العظيم

متى يكون (وان أدرى) ما أدرى (له) يعني تأخير العذاب (فتنة) بليسة (السم ومنتاع) أجل (الى حين) حين العذاب (قل) يا محمد (رب احكم بالحق) اقض بيني وبين أهل مكة بالحق يا عدل (وربنا الرحمن المستعان) نسئعنين به (على ما تصفون) تقولون من الكذب

\* (ومن السورة التي يذكر فيها الحج وهي كلها مكية الا خمس آيات ومن الناس من يعبد الله على حرف الى آخر الآيتين وقوله أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا الى آخر الآيتين والسجدة الاخيرة فهو لا اله الا آيات مدهنيات وكل شيء في القرآن يأبها الذين آمنوا فهو مدني وكل شيء في القرآن يأبها الناس فهو مكي ومدني

كفار حين بنوا فلما ادخلوا في الاسلام جعلوا الايمان لون يذكرون فيقنع في قلوبهم - م مشقة من ذلك فترجعوا له فقالوا يا ليتنا لم نكن فعلنا وكما ذكر وهو وقع من ذلك في قلوبهم مشقة وتدموا فقال ابراهيم استغفر الله \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حبيب بن أبي ثابت في قوله ريبه في قلوبهم - م قال غيظاني قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم قال الى ان يموتوا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حبيب بن أبي ثابت في قوله الا ان تقطع قلوبهم في القبر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله الا ان تقطع قلوبهم - م قال الا ان يتوبوا وكان أصحاب عبد الله يقرؤونها ريبه في قلوبهم ولو تقاطعت قلوبهم \* قوله تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم) الآية \* أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا قال عبد الله بن رواحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم اشترط لربك ولنفسك ما شئت قال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا قال الجنة قال ربح البيوع لا تقبل ولا تس - تقبل فقلت ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال تزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم الآية فذكر للناس في المسجد فاقبل رجل من الانصار نازا اطرف في ردائه على عاتقه فقال يا رسول الله أتزلت هذه الآية قال نعم فقال الانصاري يبيع ربيع لا تقبل ولا تس تقبل \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سل سيفه في سبيل الله فقد بايع الله \* وأخرج ابن سعد عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت ان أسعد بن زرارة أخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم لآلة العقبه فقال يا أيها الناس هل تدرون علام تباعون محمد انكم تباعون على ان تحاربوا العرب والجن والانس كافة فقالوا نحن حرب ابن حارث وسلم لمن سالم فقال أسعد بن زرارة يا رسول الله اشترط على فقال تباعون على ان تشهدوا ان لا اله الا الله وانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة والسمع والطاعة ولا تنازعوا الامر أهله وتنعون مما تمنعون منه أنفسكم وأهل بيوتكم قالوا نعم قال انصارنا نعم هذا لك يا رسول الله فما لنا قال الجنة والنصر \* وأخرج ابن سعد عن الشعبي قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم بالعباس بن عبد المطلب وكان ذارأى الى السبعين من الانصار عند العقبه فقال العباس ليتكم متكاملين ولا يطيل الخطبة فان عليكم للمشركين عينا وان يعلموا بكم يفضحوك فقال قائلهم وهو أبو امامة أسعد بن محمد سل لربك ما شئت ثم سل لنفسك ولا تصحبتك ما شئت ثم أخبرنا ما لنا من الثواب على الله وعلينا ان ذلك فقال أسألكم لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأسألكم لنفسي وأصحابي ان تؤمنوا وتنصرونا وتؤمنوا بما نؤمن تمنعون منه أنفسكم قال فما لنا اذا فعلنا ذلك قال الجنة فكان الشعبي اذا حدث هذا الحديث قال ما سمع الشيب والشبان بخطبة أقصر ولا أبلغ منها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن انه كان اذا قرأ هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم قال أنفس هو خلقها وأموال هو رزقها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة قال نامنهم والله وأعلى لهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن قال ما على ظهر الارض مؤمن الا قد دخل في هذه البيعة وفي لفظ اسعوا الى البيعة بايع الله بها كل مؤمن ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم \* وأخرج ابن المنذر من طريق عياض بن عتبة الحضرمي عن اسحق بن عبيد الله المدني قال لما تزلت هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الانصار فقال يا رسول الله تزلت هذه الآية فقال نعم فقال الانصار يبيع رايح لا تقبل ولا تس تقبل قال عياض وحديثي اسحق ان المسلمين كلهم قد دخلوا في هذه الآية من كان منهم اذا احتج اليه بضع واغاروه من كان منهم لا يغير اذا احتج اليه فقد خرج من هذه البيعة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة في قوله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون يعني يقاتلون المشركين في سبيل الله يعني في طاعة الله فيقتلون العدو يقتلون يعني المؤمنين وعدا عليه حقا يعني يخرجوا وعدهم من الجنة في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهدهم من الله فليس أحد أوفى بعهده من الله

التائبون العابدون

الحامدون السائحون  
الراكعون الساجدون  
الآثمون بالمعروف  
والناشهون عن المنكر  
والحافظون لحدود الله  
وبشر المؤمنين



ولا تجرد يا أيها الذين  
آمنوا مكبة آياتها خمس  
وسبعون آية وكلماتها  
ألف ومائتان واحدي  
وتسعون وحرفها  
خمسة آلاف ومائسة  
وخمسة وثلاثون \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وبأسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (يا أيها  
الناس) خاص وعام  
وهنا عام (اتقوا ربكم)  
اخشوا ربكم وأطيعوه  
(ان زلزلة الساعة) قيام  
الساعة (شيء عظيم) قوله  
(يوم ترونها) حين  
ترونها عند النفخة  
الاولى (تذهل) تشتغل  
(كل مرضعة) والدة  
(عما أرضعت) عن  
ولدها (وتضع كل ذات  
حبل حملها) وتضع  
الحوامل إمامي بطونها  
من الاولاد (وترى  
الناس) قياما (سكاري)  
نشأوى (وما هم بسكاري)  
بنشأوى من الشراب  
(ولكن هذاب الله  
شديد) فن ذلك تخبروا  
كانهم سكاري (ومن  
الناس) وهو الضعيف

فابشروا ببيعكم الذي بايعتم به الرب تبارك وتعالى باقراركم بالهدى الذي ذكره في هذه الآية وذلك الذي  
ذكر من الثواب في الجنة لا يقتل والمقتول هو الفوز العظيم \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن  
قنادة في قوله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة قال نامهم والله فاعلى لهم الثمن وعدا  
عليه حق في التوراة والانجيل والقرآن قال وعدهم في التوراة والانجيل انه من قتل في سبيل الله أدخله الجنة  
\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن شهر بن عطية قال ما من مسلم الا وانه تعالى في عتقه ببيعة وفيها أومات عليها  
ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم \* وأخرج أبو الشيخ عن الربيع قال في قراءة عبد الله رضي الله عنه ان الله  
اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بالجنة \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ان الله  
وجبت نصره المسابن على كل مسلم لدخوله في البيعة التي اشترى الله بها من المؤمنين أنفسهم \* قوله تعالى  
(التائبون) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال مات على هذه التسع فهو في سبيل  
الله التائبون العابدون الى آخر الآية \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس قال الشهيد من كان فيه  
التسع تحصيل التائبون العابدون الى قوله وبشر المؤمنين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله التائبون قال تابوا من الشرك و برثوا من النفاق وفي قوله العابدون قال  
عبدوا الله في حياتهم كلها أما والله ما هو بشهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين ولكن كما قال العبد الصالح وأوصاني  
بالصلاة والزكاة ما مدت حياتي في قوله الحامدون قال يحمدون الله على كل حال في السراء والضراء وفي قوله  
الراكعون الساجدون قال في الصلوات المفروضات وفي قوله الآثمون بالمعروف والناهون عن المنكر قال لم  
يأمروا بالمعروف حتى ائتمروا به ولم ينهوا الناس عن المنكر حتى انتهوا عنه وفي قوله والحافظون لحدود الله قال  
القائمون بأمر الله عز وجل وبشر المؤمنين قال الذين لم يفرغوا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك في  
قوله التائبون قال من الشرك والذنوب العابدون قال العابدون لله عز وجل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قنادة في قوله التائبون قال الذين تابوا من الشرك ولم ينافقوا في الاسلام العابدون  
قال قوم أخذوا من أبدانهم في ايلهم ونهارهم الحامدون قال قوم يحمدون الله على كل حال السائحون قال  
قوم أخذوا من أبدانهم صوم الله عز وجل والحافظون لحدود الله قال انما رضه من حلاله وحرامه \* وأخرج  
أبو الشيخ عن ابن عباس العابدون قال الذين يقيمون الصلاة \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في  
شعب اليمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أول من يدعى الى الجنة الحامدون الذين  
يحمدون الله على السراء والضراء \* وأخرج ابن المبارك عن سعيد بن جبير قال ان أول من يدعى الى الجنة الذين  
يحمدون الله على كل حال أو قال في السراء والضراء \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عائشة قالت كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا أتاه الامريسة قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا أتاه الامر بكرهه قال الحمد لله  
على كل حال \* وأخرج ابن جرير عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن السائحين  
قال هم الصائمون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كما ذكر الله في القرآن السائحون  
الصائمون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال السائحون  
الصائمون \* وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت سبحة هذه الامة الصيام \* وأخرج الفرير بابي ومسد في مسنده  
وابن جرير والبيهقي في شعب اليمان من طريق عبيد بن عمير عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن السائحين فقال هم الصائمون \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه وابن النجار من  
طريق أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السائحون هم الصائمون \* وأخرج ابن  
مردويه عن ابن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السائحين فقال الصائمون \* وأخرج ابن جرير  
عن أبي هريرة قال السائحون الصائمون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله السائحون قال هم  
الصائمون \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن الحسن مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي عمر والعبدي



شبل عن عمرو بن دينار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استغفر ابراهيم لابييه وهو مشرك فلا ازال استغفر لابي  
طاب حتى ينهاني عن مربي وقال اصحابه لست غفرون لابائنا كما استغفر النبي صلى الله عليه وسلم لعمة فانزل الله  
ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الى قوله تبرأ منه \* واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال  
لما حضر ابا طالب الوفاة اناه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أي عم انك اعظم على حقامن والذي فقل كلمة  
يجب لك الشفاء يوم القيامة قل لا اله الا الله فذكر نحو ما تقدم \* واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان  
رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا نبي الله ان من آباؤنا من كان يحسن الجوار ويصل الرحم ويفك  
العاني ويوفى بالذم اقلنا نستغفر لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرون لابي كما استغفر ابراهيم لابييه  
فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الاية ثم عذر الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال  
وما كان استغفار ابراهيم لابييه الا عن موعدة وعدها اياه الى قوله تبرأ منه وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال  
اوحى الي كلمات قد دخلن في اذني ووقرن في قلبي امرت ان لا استغفر لمن مات مشركا ومن اعطى فضل ماله فهو خير  
له ومن امسك فهو شر له ولا يلوم الله على كفاف \* واخرج ابن سعد وابن عساكر عن علي قال اخبرت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بعوت ابي طالب فبكي فقال اذهب فغسله وكفنه ووارده غفر الله له ورحمه ففعلت وجعل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يستغفر له اياما ولا يخرج من بيته حتى تزل جبريل عليه السلام عليه به هذه الاية كما كان  
للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين \* واخرج ابن سعد وابو الشيخ وابن عساكر من طريق سليمان بن  
عينة عن عمر قال لما مات ابا طالب قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا الله وغفر لك لا ازال استغفر لك حتى  
ينهاني الله فاخذ المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان  
يستغفروا للمشركين الاية فقالوا قد استغفر ابراهيم لابييه فترت وما كان استغفار ابراهيم لابييه الا عن موعدة  
وعدها اياه الاية قال فلما مات على كفره تبين له انه عدو لله \* واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن الحسن قال  
لما مات ابا طالب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم استغفر لابييه وهو مشرك وانا استغفر لعبي حتى ابلغ  
فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى يعني به ابا طالب فاستدعى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وما كان استغفار ابراهيم لابييه الا عن موعدة وعدها اياه  
يعني حين قال ساستغفر للثري انه كان بي حيفا فلما تبين له انه عدو لله يعني مات على الشرك تبرأ منه \* واخرج  
ابن جرير من طريق عطية العوفي عن ابن عباس في قوله ما كان للنبي والذين آمنوا الاية قال ان النبي صلى الله  
عليه وسلم اراد ان يستغفر لابييه فنهاه الله عن ذلك قال فان ابراهيم قد استغفر لابييه فترت وما كان استغفار ابراهيم  
لابييه الاية فانت هذا الاثر ضعيف معلول فان عطية ضعيف وهو مخالف لرواية جليل بن أبي طلحة عن ابن عباس  
السابقة وتلك اصح وعلى ثقة جليل \* واخرج الطبراني وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس ان النبي  
صلى الله عليه وسلم لما اقبل من غزوة تبوك اعتمر فلما سبط من ثنية عسفان امر اصحابه ان يستندوا الى العقبه  
حتى ارجع اليكم فذهب فنزل على قبره امانة فنجح به طويلا ثم انه بكى فاستدبكوا فبكي هو واولاد بكائه فقالوا  
ما بكى نبي الله هذا البكاء الا وقد احدث في ائمتنا شي لم يعاقبه فلما بكى هو واولاد فارجع اليهم فقال ما يبكيكم قالوا  
يا نبي الله بكينا بكائك فلما ناله احدث في ائمتنا شي لم يعاقبه فقال لا وقد كان بعضهم لكني نزلت على قبر أي فدعوت  
الله تعالى لما نزل في شفاعتهم يوم القيامة فاجب ان ياذن لي فرجتها وهي أي فبكيك ثم جاءني جبريل عليه السلام  
فقال وما كان استغفار ابراهيم لابييه الا عن موعدة وعدها اياه الاية فترت أنت من أمك كاتبرأ ابراهيم من ابيه  
فرجتها وهي أي فدعوت ربي ان يرفع عن أمي أو يعافر عنهم اثنتين وأبي ان يرفع عنهم اثنتين فدعوت ربي ان  
يرفع عنهم الرجم من السماء والغرق من الارض وأن لا يلبسهم شيئا وان لا يذيق بعضهم بأس بعض فرفع الله  
عنهم الرجم من السماء والغرق من الارض وأبي ان يرفع عنهم القتل والهرج قال وانما عدل الى قبر أمه لانها  
كانت مدفونة تحت كدي وكانت عسفان لهم وبع اولاد النبي صلى الله عليه وسلم \* واخرج ابن ابي حاتم والحاكم  
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى المقابر فاتبعناه

لكم في الله - رآن بده  
خلة لكم (وتقر في  
الارحام) من ان يسقط  
ويقال نترك في الارحام  
(مانشاء) من الولد  
(الى أجل مسمى) الى  
وقت معلوم من الشهور  
(ثم نخر جكم) من  
الارحام (طفلا) صغارا  
(ثم) نترككم (لتبلغوا  
أشدكم) من ثمان  
عشرة سنة الى ثلاثين  
سنة ومنكم من يتوفى  
تقبض روحه قبل البلوغ  
(ومنكم من يرد) يرجع  
(الى اؤذل العمر) الى  
حاله الاول بعد الهرم  
(اي لا يعلم) حتى  
لا يعقل (من بعد علم)  
من بعد عمله الاول (شيا  
وترى الارض هامة)  
منكسرة فميتة (فاذا انزلنا  
عليها الماء اهتزت)  
بالنبات ويقال تحركت  
واستبشرت بالماء  
(وربت) انتلخت للنبات  
(وأثبتت) اخرجت  
بالماء (من كل زوج  
بهمج) من كل لون حسن  
(ذلك) القدرة في  
تحويلكم وغير ذلك  
لتقروا وتعلموا (بان  
الله هو الحق) بان  
عبادة الله هي الحق  
(وأنه يحيى الموتى)  
للتشور (وأنه على كل  
شيء من الحياة والموت  
قدور) وأن الساعة  
آتية (كأنه) لا ريب

فيها) لاشك في كينونتها  
 (وان الله يبعث من في  
 القبور) للجزء والعقاب  
 (ومن الناس من يجادل  
 في الله) يخاصم في دين  
 الله وكما به (بغير علم)  
 بلا علم (ولا هدى) بلا  
 حجة (ولا كتاب منير)  
 مبين بما يقول (ثاني  
 عطفه) لا ويا عنه  
 معسرا عن الآيات  
 مكذبا محمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن  
 (ليضل عن سبيل الله)  
 عن دين الله وطاعته له  
 في الدنيا خزي) عذاب  
 قتل يوم بدر صبرا  
 (ونذيقه يوم القيامة  
 عذاب الحريق) عذاب  
 النار ويقال العذاب  
 الشديد (ذلك) القتل  
 يوم بدر صبرا (بما قدمت  
 يدك) بما عملت يدك  
 في الشرك نزل من قوله  
 ومن الناس من يجادل  
 في الله الى ههنا في شان  
 النصر بن الحرث (وان  
 الله ليس بظالم للعبيد)  
 ان يأخذهم بلا حرم  
 (ومن الناس من يعبد  
 الله على حرف) على  
 وجهه تجر به وشك  
 وانتظار نعمة نزلت هذه  
 الآية في شان بني الخلفاء  
 منافق بنى أسد وخطاطان  
 (فان أصابه خير) نعمة  
 (اطمان به) رضى بدين  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 بلسانه (وان أصابته

فجاء حتى جاس الى قبر منها فنجاهه طويلا ثم بكى فبكيت بالبكاء ثم قام فقام اليه عمر فدعا ثم دعانا فقال ما أبكاكم قلنا  
 بكيت بالبكاء قال ان القبر الذي جاست عنده قبر أمته واني استاذنت ربي في زيارته فاذن لي واني استاذنت ربي في  
 الاستغفار لها فلم ياذن لي وأترى على ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى  
 فاذنني بما ياخذ الولد والوالدة من الرقة فذلك الذي أبكاني \* وأخرج ابن مردويه عن بريدة قال كنت مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم اذ وقف على عسفان فنظر يمينا وشمالا فابصر قبر أمه آمنه فورد الماء فوضأ ثم صلى ركعتين ودعا  
 فلم يفجأنا الا وقد علا بكاءؤه فبلا بكاءؤه بالبكاء ثم انصرف الينا فقال ما الذي أبكاكم قالوا بكيت فبكيت يا رسول الله  
 قال وما ظنتم قالوا ظننا ان العذاب نازل علينا بما نعمل قال لم يكن من ذلك شيء قالوا فظننا ان أمك كلفت من  
 الاعمال ما لا يطيقون فرحمتها قال لم يكن من ذلك شيء ولكن مررت بقبر أمي آمنه فصليت ركعتين فاستاذنت ربي  
 ان استغفر لها فنهيت فبكيت ثم عدت فصليت ركعتين فاستاذنت ربي ان استغفر لها فزحرت زحرا فبلا بكاءؤه ثم  
 دعا برأجلته فركبها فاسار الالهية حتى قامت الناقة لتقل الوحي فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا  
 للمشركين الا يتوبوا \* وأخرج ابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وتمعن به الذهبي عن ابن مسعود رضي  
 الله عنه قال جاء ابننا مليكة وهو مامن الانصار فقال يا رسول الله ان أمنا كانت تحمض على البعل وتكرم الضيف  
 وقد وادت في الجاهلية فان أمنا فقال أمك في النار فقاما وقد شق ذلك عليهما فادعاها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فجعلا فقال الا ان أمي مع أمك فقال منافق من الناس أما ما يعني هذا عن أمه الا ما يعني ابننا مليكة عن أمهما  
 ونحن نطاعه فبلا بكاءؤه فقال شاب من الانصار لم أر رجلا كان أكثر سؤالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه يا رسول الله  
 وامن أبواك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سالتهم ابي في طبعي فيهما وفي لفظ في طبعي فيهما واني لقاتم  
 يومئذ المقام المحمود فقال المنافق للشاب الانصاري سله وما المقام المحمود فقال يا رسول الله وما المقام المحمود  
 قال ذلك يوم ينزل الله فيه على كرسيه يسط فيه كيايط الرجل الجديد من تضايقه وهو وكسعة ما بين السماء والارض  
 ويحياهم بك حفاة عراة غير لافيكون أول من يكسى ابراهيم يقول الله اكسوا خليلي فيوتى برطين بيضاوين من  
 رباط الجنة ثم اكسى على اثره فانوم عن عين الله مقاما يغبطني فيه الاقولن والاخرن ويشق لي نهر من الكوثر  
 الى حوضي قال يقول المنافق لم اسمع كال يوم قط لقلما حرجي نهر قط الا في احالة أو رضراض فسله فيم يجري  
 النهر اليهم قال في احالة من المسك ورضراض قال يقول المنافق لم اسمع كال يوم قط والله لقلما حرجي نهر قط الا  
 كان له نبات فسله هل لذلك النهر نبات فقال الانصاري يا رسول الله هل لذلك النهر نبات قال نعم قال ما هو قال  
 قضبان الذهب قال يقول المنافق لم اسمع كال يوم قط والله ما نبت قضيب الا كان له ثم فسله هل لتلك القضبان  
 ثمار فقال الانصاري قال يا رسول الله هل لتلك القضبان ثمار قال نعم الا واثوا والجوهر فقال المنافق لم اسمع كال يوم  
 قط فسله عن شراب الحوض فقال الانصاري يا رسول الله ما شراب الحوض قال أشد بياضا من اللبن وأحلى من  
 العسل من سقاه الله منه شرب به لم يظما بعدها ومن حرمه لم يرو بعدها \* وأخرج ابن مسعود عن الكافي وأبي بكر  
 ابن قيس الجعفي قال كانت جعفي يحرمون القلب في الجاهلية فورد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجلان  
 منهم قيس بن سلمة وزيدوهما اخوان لام فاسلما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بلغني انكما  
 لانا كلان القلب قالان نعم قال فانه لا يكمل اسلامكما الا باكله ودعا لهما بقلب فشوى وأطعمهما فاما فقال يا رسول  
 الله ان أمنا مليكة بنت الحلو كانت تغل العاني وتطعم البائس وترحم الفقير وانها ماتت فذودت بنيتها لها صغيرة  
 فباحالها فقال الواحدة والمورودة في النار فقماما غضبين فقال الى فار جعلا فقال وأمي مع أمك فابيا ومضيا وهما  
 يقولان والله ان رجلا أطمعنا القلب وزعم ان أمنا في النار لاهل ان لا يتبع وذهبنا لقيار جلامن أصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم يمه ابل من ابل الصدقة فاوثقاه وطرده الا بل فباع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلعنهم فبين  
 كان يلعن في قوله لعن الله رعا لودكوان وعصا يتولحيان وابني مليكة من حريم حوران \* وأخرج ابن المنذر عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه الى قوله كبر بياني صغيرا قال ثم استثنى فقال  
 ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الى قوله عن مودة وعداها ياد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي

ان ابراهيم لاواه حليم

فنتنة) شدة انقلاب على  
 وجهه) رجوع الى  
 دينه الاول الشرك بالله  
 (خسر الدنيا) غيب  
 الدنيا بذهابها (والآخرة)  
 بذهاب الجنة (ذلك)  
 الغيب (هو الخسران  
 المبين) الغيب المبين  
 بذهاب الدنيا والآخرة  
 (يدعوا) يعبد بنو  
 الخلاف (من دون الله  
 مالا يضروه) ان لم يعبد  
 (وما لا ينفعه) ان عبده  
 (ذلك هو الضلال)  
 الخطأ (البعيد) عن  
 الحق والهدى (يدعو)  
 يعبد بنو الخلاف (لمن  
 ضره أقرب من نفعه)  
 يقول من ضره قريب  
 ونفعه بعيد (لبئس  
 المولى) الرب (ولبئس  
 العشير) الخليل  
 والصاحب يقول من  
 كانت عبادته مضرة  
 على عبده لبئس العبود  
 هو (ان الله يدخل  
 الذين آمنوا) بمحمد  
 عليه السلام والقرآن  
 (وعلوا الصلوات)  
 الطاعات فيما بينهم  
 وبين ربهم (جنات)  
 بساتين (تجسرى من  
 تحتها) من تحت أشجارها  
 ومساكنها (الانهار)  
 أنهار الجرد والماء والعسل  
 واللبن (ان الله يفعل  
 ما يريد) من الشهادة

حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلما تبين له انه عدو لله قال تبين له حين مات وعلم ان التوبة قد انقطعت عنه  
 \* وأخرج الفرير يابى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو بكر الشافعي في فوائده والضياع في المختارة  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يزل ابراهيم يستغفر لآبيه حتى مات فلما مات تبين له انه عدو لله فتمبرأ منه  
 \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس فلما تبين له انه عدو لله يقول لمات على كفره \* قوله تعالى (ان ابراهيم لاواه  
 حليم) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي ذر رضي الله عنه قال كان رجل يطوف بالبيت ويقول  
 في دعائه أووه أووه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لاواه \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الإيمان عن كعب رضي الله عنه في قوله ان ابراهيم لاواه حليم  
 قال كان ابراهيم عليه السلام اذا ذكر النار قال أووه من النار أووه \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي الجوزاء مثله \* وأخرج  
 ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه ان رجلا كان يرفع صوته بالذكر فقال رجل لو ان هذا خفض صوته فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم دع فانه أووه \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن عقبه بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذوالبجاد ان ذواته وذلك انه كان يكثركر الله بالقرآن والدعاء \* وأخرج  
 ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم أدخل ميتا القبر وقال رجل ان الله ان كنت  
 لاواه اتلاء للقرآن \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاواه الخاشع المتضرع \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ  
 عن ابن مسعود قال الاواه الدعاء \* وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم قال الاواه الدعاء المستكين الى الله كهنية  
 المريض المتأوه من مرضه \* وأخرج عبد الرزاق والفرير يابى وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم والطبراني وأبو الشيخ عن أبي العبيد قال سألت عبد الله بن مسعود عن الاواه فقال هو الرحيم \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال الاواه المؤمن التواب \* وأخرج أبو الشيخ  
 عن ابن عباس قال الاواه الخليم المؤمن المطيع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي أيوب قال الاواه الذي اذا ذكر  
 خطاياها استغفر منها \* وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال الاواه المؤمن بالحبيشية  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال الاواه الموقن \* وأخرج ابن  
 جرير وأبو الشيخ من طريق أبي طليان عن ابن عباس قال الاواه الموقن بلسان الحبيشية \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن مجاهد قال الاواه الموقن بلسان الحبيشة \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ من طريق عكرمة عن ابن عباس  
 قال الاواه الموقن بلسان الحبيشة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال الاواه الموقن بلسان الحبيشة \* وأخرج  
 ابن جرير عن عطاء قال الاواه الموقن بلسان الحبيشة \* وأخرج ابن جرير عن الضحالك قال الاواه الموقن  
 بلسان الحبيشة \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال الاواه الموقن وهي كلمة الحبيشة \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم من وجه آخر عن مجاهد قال الاواه الفقيه الموقن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال  
 الاواه الشيخ \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي ميسرة قال الاواه الشيخ \* وأخرج ابن جرير وأبو  
 الشيخ عن عمرو بن شرحبيل قال الاواه الرحيم بلسان الحبيشة \* وأخرج ابن المنذر عن عمرو بن شرحبيل قال  
 الاواه الدعاء بلسان الحبيشة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال الاواه المسبح \* وأخرج  
 البخاري في تاريخه عن الحسن قال الاواه الذي قلبه معلق عند الله \* وأخرج أبو الشيخ عن ابراهيم قال كان  
 ابراهيم يسمي الاواه لرقته ورحمته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ان ابراهيم لاواه حليم قال الحليم  
 الرحيم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم لاواه حليم قال كان من جملة انه كان اذا أذاه  
 الرجل من قومه قال له هداك الله \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال لما أنزل شيء من القرآن الا وأنا أعمى  
 الأربيع آيات الرقيم فاني لأدري ما هو فسألت كعبا فزعم انهم القرية التي خرجوا منها وحنانا من لدنا  
 وزكاة قال لأدري ما الحننا واكنها الرحمة والغسلين لأدري ما هو واكنى أنطه الزقوم قال الله ان شجرة  
 الزقوم طعام الاثيم قال والاواه هو الموقن بالحبيشية \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال الاواه المؤمن \* وأخرج

وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون ان الله بكل شئ عليم ان الله له ملك السموات والارض يحيي ويميت وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم

والسعادة وتزل فيهم ايضا حين قالوا تخاف ان لا ينصر محمد في الدنيا فيذهب ما كان بيننا وبين اليهود من المودة (من كان يظن) بحسب (أن لن ينصره الله) يعني محمد ا صلى الله عليه وسلم بالغلبة (في الدنيا والاشرة) بالعدو بالحجة (فليمدد) فإيربط (بسيب) بحسب (الى السماء) الى السماء بيته (ثم ليقطع) ليختنق (فليظن) فإيتفكر في نفسه (هل يذهبن كبده) ليختنقه (ما يغبط)

أبو الشيخ عن مجاهد قال الاواه النبي الفقير \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عقبة بن عامر قال الاواه الكثير ذكر الله \* قوله تعالى (وما كان الله ليضل قوما) الآية \* أخرج ابن شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون قال بيان الله للمؤمنين في الاستغفار للمشركين خاصة وفي بيانه طاعته ومعصيته عامة ما فعلوا أو تركوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى يبين لهم ما يتقون قال ما يتقونه وما ينتهون عنه \* وأخرج ابن المنذر عن يحيى بن عقيل رضي الله عنه قال دفع الى يحيى بن يعمر كتابا قال هذه خطبة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان يقوم فيخطب بها كل عشية نجس على أصحابه ذكر الحديث ثم قال فن استطاع منكم ان يغدو عالما أو متعلما فليفعل ولا يغدو لسوى ذلك فان العالم والمتعلم شريكان في الخبر ايم الناس اني والله ما أخاف عليكم ان تؤخذوا بعالم بين لكم وقد قال الله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون فقد بين لكم ما يتقون حتى يبين لهم ما يتقون \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون قال نزلت حين أخذوا القداء من المشركين يوم الاسارى قال لم يكن لكم ان تأخذوه حتى يؤذن لكم ولكن ما كان الله ليعذب قوما بذنب اذ نبوه حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى ينهاهم قبل ذلك \* قوله تعالى (لقد تاب الله على النبي) الآية \* أخرج ابن جرير وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل والضياء في المختارة عن ابن عباس أنه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حدثنا من شأن ساعة العسرة فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك في قيطش - فمددنا نزلنا فاصابنا فاقبسه عطش حتى ظننا ان رقابنا ستقطع حتى ان كان الرجل لينخر بعيره فيعصر فرثه فيشربه ويجعل ما بقى على كبده فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله ان الله قد وعدك في الدعاء خيرا فادع لنا فرفع يديه فلم يرجعهما حتى قالت السماء فاهطلت ثم سكبت فلم وامامهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجد هاجوا زنت العسكر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله في ساعة العسرة قال غزوة تبوك \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال هم الذين اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قبل الشام في اهبان الحر على ما علم الله من الجهد أصابهم فيها جهد شديد حتى لقد ذكر لنا أن الرجلين كانا يشقان التمرة بينهما وكان نفر يتداولون التمرة بينهم مصها أحدهم ثم يشرب عليها الماء ثم يصها الا تحرق تاب الله عليهم فافقهلم من غزوتهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن محمد بن عبد الله بن عقيل بن أبي طالب في قوله الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال خرجوا في غزوة تبوك الرجلان والثلاثة على بعير وخرجوا في حر شديد فاصابهم ثم لوما عطش حتى جعلوا ينخرون ابلهم فيعصرون اكراشها ويشربون ماءها فكان ذلك عسرة من الماء وعسرة من النفقة وعسرة من الظهر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن جابر في قوله الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال عسرة الظهر وعسرة الرزاد وعسرة الماء \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحالك انه قرأ من بعد ما راغبت قلوب طائفة منهم \* قوله تعالى (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ وابن من - ده وابن مردويه وابن عساكر عن جابر بن عبد الله في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن ربعي وعكلم - م من الانصار \* وأخرج ابن مردويه عن مجمع بن جارية قال الثلاثة الذين خلفوا تاب الله عليهم كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن ربعي \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه لا تكلمن رجلا تخاف عنا ولا تجاسوه حتى آذن لكم فلم يكلموهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أتاه الذين تخلفوا ويسلمون عليه فأعرض عنهم وأعرض المؤمنون عنهم حتى ان الرجل ليعرض عنه أخوه وأبوه وعمره فجعلوا ياتون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعتذرون بالجهد والاسقام فرجهم رسول

غبطه في محمد صلى الله عليه وسلم ويقال ذية وجه آخر من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا بالرزق والآخرة بالثواب فليد بسبب الى السماء فلا يربط حبلا الى سقف بيته ثم ليقطع فليظن في نفسه هل يذهب كبدته اختناقة ما يغبط غبطه في رزقه (وكذلك) هكذا (أترانا آيات) أترانا جبريل آيات (بينات) بالخلال والحرام (وان الله يهدي) يرشد الى دينه (من يريد) من كان أهلا لذلك (ان الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (والذين هادوا) يهود أهل المدينة (والصابئين) الساميين وهم شعبة من النصارى (والنصارى) يعني نصارى أهل نجران السيد والعاقب (والجوس) عبدة الشمس والنيران (والذين أشركوا) مشركي العرب (ان الله يفضل) يقضي (بينهم) يوم القيامة (ان الله على كل شيء) من اختلافهم وأعمالهم (شاهد) عالم (ألم تر) ألم تخبر يا محمد في القرآن (ان الله يسجد له من في السموات) من الخلق (ومن في الارض) من

الله صلى الله عليه وسلم فبايعهم واستغفروهم وكان ممن تخلف عن غير شك ولانفاق ثلاثة نفر الذين ذكر الله تعالى في سورة التوبة كعب بن مالك السلمي وهلال بن أمية الوائقي ومرارة بن ربعية العاصري وأخرج ابن منده وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال كعب بن مالك ومرارة بن ربعي وهلال بن أمية وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي من طريق الزهري قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائداً لكعب من بني محين عبي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثاً من تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب لم تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاهما قط الا في غزوة تبوك غير أني تخلفت في غزاة بدر ولم يقاتب أحدنا تخلف عنها أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقب حين تواقفنا على الاسلام وما أحب أن لي بها شهيد يدروا ان كانت بدر أذكر في الناس منها وأشهر وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اني لم أكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما جمعت قباهر ارحامتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزاة الا وري غيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حشد يد واستقبل سفرا بعيدا ومنازلا واستقبل عدواً كثيراً اخلا للمسلمين أمرهم ليتأهبوا اهبة عدوهم فآخبرهم وجهه الذي يريد والمساوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً يجمعهم كتاب حافظ يريد الدوان قال كعب رضي الله عنه فقل رجل يريد ان ينغيب الاطن ان ذلك سيخفي ما لم ينزل فيه وحى من الله عز وجل وغزار رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزاة حين طابت الثمار والظلال وان لها ان تصغر فتجهز اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه وطفقت أعدواي اتجهز معهم فارجمع ولا أقضي شيئا فاقول لنفسى انما قدر على ذلك ان أردت فلم يزل ذلك يتم ادى بي حتى استمر بالناس الجدد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا يا والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئا وثلث الجهاز بعد يوم أو يومين ثم ألقته فعدت بعد ما فاضلوا الاتجهز فرجعت ولم أقض من جهازي شيئا ثم عدوت فرجعت ولم أقض شيئا فلم يزل ذلك يتم ادى بي حتى انتهوا وتنازلت الغزاة ففهممت أن أرتحل فأدركهم ثم وابت أني فعات ثم لم يقدر لي ذلك فطفقت اذ خرجت في الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني اني لأرى الارجل مغموصا عليه في النفاق أو رجلا من عذره الله ولم يذكر في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم يتبول ما فعل كعب بن مالك فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه فافلامن تبوك حضرني والظفر في عطفه ففقال له معاذ بن جبل بشما قات والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا اخيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه فافلامن تبوك حضرني همي فطفقت أذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من سخطة عدواي ستمعين على ذلك بكل ذي رأي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظلم قادم اراح عنى الباطل وعرفت اني لم افخ منه بشي ايدا فاجعت صدقه واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادمًا وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المختفون فطفقوا يعتذرون اليه ويخلفونه وكاتبوا بضعه وثمانين رجلا فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عالا بينهم واستغفروهم وكل سرأرهم الى الله حتى جئت فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال لي تعال فجئت أمشي حتى جاست بين يديه فقال ما خلفك ألم تكن قد اشتريت ظهرك فقلت يا رسول الله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت ان اخرج من سخطة بعد راقداً أعطيت جدلا ولكن الله لقد علمت اني حدثتلك اليوم حديث كذب ترضى عنى به ليوشكن الله به سخطك على ولئن حدثتلك الصدق تجد على فيه اني لارجو قرب عتيبي من الله والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط أفرغ ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق نعم حتى يقضى الله فيك فقممت وبادرتني رجال من بني سلمة واتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كمت أذنت ذنبا قبل هذا واقعد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه



المؤمنين (والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب) كل هؤلاء يسجدون لله (وكثير من الناس) وجبت لهم الجنة وهم المؤمنون (وكثير حق عليه العذاب) وجب عليهم عذاب النار وهم الكافرون (ومن بين الله) بالشقاوة (فقاله من مكرم) بالسعادة ويقال ومن يحسن الله بالذكرة فماله من مكرم بالمعرفة (ان الله يفعل ما يشاء) بخلافه من الشقاوة والسعادة والمعرفة والذكورة (هذان خصمان) أهل دينين من المسلمين واليهود والنصارى (اختصموا فيهم) في دينهم فقال كل واحد منهم أنا أولى بالله وبدينه فحك الله بينهم فقال (فالذين كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني اليهود والنصارى (قطعتم لهم ثياب من نار) قص وجباب من نار (يصب من فوق رؤسهم) على رؤسهم (الجحيم) الماء الحار (يصر به) يذاب بالجحيم (مافي بطونهم) من الشحوم وغيرها (والجلود) ويذاب به الجلود وغيرها (ولهم

وسلم بما عذره المتخالفون فلقد كان كاذباً من ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالله ما زالوا يؤذونني حتى أردت ان أرجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل اتى هذا معي أحد قالوا نعم اقمه معك رجالان قالوا ما قلت وقيل لهم ما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا امرأته بن الربيع وهلال بن أمية الواقفي فذكر والى رجلين صالحين قد شهدا بدرالي فيهما أسوة فضيت حين ذكر وهما لي قال وهما لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عن كلامنا بها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغير والناحي تنكرت لي في نفسي الارض التي كنت أعرف فلبننا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحبنا فاستكنا ما وقع في بيوتهم ما واما أنا فكنت أشد القوم واجلدتهم فكنت أشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف بالأسواق فلا يكلمني أحد واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلسه بعد الصلاة فاسلم وأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام أم لا ثم أصلى قريباً منه وأسارقه النظر فاذا أقبلت على صلاتي نظر الي فاذا التفت نحوه أعرض عني حتى اذا طال على ذلك من هجر المسلمين مشيت حتى تسورت حائطاً أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس الي فسأت عليه فوالله ما ورد السلام علي فقلت له يا أبا قتادة انشدك الله تعالى هل تعلم اني أحب الله ورسوله قال فسكت قال فعدت فنشدته فسكت فعدت فنشدته قال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناى وتوليت حتى تسورت الجدار وبيننا أنا أمشى بسوق المدينة اذا انبطى من انباط الشام ممن قدم بطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له الى حتى جاء فدفع الي كتاباً من ملك غسان وكنت كاتباً فاذا فيه أما بعد فقد بلغنا ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضية فالحق بنا فواسك فقلت حين قرأتها وهذا ايضا من البلاء فتمت بها التنوير فسجرت فيها حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذ برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بك ان تعزل امرأتك فقلت اطلقها ام ماذا أفعل قال بل اعزلها ولا تقر بها اذ ارسل الي صاحبك مثل ذلك فقلت لامرأتى الحقي باهلك فكوتى عندهم حتى يقضى الله في هذا الامر ففجعت امرأته هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلالاً شيخ ضائع وليس له خادم فهل تسكره ان اخذمه قال لا واكن لا يقر بك فقالت انه والله ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي من لدن ان كان من امرك ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلى لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك فقد اذن لامرأة هلال ان تخدمه فقلت والله لا استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ادري ما يقول اذا استاذنته وانار جل شاب قال فلبنا عشر ايام فكامل لنا خسون ليلة من حين نهي عن كلامنا قال ثم صليت الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينما انا جالس على الخيال التي ذكر الله عنها فضاقت على نفسي وضافت على الارض بما رحبت سمعت صرخة واى على جبل سلع يقول بأعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر فخرت ساجدا وعرفت ان قد جاء الفرج فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبى مبشرون وركض الى جبل فرسا وسعى ساع من اسلم واوى على الجبل فكان الصوت امرع من الفر من فلما جاءنى الذى سمعت صوته يبشرني فرعته له ثوبى فكسوتهم اياه بشارته والله ما أملك غيرهما لو لم تذاستعرت ثوبى فلبستهما فانطاعت أوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقانى الناس فوجابعد فوج بهم ثوبى بالتوبة يقولون ليهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى المسجد وحوله الناس فقام الى طلحة بن عبيد الله بهرول حتى صاحنى وهنأنى والله ما قام الى رجل من المهاجرين غيره قال فكان كعب رضى الله عنه لا ينساها طلحة قال كعب رضى الله عنه فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سراسنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من ثوبى ان اتخلع من مالى صدقة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم قال أمسك بعض مالك فهو خير لك قلت انى أمسك سهمى الذى بخير وقت يا رسول الله انما اتخافى الله بالصدق وان من ثوبى ان لا أحدث الا صدقا ما بقيت قال فوالله ما أعلم أحد امن المسلمين ابلاه الله من الصدق فى الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلانى الله

يا أيها الذين آمنوا اتقوا  
الله وكونوا مع الصادقين  
مقام - ح من - حديد  
حار يضرب على رؤسهم  
( كما أرادوا أن يخرجوا  
منها ) من النار ( من غم )  
من غم العذاب ( أعيدها  
فيها ) في النار يضرب  
المقامع ( وذوقوا ) فيقال  
لهم - ذوقوا ( عذاب  
الحريق ) الشديد ( ان  
الله يدخل الذين آمنوا )  
بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن ( وعملوا  
الصالحات ) الطاعات  
فيما بينهم وبين ربهم  
( جنات ) بساتين ( تجري  
من تحتها ) من تحت  
شجرها مساكنها  
( الانهار ) أنهار الخمر  
والماء والعسل واللبن  
يحلون فيها ) يلبسون  
في الجنة ( من أساور  
من ذهب ) أسورة من  
ذهب ( وألوانا ولباسهم  
فيها في الجنة ) حور  
لا يوصف فضله ( وهدوا  
إلى الطيب من القول )  
أرشدهوا في الدنيا إلى  
القول الطيب لا اله الا  
الله ( وهدوا إلى صراط  
الحيث ) ووتقوا الدين  
المحمود في فعاله ويقال  
الحيث لمن وحده فهذا  
قضاء الله فيما بين اليهود  
والنصارى والمؤمنين في  
خصومتهم ( ان الذين  
كفروا ) بمحمد صلى الله

تعالى والله ما تعدت كلمة منذ قلت ذلك إلى يومى هذا كذبا وإني لأرجو أن يحفظنى الله فيما بقى وأنزل الله لعدت كتاب  
الله على النبي والمهاجرين والانصار إلى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما أتم الله على من نعمة قط بعد ان هدانى  
الله لاسلام أعظم فى نفسى من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ان لا أكون كذبتة فها لك كاهلك الذين  
كذبوه فان الله قال للذين كذبوه حين أنزل الوحي شرم ما قال لاحد فقال يحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم  
لتمرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس الى قوله الفاسقين قال وكننا خلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين  
قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خلفوا فبايعهم واستغفر لهم وار جار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس تخلفه باناوار جاؤه أمرنا الذى ذكر مما  
خلفنا بخلفنا عن الغزو وانما هو عن خلفه واعتذر إليه فقبل منه \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن  
كعب بن مالك رضى الله عنه قال لما نزلت توبى آيت النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبلت يده وركبته وكسوت  
المبشر ثوبين \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال الذين ار جوا فى وسط  
براءة قوله وآخرون مرجون لامر الله هلال بن أمية ومرارة بن ربيعة وكعب بن مالك \* وأخرج ابن جرير عن  
قتادة رضى الله عنه وعلى الثلاثة الذين خلفوا ومثله يقول عن غزوة تبوك \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن الحسن رضى الله عنه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك تخلف كعب بن مالك وهلال بن  
أمية ومرارة بن الربيع قال أما احدهم فكان له حائط حين زها قد فشت فيه الحرة والصفرة فقال غزوت وغزوت  
وغزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلواتمت العام فى هذا الحائط فاصبت منه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأصحابه دخل حائطه فقال ما خلفنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استبق المؤمنون فى الجهاد فى سبيل  
الله الاضن بك أي الحائط اللهم انى أشهدك انى تصدقت به فى سبيلك وأما الاخر فكان قد تفرق عنه من أهله  
ناس واجتمعوا له فقال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت فلواتى أقت العام فى أهلى فلما خرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال ما خلفنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استبق اليه المجاهدون فى  
سبيل الله الاضن بكم أي اهل اللهم ان لا أرى جمع الى أهلى وما الى حتى أعلم ما تضى فى وأما الاخر  
وقال اللهم ان لك على ان ألحق بالقوم حتى أدركهم أو انقطع فجعل يتبع الدرع والحزونة حتى لحق بالقوم فانزل  
الله لعدت كتاب الله على النبي الى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى انضامت عليهم الارض - رحبت قال الحسن  
رضى الله عنه يا سبحان الله والله ما أكلوا الا حراما ولا أصابوا دما حراما ولا أفسدوا فى الارض غير انهم أبطوا عن  
شي من الخير الجهاد فى سبيل الله وقد والله جاهدوا وجاهدوا وجاهدوا وافتاح منهم ما سمعتم فهكذا يبلغ الذنب من  
المؤمن \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك فى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا يعنى خلفوا  
عن التوبة لم يتب عليهم حتى تاب الله على أبي لبابة وأصحابه \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو  
الشيخ وابن عساکر عن عكرمة فى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا عن التوبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة  
ابن خالد الخنزرى انه كان يقرؤها وعلى الثلاثة الذين خلفوا وانبأ أى بعد محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال دعا الله الى توبته من قال أنا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم  
من اله غيرى ومن آيس العباد من التوبة بعد هوانه فقد سجد كتاب الله واكن لا يقدر العبد ان يتوب حتى يتوب  
الله عليه وه وقوله ثم تاب عليهم ليتوبوا فبدء التوبة من الله عز وجل \* قوله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا اتقوا  
الله ) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن نافع فى قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع  
الصادقين قال نزلت فى الثلاثة الذين خلفوا قبل لهم كونوا مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه \* وأخرج ابن  
المنذر عن كعب بن مالك قال فى منازات أيضا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
مردويه عن ابن عمر فى قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
\* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة فى قوله وكونوا مع الصادقين قال مع أبي بكر وعمر رضى الله عنهما \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساکر عن الضحاك فى قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع

عليه وسلم والغرآن أبو  
سليمان وأصحابه وإنما  
سماه كافر لأنه لم يكن  
مؤمناً لومئذ (ويصدون  
عن سبيل الله) يصدون  
الناس عن دين الله  
وطاعته (والمسجد  
الحرام) يصدون  
مجدداً عليه السلام  
وأصحابه عام الحديبية  
عن المسجد الحرام  
للعمره (الذي جعلناه)  
حراماً وقبلة للناس سواء  
العاكف فيه والباد  
يعني المقيم والغريب  
سواء مشرع (ومن يرد)  
عليه (فيه بالحديد)  
على أحد (نذقه من  
عذاب أليم) وجميع  
نضربه ضرباً شديداً  
لئلا يعود إلى طمأنينة  
أحد ويقال نزلت في  
شان عبد الله بن أنس  
ابن حنظل قتل أنصاري  
بالمدينة متعمداً وارتد  
عن الإسلام والتجأ إلى  
مكة فقتل فيه ومن يرد  
فيه من الجأ إليه بالحديد  
يقتل بظلم بشره نذقه  
من عذاب أليم وجميع  
لا يطعم ولا يسقى ولا  
يووى حتى يخرج من  
الحرم ثم يقام عليه  
الحد (واذ يوأنا إبراهيم)  
بيننا إبراهيم (مسكان  
البيت) الحرام بسحابة  
وقفت على حباله فبنى  
إبراهيم البيت فلي حبال

الصادقين قال امرؤ أن يكونوا مع أبي بكر وعمر وأصحابهما \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله  
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن أبي طالب \* وأخرج ابن عساکر عن أبي جعفر في قوله وكونوا  
مع الصادقين قال مع علي بن أبي طالب \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله اتقوا الله  
وكونوا مع الصادقين قال كونوا مع كعب بن مالك ومرارة بن ربعي وهلال بن أمية \* وأخرج سعيد بن منصور  
وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدى وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان  
عن عبد الله بن مسعود قال لا يصلح المكذب في جد ولا هزل ولا أن يعد أحدكم صبيبه شيئاً لا ينجزه أقرؤا إن شئتم  
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال وهي في قراءة عبد الله هكذا قال فهل تجدون لأحد  
رخصتني في الكذب \* وأخرج ابن الأثير في المصاحف عن ابن عباس أنه كان يقرأ أو كونوا مع الصادقين  
\* وأخرج أبو داود الطيالسي والخيارى في الأدب وابن عدى والبيهقي في الشعب عن أبي بكر الصديق رضي الله  
عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر وهو ما في الجنة وإياكم والكذب فإنه  
يهدى إلى الفجور وهو ما في النار ولا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صدقاً ولا يزال يكذب حتى يكتب عند  
الله كذاباً \* وأخرج ابن أبي شيبة والخيارى ومسلم وابن عدى والبيهقي وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر والبر يهدي إلى الجنة وإن الرجل  
ليصدق حتى يكتب عند الله صدقاً وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور والفجور يهدي إلى النار  
وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً \* وأخرج ابن عدى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال يا أيها الناس اجتنبوا الكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور والفجور يهدي إلى النار وإنه  
يقال صدق وبرد وكذب وخر \* وأخرج أحمد والبيهقي في الشعب عن أبي مالك الجشمي أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال له أرايت لو كان لك عبدان أحدهما يخونك ويكذبك حديثاً أو لا تخونك ويصدقك حديثاً  
أيهما أحب إليك قال قلت الذي لا يخونني ويصدقني حديثاً قال كذلك أنتم عند ربكم عز وجل \* وأخرج  
الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الكذب  
لا يصلح منه جد ولا هزل ولا يعد الرجل ابنه ثم لا ينجزه إن الصدق يهدي إلى البر والبر يهدي إلى الجنة وإن  
الكذب يهدي إلى الفجور والفجور يهدي إلى النار فإنه يقال للصادق صدق وبرد وقال للكاذب كذب وخر  
وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صدقاً ويكذب حتى يكتب عند الله كذاباً \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وأحمد والبيهقي عن أسماء بنت زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبت فقال ما يحماكم على أن تتابعوا علي  
الكذب كما يتتابع الفرائش في النار كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا رجل كذب في خديعة حرب أو إصلاح بين  
اثنين أو رجل يحدث امرأته ليرضيها \* وأخرج البيهقي عن النوراس بن سمعان السكلافي قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مالي أراكم تتهاقنون في الكذب تخافت الفرائش في النار كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا  
رجل كذب في خديعة حرب أو إصلاح بين اثنين أو رجل يحدث امرأته ليرضيها \* وأخرج البيهقي عن ابن  
شهاب قال ليس بكذاب من درأ عن نفسه \* وأخرج ابن عدى والبيهقي وضعفه عن أبي بكر رضي الله عنه أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكذب بجانب للإيمان \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن عدى عن أبي بكر الصديق  
رضي الله عنه قال إياكم والكذب فإن الكذب بجانب للإيمان قال البيهقي هذا هو الصحيح موقوف \* وأخرج  
ابن عدى والبيهقي عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطبع المؤمن على كل شيء إلا الخيانة  
والكذب \* وأخرج ابن عدى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطبع المؤمن على كل خاق  
ليس الخيانة والكذب \* وأخرج ابن عدى عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المؤمن  
ليطبع على خصال ثلث على الجود والنجل وحسن الخلق ولا يطبع المؤمن على الكذب ولا يكون المؤمن كذاباً  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن على الخلال كلها  
إلا الخيانة والكذب \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن

يطبع على كل خالق الا الكذب والخيانة \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد قال بيني الانسان على  
 خصال فهم ما بيني عليه فانه لا بيني على الخيانة والكذب \* وأخرج مالك والبيهقي عن صفوان بن سليم انه قيل  
 يا رسول الله ان يكون المؤمن جبانا قال نعم قيل أي يكون المؤمن نجيبا قال نعم قيل أي يكون المؤمن كذابا قال لا  
 \* وأخرج البيهقي وأبو يعلى وضعفه عن أبي برزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكذب يسود الوجه  
 والنيمة عذاب القبر \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة رضی الله عنها قالت ما كان خلق أبغض الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب ولقد كان الرجل يكذب عنده الكذبة فيأترال في نطسه حتى يعلم انه قد  
 أحدث منها توبة \* وأخرج أحمد وبناد بن السري رضی الله عنه في الزهد وابن عدي والبيهقي عن النّوّاس بن  
 سنان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرت خيانتك ان تحدث أحدا حديثا هو لك صدق وانت به كاذب  
 \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أسماء بنت عميس قالت كنت صاحبة عائشة التي هي أمهم فادخاتهما على النبي صلى الله  
 عليه وسلم في نسوة فساو جدينا عنده قري الافدح من ابن فتننا وله فشر به منه ثم ناو له عائشة فاستحيت منه فقلت  
 لا تردى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته فشر به ثم قال ناو لي صواحبتك فقالت لان شتيه فقال لانجمن عن  
 كذبا وجوعا فقلت ان قالت احدنا لشيء تشتيه لا تشتيه أيعبد ذلك كذبا فإله ان الكذب يكتب كذبا حتى  
 الكذبة تكذب كذبية \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والبيهقي عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال جاء  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يديننا وأنا صبي صغير فذهبت أعب فقالت أمي لي يا عبد الله تعال أعطيك فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما أردت ان تعطيه قالت أردت ان أعطيه تمر قال اما انك لو لم تفعل لكتب عليك كذبة  
 \* وأخرج الطيالسي وأحمد والترمذي وصححه والدارمي وأبو يعلى وابن حبان والطبراني والبيهقي والضياع عن  
 الحسن بن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دع ما يربيك الى ما لا يربيك فان الصدق طمانينة  
 وان الكذب ريبة \* وأخرج ابن عدي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته ان أعظم  
 الخطيئة عند الله اللسان الكاذب \* وأخرج ابن عدي عن أبي بكر الصديق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول الصدق امانة والكذب خيانة \* وأخرج ابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والخرائطي  
 في مكارم الاخلاق والبيهقي عن عبد الله بن عمر بن العاصي قال قلنا يا رسول الله من خير الناس قال ذو القلب  
 المحموم واللسان الصادق قلنا قد عرفنا اللسان الصادق فما القلب المحموم قال التقي النقي الذي لا اثم فيه ولا بغي  
 ولا غل ولا حسد قلنا يا رسول الله فن علي اثره قال الذي يشهدنا الدنيا ويحب الآخرة قلنا ما نعرف هذا فبيننا الاراذل  
 وولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فن علي اثره قال مؤمن في حسن خلق قلنا اما هذه فقينا \* وأخرج البيهقي في  
 الشعب عن عمر بن الخطاب قال لا تجد المؤمن كذابا \* وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال لا تنظر والى صلاة  
 أحد ولا الى صياحه ولكن انظر والى من اذا حدث صدق واذا التتمن أدى واذا أشقى ورع \* وأخرج البيهقي  
 عن أنس قال ان الرجل ليحرم قيام الليل وصيام النهار بالكذبة يكذبها \* وأخرج ابن عدي والبيهقي عن محمد بن  
 سيرين قال الكلام أوسع من ان يكذب ظريف \* وأخرج البيهقي عن مطر الوراق قال خصمنا اذا كانت  
 في عبدك كان سائر عمله تبعاله ما حسن الصلاة وصدق الحديث \* وأخرج البيهقي عن النضيل قال لم يترين الناس  
 بشئ أفضل من الصدق وطلب الحلال \* وأخرج البيهقي عن عبد العزيز بن أبي رواد قال ابرار الدنيا الكذب  
 وقلة الحياء من طلب الدنيا بغيرهما فقد أخطا الطريق والمطلب ابرار الآخرة الحياء والصدق فن طلب  
 الآخرة بغيرهما فقد أخطا الطريق والمطلب \* وأخرج البيهقي عن يوسف بن اسباط قال برزق بالصدق ثلاث  
 خصال الخلاوة والملاحة والمهابة \* وأخرج البيهقي عن أبي روح حاتم بن يوسف قال آتيت باب الفضيل بن عياض  
 فسلمت عليه فقلت يا أبا علي معي خمسة أحاديث ان رأيت ان تاذن لي فاقرا عليك فقال لا اقرا فقرا فاذاهي  
 ستة فقال لي ان قم يا بني تعلم الصدق ثم اكتب الحديث \* وأخرج ابن عدي عن عمران بن الحصين رضی الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المعاريض مندوحة عن الكذب \* وأخرج ابن عدي عن علي بن أبي  
 طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المعاريض ما يغني الرجل العاقل عن الكذب \* قوله تعالى

السعابة أو حينا إليه  
 (أن لا تشرك بي شيئا)  
 من الاصنام (وطهر  
 بيتي) مسجدي من  
 الاوثان (للطائفين)  
 حوله (والقائمين)  
 المقيمين فيه (والركع  
 السجود) لاهل الصلوات  
 من جهة البلدان من  
 كل وجه (وأذن في  
 الناس) ناد ذر يترك  
 (بالحج يا توك) حتى يجيوا  
 اليك (رجالا) مشاة  
 على أرجلهم (وعلى كل  
 ضامر) ركبا نا على كل ابل  
 مضمر وغيره (باتين)  
 يجئن (من كل فج عميق)  
 طريق وأرض بعيدة  
 (اي شهدوا ومنافع لهم)  
 منافع الدنيا والآخرة  
 منافع الآخرة بالدعاء  
 والعبادة ومنافع الدنيا  
 بالربح والتجارة  
 (ويذكروا اسم الله)  
 ليذكروا اسم الله (في  
 أيام معلومات) معروفة  
 أيام التشريق (على  
 ما رزقهم من بهيمة الانعام)  
 على ذبيحة الانعام  
 (فكلا منها) من  
 الاضاحي (وأطعموا)  
 اعطوا (البائس الفقير)  
 الضرب الزمن المحتاج  
 (ثم ليقضوا فتهم)  
 ليتموا ما نساك جههم خلق  
 الرأس وري الجناز  
 وتقليم الاظفار وغير  
 ذلك (ولبؤفوا نذورهم)  
 وليتموا ما أوجبوا على

ومن حولهم من الاعراب  
 أن يخافوا عن رسول  
 الله ولا يرغبوا بانفسهم  
 عن نفسه ذلك بانهم  
 لا يصيبهم ظمأ ولا نصب  
 ولا مخصنة في سبيل الله  
 ولا يطؤون موطئا يغيظ  
 الكافر ولا يئنلون من  
 عدونا الا لكتابهم  
 به عمل صالح ان الله  
 لا يضيع أجر المحسنين  
 ولا يئنقون نفقة صغيرة  
 ولا كبيرة ولا يقطعون  
 واديا الا لكتابهم  
 اعجزهم الله أحسن  
 ما كانوا يعملون وما كان  
 المؤمنون لينفروا كافة  
 فلولا نفر من كل فرقة  
 منهم طائفة ليتفقهوا  
 في الدين ولينذروا  
 قومهم اذا رجعوا اليهم  
 لعلهم يحذرون

أنفسهم (والمطوفوا)  
 الطواف الواجب  
 (بالبيت العتيق) أعتق  
 من كل إيجاب دخل فيه  
 ويقال من غرق  
 الطوفان زمن نوح  
 ويقال هو أول بيت بني  
 ويقال من طاف حوله  
 فقد عتق (ذلك) الذي  
 ذكرت من المناسك  
 عليهم ان يوفوا ذلك  
 (ومن يعظم حرمات الله)  
 مناسك الحج (فهو خير  
 له عند ربه) بالثواب  
 (وأجبت لكم) ونصت

(ما كان لاهل المدينة) الآيتين \* اخرج ابن أبي حاتم من طريق عمر بن الخطاب عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت هذه الآية ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يخافوا عن رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لولا ضعف الناس ما كانت سرية الا كنت فيها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يخافوا عن رسول الله قال هذا حين كان الاسلام قليلا فلما كثر الاسلام وفشا قال الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لا يصيبهم ظمأ قال العطش ولا نصب قال العناء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن رجاء بن حيوة ومحمول انهما كانا يكرهان التلثم من الغبار في سبيل الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الاوزاعي وعبد الله بن المبارك وابراهيم بن محمد الغزاري وعيسى بن يونس السدي في قولهم قالوا في قوله تعالى ولا يئنلون من عدونا الا لكتابهم به عمل صالح قالوا هذه الآية للمسلمين الى ان تقوم الساعة \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله ما كان لاهل المدينة الآية قال نسختم الآية التي تليها وما كان المؤمنون لينفروا كافة الآية \* وأخرج الحاكم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة وخلف جمع فرأى أهله فقال جمعوا والله ما أتخلف عنكم خلفي فقلت يا رسول الله أتخلفني أي شيء تقول قريش أليس يقولون ما أسرع ما أخذ ابن عمه وجلس عنه وأخرى ابنتي الفضل من الله لاني سمعت الله تعالى يقول ولا يطؤون موطئا يغيظ الكفار الآية قال اما قولك ان تقول قريش ما أسرع ما أخذ ابن عمه وجلس عنه فقد قالوا اني ساحر وكاهن وانى كذاب فلك في أسوة اما مرضي ان تكون منى بمكة فلهذا نزلت من موسى غير انه لاني بعدي وأما قولك تبني الفضل من الله فقد جاءنا فافل من اليمن فبعه وانفق عليك وعلى فاطمة حتى ياتيكم الله منه برزق \* قوله تعالى (وما كان المؤمنون لينفروا كافة) الآية \* أخرج أبو داود في نسخة وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال نسخ هؤلاء الآيات انفروا خفا فاقولوا ان لا تنفروا يعبذبكم ذبا بالبيعة قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة يقول لتنفر طائفة وتمكث طائفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما كثرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين يتفقهون في الدين وينذروا اخوانهم اذار جمعوا اليهم من الغزاة وعلهم يحذرون ما نزل من بعدهم من قضاء الله في كتابه وحدوده \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في المدخل عن ابن عباس في قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة يعني ما كان المؤمنون لينفروا جميعا يتركون النبي صلى الله عليه وسلم وحده فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة يعني عصبة يعني السرايا فلا يسرون الا باذنه فاذا رجعت السرايا وقد نزل قرآن تعلمه القاعدون من النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ان الله قد أتقن على نبيكم بعددنا قرآنا وقد تعلمناه فتمسكت السرايا يتعلمون ما أنزل الله على نبيهم صلى الله عليه وسلم بعدهم ويبعث سرايا أخر فذلك قوله ليتفقهوا في الدين يقول يتعلمون ما أنزل الله على نبيه ويعلموه السرايا اذار جمعوا اليهم لعلهم يحذرون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة قال ليست هذه الآية في الجهاد ولكن لما ادعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر بالسنين أجدت بلادهم فكانت القبيلة منهم تقبل بأسرها حتى يحلوا بالمدينة فمن الجهدو يعتلوا بالاسلام وهم كاذبون فضيقوا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واجهدوهم فانزل الله تعالى يخبر رسوله الله صلى الله عليه وسلم انهم ليسوا بمؤمنين فردهم الى عشائرهم وحذر قومهم ان يفعلوا فعلهم فذلك قوله ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان المؤمنون يحرضهم على الجهاد اذا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يره يخرجوا فيها وتركوا النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة في رقة من الناس فانزل الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة وأمرنا اذا بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية ان تخرج طائفة وتقيم طائفة فيحفظ المقيمون على الذين خرجوا وما أنزل الله من القرآن وما يسر من السنن فاذا رجع اخوانهم أخبروهم بذلك وعلوهم واذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخاف عنه أحد الا باذن أو عذر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة قال لما نزلت ان لا تنفروا يعبذبكم ذبا بالبيعة

وما كان لاهل المدينة الاية قال المنافقون هلك اهل البدو الذين تخافوا عن محمد صلى الله عليه وسلم ولم يغيروا معه  
وقد كان ناس خرجوا الى البدو والى قومهم يفقهونهم فأتى الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة الاية  
ونزلت والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجهم فاحضوا الاية \* وأخرج ابن جرير وابن حبان  
المنذري وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة الاية قال ناس من أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم خرجوا في البراءة فاصابوا من الناس معروفا ومن الخصب ما ينتفعون به ودعوا من وجدوا  
من الناس الى الهدى فقال لهم الناس ما نراكم الا قد تركزتم أصحابكم ووجدتموا فوجدوا في أنفسهم من ذلك تحرجا  
واقبلوا من البادية كلهم حتى دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى فاولا نفر من كل فرقة منهم طائفة  
خرج بعض وقعد بعض يتبعون الخبير ليتفقوا في الدين واسمهم عواما في الناس وما أنزل بعدهم ولا ينذر راقومهم  
قال الناس كلهم اذار جمعوا اليهم ليعلمهم يحذرون \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا قاتلوا) الاية \* أخرج ابن  
أبي حاتم عن قتادة في قوله قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قال الادنى فالادنى \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك  
مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي في الاية قال كان الذين يلونهم من الكفار العرب فقالتهم حتى فرغ منهم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن جعفر بن محمد انه سئل عن قتال الديلم فقال قاتلوهم فانهم من الذين قال  
الله تعالى قاتلوا الذين يلونكم من الكفار \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن انه كان اذا سئل عن قتال  
الروم والديلم تلا هذه الاية قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة قال شدة \* وأخرج ابن مردويه  
عن ابن عمر انه سئل عن غزو الديلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قاتلوا الذين يلونكم من الكفار  
قال الروم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله وليجدوا فيكم غلظة قال شدة \* قوله تعالى  
(واذا ما أنزلت سورة فأنهم من يقول) الايات \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فأنهم من يقول  
ايكم زاده قال من المنافقين من يقول \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاما  
الذين آمنوا فزادتهم ايمانا قال كانت اذا أنزلت سورة آمنوا بها فزادهم الله ايمانا وتصديقها وكانوا بها يستبشرون  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فزادتهم رجسا الى رجسهم قال شكوا الى شكهم \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله أولا يرون انهم يفتنون قال يبتلون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله يفتنون قال يبتلون في كل عام مرة أو مرتين قال بالسنة والجوع \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن الحسن في قوله يفتنون في كل عام مرة أو مرتين قال يبتلون بالعدو في كل عام مرة أو مرتين \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله يفتنون في كل عام قال يبتلون بالعزوف في سبيل الله  
\* وأخرج أبو الشيخ عن بكر بن مالك أولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين قال عرضون في كل عام مرة  
أو مرتين \* وأخرج أبو الشيخ عن العتيبي قال اذا مرض العبد ثم عوفي فلم يزد خيرا قالت الملائكة عليه السلام  
السلام هذا الذي داوينا فلم ينفعه الدواء \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد أولا يرون انهم يفتنون في كل  
عام مرة أو مرتين قال كانت لهم في كل عام كذبة أو كذبتان \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة في قوله أولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين قال كذبتان في كل  
عام كذبة أو كذبتين فيضل بها فقام من الناس كثير \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال في قراءة عبد الله  
أولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين وما يذكرون \* قوله تعالى (واذا ما أنزلت سورة) الاية  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم الى بعض قال هم  
المنافقون \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك واذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من أحد  
كراهية ان يغصباها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زبدي في قوله واذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم الى  
بعض هل يراكم من أحد ممن سمع خبركم رآكم أحد أخبره اذا نزل شيء يخبر عن كلامهم وهم المنافقون \* وأخرج  
سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال لا تلووا انصرفنا  
من الصلاة فان قومنا انصرفوا صرف الله قلوبهم ولكن قولوا فضينا الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال

يا أيها الذين آمنوا قاتلوا  
الذين يلونكم من الكفار  
وليجدوا فيكم غلظة  
واعلموا أن الله مع  
المتقين واذا ما أنزلت  
سورة فأنهم من يقول  
ايكم زاده هذه ايمانا  
فاما الذين آمنوا فزادتهم  
ايمانا وهم يستبشرون  
وأما الذين في قلوبهم  
مرض فزادتهم رجسا  
الى رجسهم وما تواجدهم  
كافرون أولا يرون انهم  
يفتنون في كل عام مرة  
أو مرتين ثم لا يتوبون  
ولا هم يذكرون واذا  
ما أنزلت سورة نظر  
بعضهم الى بعض هل  
يبرأكم من أحد ثم  
انصرفوا صرف الله  
قلوبهم بانهم قوم  
لا يفقهون لقد جاءكم  
رسول من أنفسكم عزيز  
عليه مما عنتم حريص  
عليكم بالمؤمنين رؤوف  
رحيم  
لکم (الانعام) ذبیحة  
الانعام وأكل لحومها  
(الامایة علی) الاماخرم  
(علیکم) فی سورة  
المائدة مثل المینة  
والدم ولحم الخنزیر  
(فاجتنبوا الرجس من  
الاونان) فاترکوا شرب  
الخمر وعبادة الاونان  
(واجتنبوا قول الزور)  
اترکوا قول الباطل  
والکذب لانهم كانوا



قريش بنى هاشم واختارني من بني هاشم فانما من خيار الى خيار \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قسم الله الارض نصفين فجعلني في خيرهما ثم قسم النصف علي ثلاثة فكنت في خير ثلث منها ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قريش من العرب ثم اختار بني هاشم من قريش ثم اختارني عبدالمطلب من بني هاشم ثم اختارني من بني عبدالمطلب \* وأخرج ابن سعد والبيهقي عن محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار العرب فاختر الله منهم كنانة ثم اختار منهم قريش ثم اختار منهم بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم \* وأخرج ابن سعد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الله اختار العرب فاختر كنانة من العرب واختر قريش من كنانة واختر بني هاشم من قريش واخترني من بني هاشم \* وأخرج ابن عساكر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني ابني قط منذ خرجت من صلب آدم ولم يزل تتنازعني الامم كاترا عن كاترا حتى خرجت من أفضل حين من العرب هاشم وزهرة \* وأخرج ابن أبي عمير عن ابن عباس ان قريشا كانت نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق الخلق بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله آدم عليه السلام أتى ذلك النور في صلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهبطني الله الى الارض في صلب آدم عليه السلام وجعلني في صلب نوح ووقفت بي في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة حتى أخرجني من بين أبوي لم يلدت قبلي على سفاح قط \* وأخرج البيهقي عن ربيعة بن الحرث بن عبدالمطلب قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان قوماً نالوا منه فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أيها الناس ان الله خلق خلقه فجعلهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا خيركم قبيلة وخيركم بيتاً \* وأخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه والبيهقي عن المطلب بن أبي وداعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغه بعض ما يقول الناس فصعد المنبر فمد الله واثني عليه وقال من أنا قالوا أنت رسول الله قال أما محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقتهم وجعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة وجعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً فانا خيركم بيتاً وخيركم نفساً وأخرجه الترمذي وصححه والنسائي عن عبدالمطلب بن ربيعة بن الحرث ابن عبدالمطلب \* وأخرج ابن سعد عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أراد الله ان يبعث نبياً نظر الى خير اهل الارض قبيلة فبيعت خيرها رجلاً \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله عز وجل بعثني فطفت شرق الارض وغرهم اوسها هار جبابها فلم أجدها خيراً من العرب ثم أمرني فطفت في العرب فلم أجدها خيراً من مضر ثم أمرني فطفت في مضر فلم أجدها خيراً من كنانة ثم أمرني فطفت في كنانة فلم أجدها خيراً من قريش ثم أمرني فطفت في قريش فلم أجدها خيراً من بني هاشم ثم أمرني ان اختار من أنفسهم فلم أجدهم نفساً خيراً من نسطك \* وأخرج ابن أبي شيبة واحق بن زاهويه وابن منيع في مسنده وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق يوسف بن مهرا عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال آخرة آية أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ ان آخر ما نزل من القرآن لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر الآية \* وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن الحسن ان أبي بن كعب كان يقول ان أحدث القرآن عهداً بالله وفي لفظ بالسما هاتان الآيتان لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السورة \* وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند وابن الضريس في فضائله وابن أبي داود في المصاحف وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والخطيب في تلخيص المشابه والضعفاء في المختارة من طريق أبي العالصة عن أبي بن كعب انه سمع رجلاً يقول ان الله جعل في القرآن في مصحف في خذ لآفة أبي بكر فكان رجال يكتبون ويحل عليهم أبي بن كعب حتى انتهوا الى هذه الآية من سورة براءة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون فظنوا ان هذا آخر ما نزل من القرآن

ذبيحة الانعام (فالهـكم  
 اله واحد) بلا ولولا  
 شريك (فله أسلموا)  
 اخلصوا بالعبادة  
 والتوحيد (وبشر  
 الخبيثين) المجتهدين  
 المخلصين بالجنة (الذين  
 اذا ذكر الله) أمروا بامر  
 من قبل الله (وجات  
 قلوبهم) خافت قلوبهم  
 (والصابرين) وبشر  
 الصابرين أيضاً بالجنة  
 (على ما أصابهم) من  
 المرأزي والمصائب  
 (والمقيمي الصلوة)  
 وبشر المقيمين للصلوات  
 الحسن بوضوئهم وركوعها  
 وسجودها وما يجب  
 فيها من مواقيتها بالجنة  
 أيضاً (ومما رزقناهم)  
 من الاموال (ينفقون)  
 يتصدقون ويؤدون  
 زكاتها (والبدن) يعني  
 البقر والابل (جعلناها  
 لكم) سخرناها لكم  
 (من شعائر الله) من  
 مناسك الحج لكي تذبحوا  
 (لكم فيها) في الاضاحي  
 (خير) ثواب (فاذكروا  
 اسم الله عليها) على  
 ذبيحتها (صواف)  
 خوالص من العيوب  
 ويقال مع قوله يدها  
 اليسرى فائمة على ثلاث  
 قوائم وقرئت برفع النون  
 (فاذا وجبت جنوبها)  
 فاذا خوت جنبها بعد  
 الذبح (فكوا منها) من  
 الاضاحي (وأطعموا)



اعطوا (القانع) السائل  
الذي يقنع باليسير  
(والمعتر) الذي يعترضك  
ولا يسالك (كذلك)  
الذي ذكرت لكم  
(سخرناها) ذلناها  
(لكم لعلمكم تشكرون)  
لكني تشكر وانعمته  
ورخصته (ان ينال  
الله) ان يصل الى الله  
(لحسوه ها اولاد ماؤها)  
وكانوا في الجاهلية  
يضربون لحم الاضاحي  
على حائط البيت  
ويتلطخون بدمها فنهاهم  
الله عن ذلك ويقال  
لا يقبل الله لحومها ولا  
دماؤها (ولكن يناله  
التقوى منكم) ولكن  
يقبل الاعمال الزاكية  
الطاهرة منكم (كذلك)  
هكذا (سخرها) ذلها  
(لكم لتكسبوا الله)  
تعظموا الله (على  
ما هذا كم) كما هذا كم  
لدينه وسنته (وبشر  
المحسنين) بالقول  
والفعل بالجنة ويقال  
المحسنين بالذبايح (ان  
الله يدافع عن الذين آمنوا)  
بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن كفار  
مكة (ان الله لا يحب كل  
نحوان) خائن (كفور)  
كافر بالله (أذن للذين  
يقاتلون) أذن للمؤمنين  
بالمقتال مع كفار مكة  
(بانهم ظلموا) ظلمهم  
كفار مكة (وان الله على

فقال أبي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قرأني بعد هذا آيتين لقد جاءكم رسول من أنفسكم عز يزعليه  
ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فتقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش  
العظيم فهذا آخر ما نزل من القرآن قال نختم الامر بما فتح به بلاه الا الله يقول الله وما أرسلنا من قبلك من رسول  
الا وحي اليه انه لا اله الا أنا فاعبدون \* وأخرج ابن سعد وأحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن  
أبي داود في المصاحف وابن حبان وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت قال أرسل الى أبو بكر  
مقتل أهل البصرة وهذا عمر قال أبو بكر ان عمرا أتاني فقال ان القتل قد استحر يوم البصرة بالناس واني  
أخشى ان يسحق القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن الا أن تجتمعوه واني أرى ان تجتمع  
القرآن قال أبو بكر فقلت لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل  
عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذي رأت الذي رأيت عمر قال زيد بن ثابت وعمر جالس عنده لا يتكلم  
فقال أبو بكر انك رجل شاب عاقل ولا تنهك كنت تكذب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن  
فاجعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمراني به من جمع القرآن قلت كيف تفعل ان  
شيئا لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجع حتى شرح الله صدرى  
لذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فقمت فتتبع القرآن اجمع من الرقاع والاكاف والعصب وصدور  
الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة بن ثابت الانصاري لم أحدهما مع أحد غيره لقد جاءكم  
رسول من أنفسكم عز يزعليه ما عنتم الى آخرهما وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله  
ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عبيد بن عمير  
قال كان عمر لا يثبت آية في المصحف حتى يشهد رجل من الانصار بها آيتين الايتين لقد جاءكم رسول  
من أنفسكم الى آخرها فقال عمر لا أسالك علمها بيعة أبدا كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج  
ابن أبي داود في المصاحف عن عروة قال لما استحر القتل بالقراء يومئذ فرق أبو بكر على القرآن أن يضيع فقال  
لعمر بن الخطاب ولزيد بن ثابت اقعدا على باب المسجد في جاء كتابا شاهدت علي شيء من كتاب الله فاكتبه \* وأخرج  
ابن اسحق وأحمد بن حنبل وابن أبي داود عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال أتى الحرب بن خزيمة آيتين  
الايتين من آخر براءة لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى قوله وهو رب العرش العظيم الى عمر فقال من معك على  
هذا فقال لأدري والله الا أني أشهد لسمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيتها وحفظتها فقال عمر وانا  
أشهد لسمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت ثلاث آيات لجمعتهن سورة على حدة فانظر واسورة من  
القرآن فالحقوهما فالحقت في آخر براءة \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب  
قال أراد عمر بن الخطاب أن يجمع القرآن فقام في الناس فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
شيئا من القرآن فليأتنا به وكانوا يكتبوا ذلك في الصحف والالواح والعصب وكان لا يقبل من أحد شيئا حتى يشهد  
شهادته فقتل وهو يجمع ذلك اليه فقام عثمان بن عفان فقال من كان عنده شيء من كتاب الله فليأتنا به وكان  
لا يقبل من أحد شيئا حتى يشهده شاهدان فجمع عثمان بن عفان آيات القرآن التي لم يكتبوها فقالوا  
ما هما قال تلقيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من أنفسكم عز يزعليه ما عنتم الى آخر السورة  
فقال عثمان وانا أشهد انهما من عند الله فان ترى ان تجعلهما قال اختم بهما آخر ما نزلت من القرآن فختمت  
بهما براءة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله لقد جاءكم رسول من أنفسكم  
الآية قال جمع الله من أنفسهم فلا يحسدونه على ما أعطاه الله من النبوة والكرامة عز يزعليه ما عنتم مؤمنهم  
حريص على ضالهم أن يهديه الله بالمؤمنين رؤوف رحيم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله  
عز يزعليه ما عنتم قال شديدا عليه ما شق عليكم حريص عليكم ان يؤمن كفاركم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء جبريل فقال لي يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهذا ملك الجبال قد أرسله  
الله اليك وأمره ان لا يفعل شيئا الا بأمرك فقال له ملك الجبال ان الله أمرني ان لا أفعل شيئا الا بأمرك ان شئت

فان تولوا فقل حسبي

الله لا اله الا هو عليه  
توكلت وهو رب العرش  
العظيم

نصرهم - على نصر  
المؤمنين على - مدوهم  
(لقد ير الذين اخرجوا  
من ديارهم) اخرجهم  
كفار مكة من منازلهم  
(بغير حق) بلا حق ولا  
جرم (الا ان يقولوا بنا  
الله) الا يقولهم لاله الا  
الله محمد رسول الله (ولولا  
دفع الله الناس بعضهم  
ببعض) فدفع بالبينين  
عن المؤمنين وباللومنين  
عن الكافرين  
وبالجاهدين - عن  
القاعدين بغير عذر  
ولولا ذلك (لهدمت  
صوامع) صوامع  
الرهبان (وبيع  
كفتس اليهود  
(وصحوات) بيت نار  
الجوس لان كل هؤلاء في  
مامن المسلمين (ومساجد)  
للمسلمين (يدكر فيها)  
في المساجد (اسم الله)  
بالتكبير والتهليل  
(كثيرا ولا يهترن الله)  
على عدوه (من ينصره)  
من ينصر نبيه بالجهاد  
(ان الله لغوي) بنصرة  
نبيه ونصرة من ينصر  
نبيه (عزير) بالنعمة  
من اعداء نبيه (الذين  
ان مكناهم في الارض)  
اتزلناهم في ارض مكة

دمدت عايمهم الجبال وان شئت رمتهم بالحصبا وان شئت خسفت بهم الارض قال يا ملك الجبال فاني اأني بهم  
اعله ان يخرج منهم ذرية يقولوا لاله الا الله فقال ملك الجبال عليه السلام أنت كما قال الربك رؤف رحيم \* وأخرج  
ابن مردويه عن أبي صالح الخنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ان الله رحيم ولا يضر رحمة الاعلى رحيم  
قلنا يا رسول الله كأننا نرحم أمواتنا واولادنا قال ليس بذلك وان كان كما قال الله لقد جاء كرسول من أنفسكم عز بزعله  
ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رؤف رحيم \* وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال لما قدم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المدينة حاهته جهينة فقاوا له انك قد نزلت بين أظهرنا فوافق لنا ما نملك وما نملك قال ولم سالتم هذا  
قالوا نطلب الامن فانزل الله تعالى هذه الآية لقد جاءكم رسول من أنفسكم عز بزعله ما عنتم الآية \* وأخرج  
ابن سعد عن أبي صالح الخنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رحيم يحب الرحيم يضع رحمته على كل  
رحيم قالوا يا رسول الله اننا نرحم أنفسنا واولادنا واولادنا واولادنا قال ليس كذلك ولكن كوفوا كما قال الله لقد جاءكم  
رسول من أنفسكم عز بزعله ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رؤف رحيم \* قوله تعالى (فان تولوا فقل حسبي الله)  
الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله فان تولوا فقل حسبي الله  
يعني الكفار تولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه في المؤمنين \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب قال  
خرجت سرية الى ارض الروم فسط رجل منهم فانه كسرت فخذته فلم يستطعوا ان يحملوه فبطوا فرسه عنده  
ورضعوا عنده شاة من ماء وزاد فلما اولوا اتاه آت فقال له مالك ههنا قال انك كسرت فخذتي فتركتني احبابي فقال ضع  
يدك حيث تجد الام فقل فان تولوا فقل حسبي الله لاله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم قال فوضع يده  
فقرأ هذه الآية فصاح مكانه وركب فرسه وأدرك أصحابه \* وأخرج أبو داود عن أبي الدرداء موقوفا وابن السني  
عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لاله الا هو عليه  
توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا والآخره \* وأخرج ابن النجار في  
تاريخه عن الحسن بن علي قال قال حين يصبح سبع مرات حسبي الله لاله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم  
لم يصعب بذلك اليوم ولا تلك الليلة كرب ولا سلب ولا غرق \* قوله تعالى (وهو رب العرش العظيم) \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال انما سمي العرش عرشا لارتفاعه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ في العظمة عن سعد الطائي قال العرش ياقوتة جراء \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن  
وهب بن منبه قال ان الله تعالى خالق العرش والكرسي من نوره فالعرش ملتصق بالكرسي والملائكة في جوف  
الكرسي وحول العرش أربعة نهار من نور يتسلا لا ونهر من نار تتلظى ونهر من بلج أبيض تلتمع منه  
لا بصار ونهر من ماء والملائكة قيام في تلك الايام يسبحون الله تعالى والعرش السنة بعدد السنة فخلق كاهم  
فهو يسبح الله تعالى ويذكره بتلك السنة \* وأخرج أبو الشيخ عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
العرش من ياقوتة جراء وان ملكا من الملائكة تظار اليه والى عظمه فواوحى الله اليه اني قد جعلت فيك قوة سبعين  
الف ملك اسكل ملك سبعون الف جناح فطر فطار الملك بما فيه من القوة والاجحة ما شاء الله ان يظاير فوقه فظاير  
فكانه لم يرم \* وأخرج أبو الشيخ عن حماد قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له أربعة قوائم من  
ياقوتة جراء وخلق في الارض ألف لسان وخلق في الارض ألف أمة كل أمة تسبح الله باسان من أسن العرش \* وأخرج  
الطبراني وأبو الشيخ عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ان العرش مطوق بحمئة والوحى ينزل في السلاسل  
\* وأخرج ابن المنذر عن عطاء قال كانوا يرون ان العرش على الحرم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن  
عباس قال ما بقدر قدر العرش الا الذي خلقه وان السموات في خلق العرش مثل قبة في صحراء \* وأخرج سعيد  
ابن منصور وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد قال ما أخذت السموات والارض من العرش الا كما تاخذ الخلق من  
من ارض الفلاة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال ان السموات في العرش كالقنديل معلق بين السماء  
والارض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن يزيد البصري قال في كتاب ما تنبأ عليه هرور النبي عليه الصلاة  
والسلام ان بحرنا هذا خليج من نبطس ونبطس ورام وهو محيط بالارض فالارض وياقوتة من البحار عند

(أقاموا الصلوة) أتموا  
 الصلوات الخمس (وأتوا  
 الزكوة) أعطوا زكاة  
 أموالهم (وأمرنا  
 بالمعروف) بالتوحيد  
 واتباع محمد صلى الله  
 عليه وسلم (ونموا عن  
 المنكر) عن الكفر  
 والشرك ومخالفة الرسول  
 (وته عاقبة الامور)  
 وإلى الله ترجع عواقب  
 الامور في الآخرة (وان  
 يكذبوا) يا محمد قريش  
 (فقد كذب قلوبهم)  
 قبل قومك (قوم نوح)  
 نوحا (وعاد) قوم هود  
 هودا (وعنود) قوم  
 صالح صالحا (وقوم  
 ابراهيم) ابراهيم (وقوم  
 لوط) لوطا (وأصحاب  
 مدين) قوم شعيب  
 شعيبا (وكذب موسى)  
 كذبه قومه القبط  
 (فامليت للكافرين)  
 فامهات للكافرين في  
 كفرهم إلى الاجل (ثم  
 أخذتهم) بالعقوبة  
 (فكيف كان تكبير)  
 انظر يا محمد كيف كان  
 تغييرى عليهم بالعقوبة  
 (فكائن من قرية)  
 كم من أهل قرية  
 (أهلكناها) بالعذاب  
 (وهي ظالمة) مشركة  
 كافرة أهلها (فهى  
 ضالوة) ساقطة (على  
 عروشها) على عقوبتها  
 (وبئر معاطة) وكمن  
 بئر معاطة على أهلها

نبتاس كعين على سيف البحر وخلف نبتاس قينس محيط بالارض فنبطس وما دونه عنده كعين على سيف البحر  
 وخلف قينس الاصم محيط بالارض فقينس وما دونه عنده كعين على سيف البحر وخلف الاصم المظلم محيط بالارض  
 فالاصم وما دونه عنده كعين على سيف البحر وخلف المظلم جبل من الماس محيط بالارض فانظلم وما دونه عنده  
 كعين على سيف البحر وخلف الماس الباكى وهو ماء عذب محيط بالارض أمر الله نصفه ان يكون تحت العرش  
 فاراد ان يستجمع نوره فهو بالكى يستغفر الله فالماس وما دونه عنده كعين على سيف البحر والعرش خلف ذلك  
 محيط بالارض فالباكى وما دونه عنده كعين على سيف البحر \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم  
 عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما السموات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس  
 قال ابن زيد قال أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما الكرسي في العرش الا حلقة من حديد القيت بين ظهري  
 فلاة من الارض والكرسي موضع القدمين \* وأخرج أبو الشيخ عن وهب رضى الله عنه قال خلق الله العرش  
 والعرش سبعون ألف ساق كل ساق كاستدارة السماء والارض \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ والبيهقي في  
 الاسماء والصفات عن مجاهد رضى الله عنه قال بين الملائكة وبين العرش سبعون حجبا بحجاب من نور وحجاب من  
 ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه  
 والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب  
 لاله الا الله العظيم بحم الحليم لاله الا الله رب السموات ورب الارضين ورب العرش  
 الكريم \* وأخرج النسائى والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن جعفر رضى الله عنه قال علمنى على رضى الله عنه  
 كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه يقواهن عند الكرب والشى بصيبه لاله الا الله الحليم الكريم سبحان  
 الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين \* وأخرج الحكيم الترمذى من طريق اسحق بن عبد الله  
 ابن جعفر عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقنوا وما كماله الا الله الحليم الكريم سبحان  
 الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين قالوا يا رسول الله فكيف هى للحى قال أجود  
 وأجود \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن جعفر أنه زوجه ابنته فغلبها فقال اذا نزل بك الموت أو امر من امور  
 الدنيا فطمع فاستقبله بان تقولى لاله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين  
 \* وأخرج أحمد في الزهد وأبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه رضى الله عنه أن حزقيل كان فى سبب اختصر مع  
 دانيال من بيت المقدس فزعم حزقيل انه كان نائما على شاطئ الفرات فاتاه ملك وهو نائم فاخذ برأسه فاحتلمه حتى  
 وضعه فى خزانة بيت المقدس قال فرفعت رأسى إلى السماء فاذا السموات منفرجات دون العرش قال فبدا لى  
 العرش ومن حوله فنظرت اليهم من تلك الفرجة فاذا العرش اذا نظرت اليه مظل على السموات والارض واذا  
 نظرت إلى السموات والارض رأيتن متعلقات ببطن العرش واذا الجملة أربع من الملائكة لكل ملك منهم أربعة  
 ووجه وجه انسان ووجه أسد ووجه ثور فلما أعجبني ذلك منهم نظرت إلى أقدامهم فاذا هى فى الارض  
 على عجل تدور بها واذا ملك قائم بين يدي العرش له ستة أجنحة لها لون كالأحمر لم يزل ذلك قائم منذ خلق الله  
 الله الخلق إلى أن تقوم الساعة فاذا هو جبريل عليه السلام واذا ملك أسفل من ذلك أعظم شئ رأيت من الخلق  
 فاذا هو ميكائيل وهو خليفة على ملائكة السماء واذا ملائكة يطوفون بالعرش منذ خلق الله الخلق إلى أن  
 تقوم الساعة يقولون قدوس ربنا الله القوى ملائكة عظمتها السموات والارض واذا ملائكة أسفل من  
 ذلك لكل ملك منهم ستة أجنحة جناحان يستريح ما وجههم من النور وجناحان يغطى بهما جسده وجناحان يطير  
 بهما واذا هم الملائكة المقرَّبون واذا ملائكة أسفل من ذلك سجود منذ خلق الله الخلق إلى أن ينفخ فى الصور فاذا  
 انفخ فى الصور رفعوا رؤسهم فاذا نظروا إلى العرش قالوا سبحانك ما كنا نعدرك حق قدرتك ثم رأيت العرش  
 تدلى من تلك الفرجة فكان قدرها ثم أفضى إلى ما بين السماء والارض فكان يلى ما بينهما ثم دخل من باب الرحة  
 فكان قدره ثم أفضى إلى المسجد فكان قدره ثم وقع على الصخرة فكان قدرها ثم قال يا بن آدم فصعقت وسمعت  
 صوتا لم أسمع مثله قط فذهبت أقدر ذلك الصوت فاذا قدره كسكرا جنتها فاجلوا بصوت واحد أو ككفة

\* (سورة يونس مكية)

وهي مائة وتسع آيات (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 الر تلك آيات الكتاب الحكيم  
 عما أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس  
 ليس عليها أحد (وقصر مشيد) حصن طويل ليس فيه ساكن ان قـ رئت بنصب الميم ويقال مجصص ان قرئت بضم الميم وتشديد الياء (أفلم يسيروا في الارض) أفلم يسافر أهل مكة في تجاراتهم (فتكون) فتصير (لهم قلوب يعقلون بها) التخويف وما صنع بغيرهم اذا نظروا وتفكروا فيها (أو آذان يسمعون بها) الحق والتخويف (فانها) يعني النظرة بغير عبادة ويقال كلمة الشرك (لا تعمي الابصار) من النظر (ولكن نعمي القلوب التي في الصدور) من الحق والهدى (ويستعملونك) يا محمد (بالعذاب) استجلاء نضر من الحرث قبل أجله (وان يخالف الله وعده) بالعذاب (وان يوما من الذي وعد فيه عذابهم) عند ربك كالف سنة مما تعدون (من سفي الدنيا) (وكأن من قرية) (وكأن من أهل

اجتمعت فتدافعت وأتى بعضها بعضاً وأعظم من ذلك قال حزقييل فلما سمعت قال أنعشوه فإنه ضعيف خاق من طين ثم قال اذهب الى قومك فانت طليعتي عليهم كطليعة الجيش من دعوته منهم فاجابك واهتدي بهديك فلك مثل أجروهم وغفلت عنه حتى يموت ضالاً فعليلاً من لوزره لا يخفف ذلك من أوزارهم شبانم عرج بالعرش واحتملت حتى رددت الى شاطئ الفرات فبينما أنا قائم على شاطئ الفرات اذا ناني ملك فآخذ برأسى فآخذني حتى ادخاني جنب بيت المقدس فاذا انا بحوض ماء لا يجوز قدى ثم افضيت منه الى الجنة فاذا اشجرها على شطوط انهارها وانهارها وشجر لا يتناثر ورقه ولا يفنى عمره فاذا فيه الطالع والقضب والبيع والقطف فالت بالاسهافال هو ثياب كشياب الحور يتفلق على أى لون شاء صاحبها فقلت فما ازواجهها فعرض على فذهبت لاقيس حسن وجوههن فاذا هن لوجع الشمس والقمر كان وجه احدها من ارضها واذا لحم احدها من لا يوارى عظامها واذا عظمها لا يوارى مخها واذا هي اذا نام عن صاحبها اشتد عطا وهي بكر فحجبت من ذلك ذقيل لي لم تعجب من هذا فقلت ومالى لا يعجب قال فانه من اكل من هذه الثمار التي رايت خلد من تزوج من هذه الازواج انقطع عنه الهام والحزن قال ثم اخذ برأسى فردني حيث كنت قال حزقييل فبينما أنا قائم على شاطئ الفرات اذا ناني ملك فآخذ برأسى فآخذني حتى وضعني بقاع من الارض قد كانت معركة واذا فيه عشرة آلاف فتبيل قد بددت الطيور والسباع لحومهم وفرفت بين اوصالهم ثم قال لي ان قوما يزعمون انه من مات منهم أوقتل فقد انفأت منى وذهبت عنه قدرتي فادعهم قال حزقييل فدعوتهم فاذا كل عظام قد أقبل الى مفصله الذي منه انقطع مارجل بصاحبه باعرف من العظم بفضله الذي فارق حتى أم بعضها بعضاً ثم بنت العروق ثم انبسطت الجلود وانما انظر الى ذلك ثم قال ادع على أرواحهم قال حزقييل فدعوتها وذا كل روح قد أقبل الى جسده الذي فارق فلما اجاسوا سالتهم فيم كنتم قالوا انما ماتنا وفارقنا الحياة لقمينا ملك يقال له ميكائيل قال هاهو أعمالكم وخذوا أجوركم كذلك منتنفايكم وفيمن كان قبلكم وفيمن هو كائن بعدكم فظن في أعمالنا وجدنا نعبدا الاوثان فساط الهدود على أجسادنا وجعلت الارواح نالهم وساط النغم على أرواحنا وجعلت أجسادنا نالهم فلم نزل كذلك نعذب حتى دعوتنا قال ثم احدة انى فردني حيث كنت

\* (سورة يونس عليه السلام مكية) \*

\* أخرج النحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة يونس بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة يونس بمكة \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال كانت سورة يونس بعد السابعة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الله أعطاني الرائبات الى الطواحين مكان الانجيل \* وأخرج ابن أبي شيبه في المصنف عن الاحنف رضي الله عنه قال صليت خلف عمر رضي الله عنه الغداة فقرأ يونس وهو دود وغيرهما \* قوله تعالى (الر) \* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله الر قال فواتح السور واسماء من أسماء الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء ولفاتوا ابن البخاري تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الر قال أنا الله أرى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحالك في قوله الر قال أنا الله أرى \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الر وحم ون قال اسم مقطع \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال الر وحم ون حروف الرحمن مفارقة \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي في قوله الر قال ألف ولام وراء من الرحمن \* قوله تعالى (تلك آيات الكتاب الحكيم) \* أخرج ابن أبي حاتم عن أنس بن مالك رضي الله عنه في قوله تعالى تلك يعني هذه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله تعالى تلك آيات الكتاب قال الكتب التي خلقت قبل القرآن \* قوله تعالى (أ كان للناس عجباً ان أوحينا الى رجل منهم) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم رسولا أنكرت العزب ذلك ومن أنكركم منهم قالوا الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً مثل

وبشر الذين آمنوا أن  
 لهم قدم صدق عند  
 ربهم قال الكافرون  
 ان هذا ساحر مبین ان  
 ربكم الله الذي خلق  
 السموات والارض في  
 ستة ايام ثم استوى على  
 العرش يدبر الامر من  
 شفيخ الامن بعد ان  
 ذلكم الله ربكم فاعبدوه  
 أفلا تذكرون اليه  
 مرجعكم جبار عدل الله  
 مقالته يسد الخلق  
 ثم يعيده ليحزي الذين  
 آمنوا وعملوا الصالحات  
 بالقسط والذين كفروا  
 لهم شراب من حميم  
 وعذاب أليم بما كانوا  
 يكفرون هو الذي جعل  
 الشمس ضياء والقمر  
 نورا وقدره منازل لتعلموا  
 عدد السنين والحساب  
 ما خلق الله ذلك الا بالحق  
 يفصل الآيات لقوم  
 يعلمون ان في اختلاف  
 الليل والنهار وما خلق  
 الله في السموات والارض  
 لا آيات لقوم يتقون  
 قرية (أمميت لها)  
 أمهلتها الى أجل (وهي  
 ظالمة) مشركة كافرة  
 أهلها (ثم أخذتها)  
 عاقبتهم بالدينار والى  
 المصير (المرجع في  
 الآخرة) (قل يا أيها  
 الناس) يا أهل مكة  
 (انما أنا لكم) من الله  
 (نذير) مخوف (مبين)

محمد فانزل الله أن كان للناس عجمان أو حينما الى رجل من أهل الآيت وما أرسلنا قبلك الا رجالا يوحى اليهم الآية فلما  
 كرر الله عليهم الحجج قالوا اذا كان بشر افغير محمد كان أحق بالرسالة فلولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين  
 عظيم يقولون أشرف من محمد يعني الوليد بن المغيرة من مكة ومسعود بن عمر والثقي من الطائف فانزل الله ردا  
 عليهم اسمهم قحمة بن زكريا الآية والله أعلم \* قوله تعالى (و بشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند  
 ربهم) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله وبشر  
 الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال ماسبق لهم من السعادة في الذكر الاول \* وأخرج ابن جرير عن  
 ابن عباس رضي الله عنهم في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال أجزا حسنا بما قدموا من أعمالهم \* وأخرج  
 أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله قدم صدق عند ربهم قال التقدم هو العمل الذي  
 قدموا قال الله سبحانه كتب ما فوهوا وأوتاهم والآن نارهم والآن نارهم قال مشي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين  
 اسطواناتين من مسجدهم ثم قال هذا أثر مكتوب \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع في قوله قدم صدق  
 قال ثواب صدق \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله قدم صدق قال يقدمون  
 عليه عند ربهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قدم صدق قال خير \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قدم صدق قال سلف صدق \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة  
 رضي الله عنه في قوله قدم صدق أي سلف صدق \* وأخرج أبو الشيخ عن بكار بن مالك رضي الله عنه في قوله قدم  
 صدق عند ربهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله  
 ان لهم قدم صدق عند ربهم قال محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة \* وأخرج ابن مردويه عن علي  
 ابن أبي طالب رضي الله عنه في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال محمد صلى الله عليه وسلم شفيع لهم يوم القيامة  
 \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري في قوله قدم صدق عند ربهم قال محمد صلى الله عليه وسلم شفيع  
 صدق لهم يوم القيامة \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي بن كعب في قوله لهم قدم صدق قال سلف صدق \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال مصيبهم في نبينهم صلى الله عليه وسلم  
 \* وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم في قوله قدم صدق قال محمد صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى (قال الكافرون  
 ان هذا السحر مبین) \* أخرج أبو الشيخ عن زائدة قال قرأ سليمان في بنس عند الآيتين ساحر مبین \* قوله  
 تعالى (ان ربكم الله) الآيتين \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد  
 في قوله يدبر الامر قال يقضيه وحده وفي قوله انه يبدأ الخلق ثم يعيده قال يحييه ثم يميتهم ثم يحييهم \* قوله تعالى (هو  
 الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا) \* أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول تكلم ربنا بكلمتين فصارت احدهما شمس والآخرى قمر او كانا من النور جبارا يعودان الى الجنة يوم  
 القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال لم يجعل  
 الشمس كهيئة القمر كي يعرف الليل من النهار وهو قوله فمخونا آية الليل الآية \* وأخرج أبو الشيخ وابن  
 مردويه عن ابن عباس في قوله هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال وجوهها الى السموات  
 واقفيتهما الى الارض \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر قال الشمس والقمر وجوههما الى العرش  
 واقفيتهما الى الارض \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر انه كان بين يديه نار اذ شهقت فقال والذي نفسي  
 بيده انهما التبعوا ذبا لله من النار الكبرى ورأى القمر حين جفع للغروب فقال والله انه ليبيكي الآن \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال لا تطلع الشمس حتى يصحها ثلاثمائة ملك وسبعون ملكا ما سمعت أمية بن  
 أبي الصلت يقول

ليست بطالعة لنا في رسلنا \* الامعة ذب والانجاد

\* قوله تعالى (ان في اختلاف الليل والنهار) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن خديجة العبدى قال لو ان الله تبارك  
 وتعالى لم يعبد الا عن ربه ما عبده أحد ولكن المؤمنين تفكروا في محبي هذا الليل اذا جاء فلا كل شيء وغطى كل

شيء وفي بحبيء - لطان النهار اذا جاء فحما سلطان الليل وفي السحاب المسخر بين السماء والارض وفي النجوم وفي الشتاء والصيف فوالله ما زال المؤمنون يتفكرون وفيما خلق ربهم تبارك وتعالى حتى ايقنت قلوبهم ربهم عز وجل وكاتبوا عبدوا الله من رغبة \* قوله تعالى (ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك ماواهم النار مما كانوا يكسبون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم خيرهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحييتهم فيها سلام واخذ دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ولولم يجعل الله للناس الشر استنجاهم بالخير لقضى اليهم اجلهم فئذ الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون

ثم اثمهم والحدوا لتسبيح كما اثموا النفس ثم يجتني فاكهتها فاقاموا قاعا ومثكنا وعلى اى حال كان عليه ثم لا تصل الي فيه حتى تعود كما كانت انهار كرامة الرحمن وبركة الرحمن لا تقنى وهي الخزان التي لا تنقطع ابدا ما أخذ منهم لم ينقص وما ترك منها لم يفسد \* قوله تعالى (دعواهم فيها) الآية \* اخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قالوا سبحانك اللهم اناهم ما اشتروا من الجنة من ربهم \* واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع قال اهل الجنة اذا اشتروا شيئا قالوا سبحانك اللهم ومحمدك فاذا هو عندهم فذلك قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضى الله عنه قال ان اهل الجنة اذا دعوا بالطعام قالوا سبحانك اللهم فيقوم على اقدمهم عشرة آلاف خادم مع كل خادم صحفة من ذهب فيها طعام ليس في الاخرى فبأكل منهن كاهن \* واخرج ابن جرير ورواه ابو الشيخ عن قتادة في قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم قال يكون من ربهم الطائر يشتهونه قالوا سبحانك اللهم ذلك دعاؤهم به فبأثمهم الملك بما اشتروا فاذا جاء الملك بما يشتهون فيسلم عليهم فيردون عليه فذلك قوله وتحييتهم فيها سلام فاذا اكلوا قدر حاجتهم قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك قوله واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين \* واخرج ابن ابي حاتم ورواه ابو الشيخ عن ابن ابي الهذيل قال الحمد اول الكلام واخر الكلام ثم تلاوا واخذ دعواهم ان الحمد لله رب العالمين \* قوله تعالى (ولم يجعل الله للناس) الآية \* اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم ورواه ابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولولم يجعل الله للناس الشر استنجاهم بالخير قال هو قول الانسان لولده وماله اذا غضب عليه اللهم لا تبارك في والعه لقصي اليهم اجلهم قال لاهلنا من دعى عليه ولا ماته \* واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبيرة ولولم يجعل الله للناس الشر استنجاهم بالخير قال قول الرجل للرجل اللهم اخره اللهم العنه قال وهو يجب ان يستجاب له كما يجب اللهم اغفر له اللهم ارحمه \* واخرج ابن

ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك ماواهم النار مما كانوا يكسبون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم خيرهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحييتهم فيها سلام واخذ دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ولولم يجعل الله للناس الشر استنجاهم بالخير لقضى اليهم اجلهم فئذ الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون

بأية تعلمونها (فالذين آمنوا) بحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وعملوا الصالحات) الخيرات فيما بينهم ويزرهم (لهم مغفرة) لذنوبهم في الدنيا (ورزق كريم) ثواب حسن في الجنة (والذين سعوا في آياتنا) كذبوا بآياتنا بحمد صلى الله عليه وسلم وانقرآن (معاجزين) ليسوا بفائزين من عذابنا (اولئك اصحاب الخيم) اهل النار (وما أرسلنا من قبلك) يا محمد (من رسول) مرسل (ولاني) يحيت ليس

واذا مس الانسان  
الضر دعانا جنبه  
أوقاعدا أوقاعنا فلما  
كشفنا عنه ضره من  
كأن لم يدعنا الى ضر  
بسه كذلك زين للمسرفين  
ما كانوا يعملون ولقد  
أهلكنا القسرون من  
قبلكم لما ظلموا ووجعناهم  
وسلمهم بالبينات وما  
كانوا ليؤمنوا كذلك  
تجزى القوم المجرمين  
ثم جعلناكم خلائف  
في الارض من بعدهم  
لننظر كيف تعملون  
واذا تتلى عليهم آياتنا  
بينات قال الذين لا يرجون  
لقاءنا انت بقران غير  
هذا أو بدله قل ما يكون  
لي أن أبدله من تلقاء  
نفسى ان أتبع الاما يوحى  
الى انى أخاف ان عصيت  
ربى عذاب يوم عظيم قل  
لوشاء الله ماتوته عليكم  
ولا أدرا كبه فقد لبثت  
فيكم عزمان قبله أفلا  
تعقلون فن أظلم من  
افترى على الله كذبا  
أو كذب بآياته  
انه لا يفلح المجرمون  
ويعبدون من دون  
الله مالا يضرهم ولا  
ينفعهم ويقولون هؤلاء  
شفعاؤنا عند الله قبل  
أننبؤن الله بما لا يعلم فى  
السموات ولا فى الارض  
بمحانه وتعالى عما  
يشركون وما كان

جرىروا بن ابي حاتم عن قتادة فى الآية قال هو دعاء الرجل على نفسه وماله بما يكره أن يستجاب له \* قوله تعالى  
(واذا مس الانسان الضر) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير فى قوله دعانا جنبه قال مضطجعا  
\* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة فى قوله دعانا جنبه أوقاعدا أوقاعنا قال على كل حال \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي  
الدرداء قال ادع الله يوم سرائك يستجب لك يوم ضرائك \* قوله تعالى (ثم جعلناكم خلائف) الآية \* أخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله ثم جعلناكم خلائف فى الارض من بعدهم لننظر كيف  
تعملون قال ذكر لنا ابن عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية فقال صدق ربنا ما جعلنا خلائف فى الارض الا لينظر الى  
أعمالنا فما رآه من أعمالكم بالليل والنهار والسر والعانية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير فى قوله ثم  
جعلناكم خلائف لامة محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى (واذا تتلى عليهم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا انت بقران غير  
هذا أو بدله قال هذا قول مشركى أهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لو شاء الله  
ماتوته عليكم \* قوله تعالى (قل لو شاء الله ماتوته عليكم ولا أدرا كبه) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فى قوله ولا أدرا كبه يقول علمكم كبه \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة فى قوله ولا  
أدرا كبه يقول ولا أشركه كبه \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن انه قال ولا أدرا كبه يعنى  
بالهمز قال الفراء أعلم هذا يجوز من دريت ولا أدريت الا ان يكون الحسن همزها على طبيعته فان العرب  
ربما غلطت فهمزت ما لم يهمز \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه ما انه كان  
يقول قل لو شاء الله ماتوته عليكم ولا أنذرتكم به \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما ولا  
أنذرتكم به قال ما حدذرتكم به \* قوله تعالى (فقد لبثت فيكم عزمان قبله) \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
السدى فى قوله فقد لبثت فيكم عزمان قبله قال لم أنزل عليكم ولم أذكر \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
السدى فقد لبثت فيكم عزمان قبله قال لبثت أربعين سنة قبل أن يوحى اليه ورأى الرؤيا سنتين وأوحى الله اليه  
عشر سنين بمكة وعشرا بالمدينة وتوفى وهو ابن اثنين وستين سنة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخارى والترمذى عن  
ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكة ثلاث عشرة توحى اليه ثم أمر بالهجرة  
فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين \* وأخرج أحمد والبيهقى فى الدلائل عن أنس رضى الله عنه انه سئل  
بسن أى الرجال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذ بعث قال كان ابن أربعين سنة \* وأخرج البيهقى فى الدلائل عن  
الشعبى قال نزل النبوة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة فمكة ثلاث سنين فمكة ثلاث سنين فمكة ثلاث  
سنين فكان يعلم الحكمة والشئ لم ينزل القرآن فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام فنزل  
القرآن على لسانه عشر بن عشر بمكة وعشرا بالمدينة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس بن مالك قال بعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على رأس أربعين سنة فمكة ثلاث سنين وعشرا وتوفى على رأس ستين سنة \* قوله تعالى  
(فن أظلم من افترى على الله كذبا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال قال الضر اذا كان يوم  
القيامة شفعت لى اللات والعزى فانزل الله تعالى فن أظلم من افترى على الله كذبا أو كذب ما ياتيه انه لا يفلح  
المجرمون ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله \* قوله تعالى (وما كان  
الناس الا أمة واحدة) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس فى قوله وما كان الناس الا أمة واحدة قال على  
الاسلام \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك فى قوله وما كان الناس الا أمة واحدة فاختلصوا فى قراءة ابن مسعود قال  
كانوا على هدى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد وما كان  
الناس الا أمة واحدة قال آدم عليه السلام وحده فاختلصوا قال حين قتل أحد ابني آدم اخاه \* وأخرج ابن ابي  
حاتم عن السدى فى قوله وما كان الناس الا أمة واحدة قال كان الناس اهل دين واحد على دين آدم فكفر وافلوا ان  
ربك اجاهم الى يوم القيامة لعضي بينهم \* قوله تعالى (ويقولون لولا أنزل عليه) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن  
الربيع فى قوله فانتظروا الى معكم من المنتظرين قال خوفهم عذابه وعقوبته \* قوله تعالى (واذا أذقتنا الناس



فاحتلفوا ولولا كلمة  
سبقت من ربك لفضي  
بينهم فيما فيه يختلفون  
ويقولون لولا أنزل عليه  
آية من ربه فقل إنما  
الغيب لله فانظروا إلى  
معكم من المنتظرين  
وإذا أدقنا الناس رحمة  
من بعد ضراعتهم  
إذا لهم مكر في آياتنا  
فلله أسرع مكران  
رسائلنا يكتبون ما تمكرون  
هو الذي يسيركم في البر  
والبحر حتى إذا كنتم في  
الثلث وجرين بهم يريج  
طيبة وفرحوا بما اجتمعوا  
يرج عاصف وجاههم  
المسوح من كل مكان  
وظنوا أنهم أحيط بهم  
دعوا الله مخلصين له الدين  
لئن أحببنا من هذه  
الذكون من الشاكرين  
فما أنجاهم إذا هم  
يبغون في الأرض بغير  
الحق بأيم الناس إنما  
يعيكم على أنفسكم متاع  
الحياة الدنيا ثم أينما  
مرجعكم فننبهكم بما  
كنتم تعملون

رحمة) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وإذا أدقنا  
الناس رحمة من بعد ضراعتهم إذا لهم مكر في آياتنا قال استهزأوا وكذب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان  
قال كل مكر في القرآن فهو عمل \* قوله تعالى (هو الذي يسيركم في البر والبحر) الآية \* أخرج البيهقي في سننه  
عن ابن عمر أن نبيهما الداري سأل عمر بن الخطاب عن ركوب البحر فأمره بقتل الصلاة قال يقول الله هو الذي  
يسيركم في البر والبحر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله حتى إذا كنتم في العلاء وجرين بهم قال ذكر  
هذا ثم عد الحديث في حديث آخر عنه أخبرهم قال وجرين بهم قال فنعز الحديث عنه - ثم فأول شيء كنتم في الفلك  
وجرين بهم ولا يستطيع يقول جريرين بهم وهو يحدث قوما آخرين ثم ذكر هذا الجمعهم وغيرهم وجرين  
بهم هؤلاء وغيرهم من الخلق \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وظنوا أنهم أحيط بهم قال أهل كوا  
\* وأخرج البيهقي في الدلائل عن عروة قال فرعكم من أبي جهل يوم الفتح فركب البحر فاحذته الریح فنأدى  
باللذات والعزى فقال أصحاب السفينة لا يجوز ههنا أحد - فبدأ عوشيا الأله وحده مخلصا فقال عكرمة والله لئن  
كان في البحر وحده أنه لفي البر وحده فاسلم \* وأخرج ابن سعد عن ابن أبي مليكة قال لما كان يوم الفتح ركب  
عكرمة من أبي جهل البحر هزبا فحببهم البحر فجعلت الصرايرى أى الملاح يدعون الله ويوحده فقل ما هذا قالوا  
هذا مكان لا ينفع فيه إلا الله قال فهذا الله محمد الذي يدعوننا إليه فأرجموا فاسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وأيوب داود والنسائي وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال لما كان يوم فتح مكة آمن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الناس الأربعة نفر وامرأتين وقال قتلوهم وان وجدتموهم متعقنين باستار الكعبة فركبوا من أبي جهل وعبد الله  
ابن خطل ومقيس بن ضبابه وعبد الله بن سعد بن أبي سرح فاما عبد الله بن خطل فادركه وهو متعلق باستار الكعبة  
فاستبق إليه سعد بن حريث وعمار فسبق سعيد عمار وكان أشب الرجلين فقتله وأمام مقيس بن ضبابه فادركه  
الناس في السوق فقتلوه وأما عكرمة فركب البحر فاهبهم عاصف فقتل أصحاب السفينة تلاهل السفينة اخلصوا  
فان آلهنكم لا تغني عنكم شيئا فقال عكرمة لئن لم يجيني في البحر إلا الاخلاص ما يجيني في البر - يره اللهم ان لك  
عهد ان أنت عاقبتني مما أنا فيه ان آتي محمد صلى الله عليه وسلم حتى أضع يدي في يده فلا جدنه عفوا كرهما قال  
فخاف فاسلم وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح فإنه اختبأ عند عثمان رضى الله عنه فإذ عاد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم للبيعة جاءه حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يا بيع عبد الله قال فرجع رأسه فنظر إليه  
ثلاثا كل ذلك بأبي فبايعه بعد الثلاث ثم أقبل على أصحابه فقال أما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حيث رأي  
كففت يدي عن بيعته فقتله قالوا وما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك إلا أومات الينا يا عبدك قال انه لا ينبغي ان  
تكون له خائفة أعين \* قوله تعالى (يا أيها الناس انما بعثناكم على أنفسكم) \* أخرج أبو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم  
والخطيب في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثلاث من رواجع على أهل المكور والنكث والبغي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس انما بعثناكم على  
أنفسكم ولا يحق المسكر السبي إلا باهله ومن نكث فأنما ينكث على نفسه \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن  
نفيذ الكندي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث قد فرغ الله من القضاء فيهن لا يبيغين  
أحدكم فان الله تعالى يقول يا أيها الناس انما بعثناكم على أنفسكم ولا تكفرون أحدكم فان الله تعالى يقول ولا يحق المسكر  
السبي إلا باهله ولا ينكث أحدكم فان الله يقول لا يبيغون في الأرض بغير الحق بأيم الناس انما بعثناكم على أنفسكم  
في شعب الإيمان عن ابي بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغ ولا تبغ ولا تبغ فان الله يقول انما بعثناكم  
على أنفسكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الزهري قال بعثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبغ ولا تبغ ولا تبغ  
فان الله يقول انما بعثناكم على أنفسكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يؤخر الله عقوبة البغي فان الله قال انما بعثناكم على أنفسكم \* وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي بكر رضى الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يامن ذنب أجدر من ان يرمى الله لصاحبه العقوبة من البغي وقطعة  
الرحم \* وأخرج أبو داود والبيهقي في الشعب عن عياض بن جابر ان الله أوحى الى ان تواضعوا حتى لا يفنى أحدكم على

بمرسل (الاذاتنى) قرأ  
الرسول أو حدث النبي  
(ألقى الشيطان في  
أمنيته) في قراءة الرسول  
وحديث النبي (فينسخ  
الله) يبين الله (ما يلقي  
الشيطان) على لسان  
نبيه لكي لا يعمل به (ثم



انما مثل الحيوة الدنيا كما آتوا من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا أخذت الارض زخرفها وازينت ووطن أهلها أنهم قادرون عليها انما أمرنا بالا ان نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم

يحكم الله يبين آياته لنبه لكي يعمل بها (والله اعلم بما يلقى الشيطان على لسان نبيه حكيم) حكم ينسخه (ليجعل ما يلقى الشيطان على لسان نبيه فتنة) بآية (الذين في قلوبهم مرض) شك وخلاف لكي يعملوا به (والقاسية قلوبهم) من ذكر الله (وان الظالمين) المشركين الوليد بن المغيرة وأصحابه (افى شقاق) خلاف ومعاداة (يعيد) عن الحق والهدى (وليعلم) وليكن يعلم ببيان الله (الذين أوثوا العلم) اعطوا العلم بالقرآن والنوراة عبد الله بن سلام وأصحابه (انه) يعنى بيان الحق هو (الحق

أحد ولا يفخر أحد على أحد \* وأخرج البيهقي في الشعب من طريق بلال بن أبي بردة عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي على الناس الا ان لا ينبغي أوفيه عرق منه \* وأخرج ابن المنذر والبيهقي عن رجاء ابن حيوة انه سمع قاصدا في مسجد منى يقول ثلاث خلال هن على من عمل بهن البغي والمكر والنكث قال الله انما يغيثكم على أنفسكم ولا يحيق المذكر السبي الا باهله ومن نكث فانما ينكث على نفسه ثم قال ثلاث خلال لا يعذبكم الله ما علمتم بهن الشكر والدعاء والاستغفار ثم قرأ ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم قل ما يعيبوكم ربى لولا دعاؤكم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون \* وأخرج أبو الشيخ عن مكحول قال ثلاث من كن فيه كن عليه المكر والبغي والنكث قال الله انما يغيثكم على أنفسكم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بغى جبل على جبل لذلك الباغى منهما \* وأخرج ابن مردويه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مثله \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه قال ما من عبادة أفضل من أن يسأل وما يدفع القضاء الا الدعاء وان أسرع الخبير نوابا البر وأسرع المشرك عقوبة البغي وكفى بالمرء عبثا ان يبصر من الناس ما يعنى عليه من نفسه وان يامر الناس بما لا يستطيع الخول عنه وان يؤذى جليسه بما لا يعنيه \* قوله تعالى (انما مثل الحياة الدنيا) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاختلط به نبات الارض قال اختلط فنبت بالماء كل لون مما ياكل الناس كالخنطة والشعير وسائر حبوب الارض والبقول والثمار وما تاكله الانعام والبهائم من الحشيش والمرعى \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وازينت قال أئبنت وحسنت وفي قوله كأن لم تغن بالأمس قال كأن لم تعش كأن لم تنعم \* وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب وابن عباس ومروان ابن الحكم انهم كانوا يقرؤن وازينت ووطن أهلها أنهم قادرون عليها وما كان الله ليهلكهم الا بذنوب أهلها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال في قراءة أبي كان لم تغن بالأمس وما أهلها كذاها الا بالذنوب أهلها كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي مجلز رضي الله عنه قال مكتوب في سورة يونس عليه السلام الى جنب هذه الآية حتى اذا أخذت الارض زخرفها الى يتفكرون ولوان لابن آدم واديين من مال النبي واديانا لثا ولا يشبع نفس ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب فمعيت \* قوله تعالى (والله يدعو الى دار السلام) \* وأخرج أبو نعيم والدمياطي في مجمعهم من طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ما والله يدعو الى دار السلام يقول يدعو الى عمل الجنة والله ان سلام والجنة داره \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العباس رضي الله عنه في قوله ويهدى من يشاء قال يهدى لهم للمخرج من الشهات والفتن والضلالات \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمى عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم طلعت شمسه الا وكل بجنتيهما ملكان يناديان نداء يسعه خلق الله كلهم الا الثقلين يا أيها الناس هلموا الى ربكم ان ما قل وكفى خيرا مما كثر وألهى ولا آبت شمسه الا وكل بجنتيهما ملكان يناديان نداء يسعه خلق الله كلهم غير الثقلين اللهم أعط منفقاً خلفاً واعط مسكناً خلفاً فانزل الله في ذلك كله قرآنا في قول الملكين يا أيها الناس هلموا الى ربكم والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم وانزل في قولهما اللهم أعط منفقاً خلفاً واعط مسكناً خلفاً والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلجلى الى قوله لا عسرى \* وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سعد بن أبي هلال رضي الله عنه سمعت أبا جعفر محمد بن علي رضي الله عنه وتلا والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم فقال حدثني جابر رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوما فقال انى رأيت في المنام كان جبريل عند رأسى وميكائيل عند رجلي يقول أحدهما لصاحبه ضرب له ثلاثا فقال اسمع سمعت أذنك واعقل فقل قلبك انما مثلك ومثل أمك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مادبة ثم بعث رسولا يدعو الناس الى طعامة ففهم من أجب الرسول ومنهم من ترك فانه هو الملك والدوا الاسلام والبيت الجنة وأنت يا محمد رسول فن أجابك فدخل

للذين أحسنوا الحسنى  
وزيادة

من ربك فيؤمنوا به

فيصدقوا بتيمان الله

(فتحت له) فتخلص له

وتقبله يعني تبيان الله

(قيل لهم) وان الله

لهادي) حافظ (الذين

آمنوا) بمحمد صلى الله

عليه وسلم والقرآن (الى

صراط مستقيم) الى

دين قائم برضاه وهو

الاسلام (ولا يزال الذين

كفروا) بمحمد عليه

السلام والقرآن الوليد

ابن المغيرة وأصحابه (في

مرية منه) في مثل من

القرآن ولكن انظرهم

يا محمد (حتى تاتيهم

الساعة) قيام الساعة

(بغتة) فجأة (أوياتهم

عذاب يوم عقيم) لا فرج

فيه وهو يوم بدر (الملك)

القضاء (يومئذ) يوم

القيامة (لننحكما بينهم)

يقضى بين المؤمنين

والكافرين (فالذين

آمنوا) بمحمد عليه

السلام والقرآن (وعملوا

الصالحات) الطاعات

فما بينهم وبين ربهم

(في جنات النعيم)

يكرمون بالخلف (والذين

كفروا وكذبوا بآياتنا)

بكتاباتنا وسؤلتنا (فأولئك

لهم عذاب مهين)

يهافتون به ويقال شديد

(والذين هاجروا في سبيل

الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة أكل منها \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي  
الله عنه قال استبغى النبي صلى الله عليه وسلم فانما القنا حتى اتينا موضع الاندري ما هو فوضع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رأسه في حجرى ثم انفرا أتوا عليهم ثياب بيض طوال وقد أعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله  
رضي الله عنه فارعبت منهم فقالوا لقد أعطى هذا العبد خيرا ان عينه نائمة والقلب يقظان ثم قال بعضهم لبعض  
اضربوا له وتناول نحن أو نضرب نحن وتناولون أنتم فقال بعضهم مثله كمثل سيد اتخذ مادبه ثم ابنتي بيتا حصينا ثم  
أرسل الى الناس فن لم يات طعامه عذبا بشد يد اقال الآخرون أما سيد فهو رب العالمين وأما البنين فهو  
الاسلام والطعام الجنة وهذا الداعي فن اتبعه كان في الجنة ومن لم يتبعه عذبا باليهما ثم ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم استيقظ فقال ما رأيت يا ابن أم عبد فقلت رأيت كذا وكذا فقال أخفى على مما قالوا شي وقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نفر من الملائكة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان سيد ابني دارا واتخذ مادبه وبعث داعيا فن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ورضي عنه السيد  
الأوان السيد الله والدار الاسلام والمأدبة الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن  
رضي الله عنه قال ما من ليله الا ينادى مناديا صاحب الخير هلم ويا صاحب الشر اقصر فقال رجل للحسن رضي الله  
عنه أتجد هاني كذب الله قال نعم والله يدعو الى دار السلام قال ذلك كرا لانا في التوراة مكتوب يا ابا باغي الخير هلم  
ويا باغي الشر ائتني \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انه كان اذا قرأ الله يدعو الى دار السلام قال  
ليبار بنا وسعد بك \* قوله تعالى (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) \* أخرج الطيالسي وعناد وأحمد ومسلم  
والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والدارقطني في الرواية وابن  
مردويه والبيهقي في الاسماع والصفات عن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية  
للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناديا أهل الجنة ان لكم عند  
الله موعدا يريد أن ينجزكموه فيقولون وما هو ألم تنقل موازيننا وتبيض وجوهنا وتدخلنا الجنة وتخرجنا عن  
النار قال فيكشف لهم الحجاب فينظرون اليه فوالله ما أعطاهم الله شيأ أحب اليهم من النظر اليه ولا أقر لآعينهم \*  
\* وأخرج الدارقطني وابن مردويه عن صهيب رضي الله عنه في الآية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الزيادة النظر الى وجهه الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والدارقطني في الرواية وابن مردويه عن أبي  
موسى الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث يوم القيامة مناديا ينادى يا أهل  
الجنة بصوت يسمعه أولهم وآخرهم ان الله وعدكم الجنة وزيادة فالحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن  
\* وأخرج ابن جرير وابن مردويه واللاسكافي في السنة والبيهقي في كتاب الرواية عن كعب بن عجرة رضي الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الرحمن \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم والدارقطني وابن مردويه واللاسكافي والبيهقي في كتاب الرواية عن أبي بن كعب رضي الله  
عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تع الى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال الذين أحسنوا  
أهل التوحيد والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال أحسنوا شهادة أن لا اله الا الله والحسنى الجنة والزيادة  
النظر الى الله \* وأخرج أبو الشيخ وابن منده في الرد على الجهمية والدارقطني في الرواية وابن مردويه واللاسكافي  
والخطيب وابن التجار عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الآية للذين أحسنوا  
الحسنى وزيادة فقال للذين أحسنوا العمل في الدنيا لهم الحسنى وهي الجنة والزيادة النظر الى وجه الله الكريم  
\* وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين أحسنوا  
الحسنى وزيادة قال ينظرون الى ربهم بلا كيفية ولا حدود ولا صفة معلومة \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كبر على سيف البحر تكبيرة رافعاها صوته لا يلتصق به رياه  
ولا سمعة كتب الله له رضوانه الاكبر ومن كتب له رضوانه الاكبر جمع بينه وبين محمد و ابراهيم عليهما السلام في

ولا يرهق وجوههم  
 قتر ولا ذلة أولئك أصحاب  
 الجنة هم فيها خالدون  
 الله في طاعة الله من  
 مكة الى المدينة (ثم قتلوا)  
 قتلهم العدو في سبيل  
 الله (أوماتوا) في سطر  
 أو حضر (ليرزقهم الله  
 رزقا حسنا) ثوابا حسنا  
 في الجنة لامواتهم وغنائم  
 حلالات طيبا لحياتهم  
 (وان الله له - وخير  
 الرازقين) أفضل المطاعمين  
 في الدنيا والآخرة  
 (ليدخلنهم مدخلا  
 برضونه) لانفسهم  
 ويقال يقبلونه بمعنى  
 الجنة (وان الله اعلم)  
 بتوابهم وكرامتهم  
 (حليم) بتأخير عقوبة  
 من قتلهم (ذلك) هذا  
 قضاء الله فيما بين  
 المؤمنين والكافرين في  
 الآخرة (ومن عاقب)  
 قاتل وليه (بمثل  
 ما عوقبه) بوليته (ثم  
 يفي عليه) ثم تطاول عليه  
 بظلم (لينصره الله)  
 يعني المظالم على الظالم  
 في قتله ولا يخذل منه لدية  
 وهو رجل قتل وابيه  
 فاخذ من قاتل وابيه  
 الدية ثم يفي عليه فقتله  
 أيضا فيقتل ولا يؤخذ  
 منه الدية (ان الله اعفو)  
 متجاوز لمن تاب (غفور)  
 لمن مات على التوبة  
 (ذلك) عقوبة من يفي

داره ينظرون الى رجبهم في الجنة عدن كينظار أهل الدنيا الى الشمس والقمر في يوم لا غيم فيه ولا حجاب وذلك قوله  
 للذين أحسنوا الحسنى وزيادة فالحسنى لاله الا الله والزيادة الجنة والنظر الى الرب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
 جرير وابن خزيمة وابن المنذر وأبو الشيخ والدارقطني وابن منده في الرد على الجهمية وابن مردويه واللاسكافي  
 والآجوري والبيهقي كلاهما في الرؤية عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال  
 الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله \* وأخرج ابن مردويه عن طريق الحرث عن علي رضي الله عنه في قوله  
 للذين أحسنوا الحسنى قال يعني الجنة والزيادة يعني النظر الى الله تعالى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والدارقطني واللاسكافي والآجوري والبيهقي عن حذيفة رضي الله عنه في الآية قال  
 الزيادة النظر الى وجه الله \* وأخرج هناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والدارقطني واللاسكافي  
 والبيهقي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه في الآية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه رجبهم \* وأخرج  
 ابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما للذين  
 أحسنوا الحسنى قال قول لاله الا الله والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجهه الكريم \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما للذين أحسنوا قال للذين شهدوا ان  
 لاله الا الله الحسنى الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم واللاسكافي عن ابن مسعود رضي الله عنه في الآية قال اما  
 الحسنى فالجنة وأما الزيادة فالنظر الى وجهه الله وأما القتر فالسواد \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الرؤية عن طريق الحكم بن عتيبة عن علي رضي الله عنه في الآية قال  
 الزيادة غرقة من لؤلؤة واحدة لها أربعة أبواب غرقتها أبوابها من لؤلؤة واحدة \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة  
 رضي الله عنه للذين أحسنوا قال شهادة ان لا اله الا الله الحسنى قال الجنة وزيادة قال النظر الى وجهه الله \* وأخرج  
 ابن جرير والدارقطني عن عبد الرحمن بن أبي ايبي رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال اذا  
 دخل أهل الجنة الجنة اعطوا منها ما شاءوا ثم يقال لهم انه قد بقي من حقكم شيء لم تعطوه فيحتجى الله تعالى لهم  
 فيصغروا اعطوا عند ذلك ثم تلا للذين أحسنوا الحسنى قال الجنة والزيادة نظرهم الى رجبهم عز وجل \* وأخرج  
 ابن جرير والدارقطني عن عامر بن سعد الجعفي رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى  
 وجهه الله \* وأخرج الدارقطني عن السدي رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة قال  
 النظر الى وجهه الرب عز وجل \* وأخرج الدارقطني عن الثعالبي رضي الله عنه قال الزيادة النظر الى وجهه الله  
 \* وأخرج ابن جرير والدارقطني عن عبد الرحمن بن سابط قال الزيادة النظر الى وجهه الله عز وجل \* وأخرج ابن  
 جرير والدارقطني عن أبي اسحق السبيعي رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة قال النظر  
 الى وجهه الرحمن عز وجل \* وأخرج ابن جرير والدارقطني عن قتادة رضي الله عنه قال ينادي المنادي يوم القيامة  
 ان الله وعد الحسنى وهي الجنة فاما الزيادة فهي النظر الى وجهه الرحمن قال فيحتجى لهم حتى ينظرون اليه \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال هو مثل قوله ولدينا امرئ يد  
 يقول يجرهم بعملهم ويزيدهم من فضله وقال من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
 المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى قال مثلها قال وزيادة  
 قال مغفرة ورضوان \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علقمة بن قيس رضي الله عنه في الآية  
 قال الزيادة العشر من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في  
 الآية قال الزيادة الحسنة بعشر أمثالها الى سبع مائة ضعف وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه  
 في الآية قال الزيادة ما أعطاهم في الدنيا الا بحسبهم يوم القيامة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي  
 في الرؤية عن سبطيان رضي الله عنه قال ايس في تفسير القرآن اختلاف انما هو كلام جامع يراد به هذا وهذا \* قوله  
 تعالى (ولا يرهق وجوههم قتر) الآية أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 في قوله (ولا يرهق وجوههم) قال لا يشاهم قتر قال سواد الوجوه \* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه

والذين كسبوا السيئات

جزاء سيئة بما عملها  
وترهقهم ذلة ما لهم من  
الله من عاصم كأنما  
أغشيت وجوههم قطعاً  
من الليل مظلاماً أولئك  
أصحاب النار هم فيها  
خالدون ويوم نحشروهم  
جديماً ثم نقول للذين  
أشركوا مكانكم أنتم  
وشركاؤكم فز يلبسنا بينهم  
وقال شركاؤهم ما كنتم  
إيانا تعبدون فكفى بالله  
شهيداً بيننا وبينكم إن  
كننا عن عبادتكم  
لغافلين هنالك تبلوا  
كل نفس ما أسلفت  
ورددوا إلى الله مولاهاهم  
الحق وصل عنهم ما كانوا  
يفترون قل من يرزقكم  
من السماء والأرض  
أمن يملك السمع  
والابصار ومن يخرج  
الحى من الميت ويخرج  
الميت من الحى ومن  
يدبر الأمر فسيقولون  
الله فقيل أفلا تتقون  
فذلكم الله ربكم الحق  
فإذا بعد الحق إلا  
الضلال فإني تصرفون  
كذلك حقت كلمت ربك  
على الذين فسقوا أنهم  
لا يؤمنون قل هل من  
شركائكم من يبدؤ  
الخلق ثم يعيده قل الله  
يبدؤ الخلق ثم يعيده  
فإني تؤفكون قل هل  
من شركائكم من يهدى

في الآية قال القترسواد الوجه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولا يرهق وجوههم قتر قال  
خرى \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن صهيب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يرهق وجوههم  
قتر ولا ذلة قال بعد نظرهم إلى الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ والدارقطني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضى الله عنه في قوله ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قال بعد نظرهم  
إلى ربهم \* قوله تعالى (والذين كسبوا السيئات) \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله والذين  
كسبوا السيئات قال الذين عملوا الكافر جزاء سيئة عملها قال النار وترهقهم ذلة قال الذل كأنما أغشيت  
وجوههم قطعاً من الليل مظلاماً والقطع السواد نسخها الآية في البقرة بلى من كسب سيئة الآية \* وأخرج ابن  
جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وترهقهم ذلة قال يغشاهم ذلة وشدة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
رضى الله عنهما ما لهم من الله من عاصم يقول من مانع \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه ما لهم من الله من عاصم قال من نصير كأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل  
قال ظلمة من الليل \* قوله تعالى (ويوم نحشروهم) الآيات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ويوم نحشروهم قال الحشر الموت \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن  
زيد رضى الله عنه في قوله فز يلبسنا بينهم قال فرقنا بينهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن مجاهد رضى الله عنه قال يأتي على الناس يوم القيامة ساعة فيها يرى أهل الشرك أهل التوحيد يغفر لهم  
فيقولون والله بنانا كما مشركين قال الله انظر كيف كذبوا على أنفسهم وصل عنهم ما كانوا يفترون ثم يكون  
من بعد ذلك ساعة فيها شدة ينصب لهم الآلهة التي كانوا يعبدون من دون الله فيقول هؤلاء الذين كنتم تعبدون  
من دون الله فيقولون نعم هؤلاء الذين كنا نعبد فتقول لهم الآلهة والله ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نعقل ولا نعلم  
انكم كنتم تعبدون فاقولون بلى والله لا ياكم كنا نعبد فتقول لهم الآلهة فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم إن  
كننا عن عبادتكم لغافلين \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لم يعمل لهم يوم القيامة ما كانوا يعبدون من دون الله فينبعونهم حتى يوردوهم النار ثم لا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت \* وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود رضى الله عنه انه كان يقرأ هنالك  
تتلوا بالثناء قال هنالك تتبع \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه هنالك تتلو يقال تتبع \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه هنالك تبلوا يقول تختبر  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت قال علمت \* وأخرج ابن جرير  
وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه هنالك تبلوا قال تعان كل نفس ما أسلفت قال علمت وصل عنهم ما كانوا  
يفترون قال ما كانوا يدعون معهم الانداد \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله وردوا إلى الله  
مولاهاهم الحق قال نسختها قوله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم \* قوله تعالى (فإذا بعد الحق إلا  
الضلال) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حمزة بن عبد العزيز قال قلت لسالك بن أنس رضى الله عنه ما تقول في رجل  
أمره يقيني قال ليس ذلك من الخلق قال الله فإذا بعد الحق إلا الضلال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أشهب رضى الله  
عنه قال سئل مالك عن شهادة اللعاب بالشر فنج والزند فقال أمان آدمها فأرأى شهادتهم طائفة يقول الله  
فإذا بعد الحق إلا الضلال والله أعلم \* قوله تعالى (كذلك حقت كلمت ربك) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله كذلك حقت كلمت ربك يقول سبقت كلمت ربك \* وأخرج أبو الشيخ عن  
الصحاح رضى الله عنه كذلك حقت يقول صدقت \* قوله تعالى (قل هل من شركائكم) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أم من لا يهدى إلا أن يهدى قال  
الأونان الله يهدى منها ومن غيرها ما شاء \* قوله تعالى (وان كذبوا) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله وان كذبوا فقل لي عمل الآية قال أمره بهذا ثم نسخها فامر به جهادهم \* قوله  
تعالى (ان الله لا يظلم الناس شيئاً) \* وأخرج أبو الشيخ عن مكحول رضى الله عنه في قوله ان الله لا يظلم الناس شيئاً



الى الحق قل الله يهدي  
 للحق أفن يهدي الى  
 الحق أحق أن يتبع  
 أمن لا يهدي الى الحق  
 يهدي فما لكم كيف  
 تحكمون وما يتبع  
 أكثرهم الا ظن ان  
 الظن لا يغني من الحق  
 شيئا ان الله عالم بما  
 يفعلون وما كان هذا  
 القرآن أن يفترى من  
 دون الله ولكن تصديق  
 الذي بين يديه وتفصيل  
 الكتاب لا ريب فيه من  
 رب العالمين أم يقولون  
 افتراه قل فأتوا بسورة  
 مثله وادعوا من استطعتم  
 من دون الله ان كنتم  
 صادقين بل كذبوا بما لم  
 يحيطوا بعلمه ولما ياتهم  
 تاويله كذلك كذب  
 الذين من قبلهم فأنظر  
 كيف كان عاقبة الظالمين  
 ومنهم من يؤمن به  
 ومنهم من لا يؤمن به  
 وربك أعلم بالمفسدين  
 وان كذبوك فقل لي  
 عملي ولكم عملكم أنتم  
 بريئون مما عمل وأنا  
 بريء مما تعملون ومنهم  
 من يستمعون اليك  
 أفانث سمع الصم ولو  
 كانوا لا يعقلون ومنهم  
 من ينظر اليك أفانث  
 يهدي العمى ولو كانوا  
 لا يبصرون ان الله لا يظلم  
 الناس شيئا ولكن  
 الناس انفسهم ظالمون

ولكن الناس انفسهم يظلمون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يا عبادي اني حوت الظالم على نفسي  
 وجعلت له بينكم محرما فلا تظالموا قوله تعالى ( و يوم نحشرهم ) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 الحسن رضي الله عنه في قوله يتعارفون بينهم قال يعرف الرجل صاحبه الى جنبه فلا يستطيع ان يكلمه \* قوله  
 تعالى ( واما نرينك ) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في  
 قوله واما نرينك بعض الذي نعدهم قال سوء العذاب في حياتك او توفيك قبل فاليوم اسرجعهم وفي قوله ولا كل  
 أمقرسول فاذا جاء رسولهم قال يوم القيامة \* قوله تعالى ( يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لمن  
 الصدور ) \* أخرج الطبراني وأبو الشيخ عن أبي الاحوص قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال  
 ان أختي يشتكي بطنه فوصف له الخمر فقال سبحان الله ما جعل الله في رجب شفاء عما الشفاء في شين القرآن  
 والعسل فمما شفاء لما في الصدور وشفاء للناس \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال ان الله سبحانه  
 وتعالى جعل القرآن شفاء لما في الصدور ولم يجعله شفاء لأمراضكم \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن أبي  
 سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني أشتكي صدري فقال اقرأ القرآن  
 يقول الله تعالى شفاء لما في الصدور \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن وائل بن الاسقع رضي الله عنه ان  
 رجلا شك الى النبي صلى الله عليه وسلم وجع حلقه فقال عليك بقراءة القرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 مسعود رضي الله عنه قال في القرآن شفاء أن القرآن والعسل فالقرآن شفاء لما في الصدور والعسل شفاء من كل  
 داء \* وأخرج البيهقي عن طلحة بن مصرف قال كان يقال ان المريض اذا قرئ عنده القرآن وجد له خفة فدخلت  
 على خبيثته وهو مريض فقات اني أراك اليوم صالحا قال انه قرئ عندي القرآن \* قوله تعالى ( قل بفضل الله )  
 الآية \* أخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في  
 المصاحف وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب اليمان من طرق عن  
 أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن فقات أسماي  
 لك قال نعم قيل لابي رضي الله عنه أقرحت بذلك قال وما عنى والله تعالى يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك  
 فليفرحوا هو خير مما يجمعون هكذا قرأها بالثناء \* وأخرج الطيالسي وأبو داود والحاكم وصححه وابن مردويه  
 عن أبي رضي الله عنه قال أقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذلك فلتفرحوا بالثناء \* وأخرج ابن جرير عن أبي  
 رضي الله عنه انه كان يقرأ فبذلك فلتفرحوا هو خير مما يجمعون بالثناء \* وأخرج ابن أبي عمير والعدني والطبراني  
 وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ فبذلك فلتفرحوا \* وأخرج  
 أبو الشيخ وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل بفضل الله وبرحمته قال  
 فضل الله القرآن ورحمته ان جعلهم من أهله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال بكاتب الله وبالاسلام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال فضله الامم ورحمته القرآن  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قل بفضل الله  
 القرآن ورحمته حين جعلهم من أهل القرآن \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال  
 فضل الله العلم ورحمته محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 سالم رضي الله عنه قل بفضل الله قال الاسلام ورحمته قال القرآن \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد  
 رضي الله عنه قل بفضل الله ورحمته قال القرآن \* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال  
 فضل الله القرآن ورحمته الاسلام \* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن هلال بن يسار رضي الله عنه في قوله قل بفضل  
 الله ورحمته قال بالاسلام الذي هذا لكم وبالقرآن الذي علمكم \* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن هلال بن يسار  
 رضي الله عنه قل بفضل الله ورحمته قال فضل الله الاسلام ورحمته القرآن \* وأخرج ابن جرير عن الحسن وقتادة  
 مثله \* وأخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قل بفضل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم

ويوم نحسهم كان لم  
 يلبسوا والاساعة من  
 النهار يتعارفون بينهم  
 قد نحس الذين كذبوا  
 ببقاء الله وما كانوا  
 مهتدين وامان ربك  
 بعض الذي نعدهم أو  
 تتوفيتك فالينا مرجعهم  
 ثم الله شهيد على  
 ما يفعلون ولا كل أمة  
 رسول فاذا جاء رسولهم  
 قضى بينهم بالقسط وهم  
 لا يظلمون ويقولون  
 متى هذا الوعد ان كنتم  
 صادقين قل لا املك  
 لنفسي ضررا ولا نفعا الا  
 ما شاء الله لكل أمة  
 أجل اذا جاء أجلهم فلا  
 يستأخرون ساعة ولا  
 يستقدمون قل ارايتم  
 ان اتاكم عذابا بيانا  
 او نهارا ماذا يستجيب  
 منه المجرمون انتم اذا  
 ما وقع آنتم به آلان  
 وقد كنتم به تستجيبون  
 ثم قبل للذين ظلموا  
 ذوقوا عذاب الخلد هل  
 تجدون الا بما كنتم  
 تكسبون ويستنبئونك  
 احق هو قل اى وربي  
 انه الحق وما أنتم بعجزين  
 ولو ان لكل نفس ظلمت  
 ما فى الارض لا تدنت به  
 وأسروا الندامة لما رأوا  
 العذاب وقضى بينهم  
 بالقسط وهم لا يظلمون  
 الا ان الله فى السموات  
 والارض الا ان وعد الله

ورجته قال علي بن ابي طالب رضى الله عنه \* وأخرج أبو القاسم بن بشران فى أماليه عن أنس رضى الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هداه الله فلا سلاام وعلم القرآن ثم شك الفاقة كتب الله الفقر بن عينيه الى  
 يوم يلقاه ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم قل بفضل الله وبفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون من عرض  
 الدنيا من الاموال \* وأخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضى الله عنه فى الآية قال اذا علمت خيرا احمدت الله عليه  
 فاقرح فهو خير مما يجمعون من الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما ما خيرهما  
 يجمعون قال من الاموال والحرب والانهام \* وأخرج ابن ابي حاتم والطبرانى عن ابي يعقوب السكاكى رضى الله  
 عنه قال لما قدم خراج العراق الى عمر رضى الله عنه خرج عمر رضى الله عنه ومولى له فجعل بعد الايل فاذا هو اكثر  
 من ذلك فجعل عمر رضى الله عنه يقول الحمد لله وجعل مولا يعقول هذا والله من فضل الله ورحمته فقال عمر رضى  
 الله عنه كذبت ليس هذا الذى يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون \* قوله تعالى  
 (قل ارايتم) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما فى قوله قل ارايتم ما أنزل الله لكم من رزق الآية قال هم أهل الشرك كانوا يحلون من الحرب  
 والانهام ماشاوا ويحرمون ماشاوا \* وأخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقى فى سننه وابن عساكر عن ابي  
 سعيد مولى ابي أسيد الانصارى قال أتى وفد أهل مصر عثمان بن عفان رضى الله عنه فقالوا له ادع بالمعصوم واقتض  
 السابعة وكانوا يسمون سورة يونس السابعة فقراها حتى أتى على هـ هذه الآية قل ارايتم ما أنزل الله لكم من رزق  
 فجعلتم منه حراما وحلالا فقالوا له قف ارايت ما حيت من الحى آله اذن لك أم على الله تقترى فقال امضا ثم انزلت  
 فى كذا وكذا فاما الحى فان عمر رضى الله عنه حى الحى قبل لابل الصدقة فلما وليت وزادت ابل الصدقة زدنى فى  
 الحى \* قوله تعالى (وما تكون) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله  
 عنهما اذ تفيضون فيه قال اذ تفيضون \* وأخرج عبد بن حيد والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما وما يعزب قال ما يعزب \* وأخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه مثله  
 \* وأخرج ابن ابي حاتم عن السدى رضى الله عنه وما يعزب عن ربه من مثقال ذرة قال لا يعزب عنه ذرة ولا أصغر  
 من ذلك ولا أكبر الا فى كتاب مبين قال هو الكتاب الذى عند الله \* قوله تعالى (الا ان اولياء الله) الآية  
 \* أخرج أحمد فى الزهد وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن وهب قال قال الحواريون يا عيسى من اولياء الله الذين  
 لا تخوف عليهم ولا هم يحزنون قال عيسى عليه السلام الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى  
 ظاهرها والذين نظروا الى أجل الدنيا حين نظر الناس الى عاجلها وامانوا منها ما يخشون ان يعذبهم وتركوا  
 ما علموا ان سيتر بهم فصاروا مستكبرين \* وكانوا من استقلوا لا ذكرهم اياها فواتوا فترحمهم عما أصابوا منها احتيا  
 وما عارضهم من نائلها فرفضوه وما عارضهم من رفعتها بغير الحق وضعوه خافت الدنيا عندهم فليس يجدونها  
 وخربت بينهم فليس يعمرونها وماتت فى صدورهم فليس يحبونها يهدون بها آخريتهم ويبيعونها  
 فيثثرون بها ما يبقى لهم ويرفضونها فتكافوا برفضها هم الفرحين وباعوا ما كانوا يبيعها هم المرحبن  
 ونظروا الى أهلها صرعى قد خذلت فيهم المثلات فاحبوا ذكر الموت وتركوا ذكر الحياة يحبون الله تعالى  
 ويستضيئون بنوره ويضيئون به لهم خير عجب وعندهم الخير العجيب هم قام الكتاب وبه قاموا وهم نطق  
 الكتاب وبه نطقوا بهم علم الكتاب وبه علموا اليسوا يرون نائله مع ما نالوا ولا ما فى دون ما يرجون ولا خوف دون  
 ما يحذرون \* وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زبير رضى الله عنه فى قوله الا ان اولياء الله لا تخوف عليهم  
 ولا هم يحزنون قال هم الذين اذا رآوا ذكر الله \* وأخرج الطبرانى وأبو الشيخ وابن مردويه والضبياعى فى المختارة  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما ما فرغوا من قوف الا ان اولياء الله لا تخوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين اذا  
 رأوا ذكر الله لرؤيتهم \* وأخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن  
 جبير رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان اولياء الله لا تخوف عليهم ولا هم يحزنون قال يذكرك الله  
 لرؤيتهم \* وأخرج ابن المبارك والحكيم الترمذى فى نوادر الاصول والبراز وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ



عق ولكن أكثرهم  
لا يعلمون هو يحيى وعيسى  
واليه ترجعون بأبيها  
الناس قد جاءكم  
موعظت من ربكم وشفاء  
لما في الصدور وهدى  
ورحمة للمؤمنين قل  
بفضل الله وبرحمته  
فبذلك فليفرحوا هو  
خير مما يجمعون قل  
أرأيتم ما أنزل الله لكم  
من رزق فجعلتم منه  
حراما وحلالا قل الله  
أذن لكم أم على الله  
تفترون وما ظن الذين  
يفترون على الله الكذب  
يوم القيامة ان الله لاذو  
فضل على الناس ولكن  
أكثرهم لا يشكرون  
وما تكون في شان وما  
تتلاومنه من قرآن ولا  
تعملون من عمل الا كنا  
عليكم شهودا الذ فيضون  
فيه وما يعزب عن ربك  
من مثقال ذرة في الارض  
ولافي السماء ولا اصغر  
من ذلك ولا اكبر الا في  
كتاب مبين الا ان اولياء  
الله لا خوف عليهم  
ولا هم يحزنون الذين  
آمَنوا وكانوا يفتنون

على أخيه (بان الله  
يولج الليل في النهار)  
يزيد الليل على النهار  
فيكون النهار أطول  
من الليل (ويولج النهار  
في الليل) يزيد النهار  
على الليل فيكون الليل

وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما قال قيل يا رسول الله من أولياء الله قال الذين اذروا ذكرا لله  
\* وأخرج ابوالشيخ من طريق مسعر عن سهل بن لاسد رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من أولياء الله قال الذين اذروا ذكرا لله \* وأخرج ابن مردويه من طريق مسعر عن بكر بن الاخنس عن  
سعد رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أولياء الله قال الذين اذروا ذكرا لله \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن أبي الضحى رضي الله عنه في قوله الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين اذا  
روا ذكرا لله \* وأخرج أحمد وابن ماجه والحكيم الترمذي وابن مردويه عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها  
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بخياركم بخياركم قالوا بلى قال خياركم الذين اذروا ذكرا لله \* وأخرج  
الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا ان الله عا د السوا بالانبياء ولا شهداء يعبطهم النبيون والشهداء  
يوم القيامة بقربهم - وجاسهم منه فثما اعرابي على ركبته فقال يا رسول الله صفهم لنا احاهم - لا قال قوم من  
افناء الناس من نزاع القبائل تصادقوا في الله وتحابوا في الله يضع الله لهم - يوم القيامة منابر من نور فيجاسهم  
يخاف الناس ولا يخافون هم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* وأخرج أحمد والحكيم الترمذي  
عن عمرو بن الجوح رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحق العبد حق صريح الايمان حتى  
يحب لله ويبغض لله تعالى فاذا أحب لله وأبغض لله فقد استحق الولاء من الله وان أوليائه من عبادي وأحبائي  
من خلقي الذين يذكرون بذكري واذا كذبكهم \* وأخرج أحمد عن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه يبلغ به  
النبي صلى الله عليه وسلم خيار عباد الله الذين اذروا ذكرا لله وشرب عباد الله المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة  
الباغون البراءة العنت \* وأخرج الحكيم الترمذي عن عبد الله بن عمر وابن العاص رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم خياركم من ذكركم الله وزيته وزاد في اعمالكم منطقتهم ورغبكم في الآخرة عمله \* وأخرج  
الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال قيل يا رسول الله أي جاساتنا خير قال من ذكركم الله وزيته  
وزاد في اعمالكم منطقتهم وذكركم الآخرة عمله \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال قالوا  
يا رسول الله أينا أفضل ل نختذ جاسا علمنا قال الذي اذروا ذكرا لله وزيته \* وأخرج أبو داود وهناد  
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله ناسا يعبطهم الانبياء والشهداء قبل من هم يا رسول  
الله قال قوم تحابوا في الله من غير أموال ولا أنساب لا يفزعون اذا فزع الناس ولا يحزنون اذا حزنوا ثم تلا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر  
وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد  
الله عباد يعبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله قبل من هم يا رسول الله قال قوم تحابوا في الله  
من غير أموال ولا أنساب وجوههم نور على منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس  
ثم قرأ الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان وابن  
جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن أبي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الله عباد السوا بالانبياء ولا شهداء يعبطهم النبيون والشهداء على جاسهم وقربهم - من الله قال اعرابي  
يا رسول الله انعمتم لنا قال هم اناس من أبناء الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام منقاربة تحابوا في الله  
وتصافوا في الله يضع الله لهم - يوم القيامة منابر من نور فيجاسون عليهم ويفزع الناس ولا هم يفزعون وهم أولياء  
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* وأخرج ابن مردويه عن أبي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول قال الله تعالى - حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتقاربين في وحقت محبتي للمتحابين  
في الذين يعمرن مساجدي بذكري ويعاون الناس الخير ويدعونهم الى طاعتي أو ائلك أوليائي الذين أظلمهم  
في نيل عرشى وأسكنهم في جوارى رآتهم - من عذابى وأدخالهم الجنة قبل الناس بخمسة مائة عام يتنعمون فيها  
وهم فيها خالدون ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* وأخرج ابن

لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة

أطول (من النهار وان

الله - ميسج) لمقالة خاقه

(بصير) بأعمالهم (ذلك)

القدرة لتقرر وأوتوا

(بان الله هو الحق) بان

عبادة الله هي الحق وان

الله هو القوي (وأن

ما تدعون) تعبدون

(من دونه) من دون الله

(هو الباطل) الضعيف

(وأن الله هو العلي)

أعلى كل شيء (الكبير)

أكبر كل شيء (ألم تر)

ألم تخبر يا محمد في القرآن

(ان الله أنزل من السماء

ماء) مطرا (فتصعب

الارض) فتصير الارض

(تخضر) بالنبات (ان

الله لطيف) باستخراج

النبات (خبير) بكماله

(له ما في السموات وما في

الارض) من الخلق

(وان الله لهو الغني)

عن خلقه (الجيد)

المحمود في فعاله ويقال

الجيد لمن وحده (ألم تر)

ألم تخبر في القرآن يا محمد

(أن الله سخير) ذال

(لكم ما في الارض) من

الشجر والدواب (والخلق

وسخر الفلك بعني

مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى الان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الذين يتحابون في الله \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين يتحابون في الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند عن أبي مسلم رضي الله عنه قال لقيت معاذ بن جبل رضي الله عنه يحمص فقلت والله اني لاعجبك الله قال أبشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمتحابون في الله في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله يغبطهم بكنهم من النبيون والشهداء ثم خرجت فلقيت عبادة بن الصامت رضي الله عنه فحدثني بالذي قال معاذ فقال عبادة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه عز وجل انه قال حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في علي منابر من نور يغبطهم النبيون والصديقون \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمتحابين في الله تعالى عودا من باقوتة حراء في رأس العمود سبعة عود ألف عرفة ينضى عودهم أهل الجنة كقاضى الشمس أهل الدنيا يقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا حتى ننظر الى المتحابين في الله فاذا أشرفوا عليهم اضاء حسنهم أهل الجنة كقاضى الشمس لاهل الدنيا عليهم من ثياب خضر من سندس مكتوب على جباههم هو لاء المتحابون في الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط رضي الله عنه ان ثبت ان عن يمين الرحمن وكذا يديه من قوم على منابر من نور وجوههم نور عليهم من ثياب خضر يغشى ابصار الناظرين رؤيتهم ليسوا بايدي اعولاشهداء قوم تحابوا في جلال الله حين عصى الله في الارض \* وأخرج ابن أبي شيبة عن العلاء بن زياد رضي الله عنه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال عبادة من عبادة الله يسوا بايبياع ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بقرهم من الله على منابر من نور يقول الانبياء والشهداء من هؤلاء فيقول هؤلاء كانوا يتحابون في الله على غير أموال يتعاطونها ولا أرحام كانت بينهم \* وأخرج أحمد عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين لى غرفهم في الجنة كالسكوكب الطالع الشرفى أو الغر بي ذيقال من هؤلاء فيقال المتحابون في الله تعالى \* قوله تعالى (لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة) \* أخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه والحاكم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعميان عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر قال سألت أبا الدرداء عرضي الله عنه عن قول الله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال ما سألتني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما سألتني عنها أحد غيرك منذ أنزلت هي الرؤيا بالصالحه براها المسلم أوترى له فهمى بشره في الحياة الدنيا وبشره في الآخرة الجنة \* وأخرج الطيالسي وأحمد والداودي والترمذي وابن ماجه والهيثم بن كليب الشامي والحاكم الترمذي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا بالصالحه براها المؤمن أوترى له \* وأخرج أحمد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال الرؤيا بالصالحه يبشرهم المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة فمن رأى ذلك فلينظرهم واذا آمن رأى سوى ذلك فانما هو من الشيطان ليجزئه فلينبف عن يساره لانا وليسكت ولا ينظرهم أحدا \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال هي في الدنيا الرؤيا بالصالحه براها العبد الصالح أوترى له وفي الآخرة الجنة \* وأخرج ابن سعد والبراز وابن مردويه والخطيب في المتفق والمفترق من طريق الكلبى عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله بن زباب وليس بالانصارى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال هي الرؤيا بالصالحه براها المسلم أوترى له \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو القاسم بن منده في كتاب سؤال القبر من طريق أبي جعفر عن جابر بن



يامره الى يوم القيامة (ان  
الله بالناس) يا مؤمنين  
(لرؤف رحيم وهو  
الذي أحياكم) في  
أرحام أمهاتكم صغارا  
(ثم يميتكم) صغارا أو  
كبارا (ثم يحييكم) للبعث  
بعد الموت (ان الانسان)  
يعنى الكافر بديل بن  
ورقاه الخزاعي (الكفور)  
كافر بالله وبالبعث  
بعد الموت وبذبيحة  
المسلمين (لكل أمة)  
لكل أهل دين (جمعنا  
منسكا) مذبحا يقال  
معبدا (هم ناسكوه)  
ذابحوه على دينهم (فلا  
ينازعك) فلا يخالفك  
ولا يصرنك (في الامر)  
في أمر الذبيحة والتوحيد  
(وادع الى ربك) الى  
توحيد ربك (انك اعلى  
هدى مستقيم) على  
دين قائم برضاه وهو  
الاسلام (وان جادلوك)  
خاصمك في أمر الذبيحة  
والتوحيد لقولهم ان  
ما ذبح الله أحسن مما  
تذبحون أنتم يسكا كينكم  
(قل الله أعلم بما  
تعلمون) في دينكم من  
الذبيحة وغـ برها (الله  
يحكم) يقضى (بينكم)  
يوم القيامة فيما كنتم  
فيه) في أمر الذبيحة  
والتوحيد (تختلفون)  
تختلفون (ألم تعلم)  
يا محمد (أن الله يعلم ما في  
السماء) ما يكون في

عبد الله صلى الله عليه وسلم قال أتى رجل من أهل البادية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أخبرني عن  
قول الله الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أما قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا فهي الرؤيا الحسنة ترى للمؤمن في شربها في دنياه وأما قوله وفي الآخرة  
فإنها إشارة للمؤمن عند الموت ان الله قد غفر لك ولان جعلك الى قبرك \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد  
عن جابر رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي  
الآخرة قال ما سألتني عنها أحدهم الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له وفي الآخرة الجنة \* وأخرج ابن مردويه  
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي  
الآخرة قال هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن عباس رضي  
الله عنهما لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا الحسنة يراها المسلم لنفسه أو لبعض أخوانه \* وأخرج  
سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
كشف النبي صلى الله عليه وسلم الستارة في مرضه الذي مات فيه والناس صفوف خلف أبي بكر رضي الله عنه فقال  
انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن  
مردويه عن أبي الطفيل عامر بن دانه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبوة بعدى  
الا المبشرات قيل يا رسول الله وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة \* وأخرج ابن مردويه عن حذيفة بن أسيد  
الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذهبت النبوة فلا نبوة بعدى وبقيت المبشرات والرؤيا  
الحسنة يراها المسلم أو ترى له \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه وابن مردويه عن أنس رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انقطعتا فلا رسول بعدى ولا نبي ولكن  
المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة وهي جزء من أجزاء النبوة \* وأخرج أحمد وابن  
مردويه عن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة بشرى من الله  
وهي جزء من أجزاء النبوة \* وأخرج أحمد وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لا يبقى بعدى شيء من النبوة الا المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها المرء أو  
ترى له \* وأخرج ابن ماجه وابن جرير عن أم كند الكعبية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت  
النبوة وبقيت المبشرات \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا اقترب الزمان لم تكذبوا ولا تأمنوا ولا تكذبوا وأصدقهم رؤيا  
أصدقهم حديثا ورؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة والرؤيا ثلاث والرؤيا الصالحة بشرى من الله  
والرؤيا من تحزن الشيطان والرؤيا مما يحدث به الرجل نفسه واذا رأى أحدكم ما يكره فليقم وليستقل ولا يحدث  
به الناس واحب القيل في النوم واكره الغسل القيد ثبات في الدين والفظ ابن ماجه فاذا رأى أحدكم رؤيا تعبه  
فليقمها ان شاء وان رأى شيئا يكرهه فليقمه على أحد وليقم بصلي \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو  
داود والترمذي والنسائي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن  
جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة \* وأخرج البخاري والترمذي والنسائي عن أبي سعيد الخدري رضي الله  
عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى أحدكم الرؤيا يبجها فأنما هي من الله فليحمدها وانما هي  
بها واذا رأى غـ بـه مما يكره فأنما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره  
\* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وابن ماجه جزء من سبعين جزءا من النبوة  
\* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة \* وأخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة \* وأخرج

لا تبديل لسكّامات  
 الله ذلك هـ والفوز  
 العظيم ولا يحزنك  
 قولهم ان العزة لله جميعا  
 هو السميع العليم ألا  
 ان الله من في السموات  
 ومن في الارض وما  
 يتبع الذين يدعون من  
 دون الله شركاء ان  
 يتبعون الا الظن وان  
 هم الايخرون هو الذي  
 جعل لكم الاسباب  
 لتسكنوا فيه والنهار  
 مبصر ان في ذلك لايات  
 لقوم يسمعون قالوا  
 اتخذ الله ولدا سبحانه هو  
 الغني له ما في السموات  
 وما في الارض ان عندكم  
 من سلطان بهذا  
 اتقولون على الله مالا  
 تعلمون قل ان الذين  
 يظنون على الله الكذب  
 لا يفلحون متاع في الدنيا  
 ثم ينما رجوعهم ثم  
 نذيقهم العذاب الشديد  
 بما كانوا يكفرون واتل  
 عليهم نبأ نوح اذ قال  
 لقومه يا قوم ان كان  
 كبريائي مقامى  
 وند كبري بايات الله  
 فعلى الله توكلت فاجعوا  
 امركم وشركاءكم ثم  
 لا يكن امركم عليكم غمّة  
 ثم اقضوا الي ولا تنظرون  
 فان توليتم فبما سالتكم  
 من احوان اخرى الا  
 على الله وانتم ان  
 اكون من المسلمين

ابن ابي شيبة وابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنه - ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة خبز من  
 سبعين جزأ من النبوة \* وأخرج ابن ابي شيبة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال الرؤيا من البشرات رهي جزء من  
 سبعين جزأ من النبوة \* وأخرج ابن ابي شيبة عن عروة لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة يراها  
 العبد الصالح \* وأخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن  
 أو ترى له \* وأخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه عن جريد بن عبد الله رضى الله عنه ان رجلا سأل عبادة بن  
 الصامت رضى الله عنه عن قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا فقال عبادة رضى الله عنه - قالت عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه أو ترى له وهو كلام يكلم به ربك عبده في المنام \* وأخرج  
 الحكيم الترمذي عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه انه كان يقول اذا أصبح من رأى رؤيا صالحة فليحذر نسيها لان  
 يرى لرجل مسلم أسبغ وضوءه رؤيا صالحة أحب الي من كذا وكذا \* وأخرج ابن ابي شيبة وأحمد وابوداود  
 والترمذي وصححه وابن ماجه عن أبي زرير رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة  
 وأربعين جزء من النبوة وهي على رجل طائر ما يحدث به ما اذا حدثت به اوقعت \* وأخرج مالك والبخاري  
 ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي قتادة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا  
 من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينبث عن يسهاره ثلاث مرات ثم ليس - تعذبا لله من  
 الشيطان فانما الاضره \* وأخرج ابن ابي شيبة عن عوف بن مالك الأشجعي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الرؤيا على ثلاثة تخوف من الشيطان يحزن به ابن آدم ومنه الامر يحدث به نفسه في اليقظة فيراه  
 في المنام ومنه جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سمير بن  
 أبي واصل رضى الله عنه قال كان يقال اذا أراد الله بعبده خيرا عاتبه في نومه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر من  
 طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هو قوله لنبيه صلى  
 الله عليه وسلم وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا \* وأخرج ابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس  
 رضى الله عنه ما قال آيتان يبشر بهما المؤمن عند موته ألان اولى الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون وقوله  
 ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا \* وأخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في ذكر الموت ابن المنذر وابن ابي حاتم  
 وأبو الشيخ وأبو القاسم بن منده في كتاب سوال القبر عن الضحالة في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال يعلم ان  
 هو قبل أن يموت \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري وقناة رضى الله عنه في قوله  
 لهم البشرى في الحياة الدنيا قال البشارة عند الموت \* قوله تعالى (لا تبديل لسكّامات الله) \* أخرج ابن جرير  
 والحاكم وابيهقي في الاسماء والصفات عن نافع رضى الله عنه قال خطب الحاج فقال ان ابن الزبير يدل كتاب  
 الله فقال ابن عمر رضى الله عنه ما لا تستطيع ذلك أنت ولا ابن الزبير لا تبديل لسكّامات الله \* قوله تعالى (ولا  
 يحزنك قولهم) \* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال لما لم ينتفعوا بما جاءهم من الله وأقاموا  
 على كفرهم - كبر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخافه من الله فيما عاتبه ولا يحزنك قولهم ان  
 العزة لله جميعا هو السميع العليم يسمع ما يقولون ويعلم فلوشاء بعزته لا انتصر منهم \* قوله تعالى (هو الذي  
 جعل لكم الليل) الآيات \* أخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله والنهار مبصر قال منيرا \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله ان عندكم من سلطان بهذا يقول ما عندكم من سلطان بهذا \* قوله تعالى  
 (واتل عليهم نبأ نوح) الآيات \* أخرج ابن ابي حاتم عن الاعرج رضى الله عنه في قوله فاجعوا امركم وشركاءكم  
 يقول فاحكموا امركم وادعوا شركاءكم \* وأخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه فاجعوا امركم وشركاءكم  
 أي فلتحجموا امرهم معكم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في  
 قوله ثم لا يكن امركم عليكم غمّة قال لا يكره عليكم امركم ثم اقضوا ما انتم قاضون \* وأخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ  
 عن ابن عباس في قوله ثم اقضوا الي قال انهضوا الي ولا تنظرون يقول ولا تؤخرون \* وأخرج ابن ابي شيبة وابن  
 جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد ثم اقضوا الي قال ما في أنفسكم \* قوله تعالى

ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاءهم بالبينات فساكفوا لؤمهم واما كذبوا به من قبل كذلك تطبع على قلوب المعتدين ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون الى فرعون وملائته باياتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا ولا يفلح الساحرون قالوا اجئتنا لتفتننا وما وجدنا عليه آياتنا وتكون اسكيا الكبرى في الارض وما نحن لكبارا ومنسبن وقال فرعون اتتوني بكل ساحر عليهم فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحرة ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون فسا آمن موسى الاذرية من قومه على خوف من فرعون ومائتهم ان يفتنهم وان فرعون لعال في الارض وانه ان المسرفين وقال موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فسالوا

(ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون) الآيات \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لتفتننا قال لتلونا بنا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله لتفتننا قال لتصدنا عن آلهتنا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتكون اسكيا الكبرى في الارض قال اعظمة الملك والسلمطان \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ليث بن أبي سليم رضي الله عنه قال بلغني ان هذه الآيات شفاعة من السحر باذن الله تعالى يقرأ في انا فيه ماء ثم يصب على رأس المسحور الآية التي في تونس فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحرة ان الله سيبطله الى قوله ولو كره المجرمون وقوله فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون الى آخر أربع آيات وقوله انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى \* وأخرج ابن المنذر عن هرون رضي الله عنه قال في حرف أبي بن كعب ما أتيتهم به سحر وفي حرف ابن مسعود رضي الله عنه ما جئتم به سحر \* قوله تعالى (فسا آمن اوسى الاذرية) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله فسا آمن اوسى الاذرية قال الاذرية القليل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله ذرية من قومه قال من بنى اسرائيل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فسا آمن اوسى الاذرية من قومه قال أولاد الذين أرسل اليهم موسى من طول الزمان ومات آباؤهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الذرية التي آمنت بموسى من اناس غدير بني اسرائيل من قوم فرعون منهم امرأة فرعون ومومن آل فرعون وخازن فرعون وامرأة خازنه \* قوله تعالى (ربنا لتجعلنا فتنه) الآية \* أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور ونعيم بن حاد في الفتن وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ربنا لتجعلنا فتنه للقوم الظالمين قال لا تسلطهم علينا فيفتنونا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ربنا لتجعلنا فتنه للقوم الظالمين قال لا تعذبنا يا يدي قوم فرعون ولا بعذاب من عندك فيقول قوم فرعون لو كانوا على الحق ما عدلوا ولا سلطنا عليهم فيفتنون بنا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي قلابة رضي الله عنه في قول موسى عليه السلام ربنا لتجعلنا فتنه للقوم الظالمين قال سأل ربه أن لا يظهر علينا عدونا فيحسبون انهم أولى بالعدل فيفتنون بذلك \* وأخرج ابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي مجلز في قوله ان تبوءا لعمركم صبروا قال لا تظهرهم علينا فيفتنوننا \* قوله تعالى (وأوحينا الى موسى وأخيه ان تبوءا لعمركم صبروا) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأوحينا الى موسى وأخيه ان تبوءا لعمركم صبروا قال ذلك حين منعهم فرعون الصلاة وأمره أن يجعلوا مساجدهم في بيوتهم وان يوجهوا نحو القبلة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان تبوءا لعمركم صبروا قال صبروا ان تبوءوا لعمركم صبروا قال ذلك حين منعهم فرعون الصلاة وأمره أن يجعلوا مساجدهم في بيوتهم وان يوجهوا نحو القبلة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال كانوا لا يصلحون الا للبيع حتى خافوا من آل فرعون فامروا ان يصلوا في بيوتهم \* وأخرج الفر يابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال أمروا ان يتخذوا في بيوتهم مساجد \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال كانوا يفرقون من فرعون وقومه أن يصلوا فقال اجعلوا بيوتكم قبلة يقول اجعلوها مساجد حتى يصلوا فيها \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي سنان رضي الله عنه في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال قبل الكعبة ذكرا أن آدم عليه السلام من بعده كانوا يصلون قبل الكعبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال يقابل بعضها بعضا \* وأخرج ابن عساكر عن أبي رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخطب فقال ان الله أمر موسى وهرون أن يتبوءا لعمركم صبروا وأمرهم - ما ان لا يبيت في مسجد ما جنب ولا يقر بؤابه للنساء الا هرون وذريته ولا يحل لاحد أن يقرب النساء في مسجدي هذا ولا يبيت فيه ما جنب الا على

وذريته \* قوله تعالى (وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون) الآية \* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وأبو  
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ربنا اطمس على أموالهم يقول دمر على أموالهم واهلكهم واشدد  
على قلوبهم قال اطمس فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وهو واغرق \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ  
عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال سألني عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عن قوله ربنا اطمس على  
أموالهم فاحسبته ان الله اطمس على أموال فرعون وآل فرعون حتى صارت حجارة فقال عمر كما أنت حتى آتيتك  
فدعا بكيس مخم ففكها فاذا فيه الفضة مقطوعة كأنها الحجارة والدنانير والدراهم وأشباه ذلك من الاموال حجارة  
كأها \* واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اطمس على  
أموالهم قال اهلكها واشدد على قلوبهم قال بالاضلالة فلا يؤمنوا بالله فيما يرون من الآيات حتى يروا العذاب  
الاليم \* واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ربنا اطمس  
على أموالهم قال بلغنا ان زرعهم وأموالهم تحوأت حجارة \* واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي  
الله عنه في قوله ربنا اطمس على أموالهم قال صارت دنانيرهم ودراهمهم ونحاسهم وحديدهم حجارة منقوشة  
واشدد على قلوبهم يقول اهلكهم كفارا \* واخرج أبو الشيخ عن أبي العلاء رضي الله عنه في قوله ربنا اطمس  
على أموالهم قال صارت حجارة \* واخرج أبو الشيخ عن القرظي رضي الله عنه في قوله ربنا اطمس على أموالهم  
قال اجعل لسكرهم حجارة \* قوله تعالى (قال قد أجيبت دعوتكما) \* اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال قد أجيبت دعوتكما قال فاستجاب ربه له وحال بين فرعون وبين الامم \* واخرج أبو  
الشيخ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان موسى عليه السلام اذا دعاه من هرون على دعائه يقول آمين قال  
أبو هريرة رضي الله عنه وهو اسم من أسماء الله تعالى فذلك قوله قد أجيبت دعوتكما \* واخرج أبو الشيخ عن  
ابن عباس رضي الله عنه في قوله قد أجيبت دعوتكما قال دعاه موسى عليه السلام وأمن هرون \* واخرج عبد الرزاق  
وابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال كان موسى عليه السلام يدعو ويؤمن هرون عليه السلام فذلك  
قوله قد أجيبت دعوتكما \* واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال كان موسى  
يدعو وهرون يؤمن والداعي والمؤمن شريكان \* واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال دعاه موسى وأمن  
هرون \* واخرج ابن جرير عن أبي صالح وأبي العلاء والربيع مثله \* اخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه  
قال كان هرون عليه السلام يقول آمين فقال الله قد أجيبت دعوتكما فصار التأمين دعوة صار شريكه فيها  
\* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال زعمون ان فرعون مكث بعد هذه الدعوة أربعين سنة  
\* واخرج ابن جرير عن ابن جرير مثله \* واخرج الحكيم الترمذي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال قد أجيبت  
دعوتكما قال بعد أربعين سنة \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه فاستقمها فامضيا  
لا مري وهي الاستقامة \* قوله تعالى (وجاوزنا) الآية \* اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال  
العدو والعلو والعنوة في كتاب الله تحجر \* قوله تعالى (حتى اذا أدركه الغرق) الآية \* اخرج ابن ابي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال لما خرج أخرا أصحاب موسى ودخل آخر أصحاب فرعون اوحى الى البحر ان اطلب عليهم  
فخرجت اصابع فرعون بلا لاله الا الذي آمنتم به بنو اسرائيل قال جبريل عليه السلام ففرقت ان الرب رحيم  
ونحن ان ندركه الرحمة قد مسته بجناحي وقتل آلان وقد عصيت قبل فلما اخرج موسى وأصحابه قال من تخلف في  
المدائن من قوم فرعون ما غرق فرعون ولا أصحابه واكنهم في جزائر البحر يتصيدون فاوحى الى البحر ان الغط  
فرعون عريانا فلغظه عريانا صلح اندس قصيرا فهو قوله فاليوم نجيتك بيدك ان تكون لمن خالفك آية ان قال ان  
فرعون لم يغرق وكانت نجاته عبرة لم تكن نجاة عافية ثم اوحى الى البحر ان الغط ما فيك فافضلهم على الساحل  
وكان البحر لا يلفظ غير يقايبني في بطنه حتى ياكله السمك فليس يقبل البحر غيري قال في يوم القيامة \* واخرج  
أحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غرق الله عز وجل فرعون قال آمنتم انه لاله الا الذي

ان تبوا القوم كما  
بصر بونا واجعلوا  
بيوتكم قبلة واقبوا  
الصلاة وبشر المؤمنين  
وقال موسى ربنا انك  
آتيت فرعون وملائه  
زينة وأموالا في الحياة  
الديارية ليضلوا عن  
سبيل ربنا اطمس على  
أموالهم واشدد على  
قلوبهم فلا يؤمنوا حتى  
يروا العذاب الاليم قال  
قد أجيبت دعوتكما  
فاستقموا ولا تتبعن  
سبيل الذين لا يعلمون  
وجاوزنا بني اسرائيل  
البحر فاتبهم فرعون  
وجنوده بغيا وعدوا  
حتى اذا أدركه الغرق  
قال آمنتم انه لاله الا  
الذي آمنتم به بنو  
اسرائيل وآمنوا من المسلمين  
آلان وقد عصيت قبل  
وكنت من المفسدين  
أهل السماء من الخيرات  
(والارض) ما يكون من  
أهل الارض من الخير  
والشر (ان ذلك في  
كتاب مكتوب في اللوح  
المحفوظ (ان ذلك)  
حفظ ذلك بغير الكتاب  
(على الله يسير) هين  
(ويعبء دون) يعني  
كفار مكة (من دون الله  
مالم ينزل به سلطانا)  
كتابا ولا عذرا (وما ليس  
لهم به علم) جمع ولا بيان  
(وما للظالمين) المشركين

قال يوم نجيتك بيدك لتكون لمن خلقت آية وان كثيرا من الناس عن آياتنا الغابون ولقد بوأنا بني اسرائيل مبعوثا صدق ورزقا لهم من

(من نصير) من مانع من عذاب الله (واذا تتلى) اقرأ (عليهم آياتنا) القرآن (بينات) بينات بالامرو والنهي (تعرف) يا محمد (في وجوه الذين كفروا) بالقرآن (المنكر) الكبراهية من القرآن (يكادون بسطون) همون أن يضربوا ويقهروا بالذين يتلون يقرؤن (عليهم آياتنا) القرآن (قل) يا محمد لاهل مكة (أفأنبتكم) أنعم بركم (بشر من ذلكم) مما قلتم للمساكين في الدنيا والقول لهم ما رأينا أهل دين أقل حظا منكم فقال الله قل يا محمد الخ وهي النار وعددها الله الذين كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وأنتم كافرون بمحمد والقرآن (وبئس المصير) صاروا اليه (يا أيها الناس) يعني أهل مكة (ضرب مثل) بيزم مثل آل هنتكم (فاستمعوا له) وأجيبوا له (ان الذين تدعون) تعبدون (من دون الله)

آمنت به بنو اسرائيل قال لي جبريل يا محمد لورايتني وأنا آخذ من حال البحر فادسه في فيه مخافة ان تدركه الرحمة \* وأخرج النباي السبي والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم قال لي جبريل لورايتني وأنا آخذ من حال البحر فادسه في فيه مخافة ان تدركه الرحمة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه - ما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام - لام قال لورايتني وأنا آخذ من حال البحر فادسه في فيه حتى لا يتابع الدعاء ما أعلم من فضل رحمة الله \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل ما كان على الارض شيء أبغض الي من فرعون فلما آمن جعلت احشوا فاه حنأة وأنا أنغطه خشب - فان تدركه الرحمة \* وأخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل يا محمد لورايتني وأنا أنغط فرعون باحدى يدي وأدرس من الخال في فيه مخافة ان تدركه الرحمة فيغفر له \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال لي جبريل ما غضب ربك على احد غضبه على فرعون اذ قال ما علمت لكم من اله غيري واذ قال انار بكم الاعلى فلما أدركه الفرق استغاث وأقبات احشوا فاه مخافة ان تدركه الرحمة \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي امامة رضي الله عنه قال كانت عمارة جبريل عليه السلام يوم غرق فرعون سوداء \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبغضت شيئا من خلق الله ما أبغضت ابليس يوم أمر بالسجود فابى ان يسجد وما أبغضت شيئا أشد بغضا من فرعون فلما كان يوم الغرق خفت ان يعصم بكامة الاندلاص فينجو فاخذت قبضة من حنأة ففرضت بهم في فيه فوجدت الله عليه أشد غضبا مني فامر ميكائيل فانبه وقال آلا ن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال بعث الله اليه ميكائيل ليعيره فقال آلا ن وقد عصيت قبل \* وأخرج ابن المنذر والطبراني في الاوسط عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال أخذت برت ان فرعون كان أكرم \* قوله تعالى (قال يوم نجيتك بيدك) الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال يوم نجيتك بيدك قال أنجى الله فرعون ابني اسرائيل من البحر فظنوا اليه بعد ما غرق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال يوم نجيتك بيدك قال بجذك كذب بعض بني اسرائيل بموت فرعون فالتقى على ساحل البحر حتى براه بنو اسرائيل أمروهم يرا كأنه نور \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال يوم نجيتك بيدك قال جسده القاه البحر على الساحل \* وأخرج ابن الانباري عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله قال يوم نجيتك بيدك قال بدرعك وكانت درعه من لؤلؤ ويلاقي فيها الحروب \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله قال يوم نجيتك بيدك قال البدن الدرع الحديد \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي جهيم موسى بن سالم رضي الله عنه في قوله قال يوم نجيتك بيدك قال كان فرعون شيء يلبسه يقال له البدن يتلألا \* وأخرج ابن الانباري وأبو الشيخ عن يونس بن حبيب النخوي رضي الله عنه في قوله قال يوم نجيتك بيدك قال نجعلك على نجوة من الارض كي ينظر وا فيعرفوا انك قدمت \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال يوم نجيتك بيدك الآية قال لما غرق الله فرعون لم تصدق طائفة من الناس بذلك فاخرجه الله ليكون عظة وآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لتكون ان خلقت آية قال لبني اسرائيل \* وأخرج ابن الانباري عن ابن مسعود انه قرأ قال يوم نجيتك بيدك \* وأخرج ابن الانباري عن محمد بن اسمعيل بن عيسى بن عمار بن زيد البربري انها قرأ قال يوم نجيتك بيدك بماء غير مججمة \* قوله تعالى (ولقد بوأنا بني اسرائيل مبعوثا صدق) \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد بوأنا بني اسرائيل مبعوثا صدق قال بوأهم الله الشام وبيت المقدس \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله مبعوثا صدق قال

الطيبات فما اختلفوا  
 حتى جاءهم العلم ان ربك  
 يقضى بينهم يوم القيامة  
 فيما كانوا فيه يختلفون  
 فان كنت في شك مما  
 أنزلنا اليك فاسأل الذين  
 يقرؤون الكتاب من قبلك  
 لقد جاءك الحق من ربك  
 فلا تكونن من الممترين  
 ولا تكونن من الذين  
 كذبوا بآيات الله  
 فتكون من الخاسرين  
 ان الذين حقت عليهم  
 كلمات ربك لا يؤمنون  
 ولو جاءتهم كل آية حتى  
 يروا العذاب الاليم فلولا  
 كانت قسرية آمنت  
 فنفخها العاصمها الاقوم  
 يونس لما آمنوا كشفنا  
 عنهم عذاب الخزي في  
 الحياة الدنيا ومعتناهم  
 الى بن ولوشاه ربك  
 لا آمن من في الارض  
 كلهم جميعا أفانت تكفر  
 الناس حتى يكوفوا  
 مؤمنين

من ازل صدق صر والشام \* قوله تعالى (فما اختلفوا حتى جاءهم العلم) \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن  
 زيد رضي الله عنه في قوله فما اختلفوا حتى جاءهم العلم قال العلم كتاب الله الذي أنزله وأمره الذي أمرهم به \* قوله  
 تعالى (فان كنت في شك) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن  
 عباس رضي الله عنه - هناك كنت في شك مما أنزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك قال لم يشك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسأل \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان كنت  
 في شك مما أنزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 لا أشك ولا أسأل \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله فان كنت في شك مما  
 أنزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك قال التوراة والانجيل الذين أدر كوا الحمد صلى الله عليه وسلم  
 من أهل الكتاب فآمنوا به يقول - لهم ان كنت في شك بانك مكتوب عندهم \* وأخرج أبو داود وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سماك الخنفي قال قلت لابن عباس رضي الله عنه - ما انى أجسد في نفسي مالا  
 أستطيع ان أتكلم به فقال شك قلت نعم قال ما نجما من هذا أحد حتى نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم فان كنت  
 في شك مما أنزلنا اليك الآية فاذا أحسست أو وجدت من ذلك شيئا نقل هو الأول والآخرة والظاهر والباطن  
 وهو بكل شيء عليم \* وأخرج ابن الأثير في المصاحف عن الحسن رضي الله عنه قال خمسة أحرف في القرآن وان  
 كان مكرهم أنزلوا منها الجبال معنادوا وما كان مكرهم أنزلوا منها الجبال لو اردنا ان نخذلهم والآنخذلناهم لهدانا ان كنا  
 فاعين معناه ما كنا فاعين قل ان كان للرحمن ولد معناه ما كان للرحمن ولدوا قدمناكم في ان مكناكم فيه معناه  
 في الذي ما مكناكم فيه فان كنت في شك مما أنزلنا اليك معناه شك في شك \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن في  
 قوله فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك قال سؤالات اياهم نظرت في كتابي كقولك \* سل عن آل المهلب دورهم  
 \* قوله تعالى (ان الذين حقت عليهم كل كلمة) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه - في قوله ان الذين حقت عليهم - كل كلمة لا يؤمنون قال حق عليهم - سقط  
 الله بما عصوه \* قوله تعالى (فلولا كانت قرية آمنت فنفعها الله بها) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير  
 وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال بلغني ان في حرف ابن مسعود رضي الله عنه - فلا كانت قرية آمنت  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه - في قوله فلولا كانت قرية آمنت يقول لنا كانت قرية آمنت  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه قال كل ما في القرآن فلولا فهو - لا الا في حرفين في يونس فلولا  
 كانت قرية آمنت والآخرة فلولا كان من القرون من قبلكم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
 رضي الله عنه في قوله فلولا كانت قرية آمنت قال فلم تكن قرية آمنت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه فلولا كانت قرية آمنت الآية يقول لم يكن هذا في الامم قبل قوم يونس لم  
 ينفع قرية كفرت ثم آمنت حين عاينت العذاب الاقوم يونس عليه السلام فاستغنى الله قوم يونس وذكر لنا ان  
 قوم يونس كانوا يبنون من أرض الموصل فلما فقدوا ربهم عليه السلام قذف الله تعالى في قلوبهم التوبة فلبسوا  
 المسوح وأنحروا والواشي وفرقوا بين كل بهيمة وولدها فجعوا الى الله أربعين صباحا فلما عرف الله الصدق من  
 قلوبهم والتوبة والندامة على ما مضى منهم كشف عنهم العذاب بعد ما تدلى عليهم لم يكن بينهم وبين العذاب الا  
 ميل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله فلولا كانت قرية آمنت  
 الآية قال لم تكن قرية آمنت فنفعها الايمان اذا نزل بها اياها من الله الا قرية يونس \* وأخرج ابن مردويه عن  
 عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله الاقوم يونس لما آمنوا قال سادعوا \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم واللال الكافي في السنة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ان الحذر لا برد القدر وان الدعاء مرد القدر وذلك  
 في كتاب الله الاقوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي الآية \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن  
 عباس رضي الله عنهم قال ان الدعاء برد القضاة وقد نزل من السماء قرؤا ان شتم الاقوم يونس لما آمنوا كشفنا  
 عنهم فدعوا صرف عنهم العذاب \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

من الاونان (ان يخلقوا  
 ذبابا) ان يعذروا أن  
 يخلقوا ذبابا (ولو اجتمعوا  
 له) لو اجتمع مع العابد  
 والمعبود ما قدر وان  
 يخلقوا ذبابا (وان  
 يساهم) ياخذ (الذباب)  
 من الآلهة (شيئا) مما  
 لطخوا وعليها من العسل  
 (لا يستنقذونه منه)  
 لا يستخبروه ولا يخاصوه  
 من الذباب يعني الآلهة

وما كان لنفس أن تؤمن إلا بأذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون قل انظر وماذا في السموات والارض وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون فهل ينتظرون الا مثل أيام الذين خسروا من قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين ثم نجي رسلكم الذين آمنوا كذلك - فاعلمنا نجي المؤمنين قل يا أيها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله ولاكن أعبد الله الذي يتوفاكم وأمرت أن أكون من المؤمنين وأن أقم وجهك للدين حنيفا ولا تكون من المشركين ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين وان عسست الله يضرك فلا تكافله الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيبه من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم

وسلم قال ان يونس دعا قومه فلما ابوا أن يعيروه وعدهم العذاب فقال انه ياتيكم يوم كذا وكذا ثم خرج عنهم - وكانت الانبياء عليهم السلام اذا وعدت قومها العذاب خرجت فلما اظلمهم العذاب خرجوا فترقوا بين المرأة وولدها وبين السخلة واولادها وخرجوا يعني من ابيهم الى الله علم الله منهم الصدق فتاب عليهم - ثم وصف عنهم العذاب وقعد يونس في الطير يقي يسأل عن الخبر فرب به رجس فقل ما فعل قوم يونس فخذنه بما صنعوا فقال لا ارجع الى قوم قد كذبتم وانطلق مغاضبا يعني مراغبا \* وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان العذاب كان هبط على قوم يونس حتى لم يكن بينهم وبينه الا قدر ثلثي ميل فلما دعوا كشف الله عنهم \* وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال غشي قوم يونس العذاب كما غشى القبر بالثوب اذا أدخل فيه صاحبه وطرقت السماء دما \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد في الزهد وابن جرير عن قتادة في قوله الا انوم يونس لما آمنوا قال بلغنا انهم خرجوا فترقوا على تل وفرقوا بين كل بهيمة وولدها فدعوا الله أربعين ليلة حتى تاب عليهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه قال تيب على قوم يونس عليه السلام يوم عاشوراء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال بعث يونس عليه السلام الى قرية يقال لها نينوى على شاطئ دجلة \* وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي الخلد رضي الله عنه قال لما غشي قوم يونس عليه السلام العذاب مشوا الى شيخ من بعية علمائهم فقالوا له ما ترى قال قولوا يا حي حين لا حي ويا حي يحي الموت ويا حي لا اله الا انت فقالوا فكشف عنهم العذاب \* وأخرج ابن النجار عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا ينجي حذر من قدر وان الدعاء يدفع من البلاء وقد قال الله في كتابه الا قوم يونس لما آمنوا فكشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما دعا يونس على قومه أوحى الله اليه ان العذاب مصعبهم فقالوا ما كذب يونس وليصحننا العذاب فقالوا حتى نخرج سخال كل شيء فنجعلها مع اولادنا فاعل الله أن يرجمهم فانخرجوا النساء معهن الولدان وأخرجوا الابل معها فانها ابلهم وأخرجوا البقر معها فجعلها لهم وأخرجوا الغنم معها فجعلها لغيرهم وأقبل العذاب فلما أتت رؤسهم وأرسلوا الى الله ودعوا وبكى النساء والولدان ورجت الابل وفضلتها وخرت البقر وعجاجيلها ونفت الغنم وسخالها فرجمهم الله فنصف عنهم العذاب الى جبال آمد فهم يعذبون حتى الساعة \* قوله تعالى (وما كان لنفس) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويجعل الرجس قال السخط \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله ويجعل الرجس قال الرجس الرجس الشيطان والرجس العذاب \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه وما تغني الآيات والنذر عن قوم يقولون لا يؤمنون تسخت قوله حكمة بالغة فانتغى النذر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه فهل ينتظرون الا مثل أيام الذين خسروا من قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين قال خوفهم الله عذابه ونقمته وعقوبته ثم أخبرهم انه اذا وقع من ذلك أمر نجي الله رسوله والذين آمنوا فقال ثم نجي رسلكم الذين آمنوا \* قوله تعالى (وان عسست الله) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وان يردك بخير يقول بعافية \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال ثلاث آيات وجدتها في كتاب الله تعالى اكتفيت بها عن جميع الخلائق قوله وان عسست الله يضرك فلا كافله الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن عامر بن قيس رضي الله عنه قال ثلاث آيات في كتاب الله اكتفيت بهن عن جميع الخلائق أو اهلن وان عسست الله يضرك فلا كافله الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله والثانية ما يفتح الله للناس من رحمة فلا يسلك لها وما عسست فلا مرسل له والثالثة وما من دابة في الارض الا على الله رزقها \* وأخرج أبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الایمان وابن عساكر عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا للنفحات رحمة الله تعالى فان الله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلاوة ان يسترعوا راتكم

قل يا أيها الناس قد  
 جاءكم الحق من ربكم  
 فمن اهتدى فانما يهتدى  
 لنفسه ومن ضل فانما  
 يضل عليها وما أنا عليكم  
 بوكيل واتبع ما يوحى  
 اليك واصبر حتى يحكم  
 الله وهو خير الحاكمين  
 \* (سورة هود مكية قوهى  
 مائة وعشرون وست  
 آيات) \*

تزلت في اليهود لقولهم  
 عزير ابن الله وقولهم  
 ان الله فقير ونحن  
 اغنياء وقولهم يد الله  
 مغلولة وقولهم ان الله  
 استراح بعد ما فرغ من  
 خلق السموات والارض  
 فرد الله عليهم ذلك وقال  
 ما قدر والله حق قدره  
 (ان الله لقوى) على  
 أعدائه (عزير)  
 بالنقمة من اليهود (الله  
 يصطفي) بخنار (من  
 الملائكة رسلا) بالرسالة  
 يعني جبريل وميكائيل  
 وامرافيل وملكت الموت  
 (ومن الناس) محمد عليه  
 السلام وسائر النبيين  
 (ان الله سميع) بجمع انهم  
 حين قالوا ما هذا الرسول  
 يا كل الطعام وعشى في  
 الاسواق (بصير)  
 بعقوبتهم (يعلم ما بين  
 ايديهم) من امر الآخرة  
 (وما خلفهم) من امر  
 الدنيا يعني الملائكة  
 (والى الله ترجع الامور)

ويؤمن من روعاتكم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الدرداء رضى الله عنه موثوقا مثله سواء \* قوله تعالى (قل  
 يا أيها الناس) الآيتين \* أخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله قد جاءكم الحق من ربكم وان  
 عسى الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يدك بخير فلا راد لفضله هو الحق \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
 ابن زيد رضى الله عنه في قوله واصبر حتى يحكم الله قال هذا منسوخ امره بجهادهم والغلظة عليهم  
 \* (سورة هود عليه السلام مكية) \*

\* أخرج النحاس في تاريخه وابو الشيخ وابن مردويه من طريق عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال نزلت سورة  
 هود بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه قال نزلت سورة هود بمكة \* وأخرج الدارمي  
 وأبو داود في مراسيله وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن كعب رضى الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا هود يوم الجمعة \* وأخرج ابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر  
 من طريق مسروق عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله لقد أسرع اليك الشيب قال شيبتي  
 هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت \* وأخرج البزار وابن مردويه من طريق أنس  
 رضى الله عنه عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله جعل اليك الشيب قال شيبتي هود وأخواتها  
 والواقعة والحاقة وعم يتساءلون وهل أنا لحدث الغاشية \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه عن  
 أبي بكر رضى الله عنه انه قال ما شيب رأسك يا رسول الله قال هود وأخواتها شيبتي قبل الشيب قال وما أخواتها  
 قال اذا وقعت الواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت \* وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن أنس  
 رضى الله عنه قال قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جعل اليك الشيب قال شيبتي هود وأخواتها من  
 المغفل \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر من طريق يزيد الرقاشي عن أنس رضى الله عنه قال قال أبو بكر  
 رضى الله عنه يا رسول الله أسرع اليك الشيب قال أجل شيبتي هود وأخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا  
 الشمس كورت وسال سائل \* وأخرج ابن عساكر من طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن سمعت أنسا يقول  
 قال أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله شبت قال شيبتي هود والواقعة \* وأخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر  
 والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال  
 أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله قد شبت قال شيبتي هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس  
 كورت وأخرجه سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وأبو يعلى وابن المنذر وابن مردويه عن عكرمة مرسل  
 \* وأخرج ابن عساكر من طريق عطاء عن ابن عباس رضى الله عنه ما ان الصحابة رضى الله عنهم قالوا يا رسول الله  
 لقد أسرع اليك الشيب قال أجل شيبتي هود وأخواتها قال عطاء رضى الله عنه ه أخواتها اقتربت الساعة  
 والمرسلات واذا الشمس كورت \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال عمر  
 ابن الخطاب رضى الله عنه يا رسول الله أسرع اليك الشيب قال شيبتي هود وأخواتها الواقعة وعم يتساءلون واذا  
 الشمس كورت \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله  
 لقد شبت قال شيبتي هود والواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت \* وأخرج الطبراني وابن مردويه  
 عن ابن مسعود رضى الله عنه ان أبا بكر رضى الله عنه قال يا رسول الله ما شيبك قال هود والواقعة \* وأخرج  
 الطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن عقبه بن عامر رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله قد شبت قال  
 شيبتي هود وأخواتها \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبتي هود وأخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت \* وأخرج ابن  
 مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم قد شبت قال شيبتي هود واذا الشمس  
 كورت وأخواتها \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو  
 يعلى والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن أبي جعفر رضى الله عنه قال قالوا يا رسول الله نزلت  
 قد شبت قال شيبتي هود وأخواتها \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عمران بن حصين رضى الله عنه ان



الركاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير أن لا تعبدوا الا الله انى لكم منه نذير وبشير وأن استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى أجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله وان تولوا فاني أخاف عليكم عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم وهو على كل شئ قدير الا انهم يشنون صدورهم يستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليهم بذات الصدور عواقب الامور في الآخرة (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا) في الصلاة (واعبدوا) أطيعوا (ربكم وافعلوا الخير) العمل الصالح (اعلمكم تفطنون) لكي تنجو امن السخط والعذاب (وجاهدوا في الله حق جهاده) واعلموا الله حق عمله (هو اجتباكم) اختاركم لدينسه (رما جعل عليكم في الدين) في أمر الدين (من حرج) من ضيق يقول من لم يستطع ان يصلي قائما فليصل قاعدا ومن لم يستطع ان يصلي قاعدا فليصل مضطجعا يومئذ ايعاه (مله آيكم)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أصحابه قد أسرع اليك الشيب قال شيبتي هو ذواخواتهم من المفصل \* وأخرج ابن عساکر عن جعفر بن محمد عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتي هو ذواخواتها وما فعل بالامم قبلي \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو الشيخ عن أبي عمران الجوني رضي الله عنه قال باعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتي هو ذواخواتها اذ كر يوم القيامة وقصص الامم \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن أبي علي السري رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله روي عنك انك قلت شيبتي هو ذواخواتهم فقلت ما الذي شيبك منه قصص الانبياء وهلاك الامم قال لا ولكن قوله فاستقم كما أمرت \* قوله تعالى (الركاب أحكمت آياته) الآيات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه انه قرأ الركاب أحكمت آياته قال هي كلها مكينة محكمة يعني سورة هود ثم فصلت قال ثم ذكر محمد صلى الله عليه وسلم حكم فيها بينه وبين من خالفه وقرأ من القرآن الآية كلها ثم ذكر قوم نوح ثم قوم هود فكان هذا تفصيل ذلك وكان أوله محكمة ما قال وكان أبي رضي الله عنه يقول ذلك يعني زيد بن أسلم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله كتاب أحكمت آياته ثم فصلت قال أحكمت بالامر والنهي وفصامت بالوعود والوعيد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم فصلت قال فسرت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله كتاب أحكمت آياته ثم فصلت قال أحكمها الله من الباطل ثم فصلها بعلمه فيبين حلاله وحرامه وطاعته ووعده وعصيته وفي قوله من لدن حكيم يعني من عند حكيم وفي قوله تمتعكم متاعا حسنا قال فانتم في ذلك المتاع في ذوه بطاعة الله ومعرفة حقه فان الله منهم يحب الشاكرين وأهل الشكر في مزيد من الله وذلك نضاه الذي قضى وفي قوله الى أجل مسمى يعني الموت وفي قوله ويؤت كل ذي فضل فضله أي في الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال ما احتسب به من ماله او عمل يديه أو رجليه أو كلامه أو ما تطول به من أمره كله \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال يؤت كل ذي فضل في الاسلام فضل الدرجات في الآخرة \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال من عمل سيئة كتبت عليه سيئة ومن عمل حسنة كتبت له عشر حسنات فان عوقب بالسيئة التي كان عملها في الدنيا بقيت له عشر حسنات وان لم يعاقب بها في الدنيا أخذت من الحسنات العشرة واحدة وبقيت له تسع حسنات ثم يقول ذلك من غلب آحاده عشرة \* قوله تعالى (الا انهم يشنون صدورهم) الآية \* أخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ الا انهم يشنون صدورهم وقال أناس كانوا يستخفون ان يتخلوا فيفضوا الى السماء وان يحاموا نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم \* وأخرج البخاري وابن مردويه من طريق عمرو بن دينار رضي الله عنه قال قرأ ابن عباس رضي الله عنهما الا انهم تشنوا في صدورهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر من طريق ابن أبي مليكة رضي الله عنه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول الا انهم تشنوا في صدورهم قال كانوا لا يتون النساء ولا الغائط الا وقد تغشوا بشياهم كراهة ان يفضوا بفر وجهم الى السماء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما الا انهم يشنون صدورهم قال الشن في الله وعمل السيئات \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن شداد بن الهاد رضي الله عنه في قوله الا انهم يشنون صدورهم قال كان المنافقون اذا مرأحدهم بالنبي صلى الله عليه وسلم ثني صدره وتغشى ثوبه لكي لا يراه فنزلت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يشنون صدورهم قال تضيق شكا وامتراه في الحلق ليستخفوا منه قال من الله ان استطاعوا \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله الا حين يستغشون ثيابهم قال في ظلمة الليل في أجواف بيوتهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي رزين رضي الله عنه في الآية قال كان أحدهم يحني ظهره ويستغشى

بثوبه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة مرضى الله عنه في الآية قال كانوا يحزون صدورهم لكيلا يسمعوا كذب الله قال تعالى الأحين يستغشون ثيابهم - لم يعلم ما يسرون وذلك أخفى ما يكون ابن آدم إذا حشى ظهره واستغشى بثوبه وأضره - منه في نفسه فان الله لا يخفى ذلك عليه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ألا انهم يشنون صدورهم يقول يكتمون ما في قلوبهم الأحين يستغشون ثيابهم يعلم ما عملوا بالليل والنهار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله يشنون صدورهم يقول يطأطئون رؤسهم ويكتمون ظهورهم \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله الأحين يستغشون ثيابهم قال في ظلمة الليل وظلمة اللحاف \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يستغشون ثيابهم - لم قال يتقنع به \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الأحين يستغشون ثيابهم قال يغطون رؤسهم \* قوله تعالى (وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها) \* أخرج أبو الشيخ عن أبي الحيرة البصري رضي الله عنه قال أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام تزعم انك تحبني وتسمى عبي الظن صباحا ومساءما كانت لك عبرة ان شققت سبع أرضين فارتدت ذرة في فيها لم أنسها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها يعني ما جاءها من رزق فن الله ورزقها حتى تموت جوعا ولو كان لها من رزق فن الله \* وأخرج الحكيم الترمذي عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان الأشعرى بين أبا موسى و ابا مالك و ابا عامر في نفر منهم لما هجر واقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أرموا من الزاد فأرسلوا رجلا منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فلما انتهى الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعه يقرأ هذه الآية وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين فقال الرجل ما الأشعريون باهون الذواب على الله فرجع ولم يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاحبائه أبشروا انما كم الغوث ولا يظنون الا انه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعده فبينما هم كذلك اذا تأهروا رجلان يحملان قصعة بينهما مملوأة خبزاً ولحفاً فاكوا منها ماشوا ثم قال بعضهم لبعض لو اننا اردنا هذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقضى به حاجته فقال للرجلين اذها بهما هذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا قد قضينا حاجتنا ثم انهم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما رأينا طاعماً أكثر ولا أطيب من طعام أرسلت به قال ما أرسلت اليكم طعاماً فاخبروه انهم ارسلوا صاحبهم فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ما صنع وما قال لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شئ رزقكموه الله \* قوله تعالى (ويعلم مستقرها ومستودعها) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويعلم مستقرها قال حيث تاورى ومستودعها قال حيث تموت \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي صالح رضي الله عنه في الآية قال مستقرها بالليل ومستودعها حيث تموت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويعلم مستقرها قال يا تبهار رزقها حيث كانت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ويعلم مستقرها ومستودعها قال مستقرها في الارحام ومستودعها حيث تموت \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان أجل أحدكم بارض اتجث له اليه حاجة حتى ابلغ أقصى أثره منها فيقبض فتقول الأرض يوم القيامة هذا ما استودعته \* قوله تعالى (وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء) \* أخرج أحمد والبخاري والترمذي والنسائي وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال أهل اليمن يا رسول الله أخرج برنا عن أول هذا الامر كيف كان قال كان الله قبل كل شئ وكان عرشه على الماء وكتب في الواح

وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملاً

اتبعدوا من أيكم (ابراهيم هو سماكم) الله سماكم (المسلمين من قبل) من قبل هذا القرآن في كتب الانبياء (وفي هذا القرآن ليكون الرسول) محمد صلى الله عليه وسلم (شهيدا عليكم) من يكلمه صفا لكم (وتكفونوا شهداء على الناس) للنبين (فاقبوا الصلاة) فاقبوا الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها (وأقوا الزكاة) أعطوا زكاة أموالكم (واعتصموا بالله) تمسكوا بدين الله وكتابه (هو مولاكم) حافظكم (فتمم المولى) الحافظ (ونعم النصير) المانع لكم \* (ومن السورة التي يذكر فيها المسؤنون وهي كلها مكية آياتها مائة وتسع عشرة وكلها ألف وثمانمائة وأربعون وحرفها أربعة الاف وثمانمائة وحرف) \*

ولست نلت انكم  
 مبعوثون من بعد  
 الموت ليقول الذين  
 كفروا ان هذا الاسكر  
 صيين ولئن اخرجنا عنهم  
 العذاب الى امة معدودة  
 ليقولن ما يحبسه الالوم  
 ياتهم ايس مصر وفاقعهم  
 وحق بهم ما كانوا به  
 يستهزؤن ولئن اذقنا  
 الانسان منارحة ثم  
 نزعنا هامة انه ليؤس  
 كفور ولئن اذقناه نعماء  
 بعد ضرامسته ليقولن  
 ذهب السيات عنى انه  
 لفسر حنقوا الالذين  
 صبروا وعملوا الصالحات  
 اولئك لهم مغفرة وأجر  
 كبير فاعللك تارك بعض  
 ما يوحى اليك وضائق  
 به صدرك أن يقولوا  
 لولا أنزل عليه كتر آواجا  
 معه ملك انما أنت نذير  
 والله على كل شئ وكيل  
 أم يقولون افترناه قل  
 فانوا بعشر سورته له  
 من تر يات وادعو امن  
 استطعتم من دون الله  
 ان كنتم صادقين فان لم  
 يستجيبوا لكم فاعلموا  
 انما أنزل بعلم الله وأن  
 لاله الا هو فهل أنتم  
 مسلمون

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وباسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (قد اذق  
 المؤمنون) يقول قد فاز  
 ونحوه الموحدون

المحفوظ ذكر كل شئ وخلق السموات والارض فننادى مناد ذهبنا فقلت فاذا هي يقطع  
 دونها السراب فوالله لو ددت انى كنت تركتها \* وأخرج الطيالسي وأحمد والترمذى وحسنه وابن ماجه وابن جرير  
 وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقى في الاسماء والصفات عن أبي رز بن رضى الله عنه قال  
 قالت يا رسول الله أين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عمامة تحتها هو او ما فوقه هو او داخل عرشه على  
 الماء قال الترمذى رضى الله عنه العمامة أى ايس معه شئ \* وأخرج مسلم والترمذى والبيهقى عن عبد الله بن عمرو  
 ابن العاص رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد رمقنا من الخلاق قبل ان يخلق السموات  
 والارض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن حبان وأبو الشيخ في  
 العظمة والحاكم وابن مردويه عن يريده رضى الله عنه قال دخل قوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
 جئنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ونتفقه في الدين ونسأله عن بدء هذا الامر فقال كان الله ولا شئ غيره  
 وكان عرشه على الماء وكتب في الذكركل شئ ثم خاق سبع سموات ثم أنانى آت فقال هذه ناقتك قد ذهبت  
 فخرجت والسراب ينقطع دونها فلوددت انى كنت تركتها \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والفرىابى وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقى في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى  
 الله عنهما انه مثل عن قوله تعالى وكان عرشه على الماء على أى شئ كان قال على متن الريح \* وأخرج ابن جرير  
 عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وكان عرشه على الماء قال قبل ان يخلق شئاً \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن الربيع بن أنس رضى الله عنه قال كان عرشه على الماء فلما خلق السموات والارض قسم ذلك الماء  
 قسمين فجعل صفاء تحت العرش وهو البحر المسجور وفلاقطار منه قطرة حتى ينفخ في الصور فينزل منه مثل الطل  
 فتنبت منه الاجسام وجعل النصف الآخر تحت الارض السفلى \* قوله تعالى (ليبلوكم أيكم أحسن عملا)  
 \* أخرج داود بن المبرق في كتاب العقول وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم في التاريخ وابن مردويه عن ابن عمر  
 رضى الله عنهما قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ليلوكم أيكم أحسن عملا فقلت مامعنى ذلك  
 يا رسول الله قال ليلوكم أيكم أحسن عملا ثم قال وأحسن عملا أورعكم عن محارم الله وأعلمكم بطاعة الله  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله ليلوكم أيكم قال يعنى الثقلين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه  
 في قوله ليلوكم قال ليجتبركم أيكم أحسن عملا قال أيكم أتم عملا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان رضى الله عنه  
 ليلوكم أيكم أحسن عملا قال ازهاه في الدنيا قوله تعالى (ولئن قلت) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن زائدة  
 رضى الله عنه قال قرأ سليمان بن موسى في هو دعند سبع آيات ساحر مبيت \* قوله تعالى (ولئن اخرجنا عنهم  
 العذاب) الآيات \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال لما نزل اقرب للناس حسابهم  
 قال ناس ان الساعة قد اقربت فتنها وافتتها هى القوم قليلا ثم عادوا الى اعمالهم السوء فأنزل الله أنى أمر  
 الله فلا تستجيبوا له فقال ناس أهل الضلالة هذا أمر الله قد أتى قنيلهى القوم ثم عادوا الى مكرهم مكر السوء فأنزل  
 الله هذه الآية ولئن اخرجنا عنهم العذاب الى امة معدودة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر الى امة معدودة قال الى  
 أجل معدود \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه ليقولن ما يحبسه قال للتكذيب به وانه  
 ليس بشئ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه في قوله وحق بهم ما كانوا به يستهزؤن يقول وقع  
 العذاب الذى استهزؤا به \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله ولئن اذقنا الانسان  
 منارحة الآية قال يا ابن آدم اذا كانت بك نعمة من الله من السعة والامن والماوية فكفروا بما لك منها ولذا فرغت  
 منك يبتغى لك فراخك فيؤس من روح الله فنوط من رحمة كذلك أمر المنافق والكافر وفي قوله ولئن اذقناه  
 نعماء الى قوله ذهب السيات عنى قال غر بانه وجرافة عليه انه لفرح والله لا يحب الفرحين نفور لما أعطى  
 لا يشكر الله ثم استثنى فقال الالذين صبروا يقول عند البلاوع عملوا الصالحات عند النعمة أولئك لهم مغفرة  
 لنفوسهم وأجر كبير قال الجنة فاعللك تارك بعض ما يوحى اليك ان تفعل فيمما أمرت وتدعو اليه كما أرسلت ان  
 يقولوا لولا أنزل عليه كتر آواجا معه مالا أو جاءه ملك ينذره انما أنت نذير فبلغ ما أمرت به فانما أنت رسول

أم يقولون افتراء قد قالوا فأتوا بعشر سور مثله مثل القرآن وادعوا شهداءكم يشهدون أنهم مثله \* وأخرج ابن  
 جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فهل أنتم مسلمون قال لا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم \* قوله  
 تعالى (من كان يريد الحياة الدنيا) الآيتين \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن  
 أنس رضي الله عنه في قوله من كان يريد الحياة الدنيا قال نزلت في اليهود والنصارى \* وأخرج ابن  
 جرير ابن أبي حاتم عن عبد الله بن معبد رضي الله عنه قال قام رجل إلى علي رضي الله عنه فقال أخبرنا عن هذه  
 الآية من كان يريد الحياة الدنيا قوله باطل ما كانوا يعملون قال ويحك ذلك من كان يريد الدنيا لا يريد  
 الآخرة \* وأخرج النحاس في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما من كان يريد الحياة الدنيا أي نوابها وزينتها  
 ما لها نوب اليهم نوابهم بالصبوات السور في الأهل والمال والولد وهم فيها لا يبغضون لا ينقصون  
 ثم نسختها من كان يريد العاجلة عملناه فيها ما نشاء الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه مثله  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال من عمل صالحا التماس الدنيا  
 وما أوصى إلا وتهجد بالليل ليعمله إلا التماس الدنيا يقول الله أوفيه الذي التمس في الدنيا من المثابة وحبط  
 عمله الذي كان يعمل وهو في الآخرة من الخاسرين \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن أبي حاتم عن سعيد بن  
 جبير رضي الله عنه في قوله من كان يريد الحياة الدنيا قال هو الرجل يعمل العمل للدنيا لا يريد الله \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال نزلت في أهل الشرك \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
 مجاهد رضي الله عنه في الآية قال هم أهل الربا \* وأخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في  
 شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول من يدعى يوم القيامة  
 رجل جمع القرآن يقول الله تعالى له ألم أعلمك ما أنزلت علي رسول فيقول بلى يارب فيقول فماذا عملت فيما  
 علمت فيقول يارب كنت أقوم به الليل والنهار فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت بل أردت ان يقال  
 فلان قارئ فقد قيل اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ثم يدعى صاحب المال فيقول الله عبدى ألم أتم عليك ألم  
 أوسع عليك فيقول بلى يارب فيقول فماذا عملت فيما آتيتك فيقول يارب كنت أصل الأرحام وأصدق وأفعل  
 فيقول الله له كذبت بل أردت ان يقال فلان جواد فقد قيل ذلك اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ويدعى  
 المقتول فيقول الله عبدى فيم قتلت فيقول يارب فيك وفي سيدك فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة  
 كذبت بل أردت ان يقال فلان حريء فقد قيل ذلك اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ثم قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أولئك الثلاثة شر خلق الله يسعروهم النار يوم القيامة تغدث معاوية بهذا الى قوله وباطل ما كانوا  
 يعملون \* وأخرج البيهقي في الشعب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان  
 يوم القيامة صارت امثي ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله ويأوفون فرقة يعبدون الله يصيبون  
 به دنيا فيقول للذي كان يعبد الله لاني اعزني ورجلاي ما أردت بعبادتي فيقول الدنيا فيقول لا حرم لا يفعل  
 ما جئت ولا ترجع اليه انطلقوا به الى النار و يقول للذي يعبد الله ويأوفون فرقة يعزني ورجلاي ما أردت بعبادتي  
 قال الربا فيقول انما كانت عبادتك التي كنت ترائي بها لا يصعد الي منها شيء ولا يفعل اليوم انطلقوا به الى  
 النار ويقول للذي كان يعبد الله خالصا يعزني ورجلاي ما أردت بعبادتي فيقول بعزتك ورجلاي ما أردت بعبادتي  
 كنت أعبدك لوجهك ولدارك قال صدق عبدى انطلقوا به الى الجنة \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عبد بن  
 حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى يوم القيامة بناس بين الناس الى الجنة متحن اذا دنوا  
 منها استنشقوا رائحتها ونظروا الى قصورها والى ما أعد الله لها فيها فيقولون ياربنا لو أدخلتنا النار قبل أن ترينا  
 ما أرتبنا من الثواب وما أعددت فيها لوليانك كان أهون قال ذلك أردت بكم كنتم اذا خلوتهم بأوزنهموني بالعظيم واذا  
 اقيمت الناس اقيمتهم وهم مخبئين ولم تجلوني وتركتهم للناس ولم تنكروا لي في اليوم اذ يقسم العذاب الايم مع ما حرمتم  
 من الثواب \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه من كان يريد الحياة الدنيا زينتها نوب اليهم  
 أعمالهم فيها وهم فيها لا يبغضون قال يوتون ثواب ما عملوا في الدنيا وليس لهم في الآخرة من شيء وقال هي مثل

من سكان حريه  
 الحياة الدنيا وزينتها  
 نوب اليهم أعمالهم فيها  
 وهم فيها لا يبغضون  
 أولئك الذين ليس لهم  
 في الآخرة الا النار وحبط  
 ما صنعوا فيها وباطل  
 ما كانوا يعملون  
 بتوحيد الله أولئك  
 هم الوارثون الجنة دون  
 الكفار ويقال قد فاز  
 ونجا المؤمنون المصدقون  
 بأيمانهم والفلاح على  
 وجهين نجح وبقاه تم  
 ذكر نعت المؤمنين فقال  
 (الذين هم في صلاتهم  
 خاشعون) مخبتون  
 متواضعون لا يملطون  
 عينا ولا شملا ولا يرفعون  
 أيديهم في الصلاة (والذين  
 هم عن اللغو معرضون)  
 عن الباطل والخالف  
 تاركون له (والذين هم  
 للزكاة فاعلون) مؤدون  
 زكاة أموالهم (والذين  
 هم لغرورهم حافظون)  
 يعفون فروجهم عن  
 الحرام (الاعلى  
 أزواجهم) أربح  
 نسوة (أدما ملكت  
 أيانهم) من الولائد  
 بغير عدد فانهم غيب  
 ملومين بالحلال (من  
 ابتغى وراء ذلك) من  
 طلب سوى الحلال  
 (فاولئك هم العادون)  
 المعتدون الحلال الى  
 الحرام (والذين هم

أفمن كان على بينة من ربه  
ويتلوه شاهد منه ومن  
قبله كتاب موسى إماما  
ورحمة أو أولئك يؤمنون به  
لأماناتهم لما اتتموا  
عليه مثل الصوم والوضوء  
والاغتسال من الجنابة  
والودعة وأشبه ذلك  
(وعهدهم) فيما بينهم  
وبين الله أو بينهم وبين  
الناس (راعون) حافظون  
له بالوفاء (والذين هم  
على صلواتهم) لأوقات  
صلواتهم (يحافظون)  
له بالوفاء (أولئك) أهل  
هذه الصفة (هم  
الوارثون) النازلون  
(الذين يرتلون) ينزلون  
(الفردوس) مقصورة  
الرحمن والفردوس هو  
البستان باسان الرمية  
(هم فيها خالدون) في  
الجنة مقببون لا يموتون  
ولا يخرجون منها (ولقد  
خلقنا الإنسان) ولد  
آدم (من سلالة) سلة  
(من طين) والطين هو  
آدم (ثم جعلناه) يعنى  
ماء السلالة (نظافة في  
قرار مكين) في مكان  
حريز رحم أمه فيكون  
نظافة أربعين يوما (ثم  
خلقنا) ثم خلقنا  
(النظافة علقية) دما  
بعبطافتك كون علقية  
أربعين يوما (خلقنا)  
بخلقنا (العلقة مضغة)  
نحسأ أربعين يوما (خلقنا)

الآية التي في الروم وما آتيتهم من ربالير بوفى أموال الناس فلا ر بواعند الله \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة  
رضي الله عنه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الآية يقول من كانت الدنيا همه وسدومه وطلبته ونيتته وحاجته  
جازاه الله بحسناته في الدنيا ثم يقضى الى الآخرة ليس له فيها حسنة وأما المؤمن فيجازى بحسناته في الدنيا ورتاب  
عالمه في الآخرة وهم فيها لا يخسرون أى لا يظلمون \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه من كان يريد  
الحياة الدنيا قال من عمل للدنيا لا يريد الله وفاء الله ذلك العمل في الدنيا أجر ما عمل فذلك قوله نوب اليهم أعمالهم  
فيها وهم فيها لا يخسرون أى لا ينفصون أى يعطوا منها أجر ما عملوا \* وأخرج أبو الشيخ عن ميمون بن مهران رضي  
الله عنه قال من كان يريد أن يعلم ما منزلته عند الله فلا ينظر في عمله فإنه قادم على عمله كأنما كان ولا عمل مؤمن  
ولا كافر من عمل صالح الاجزاء الله به فاما المؤمن فيجزى به في الدنيا والآخرة بما شاء وأما الكافر فيجزى به في  
الدنيا ثم تلاه هذه الآية من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن بن في قوله نوب  
اليهم أعمالهم قال طيبانهم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جريح نوب اليهم أعمالهم فيها قال نجل لهم فيها  
كل طيبة لهم فيها وهم لا يظلمون عالم يجلو من طيبانهم لم يظلمهم لانهم لم يعملوا الا للدنيا \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نوب اليهم أعمالهم فيها قال نجل لمن لا يقبل  
منه \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وحبط ما صنعوا فيها قال حبط ما عملوا من خير  
وبطل في الآخرة ليس لهم فيها جزاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله وحبط به عنى بطل  
\* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن أبي بن كعب انه قرأ أو باطلا ما كانوا يعملون \* قوله تعالى ( أفمن كان على  
بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ) \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه قال ما من رجل من قريش الا نزل فيه طائفة من القرآن فقال له رجل ما نزل فيك قال أما تقرأ  
سورة هود أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم على بينة من ربه وأما شاهد  
منه \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي رضي الله عنه في الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربه وأنا  
شاهد منه \* وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفمن  
كان على بينة من ربه وأنا يتلوه شاهد منه قال علي \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي العلاء رضي الله عنه في قوله أفمن  
كان على بينة من ربه قال ذلك محمد صلى الله عليه وسلم لم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه أفمن كان على  
بينة من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وأبو  
الشيخ عن محمد بن علي بن أبي طالب قال قلت لابي ان الناس يزعمون في قول الله ويتلوه شاهد منه انك أنت التسالي  
قال وددت اني أنا هو ولكنك اسان محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أبو الشيخ عن علي بن الحنفية أفمن كان  
على بينة من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال لسانه \* وأخرج أبو الشيخ عن طريق ابن أبي  
نجيح عن مجاهد رضي الله عنه أفمن كان على بينة من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال أما  
الحسن رضي الله عنه فكان يقول اللسان وذكره عن ابن عباس رضي الله عنهما انه جبريل  
عليه السلام ووافقهم سعيد بن جبير رضي الله عنه قال هو جبريل \* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه  
ويتلوه شاهد منه قال هو اللسان ويقال أيضا جبريل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
وابن مردويه من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما أفمن كان على بينة من ربه قال محمد ويتلوه شاهد منه قال  
جبريل فهو شاهد من الله بالذي يتلوه من كتاب الله الذي أنزل على محمد ومن قبله كتاب موسى قال ومن قبله تلا  
التوراة على اسان موسى كما تلا القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد أفمن كان على بينة من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال ملك  
يحفظه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن الحسن بن علي في قوله  
ويتلوه شاهد منه قال محمد هو الشاهد من الله \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن في قوله أفمن كان على بينة من ربه  
قال المؤمن على بينة من ربه \* قوله تعالى ( ومن قبله كتاب موسى ) \* وأخرج أبو الشيخ عن ابراهيم ومن قبله

كتاب موسى قال ومن قبله جاء بالكتاب الى موسى \* قوله تعالى (ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده)  
 \* اخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ومن يكفر به من الاحزاب قال الكفار احزاب كاهم  
 على الكفر \* واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ومن يكفر به من الاحزاب قال من اليهود والنصارى  
 \* واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابي موسى  
 الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع في احد من هذه الامة ولا يهودى ولا نصراني  
 فلم يؤمن بي الا كان من اهل النار قال سعيد بن قتادة ما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا هو في كتاب الله فوجدت  
 ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طريق سعيد  
 ابن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم آمن احد يسمع بي  
 من هذه الامة ولا يهودى ولا نصراني ولا يؤمن بي الا دخل النار فجات اقول ان تصديقها في كتاب الله وقلمنا  
 سمعت حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا وجدت تصديقه في القرآن حتى وجدت هذه الآية ومن يكفر  
 به من الاحزاب فالنار موعده قال الاحزاب الملل كلها \* واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه  
 قال ما بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجه الا وجدت تصديقه في كتاب الله \* واخرج  
 ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بحمد بيده لا يسمع  
 بي احد من هذه الامة ولا يهودى ولا نصراني ومات ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار \* قوله  
 تعالى (ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا) الآية \* اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جرير في قوله ومن اظلم  
 ممن افترى على الله كذبا قال الكافر والمنافق اولئك يعرضون على ربهم فيسألهم عن اعمالهم ويقول الاشهاد  
 الذين كانوا يحفظون اعمالهم عليهم في الدنيا هولاء الذين كذبوا على ربهم حفظوا شهادته عليهم يوم القيامة  
 \* واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ويقول الاشهاد قال الملائكة \* واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي  
 الله عنه قال الاشهاد الملائكة يشهدون على بني آدم باعمالهم \* واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة والبخاري  
 ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر رضي الله  
 عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدين المؤمن حتى يضع عليه كنفه ويستتر من الناس  
 ويعرضه بذنوبه ويقول له اتعرف ذنبا اذ اذبحك كذا فيقول اي رب اعرف حتى اذا قرره بذنوبه ورأى  
 في نفسه انه قد هلك قال فاني قد استترت اعليك في الدنيا وانا اعطرها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسنة واما الكفار  
 والمنافقون فيقول الاشهاد هولاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين \* واخرج الطبراني وابو الشيخ  
 من وجه آخر عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي الله بال مؤمن يوم القيامة  
 فيقر به منه حتى يجعله في حجاب من جميع الخلق فيقول له اقرأه فيعرف ذنبا ذنبا فيقول اتعرف ذنبا فيقول نعم  
 نعم فيانفتت العبدية وسرة فيقول له الرب لا باس عليك يا عبدي انت كنت في سترى من جميع خلقي وايس بيني  
 وبينك اليوم من يطالع على ذنوبك اذهب فقد غفرتم لك بحرف واحد من جميع ما اتيتني به فيقول يا رب ما هو  
 قال كنت لا ترجو العفو من احد غيري فهانت على ذنوبك واما الكافر فيقر اذ ذنوبه على رؤس الاشهاد  
 هولاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين \* واخرج ابن جرير وابن مردويه عن قتادة رضي الله عنه  
 قال كنا نحدث انه لا يخزي مؤمدا احد فيخفي خزيه على احد من الخلائق \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر بن  
 محمد بن عمرو بن حزم رضي الله عنه قال هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم حين بعثه الى اليمن  
 فقال ان الله كره الظلم ونهى عنه وقال الا لعنة الله على الظالمين \* واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران  
 رضي الله عنه قال ان الرجل يصلي ويعلن نفسه في قرأته فيقول الا لعنة الله على الظالمين وانه لظالم \* قوله  
 تعالى (الذين يصدون) الآية \* اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله الذين يصدون  
 عن سبيل الله قال هو محمد صلى الله عليه وسلم صدت قريش عنه الناس \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي  
 الله عنه في قوله ويغوونها عوجا يعني يرجون بمكة غير الاسلام ديننا \* قوله تعالى (اولئك لم يكونوا) الآية

ومن يكفر به من  
 الاحزاب فالنار موعده  
 فلانك في صريته منه انه  
 الحق من ربك ولكن  
 اكثر الناس لا يؤمنون  
 ومن اظلم ممن افترى  
 على الله كذبا اولئك  
 يعرضون على ربهم  
 ويقول الاشهاد هولاء  
 الذين كذبوا على ربهم  
 الا لعنة الله على الظالمين  
 الذين يصدون عن سبيل  
 الله ويغوونها عوجا  
 وهم بالآخرة هم كافرون  
 اولئك لم يكونوا معجزين  
 في الارض وما كان اهم  
 من دون الله من اولياءه  
 يضاعف لهم العذاب  
 ما كانوا يستطيعون  
 السمع وما كانوا يبصرون  
 فقولنا (المضغة عظاما)  
 بسلاحهم (فكسونا  
 العظام لحما) او صالا  
 وعرفنا وعبرنا بذلك ثم  
 انشأناه خاقا آخر  
 جعلنا فيه الروح (فتبارك  
 الله احسن الخالقين)  
 احكم المحولين (ثم انكم  
 بعد ذلك لتتوفون)  
 (ثم انكم يوم القيامة  
 تبعثون) تخيون (ولقد  
 خلقنا فوقكم سبع  
 طرائق) سبع سموات  
 بعضها فوق بعض مثل  
 القبة (وما كنا عن  
 الخلق غافلين) تاركين  
 لهم بلا امر ولا نهى  
 (واتزلنا من السماء)

أولئك الذين خسروا أنفسهم وفضل عنهم ما كانوا يفترون لاجرم أنهم في الآخرة هم الآخسرون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأحسبوا  
الى ربهم أولئك أصحاب الجنة هم فيها (٢٢٦) خالدون مثل الفر يقين كالاعشى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا أفلا

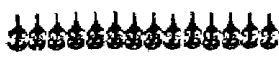
تذكرون واقد أرسلنا  
نوحا الى قومه انى لكم  
تذرمبين ألا تعبدوا الا  
الله انى أخاف عليكم  
عذاب يوم أليم فقال  
الملا الذين كفروا من  
قومه ما نراك الا بشرا  
مثانسا وما نراك اتبعك  
الا الذين هم أراذلنا بادي  
الراى وما نرى لكم  
علمنا من فضل بل نظنكم  
كاذبين قال يا قوم أرايتم  
ان كنت على بينة من  
ربى وآتى رحمة من  
عنده فعميت عليكم  
أنلزمكموها و آنتم لها  
كارهون ويا قوم  
لا أسألكم علمه لان  
أجرى الاعلى الله وما أنا  
بطارد الذين آمنوا اللهم  
ملاقورهم م ولكنى  
أراكم قوما تجهلون  
و يا قوم من ينصر فى من  
الله ان طردتم م أفلا  
تذكرون ولا أتول  
لكم عندى خزائن الله  
ولا أعلم الغيب ولا أقول  
انى ملك ولا أقول للذين  
تزدري أعينكم ان  
يؤتيم م الله خيرا الله  
أعلم بما فى أنفسهم انى  
اذا لمن الظالمين قالوا  
يا نوح قد جادلتنا  
فا كثر جدنا فانتنا  
بجائنا عدنا ان كنت من  
الصادقين قال انما يايتكم

\* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أخبرنا الله سبحانه انه حال بين أهل الشرك وبين  
طاعته فى الدنيا والآخرة اما فى الدنيا فانه قال ما كانوا يستطيعون السمع وفى طاعته وما كانوا يبصرون وأما فى  
الآخرة فانه قال لا يستطيعون خاشعة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى  
قوله ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون قال ما كانوا يستطيعون ان يسموا خيرا فى دنياه وانه  
يبصر واخيرا فى دنياه \* قوله تعالى ( أولئك الذين خسروا ) الآية \* أخرج ابن حاتم عن اسدى رضى  
الله عنه أولئك الذين خسروا أنفسهم قال غبنوا أنفسهم \* قوله تعالى ( ان الذين آمنوا ) الآية \* أخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهم فى قوله واخسبوا قال خافوا \* وأخرج ابن جرير عن  
ابن عباس رضى الله عنهما قال الاخبار الانابة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله  
عنه قال الاخبار الخشوع والتواضع \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه واخسبوا الى ربهم  
قال اطمانوا الى ربهم \* قوله تعالى ( مثل الفر يقين ) الآية \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى  
الله عنهما فى قوله مثل الفر يقين كالاعشى والاصم قال الكافر والبصير والسميع قال المؤمن \* قوله تعالى ( ولقد  
أرسلنا نوحا ) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وما نراك اتبعك الا  
الذين هم أراذلنا بادي الراى قال فيما ظهر لنا \* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء رضى الله عنه مثله \* وأخرج ابن  
جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه فى قوله ان كنت على بينة من ربى قال قد عرفت ما عرفت بها أمره  
وانه لاله الا هو وآتى رحمة من عنده قال الاسلام والهدى والايمان والحكم والنبوة \* وأخرج ابن جرير وأبو  
الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله أنلزمكموها قال له والله لو استطاع نبي الله لآلزمها قوموه ولكن لم يستطع ذلك  
ولم يملكه \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله  
عنه ما انه كان يقرأ أنلزمكموها لمن شطرا أنفسنا و آنتم لها كارهون \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالى رضى  
الله عنه قال فى قراءة أبي رضى الله عنه أنلزمكموها لمن شطرا أنفسنا و آنتم لها كارهون \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر عن أبي بن كعب رضى الله عنه انه قرأ أنلزمكموها من شطرا قلوبنا \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله  
عنه فى قوله ان أجرى قال جزائى \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه فى قوله وما أنا بطارد  
الذين آمنوا قال قالوا له يا نوح ان أحببت ان تبعك فاطردهم والا فلن نرضى ان نكون نحن وه م فى الامر سواء  
وفى قوله انهم ملاقورهم قال فيسألهم عن أعمالهم ولا أتول لكم عندى خزائن الله التى لا يفشيها شئى فاكون  
انما أذعوكم لتبعونى عليها الا عطيكم منها بلكة فى عليها ولا أعلم الغيب لا أقول اتبعونى على علمى بالغيب ولا  
أقول انى لك نزلت من السماء برسالة ما أنا الا بشر مثلكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه ولا  
أقول للذين تزدري أعينكم قال حقرتوهم \* وأخرج أبو الشيخ عن السدى رضى الله عنه فى قوله ان يؤتيم الله  
خيرا قال يعنى اعسانا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله قالوا  
يا نوح قد جادلتنا قال ما ريتنا \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه فى قوله فانتنا بما تعدنا  
قال تكذبنا بالاعذاب وانه باطل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فعلى احرامى قال عملى وأنا  
برى م مما تجرمون أى مما تاملون \* قوله تعالى ( وأوحى الى نوح ) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وأوحى الى نوح انه ان يؤمن من قومك الا من قد آمن وذلك حين دعاهم نوح عليه  
السلام قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا \* وأخرج أحمد فى الزهد وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن  
رضى الله عنه قال ان نوحا لم يدع على قومه حتى نزلت عليه الآية وأوحى الى نوح انه ان يؤمن من قومك الا من  
قد آمن فانه طاع عند ذلك رجاؤهم فدعاهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد بن كعب رضى الله  
عنه قال لما استنقذ الله من أصالاب الرجال وأرحام النساء كل مؤمن ومؤمنة قال يا نوح انه ان يؤمن من قومك الا

به الله ان شاء وما آنتم يحجزون ولا ينفك عنكم نعى ان أردت ان أنصع لكم ان كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم والله يرجعون  
أم يقولون افتراء فقل ان افتريته فعلى احرامى وأبائى مما تجرمون وأوحى الى نوح انه ان يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبشئس بما

كانوا يفعلون واصنع

الفلك باعينا ووحينا  
ولا تخاطبني في الذين  
ظلموا انهم مغرورون  
ويصنع الفلك وكلام  
عليه ملا من قومه  
سخر وامنه قال ان  
تسخر وامنا فانا نسخر  
منكم كما تسخرون  
فسوف تعلمون



ماء) مطرا (يقدر) من  
المعيشة وقيل بعتار  
مايكفيكم (فاهـ كاه)  
فادخلناه (في الارض)  
فجعلنا منه الركي والعيون  
والانهار والغدران (وانا  
على ذهابه) على غور  
الماء في الارض (لقد ارون  
فانشانا لكم) خلقتنا لكم  
ويقال انبتنا لكم  
(به) بالماء (جنات)  
بساتين (من نخيل  
واعناب) كروم (لكم  
فيها) في البساتين  
(فواكه كثيرة) ألوان  
فواكه كثيرة (ومنها)  
عن ألوان الثمار  
(تا كاون وشجرة)  
تنبت بالمطر شجرة وهي  
شجرة الزيتون (تخرج  
من طور سيناء) من  
جبل مشجر والطور هو  
الجبل بلسان النبط  
والسيناء هو الجبل  
المشجر بلسان الحبشة  
(تنبت بالدهن) تخرج  
الدهن (وصبغ  
اللا كابين) ربما صبغ

من قدامن \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان نوحا عليه السلام كان  
يضرب ثم يلقى في ابيه في بيته ر و ن انه قدم ان يخرج فيدعوهم حتى اذا ايس من ايمان قومه جاءه  
رجل ومعه ابنة وهو يتوكأ على عصا فقال يا بني انظر هذا الشيخ لا يغرنك قال يا ابي ما كنتي من العصائم أخذ  
العصا ثم قال ضمني في الارض فوضعه فمشى اليه فضر به فشجبه وصحبه في رأسه وسالت الدماء قال نوح عليه السلام  
رب قد ترمي ما يفعل بي عبادك فان يكن لك في عبادك حاجة فاهد هم وان يكن غير ذلك فصبرني الى ان تحسبم وأنت  
خير الحاكمين فادعى الله اليه وآيسه من ايمان قومه وأخبره انه لم يبق في أصلاب الرجال ولا في أرحام النساء مؤمن  
قال يا نوح انه ان يؤمن من قومك الا من قدامن فلا يتبئس بما كانوا يفعلون يعني لا تحزن عليهم واصنع الفلك قال  
يارب وما الفلك قال بيت من خشب يجري على وجه الماء فاغرق أهل معصيتي وأطهر أرضي منهم قال يارب وأين  
الماء قال اني على ما أشاء قدر \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يتبئس قال فلا تحزن  
\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنهما في قوله ان اصنع الفلك قال السفينة باعينا ووحينا قال كما  
نامل \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
واصنع الفلك باعينا قال بعين الله ووجهه \* وأخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال ما رصف الله  
تبارك به نفسه في كتابه فقرأته تفسيره ليس لاحد ان يفسره بالعربية ولا بالفارسية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يعلم نوح عليه السلام كيف يصنع الفلك فادعى الله اليه ان يصنعها على مثل  
جؤجؤ الطائر \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ولا تخاطبني في الذين ظلموا  
يقول لا تراجعني تقدم اليه ان لا يشفع لهم عنده \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في  
الآية قال نهى الله نوحا عليه السلام ان يراجعهم بعد ذلك في أحد \* قوله تعالى (ويصنع الفلك) الآية \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه ووضعه الذهبي وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نوح عليه السلام مكث في قومه ألف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله  
حتى كان آخر زمانه غرس شجرة فعضمت وذهبت كل مذهب ثم قطعها ثم جعل يعملها سفينة وعمرن فيسألونه  
في قول اعمالها سفينة فيسخرن منه ويقولون تعمل سفينة في البر وكيف تجرى قال سوف تعلمون فلما فرغ منها  
وفار التور وكثر الماء في السكك خشيت أم الصبي عليه وكانت تحبه حبسا شديدا فخرجت الى الجبل حتى بلغت ثلاثة  
فلم ابانها الماء خرجت حتى استوت على الجبل فلما بلغ الماء رقبته ارتفعه بين يديها حتى ذهب بها الماء فلورحم الله منهم  
أحد الرحم أم الصبي \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال كانت سفينة نوح عليه السلام لها أجنحة وتحت الأجنحة ألوان \* وأخرج ابن مردويه عن سمرة بن  
جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافت أبو الروم وذكر  
ان طول السفينة كان ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وبها في عرضها  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان طول سفينة نوح ثلاثمائة  
ذراع وطولها في السماء ثلاثون ذراعا \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان  
نوحا لما أمر ان يصنع الفلك قال يارب وأين الخشب قال اغرس الشجر فغرس الساج عشرين سنة وكف عن  
الدعاء وكفوا عن الا... تهزاه فلما أدرك الشجر أمره به فقطعها ووجهها فقال يارب كيف أتخذ هذا البيت قال  
اجعله على ثلاثة صور رأسه كراس الديك وجؤجؤ الطير وذنبه كذنب الديك واجعلها مطبقة واجعل لها  
أبوابا في جنبها وشدها بدمر يعني مسامير الحديد وبعث الله جبريل عليه السلام يعلمه صنعة السفينة فكانوا يعرفون  
به ويسخرن منه ويقولون ألا ترون الى هذا الجحشون يتخذون السفينة كذئب الكلب وكانوا يعرفون  
وكلامه عليه ملا من قومه سخر وامنه فجعل السفينة ستمائة ذراع طولها وستين ذراعا في الارض وعرضها ثلثمائة  
ذراع وثلاثون ذراعا وأمر ان يطلىها بالقرولم يكن في الارض قار ففجر الله عين القار حيث تحت السفينة  
تغلي غليانا حتى تلاها فلما فرغ منها جعل لها ثلاثة أبواب وأطبقتها فجعل فيها السباع والذواب فالتقى الله على



من ياتيه عذاب يخزيه  
ويجعل عليه عذاب  
مقيم حتى اذا جاء  
امرنا وفار التنسور  
قلنا حمل فيها من كل  
زوجين اثنين واهلك  
الامن سبق عليه العقول  
ومن آمن وما آمن معه  
الا قليل

به الآكل (وان لسقم في  
الانعام) في الابل (العبرة)  
أعلامه (تسقيكم ماني  
بما وونها) من ألبانها  
تخرج من بين فسرت  
ودم ابنا خالصا (ولسقم  
فيها) في ركوبها ووجها  
(منافع كثيرة ومنها) من  
تلومها وألبانها وأولادها  
(ناكلون وعالها) على  
الابل يعني في البر (وعلى  
الدلك) على السفن في  
البحر (تحمّلون)  
تسافرون (ولقد أرسلنا  
نوحا الى قومه فقال)  
اقوموا بعبادتي  
الله وحده والله (مالك  
من الله غيره) غير الذي  
أمركم ان تؤمنوا به  
(أفلا تتقون) عبادة  
غير الله (فقال الماء)  
الرؤساء (الذين كفروا  
من قومه ما هذا) يعنون  
نوحا (الابشر) آدمي  
(مثلكم يريد ان يتفضل  
عليكم) بالرسالة والنبوة  
(ولو شاء الله) أن يرسل  
البناء رسولا (لاتزل  
ملائكة) أي ملائكة من

الاسد الحى وشغله بنفسه عن الدواب وجعل الوحش والطير في الباب الثاني ثم أطبق عليها وجعل ولد آدم أر بعين  
رجلا وأر بعين امرأة في الباب الاعلى ثم أطبق عليهم وجعل البرقة معه في الباب الاعلى لضعفها ان لا تطأها الدواب  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان طول السفينة  
ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وبها في عرضها وذكروا انها استقلت  
بهم في عشر خلون من رجب وكانت في الماء خمسين ومائة يوم ثم استقرت بهم على الجردى واهبطوا الى الارض في  
عشر ليال خلون من المحرم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال كان طول  
سفينة نوح عليه السلام ألف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي  
الله عنهما قال قال الحواريون لعيسى بن مريم عليهما السلام لو بعثت النار جلا شهد السفينة فحدثنا عنها فانطلق  
بهم حتى انتهى الى كتيب من تراب فاخذ كفا من ذلك التراب قال أتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا  
كعب حام بن نوح فضرب الكتيب بعصاه قال قم ياذن الله فاذهو قائم ينفذ التراب عن رأسه قد شاب قال له عيسى  
عليه السلام هكذا كتكت قال لا مت وانشاب وانكبتى طننت انها الساعة قامت فن ثم سبت قال حدثنا عن سفينة  
نوح قال كان طولها ألف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع كانت ثلاث طبقات فطبقة فيها الدواب والوحش  
وطبقة فيها الانس وطبقة فيها الطير فلما كثرت ارواث الدواب أوحى الله الى نوح ان اغرز ذنب الفيل فغمر فوقع منه  
خنزير وخنزيرة فاقبل على الروث فلما وقع الغار يخرب السفينة بقرضه أوحى الله الى نوح ان اضرب بين عيني الاسد  
فخرج من منخره سنور وسنورة فاقبل على الفار فقال له عيسى عليه السلام كيف علم نوح ان البلاد قد غرقت قال  
بعث الغراب ياتيه بالخبر فوجد جيفة فوقع عليها فدعا عليه بالخوف فلذلك لا ياف البيوت ثم بعث الحمامة فجاءت  
بورق زيتون بمنقارها وطين برجلها فعلم ان البلاد قد غرقت فطوقها الخضره التي في عنقها ودعا لها ان تكون في  
انس وأمان فن ثم نال البيوت فقالوا يا روح الله ألا تنطق بنا الى أهاليها فيجلس معنا ويحدثنا قال كيف يتبعكم  
من لا زرق له ثم قال عبد باذن الله فعاد ترابا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان طول  
سفينة نوح عليه السلام أر بعماثة ذراع وعرضها في السماء ثلاثون ذراعا \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي  
الله عنه قال قال سليمان الفرائي عمل نوح عليه السلام السفينة ربعمائة سنة وأبنت الساج أر بعين سنة حتى  
كان طوله أر بعماثة ذراع والذراع الى المنكبين \* وأخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان نوحا عليه  
السلام مكث يغرس الشجر ويقطعها ويبيسها مائة سنة بعمالها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب الاحبار رضي  
الله عنه ان نوحا عليه السلام لما امر ان يصنع الفلك قال رب لست بنجار قال بلى فان ذلك بعيني فخذ القادوم فجعلت  
يده لا تخطئ فجعلوا يمررون به ويقولون هذا الذي يزعم انه نبي قد صار نجارا فاعلمها أر بعين سنة \* وأخرج ابن  
عساكر عن سعيد بن ميناء ان كعبا رضي الله عنه قال لعبد الله بن عمر بن العاص أخبرني عن أول شجرة تبنت  
على الارض قال عبد الله الساج وهي التي عمل منها نوح السفينة فقال كعب رضي الله عنه صدقت \* قوله تعالى  
(من ياتيه عذاب) الآية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من ياتيه عذاب يخزيه قال هو  
الفرق ويجعل عليه عذاب مقيم قال هو الخلود في النار \* قوله تعالى (حتى اذا جاء أمرنا وفار التنور) \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفار التنور قال نبع الماء \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما وفار التنور قال اذا رأيت تنورا أهلا لك يخرج منه الماء  
فانه هـ لالك قومك \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال كان تنورا من حجارة كان لحواء عليها  
السلام حتى صار الى نوح عليه السلام فقبل له اذا رأيت الماء ينور من التنور فراكب أنت وأصحابك \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان بين  
دعوة نوح عليه السلام وبين هلاك قومه ثلاثمائة سنة وكان فار التنور بالهند وطافت سفينة نوح عليه  
السلام بالبيت أسبوعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما وفار التنور قال العين التي  
بالجزيرة عين الوردية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال

الملائكة (ما سمعنا)

بهذا الذي يقول نوح  
 (في زمن) آباءنا الاولين  
 ان هو) ما هو يعنون  
 نوحا) الارجل به جنة)  
 جنون) (فتر بصوا)  
 فانظروا) به حتى  
 حين) الى حين يموت  
 (قال) نوح) (وب انصرني)  
 أعني بالعداب) (بما  
 كذبون) بالرسالة  
 (فاوحينا الآية) أرسلنا  
 اليه جبريل) (أن اصنع  
 الفلأك) أن تخذي علاج  
 السفينة) (باعيننا) بنظر  
 منا) (ووحينا) بوحينا  
 اليك) (فاذا جاء أمرنا)  
 وقت) عذابنا) (وفار  
 التنور) (نسع الماء من  
 التنور) ويقال طسع  
 الفجر) (فاسلك فيها)  
 فاجل في السفينة) (من  
 كل زوجين اثنين) (ين  
 صنفين اثنين) ذكر وأنثى  
 (وأهلك) (واجل أهلك  
 يعني من آمن بك) (الا  
 من سبق) (وجب عليه  
 القول) (بالعذاب) (منهم  
 ولا تخاطبني) (ولا  
 تراجعني) (بالدعاه) (في  
 الذين طلبوا) (في نجاة  
 الذين كفروا) (من قومك  
 انهم) (مفسر قون)  
 بالطوفان) (فاذا استويت  
 أنت) (اذا ركبت أنت  
 ومن معك) (من  
 المؤمنين) (على الفلأك)  
 على السفينة) (فقل  
 الحمد لله) (الشكركم لله

فار التنور من مسجد الكوفة من قبل أبواب كسندة \* وأخرج أبو الشيخ عن حبة العربي قال جاء رجل الى علي  
 رضي الله عنه فقال اني قد اشتريت راحلة ودفعت من زادي أو يدببت المقدس لاصلي فيه فانه قد صلى فيه سبعون  
 نبياً ومنه فار التنور يعني مسجد الكوفة \* وأخرج أبو الشيخ من طريق الشعبي رضي الله عنه عن علي رضي  
 الله عنه قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ان مسجدكم هـ ذال رابع أربعة من مساجد المسلمين ولر كعتان فيه  
 أحب الي من عشر فيساواه الا المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وان من جانبه  
 الايمن مستقبل القبلة فار التنور \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي بن اسماعيل الهمداني قال لقد نجر  
 نوح سفينته في وسط هـ هذا المسجد يعني مسجد الكوفة وفار التنور من جانبه الايمن وان البرية منه اعلى انفي  
 عشر ميلاً من حيث ما جانبه واصلا فيه هـ أفضل من أربع في غيره الا المسجد من مسجد الحرام ومسجد الرسول  
 بالمدينة وان من جانبه الايمن مستقبل القبلة فار التنور \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه هـ اقال التنور وجه الارض قيل له اذارأيت الماء على وجه  
 الارض فاركب أنت ومن معك والعرب تسمى وجه الارض تنورا الارض \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة  
 رضي الله عنه وفار التنور قال وجه الارض \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي  
 الله عنه هـ اقال التنور اعلى الارض وأشرفها وكان علما فيمابين نوح وبين ربه عز وجل \* وأخرج أبو الشيخ  
 عن بسطام بن مسلم قال قلت لعنابة بن قرة ان قتادة رضي الله عنه اذا أتى على هذه الآية قال هي اعلى الارض  
 وأشرفها فقال الله أعلم أما أنا فسمعت منه تحديتين فانه أعلم قال بعضهم فار منه الماء وقال بعضهم فار منه النار  
 وفار التنور بكل لغة التنور \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وفار التنور  
 قال طالع الفجر قيل له اذا طلع الفجر فاركب أنت وأصحابك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي  
 وفار التنور قال تنور الصبح \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله قلنا اجل فيها من كل زوجين اثنين قال في  
 كلام العرب يقولون لاذكر والاني زوجان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مسلم بن يسار رضي الله عنه قال أمر نوح  
 عليه السلام ان يحمل معه من كل زوجين اثنين ومعه ملك فجعل يقبض زوجا ويؤاخذ باليس فقال  
 هـ اكمال في نوح عليه السلام الى الملك فقال انه اشركك فاحسن شركته فقال نعم الى الثلثان وله الثلث  
 قال انه اشركك فاحسن شركته فقال لي النصف وله النصف فقال ابليس هـ اكمال في نظر الى الملك فقال انه  
 اشركك فاحسن شركته قال نعم الى الثلثان قال احسنت وأنى محسان أنت تاكله عن باونا كما زبيبا  
 وتشربه عصير ثلاثة أيام قال مسلم وكانوا يرون انه اذا شربه كذلك فليس للشيطان فيه نصيب \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن المنذر عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال لما ركب نوح عليه السلام السفينة كتب له تسمية ما حمل  
 معه فيها فقال انكم قد كتبتم الحيلة وايست ههنا قالوا صدقت أخذها الشيطان وسنرسل من يأتي به الخبي منها وجاء  
 الشيطان معها فقبل لنوح انه اشركك فاحسن شركته فذكر مثله وزاد بعد قوله تشربه عصير او تطبخه فيذهب  
 ثلثاه خبيث وحظ الشيطان منه ويبقى ثلثه فتشربه \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما جل نوح  
 عليه السلام الاسد في السفينة قال يارب انه يسألني الطعام من أين أطعمه قال اني سوف أعقله عن الطعام  
 فسلط الله عليه الحية فكان نوح عليه السلام ياتي به بالكس فيقول ادري اكل فيقول الاسد هـ \* وأخرج  
 ابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الاعمى وابن عساکر وابن الجارقي تاريخهم ما عن مجاهد رضي الله  
 عنه قال مر نوح عليه السلام بالاسد وهو في السفينة فضر به برجله فغمسه الاسد دفتان ساهرا فبكي نوح  
 من ذلك فاوحى اليه انك ظلمته وانى لأحب الظلم \* وأخرج ابن عساکر وابن عساکر من وجه آخر عن  
 مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما من قوام نوح باسد رابض فضر به برجله فرفع الاسد رأسه فغمس ساقه  
 فلم يبت ليلته ما جعلت تضرب عليه وهو يقول يارب كلبك عقرني فاوحى الله اليه ان الله لا يرضى بالظلم أنت  
 بدأته قال ابن عدي هذا الحديث بهذا الاسناد باطل وفيه جعفر بن أحمد الغافقي يضع الحديث \* وأخرج  
 اسحق بن بشر وابن عساکر عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال استصعبت على نوح الماعزة أن تدخل السفينة

(الذي نجانا من القوم الظالمين) الكافرين (وقل) حين تنزل من السحابة (رب اتقني) - نزلا مباركا) بالماء والشجر (وانت خير المستزين) في الدنيا والآخرة (ان في ذلك) فيما فعلنا بهم (لايات) اعلامات وعبران لاهل مكة لكي يقتدوا بهم (وان كنا) وقد كنا (لبئين) بالبليار يقول مختبرين بالعقوبة (ثم) انشانا من به - دمهم) خلقنا من بعدهم (قوم نوح) قرنا آخرين) قوما آخرين (فارسلنا فيهم) اليهم (رسولا منهم) من نسبهم (ان اعدوا الله) وحدوا الله (مالكم من اله غيره) غير الذي امركم ان تؤمنوا به (أفلاتتعون) عبادة غير الله (وقال الملا) الرؤساء (من قومه) من قوم الرسول (الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة) بالبعث بعد الموت (وأترفناهم) أنهم مناهم بالمال والولد (في الحياة الدنيا ما هذا) يعنون الرسول (الابشر) آدمي (مثلكم يا كل همة) ما يكون منه) كما كانا كآون منه (ويشرب مما تشربون) كما تشربون (ولئن أطعتم بشرا آدميا) ما سلك انكم اذا

فدفعها في ذنبا فن ثم انكسر ذنبا فصار معه قوا وبدا حياها ومضت النجحة حتى دخلت فصصح على ذنبا فاستمر حياها \* وأخرج أبو الشيخ عن جعفر بن محمد قال أمر نوح عليه السلام أن يحمل معه من كل زوجين اثنين لحمل معه من العجوة واللوز \* وأخرج أحمد في الزهد وأبو الشيخ عن وهب بن منبه قال لما أمر نوح عليه السلام أن يحمل من كل زوجين اثنين قال كيف أصنع بالاسد والبقر وكيف أصنع بالعناق والذئب وكيف أصنع بالحمام والهر قال من التي بينهما العداوة قال أنت يارب قال فاني أوألف بينهم حتى لا يتضارون \* وأخرج ابن عساکر عن خالد بن رضى الله عنه قال لما حل نوح في السفينة ما حل جاءت العقرب تجعل قالت يا نبي الله أدخلني معك قال لا أنت تلدغين الناس وتؤذنينهم قالت لا احلني معك فلك على أن لا أدخل من يصلي عليك الليلة \* وأخرج ابن عساکر عن أبي أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي صلى الله على نوح وعلى نوح السلام لم تلدغه عقرب تلك الليلة \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساکر عن عطاء بن ابياس جاءه ليركب السفة فندفعه نوح فقال يا نوح اني منظر ولا يبيل لك على فعرى أنه صادق فامر أنه ان يجاس على خيزران السفينة وكان آدم قد أوصى ولده أن يحملوا اجسده فورثهم في ذلك نوح فتوارث الوصية ولده حتى حملها نوح فوضعه جسد آدم عليه السلام بين الرجال والنساء \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساکر في مكاييد الشيطان عن أبي العالبة قال لما رمت السفينة سفينة نوح عليه السلام اذ هو بابليس على كوتل السفينة فقال له نوح عليه السلام ويلك قد غرق أهل الارض من أجلك قال له ابليس فما أصنع قال تتوب قال فسل ربك هل لي من توبة فدها نوح - ربه فاروحى اليه ان توبته ان يسجد لآدم قال قد جعلت لك توبة قال وما هي قال تسجد لقبر آدم قال ثم كنتم تحبوا وسجدتم له ميتا \* وأخرج النسائي عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان نوحا عليه السلام نازعه الشيطان في عود الكرم قال هذا لي وقال هذا لي فاصطالحا على ان لنوح ثلثها وللشيطان ثلثها \* وأخرج اسحق ابن بشر وابن عساکر عن علي رضى الله عنه مر نوحا عليه السلام حمل معه في السفينة من جميع الشجر \* وأخرج اسحق بن بشر ابن عساکر عن علي رضى الله عنه ان نوحا عليه السلام حمل في السفينة من الهدد وزوجين وجعل أم الهدد فضلا على زوجين فماتت في السفينة قبل ان تظهر الارض فعملها الهدد فطاف بها الدنيا ليصيب لها مكانا ليدفن فيها فم يحميها وطينا ولا ترابا فخرجت به فخرها في قفاه قبر ادفن فيها فذلك الريش الذي في قفا الهدد - دم موضع القبر فذلك ثناء اذ فية الهدد وأخرجه ابن عساکر \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساکر عن طريق جويبر ومقاتل عن الضحك عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اعطى الله نوحا عليه السلام في السفينة خروتين احدهما بياضها كبياض النهار والاخرى سوادها كسواد الليل فاذا امسا وغاب - واد هذه بياض هذه واذا اصبح وغاب بياض هذه سواد هذه على قدر الساعات الاثني عشر فارل من قدر الساعات الاثني عشر لا يزيد بعضها على بعض نوح عليه السلام في السفينة ليعرف بهما وقت الصلاة فسارت السفينة من مكانه حتى أخذت الى اليمن فبلغت الحبشة ثم عدت حتى رجعت الى جدة ثم أخذت الى الروم ثم جاوزت الروم فاقبلت راجعة على حبال الارض المقدسة وأوحى الله الى نوح عليه السلام انهما اتسوى على رأس جبل فعالت الجبال لذلك فطالعت لذلك وأخرجت أصولها من الارض وجعل جودي يتواضع لله عز وجل فجاءت السفة حتى جاوزت الجبال كلها فلما انتهت الى الجودي استوت وورست فشككت الجبال الى الله فقالت يارب انما طالعنا وأخرجنا أصولنا من الارض لسفة سفينة نوح وخدتس جودي فاستوت سفينة نوح عليه فقال الله اني كذلك من تواضع لي رفعت - هون ترفع لي ووضعتني لعل ان الجودي من جبال الجنة فلما ان كان يوم عاشوراء استوت السفينة عليه وقال الله يا أرض ابلعي ماءك بلغة الحبشة قويا بماء اقلعي أي أمسكي بلغة الحبشة فابتاعت الارض ماءها وارتفع ماء السماء حتى بلغ عنان السماء رجاء أن يعود الى مكانه فأوحى الله اليه ان ارجع فانك رجس وغضب فرجع الماء فملح ورحم وتورد فاصاب الناس منه - الاذى فارسل الله الريح فجمعه في مواضع البحار فصارت عاماما لخاللا ينفع به وتطاع نوح فنظر فاذا الشمس قد طاعت وبداله اليد من السماء وكان ذلك آية ما بينه وبين ربه عز وجل امان من الغرق واليد القوس الذي يسويه قوس قزح ونحوه ان يقال له قوس قزح لان

قزح شب طان وهو قوس الله وزعموا انه كان عند تروسهم قبل ذلك في السماء فلما جعله الله تعالى أمنا لاهل الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهم فزال نوح عليه السلام عند ذلك ربنا لك وعدتني أن تنجي معي أهلي وغرف ابني وان ابني من أهلي وان وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين قال يانوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح يقول انه ليس من أهل دينك ان عمله كان غير صالح قال اهبط بسلام منا فبعث نوح عليه السلام من ياتيه بخبر الارض فغاه الطير الاهلي وقال أنا فاخذها ورتتم جناحها فقال أنت محتومة بخاتمي لا تطيرى أبدا ينتفع بك ذر بتي فبعث الغراب فاصاب جيفة فوقع عليه فاحتبس فلغنه فبن ثم يقتل في الحرم وبهت الجمامة وهي القمري فذهبت فلم تجد في الارض قرارا فوقعت على شجرة بارض سبأ فحملت ورقه تزيتون فرجعت الى نوح نوح لم ينه لم تستمكن من الارض ثم بعثها بعد ايام فخرجت حتى وقعت بوادي الحرم فاذا الماء قد نضب وأول ما نضب ووضع الكعبه و كانت طينتها حراء ففضيت رجلاهما ثم جاءت الى نوح فقالت البشري اسمك الارض فمسح يده على عنقه واطو قنقه وذهب بها الحجر في رجليه وادعاهما وأسكنها الحرم وبارك عليهما فبن ثم شفق بها الناس ثم خرج فنزل بارض الموصل وهي قرية اثمانين لانه نزل في ثمانين فوقع فيهم الوباء فماتوا الا نوح وصام وحام ويانث ونساؤه ثم طبقت الارض منهم وذلك قوله وجعلنا ذريتهم الباقين واخرج ابن عساکر عن خالد الزيات قال بلغنا ان نوحا عليه السلام ركب السفينة أول يوم من رجب وقال لمن مع من الجن والانس صوموا هذا اليوم فانه من صامه منكم بعدت عنه النار مسيرة سنة ومن صام منكم سبعة أيام أغلقت عنه أبواب جهنم السبعه ومن صام منكم ثمانية أيام فمحتله أبواب الجنة الثمانية ومن صام منكم عشرة أيام قال الله سل تعطوه ومن صام منكم خمسة عشر يوما قال الله استأنف العمل فسد عقرت لثام مضى ومن زاد زاده الله فصام نوح عليه السلام في السفينة رجب وشعبان ورمضان وشوال والاذ القعدة وذا الحجة وعشرا من الحرم فارست السفينة يوم عاشوراء فقال نوح عليه السلام ان مع من الجن والانس صوموا هذا اليوم واخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ركب نوح عليه السلام في السفينة في عشر خيلون من رجب ونزل عنها في عشر خيلون من الحرم فصام هو وأهله من الليل الى الليل واخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال لما حمل نوح عليه السلام في السفينة من كل شيء حمل الاسد وكان يؤذي أهل السفينة فالتقت عليه الحمي \* واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي عبيد قرضي الله عنه قال لما أمر نوح عليه السلام ان يحمل في السفينة من كل زوجين اثنين لم يستطع ان يحمل الاسد حتى ألقيت عليه الحمي فحمله فادخله \* واخرج ابن أبي حاتم من طريق يزيد بن أسلم عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال لما حمل نوح في السفينة من كل زوجين اثنين قال له أصحابه وكيف تطامن ومنا الاسد فسلط الله عليه الحمي فكانت أول حمي نزلت الارض ثم شكوا الفأرة فقالوا القوي بسعة تفسد عابنا طعمنا وانا نوما عنا فواوحى الله الى الاسد فطمس نحر جث الهرة منه فتخبث الفأرة منها \* واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان نوح عليه السلام في السفينة قرض الفأرجبال السفينة فشكوا الى الله عز وجل ذلك فواوحى الله اليه فمسح جبهة الاسد فخرج سنوران وكان في السفينة عذرة فشكوا نوح الى الله فواوحى الله اليه فمسح ذنب الفيل فخرج خنزيران فاكلا العذرة \* واخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نادى أهل السفينة بالفأرة فطمس الاسد فخرج من مخرو سنوران ذكر وأنثى فاكلا الفأرة الا ما أراد الله ان يبقى منه وتاذوا باذى أهل السفينة فطمس الفيل فخرج من مخرو خنزيران ذكر وأنثى فاكلا أذى أهل السفينة قال ولما أراد أن يدخل الجمار السفينة أخذ نوح باذى الجمار وأخذ بابليس بذنبه فجعل نوح عليه السلام يجذبه ويجعل ابليس يجذبه فقال نوح ادخل شيطان قد دخل الجمار ودخل ابليس معه فلما سارت السفينة جاس في أذناهما يتغنى فقال له نوح عليه السلام ويا لك من أذن لك قال أنت قال متى قال ان قات الجمار ادخل يا شيطان قد دخلت باذنك \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول ما حمل نوح في الفلك من الدواب الدرقة وأخر ما حمل الجمار فلما دخل الجمار أدخل صدره فعلق ابليس

الحاسرون (بجاهلون مغبونون) (أي بعدكم) هذا الرسول (أنتم اذا متم وكنتم صرتم) (نوابا) بعد الموت (وعظاما) بالية (أنكم تخرجون) محبون بعد الموت (هيات هيات) (بعيدا) (لما تودون) لا يكون هذا (ان هي) ماهي (الحياتنا الدنيا) في الدنيا (تموت ونحيا) يموت الآباء ويحيا الابناء (وما نحن بمبعوثين) للبعث بعد الموت (ان هو) ما هو يعنون الرسول (الارجل) اقتدى (اختلق) على الله كذبا) بما يقول (وما نحن له بمؤمنين) بمصدقين له بما يقول (قال) الرسول (رب انصرني) أعني بالعباد (بما كذبون) بالسؤال (قال) الله (صا ليل) عن قائل (ليصعبن) ليصعبن (نادمين) بالانكسار (بهد العقوبة) فاخذتهم (الصحة بالحق) يعسفن صوت جبريل بالعباد (لجعلناهم) بهد الهدى (غشاء) بابسا (ذبيعا) فمضوا ضيعة من رحمة الله (للقوم الظالمين) الكافرين (ثم أنشأنا) لخلقنا (من بعدهم) من بعدهم (فروا

آخرين) قربا بعد قرن  
من قرن الى قرن ثمان  
عشرة سنة والقرن  
ثمانون سنة (ما سبق  
من امة) ما من لك من امة  
(اجلها) قبل اجلها (وما  
يستأخرون) عن الاجل  
(ثم ارسلا رسلا نترى)  
متتابعيا بعضها على اثر  
بعض (كلما جاء امة  
رسولها) الى امة رسول  
(كذبوه) كذبوا ذلك  
الرسول (فاتبعنا بعضهم  
بعضا) بالهالك  
(وجعلناهم احاديث)  
في دهرهم يحدث عنهم  
(فبعدا) فبعثنا من  
رحمة الله (لقوم  
لا يؤمنون) بمحمد صلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
(ثم ارسلا موسي واخاه  
هرون باياتنا) التسمع  
(وسلطان مبين) حجة  
بيننا الى فرعون وملئه  
قومه (فاستكبروا)  
عن الايمان بموسى  
والايات (وكانوا قوما  
عالين) مخالفين اوسى  
مستكبرين عن الايمان  
(فقالوا انؤمن ابشرين)  
لا دميين يعنون موسى  
وهرون (مثلنا وقومهما  
لنساء عابدون) مطيعون  
(فكذبوهما) بالرسالة  
(فكانوا من المهلكين)  
قصار وامن المغرقين في  
اليم (ولقد آتينا)  
اعطينا (موسى الكتاب)  
بهي التوراة (لعلمهم

بذنبهم فلم تستقل رجلاه فجعل نوح يقول ويحلم ادخل يا شيطان فينهض فلا يستطيع حتى قال نوح ويحلم  
ادخل وان كان الشيطان مهلكا فقلت على اسائه فلما قالها نوح خلى الشيطان سبيله فدخل ودخل  
الشيطان معه فقال له نوح ما ادخلك يا عدو الله قال ام تقبل ادخل وان كان الشيطان مهلكا قال اخرج عني  
قال مالك بد من ان تحملي فكان كما ترى وفي ظهر الفلك \* واخرج ابن عساكر عن مجاهد رضى الله عنه قال  
مكث نوح عليه السلام يدعو قومه اربع سنين فاستجاب الله له فادخله في السفينة فخرج نوح  
قال مجاهد رضى الله عنه الاعلان الصباح فغلبوا باخذونه فبحته قومه حتى يغشى عليه فيسقط الارض مغشيا  
عليه ثم يفيق فيقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فيقول الرجل منهم لابييه يا ابيت ما لهذا الشيخ يصبح كل يوم  
لا يغير فيقول اخرجني في ابي عن جدي انه لم يزل على هذا ما منذ كان فلما دعا على قومه امره الله ان يصنع الفلك  
فصنع السفينة فعملها في ثلاث سنين كلما رعى عليه ملاما من قومه سخر وامنه يعجبون من تجارته السفينة فلما  
فرغ منها جعل له ربه آية اذا رايت التنور قد فار فاجعل في السفينة من كل زوجين اثنين وكان التنور وفيما بلغنا  
في زاوية من مسجد الكوفة فلما فار التنور جعل فيها كل ما امره الله قال يارب كيف بالاسد والقبيل قال سألني عابهم  
الحى انها تقبله فحمل أهله وبنوه وبناته وكذا نساءه ودعا ابنه فلما ابي عليه وفرغ من كل شيء يدخله السفينة طبق  
السفينة الاخرى عليهم ولولا ذلك لم يبق في السفينة شيء الا هلك لشدة وقع الماء حين ياتي من السماء قال الله  
تعالى ففتحت ابواب السماء بماء منهمر وكان قد وكل قطرة مثل ما يجري من فم القربة فلم يبق على ظهر الارض شيء  
الا هلك يومئذ الاماني السفينة ولم يدخل الحرم منه شيء \* واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن عبد الله بن زياد  
ابن سمعان عن رجال سمعوا ان الله اعقم رجالهم قبل الطوفان باربعين عاما واعقم نساءهم فلم يتوالدوا واربعة  
عاما منذ يوم دعا نوح عليه السلام حتى ادرنا الصغير وادرنا الخنث وصارت الله عليهم الحجة ثم ارسل الله السماء  
عليهم بالطوفان \* واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن النخلك رضى الله عنه قال يزعم الناس ان من اغرق الله من  
الولدان مع آباؤهم وابناء كذلك انما الولدان بمنزلة الطير وسائر من اغرق الله بغرير ذنب ولكن حضرت آجالهم  
واو الشيوخ وابن عساكر من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير رضى الله عنه قال لما اصاب قوم نوح الغرق قام الماء  
على رأس كل جبل خمسة عشر ذواعا فاصاب الغرق امرؤ فبين اصاب معها صبي لها فوضعت على صدرها فلما  
بلغها الماء وضعت على منكبها فلما بلغها الماء وضعت على يديها فقال الله لو رجعت احدا من أهل الارض لرجعتها  
ولكن حق القول مني \* واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء رضى الله عنه قال بلغني ان نوحا عليه السلام قال لجاريتي  
اذ افارت تنورك ماء فاتخبريني فلما فرغت من اخبرنيها فار التنور فذهبت الى سيدها فاخبرته فركب هو ومن  
معه باعلى السفينة وفتح الله السماء بماء منهمر وجر الارض عيونا \* واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر  
من طريقه انا عبد الله العمري عن نافع بن ابن عمر رضى الله عنه ما قال للماء من حول سفينة نوح  
خرج رجل من تلك الامة الى فرعون من فراعنته م فقال هذا الذي تزعمون انه يجنون قد آماكم بما كان  
بعدكم يخافون في موكبهم وجماعة من اصحابه حتى وقف من نوح غير بعيد فقال لنوح ما تقول قال قد  
آماكم ما كنتم توقعون قال ماء الامة ذلك قال اعطاف برأس برذونك فعطاف برذونه فتبع الماء من تحت  
قوائمهم فخرج يركض الى الجبل هاو با من الماء \* واخرج ابن اسحق وابن عساكر عن جعفر بن محمد رضى  
الله عنه قال فار الماء من التنور من دار نوح عليه السلام من تنور تحت خيزبه ابنته وكان نوح يتوقع ذلك اذ  
جاءته ابنته فقالت يا ابيت قد فار الماء من التنور فآمن بنوح النجارون كلهم الانجاروا واحدا فقال له اعطاني  
أخرى قال اعطيتك احرى على ان تركب معنا قال فان وداوسواع وبقوث ونسرا سنجوني فادوحى الله  
اليه ان اجل فيم من كل زوجين اثنين واهلك الامن سبق عليه القول وكان ممن سبق عليه القول امرأته والقصة  
وكعبان ابنة فقال يارب هو لاء قد حملتهم فكيف لي بالوحش والبهائم والسباع والطير قال انا احشرهم عليك  
فبعث جبريل عليه السلام فحشرهم فجعل يضرب بيديه على الزوجين فجعل يده اليمنى على الذكور واليسرى

على الاثنى فيدخله السفينة حتى أدخل عدة ما أمره الله تعالى به فلما جمعهم في السفينة رأت البهائم والوحش والسباع العذاب فعمت تلحس قدم نوح عليه السلام وتقول اجلنا معك فيقول انما أمرت من كل زوجين اثنين \* وأخرج ابن عساکر عن الزهري قال ان الله بعث محمدا بمثل اليه من كل زوجين اثنين من الطير والسباع والوحش والبهائم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله من كل زوجين اثنين قال ذكر وأثنى من كل صنف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في الآية قال الذكر زوج والاثنى زوج \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه الامن سبق عليه القول قال العذاب هي امراته كانت في الغارين \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحكم وما آمن معه الا قليل قال نوح وبنوه ثلاثة وأربع كنانته \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير قال حدثت ان نوحا حل معه فيه الثلاث وثلاث نسوة لبنيه وأصاب حام زوجته في السفينة فدعا نوح ان تغير نطفته فجاء بالسودان وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق ابن جرير عن أبي صالح \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال حل نوح عليه السلام معه في السفينة ثمانين انسانا أجددهم جرهم وكان لسانه عربيا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساکر من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلا معهم أهلوهم وكانوا في السفينة مائة وخمسين يوما وان الله وجه السفينة الى مكة فداوت بالبيت أربعين يوما وجهها الى الجودي فاستوت عليه فبعث نوح عليه السلام الغراب لياته بالخبر فذهب فوقع على الجيف فابطأ عليه فبعث الحمامة فأتته بورق الزيتون وأطخت رجلاها بالطين فعرف نوح عليه السلام ان الماء نضب فهبط الى أسفل الجودي فابتنى قرية وسماها ثمانين فاصبحوا ذات يوم وقد تباهت ألسنتهم على ثمانين لغة أحدها اللسان العربي فكان لا يذوق بعضهم كلام بعض وكان نوح عليه السلام يعبر عنهم \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكابد الشيطان وابن عساکر عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لما ركب نوح عليه السلام في السفينة وحل فيهما من كل زوجين اثنين كما أمر أئى في السفينة شيخا لم يعرفه فقال له من أنت قال ايليس دخلت لاصيب قلوب أصحابك فتكون قلوبهم معي وأبدانهم معك ثم قال خمس أهالك بين الناس وساحدك منهن بثلاثة ولا أحدك بالثنتين فأوحى الى نوح لا حاجة لك بالثلاث مره بحديثك بالثنتين قال الحسد والحسد لعنت وجمعت شيطانا رجسا والحرص أبيع آدم الجنة كلها فاصبت حاجتي منه بالحرص \* وأخرج ابن المنذر عن الحكم قال خرج القوم فزح بعد الطوفان أما نالاهل الارض ان يغرقوا جميعا \* قوله تعالى (وقال اركبوا فيها) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه قال لما ركب نوح عليه السلام في السفينة فخرت به صرته بخاف فجعل ينادى الاها اتقن قال يا الله أحسن \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله بسم الله مجرم اممرساها قال حين يركبون ويبحرون ويرسون \* وأخرج ابن جرير عن ابي صالح قال كان اذا أراد ان ترمى قال بسم الله فارست واذا أراد ان تجرى قال بسم الله فخرت \* وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود رضى الله عنه انه كان يقرأ بحراها ومرساها \* وأخرج أبو يعلى والطبراني وابن السنن وابن عدي وأبو الشيخ وابن مردويه عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمان لامتى من الغرق اذا ركبوها في السفن ان يقولوا بسم الله الملك الرحمن بسم الله مجرم اممرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدره الله حق قدره الى آخر الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمان لامتى من الغرق اذا ركبوها في السفن ان يقولوا بسم الله الملك وما قدره الله حق قدره الآية بسم الله مجرم اممرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدره الله حق قدره الآية الا أعطاه الله أمانا من الغرق حتى يخرج منها \* قوله تعالى (ونادى نوح ابنه) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال كان اسم ابن نوح الذي غرق كنعان \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس

وقال اركبوا فيها بسم الله مجرم اممرساها ان ربي لغفور رحيم وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يابى اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال ساءوى الى جبل يعصى من الماء

بهم تدون) لى به تدوا بها من الضلالة (وجعلنا ابن مريم) يعنى عيسى (وأما آية) علامة وعبرة ولدا بلا أب وولادة بلا من (وأوتيناها) رجعتاها (الى ربوة) الى مكان مرتفع (ذات قرار) مستودات نعيم (ومعين) ماء ظاهر جار وهو دمشق (يا أيها الرسل) يعنى محمدا (كلوا من الطيبات) كلوا من الحلال (واعملوا الصالحات) اجعلوا صالحا فيما بينك وبين ربك (انى بما تعملون) أى بما تعملوا بما تحمدون ويعملون من الطير (علمهم) بثوابه (وان هذه أمتكم أمة واحدة) ملتكم ملة واحدة ودينكم ديننا واحد امتحناروا (وأنا ربكم) رب واحد أكرمتمكم بذلك (فاتقون) فاطيعون (فتقاعوا أمرهم بينهم)

قال لاعاصم اليوم من امرائه الامن رحم وحال بينهم ما الموح فكان من المعسرين وقيل يا أرض ابلي مائك ويا سماء اقلعي وغيبض الماء وفضي الامر



فتفرقوا فيما بينهم في دينهم (زبرا) فرقا فرقا اليهود والنصارى والمشركين والمجوس (كل حزب) كل أهل دين وفرقة (بمالديهم فرحون) مجنون (فذرهم) اتركهم يا محمد (في غمرتهم) في جهلهم (حتى حين) الى حين العذاب يوم بدر (أبجسبون) اظن أهل الفرق (أناخذهم به) أناعطيهم في الدنيا (من مال وبنين تسارع لهم في الخيرات) مسارعة لهم منساق الخيرات في الدنيا ويقال في الآخرة (يسل لايشعرون) أنا ما كرمون لهم في الدنيا ومهينون لهم في الآخرة ثم بين لمن المسارعة في الخيرات في الدنيا فقال (ان الذين هم من خشيتهم) من عذاب ربهم (مشفقون) خائفون لهم من مسارعة في الخيرات (والذين هم آيات ربهم) محمد

رضي الله عنهما قال هو ابنه غير انه خالفه في النية والعمل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه في قوله ونادى نوح ابنه قال هي باعة طبعي لم يكن ابنه وكان ابن امرأته \* وأخرج ابن الانباري في المصاحف وأبو الشيخ عن علي رضي الله عنه انه قرأ ونادى نوح ابنها \* قوله تعالى (قال لاعاصم اليوم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لاعاصم اليوم من امر الله الامن رحم قال لاناج الأهل السفينة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن القاسم ابن أبي بزة في قوله وحال بينهم الموح قال بين ابن نوح والجبيل \* وأخرج الحاکم عن أبي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق \* وأخرج عبد بن حميد عن حميد بن هلال قال جعل نوح لرجل من قومه جعل على ان يعينه على عمل السفينة فعمل معه حتى اذا فرغ قال له نوح خيرا أي ذلك شئت اما أن أوفيك أجرك واما أن توفيك من القوم الظالمين قال حتى استمر قومي فاستمر قومه فقالوا له اذهب الى أجرك نخذه فاتاه فقال أجرى فوفاه أجره قال فاخذوا وز ذلك الرجل الى حيث ينظر اليه حتى أمر الله الماء بما أمره فاقبل ذلك الرجل يخوض الماء فقال خذ الذي جعلت لي قال لك ما رضيت به ففرق فبين غرق \* قوله تعالى (وقيل يا أرض ابلي مائك) الآية \* أخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق الكافي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لامك يوم ولد نوح اثنان وثمانون سنة ولم يكن أحد في ذلك الزمان ينتهي عن منكر فبعث الله نوحا اليهم وهو ابن أربع مائة سنة وثمانين سنة ثم دعاهم في نبوته مائة وعشرين سنة ثم أمره بصنعة السفينة فصنعها وركبها وهو ابن ستمائة سنة وغرق من غرق ثم مكث بعد السفينة ثلاثمائة وخمسين سنة فولد نوح سام وفي ولده يافث وأدم متوحاش وفي ولده سواد وبياض وياثث وفيهم الشقرة والحرة وكنعان وهو الذي غرق والعرب تسميه بام هو لاء واحدة ويجبل فودتجر نوح السفينة ومن ثم بدا الطوفان فركب نوح السفينة معه بنوه وولادته ونساء بنيته هو لاء وثلاثة وسبعون من بني شيث من آمن به فكانوا ثمانين في السفينة وحمل معهم كل زوجين اثنين وكان طول السفينة ثلاثمائة ذراع بذراع جدد أبي نوح وعرضها خمسين ذراعا وطولها في السماء ثلاثين ذراعا وخرج منها من الماء ستة أذرع وكانت مطبقة وجعل لها ثلاثة أبواب بعضها أسفل من بعض فارسل الله المطر أربعين ليلة وأربعين يوما فاقبلت الوحش حين أصابها المطر والدواب والطيور كلها الى نوح وسخرت له فحمل منها كما أمره الله من كل زوجين اثنين وحمل معه جسد آدم عليه السلام فجعل حاربا بين النساء والرجال فركبوا فيها العشر مضين من رجب وخرجوا منها يوم عاشوراء من الحرم فلذلك صام من صام يوم عاشوراء وخرج الماء مثل ذلك نصفين نصف من السماء ونصف من الأرض فذلك قول الله ففتحنا أبواب السماء بماء ينهمر يقول من صب وجرنا الأرض عيوننا يقول شققنا الأرض فالتقى الماء على أمر قد قدر وارتفع الماء على أطول جبل في الأرض خمسة عشر ذراعا فسارت بهم السفينة فطافت بهم الأرض كلها في ستة أشهر لا تستقر على شيء حتى أتت الحرم فلم تدخله ودارت بالحرم أسبوعا ووقع البيت الذي بناه آدم عليه السلام ورفع من الغرق وهو البيت المعمور والجر الأسود على أبي قبيس فلما دارت بالحرم ذهبت في الأرض تسير بهم حتى انتهت الى الجودي وهو جبل بالحضين من أرض الموصل فاستقرت بعد ستة أشهر لتمام السنة فقيل بعد الستة أشهر بعد الاقوام الظالمين فلما استوت على الجودي قيل يا أرض ابلي مائك ويا سماء اقلعي يقول اجبسي مائك وغيبض الماء شققنا الأرض فصار ما نزل من السماء هذه البحور التي ترون في الأرض فاحرمها بقي في الأرض من الطوفان ماء مجسى بقي في الأرض أربعين سنة بعد الطوفان ثم ذهب نوح عليه السلام الى قرية فبنى كل رجل منهم بيتا فميت سوق الثمانين ففرق بنو قاييل كلهم ومابين نوح الى آدم من الآباء كانوا على الاسلام ودعا نوح على الاسدان يلقي عليه الحصى وللعمامة بالانس والغراب بشقاء المعيشة وتزوج نوح امرأة من بني قاييل فولدت له غلاما سماه يوناظن فلما ضاقت بهم سوق الثمانين نحووا الى بابل فبنوها وهي بين الفرات والاصراء فمكثوا بها حتى بلغوا مائة ألف وهدم على الاسلام ولما خرج نوح من السفينة دفن آدم عليه السلام ببيت المقدس \* وأخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ

عن قتادة رضي الله عنه قال بعث نوح عليه السلام الحمامة فغابت بورق الزيتون فاعطيت الطوق الذي في عنقه  
وخضاب رجلها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال خرجت أريد أن أشرب ماء المر قال  
لا تشرب ماء المر فإنه لما كان زمن الطوفان أمر الله الأرض أن تبلع ماءها وأمر السماء أن تقلع فاستعصى عليه  
بعض البقاع فلعنه هذه الأرواح وأمره سبحانه لا يثبت شيئا \* وأخرج أبو الشيخ عن إبراهيم التيمي رضي الله عنه  
قال لما أمرت الأرض أن تغضض الماء غاضت الأرض ما خلا أرض الكوفة فلعنت فساتر الأرض تكون على  
٧ نورين وأرض الكوفة على أربع \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة بن يارز قال هو بالحبيشة \* وأخرج ابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه وقيل بأرض ابلعي ماءك بالحبيشة قال الأزدي  
\* وأخرج أبو الشيخ عن جعفر بن محمد عن أبيه في قوله بأرض ابلعي ماءك قال اشربني بافة الهند \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وباسماء اقلبي قال اسمكي وغضض الماء قال  
ذهب \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وغضض الماء قال لغضض وقضى الاسر قال  
هلاك قوم نوح \* قوله تعالى (واستوت على الجودي) \* أخرج أجدو وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم يا ناس من اليهود وقد صاموا يوم عاشوراء فقال ما هذا الصوم فقالوا  
هذا اليوم الذي أنجى الله فيه موسى وبنى إسرائيل من الغرق وأغرق فيه فرعون وهذا يوم استوت فيه السفينة  
على الجودي فصامه نوح وموسى عليهما السلام شكر الله فقال صلى الله عليه وسلم أما أحق بموسى وأحق بصوم  
هذا اليوم فصامه وأمر أصحابه بالصوم \* وأخرج ابن جرير عن عبد العزيز بن عبد الغفور عن أبيه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول يوم من رجب ركب نوح السفينة فصام هو وجميع من معه ورحب بهم السفينة  
سنة أشهر فانتهى ذلك إلى الحرم فأرست السفينة على الجودي يوم عاشوراء فصام نوح وأمر جميع من معه من  
الوحش والدواب فصاموا شكر الله تعالى \* وأخرج الاصمغاني في الترغيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال  
يوم عاشوراء اليوم الذي تاب الله فيه على آدم واليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي واليوم الذي  
فرق الله فيه البحر لبي إسرائيل واليوم الذي ولد فيه عيسى صباه يعدل سنة مبرورة \* وأخرج ابن مردويه عن  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما سئمت السفينة على الجودي لبث ماشاء الله ثم أنه أذن له فهبط على الجبل  
فدعا الغراب فقال اتقني تحبب المرأى فالتحق الغراب على الأرض وفيه الفرق من قوم نوح فابطأ عليه فاعنه  
ودعا الحمامة فوقع على كف نوح فقال اهبطي فالتقتي بحب الأرض فالتقتي بلبث الاقليل حتى جاءه بغض  
ريشه في منقاره فقال اهبط فقد أبيت الأرض قال نوح بارك الله فيك ولدت في بيت نوريك وحبيبتك إلى الناس  
لولا ان يغلبك الناس على نفسك لادعوت الله ان يجعل رأسك من ذهب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الجودي جبل بالجزيرة تشاخصت الجبال يومئذ من الفرق ونطاوات  
وتواضع هو لله تعالى فلم يفرق وأرست عليه سفينة نوح \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عطاء قال بلغني  
ان الجبل تشاخص في السماء الا الجودي فعرف ان أمر الله سيدي ركه فسكن قال وبلغني ان الله تعالى استجاب أبا  
قيس الركن الأسود \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الجودي جبل بالموصل \* وأخرج  
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال أبقاها الله بالجودي من أرض الجزيرة عبرة وآية حتى رآها  
أوائل هذه الأمة كم من سفينة قد كانت به - دها فهلكت \* قوله تعالى (ونادي نوح ربه) الآيات \* أخرج  
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال نادى نوح ربه قال رب اني من أهلي وانك قد وعدتني  
ان تنجي لي أهلي وان ابني من أهلي \* وأخرج عبد الرزاق والغريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما بغت امرأتي قط وقوله انه ليس من أهلي يقول انه ليس  
من أهلك الذين وعدت ان أنجيهم معك \* قوله تعالى (انه عمل غير صالح) \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان نساء الانبياء لا يرين وكان يقرؤها انه عمل غير صالح يقول من ذلك  
اي ابي نوح عمل غير صالح لأرضه لذلك \* وأخرج أبو الشيخ عن طريق سعيد عن قتادة في الآية قال انه لما

واستوت على الجودي  
وقيل بعد القوم  
الظالمين ونادي نوح  
ربه فقال رب اني  
من أهلي وان وعدك  
الحق وانت أحكم  
الحاكمين قال يا نوح انه  
ليس من أهلك انه عمل  
غير صالح فلا تستن  
ما ليس لك به علم اني  
أعظك أن تكون من  
الجاهلين قال رب اني  
أعوذ بك أن أسئلك  
ما ليس لي به علم والا  
تغفري وترحني أكن  
من الخاسرين

صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (يومنون)  
اصدقون لهم مناسرة  
في الخيرات (والذين هم  
برحمهم لا يشركون)  
الاولاد انهم مناسرة  
في الخيرات (والذين  
يتوتون ما آتوا) يعملون  
ما عملوا من الصدقة  
ويصدقون ما أنفقوا  
من المال في سبيل الله  
ويقال يعملون ما عملوا  
من الخيرات (وقلوبهم  
وجله) خائفة (أنهم  
الذين هم راجعون) في  
الآخرة فلا يقبل منهم  
(أو أشد) اهل هذه  
الصفحة (يسارعون في  
الخيرات) يسارعون في  
الاعمال الصالحة (وهم  
لهما سابقون) وهم  
سابقون بالخيرات (ولا





من الغرق الى يوم القيامة وكانت القوس فيها سهوم ووتر فلما فرغ الله من هذا القول الى نوح تزع الوتر  
والسهوم من القوس وجعلها امانا للعباده وبلادهم من الغرق \* وأخرج ابن عساكر عن نضيف قال لما هبط نوح  
من السفينة وأشرف من جبل حسم اعراى تل حران بين نهرين فأتى حران فخطها ثم أتى دمشق فخطها فبكت  
حران أول مدينة خطت بعد الطوفان ثم دمشق \* وأخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال  
أول ما نط وضع على وجه الارض بعد الطوفان حائط حران ودمشق ثم بابل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال دخل في ذلك السيلام والبركات كل مؤمن ومؤمنة الى يوم  
القيامة ودخل في ذلك المتاع والعذاب الا ليم كل كافر وكافرة الى يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك  
رضي الله عنه وعلى أم من معلى يعني ممن لم يولد أو جب الله لهم البركات لما سبق لهم في علم الله من السعادة وهم  
سمتعهم يعني متاع الحياة الدنيا ثم عذبهم من عذاب اليم لما سبق لهم في علم الله من الشقاوة \* وأخرج  
أحمد في الزهد عن كعب رضي الله عنه قال لم يزل بعد نوح عليه السلام في الارض أربعة عشر يدفع بهم العذاب  
\* قوله تعالى (تلك من أنبياء الغيب) الآيات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه تلك يعني هذه من  
أنبياء يعني أحاديث \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال ثم رجع الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال  
تلك من أنبياء الغيب نوحها اليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك يعني العرب من قبل هذا القرآن \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة عما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا أي من قبل القرآن وما علم  
محمد صلى الله عليه وسلم وقومه بما صنع نوح وقومه لولا ما بين الله عز وجل له في كتابه \* قوله تعالى (والى عاد)  
الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ما اعلى الذي فخرف  
أى خلقتي \* وأخرج ابن عساكر عن الضحاك رضي الله عنه قال أمسك عن عاد القطر ثلاث سنين فقال لهم  
هوذا استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا فابوا الا تعاديا \* وأخرج ابن سعد في الطبقات  
وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في سننه عن الشعبي  
رضي الله عنه قال خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستسقي فلم يزد على الاستغفار حتى يرجع فقبل له مارا ينالك  
استسقيت قال لقد طلبت المطر بمخادج السماء التي يستنزل بها المطر ثم قرأوا يقوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه  
يرسل السماء عليكم مدرارا واستغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا \* وأخرج أبو الشيخ عن  
هرون التيمي في قوله يرسل السماء عليكم مدرارا قال المطر لا يانه \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زبدي في قوله يرسل  
السماء عليكم مدرارا قال يدرد ذلك عليهم مطرا ومرا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن مجاهد في قوله ويزدكم قوة الى قوتكم قال ولد الولد \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال أصابتك بالجنون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال أصابتك الاوتان بجنون \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال ما يحملك على ذم آلهتنا الا أنه قد أصابك منها  
سوء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن سعيد قال ما من أحد يخاف لصا عاديا أو مستعاضا بأوشب طانادرا  
فيتلو هذه الآية انى نوكا على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيته ان ربي على صراط مستقيم  
الا صر فعا لله عنه \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ان ربي على صراط مستقيم قال الحق  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله دذاب غلظا قال شديد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي رضي الله عنه في قوله كل جبار عنيد المشرك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كل  
جبار عنيد قال الميثاق \* وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي عن عبد الله قال سمعت عن الحق \* وأخرج ابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وانبعوا في هذه الدنيا لعنة قال لم يبعث نبي بعد عاد الا لعنت عاد الى  
لسانه \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة يوم اقيامة قال لعنة أخرى \* وأخرج  
ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال تتابع عليهم لعنتان من الله لعنة في الدنيا ولعنة

تلك من أنبياء الغيب  
نوحها اليك ما كنت  
تعلمها أنت ولا قومك  
من قبل هذا فاصبر ان  
العاقبة للمتقين والى  
عاد أخاهم هوذا قال  
يا قوم اعبدا الله ما لكم  
من اله غيره ان أنتم الا  
مفترون يا قوم لا أسألكم  
عليه اجرا ان أجرى الا  
على الذي فطرني أفلا  
تعقلون ويا قوم استغفروا  
ربكم ثم توبوا اليه يرسل  
السماء عليكم مدرارا  
ويزدكم قوة الى قوتكم  
ولا تتولوا مجرمين قالوا  
يا هو ما جئتنا ببينة وما  
نحن بتاركي آلهتنا نحن  
قولك وما نحن لك بمؤمنين  
ان نقول الا اءتراك  
بعض آلهتنا بسوء قال  
انى أشهد الله واشهدوا  
انى يرى مما نشركون  
من دونه فكذبوني جميعا  
ثم لا تنظرون انى نوكا  
على الله ربي وربكم  
ما من دابة الا هو آخذ  
بناصيته ان ربي على  
صراط مستقيم فان قولوا  
فقد أبلغتكم ما أرسلت  
به اليكم ويستخلف ربي  
قوما غيركم ولا تضرونه  
شأنا ان ربي على كل شئ  
حفيظ ولما جاء أمرنا  
نجينا هوذا والذين آمنوا  
معه يرجعنا وننجيناهم  
من عذاب غلظ وتلك  
عاد جدو ابايان رجم

بعد العاد قوم هو ودوالى  
ثمود أخاهم صالحا قال  
يا قوم اعبدوا الله ما لكم  
من الله غيره هو أنشأكم  
من الارض واستعمركم  
فيها فاستغفروا ثم توبوا  
اليه ان ربي قريب مجيب  
قالوا يا صالح قد كنت  
فيما مرجوا قبلا هذا  
آتمنا ان نعبد ما يعبد  
آبائنا واننا لفي شك مما  
تدعوننا اليه مريب قال  
يا قوم ارايتم ان كنت  
على بينة من ربي وآتاني  
منه رحمة فم ينصرفني  
من الله ان تصعبت به فما  
تزيدونني غير تحسب  
ويا قوم هذه ناقة الله  
لكم آية فذروها ما كل  
في أرض الله ولا تمسوها  
بسوء فيأخذكم عذاب  
قريب فعفروها فقال  
تمتعوا في داركم ثلاثة  
أيام ذلك وعد غدير  
مكذوب فلما جاء أمرنا  
نجينا صالحا والذين  
آمنوا معه برحمة منا ومن  
خزي يومئذ ان ربك  
هو العزيز ذو الخلد الذين  
ظلموا الصيحة فاصبحوا  
في ديارهم جائعين كان لم  
يعتصموا فيها إلا ان ثمود  
كفروا ربهم ألا بعدا  
لثمود ولقد جاءت رسالتنا  
ابراهيم بالبشرى قالوا  
سلاما قال سلام فما  
لبث ان جاء بعجل حنيد  
فلما رأى أيديهم لاتصل

في الآخرة \* قوله تعالى (والى ثمود) الآيات \* أخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه هو أنشأكم من الارض  
قال خلقكم من الارض \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه واستعمركم فيها  
قال أعماركم فيها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه واستعمركم فيها قال استخلفكم فيها \* وأخرج  
ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد في سائر يذونني غير تحسب يقول ما تزدادون أنتم الا خسارا \* وأخرج ابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن عطاء الخراساني في سائر يذونني غير تحسب يقول ما تزدادونني بما تصنعون الا شررا لكم وخسرا لنا  
تحسرونه \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير في قوله ثلاثة أيام قال كان بقي من أجل قوم صالح عند عقرا ناقة  
ثلاثة أيام فلم يعذبوا حتى أكلوها \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله نجينا صالحا والذين آمنوا الآية قال  
نجاه الله برحمة منه ونجاه من خزي يومئذ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاصبحوا في  
ديارهم جائعين قال مبتين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله كان لم يعفوا فيها  
قال كان لم يعفوا فيها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس كان لم يعفوا فيها قال كان لم يعفوا فيها  
\* وأخرج ابن الأثير في الوقف والابتداء والطسقي عن ابن عباس رضي الله عنه ما ان نافع بن الأزرق قال له  
اخبرني عن قوله عز وجل كان لم يعفوا فيها قال كان لم يكونوا فيها يعني في الدنيا حين عذبوا ولم يعفوا فيها قال وهل  
تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت لبيد بن ربيعة يقول

وغنيت شيئا قبل تحري وأحسن \* لو كان لانفس اللجوج خلود

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله كان لم يعفوا فيها قال كان لم يعفوا فيها \* قوله تعالى (وقد جاءت رسالتنا  
ابراهيم بالبشرى) \* أخرج ابن أبي حاتم عن عثمان بن محسن رضي الله عنه في صيف ابراهيم كانوا أربعة جبريل  
عليه السلام وميكائيل واسرافيل ورفائيل \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه أنه قرأ قالوا سلاما  
قال سلام وكل شيء ساءت عليه الملائكة فقالوا سلاما قال سلام \* قوله تعالى (فما لبث ان جاء بعجل حنيد) \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله بعجل حنيد قال نضج \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله حنيد قال مشوي \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله بعجل حنيد قال  
سبط \* وأخرج الطسقي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بعجل حنيد قال  
الحنيد النضج ما يشوي بالحجارة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول

لهم راح وفار المسك ففهم \* وشاؤهم اذا شاوا حنيد

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله بعجل حنيد قال الحنيد الذي انضج  
بالحجارة \* وأخرج أبو الشيخ عن شهر بن عطية قال الحنيد الذي شوي وهو يسيل منه الماء \* قوله تعالى (فلما  
رأى أيديهم لاتصل اليه) الآية \* أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن كعب رضي الله عنه قال بلغنا ان  
ابراهيم عليه السلام كان يشرف على سدوم فيقول ويلك يا سدوم يوم مالك ثم قال ولما جاءت رسالتنا ابراهيم  
بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيد نضج وهو يحسبهم أضيافا فلما رأى أيديهم لاتصل اليه  
نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انارسل ارسالتنا الى قوم لوط وامرأته فأتته فصحكت فبشرناها باسحاق  
ومن وراء اسحاق يعقوب قال ولد اولد قالت ياد يلنا ألدوا لنا مجوز وهذا بعلي شيخان هذا الشيء عجيب فقال لها  
جبريل أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه جدي سيد وكلهم ابراهيم في أمر قوم لوط اذ  
كان فيهم ابراهيم قالوا يا ابراهيم أعرض عن هذا الى قوله ولما جاءت رسالتنا لوط اسي عجم قال ساءه ما كانهم لمارأى  
منه من الجمال وضاق بهم ذرعا قال هذا يوم عصب قال يوم سوء من قومي فذهب بهم الى منزله فذهبت امرأته  
لقومه فخافه فمره به رجوع اليه قال يا قوم هو ولاعبتاني هن أظهر لكم تزوجوهن أليس منكم رجل رشيد قالوا  
لقد علمت ما لنا في بناتنا من حق وانك لتعلم ما تزدونني جعل الاضياف في بيته وقعد على باب البيت قال لو أن لي بكم قوة  
أو آوى الوركين شديد قال الى عشرة تمنع فبلغني أنه لم يبعث بعد لوط عليه السلام رسول الا في عز من قومه فلما رأت  
الرسول ما قد اتى لوط في سينتهم قالوا يا لوط انارسل ربك اناملائكة لتنصروا ليلك فأسر باهلك بقطع من الليل

ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك الى قوله اليس اصبح بقريب نفخ عليهم جبريل عليه السلام فضرب  
وجوههم بجنابهم ضربة قطمس اعينهم والامس ذهاب الاعين ثم اجتمعت جبريل وجهه ارضهم حتى سمع أهل  
سماء الدنيا باح كلابهم وصوت ديوكهم ثم قام عليهم وامطر ناعا عليهم بحجارة من سجيل قال على أهل بواذيب - م  
وعلى رعائهم وعلى مسافرهم فلم يبق منهم أحد \* واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن  
الضحالك عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما رأى ابراهيم انه لا تصل الى الجبل أيديهم نكروهم وخافهم وانما  
كان خوف ابراهيم انهم كانوا في ذلك الزمان اذاهم اذاهم بامر سوء لم ياكل عنده يقول اذا اكرمت بطعامه حرم  
على اذاهم خفاف ابراهيم ان يريدوا به سوءا فاضطربت مفاصله وامرأته سارة فأتته تخدّمهم وكان اذا أراد ان يكرّم  
اضيفه أقام سارة لتخدمهم فضحكت سارة وانما ضحكت انها قالت يا ابراهيم وما تخاف انهم ثلاثة نفر وانت  
وأهلك وغلبا انك قال لها جبريل أيها الضاحكة أما انك ستلدن غلاما يقال له اسحاق ومن ورائه غلام يقال له  
يعقوب فاقبلت في صرّة فصكت وجهها فاقبلت والهة تقول واو يلبناه ووضع يدها على وجهها استحياء فذلك  
قوله فصكت وجهها وقالت ألدوا بنا عوزوه ذاب على شيخا قال ما بشر ابراهيم بقول انه فلما ذهب عن ابراهيم  
الروع وجاءته البشري باسحاق يجادلنا في قوم لوط وانما كان جداله انه قال يا جبريل أين تريدون والى من  
بعثتم قال الى قوم لوط وقد أمرنا بعدا بهم فقال ابراهيم ان فيهم لوطا قالوا نحن أعلم من فيها لنخينهم وأهل الامرأته  
وكانت فيما زعموا تسمى والقمة فقال ابراهيم ان كان فيهم مائة مؤمن تعدونهم قال جبريل لا قال فان كان فيهم  
تسعون مؤمنون تعدونهم قال جبريل لا قال فان كان فيهم تسعون مؤمنون تعدونهم قال جبريل لا حتى انتهى  
في العدد الى واحد مؤمن قال جبريل لا فلما لم يذكر والابراهيم ان فيهم مؤمنا واحدا قال ان فيهم لوطا قالوا نحن  
أعلم من فيها لنخينهم وأهل الامرأته \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن وهب بن منبه رضى الله عنه ان ابراهيم  
عليه السلام حين أخرجه قومه بعدما أقره في النار خرج بامرأته سارة ومعه أحوه لوط وهما بنا أخيه فتوجهوا  
الى أرض الشام ثم باعوا مصر وكانت سارة رضى الله عنها من أجل الناس فلما دخلت مصر تحدثت للناس بجمالها  
وعجبوا له حتى بلغ ذلك الملك فدعا بعبادها ووساله ما هو منها يخاف ان قال له زوجها ان يقتله فقال أنا أخوها فقال  
زوجها فاسكن على ذلك حتى بات ليلة فجاءه حلم فخنقه وخوفه فكان هو وأهله في خوف وهول حتى علم انه قد أتى  
من قبائها فدعا ابراهيم فقال ما حالك على ان تعرفي زعمت انها أخذت فقال اني خفت ان ذكرت انما زوجي حتى أن  
يصيبني منك ما أكره فوهد لهاها حرام اسمعيل وجمهم وجهازهم حتى استقر قرارهم على جبل ايليا فكانوا بها  
حتى كثرت أموالهم ومعاشهم فكان بين رعاء ابراهيم ورعاء لوط جوار وقتال فقال لوط لابراهيم ان هؤلاء الرعاء  
قد فسد ما بينهم وكادت تضيق فيهم المراعى وتخاف أن لا تحم لنا هذه الارض فان أحييت أن أخف عنك خفت  
قال ابراهيم ما شئت ان شئت فانتقل منها وان شئت انتقلت منك قال لوط عليه السلام لا بل أنا أحق ان أخف عنك  
ففر بأهله وماله الى سهل الاردن فكان بها حتى أغار عليه أهل فلسطين فسبوا أهله وماله فباع ذلك ابراهيم عليه  
السلام فاغار عليهم بما كان عندهم من أهله ورفيقه وكان عددهم زيادة على ثلاثمائة من كان مع ابراهيم فالتقذ  
من أهل فلسطين من كان معهم من أهل لوط حتى ردهم الى قرارهم ثم انصرف ابراهيم الى مكانه وكان أهل  
سدوم الذين فيهم لوط قوم قد استغنوا عن النساء بالرجال فلما رأى الله كان عنده ذلك بعث الملائكة ليعذبوهم  
فأتوا ابراهيم فلما رأهم راعه هيبتهم وجمالهم فسبوا عليهم وجماسوا اليه فقام ليقرّب اليهم - م قري فقالوا مكانك  
قال بل دعوني آتيكم بما ينبغي لكم فان لكم - قال ما بنا أحد أحق بالسكر امتنكم فاسر بهل سمين فذله يعنى  
شوى له فقرب اليهم الطعام فلما رأى أيديهم لا تصل اليه نكروهم وأوجس منهم خيفة وسارة رضى الله عنها  
وراء الباب تسمع قالوا لا تخف انا نبشركم بغلام جميل فبشر به امرأته سارة فضحكت وجمعت كيف  
يكون له منى ولدوا ناعوزوه هذا شيخ كبير قالوا أجبين من أمر الله فانه قادر على ما يشاء وقد وهب به الله لكم  
فابشروا به فقاموا وقام معهم ابراهيم عليه السلام فمشوا معا وسألهم قال أخبروني لم بعثتم وما دخل بكم قالوا انا  
أرسلنا الى أهل سدوم لندمرهم فانهم قوم سوء قد استغنوا بالرجال عن النساء قال ابراهيم ان فيها قوما صالحين

لا تتضرعوا (اليوم)  
من عذابنا (انكم منا)  
من عذابنا (لا تتضرعون)  
لا تمنعون (قد كانت  
آياتي) القرآن (تتلى)  
تقرأ وتعرض (عليكم)  
فكنتم على أعقابكم  
تسكعون (الى دينكم)  
الاول تيملون وترجعون  
(مستكبرين به)  
معظمين بالبيت تقولون  
نحن أهله (سامرا)  
تقولون السم حوله  
(همجرون) تسبون  
محمد صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه والقرآن (أفلم  
يدبروا القول) أفلم  
يتفكروا في القرآن وما  
فيمن الوعيد (أم  
جاءهم) من الامن  
والبراءة يعنى أهل مكة  
(مالم يأت آباءهم الا وبن  
أم لم يعرفوا رسولهم)  
نسب رسولهم (فهم له)  
منكروا (جاحدون  
أم يقولون) بل يقولون  
(به جنّة) جنون (بل  
جاءهم بالحق) جاءهم  
محمد صلى الله عليه وسلم  
بالقرآن والتوحيد  
والرسالة (وأكثرهم  
الحق) القرآن (كاهون)  
جاحدون (ولو اتبع  
الحق أهواهم) لو كان  
الاله بهم وهم في السماء  
اله وفي الارض اله  
(لفسدت السموات  
والارض ومن فيهن)  
من الخلق (بل اتيناهاهم)

بذكركم) آتينا  
 جبريل الى نبيهم بالقرآن  
 فيه عزهم وشرفهم (نعم)  
 عن ذكركم) عن شرفهم  
 وعزهم (معرضون)  
 مكذبون (أم تساهم)  
 يا محمد أهل مكة (خرج)  
 جلا فلذلك لا يجيبونك  
 (تخرج ريك) قواب  
 ربك الجنة (خير)  
 أفضل ساهم في الدنيا  
 (وهو خير) بر الزاين)  
 أفضل للمعين في الدنيا  
 والآخرة (وانك) يا محمد  
 لتدعوهم الى صراط  
 مستقيم) دين قائم بوضاه  
 وهو الاسلام (وان الذين  
 لا يؤمنون بالآخرة)  
 بالبعث بعد الموت (عن  
 الصراط) عن دين الله  
 (لنا كبرون) ما نلون  
 (ولو وجناهم) يعني أهل  
 مكة (وكشفنا) رفعنا  
 (ما بهم من ضر) من  
 جوع (الجوا) لنسادوا  
 (في طغيانهم) في  
 كفرهم وضلالهم  
 (يعمهمون) يمضون  
 عمه لا يبرون الحق  
 والهدى (ولقد  
 أخذناهم بالعباد)  
 بالجوع والقحط (فما  
 استسكوا اليهم) فما  
 خضعوا اليهم بالتوحيد  
 (وما يتضرعون)  
 لا يؤمنون (حتى) أجلمهم  
 يا محمد اذا فتنا عليهم  
 يا أبا ذعاب شديد  
 يعني الجوع اذا هم فيه

فكيف يصيبهم من العذاب ما يصيب أهل عمل السوء قالوا وكيف فيها قال أو آتينا ان كان فيها حسون ورجلا صالحا قالوا  
 اذن لا نعذبهم قال ان كان فيهم أو يعون قالوا اذن لا نعذبهم فلم يرزل يتنصص حتى بلغ الى عشرة ثم قال فاهل بيت  
 قالوا فان كان فيهم ايت صالح قال لوط وأهل بيته قالوا ان امرأته هو اهل معهم فكيف يصرف عن أهل قرية لم يتم  
 فيها أهل بيت صالحين فلما شرب منهم ابراهيم عليه السلام انصرف ونهوا الى أهل مدوم قد دخلوا على لوط عليه  
 السلام فلما رأتهم امرأته أعجبها هي منهم وجمالهم فمرست الى أهل القرية انه قد رزل بنا قوم لم يرقط أحسن  
 منهم ولا أجل فتسلموا بذلك فقتلوا لوط من كل ناحية تسور واعلمهم الجدار ان قتلهم لوط عليه السلام  
 وقال يا قوم لا تخفوني في بيتي وانما زوركم كيناني فمن أظهر لكم قالوا لو كنا نريد ما نملك لقد عذبناكم ولكن  
 لا بد لنا من هؤلاء القوم الذين نزلوا بك نزل يستأويهم واسلم منافقون به الامر فقال لوط ان لي بكم قوة وأدوي الى ركن  
 شديد فوجده عليه الرسل في هذه الكامنة قالوا ان ترك ذلك تدبوا منهم آتيتهم عذاب غير مردود من مع أحدهم  
 أعينهم مما نأخذهم فطمس أبصارهم فقالوا احمرنا انصرف بنا حتى ترجع اليهم فتساهم الليل فكان من أمرهم  
 ما قص الله في القرآن فدخل ميكائيل وهو صاحب العذاب جناحه حتى بلغ أسفل الارض ثم حل فراهم فقلبا  
 عليهم ورتات حجارتهن السماء فتبعتهن لم يكن منهم في القرية حيث كانوا فاهلكهم الله تعالى وتجاوز لوط وأهله  
 الامراته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي يزيد البصري رضى الله عنه في قوله فلم ارأى أيديهم لم لا تصل  
 اليه قال لم ير لهم أيديا فتكرهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى  
 الله عنه في قوله نكروهم الآية قال كانوا اذا نزل بهم ضيف فربا كل من طعمهم ثم طمو الله لهم بان يخبر وانه يحدث  
 نفسه بشر ثم حدثوه عند ذلك بما اصابوا فبضحكت امرأته \* وأخرج ابن المنذر عن عمرو بن دينار رضى الله  
 عنه قال لما نزلت الايات عليهم السلام ابراهيم عليه السلام قدم لهم الجمل فقالوا انانا كذا الا نحن قال فكلموا  
 وادواتهم قالوا وما نعلمه قال تسعون الله اذا تكلمتم وتحمدهونه اذا قرعتم قال فتنازل بعضهم الى بعض فقالوا هذا الله  
 الله خذوا \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال لما بعث الله الايات عليهم السلام لتبليغ قوم لوط اقبلت غشي  
 في صورته رجال شباب حتى نزلوا على ابراهيم عليه السلام فضيفوه فظلمواهم أجلمهم فراع الى أهله فجاءه رجل من  
 فذبحه ثم شواه في الرضف فهو الخبيذ واناهم فقدم معهم وقامت سارة رضى الله عنها فتخدمهم فذلك حين يقول  
 وامرأته قائمة وهو جالس في قراءه ابن مسعود فلما قر به اليهم قال ألانا كاون قالوا يا ابراهيم انالانا كل طعاما الا  
 بشن قال فان لهذا ثمة قالوا وما ثمة قال تذكرون اسم الله على أوله وتحمدهونه على آخوه فنظر جبريل الى ميكائيل  
 فقال حق لهذا ان يتخذوه به خبيلا فاسارأى ابراهيم أيديهم لا تصل اليه يقول لا يا كاون فزع منهم م وأوجس  
 منهم خيفة فلما نظرت اليه سارة انه قد أكرمهم وقامت هي تخدمهم فضحكت وقالت عجب الاضياف اناهوا انا  
 نخدمهم بانفسنا تكمرة ملةهم وهم لا يابا كاون طعاما فقال لها جبريل ابشري بولد اسمك اسحق ومن وراءه اسحق  
 به قوب فضربت وجهها عجباً فذلك قوله فصكت وجهها وقالت ألدوا وأنا عجوز وهذا لعلي شيخا ان هذا الشيء  
 عجب قالوا أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبره كانه عليكم أهل البيت انه جيد مجيد قالت سارة رضى الله عنها ما آية  
 ذلك فاخذ بيده ودايا باسأفوا من أصابعه فاهترأخضر فقال ابراهيم عليه السلام هو الله اذن ذبيحا \* وأخرج  
 ابن المنذر عن المغيرة رضى الله عنه قال في مصحف ابن مسعود وامرأته قائمة وهو جالس \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن مجاهد رضى الله عنه وامرأته قائمة قال في خدمة أضياف ابراهيم عليه السلام \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال لما أوجس ابراهيم خيفة في نفسه حدثوه  
 عند ذلك بما جاؤا فيه فضحكت امرأته فبما ما في قوم لوط من الغفلة ومما آتاهاهم من العذاب \* وأخرج عبد بن  
 جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما فضحكت قال فحاضت وهي بنت ثمان  
 وتسعين سنة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فضحكت قال حاضت وكانت ابنة بضع وتسعين سنة وكان  
 ابراهيم عليه السلام ابن مائة سنة \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه في قوله فضحكت قال حاضت قال  
 الشاعر  
 اني لا آتي العرس عند ظهورها \* وأهجرها يوما اذا هي ضاحك

\* وأخرج ابن عساكر عن الضحاك رضي الله عنه قال كان اسم سارة يسارة فلما قال لها جبريل عليه السلام يا سارة قالت ان اسمي يسارة فكيف تسميني سارة قال الضحاك يسارة العاقر التي لا تلد وسارة الطالق الرحم التي تلد فقال لها جبريل عليه السلام كنت يسارة لتحملين فصرت سارة تحملي من الولد وترضعينه فقالت سارة رضي الله عنها يا جبريل نقصت اسمي قال جبريل ان الله قد وعدك بان يجعل هذا الحرف في اسم ولدك من ولدك في آخر الزمان وذلك ان اسمه عند الله حي فسماه يحيى \* وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان حسن سارة رضي الله عنها حسن حواء عليها السلام \* وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان سارة بنت ملك من الملوك وكانت قد أوتيت حسنا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله فبشرناها بما سبق ومن وراءه اسحق يعقوب قال هو ولد الولد \* وأخرج ابن الانبارى في كتاب الوقف والابتداء عن حسان بن أبهر قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل من هذيل فقال له ابن عباس ما فعل فلان قال مات وترك أربعة من الولد وثلاثة من الوراثة فقال ابن عباس فبشرناها بما سبق ومن وراءه اسحق يعقوب قال ولد الولد \* وأخرج ابن الانبارى عن الشعبي رضي الله عنه في قوله ومن وراءه اسحق يعقوب قال ولد الولد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ضمرة بن حبيب ان سارة لما بشرها الرسل بالاسحق قال بينما هي تمشى وتحدثهم حين أنست بالحیضة فاضت قبل ان تحمل بالاسحق فكان من قولها الرسل حين بشرها وقد كنت شابة وكان ابراهيم شابا فلم أحب لفين كبرت وكبر ألدوا قالوا أتجبين من ذلك يا سارة فان الله قد صنع بكم ما هو أعظم من ذلك ان الله قد جعل رحمة وبركاته عليكم أهل البيت انه جيد مجيد \* وأخرج ابن الانبارى وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ألدوا ما يحوز وهذا بعلي شيخا قال وهي يومئذ ابنة سبعين وهو يومئذ ابن تسعين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله بعلي قال زوجي \* وأخرج أبو الشيخ عن ضرار بن مرة عن شيخ من أهل المسجد قال بشر ابراهيم بعد سبع عشرة ومائة سنة \* وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن علي رضي الله عنه قال قالت سارة رضي الله عنها لما بشرتها باللائكة عليهم السلام يا ويلتا ألدوا ما يحوز وهذا بعلي شيخان هذا الشي عجيب فقالت اللائكة ترد على سارة أتجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه جيد مجيد - مدد ذل فهو كقوله وجعلها كلمة باقية في عقبه فحمد صلى الله عليه وسلم وآله من عقب ابراهيم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الایمان عن عطاء بن أبي رباح رضي الله عنه في قوله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه جيد مجيد قال كنت عند ابن عباس اذا جاءه رجل فسلم عليه فقالت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال ابن عباس انتة الى ما انتهت اليه اللائكة ثم تلا رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس ان سائلا قام على الباب وهو عند ميمنة رضي الله عنها فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته وصلواته ومغفرته فقال ابن عباس انتة وبالخبية الى ما قال الله ورحمة الله وبركاته \* وأخرج أبو الشيخ والبيهقي في الشعب عن عطاء قال كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما فجاء سائل فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته وصلواته فقال ابن عباس ما هذا السلام وغضب حتى اجرت وجنتاه ان الله حد لكم الامم حد انتم حتى ونسى مما وراءه ذلك ثم قرأ رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه جيد مجيد \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال له سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فانتهر ابن عمر وقال حسبك اذا انتهيت الى وبركاته الى ما قال الله \* قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشري يجادلنا في قوم لوط قال يخاصمنا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فلما ذهب عن ابراهيم الروح قال الخوف وجاءته البشري بالاسحق \* وأخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ عن قتادة وجاءته البشري قال حين اخبروه انهم أرسلوا الى قوم لوط وانهم ليسوا بيهودون يجادلنا في قوم لوط قال الله قال لهم يومئذ ارايتم ان كان فيهم خمسون من المسلمين قالوا ان كان فيهم خمسون لم نعذبهم قال اربعون قالوا اربعون قال ثلاثون

وراءه اسحق يعقوب  
قالت يا ويلتى هذا ما  
يحوز وهذا بعلي شيخان  
هذا الشي عجيب قالوا  
أتجبين من أمر الله  
رحمة الله وبركاته عليكم  
أهل البيت انه جيد مجيد  
فلما ذهب عن ابراهيم  
الروح وجاءته البشري  
يجادلنا في قوم لوط

مبلسون) آيسون من  
كل خبر (وهو الذي  
أنشأ لكم) خلق لكم  
بأهل مكة (السمع)  
تسمعون به (والابصار)  
تبصرون بها (والافئدة)  
يعنى القلوب تعقلون  
بها (قليل ما تشكرون)  
فشكركم فيما صنع  
اليكم قليل يا أهل مكة  
(وهو الذي ذرأكم)  
خلقكم (في الارض  
واليه تشكرون) بعد  
الموت فيجزىكم بما عملتم  
(وهو الذي يحيى) بالبعث  
(ويعت) في الدنيا (وله)  
اختلاف الليل والنهار  
تقلب الليل والنهار  
وذهابهم او يجيئهم  
وزيادتهم ونقصانهم  
وظلمة الليل وضوء  
النهار كل هذا آية اليكم  
بان الله يحيى الموتى  
(أفلا تعقلون) أفلا  
تصدقون بالبعث بعد  
الموت (بل قالوا) كذبوا  
بالبعث بعد الموت يعنى  
كفار مكة (مثل ما قاله

ان ابراهيم خليل  
 آواه منيب يا ابراهيم  
 اعرض عن هذا انه قد  
 جاء امر ربك وانهم  
 آتهم عذاب غير مردود  
 ولما جاءت رسالتنا لوطا  
 سى بهم وضاق بهم  
 ذرعا وقال هذا يوم عصيب  
 وجاءه قومه به رجوع  
 اليه ومن قبل كانوا  
 يعملون السيئات قال  
 يا قوم هو لآء بناتى هن  
 آطهرن لكم فاتقوا الله  
 ولا تخزون فى ضيقى  
 آليس منكم رجل رشيد  
 قالوا لقد علمت ما اتنا فى  
 بناتك من حرق وانك  
 لتعلم ما تريد قال لو ان لى  
 بكم قوة أو آوى الى ركن  
 شديد قالوا يا لوط آنا  
 رجل ربك لن يصلىوا  
 اليك فاسر يا هالك بقطع  
 من الليل ولا يلتفت  
 منكم أحد الا امرأتك  
 انه صيها ما أصابهم ان  
 موعدهم الصبح آليس  
 الصبح بقريب فلما جاء  
 أمرنا جعلنا عالها سافها  
 وأمطرنا عليها حجارة  
 من سجيل منضود مستومة  
 عند ربك وماهى من  
 الظالمين بعباد  
 الاولون) مثل ما كذب  
 الاولون بالبعث بعد  
 الموت (قالوا آئذ امتنا  
 وكنا ترابا) صرنا ترابا  
 وجمها (وعظاما) بالية  
 (آئذ بعوثون) لحيون

قالوا ولاقون حتى بلغ عشرة قالوا وان كان فيها عشرة قال ما قوم لا يكون فيهم عشرة فيهم خير قال فتادة انه كان في  
 قرية لوط أربعة آلاف ألف انسان أو ماشاء الله من ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه  
 قوله سبحانه لى قوم لوط قال لما جاء جبريل ومن معه الى ابراهيم عليه السلام وأخبره انه مهلك قوم لوط قال آتهلك  
 قرية فيهما أربعة عمانية مؤمن قال لآ قال ثلثا ثمة مؤمن قال لآ قال فثانئة مؤمن قال لآ قال فثانئة مؤمن قال لآ قال فثانئة مؤمن  
 مؤمن قال لآ قال فآر بعون مؤمن قال لآ قال فآر بعون مؤمن قال لآ قال فآر بعون مؤمن قال لآ قال فآر بعون مؤمن قال لآ قال فآر بعون مؤمن  
 وكان فيها ثلاثة عشر مؤمن وقد عرف ذلك جبريل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 قال لما جاءت الملائكة الى ابراهيم قالوا لآ ابراهيم ان كان فيها خمسة يصلون رفع عنهم العذاب \* قوله تعالى (ان  
 ابراهيم خليل آواه منيب) \* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ألحم يجمع اصحابه شرف  
 الدنيا والآخرة ألم تسمع الله وصف نبيه صلى الله عليه وسلم ألحم فقال ان ابراهيم خليل آواه منيب \* وأخرج أبو  
 الشيخ عن ضمرة رضى الله عنه قال ألحم ارفع من العقل لان الله عز وجل تسمى به \* وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن  
 ميمون رضى الله عنه قال الآء الرحيم والخليم الشيخ \* وأخرج البيهقي فى شعب الامان عن الحسن رضى الله عنه  
 فى قوله ان ابراهيم خليل آواه منيب قال كان اذا قال قال الله واذا عمل عمل الله واذا نوى نوى الله \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما قال المنيب القبل الى طاعة الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه  
 قال المنيب الى الله المطيع لله الذى آتاب الى طاعة الله وأمره ورجع الى الامور التى كان عليها قبل ذلك \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال المنيب المخاص فى عمله لله عز وجل \* قوله تعالى (ولما جاءت رسالتنا لوطا)  
 الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله (ولما جاءت رسالتنا لوطا)  
 سى بهم وضاق بهم ذرعا قال ساء ظنا بقومه وضاق ذرعا باضيافه وقال هذا يوم عصيب يقول شديد \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فى الآية قال ساء ظنا بقومه يتخوفهم على أضيافه وضاق ذرعا باضيافه مخافة  
 عليهم \* وأخرج ابن الانبارى فى الوفاء والابتداء والطسقى عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرنى  
 عن قوله عز وجل يوم عصيب قال يوم شديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول  
 هم ضربوا قوا نس خيل حجر \* يجنب الردء فى يوم عصيب

وقال عدى بن زيد

فكنت لوانى خصمك لم أعود \* وقد سلكوك فى يوم عصيب

\* قوله تعالى (وجاءه قومه) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله وجاءه قومه به رجوع  
 اليه قال يسرعون ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يأتون الرجال \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن  
 عباس فى قوله وجاءه قومه به رجوع اليه قال يسرعون اليه \* وأخرج الطسقى عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق  
 قال له أخبرنى عن قوله عز وجل به رجوع اليه قال يقبلون اليه بالغضب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
 سمعت الشاعر وهو يقول

أقوتنا به رجوع وهم أسارى \* سيوفهم على رغبم الأنوف

\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدى رضى الله عنه فى قوله ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال  
 ينكحون الرجال \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله قال يا قوم هو لآء بناتى قال ما عرض  
 لوط عليه السلام بناته على قومه لآءا حلالا نكاحا كما قال هو لآء بناتى نساؤكم لان النبى اذا كان بين ظهري قوم  
 فهو أبوهم قال الله فى القرآن وآز واجه أمهاتهم وهو أبوهم فى قراءة أبي رضى الله عنه \* وأخرج ابن جرير وابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد هو لآء بناتى قال لم تكن بناته وليكن كمن آمنه وكل نبى أبواته \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال إنما دعاهم الى نسايتهم وكل نبى أبواته \* وأخرج ابن أبي  
 الدنيا وابن عساكر عن السدى فى قوله هو لآء بناتى قال عرض عليهم نساء أمته كل نبى فهو أبواته وفى قراءة عبد  
 الله النبى أولى بالؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وآز واجه أمهاتهم \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من

بعد الموت (لقد وعدنا

نحن وآباؤنا هذا) الذي  
 تعدنا يا محمد (من قبل)  
 من قبل ما وعدتنا (ان  
 هذا) ما هذا الذي تقول  
 يا محمد (الأساطير  
 الاولين) اجاديت الاولين  
 في دهرهم وكذبهم  
 (قل) انك اكلت ارمكة يا محمد  
 (من الارض ومن فيها)  
 من الخلق احيوا (ان  
 كنتم تعملون سيقولون  
 لله قل) لهم يا محمد (اذلا  
 نذرون) اذلا تتعطلون  
 فتطمعون الله (قل)  
 لهم ايضا يا محمد (من  
 رب) خالق السموات  
 السبع ورب العرش  
 العظيم) السرير الكريم  
 (س) يقولون لله (الله  
 خلقها) قل) لهم يا محمد  
 (اذلا تتقون) عبادة  
 غير الله (قل) لهم ايضا  
 يا محمد (من بيده ملكوت  
 كل شيء) خزائن كل شيء  
 (وهو بحسب) يقضى  
 (ولا يجار عليه) لا يقضى  
 عليه ويقال هو يجبر  
 الخلق من عباده ولا  
 يجار عليه لا يجبر احد  
 احد من عباده احيوا  
 (ان) كنتم تعملون  
 (س) يقولون لله) بيد الله  
 بقدره الله ذلك كله  
 (قل) لهم يا محمد (فاني  
 تمسحون) من أين  
 تكذبون على الله ويقال  
 انظر يا محمد كيف  
 يصرفون بالكذب ان

طريق جو يبر ومقاتل عن الضحالك عن ابن عباس قال لما سمعت الفسقة باضيا فلو ط جاءت الى باب لوط فاغلق  
 لوط عليهم الباب دونهم ثم اطلع عليهم فقال هؤلاء بناتي فعرض عليهم بناته بالنكاح والتزويج ولم يعرضها عليهم  
 لانهما حشمتوا كانوا كفارا وبناته مسلمات فلما رأى البلاء وحاف الفضيحة عرض عليهم التزويج وكان اسم ابنتيه  
 احدهما رغو وثالثها اخرى رميشا ويقال دونها الى قوله اليس منكم رجل رشيد اى يامر بالمعروف وينهى عن  
 المنكر فلما لم يتناهوا ولم يردهم قوله ولم يقبلوا شيئا مما عرض عليهم من امر بناته قال لوان لي بكم قوة أو آوى  
 الى ركن شديد يعنى عشرة أو شعبة تصرنى لحلت بينكم وبين هذا فكسر والباب ودخا لواعابه وتحول  
 جبريل في صورته التي يكون فيها في السماء ثم قال يا لوط لا تخف نحن الملائكة ان يصلوا اليك وأمرنا بعبادتهم  
 فقال لوط يا جبريل الآن تعذبهم وهو شديد الاسف عليهم قال جبريل موعدهم الصبح اليس الصبح بقر يب  
 قال ابن عباس رضى الله عنه ما ان الله يعي العذاب في أول الليل اذا اراد ان يعذب قوما ثم يعذبهم في وجه  
 الصبح قال فهيت الحجارة تقوم لوط في أول الليل لترسل عليهم غدوة الحجارة وكذلك عذبت الامم عاد وثمود بالغدوة  
 فلما كان عند وجه الصبح عد جبريل الى قري لوط بما فيها من رجاها ونساءها وبناتها وطيرها وخيولها واهلها ثم  
 قاعها من تخوم القرى ثم احدها لها من تحت جناحه ثم رفعها الى السماء الدنيا فسمع سكان السماء الدنيا اصوات  
 الكلاب والطيرو والنساء والرجال من تحت جناح جبريل ثم أرسلها منكم وسثم اتبعها بالحجارة وكانت الحجارة  
 للرعاة والتجار ومن كان خارجا عن مدائنهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال عرض  
 عليهم بناته تزويجا وأراد ان يبيضا فنهى عن ذلك وقال لوط بنى بناته تزويجا فنهى عن ذلك وقال لوط بنى بناته  
 قوله هؤلاء بناتي هن أطهر لكم قال أمرهم هو بتزويج النساء وقال هن أطهر لكم \* وأخرج أبو الشيخ عن  
 السدي رضى الله عنه ولا تخزوني في ضيقي يقول ولا تفضوني \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضى الله  
 عنه أليس منكم رجل رشيد قال رجل يامر بعرف أو ينهى عن المنكر \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس  
 رضى الله عنه ما أليس منكم رجل رشيد قال يامر بالمعروف وينهى عن المنكر \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله أليس منكم رجل رشيد قال واحد  
 يقول لاله الا الله \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله  
 قالوا لقد علمنا ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما تريد قال انما يريد الرجال قال لوط لوان لي بكم قوة أو آوى الى  
 ركن شديد يقول الى جنبه شديد لغاتكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله أو  
 آوى الى ركن شديد قال عشرة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن عساکر عن قتادة رضى الله عنه أو آوى  
 الى ركن شديد قال العشرة \* وأخرج أبو الشيخ عن علي رضى الله عنه انه خطب فقال عشرة الرجل للرجل خير  
 من الرجل لعشيرة انه ان كف يده عنهم كف يدها واحدة وكلوا عنه أيديا كنتم يرد مع مودتهم وخطا طنهم  
 وانصرتهم حتى لم يباغض الرجل للرجل وما يعرفه الا بحسبه وساتوا عليكم بذلك آيات من كتاب الله تعالى فذلا  
 هذه الآية لوان لي بكم قوة أو آوى الى ركن شديد قال علي رضى الله عنه والركن الشديد لعشيرة فلم يكن  
 لوط عليه السلام عشيرة فوالذي لاله غيره ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في ثروة من قومه \* وأخرج ابن جرير عن  
 ابن جرير في قوله أو آوى الى ركن شديد قال يا معني انه لم يبعث نبيا بعد لوط الا في ثروة من قومه حتى النبي صلى الله  
 عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه ان هذه الآية لما نزلت لوان لي بكم قوة أو آوى الى ركن  
 شديد قال رسول صلى الله عليه وسلم رحم الله أئمة لوط القدي كان يادى الى ركن شديد فلما شئ استسكان \* وأخرج  
 ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الآية قال رحم الله لوط ان كان  
 لياوى الى ركن شديد وذكر لنا ان الله لم يبعث نبيا بعد لوط الا في ثروة من قومه حتى بعث الله نبيكم صلى الله عليه  
 وسلم في ثروة من قومه \* وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه قال لوط عليه السلام لوان لي بكم قوة أو آوى الى ركن  
 شديد فوجد عليه الرسول وقالوا لوط ان ركنك شديد \* وأخرج سعيد بن منصور وأبو الشيخ عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما قال ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في ثروة من قومه \* وأخرج البخاري في الادب والترمذي وحسنه



قرأت بضم التاء (بل  
 أتيناهم بالحق) أرسلنا  
 جبريل الى نبيهم  
 بالقرآن فيه ان ليس لله  
 ولد ولا شريك (وانهم  
 لكاذبون) في قواهم ان  
 الملائكة بنات الله (ما اتخذ  
 الله من ولد) من بني آدم  
 ولا بنات من الملائكة  
 (وما كان معه من اله)  
 من شريك (اذا) لو كان  
 كما يقولون (لذهب كل  
 اله بما خلق) الى نفسه  
 فاستولى كل اله على  
 ما خلق (ولعل بعضهم  
 على بعض) لقلب  
 بعضهم على بعض  
 (سبحان الله) تزه نفسه  
 ويقال ارتفع وتبرأ (ع)  
 يصفون) يقولون من  
 الكذب (عالم الغيب)  
 فاعاب عن العباد ويقال  
 ما يكون (والشهادة)  
 ما علمه العباد ويقال  
 ما كان (فنعالي) فترا  
 (عما يشركون) به من  
 الاوثان (قل) يا محمد  
 (رب) يارب (اماتري)  
 ما وعدون من العذاب  
 (رب) يارب (فلا تتجاني  
 في القوم الظالمين) مع  
 القوم الكافرين يوم  
 بدر (وانا على ان نريك)  
 يا محمد (ما نعدهم) من  
 العذاب يوم بدر (لقد اوردون  
 ادفع بالتي هي احسن  
 السيئة) يقول ادفع  
 بلاه الا الله كلمة الشرك  
 عن ابن جهم وأصحابه

وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة  
 رضى الله عنه في قوله أو آوى الى ركن شديد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا كان ياوى الى ركن  
 شديد يعنى الله تعالى فما بعث الله بعده نبيا الا نزلت روقه من قومه \* وأخرج سعيد بن منصور وروى البخارى وابن  
 مردويه من طريق الاعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله لوطا ان كان  
 لياوى الى ركن شديد \* وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رحم الله لوطا ان كان لياوى الى ركن شديد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن بشر الانصارى رضى الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس كانوا أنذروا قوم لوط فغابتهم الملائكة عشية فربا بنادهم  
 فقال قوم لوط بعضهم لبعض لا تنفروهم ولم يروا قوما قط أحسن من الملائكة فمادوا لوطا على لوط عليه السلام  
 راودوه عن ضيفاء فلم يزل بهم حتى عرض عليهم بناته فابوا فقالت الملائكة انما رسل ربك لن يصلوا اليك قال رسل  
 ربى قالوا نعم قال لوط فالآن اذا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حذيفة بن اليمان  
 رضى الله عنه قال لما أرسلت الرسل الى قوم لوط ليهلكوا هم قتل لهم لانه لم يأتهم لوط حتى يشهد عليهم لوط  
 ثلاث مرات وكان طريقهم على ابراهيم خليل الرحمن فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشرى يجادلنا فى  
 قوم لوط وكانت مجادلته اياهم قال أرايتم ان كان فيهم خسون من المؤمنين أتتهلكونهم قالوا لا قال فاربعون قالوا  
 لا حتى انتهى الى عشرة أو خمسة قال فاتوا لوطا وهو فى أرض له يعمل فيها فحسبهم ضيفا فاقبل حتى أمسى الى  
 أهله فمشوا معه فالتفت اليهم فقال ماترون ما يصنع هؤلاء قالوا وما يصنعون قال ما من الناس أحد ثم منهم فمشوا  
 معه حتى قال ذلك ثلاث مرات فانهى بهم الى أهله فانطلقت عجوزا سوء امراته فأتت قومه فقالت لقد تضيف  
 لوط الالهة قوما ما رأيت قوما أحسن ولا أطيب ربحا منهم فأتى باليه بهرعون فدافعه بالبواب حتى كادوا يغلبون  
 عليه فقال له لك بجناحه فسفة دونهم وعلا الاجار وعلا ما فعل يقول هؤلاء بناتى هن أطهر لكم فاتقوا الله  
 الى قوله أو آوى الى ركن شديد فقالوا انما رسل ربك ان يصلوا اليك فحين علم انهم رسل الله وقال لك بجناحه  
 فساغى تلك الالهة أحد بجناحه الاعمى فباتوا بشر الاله عميا ينتظرون العذاب فاستأذن جبريل عليه السلام فى  
 هلاكهم فاذن له فاحتمل الارض التي كانوا عليها وأهوى بها حتى سمع أهل السماء الدنيا صغاء كلابهم وأوقد  
 تحتهم ناراً ثم قلبها بهم فسمعت اسرأ لوط الوجبة وهى معهم فالتفت فاصابها العذاب وتبعته سطارهم الحجارة  
 \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 قال لما جاءت رسل الله لوطا عليه السلام نطى انهم ضيفان اقومه فادناهم حتى أقعدهم قريدا وجاء بيناته وهن  
 ثلاثة فاقعدهن بين ضيفانه وبين قومه فجاءه قومه بهرعون اليه فلما رآهم قال هؤلاء بناتى هن أطهر لكم فاتقوا  
 الله ولا تخزوني فى ضيفى قالوا ما لنا فى بناتك من حق وانك لتعلم ما تريد قال لو ان لى بك قوة أو آوى الى ركن شديد  
 فالتفت اليه جبريل عليه السلام فقال انما رسل ربك لن يصلوا اليك فلما دنوا طمس أعينهم فانطاعوا عميا يركب  
 بعضهم بعضا حتى اذا خرجوا الى الذين بالباب قالوا اجئناكم من عند أسحر الناس ثم رفعت فى جوف الليل حتى  
 انهم يسمعون صوت العاصف جوا السماء ثم قلبت عليهم فمن أصابته الاثغاكة أهلكته ومن خرج منها تبعته  
 حيث كان حجر افعلته فارتحل بيناته حتى اذا بلغ مكان كذا من الشام ماتت ابنته الكبرى فخرجت عندها عين  
 ثم انطالق حيث شاء الله أن يبلغ فماتت الصغرى فخرجت عندها عين فساقى منهن الا الوسطى \* وأخرج ابن أبي  
 الدنيا فى كتاب العقوبات عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أغلق لوط على ضيفه الباب فجاؤا فكسر الباب  
 فدناوا فطمس جبريل أعينهم فذهبت أبصارهم قالوا يا لوط جئتنا بسحرة فتوعدوه فلو جئنا فى نفسه حقيقة اذا  
 قد ذهب هؤلاء يؤذوننى قال جبريل لا تخف انما رسل ربك ان موعدهم الصبح قال لوط الساعة قال جبريل اليس  
 الصبح قريب قال الساعة فرفعت حتى سمع أهل السماء الدنيا نبح الكلاب ثم أقبلت ورموا بالحجارة \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله فاسر باهالك يقول سربهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو  
 الشيخ عن ابن عباس فى قوله فطاع من الليل قال جوف الليل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن

ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله بقطع فان سواد من الليل \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله بقطع من الليل قال بطائفة من الليل \* وأخرج ابن الأبارى في الوقف والابتداء عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الأزرق رضى الله عنه قال له أخبرني عن قول الله فاسر باهلك بقطع من الليل ما القاطع قال آخر الليل سحر قال مالك ابن كنانة  
وناخحة تقوم بقطع ليل \* على رجل أهانت شعوب

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ولا يلتفت منكم أحد قال لا يتخلف \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولا يلتفت منكم أحد قال لا ينظر وراءه أحد الا امرأتك \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير عن هرون رضى الله عنه قال في حرف ابن مسعود رضى الله عنه فاسر باهلك بقطع من الليل الامرأتك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا انها كانت مع لوط لما خرج من القرية فسمعت الصوت فالتفت فارسل الله عليه حجر فاهاها كهاهسى معلوم مكانها شاذة عن القوم وهى فى مصحف عبد الله ولقد وذا البه أهله كلهم الا عجوزا فى الغربا قال وما قيل له ان موعدهم الصبح قال انى أريد أن أجعل من ذلك قال أليس الصبح بقريب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه قال قال لوط أهل كوهم الساعة قالوا انان نؤمر الا بالصبح أليس الصبح بقريب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه قال قال لهم لوط أهل كوهم الساعة قال له جبريل عليه السلام ان موعدهم الصبح ليس الصبح بقريب فانزلت على لوط أليس الصبح بقريب قال فامرته ان يسرى باهله بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد الا امراته فسار فلما كانت الساعة اتى أهله كوا فيها فدخل جبريل عليه السلام جناحه فرفعها حتى سمع أهل السماء صياح الديكة ونباح الكلاب فجعل عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل وسمعت امرأة لوط الهدة فقالت واقوما فادركها حجر فقتلها \* وأخرج ابن عدى وابن عساكر عن أبي الحلة قال رأيت امرأة لوط قد مسخت حجر احتبض عند كل رأس شهر \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها قال لما أصبحوا عد جبريل على قريتهم فنقلها من أركانها ثم أدخل جناحه ثم جعلها على نحو فى جناحيه بما فيها ثم صعد بها الى السماء حتى سمع أهل السماء نباح كلابهم ثم قلبها فكان أول ما سقط منها ساردقها فلم يصب قومها ما أصابهم ان الله طمس على أعينهم ثم قلب قريتهم وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل \* وأخرج ابن جرير عن السدي رضى الله عنه قال لما أصبحوا نزل جبريل عليه السلام فافتتح الارض من سبع أرضين فجعلها حتى باغ السماء الدنيا ثم أهوى بها جبريل الى الارض \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح ان جبريل عليه السلام أتى قريته لوط فادخل يده تحت القرية ثم رفعها حتى باغ السماء الدنيا نباح الكلاب وأصوات الديك وأمطر الله عليهم الكبريت والنار \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه ان جبريل عليه السلام اجتهد مدينة قوم لوط من الارض ثم رفعها حتى باغ حيث شاء الله ثم جعل عاليها سافلها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه قال حدثت ان الله تعالى بعث جبريل عليه السلام الى المؤمنين المؤمنين ونفسكة قوم لوط فاحتلها بجناحه ثم صعد بها حتى ان أهل السماء لم يسمعوا نباح كلابهم وأصوات دجاجهم ثم اتبعها الله بالحجارة يقول الله تعالى جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل فاهلكها الله ومن حوالة المؤمنين المؤمنين فكانت فسكن خصاصنة وصغرة وعمره ذود وما وسدوم وهى القرية العظمية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا انها ثلاث قري فيها من العسدد ماشاء الله ان يكون من الكثرة ذكر لنا انه كان منها أربعة آلاف ألف وهى سدوم قرية بين المدينة والشام \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله بحجارة من سجيل قال من طين وفى قوله مسومة قال السوم بياض فى حجرة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله بحجارة من سجيل قال هى بالفارسية سنك وكل حجر وطين وفى قوله مسومة قال معلية \* وأخرج الثوري بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه ما فى قوله بحجارة من سجيل قال بالفارسية أوها حجارة وأخرها طين وفى قوله مسومة قال معلية \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله

ويقال بالسلام كفة  
القبض عن نفسك (نحن  
أعلم بما تصفون) من  
الكذب (وقل رب أعوذ  
بك) أعتصم بك (من  
همزات) نزغات  
(الشياطين) التى  
بصرع بها الرجل  
(وآء) وذلك رب أن  
يحضرون) من ان  
يحضرون فى معنى الشياطين  
فى الصلاة وعند القراءة  
وعند الموت (حتى اذا  
جاء أحدهم) يعنى كفار  
مكة (الموت) يعنى ملك  
الموت وأوانه لقبض  
روحهم) قال رب  
ارجعون) الى الدنيا  
(لعلى أعمل صالحا)  
وأومن بك (فبما  
تركنت) فى الذى تركت  
فى الدنيا وكذبت به

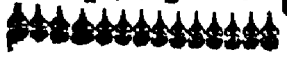
عنه حجارة من سجيل قال هي كلمة أجمعية عبرت سننك وكل \* وأخرج عبد بن جريد عن ابن عباس رضي  
الله عنهم ما حجارة من سجيل قال حجارة قهاطين \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة  
في قوله حجارة من سجيل قال من طين منضود مصفوفة مسومة مطوقة بها نصح من حردوماهي من الظالمين  
ببعبد لم يبرأ منها ظالم بعدهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله  
منضود قال قد نضد بعضه على بعض وفي قوله مسومة قال عابها سبما خطوط صفير \* وأخرج أبو الشيخ عن  
ابن جرير رضي الله عنه قال حجارة مسومة لا تشاكل حجارة الارض \* وأخرج ابن جرير عن ابن زبير رضي الله  
عنه في قوله حجارة من سجيل قال السماء الدنيا والسماء الدنيا اسمها سجيل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن  
سابط رضي الله عنه في قوله حجارة من سجيل قال هي بالفسرية \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن  
بجاءه رضي الله عنه انه سئل هل بقي من قوم لوط أحد قال لا الا رجل بقي أربعين يوما كان تاجر ابكة فياه حجر  
ليصيه في الحرم فقامت اليه ملائكة الحرم فقالوا للحجر ارجع من حيث جئت فان الرجل في حرم الله فرجع  
الحجر فوقف خارجا من الحرم أربعين يوما بين السماء والارض حتى قضى الرجل حبل تجارته فلما اخرج أصابه الحجر  
خارجا من الحرم يقول الله وماهي من الظالمين ببعبد يعني من ظالمى هذه الامة ببعبد \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وماهي من الظالمين ببعبد قال يرهبهم اقر يشا  
أن يصيبهم ما أصاب القوم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه وماهي من الظالمين ببعبد يقول من  
ظلمة العرب ان لم يؤمنوا ان يعذبوا بها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع في الآية قال كل ظالم فيما  
سمعنا قد جعل بحذائه حجر ينتظر متى يؤمر أن يقع به فوف الظلمة فقال وماهي من الظالمين ببعبد \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وماهي من الظالمين ببعبد قال من ظلمى هذه الامة ثم  
يقول والله ما أجاز الله منها ظالم ابعد \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاحى وابن المنذر والبيهقي في شعب الاعمى  
عن محمد بن المنكدر ويزيد بن حفصه ومصفوان بن سليم ان خالد بن الوليد كتب الى أبي بكر الصديق رضي الله عنه  
انه قد وجد رجلا في بعض فواحي العرب ينسكح كما كانت تنسكح المرأة وقامت عليه بذلك اليه فاستشار أبو بكر  
رضي الله عنه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان هذا ذنب لم يعص الله به  
أمة من الامم الا أمة واحدة فصنع الله بها ما قد علمت أرى ان تحرقه بالنار فاجتمع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
على ان يحرقوه بالنار فكتب أبو بكر رضي الله عنه الى خالد رضي الله عنه ان احرقه بالنار ثم حرقهم ابن الزبير رضي  
الله عنه في امارته ثم حرقهم هشام بن عبد الملك \* وأخرج ابن المنذر عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن الرازي قال  
عذب الله قوم لوط فرماهم بحجارة من سجيل فلا ترفع تلك العقوبة عن عمل قوم لوط \* قوله تعالى (والى  
مدن أحاهم شعيبا) الآيات \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله انى أراكم تخير  
قال ترخص الشعروانى أخاف عليكم عذاب نوم تحبط قال غلاء السمر \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله  
بقية الله قال رزق الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله بقية الله خير  
لكم يقول حفظكم من ربكم خير لكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي  
الله عنه في قوله بقية الله يقول طاعة الله \* وأخرج أبو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله بقية الله قال وصية الله  
خير لكم \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله بقية الله قال رزق الله خير لكم من بخسكم الناس  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الاعمش رضي الله عنه في قوله أصلو تلك تاملت  
قال أقرأتلك \* وأخرج ابن عساكر عن الاحنف رضي الله عنه ان شعيبا كان أكثر الانبياء صلاة وهو وأخرج  
ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله يا شعيب أصلو تلك تاملت الآية قال نهاهم عن قطع هذه  
الدنانير والدراهم فقالوا انما هي أموالنا فنعمل فيها ما نشاء ان شئنا قطعناها وان شئنا أحرقتنا هاوان شئنا  
طرحناها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال عذب قوم شعيب في  
قطعهم الدراهم وهو قوله أو ان نزل في أموالنا نساء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن زيد بن

والى مدن أحاهم شعيبا قال  
يا قوم اعبدوا الله ما لكم  
من اله غيره ولا تنصوا  
المكالم والميزان انى  
أراكم تخير وانى أخاف  
عليكم عذاب نوم تحبط  
ويا قوم أو فوا المكالم  
والميزان بالقسط ولا  
تخسوا الناس أشياءهم  
ولا تعسوا فى الارض  
مفسدين بقيت انه خير  
لكم ان كنتم مؤمنين  
وما أنا علىكم بحفظ  
قالوا يا شعيب أصلو تلك  
تاملت أن نترك ما يعبد  
آباؤنا أو أن نعمل فى  
فى أموالنا نساء

كلا) حقا لا برد الى  
الدنيا (انها) يعنى  
الرجعة (كلتهو قائلها)  
ينسكح بها صاحبها ولا

انك لان الحليم الرشيد  
 قال يا قوم ارايتم ان  
 كنت على بيعة من ربي  
 ورزقي منه رزقا حسنا  
 وما اريد ان اخالفكم  
 الى ما انما كمنه ان  
 اريد الا اصلاح  
 ما استطعت وما توفيق  
 الاب الله عليه توكلت  
 واليه ائيب ويا قوم  
 لا يجر منكم شقائي ان  
 يصيبكم مثل ما اصاب قوم  
 نوح او قوم هود او  
 قوم صالح وما قوم لوط  
 منكم يبعثوا يستغفروا  
 ربكم ثم يوبوا اليه ان  
 ربي رحيم ودود قالوا  
 يا شعيب ما نفعك كثيرا  
 مما اتق ولانا انراك  
 فينا ضعة فاولوا رهطك  
 لرجلك وما انت علينا  
 بغزير قال يا قوم ارحموني  
 اعز عليكم من الله  
 واتخذتموه وراهكم ظهريا  
 ان ربي بما تعملون محيط  
 ويا قوم اعلموا على  
 مكانكم اني عامل سوف  
 تعاون من ياتيه عذاب  
 يخزيه ومن هو كاذب  
 وارثقبوا الي معكم قريب  
 ولما جاء امرنا نجينا  
 شعيبا والذين آمنوا معه  
 برحمة منا واخذت الذين  
 ظلموا الصيحة فاصبحوا  
 في ديارهم جائعين لم  
 يغنوا فيها الا بعد المدين  
 كما بعدت ثمود لعد  
 ارسلنا موسى بالآياتنا

اسلم رضى الله عنه او ان نفع في أموالنا منشاء قال قرض الدرهم وهو من الفسادي الارض \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن سعد وابن المنذر وابو الشيخ وعبد بن حميد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال قطع الدرهم  
 والدناير المثلثا قبل التي قد جازت بين الناس وعرفوها من الفسادي الارض \* وأخرج أبو الشيخ عن ربيعة بن أبي  
 هلال ان ابن الزبير عاقب في قرض الدرهم \* قوله تعالى ( انك لان الحليم الرشيد ) \* أخرج ابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه - ما انك لان الحليم الرشيد قال يقولون انك لست بحليم ولا رشيد  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه انك لان الحليم الرشيد - ما انك لان الحليم الرشيد \* قوله تعالى  
 ( ورزقي منه رزقا حسنا ) \* أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ورزقي منه رزقا حسنا - ما انك لان الحليم الرشيد  
 الحلال \* قوله تعالى ( وما اريد ان اخالفكم الى ما انما كمنه ) \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة  
 رضي الله عنه وما اريد ان اخالفكم الى ما انما كمنه يقول لم اكن لانها كمن عن امر دار كمنه \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن مسروق رضي الله عنه ان امرأة جاءت الى ابن مسعود رضي الله عنه فقالت اتهمسي عن المواصلة قال نعم قالت  
 فلعله في بعض نساءك فقال ما حفظت اذ وصية العبد الصالح وما اريد ان اخالفكم الى ما انما كمنه \* وأخرج  
 أحمد عن معاوية القشيري ان اخاه مالكا قال يا معاوية ان محمدا أخذ جبراني فانطلق اليه فانطلقت معه اليه فقال  
 دع لي جبراني فقد كانوا اسلموا فاعرض عنه فقال الا والله ان الناس يزعمون انك تامر بالاسر وتخالف الي غيره فقال  
 او قد فعلوا هاتين نعمات ذلك اكان على وما كان عليهم \* \* وأخرج أبو الشيخ عن مالك بن دينار رضي الله عنه  
 انه قرأ هذه الآية وما اريد ان اخالفكم الى ما انما كمنه قال بلغني انه يدعي يوم القيامة بالذكر الصادق  
 فيوضع على رأسه تاج الملك ثم يؤمر به الى الجنة فيقول الهي ان في مقام القيامة اقواما قد كانوا يعينوني في  
 الدنيا على ما كنت عليه قال فيفعل بهم مثل ما فعلت به ثم ينطلق يقولون انك لان الحليم الرشيد \* قوله  
 تعالى ( ان اريد الا اصلاح ) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن أبي اسحق الفزاري رضي الله عنه قال ما أردت امرا  
 قط فتلوت عنده هذه الآية الا اعزم لي على الرشيد ان اريد الا اصلاح ما استطعت وما توفيق الاب الله عليه  
 توكلت واليه ائيب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واليه ائيب  
 قال اليه ارجع \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن علي قال قالت يا رسول الله اوصني قال قل ربي الله ثم استقم  
 قلت ربي الله وما توفيق الاب الله عليه توكلت واليه ائيب قال ليهنك العلم ابا الحسن لقد شربت العلم شربا  
 ونهلت منه لاني اسناده محمد بن نونس الكرمي \* قوله تعالى ( ويا قوم لا يجر منكم شقائي ) الآيات \* أخرج ابن  
 ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه لا يجر منكم شقائي لا يجر منكم شقائي \* وأخرج ابن  
 المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال شقائي قال عدواني \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جوير  
 عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس ان شعيبا قال لقومه يا قوم اذكروا قوم نوح وعاد وثمود وما قوم لوط  
 منكم يبعثون وكان قوم لوط اقربهم الى شعيب وكانوا اقربهم عهدا بالاهلاك واستغفروا ربكم ثم يوبوا اليه ان  
 ربي رحيم لمن تاب اليه من الذنب ودود يعني بحبه ثم يقرض له المحبة في قلوب عباده فردوا عليه فقالوا يا شعيب ما نفعك  
 كثيرا مما اتقول وانا انراك فينا ضعة فما كان أعني ولولا رهطك يعني عشيرتك التي أنت بينهم لرجناك يعني اقتنالك  
 وما أنت علينا بغزير قال يا قوم ارحموني اعز عليكم من الله قالوا بل الله قال فاتخذتم الله وراهكم ظهريا يعني تركتم  
 امره وكذبتم نبيه غير ان علم ربي احاط بكم ان ربي بما تعملون محيط قال ابن عباس وكان بعد الشرك اعظم  
 ذنوبهم تطفيف المكيال والميزان وبخس الناس اشباههم مع ذنوب كثيرة كانوا ياتونها فبدا شعيب فدعاهم الى  
 عبادة الله وكف الظلم وترك ما سوى ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن خلف بن حوشب قال هلك قوم شعيب من  
 شعيرة الى شعيرة كانوا ياخذون بالرزق ينتو يعطون باخففة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي  
 الله عنه في قوله ويا قوم لا يجر منكم شقائي الآية قال لا يجر منكم عدواني على ان تمادوا في الضلال والكفر  
 فيصيبكم من العذاب ما اصابهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما قوم لوط منكم  
 يبعثون قال انما كانوا حديثي عهد قريش ببعث نوح وثمود \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن أبي ليلى الكندي



رضي الله عنه قال أشرف عثمان رضي الله عنه على الناس من داره وقد أحاطوا به فقال يا قوم لا يجزئكم شقاي  
 أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم بعيد يا قوم لا تقتلوني إنكم إن  
 قتلتوني كنتم هكذا أو شريك بين أصابعه \* وأخرج أبو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في  
 قوله وإنا لنراك فيناضعيها قال كان أعمى وانما سمى من بكائه من حب الله عز وجل \* وأخرج الواحدى وابن  
 عساكر عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن شعيب عليه السلام من  
 حب الله حتى عمى فرد الله عليه بصره وواوحى الله إليه يا شعيب ما هذا البكاء أشوقا إلى الجنة أم خوفا من النار فقال  
 لا ولكن اعتقدت حبك بقاى فاذا نظرت إليك فسا أبالي ما الذى تصنع بي فأوحى الله إليه يا شعيب إن يكن ذلك  
 حقا فهنيأ لك لقاءى يا شعيب لذلك أخذ من موسى بن عمران كليمى \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه  
 والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإنا لنراك فيناضعيها قال كان ضري  
 البصر \* وأخرج أبو الشيخ عن سفان في قوله وإنا لنراك فيناضعيها قال كان أعمى وكان يقال له خطيب الانبياء  
 عليهم السلام \* وأخرج أبو الشيخ عن السدى في قوله وإنا لنراك فيناضعيها قال انما أنت واحد \* وأخرج أبو  
 الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولولا رططك لرجلك قال لولا أن تنقى قومك وورثك لرجلك \* وأخرج  
 سعيد بن منصور عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لو كان لوط مثل أصحاب شعيب لجاهدتم قومهم \* وأخرج أبو  
 الشيخ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه خطب قنالا هذه الآية في شعيب وإنا لنراك فيناضعيها قال كان  
 مكفوقا فنسبوه إلى الضعف ولولا رططك لرجلك قال على فوالله الذى لا اله غيره ماها أبو جلال ربه ماها أبو ال  
 العشيبة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا  
 قال يذتم أمرهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا  
 يقول قضاء قضى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا يقول لا تخافوه \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدى واتخذتموه وراءكم ظهريا قال جعلتموه خلف ظهركم فلم تطيعوه ولم تخافوه  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك واتخذتموه وراءكم ظهريا قال تم اوتتم به \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد  
 رضي الله عنه واتخذتموه وراءكم ظهريا قال المظهرى الفضل مثل الجبال يحتاج معه إلى ابل ظهري فضل لا يحمل  
 عليها شيئا إلا أن يحتاج إليها فقل انما بارككم عندكم هكذا ان احتجتم اليه فان لم يحتاجوا فليس بشئ \* قوله  
 تعالى (يقدم قومهم يوم القيامة فاوردتهم النار) الآيتين \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله يقدم قومهم يوم القيامة يقول أضلهم فاوردتهم النار \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
 وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يقدم قومهم يوم القيامة قال فرعون يمشى بين يدي قومهم حتى يهجم بهم  
 على النار \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاوردتهم النار  
 قال المورود الدخول \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الورد في القرآن أربعة في هود  
 وبش الورد المورود في مريم وان منكم الاواردها وفيها أيضا وسوق الحجر مريم إلى جهنم وردا في الانبياء  
 حسب جهنم أنتم اواردون قال كل هذا الدخول \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد واتباعوا  
 في هذه الدنيا لعنة يور. القيامة أوردوا ويزيدوا بلعنة أخرى فتلك لعنتان بشس الرقد المرفود للعنة في أثر اللعنة  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بشس الرقد المرفود قال لعنة  
 الدنيا والآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضي الله عنه في الآية قال لم يبعث نبي بعد فرعون الا لعن  
 على لسانه ويوم القيامة يزد لعنة أخرى في النار \* وأخرج ابن الانبارى في الوقف والابتداء والطسقى عن ابن  
 عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بشس الرقد المرفود قال بشس اللعنة بعد اللعنة قال وهل  
 تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت نابغة بنى ذبيان وهو يقول

وساطان مبسين الى  
 فرعون وملائته فاتبعوا  
 أمر فرعون وما أمر  
 فرعون برشيدي يقدم  
 قومهم يوم القيامة  
 فاوردتهم النار وبش  
 الورد المورود واتباعوا  
 في هذه لعنة ويوم  
 القيامة بشس الرقد  
 المرفود ذلك من انبياء  
 القرى نقصه عليك منها  
 قائم وحصيد  
 تنفعه (ومن ورائهم)  
 قدامهم (بوزخ) يعنى  
 القبر (الى يوم يبعثون)  
 من القبور (فاذا نفخ  
 في الصور) نفخة البعث  
 (فلا انساب بينهم) فلا  
 نفع بينهم بالنسب  
 (يومئذ) يوم القيامة  
 (ولا يتساءلون) عن

لا تقدم من ركن لا كفاءه \* وانما نفلك الاعداء بالرفد  
 \* قوله تعالى (ذلك من انبياء القرى) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما

في قوله منها قائم يعني به اقري عامرة وحصيد يعني قري حامدة \* واخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله ذلك من انباء  
 القرى نقصه عليك قال قال الله ذلك لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم قائما يرى مكانه وحصيد الا يرى له أثر وقال  
 في آية أخرى هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا \* واخرج أبو الشيخ عن ابن جريج منها قائم خاوع على  
 عروشه وحصيد مملق بالارض \* واخرج أبو الشيخ عن الضحاك منها قائم وحصيد قال الحصيد الذي قد خرب  
 ودرس \* قوله تعالى (وما ظلمناهم) الآية \* اخرج أبو الشيخ عن الفضل بن سروان رضى الله عنه في قوله وما  
 ظلمناهم قال نحن أغنى من أن نظلم \* واخرج أبو الشيخ عن أبي عاصم رضى الله عنه فما أغنت عنهم آلهتهم  
 قال ما نفعت \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عمر رضى الله عنهم في قوله وما زادوهم غير تنبي  
 يعني غير تخسير \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وما زادوهم غير تنبي قال تخسير  
 \* واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه وما زادوهم غير تنبي أي هلكة \* واخرج أبو الشيخ  
 عن ابن زيد رضى الله عنه وما زادوهم غير تنبي قال وما زادوهم الا شرا وقرأت بيد أبي لهب وتب وقال الت  
 الحسران والتنبيب ما زادوهم غير خسران وقرأوا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا \* واخرج الطستى عن  
 ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله وما زادوهم غير تنبيب قال غير تخسير قال وهل تعرف العرب  
 ذلك قال نعم أما سمعت بشر بن أبي حازم الشاعر وهو يقول

هم جدعوا الاوف فارعبوها \* وهم تركوا بنى سعد تبايا

\* قوله تعالى (وكذلك أخذ ربك) الآية \* اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الامم والصفحات عن أبي موسى الاشعري  
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه ليلى الاظالم حتى اذا أخذهم بغلته ثم قرأ وكذلك  
 أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذهم أليم شديد \* واخرج أبو الشيخ عن ابن جرير الجوني رضى الله  
 عنه قال لا يعرفكم طول النسبثة ولا حسن الطلب فان أخذهم أليم شديد \* واخرج ابن أبي داود عن سفيان  
 رضى الله عنه قال في قراءة عبد الله كذلك أخذ ربك بغير واو \* واخرج ابن المنذر عن مجاهد انه قرأها وكذلك  
 أخذ ربك اذا أخذ القرى بظلم \* واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه قال ان الله تعالى حذر هذه  
 الامة طونه بقوله وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذهم أليم شديد \* قوله تعالى (ان في  
 ذلك لآية) الآية \* اخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة يقول  
 انما سوف نفي عنهم بما وعدنا في الآخرة كوفينا للانبيا انما نصرهم \* واخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن ابن  
 عباس في قوله ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود قال يوم القيامة \* واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
 مجاهد مثله \* واخرج ابن جرير عن الضحاك في الآية قال ذلك يوم القيامة يجتمع فيه الخلق كلهم ويشهده  
 أهل السماء وأهل الارض \* قوله تعالى (يوميات لا تكلم نفس الا باذنه) \* اخرج أبو الشيخ عن ابن جريج  
 في قوله يوميات قال ذلك اليوم \* واخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي رضى الله عنه قال كلام الناس يوم القيامة  
 السريانية \* واخرج ابن الانباري في المصاحف عن عمر بن ذر انه قرأ يوميات لا تكلم منهم دابة الا باذنه  
 \* قوله تعالى (فمنهم شقي وسعيد) \* اخرج الترمذي رحمه الله وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سألت عن شقي وسعيد فأتى رسول  
 الله فعلام نعمل على شئ قد فرغتم منه أو على شئ لم يفرغ منه قال بل على شئ قد فرغتم منه وخرجت به الاقلام يا عمر  
 وليكن كل ميسر لما خلق له \* قوله تعالى (فاما الذين شعروا) الآية \* اخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن  
 مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال هاتان من الخطاب قول الله فمنهم شقي وسعيد يوم يجمع الله  
 الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا ما قوله فمنهم شقي وسعيد فهم قوم من أهل السكائر من أهل هذه القبلة  
 يعذبهم الله بالنار ما شاء بنوهم ثم ياذن في الشفاعة لهم فيشفع لهم المؤمنون فيخرجهم من النار فيدخلهم الجنة  
 فمنهم أشقياء من عذبهم في النار فاما الذين شعروا في النار لهم في النار - فمنهم شقي وسعيد فهم قوم من أهل هذه القبلة

وما ظلمناهم وليكن  
 ظلموا أنفسهم فما  
 أغنت عنهم آلهتهم  
 التي يدعون من دون الله  
 من شئ لما جاء أمر ربك  
 وما زادوهم غير تنبيب  
 وكذلك أخذ ربك اذا  
 أخذ القرى وهي ظالمة  
 ان أخذهم أليم شديد ان  
 في ذلك لآية لمن خاف  
 عذاب الآخرة ذلك يوم  
 مجموع له الناس وذلك  
 يوم مشهود وما تؤخرو  
 الا لاجل معدود يوميات  
 لا تكلم نفس الا باذنه  
 فمنهم شقي وسعيد فاما  
 الذين شعروا في النار  
 لهم فيها زفير وشهيق  
 خالدين فيها مادامت  
 السموات والارض الا  
 ما شاء ربك ان ربك  
 فعال لما يريد وأما الذين  
 سعدوا ففي الجنة خالدين  
 فيها مادامت السموات  
 والارض الا ما شاء ربك  
 عطاء غير مجذوذ



السموات والارض الاماشاعر بك حين اذن في الشفاعة لهم واخرجهم من النار وادخلهم الجنة وهم هم واما  
الذين سعدوا يعني بعد الشفاعة الذي كانوا فيه في الجنة خالد بن زيد اما دامت السموات والارض الاماشاعر بك  
يعني الذين كانوا في النار \* واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن قتادة انه تلا هذه الآية فاما الذين شقوا  
فقال حدثنا انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار ولا نقول كما قال اهل حروراء  
\* واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الذين شقوا الى قوله الا  
ماشاعر بك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله ان يخرج اناس من الذين شقوا من النار فيدخلهم الجنة  
فعل \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان في قوله الاماشاعر بك قال انه في التوحيد من اهل  
القبلة \* واخرج ابو الشيخ عن الضحاك الاماشاعر بك قال الاما استثنى من اهل القبلة \* واخرج عبد الرزاق  
وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي نصر عن جابر بن عبد  
الله الانصاري او عن ابي سعيد الخدري او رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الاماشاعر بك  
ان ربك فعال لما يريد قال هذه الآية قاضية على القرآن كله يقول حيث كان في القرآن خالد بن زيد فاما التي عليه  
\* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن ابي نصر قال ينتمى القرآن كله الى هذه الآية ان ربك  
فعال لما يريد \* واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله واما الذين سعدوا والآية قال هو في الذين يخرجون من  
النار فيدخلون الجنة يقول خالد بن في الجنة مادامت السموات والارض الاماشاعر بك يقول الامام كشور في النار  
حتى ادخلوا الجنة \* واخرج ابو الشيخ عن سنان قال استثنى في اهل التوحيد ثم قال عطاء غير مجذوذ \* واخرج  
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مادامت السموات والارض قال اكل الجنة سماء وارض \* واخرج ابن ابي  
حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله مادامت السموات والارض قال سماء الجنة وارضها \* واخرج ابن ابي حاتم  
وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله مادامت السموات والارض قال تبدل سماء غير هذه السماء وارض  
غير هذه الارض فادامت تلك السماء وتلك الارض \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اذا كان يوم القيامة  
أخذ الله السموات السبع والارضين السبع فطهرهن من كل فذر وذنس فصيرهن ارضا بيضاء فضة نورا  
يتلألأ فصيرهن ارضا للجنة والسموات والارض اليوم في الجنة كالجنة في الدنيا يصيرهن الله على عرض الجنة  
ويضع الجنة على ارض زعفرانية عن عرش فاهل الشرك خالد بن زيد في جهنم مادامت ارضا  
للجنة \* واخرج البيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله الاماشاعر بك قال فقد شاعر بك ان يخلد هؤلاء  
في النار وان يخلد هؤلاء في الجنة \* واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فاما الذين شقوا الآية قال  
لما بعد ذلك من مشيئة الله فنسخها فانزل الله بالدينان الذين كفر واوطله والم يكن الله ليغفر لهم ولا يهديهم  
طريقا الى آخر الآية فذهب الرب لاهل النار ان يخرجوا منها او واجب لهم خلود الابد وقوله واما الذين سعدوا  
الآية قال جاء بعد ذلك من مشيئة الله ما نسخها فانزل بالدينان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات الى  
قوله طلائع الا فواجب لهم خلود الابد \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الاماشاعر بك قال استثنى الله امر  
النار ان تاكلهم \* واخرج ابن المنذر عن الحسن عن عمر رضي الله عنه قال لوليت اهل النار في النار كما قدر من  
عالم لكان اهل يوم على ذلك يخرجون فيه \* واخرج اسحق بن داود عن ابي هريرة قال سياتي على جهنم يوم  
لا يبقى فيها احد وقرأ فاما الذين شقوا الآية \* واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم قال ما في القرآن آية  
أرجى لاهل النار من هذه الآية خالد بن زيد اما دامت السموات والارض الاماشاعر بك قال وقال ابن مسعود  
ليأتين عباها زمان تخفق أبوابها \* واخرج ابن جرير عن الشعبي قال جهنم أسرع الدار من عمرا وناوأسر عها خرابا  
\* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الاماشاعر بك قال الله أعلم بحبيته  
على ما وقعت \* واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قد أخبر الله بالذي شاء لاهل الجنة فقال عطاء غير مجذوذ ولم  
يخبرنا بالذي يشاء لاهل النار \* واخرج ابن المنذر عن ابي وائل انه كان اذا سمع مثل عن الشيء من القرآن قال قد  
أصاب الله به الذي أراد \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور

ذلك (فمن ثقلت موازينه) ميزانه من الحسنات (فالثلث هم المفلحون) الناجون من السخط والعذاب (ومن خفت موازينه) ميزانه من الحسنات (فالثلث الذين خسروا) غبنوا (أنفسهم في جهنم خالدون) مقبون دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها (تلفح وجوههم النار) تضرب وجوههم وتحرق عظامهم وتاكل لحومهم النار (وهم فيها) في النار (كالطون) وكلهم سواد وجوههم وزرقة أعينهم (ألم تكن يقول الله لهم ألم تكن (آياتي) القرآن) تتلى عليكم في الدنيا (فكنتم بها) بالآيات (تكذبون)





عبدالرزاق والغريابي وابن أبي شيبه ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس  
في قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قال الصلوات الخمس والباقيات الصالحات قال الصلوات الخمس \* وأخرج  
ابن حبان عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله اني اقبلت امرأة في البستان فضممتها الى وقتها وباشرتها  
وفعلت بها كل شيء الا اني لم أجامعها نسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا  
من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها عليه  
فقال عمر يا رسول الله انه خاصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل للناس كافة \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم  
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن حبان عن ابن مسعود ان  
رجلا أصاب من امرأة قبله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له كأنه يسأل عن كفارتها فانزل الله عليه وأقم  
الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال يا رسول الله اني هذه قال هي لمن عمل  
بها من أمتي \* وأخرج عبدالرزاق وأحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وهناد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال جاء  
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني وجدت امرأة في البستان ففعلت بها كل شيء غير اني لم  
أجامعها قبلتها ولم تمها ولم أفعل غير ذلك فافعل بي ما شئت فلم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فذهب الرجل  
فقال عمر اقدس الله عليه لو ستر على نفسه فاتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بصرة فقال ردوه على فردوه فقرا  
عليه وأقم الصلاة طرفي النهار الآية فقال معاذ بن جبل يا رسول الله أله وحده أم للناس كافة فقال بل للناس  
كافة \* وأخرج الترمذي وحسنه والبراز وابن جرير وابن مردويه عن أبي اليسر قال أتتني امرأة تتباع عمرا  
فقلت ان في البيت عمرا طيب منه فدخلت معي البيت فاهويت اليها فقبلتها فانبت ابا بكر فذكر ذلك له قال  
استر على نفسك وتب فأتيت عمر فذكر ذلك له فقال استر على نفسك وتب ولا تخبر احدا فقام اصبر فأتيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اخافت غازي في سبيل الله في اهله بمنزل هذا حتى تخفى انه لم يكن اسلم الا تلك  
الساعة حتى ظن انه من اهل النار واطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لاحتى اوحى الله اليه وأقم الصلاة  
طرفي النهار وزلفا من الليل الى قوله للذاكرين قال ابو اليسر فأتيت فقراها على فقال اصحابه يا رسول الله  
ألهذا خاصة قال بل للناس كافة \* وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن جرير والطبراني وابن  
مردويه عن ابي امامة رضى الله عنه ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أقم في حد الله مرة او  
مرتين فأعرض عنه ثم اقيمت الصلاة فلما فرغ قال ابن الرجل قال أنا ذاق اتممت الوضوء وصليت معنأ نفا قال  
نعم قال فانك من خطيبتك كل ولدك اتمك فلانعدوا أنزل الله حينئذ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقم الصلاة  
طرفي النهار الآية \* وأخرج أحمد والترمذي والنسائي وابن جرير وأبو الشيخ والدارقطني والحاكم وابن مردويه  
عن معاذ بن جبل قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ترى في رجل لقي امرأة لا يعرفها فليس يأتى  
الرجل من امر أنه شيئا الا أتى فيها غير انه لم يجامعها فانزل الله وأقم الصلاة طرفي النهار الآية فقال له النبي صلى الله  
عليه وسلم توضحوا وضوا أحسناتم قم فصل قال معاذ فقلت يا رسول الله أله خاصة أم لله ومؤمنين عامة قال للمؤمنين عامة  
\* وأخرج أحمد وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان  
امرأة جاءت تباعني فادخلتها فاصبت منها مادون الجماع فقال لعاهلها غيبة في سبيل الله قال أظن قال ادخل فدخل  
فنزل القرآن وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الآية فقال الرجل الى خاصة أم للمؤمنين عامة فضرب عمر  
في صدره وقال لا ولا نعمة عين ولا يكن للمؤمنين عامة فتفحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر هي  
للمؤمنين عامة \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال اني نلت من امرأة مادون نفسها فانزل الله وأقم الصلاة الآية \* وأخرج البراز وابن مردويه والبيهقي  
في شعب الایمان عن ابن عباس ان رجلا كان يحب امرأة فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فاذن له  
فانطلق في يوم مطير فاذا هو بالمرأة على غدير ماء فتعسل فلما اجلس منها اجلس الرجل من المرأة ذهب يحرك ذكره

تحمه دون (قالوا)  
الكفار وهم في النار  
(ربنا) يا ربنا (غلبت  
علينا شقوتنا) التي كتبت  
علينا في اللوح المحفوظ  
فلم تؤمن (وكتا قوما  
ضالين) كافرين (ربنا)  
يا ربنا (أخرجنا منها)  
من النار (فان عدنا)  
الى الكفر (فانا ظالمون)  
على أنفسنا (قال) الله  
لهم (الخصم) وافيها  
اصغروا في النار (ولا  
تسكلمون) لا تسألوني  
الخروج من النار (انه  
كان فريق) طائفة (من  
عبادى) المؤمنون  
(يقولون ربنا) يا ربنا  
(أمانا) بل وبكأسك  
ورسولك (فأغفر لنا)  
ذنوبنا (وارحمنا) فلا  
تعدبنا (وأنت خير

فاذ هو كأنه هدية فقدم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صل أو بع ركعات  
فأنزل الله وأقم الصلاة طرفي النهار \* وأخرج ابن مردويه عن بريدة قال جاءت امرأة من الانصار الى رجل يبيع  
التمر بالمدينة وكانت امرأة حسناء جميلة فلما نظر اليها أعجبته وقال ما أرى عندى ما أرضى لك ههنا ولكن في  
البيت حاجتك فانطقت معي حتى اذا دخلت ارادها على نفسها فابت وجعلت تناشده فاصاب منها من غير ان  
يكون افضى اليها فانطلق الرجل وندم على ما صنع حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره فقال ما حملك على ذلك  
قال الشيطان فقال له صل معنا ونزل وأقم الصلاة طرفي النهار يقول صلاة الغداة والظهر والعصر وزلفان من الليل  
المغرب والعشاء ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الناس يا رسول الله لهذا خاصة أم للناس عامة قال بل هي  
للناس علمة \* وأخرج ابن جرير عن عطاء بن أبي رباح قال أقبلت امرأة حتى جاءت انسانا يبيع الدقيق لتبتاع منه  
فدخل بها البيت فلما خلاه قبلها فسقط في يده فانطلق الى أبي بكر فذكر ذلك له فقال انظر لا تكون امرأة من رجل  
غاز فبينما هم على ذلك نزل في ذلك واقم الصلاة طرفي النهار وزلفان من الليل قيل لعطاء المكنو به هي قال نعم  
\* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال جاء فلان بن مقيرب رجل من الانصار فقال يا رسول الله دخلت على امرأة  
فخلت منها ما ينال الرجل من اهله الا اني لم اواقعهما فلم ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجيبه حتى نزلت هذه  
الآية واقم الصلاة طرفي النهار فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها عليه \* وأخرج ابن جرير عن سليمان  
التميمي قال ضرب برجل على كف امرأة ثم اتى الى أبي بكر وعمر فسألهما عن كفارة ذلك فقال كل منهما الا ادري ثم  
أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال لا ادري حتى أنزل الله واقم الصلاة الاية \* وأخرج ابن جرير عن يزيد بن  
رومان ان رجلا من بني تميم دخلت عليه امرأة فقبلها ووضع يده على ذبرها فجاء الى أبي بكر ثم الى عمر ثم الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية واقم الصلاة الى قوله ذلك ذكرى للذاكرين فلم يزل الرجل الذي قبل المرأة يذكر  
فذلك قوله ذكرى للذاكرين \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن يحيى بن جعدة ان رجلا قبل بريدان يبشر  
النبي صلى الله عليه وسلم بالامر فوجد امرأة جالسة على غد برد فذم في صدرها وجلس بين رجلها فصار ذكره مثل  
الهدية فقام ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما صنع فقال له استغفر ربك وصل أربع ركعات وتلا عليه واقم  
الصلاة طرفي النهار الاية \* وأخرج الطيالسي وأحمد والداري وابن جرير والطبراني والبخاري في معجمه وابن  
مردويه عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ غصنا باسما من شجرة فهزه حتى تحات ورقة ثم قال ان  
المسلم اذا قوضا فاحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحات خطاياها كما تحات هذا الورق ثم تلا هذه الآية واقم  
الصلاة طرفي النهار الاية الى قوله للذاكرين \* وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي مالك  
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت الصلوات كفارات لما بينهن فان الله تعالى قال ان الحسنات  
يذهبن السيئات \* وأخرج احمد وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل  
صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة \* وأخرج احمد والبرار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن  
مردويه بسند صحيح عن عثمان قال رأيت رسول الله يتوضأ ثم قال من توضأ وضوئي هذا ثم صلى صلاة الظهر  
غفر له ما كان بينه وبين صلاة الصبح ثم صلى العصر غفر له ما كان بينه وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما كان  
بينه وبين صلاة العصر ثم صلى العشاء غفر له ما كان بينه وبين صلاة المغرب ثم لعله بيت يتمرغ ليلته ثم ان قام  
توضأ وصلى الصبح غفر له ما بينه وبين صلاة العشاء وهن الحسنات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات  
فما بالقياس يا عثمان قال هي لاله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم \* وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ارايتم لو ان بيباب أحدكم نهر يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيئا قالوا لا يا رسول الله قال  
كذلك الصلوات الخمس يحو الله من الذنوب والخطايا \* وأخرج احمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان الله لا يعجز السبي بالسبي ولكن السبي بالحسن \* وأخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن  
مردويه عن ابن عباس قال لم ارضي احسن طلبا ولا احسن ادرا كما من حسنة حد يشهده قديمة ان الحسنات

الراجين) أنت أرحم  
علينا من الوالدين  
(فأخذ قهوه مخريا)  
استهزاه (حتى أتسوكم  
ذكري) حتى شغلكم  
ذلك عن توحيدى  
وطاعى (وكنتم منهم  
تفعلون) عليهم  
استهزؤن (انى خزينهم  
اليوم) الجنة (عما  
صبروا) على طاعى  
وعلى اذاكم (انهم هم  
الطارون) فازوا بالجنة  
ونحوها من النار نزلت  
هذه الآية في ابي جهل  
وأصحابه لاستهزائهم  
على سائر وأصحابه  
(قال) الله لهم (كم  
بشتم) مكنتهم (في الارض)  
في القبور (عدد سنين)  
الشهور والايام (قالوا)  
بشنا يوما) ثم شكوا في

بذهبن السيات \* وأخرج احمد بن محمد عن معاذ بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا معاذ اذ اتبع السيدة الحسنة  
تسبحها \* وأخرج احمد بن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال  
اتق الله اذا عملت شيئا فاتبها حسنة - ثم تسبحها قال قلت يا رسول الله اامن الحسنات لاله الا الله قال هي افضل  
الحسنات \* وأخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لاله الا الله في ساعة من ليل  
او نهار الا طلعت ما في الصخرة من السيات حتى تسكن الى مثلها من الحسنات \* وأخرج البراز عن انس رضي  
الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا  
الله وانى رسول الله قال نعم قال فان هذا ياتي على ذلك \* وأخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال مثل الذي يعمل الحسنات على اثر السيات كمثل رجل عليه درع من حديد ضيقة تكاد تخنقه  
فكاهم عمل حسنة فك حتى يحل عقدة كاهها \* وأخرج الطبراني عن عبد الله بن مسعود قال ان الصلاة من الحسنات  
وكفارة ما بين الاول الى العصر - صلاة العصر وكفارة ما بين صلاة العصر الى المغرب - صلاة المغرب وكفارة ما بين  
المغرب الى العتمة - صلاة العتمة ثم يابى المسلم الى فراشه لا ذنب له ما اجتنبت الكفاة ثم قرأ ان الحسنات يذهبن  
السيات \* وأخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن علي رضي الله عنه قال كتبت مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في المسجد تنتظر الصلاة فقام رجل فقال انى اصب ذنبا فاعرض عنه فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم  
الصلاة قام الرجل فاعاد القول فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليس قد صليت معنا هذه الصلاة واحسنت لها  
الطهور قال بلى قال فانها كفارة ذلك \* وأخرج مالك بن حبان عن عثمان بن عفان انه قال لا احد منكم حديثا  
لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ يتوضأ فيحسن  
الوضوء ثم يصلي الصلاة الا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة الاخرى حتى يصليها قال مالك اراه يريد هذه الآية اقم  
الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات \* وأخرج ابن حبان عن وايلة بن الاسقع  
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى اصب ذنبا فاقم على فاعرض عنه ثم اقبلت  
الصلاة فلما سلم قال يا رسول الله انى اصب ذنبا فاقم على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل توضح ثم اقبلت  
قال نعم قال وصليت معنا قال نعم قال فاذهب فان الله قد غفر لك \* وأخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس رضي  
الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يخافه رجل فقال يا رسول الله انى اصب ذنبا فاقم على فلم يسأله  
عنه وحضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قام اليه رجل فقال يا رسول الله انى اصب  
ذنبا فاقم على كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبتك \* وأخرج البراز وابو يعلى  
ومحمد بن نصر وابن مردويه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار  
عذب غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فاذا بقيت من درته قال ودونه اتمه \* وأخرج ابن ابي  
شيبه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل  
فيه كل يوم خمس مرات \* وأخرج ابن ابي شيبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل  
الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فسايبق من درته \* وأخرج ابن ابي  
شيبه عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل  
منه كل يوم فاذا بقيت من درته \* وأخرج احمد وابن خزيمة ومحمد بن نصر والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه  
والبيهقي في شعب اليمان بسند صحيح عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال سمعت سعدا وناسا من اصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم يقولون كان رجلا من اخوان علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وكان احدهما افضل من  
الاخر توفي الذي هو افضلهما ما وعمر الاخر بعده او بعين ابيه ثم توفي فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فضل الاول على الاخر قال ألم يكن يصلى قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدريكم ما بلغت  
به صلواته ثم قال عند ذلك انما مثل الصلوات كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فاذا  
تروى يبقى من درته \* وأخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس

ذلك فقالوا (أو بعض يوم) ثم قالوا لا ندري ذلك (فاسئل العاذل) الحفظنة ويقال ملك الموت وأهوانه (قال) الله لهم (ان لبنتم) ما مكثتم في القبور (الا قليلا) عند مكثكم في النار (لو انكم كنتم تعلمون) ذلك يقول ان كنتم تصدقون قولى ويقال يقول الله لهم لو انكم كنتم في الدنيا تعلمون تصدقون انبيائى اذ العلمتم ان لبنتم ما مكثتم في القبور الا قليلا مقدم ومؤخر (أخسبتم) أظننتم بأهل مكة (انما) خلقناكم عبثا هملا - لا أمر ولا نهي ولا

كامل نهر عذبة يجري عند باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فإذا بقي عليه من الدرن \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صليت صلاة الا وأنا أزر جوان تسكون  
كشارقها أمامها \* وأخرج أحمد والطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم  
تعرضه صلاة مكروهة فيقوم في وضوءه ويصلي فيحسن الصلاة الا غفر له ما بينها وبين الصلاة التي كانت  
قبلاها من ذنوبه \* وأخرج البراز والطبراني عن أبي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
الصلوات الخمس كفارة ما بينها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لوان رجلا كان يعمل وكان بين منزله  
ومعقله خمسة أشهر فاذا أتى معقله عمل فيه ما شاء الله فاصابه الوسخ أو العرق فساكن ما من بهنراغتسل ما كان يبقى  
من درنه فكذلك الصلاة كلما عمل خطيئة صلى صلاة ذرعا واستغفر الله غفر الله له ما كان قبلها \* وأخرج البراز  
عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر  
\* وأخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
تعالى ملكا ينادي عند كل صلاة يا بني آدم قوموا الى نيرانكم التي أوقدتتموها على أنفسكم فاطفئوها \* وأخرج  
الطبراني في الكبير عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يبعث منا دعوات عند حضرة كل  
صلاة فيقول يا بني آدم قوموا فاطفئوا عنكم ما أقدتم على أنفسكم فيقومون فينظفون ويصلون فيغفر لهم ما  
بينهما فاذا حضرت العصر فمثل ذلك فاذا حضرت المغرب فمثل ذلك فاذا حضرت العشاء فمثل ذلك فينامون فيغفر لهم  
فذلك في خير ومدح في شر \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
الصلاة المكتوبة تكفر ما قبلها الى الصلاة الاخرى والجمعة تكفر ما قبلها الى الجمعة الاخرى وشهر رمضان يكفر ما قبله  
الى شهر رمضان والحج يكفر ما قبله الى الحج \* وأخرج الطبراني عن أبي بكر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر وأخرج البراز والطبراني عن  
سلمان المازني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم يصلي وخطاياها مرفوعة على رأسه كلما سجد تحاتت  
عنه فيطرح من صلواته وقد تحاتت عنه خطاياها \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ان العبد اذا قام يصلي جعلت ذنوبه على رقبته فاذا ركع تفرقت \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي  
الدرداء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يذنب ذنبا فيتوضا ثم يصلي ركعتين أو أربعين مفرضة  
أو غير مفرضة ثم يستغفر الله الاغفر الله له \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان قال الصلوات الخمس كفارات لما  
بينهن ما اجتنبت الكبائر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود موقوفا والبراز والطبراني عنه مرفوعا قال  
الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى قال مثل الصلوات  
الخمس مثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فاذا بقي عليه من ذنوبه \* وأخرج ابن أبي  
شيبة عن أبي الدرداء مثل الصلوات الخمس مثل رجل على باب نهر يغتسل منه كل يوم خمس مرات فاذا بقي ذلك  
من ذنوبه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال تكفير كل حياء ركعتان \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني في  
الكبير عن ابن مسعود قال يحترقون فاذا صلوا الظهر غسلت ثم يحترقون فاذا صلوا العصر غسلت ثم يحترقون فاذا  
صلوا المغرب غسلت حتى ذكر الصلوات كاهن \* وأخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن عبد الله بن مسعود قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحترقون تحترقون فاذا صلتم الصبح غسلتكم تحترقون تحترقون فاذا صلتم  
الظهر غسلتكم ثم تحترقون تحترقون فاذا صلتم العصر غسلتكم تحترقون تحترقون فاذا صلتم المغرب غسلتكم  
تحترقون تحترقون فاذا صلتم العشاء غسلتكم تنامون فلا يكتب حتى تستيقظوا \* وأخرج أحمد في الزهد عن  
أبي عبيدة بن الجراح انه قال يادرو والسيات القديسات بالحسنات الحديثات فلأن أحدكم أخطأ ما بينه وبين  
السماء والارض ثم عمل حسنة لمعت فوق سياتته حتى تعهرهن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال استعينوا  
على السيات القديسات بالحسنات الحديثات وانكم لن تجدوا شيئا ذهب لسيئة قديمة من حسنة جديدة وتصدق  
ذلك في كتاب الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ذلك ذكرى

ثواب ولا عقاب) وأنكم  
البنات اترجعون بعد  
الموت (فتعالى الله)  
ارتفع وتبرأ عن الولد  
والشريك (الملك الحق  
لا اله الا هو رب العرش  
الكريم) السرير  
الحسن (ومن يدع) يعبد  
(مع الله الها آخر) من  
الاونان (لا رهان له به)  
لا حجة مما يعبد من  
دون الله (فأما حسابه)  
عذابه (عند ربه) في  
الآخرة (انه لا يطلع)  
لا يامن ولا يجسو  
(الكافرون) من عذاب  
الله (وقل) يا محمد (رب  
اغفر) تجاور عن  
أمتي (وارحم) أمتي فلا  
تعذبهم (وأنت خير  
الراحمين) ارحم الراحمين



عن سعيد بن جبير مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة وجاء في هـ - هذه الحق قال في  
هذه الدنيا \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد قال كان قتادة يقول في هـ - هذه السورة وقال الحسن في الدنيا  
\* وأخرج أبو الشيخ من طريق أبي جعفر عن الحسن وجاء في هـ - هذه الحق قال في هذه السورة \* قوله تعالى

(وقل للذين لا يؤمنون) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى

الله عنه في قوله اعملوا على مكانتكم أي منازلكم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن

جرير في قوله وانتظروا انا منتظرون قال يقول انتظروا مواعيد الشيطان اياكم

على ما يزيد لكم وفي قوله واليه يرجع الامر كله قال في قضى بينهم بحكمه

العدل \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن

الضريس في فضائل القرآن وابن جرير وأبو الشيخ عن

كعب رضى الله عنه قال فاتحة التوراة فاتحة

الانعام وخاتمة التوراة خاتمة هود والله

غيب السموات والارض الى

قوله بغافل عما

تعملون

وقل للذين لا يؤمنون

اعملوا على مكانتكم انا

عاملون وانتظروا انا

منتظرون والله غيب

السموات والارض

واليه يرجع الامر كله

فاعبد، وتوكل عليه وما

ربك بغافل عما

تعملون



\* (تم الجزء الثالث من الدر المنثور في التفسير بالمأثور) \*

\* (ويليه الجزء الرابع اقله سورة يوسف عليه السلام) \*



\* فهرسة الجزء الثامن الدر المنثور في التفسير بالماثور للإمام الحافظ  
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى \*

| صفحة |                       |
|------|-----------------------|
| ٢    | سورة الانعام          |
| ٦٧   | سورة الاعراف          |
| ١٥٨  | سورة الانفال          |
| ٢٠٧  | سورة التوبة           |
| ٢٩٩  | سورة يونس عليه السلام |
| ٣٢٠  | سورة هود عليه السلام  |

\* (تمت) \*



\* فهرست تنوير المقباس تفسير ابن عباس رضي الله عنه الموضوع بهم امش  
الجزء الثالث من الدر المنثور في التفسير بالمأثور \*

| صحيحة |                            |
|-------|----------------------------|
| ٢     | سورة الرعد                 |
| ٣٢    | سورة ابراهيم               |
| ٥٩    | سورة الحجر                 |
| ٧٨    | سورة النحل                 |
| ١٢٥   | سورة بني اسرائيل           |
| ١٦٢   | سورة الكهف                 |
| ١٩٧   | سورة مريم                  |
| ٢٢٠   | سورة طه                    |
| ٢٤٩   | سورة الانبياء عليهم السلام |
| ٢٨١   | سورة الحج                  |
| ٣٢١   | سورة المؤمنون              |

\* (تمت) \*



لغيره عند باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فماذا يبقى عليه من الدرن \* وأخرج  
 ابن شيبان عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صليت صلاة الا وأنا أزر جوان تسكون  
 نازرة لها ما لها \* وأخرج أحمد والطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم  
 غفر له صلاة مكروية فيقوم فيقرأ الحمد والوضوء ويصلي فيحسن الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة التي كانت  
 بها من ذنوبه \* وأخرج البرز والطبراني عن أبي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 صلوات الخس كفارة لما بينهما ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لوان رجلا كان يعمل وكان بين منزله  
 عمله خمسة أمم فاذا أتى عمله عمل فيه ما شاء الله فاصابه الوسخ أو العرق فسكاهما من بهر اغتسل ما كان يبقى  
 بدنه فكذلك الصلاة كلما عمل خطيئة صلى صلاة ذرعا واستغفر الله غفر الله له ما كان قبلها \* وأخرج البرز  
 وأنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر  
 وأخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 سأل ملكا نادى عند نيل صلاة ما بنى آدم قوموا الى نيرانكم التي أوقدتوها على أنفسكم فاطفئوها \* وأخرج  
 الطبراني في الكبير عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يبعث منا عند حضرة كل  
 صلاة قول يا بنى آدم قوموا فاطفئوا عنكم ما أوقدتكم على أنفسكم فقومون فينظفون ويطهرون ويطهرون فيغفر لهم ما  
 بما فإذا حضرت العصر فمثل ذلك فإذا حضرت المغرب فمثل ذلك فإذا حضرت العشاء فمثل ذلك فينامون فيغفر لهم  
 ما في نيرانهم ومدح في شهر \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 صلاة المكتوبة تكفر ما قبلها الى الصلاة الاخرى والجمعة تكفر ما قبلها الى الجمعة الاخرى وشهر رمضان يكفر ما قبله  
 شهر رمضان والحج يكفر ما قبله الى الحج \* وأخرج الطبراني عن أبي بكر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر وأخرج البرز والطبراني عن  
 سان البارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم يصلي وخطاياها مرفوعة على رأسه كما ما سجد تحاتت  
 وفيه رغب من صلواته وقد تحاتت عن خطاياها \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه  
 لم قال ان العبد اذا قام يصلي جمعت ذنوبه على رقبته فاذا ركع تفرقت \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي  
 رداء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يذنب ذنبا فيمتوضا ثم يصلي ركعتين أو أربع مفرضة  
 غير مفرضة ثم يستغفر الله الا غفر الله له \* وأخرج ابن شيبان عن سلمان قال الصلوات الخمس كفارات لما  
 بين ما اجتنبت الكبائر \* وأخرج ابن شيبان عن ابن مسعود موقوفا والبرز والطبراني عنه مرفوعا قال  
 صلوات الجماعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر \* وأخرج ابن شيبان عن أبي موسى قال مثل الصلوات  
 من مثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فماذا يبقى عليه من ذنوبه \* وأخرج ابن أبي  
 عمير عن أبي الدرداء مثل الصلوات الخمس مثل رجل على بابه نهر يغتسل منه كل يوم خمس مرات فماذا يبقى ذلك  
 ذنوبه \* وأخرج ابن شيبان عن أبي هريرة قال تكفير كل حياء ركعتان \* وأخرج ابن شيبان والطبراني في  
 كبير عن ابن مسعود قال يحترقون فاذا صلوا الظهر غسالت ثم يحترقون فاذا صلوا العصر غسالت ثم يحترقون فاذا  
 بالمرغيب غسالت حتى ذكر الصلوات كاهن \* وأخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن عبد الله بن مسعود قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحترقون تحترقون فاذا صلتم الصبح غسالتهم تحترقون تحترقون فاذا صلتم  
 هرب غسالتهم ثم يحترقون تحترقون فاذا صلتم العصر غسالتهم تحترقون تحترقون فاذا صلتم المغرب غسالتهم  
 رقون تحترقون فاذا صلتم العشاء غسالتهم تنامون فلا يكتب حتى تستيقظوا \* وأخرج أحمد في الزهد عن  
 عبيدة بن الجراح انه قال بادروا السيات القديمة بالحسنات الطريبات فلوان أحدكم أخطأ ما بينه وبين  
 ساء والارض ثم عمل حسنة لعانت فوق سيئاته حتى تعهرهن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال استعينا  
 السيات القديمة بالحسنات الطريبات وانكم لن تجدوا شيئا أذهب لسنة قد عمن حسنة حادثة وتصديق  
 في كتاب الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ذلك ذكرى

ثواب ولا عقاب (وانكم  
 البنا لا ترجعون) بعد  
 الموت (فتعالى الله)  
 ارتفع وتبرأ عن الولد  
 والشريك (الملك الحق  
 لاله الا هو رب العرش  
 الكريم) السرير  
 الحسن (ومن يدع) بعد  
 (مع الله الها آخر) من  
 الاوثان (لا يهان له به)  
 لا حجة مما يعبده من  
 دون الله (فانما حسابه)  
 عذابه (عند ربه) في  
 الآخرة (انه لا يطع)  
 لا يامن ولا ينجو  
 الكافرون) من عذاب  
 الله (وقل يا محمد رب  
 اغفر) تجاور عن  
 أمي (وارحم) أمي فلا  
 تعدبهم (وانت خير  
 الراجين) ارحم الراجين

ب يعبري عند باب أحدكم بغتسل فيه كل يوم خمس مرات فماذا يبقى عليه من الدرر \* وأخرج  
 عن أبي برزة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صليت صلاة الا وأنا أرجو ان تكون  
 ماها \* وأخرج أحمد والطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم  
 تمكث وبة فيقوم فيتموضا فيحسن الوضوء ويصلي فيحسن الصلاة الا يغفر له ما بينه وبين الصلاة التي كانت  
 به \* وأخرج البراز والطبراني عن أبي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 تس كفارة ما بينهما ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لوان رجلا كان يعمل وكان بين منزله  
 سه أنهم ارفاذا أتى معمله عمل فيه ماشاء الله فاصابه الوسخ أو العرق فسكاهما من بهر اغتسل ما كان يبقى  
 كذلك الصلاة كلما عمل خطيئة صلى صلاة ذراعا واستغفر الله غفر الله له ما كان قبلها \* وأخرج البراز  
 ن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر  
 طبراني في الاوسط والصغير عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 اينادى عند كل صلاة يا بني آدم قوموا الى نيرانكم التي أوقدتوها على أنفسكم فاطفئوها \* وأخرج  
 الكبير عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يبعث منا عند حضرة كل  
 ول يا بني آدم قوموا فاطفئوا عنكم ما أقدتم على أنفسكم فيقومون فيتطهرون و يصلون فيغفر لهم ما  
 حضرت العصر فمثل ذلك فاذا حضرت المغرب فمثل ذلك فاذا حضرت العتمة فمثل ذلك فينامون فيغفر لهم  
 ومدلج في شهر \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 توبة تكفر ما قبلها الى الصلاة الاخرى والجمعة تكفر ما قبلها الى الجمعة الاخرى وشهر رمضان يكفر ما قبله  
 ضان والحج يكفر ما قبله الى الحج \* وأخرج الطبراني عن أبي بكر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 م الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر \* وأخرج البراز والطبراني عن  
 رسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم يصلي وخطاياها مرفوعة على رأسه كلما سجد تحاتت  
 من صلاته وقد تحاتت عنه خطاياها \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه  
 العبد اذا قام يصلي جمعت ذنوبه على رقبته فاذا ركع تقرقت \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي  
 ت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يذنب ذنبا فيتوضا ثم يصلي ركعتين أو أربعاً مفرضة  
 رضة ثم يستغفر الله الاغفر الله له \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان قال الصلوات الخمس كفارات لما  
 نبت الكبائر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود موقوفوا البراز والطبراني عنه مرفوعا قال  
 لعتائق كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى قال مثل الصلوات  
 نهر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فماذا يبقى عليه من درنه \* وأخرج ابن أبي  
 الدرداء مثل الصلوات الخمس مثل رجل على بابه نهر يغتسل منه كل يوم خمس مرات فماذا يبقى ذلك  
 أخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال تسكفير كل لحاء ركعتان \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني في  
 ابن مسعود قال يحترقون فاذا صلوا الظهر غسأت ثم يحترقون فاذا صلوا العصر غسأت ثم يحترقون فاذا  
 غسأت حتى ذكر الصلوات كهن \* وأخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن عبد الله بن مسعود قال  
 له صلى الله عليه وسلم تحترقون تحترقون فاذا صلتم الصبح غسلتهم تحترقون تحترقون فاذا صلتم  
 صلتم ثم تحترقون تحترقون فاذا صلتم العصر غسلتهم تحترقون تحترقون فاذا صلتم المغرب غسلتهم ثم  
 يترقون فاذا صلتم العشاء غسلتهم تنامون فلا يكتب حتى تستيقظوا \* وأخرج أحمد في الزهد عن  
 بن الجراح انه قال بادروا السيات القديسات بالحسنات الحديثات فلو أن أحدكم أخطأ ما بينه وبين  
 ارض ثم عمل حسنة بعات فوق سيئاته حتى تقهرهن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال استعينوا  
 ت القديسات بالحسنات الحديثات وانكم لن تجدوا شيئا ذهب لسبيته قديمة من حسنة حديثة وتصدق  
 بالله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ذلك ذكرى

ثواب ولا عقاب (وانكم  
 البنا لا ترجعون) بعد  
 الموت (فتعالى الله)  
 ارتفع وتبرأ عن الولد  
 والشريك (الملك الحق  
 لاله الا هو رب العرش  
 الكريم) السري  
 الحسن (ومن يدع) بعد  
 (مع الله الها آخر) من  
 الاوثان (لا يهان له به)  
 لا حجة له مما يجحد من  
 دون الله (فانما حسابه)  
 عذابه (عند ربه) في  
 الآخرة (انه لا يطلع)  
 لا يامن ولا يجسو  
 الكافرون) من عذاب  
 الله (وقل يا محمد رب  
 اغفر) تجاور عن  
 أمي (وارحم) أمي فلا  
 تعذبهم (وانت خبير  
 الراجين) ارحم الراحمين